البرهان في تفسير القرآن

COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK

مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان
گرافیک، چاپ، نشر صحافی وجلدسازی
ایران - قم - تلفن ۲۵۲۱۲

(13)

IR-AR-85-931769

V,2,

المجلد الثانی

من کتاب البرهان فی تفسیر القرآن

لمؤلفه

العلامة الثقة الثبت المحدث الخبیر والناقد البصیر

السید هاشم بن السید سلیمان بن سید اسماعیل بن سید عبد الجواد

الحسینی البحرانی التوبلی الکتکانی المتوفی فی سنه ۱۱۰۷

او ۱۱۰۹ رضوان الله علیه

الطبعة الثالثة

طبع باهتمام الصالح الوفی المخلص الصفی

خادم احادیث الائمة المعصومین

الحاج ابو القاسم بن محمد تقی

المشتهر بالسالك وفقه الله لمرضاته آمین

وقف علی تصحیحه محمود بن جعفر الموسوی الزرندی

بمعاونة الصالح الشیخ نجی الله التفرشی البازرجانی

مؤسسة اسماعیلیان

للطباعة والنشر والتوزیع

قم - ایران - تلفون ۲۵۷۱۲

OFFSITE
BP
130.4
.B267
1980z
v. 2

هذا هو

المجلد الثانی

من

تفسیر البرهان

تألیف السید هاشم البحرانی رضوان الله علیه

بسم الله الرحمن الرحیم

سورة الاعراف

(مکیة الا من آیة ١٦٣ الی غایة آیة ١٧٠ فمدنیة نزلت بعد ص وهی مائتان وست آیة) (فضلها)

١ - ابن بابویه باسناده، عن ابی بصیر، عن ابی عبدالله علیه السلام، قال من قرء سورة الاعراف فی کل شهر کان یوم القیمة من الذین لاخوف علیهم ولاهم یحزنون، فان قرأها فی کل جمعة کان ممن لایحاسب یوم القیمة، لان فیها محکما فلاتدعوا قرائتها فانها تشهد یوم القیمة لکل من قرأها.

٢ - العیاشی عن ابی بصیر، عن ابیعبدالله علیه السلام قال من قرا سورة الاعراف، فی کل شهر کان یوم القیمة من الذین لاخوف علیهم ولاهم یحزنون، فان قرأها فی کل جمعة کان ممن لایحاسب یوم القیمة ثم قال ابوعبدالله اما ان فیها آیاً محکمة فلا تدعوا قرائتها وتلاوتها والقیام بها فانها تشهد یوم القیمة لمن قرأها عندربه.

٣ - وروی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال من قرأ هذه السورة جعل الله یوم القیمة بینه وبین ابلیس ستراً وکان لادم رفیقاً ومن کتبها بماء ورد وزعفران وعلقها علیه لم یقربه سبع ولاعدو مادامت علیه باذن الله تعالی. قوله تعالی:

بسم الله الرحمن الرحیم - المص (١)

١ - **ابن بابویه**، قال اخبرنا ابوالحسن محمد بن هرون الزنجانی فیما کتب الی علی یدی علی بن احمد البغدادی الوراق، قال حدثنا معاذ بن المثنی العنبری، قال حدثنا عبدالله بن اسماء، قال حدثنا جویریة، عن سفیان بن سعید الثوری، عن جعفر بن محمد، قال علیه السلام المص، معناه انا الله المقتدر الصادق.

٢ - **علی بن ابراهیم**، قال حدثنی ابی، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن ریاب، عن محمد بن قیس، عن ابی جعفر علیه السلام قال ان حیی بن اخطب، وابایاسر بن اخطب ونفراً من الیهود من اهل نجران أتوا الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقالوا له الیس فیما ذکر فیما انزل الیک آلم؟ قال بلی قالوا اتاک بها جبرئیل من عندالله؟ قال نعم قالوا لقد بعث الله انبیاء قبلک مانعلم نبیاً منهم خبر مامدة

ملكه، وما اكل امته غيرك، قال فاقبل حي بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون، فهذه احدى وسبعون سنة، فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه، واكل امته احدى وسبعون سنة، ثم اقبل على رسول الله ﷺ فقال له يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال نعم ، قال هاته ، قال **المص** قال هذا اثقل واطول الالف واحد، واللام ثلثون ، والميم اربعون، والصاد تسعون، فهذه مائة واحدى وستون سنة، ثم قال لرسول الله ﷺ هل مع هذا غيره؟ قال نعم قال هاته قال **الر** قال هذا اثقل واطول، الالف واحد واللام ثلثون ، والراء مأتان فهل مع هذا غيره؟ قال نعم قال هات قال **المر** قال هذا اطول واثقل الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون ، والراء مأتان فهل مع هذا غيره ؟ قال نعم قالوا لقد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه، ثم قال ابو ياسر لحي اخيه ومايدريك لعل محمداً قد جمع هذا كله واكثر منه ، فقال ابو جعفر ﷺ ان هذه الايات انزلت منهن آيات محكمات هن ام الكتاب، واخر متشابهات، وهي تجري في وجوه اخر على غير ما تاول به حي وابو ياسر و اصحابه

٣- **احمد بن** محمد بن خالد البرقي عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن ابي اسمعيل السراج ، عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، قال حدثني ابو لبيد البحراني ، قال جاء رجل الى ابي جعفر ﷺ في مكة (بمكة خ) فسأله عن مسائل فاجابه فيها فذكر الحديث الى ان قال :فقال له فما **المص** فقال ابو لبيد فاجابه بجواب نسيته فخرج الرجل فقال ابو جعفر ﷺ هذا تفسير ما في بطن القرآن قلت وللقرآن بطن وظهر؟ فقال نعم ان لكتاب الله ظاهراً وباطناً ومعايناً وناسخاً ومنسوخاً ومحكماً ومتشابهاً وسنناً وامثالا وفصلا ووصلا و احرفاً وتصريفاً فمن زعم ان كتاب الله مبهم فقد هلك واهلك، ثم قال امسك الالف واحد، واللام ثلثون، والميم اربعون ،والصاد تسعون، قلت فهذه مائة واحدى وستون، فقال يا بالبيد اذا دخلت سنة احدى وستون ومائة، سلّب الله قوماً سلطانهم

٤- **محمد بن** علي بن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد، قال حدثني علي بن سليمان بن الخصيب، قال حدثني الثقة ، قال حدثني ابو جمعة رحمة بن صدقة ، قال اتى رجل من بني امية لعنهم الله و كان زنديقاً الى جعفر بن محمد ﷺ فقال له قول الله عز وجل في كتابه **المص** اي شيئ اراد بهذا، واي شيئ فيه من الحلال والحرام واي شيئ فيه مما ينتفع به الناس؟ قال فاغتاظ ﷺ من ذالك فقال امسك ويحك الالف واحد ؛ واللام ثلثون ،والميم اربعون، والصاد تسعون كم معك؟ فقال الرجل مائة واحدى وستون فقال ﷺ اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة تنقضي ملك اصحابك، قال فنظرنا فلما انقضت سنة احدى وستون ومائة يوم عاشورا دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم

٥- **العياشي** عن ابي جمعة رحمة بن صدقة، قال اتى رجل من بني امية، و كان زنديقاً الى جعفر بن محمد ، فقال له قول الله في كتابه **المص** اي شيئ اراد بهذا واي شيئ فيه من الحلال والحرام ،واي شيئ في ذا مما ينتفع به الناس ؟قال فاغلظ ذلك جعفر بن محمد، قال امسك ويحك الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم اربعون والصاد تسعون كم معك؟ فقال الرجل مائة واحدى وستون ، فقال له جعفر بن محمد اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة انقضى ملك اصحابك ، قال فنظرنا فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل المسودة الكوفة و ذهب ملكهم

٦- **خيثمة** الجعفي ؛ حدثني عن ابي لبيد المخزومي، قال قال ابو جعفر ﷺ يا بالبيد انه يملك من ولد العباس اثنى عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة، فتصيب احدهم الذبحة فتذبحه، هم فئة قصيرة اعمارهم ، قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم، منهم الفويسق الملقب بالهادي ، والناطق والغاوي ، يا بالبيدان في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ان الله تعالى انزل **الم ذالك الكتاب** فقام محمد ﷺ حتى ظهر نوره و ثبت كلمته، وولد يوم ولد، وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ، ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار، وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي الايام الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه، ثم قال الالف واحد، واللام ثلثون، والميم اربعون ، والصاد تسعون ،

فذلك مائة واحدى وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على **الم الله** فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند **المص** ويقوم قائمنا عند انقضائها بآل فافهم ذالك واكتمه

قال على بن ابراهيم قوله تعالى

كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ مخاطبة لرسول الله(ص) **فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ** اى ضيق **لِتُنْذِرَ بِهِ**

وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) ثم خاطب الله تعالى الخلق فقال اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا

تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ غير محمد **قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٣)**

١ـ **العياشى** عن مسعدة بن صدقة، عن ابيعبدالله قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة قال الله «اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون» ففى اتباع ما جائكم من الله الفوز العظيم وفى تركه الخطاء المبين **وقال على بن ابراهيم قوله: وكم من قرية اهلكناها فجائها باسنا اى عذابنا بياتا بالليل اوهم قائلون(٤) يعنى نصف النهار قال وقوله فما كان دعويهم اذ جائهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين(٥) محكم قوله تعالى**

فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (٦)

على بن ابراهيم قال قال الانبياء عما حملوا من الرسالة قال قوله تعالى **فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين(٧)** قال قال لم تغب عنا افعالهم قال وقوله تعالى **والوزن يومئذ الحق** قال قال المجازاة بالاعمال ان خيراً فخير وان شراً فشر ، قال وقوله تعالى: «فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون»(٨) «ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون (٩) قال قال بالائمة يجحدون و قوله «و لقد مكناكم فى الارض و جعلنا **لكم فيها معايش** اى مختلفة **قليلا ما تشكرون** (١٠) اى لا تشكرون الله قال وقوله «ولقد خلقناكم اى خلقناكم فى اصلاب الرجال ثم صورناكم فى ارحام النساء ثم قال قال وصوّر ابن مريم فى الرحم دون الصلب وان كان مخلوقاً فى اصلاب الانبياء . ورفع وعليه مدرعة من صوف

٢ـ **على بن ابراهيم** قال حدثنا احمد بن محمد، عن جعفر بن عبدالله المحمدى، قال حدثنا كثير بن عياش، عن ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله **ولقد خلقناكم ثم صورناكم(١١)** قال اما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظماً ثم لحماً واما صورناكم فالعين والانف والاذنين والفم واليدين والرجلين صوّر هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم والجسيم والطويل والقصير واشباه هذا قوله تعالى

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ(١٢)

١ـ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى ، عن ابى بصير، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال **خلقتنى من نار وخلقته من طين** فلو قاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذالك اكثر نوراً وضياء من النار

٢ـ عنه عن على بن ابراهيم ، عن ابيه، عن احمد بن عبدالله العقيلى، عن عيسى بن عبدالله القرشى ، قال دخل ابوحنيفة على ابى عبدالله عليه السلام فقال له يا باحنيفة بلغنى انك تقيس؟ قال نعم انا اقيس ، قال لا تقس ، فان اول من قاس ابليس حين قال « خلقتنى من نار وخلقته من طين» فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر

٣-وعنه عن (بعض) اصحابه، قال قال ابو عبدالله عليه السلام لابي حنيفة ويحك ان اول من قاس ابليس لما امر بالسجود لادم قال خلقتني من نار وخلقته من طين

٤-العياشي ،عن داود بن فرقد ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم ، فاستخرج الله ما في نفسه بالحمية فقال خلقتني من نار وخلقته من طين

قوله تعالى

ثم قال لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين (١٧)

١- محمد بن يعقوب باسناده، عن ابن محبوب، عن حنان، وعلي بن رياب، عن زرارة، قال قلت له قول الله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال قال ابو جعفر عليه السلام يازرارة انما عمدلك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم

٢-احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن حنان بن سدير، وعلي بن رئاب ، عن زرارة ، قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر يازرارة انما عمدلك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم

٣-العياشي عن ابي بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال الصراط الذي قال ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية وهو علي عليه السلام.

٤-عن زرارة قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله «لاقعدن لهم صراطك المستقيم الى شاكرين» قال يازرارة انما عمدلك ولا صحابك و اما الاخرون فقد فرغ منهم.

٥-الطبرسي عن الباقر عليه السلام في معنى الاية من بين ايديهم اهون عليهم الاخرة ومن خلفهم آمرهم بجمع الاموال و منعها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات وتغليب الشهوات على قلوبهم .

٦- وقال علي بن ابراهيم في معنى الاية اما بين ايديهم فهو من قبل الاخرة لاخبرنهم انه لاجنة ولانار ولانشور واما خلفهم يقول من قبل دنياهم آمرهم بجمع الاموال و آمرهم ان لايصلوا في اموالهم رحماً ولايعطوا منه حقاً و آمرهم ان لاينفقوا على ذراريهم و اخوانهم واخوفهم عليهم الضيعة ، واما عن ايمانهم يقول من قبل دينهم ، وان كانوا على ضلالة زينتها لهم وان كانوا على الهدى جهدت عليهم حتى اخرجهم منه واما عن شمائلهم يقول من قبل اللذات والشهوات يقول الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه .

٧-وقال علي بن ابراهيم واما قوله «اخرج منها مذؤماً مدحوراً» (١٨) فالمذؤم المعيب والمدحور المقصى اى مصلقى في جهنم

قال و قوله تعالى

ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (١٩)

فكان كما حكى الله فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ورى عنهما من سوآتهما

وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين (٢٠)

وقاسمهما اى حلف لهما اني لكما لمن الناصحين (٢١)

١-ثم قال علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي رفعه ، قال سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم من جنان الدنيا كانت ام

من جنان الاخرة؟ فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة ما خرج منها ابداً قال فلما اسكنه الله تعالى الجنة و اباحها له الا الشجرة لانه خلق خلقة لا يبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والاكتنان والنكاح (١) ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا بالتوفيق، فجائه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة ابداً وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عزوجل حكاية عنه «ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين» فقبل آدم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله «فبدت لهما سوآتهما» وسقط عنهما ما البسهما الله تعالى من لباس الجنة واقبلا يستتران من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين» فقالا كما حكى الله عنهما «ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين» فقال الله لهما «اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين» قال الى يوم القيمة قال فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله انزل عليها ونزلت حوا على المروة وانما سميت المروة لان المرئة انزلت عليها فبقي آدم اربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال (٢) اليس خلقك الله بيده (٣) ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته؟ قال بلى قال وامرك ان لا تأكل من الشجرة فعصيته؟ قال آدم ان ابليس حلف لي بالله كاذباً (٤)

٢- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم روى عن ابيعبدالله عليه السلام قال لما اخرج آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا آدم اليس خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك حواء امته و اسكنك الجنة واباحها لك ونهاك مشافهة ان تأكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله؟ فقال آدم يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح فما ظننت ان احداً من خلق الله يحلف بالله كاذباً قوله تعالى

فدليهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما

١- علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابه عن ابيعبدالله عليه السلام فبدت لهما سوءآتهما قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت يعني كانت داخلا قوله تعالى

وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يغطيان سوءآتهما به وناديهما ربهما الم

انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين (٢١) فقالا كما حكى الله ربنا ظلمنا

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ٢٣ فقال الله اهبطوا بعضكم لبعض عدو

يعني آدم وابليس ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين (٢٤)

١- العياشي عن موسى بن محمد بن علي، عن اخيه ابي الحسن الثالث عليه السلام قال الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد، عهد اليهما الا ينظرا الى من فضل الله عليه، وعلى خلايقه بعين الحسد، ولم يجد الله له عزماً

٢- عن جميل بن دراج ، عن بعض اصحابنا، عن احدهما ، قال سئلته كيف اخذ الله آدم بالنسيان؟ فقال انه لم ينس و كيف ينسى وهو يذكره ، ويقول له ابليس ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين

(١) والتناكح خ ل (٣) فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده في ٥ بحار ص٤٣

(٤) فلم عصيته ؟ قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان خلقاً يخلقه الله يحلف بالله كاذباً في ٥ بحار ص٤٣

٣-عن مسعدة بن صدقة، عن ابيعبدالله عليه السلام رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله ان موسى سئل ربه ان يجمع بينه وبين ابيه آدم حيث عرج الى السماء فى امر الصلوة ففعل، فقال له موسى يا آدم انت الذى خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، واسجد لك ملائكته، و اباح لك جنته، واسكنك جواره وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة، فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها، حتى اغراك ابليس فاطعته، فانت الذى اخرجتنا من الجنة بمعصيتك؟ فقال له آدم ارفق بابيك اى بُنَىّ محنة من امر هذه الشجرة(١) ان عدوى اتانى من وجه المكر والخديعة فحلف لى بالله انه فى مشورته على انه لمن الناصحين وذالك انه قال لى متنصحاً انى لشانك يا آدم لمغموم، قلت وكيف؟ قال قد كنت آنست بك وبقربك منى وانت تخرج مما انت فيه الى ما استكرهه، فقلت له وما الحيلة؟ فقال ان الحيلة هوذا هو معك افلا ادلك على شجرة الخلد و ملك لايبلى فكلا منها انت و زوجك فتصيرا معى فى الجنه ابداً من الخالدين وحلف لى بالله كاذباً انه لمن الناصحين ولم اظن يا موسى ان احداً يحلف بالله كاذباً فوثقت بيمينه فهذا عذرى فاخبرنى يا بُنَىّ هل تجد فيما انزل الله اليك ان خطيئتى كائنة من قبل ان اخلق؟ قال له موسى بدهر طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحج آدم موسى قال ذالك ثلثاً.

٣-عن عبدالله ابن سنان، قال سئل ابوعبدالله عليه السلام وانا حاضر كم لبث آدم وزوجته فى الجنة حتى اخرجتهما منها خطيئتهما؟ فقال ان الله تبارك وتعالى نفخ فى آدم عليه السلام روحه عند زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من اسفل اضلاعه ثم اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يومه ذلك فوالله ما استقر فيها الا ست ساعات فى يومه ذلك حتى عصى الله تعالى فاخرجهما الله منها بعد غروب الشمس وما باتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا **فبدت لهما سوءاتهما و ناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة** فاستحى آدم من ربه فخضع وقال **ربنا ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا** قال الله لهما اهبطا من سمواتى الى الارض فانه لايجاورنى فى جنتى عاص ولا فى سماواتى ثم قال ابوعبدالله ع ان آدم لما اكل من الشجرة ذكر انه مانهاه الله عنها فندم فذهب لينتحى من الشجرة فاخذت الشجرة برأسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فرارك من قبل ان ياكل منى

٤-عن بعض اصحابنا عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «فبدت لهما سوءاتهما» قال كانت سوءاتهما لاتبدو لهما فبدت يعنى كانت من داخل

قوله تعالى

يابنى آدم قدانزلنا عليكم لباساً يوارى سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير من آيات الله لعلهم يذكرون (٢٦)

١-**العياشى** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام عن قوله «يابنى آدم لباس التقوى ثياب بيض

قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله تعالى يابنى آدم قدانزلنا عليكم لباساً يوارى سوآتكم وريشاً ولباس التقوى

٢-قال فاما اللباس فاللباس التى يلبسون واما الرياش فالمتاع والمال واما لباس التقوى فالعفاف ان العفيف لاتبدو له عورة، وان كان عارياً عن اللباس والفاجر بادى العورة وان كان كاسياً من اللباس، ويقول الله **ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يابنى آدم لايفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة (٢٧) انه محكم**

قوله تعالى

(١) فيما لقى فى امر الشجرة هذه يا بنى-فى ٥ بحار ص٥١

وَاِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً قَالُوْا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَائَنَا وَاللّٰهُ اَمَرَنَا بِهَا (٢٨)

١-**علي بن ابراهيم** قال قال الذين عبدوا الاصنام فرد الله عليهم فقال **قل** لهم **ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله مالا تعلمون**

٢-**محمد بن الحسن** الصفار، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن منصور، قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى **واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آبائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله مالا تعلمون** فقال ارايت احداً يزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمور وشيئ من المحارم؟ فقلت لا، فقال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرنا بها؟ فقلت الله اعلم ورسوله، فقال فان هذه في ائمة الجور ادعوا ان الله امر بالايتمام بقوم لم يامر الله بهم فرد الله عليهم واخبرنا انهم قالوا عليه الكذب، فسمى الله ذلك منهم فاحشة

و روى هذا الحديث محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سئلته وذكر الحديث وقال في اخره فاخبرانهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة

٣-**العياشي** عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله، عليه السلام من زعم ان الله امر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية منه فقد اخرج الله من سلطانه، ومن زعم ان المعاصي عملت بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار

٤-**عن محمد بن منصور**، عن عبد صالح، قال سئلته عن قول الله **واذا فعلوا فاحشة الى قوله اتقولون على الله مالا تعلمون** فقال ارايت احداً يزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيئ من هذه المحارم؟ فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرنا بها؟ فقلت الله اعلم وليه، فقال ان هذا من ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بهم، فرد الله عليهم ذلك فاخبرنا انهم قد قالوا عليه الكذب فسمى ذلك منهم فاحشة

٥-**عن ابي بصير** عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله

قوله تعالى

قُلْ اَمَرَ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ وَاَقِيْمُوْا وُجُوْهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ على بن ابراهيم اى بالعدل **وَادْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ (٢٩)**

١-**الشيخ في التهذيب** باسناده، عن علي بن الحسن الطاطري، عن ابي حمزة، عن ابن مسكان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلت عن قول الله عز وجل «واقيموا وجوهكم عند كل مسجد» قال هذه القبلة

٢-**عنه** باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «واقيموا وجوهكم عند كل مسجد» قال مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوهكم شطر المسجد الحرام

٣-**العياشي**، عن ابي بصير، عن احدهما، في قول الله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال هو الى القبلة

٤-**عن** زرارة، وحمران، ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبدالله عليه السلام في قوله «واقيموا وجوهكم عند كل مسجد» قال مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام

٥-**ابو بصير**، عن احدهما عليه السلام، قال هو القبلة ليس فيها عبادة الاوثان خالصاً مخلصاً

٦-**عن** الحسين بن مهران، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «واقيموا وجوهكم عند كل مسجد» يعني الائمة وقال علي بن ابراهيم.

قوله تعالى

كَمَا بَدَاَكُمْ تَعُوْدُوْنَ (٢٩) اى في القيمة **فَرِيْقًا هَدٰى وَفَرِيْقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ (٣٠)**

١-اى العذاب وجب عليهم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «كما بدأكم تعودون فريقاً هدى

وفريقاً حق عليهم الضلالة» قال خلقهم حين خلقهم مؤمناً و كافراً وشقياً وسعيداً و كذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال قوله «انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون» و هم القدرية الذين يقولون لاقدر ويزعمون انهم قادرون على الضلال والهدى وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا وان شاؤا اضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله كما بداهم يعودون من خلقه الله شقياً يوم خلقه، كذلك يعود اليه شقياً، ومن خلقه الله سعيداً يوم خلقه، كذلك يعود اليه سعيداً ،قال رسول الله ﷺ الشقى من شقى فى بطن امه والسعيد من سعد فى بطن امه

٢-**ابن بابويه** قال حدثنا ابى رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن احمد السيارى، قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى، قال حدثنا حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابى اسحق، عن ابى جعفر محمد بن على، فى قوله تعالى «فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله» يعنى ائمة دون ائمة الحق «ويحسبون انهم مهتدون»

قوله تعالى

يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد و كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (٣١)

١-محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب فى قول الله عز وجل «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال فى العيد والجمعة. وروى الشيخ باسناده عن الحسين السعيد عن فضالة، عن ابن سنان، عن ابى عبدالله ﷺ الحديث

٢-وعنه ،عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابى الحسن ﷺ فى قول الله عز وجل «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال من ذلك التمشط عند كل صلوة

٣-الشيخ باسناده، عن على بن حاتم، عن الحسن بن على، عن ابيه، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله ﷺ قال من لم يشهد جماعة الناس فى العيدين فليغتسل وليتطيب بما وجد، وليصل وحده كما يصلى فى الجماعة، وقال «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال العيدان والجمعة

٤-عنه ،باسناده، عن محمد بن على بن محبوب، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابن سنان عن ابى عبدالله ﷺ مثله وزاد وقال فى يوم عرفة يجتمعون بغير امام فى الامصار يدعون الله عز وجل

٥-وعنه باسناده، عن محمد بن احمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن رجل ، عن الزبير بن عقبة، عن فضالة موسى بن النهدى، عن العلاء بن سيابة، عن ابى عبدالله ﷺ فى قول الله عز وجل «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال الغسل عند لقاء كل امام.

٦-**ابن بابويه** فى «الفقيه» مرسلا قال سئل ابو الحسن الرضا ﷺ عن قول الله عز وجل «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال من ذلك التمشط عند كل صلوة .

٧-عنه قال حدثنا اسمعيل بن منصور بن احمد القصار بفرغانة، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن على بن ابيطالب ﷺ ، قال حدثنا احمد بن على الانصارى ابو على، قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقى، قال حدثنا الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرحمن بن الحجاج عن ابى عبدالله ﷺ فى قول الله عز وجل «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال المشط تجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد فى ماء الصلب ويقطع البلغم و كان رسول الله ﷺ يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد فى الذهن ويقطع البلغم

٨-**العياشى** عن محمد بن الفضيل، عن ابى الحسن الرضا ﷺ ،فى قول الله عز وجل «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال هى الثياب

٩-عن الحسين بن مهران، عن ابى عبدالله ﷺ فى قول الله «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال يعنى الائمة

١٠-عن زرارة عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال عشية عرفة

١١-عن ابيبصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال هو المشط عند كل صلوة فريضة ونافلة

١٢-عن عمار النوفلي، عن ابيه، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول المشط يذهب بالوباء، قال وكان لابى عبدالله عليه السلام مشط في المسجد يتمشط به اذا فرغ عن صلوته

١٣-عن العاملى عن بعض اصحابه، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال الاردية في العيدين والجمعة.

١٤-عن خيثمة بن ابى خيثمة، قال كان الحسن بن على عليه السلام اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه، فقيل له يابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك؟ فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال فاتجمل لربى وهو يقول «خذوا زينتكم عند كل مسجد» فاحب ان البس اجود ثيابى

١٥ - **الطبرسى** في معنى الاية اى خذوا زينتكم التى تتزينون بها للصلوة في الجمعات والاعياد و هو المروى عن ابيجعفر

١٦-**محمد بن** يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، وعدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن اسحق بن عبدالعزيز، عن بعض اصحابه، عن ابيعبدالله، عليه السلام قال نكون بطريق مكة ونريد الاحرام فنطلى ولا يكون معنا نخالة فنتدلك بها من النورة، فنتدلك بالدقيق، وقد دخلنى من ذلك ماشاء الله اعلم به؟ فقال مخافة الاسراف؟ قلت نعم، فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف، انى ربما امرت بالنقى فيلت بالزيت، فاتدلك به انما الاسراف فيما افسد المال واضر بالبدن، قلت وما الاقتار؟ قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره، قلت فما القصد؟ قال الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا

١٧-**وعنه** عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ادنى مانهى عن حد الاسراف؟ فقال ابذ الك ثوب صونك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك النوى هيهنا وهيهنا

١٨-**وعنه** عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن على بن ابيحمزة، عن سيف بن عميرة، عن اسحق بن عمار، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام يكون للمؤمن عشرة اقمصة؟ قال نعم قلت عشرون؟ قال نعم قلت ثلثون؟ قال نعم ليس هذا من السرف انما السرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلك

١٩-**العياشى** عن ابان بن تغلب قال قال ابوعبدالله عليه السلام اترى الله اعطى من اعطى من كرامته عليه؟! ومنع من منع من هوان به عليه؟! لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع، وجوز لهم ان ياكلوا قصداً ويشربوا قصداً ويلبسوا قصداً وينكحوا قصداً ويركبوا قصداً ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان مايا كل حلالا ويشرب حلالا ويركب حلالا وينكح حلالا، ومن عدا ذلك كان عليه حراما ثم قال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اترى الله ائتمن رجلا على مال خول له ان يشترى فرساً بعشرة آلاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهماً، ويشترى جارية بالف دينار ويجزيه جارية بعشرين ديناراً وقال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين

٢٠-عن هارون بن خارجة، قال قال ابوعبدالله عليه السلام من سئل الناس شيئاً وعنده مايقوته يومه فهو من المسرفين.

٢١-**وقال** على بن ابراهيم في معنى الاية ان اناساً كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل فامرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا ياكلون الا قوتاً فامرهم الله ان ياكلوا ويشربوا ولا يسرفوا، وقال قال في العيدين والجمعة فيغتسل ويلبس الثياب البيض وروى ايضاً المشط عند كل صلوة.

قوله تعالى

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣٢)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان، عن يحيى بن ابي العلا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال بعث امير المؤمنين عليه السلام عبدالله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق، وحلة، فلما نظروا اليه قالوا يا ابن العباس انت خيرنا في انفسنا، وانت تلبس هذا اللباس؟ فقال وهذا اول ما اخاصمكم فيه «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» وقال الله عز وجل «خذوا زينتكم عند كل مسجد»

٢- عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يونس بن ابراهيم، قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام وعلي جبة خز وطيلسان خز، فنظر الي فقلت جعلت فداك علي جبة خز وطيلسان خز هذا ما تقول فيه؟ قال لا بأس بالخز، قلت وسداه ابريسم؟ فقال وما بأس يا ابراهيم فقد اصيب الحسين عليه السلام وعليه جبة خز ثم قال ان عبدالله بن العباس لما بعثه امير المؤمنين عليه السلام الى الخوارج يوافقهم لبس افضل ثيابه وتطيب بافضل طيبه وركب افضل مراكبه، فخرج فوافقهم فقالوا يا ابن عباس بيننا انت افضل الناس اذا تيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم، فتلا عليهم هذه الاية «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» قال فالبس واتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال

٣- وعنه عن علي بن محمد بن بندار، عن احمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن علي رفعه، قال مر سفيان الثوري في مسجد الحرام فراى اباعبدالله عليه السلام وعليه ثوب كثيرة القيمة حسان، فقال والله لاتينه ولاوبخنه، فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله مثل هذا اللباس، ولا علي عليه السلام ولا احد من آبائك، فقال له ابو عبدالله كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمان قتر مقتر، وكان يأخذ لقتره واقتاره، وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها، واحق اهلها بها ابرارها ثم تلا «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» فنحن احق من اخذها ما اعطاه الله عز وجل، يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما البسته للناس، ثم اجتذب يد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا ثم قال هذا البسته لنفسي وما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظا خشنا وداخل ذلك الثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسترها

٤- وعنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القداح، قال كان ابو عبدالله متكئا علي، فلقيه عباد بن كثير، وعليه ثياب مروية حسان، فقال يا اباعبدالله انك من اهل بيت النبوة، وكان ابوك، وكان فما لهذه الثياب المروية عليك، فلو لبست دون هذه الثياب؟ فقال له ابو عبدالله ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق؟ ان الله عز وجل اذا انعم على عبده نعمة احب ان يراها عليه، ليس بها بأس

٥- وعنه عن قتادة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن عليه السلام عنه ع قال قلت له جعلت فداك وما اعجب الى الناس من ياكل الجشب ويلبس الخشن ويخشع؟ فقال اما علمت ان يوسف ع نبي ابن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزررة بالذهب، فكان يجلس في مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه، وانما احتاجوا الى قسطه، وانما يحتاج من الامام الى ان قال اذا قال صدق، واذا وعد انجز واذا حكم عدل، ان الله لا يحرم طعاما ولا شرابا من حلال، وانما حرم الحرام قل او كثر، وقد قال الله «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق»

٦- وعنه عن محمد بن احمد، عن محمد بن عبدالله بن احمد، عن علي بن نعمان، عن صالح بن حمزة، عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان، او المعلى بن خنيس، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام مالكم من هذه الارض؟ فتبسم ثم قال ان الله عز وجل بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض، منها سيحان، وجيحان، وهو نهر بلخ، والخشوع وهو

نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر، ودجلة، والفرات، فماسقت واستقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منها شيئ الا ماغصب عليه، وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذا الى ذا يعني ما بين السماء والارض، ثم تلا هذه الاية «قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة» يعني بلاغصب

٧-وعنه عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي الوشا، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول كان علي بن الحسين يلبس في الشتاء الجبة الخز والمطرف الخز والقلنسوة الخز فيشتو فيه، ويبيع المطرف في الصيف و يتصدق بثمنه، ثم يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق.

٨-وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معوية بن ميسرة، عن الحكم بن عيينة، قال دخلت على ابي جعفر، وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه، فجعلت انظر الى البيت وانظر الى هيئته فقال ياحكم ماتقول في هذا؟ فقلت وما عسيت ان اقول وان اراه عليك، واما عندنا فانما يفعله الشاب المرفق، فقال ياحكم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وهذا مما يخرج الله لعباده، فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المراة وانا قريب العهد بالعرس، وبيت المراة التي تعرف

٩-محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن الرضا عليه السلام في حديث طويل الى ان قال لي: ماتقول في اللباس الخشن؟ فقلت بلغني ان الحسن كان يلبس وان جعفر بن محمد كان ياخذ الثوب الجديد فيامر به فيغمس في الماء فقال لي البس وجمل، فان علي بن الحسين كان يلبس الجبة الخز بخمسمائة درهم والمطرف الخز بخمسين ديناراً فيشتو فيه، فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه، وتلا هذه الاية «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق»

١٠-الشيخ في اماليه، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله، قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الكاتب، قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال اخبرني ابو اسحق ابراهيم بن محمد الثقفي، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان، قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد، عن فضيل بن جعد، عن ابي اسحق الهمداني، قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع محمد بن ابي بكر مصر وا عمالها، كتب له كتاباً، و امره ان يقرأه على اهل مصر، وليعمل بما وصاه به فيه، فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع الى اهل مصر ومحمد بن ابي بكر و ذكر الحديث بطوله و كان بعضه و اعلموا يا عباد الله، ان المتقين حازوا عاجل الخير و آجله، شاركوا اهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم، اباحهم الله في الدنيا ماكفاهم به، و اغناهم، قال الله عزوجل «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون» سكنوا الدنيا بافضل ماسكنت، واكلوها بافضل ماكلت، شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات مايا كلون، وشربوا من طيبات مايشربون، ولبسوا من افضل مايلبسون، وسكنوا من افضل مايسكنون، وتزوجوا من افضل مايتزوجون، وركبوا من افضل ماير كبون، واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا، وهم غداً جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم مايتمنون، ولاترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة، فالى هذا ياعباد الله يشتاق اليه من كان له عقل، ويعمل له بتقوى الله ولاحول ولاقوة الا بالله ياعباد الله ان اتقيتم وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ماعبد، و ذكرتموه بأفضل ماذكر، وشكرتموه بأفضل ماشكر، واخذتم بأفضل الصبر والشكر، واجتهدتم افضل الاجتهاد، وان كان غيركم اطول منكم صلوة، واكثر منكم صياماً، فانتم اتقى لله منهم، وانصح لاولي الامر. والحديث طويل ذكرنا كثيراً منه في قوله تعالى: «اقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية» من سورة هود

١١-العياشي عن الحكم بن عيينة، قال رايت اباجعفر ع وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب، قال فاحددت النظر اليه، فقال يابا محمد ان هذا ليس به باس ثم تلا «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق»

١٢- عن الوشا عن الرضا عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس الجبة والمطرف من الخز والقلنسوة ويبيع المطرف ويتصدق بثمنه ويقول «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق»

١٣- عن يوسف بن ابراهيم، قال دخلت على ابي عبدالله ع وعلي جبة خز وطيلسان خز، فنظر الي فقلت جعلت فداك على جبة خز وطيلسان خز ماتقول فيه؟ فقال وماباس بالخز، قلت وسداه ابريسم؟ فقال لابأس به قد اصيب الحسين بن علي وعليه جبة خز، ثم قال ان عبدالله بن عباس لما بعثه امير المؤمنين ع الى الخوارج لبس افضل ثيابه، وتطيب بافضل طيبه، وركب افضل مراكبه؛ فخرج اليهم فوافقهم، فقالوا يابن عباس بيننا انت خير الناس اذا تيتنا في لباس من لباس الجبابرة، ومراكبهم فتلا هذه الاية «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» فالبس واتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال

١٤- عن العباس بن هلال الشامي، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك وما اعجب الى الناس من ياكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع، قال اما علمت ان يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم ولم يحتج الناس الى لباسه، وانما احتاجوا الى قسطه، وانما يحتاج من الامام الى ان قال اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لم يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق»

١٥- عن احمد بن محمد عن ابي الحسن قال كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس الثوب بخمسمائة دينار والمطرف بخمسين ديناراً يشتوفيه فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق بثمنه

١٦- وفي خبر عمر بن علي، عن ابيه عن الحسين عليه السلام أنه كان يشترى الكساء الخز بخمسين ديناراً فاذا صاف تصدق به لايرى بذلك باساً ويقرء «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» قوله تعالى

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٣)

١- الشيخ باسناده عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن عمرو بن ابي المقدام، عن ابيه، عن الحسين بن علي، قال الفواحش ماظهر منها ومابطن ماظهر نكاح امراة الاب، ومابطن الزنا

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابي وهب، عن محمد بن منصور، قال سئلت عبداً صالحاً عن قول الله عزوجل «قل انما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن» قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن، فجميع ماحرم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك ائمة الجور، وجميع ماحل الله في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذالك ائمة الحق

٣- عنه عن ابي علي الاشعري، عن بعض اصحابنا، وعلي بن ابراهيم، عن ابيه جميعاً، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن علي بن يقطين، عن ابي الحسن، ع قال قال قول الله عزوجل «قل انما حرم ربي الفواحش ماظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق» فاما قوله ماظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواحش في الجاهلية للفواحش واما قوله عزوجل ومابطن يعني مانكح من ازواج الاباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عزوجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها

٤- عن محمد بن منصور، قال سئلت عبداً صالحاً عن قول الله «انما حرم ربي الفواحش ماظهر منها وما بطن» قال ان للقرآن ظهراً وبطناً فاما ماحرم به في الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذالك ائمة الجور وجميع ماحل في الكتاب هو في الظاهر، والباطن من ذالك ائمة الحق

٥-**علي بن** ابي حمزة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قال النبي صلى الله عليه وآله ما من احد اغير من الله تبارك و تعالى و من اغير ممن حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ؛

٦-**علي بن** يقطين ، قال سئل المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر صلى الله عليه وآله فقال هل هي محرمة في كتاب الله فان الناس يعرفون النهي ولا يعرفون التحريم؟ فقال له ابو الحسن عليه السلام بل هي محرمة، قال في اي موضع هي محرمة بكتاب الله يا ابا الحسن ؟ قال قول الله تبارك وتعالى « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق» فاما قوله ما ظهر منها فيعني الزنا المعلن، ونصب الرايات التي ترفعها الفواجر في الجاهلية، واما قوله وما بطن يعني ما نكح من الاباء فان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه، فحرم الله ذالك، واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله في موضع آخر «يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس» فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر، والميسر فهي النرد والشطرنج، واثمهما كبير كما قال و اما قوله البغي فهي الزنا سراً قال فقال المهدي هذه والله فتوى هاشمية

قلت تقدم هذا الحديث مسنداً من طريق محمد بن يعقوب في قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر من سورة البقرة

٧- **وقال** علي بن ابراهيم في قوله تعالى «قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها و ما بطن» قال قال من ذالك **ائمة الجور** «والاثم» يعني به الخمر» والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون» وهذا رد على من قال في دين الله بغير علم، وحكم فيه بغير حكم الله، فعليه مثل ما على من اشرك بالله واستحل المحارم والفواحش والقول على الله محرم بغير علم، مثل هذه المعاني . قوله تعالى:

ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون (٣٤)

١-**العياشي** عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» قال هو الذي يسمى لملك الموت. قلت قد تقدم الروايات في هذه الاية بهذا المعنى في قوله تعالى **ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده** من سورة الانعام

٢-وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى **ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها (٣٦)** انه محكم، قال وقوله تعالى **فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب (٣٧)** اي ينالهم ما في كتابنا من عقوبات المعاصي قال قوله تعالى **قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا (٣٧)** اي يضلوا قال وقوله

قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارکوا فيها جميعا

يعني اذا اجتمعوا وقوله اختها اي كانت بعدها تبعوهم على عبادة الاصنام ، قال وقوله تعالى

قالت اخريهم لاولیهم ربنا هؤلاء اضلونا (٣٨) يعني ائمة الجور

١-**الطبرسي** قال الصادق عليه السلام يعني ائمة الجور فآتهم عذاباً ضعفاً من النار فقال الله لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم «قالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون» قال قال شماتة بهم

٢-محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه، عن آدم بن اسحق ، عن عبدالرزاق بن مهران ، عن الحسين بن ميمون ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر قال في قوله تعالى «و ما اضلنا الا المجرمون» اذ دعوهم

الى سبيلهم ذالك قول الله عزوجل فيهم حين جمعهم الى النار « قالت اولیهم لاخريهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار » وقوله « كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارکوا فيها يتبرء بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضاً » يريد ان بعضهم يحج بعضاً رجاء الفلج ، فيفلتوا من عظيم مانزل بهم ، وليس بأوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولا حين نجاة قوله تعالى

ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط (٤٠)

١- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن فضالة ، عن ابان بن عثمان ، عن ضريس ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية في طلحة و الزبير والجمل جملهم

٢- العياشي عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » نزلت « في طلحة والزبير والجمل جملهم وروى عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبدالله الازدي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر في حديث قبض روح الكافر : و قال يخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ اطراف انامله واخرما تشدخ منه العينان فتسطع لها ريح منتنة يتاذى منها اهل النار كلهم اجمعون ، فيقولون لعنة الله عليها من روح كافر ميتة خرجت من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اوتي بروحه الى السماء الدنيا اغلقت منه ابواب السماء وذالك قوله « لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط و كذلك نجزي المجرمين » يقول الله ردوها عليه « فمنها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » وتقدم بزيادة في قوله تعالى « اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق » الاية في سورة الانعام.

٣- وقال علي بن ابراهيم ، والدليل على ان جنان الخلد في السماء قوله « لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط » والدليل ايضاً على ان النيران في الارض قوله في سورة مريم « يقول الانسان ائذا مامت لسوف اخرج حياً ، اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً ، فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً » معنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيراناً وهو قوله « واذا البحار سجرت » ثم يحضرهم الله تعالى حول جهنم و يوضع الصراط من الارض الى الجنان وقوله جثياً اي على ركبهم ، ثم قال و نذر الظالمين فيها جثياً يعني في الارض اذا تحول نيراناً .

٤- الطبرسي ، روى عن ابي جعفر عليه السلام الباقر عليه السلام انه قال اما المؤمنون فترفع اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها و اما الكافر فيصعد بعمله وروحه الى السماء حتى اذا بلغ الى السماء نادى منادا هبطوا به الى سجين و هو واد بحضرموت يقال له برهوت .

٥- (المفيد في الاختصاص) وروى ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبدالله الازدي ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد الله تبارك وتعالى قبض روح عبده المؤمن ، قال يا ملك الموت انطلق انت و اعوانك الى عبدي ، فطال مانصب نفسه من اجلي ، فأتني بروحه لاريحه عندي ، فياتيه ملك الموت بوجه حسن ، و ثياب طاهرة ، وريح طيبة ، فيقوم بالباب ، فلا يستأذن باباً ولا يهتك حجاباً ولا يكسر باباً معه خمسمائة ملك اعوان ، معهم طنان الريحان ، والحرير الابيض ، والمسك الازفر فيقولون السلام عليك ياولي الله ، ابشر فان الرب يقرؤك السلام ، اما انه عنك راض غير غضبان ، وابشر بروح و ريحان وجنة نعيم ، قال اما الروح فراحة من الدنيا و بلواها ، واما الريحان من كل طيب في الجنة ، فيوضع على

دقنه فيصل ريحه الى روحه ، فلايزال فى راحة حتى يخرج نفسه، ثم يأتيه رضوان خازن الجنة، فيسقيه شربة من الجنة لايعطش فى قبره ، ولافى القيمة حتى يدخل الجنة رياناً، فيقول يا ملك الموت ردروحى حتى تثنى روحى على جسدى وجسدى على روحى ، قال فيقول ملك الموت ليثن كل واحد منكما على صاحبه ، فتقول الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء لقد كنت فى طاعة الله مسرعاً وعن معاصيه مبطئاً فجزاك الله عنى من جسد خير الجزاء فعليك السلام الى يوم القيمة و يقول الجسد للروح مثل ذلك ،فيصيح ملك الموت ايتها الروح الطيبة اخرجى من الدنيا مؤمنة مغتبطة ، قال فرقت به الملئكة وفرجت عنه الشدائد وسهلت له الموارد ، وصار لحيوان الخلد ، قال فبعث الله له صنفين من الملائكة غير القابضين لروحه فيقومون سماطين مابين منزله الى قبره، يستغفرون له، ويشفعون له، قال فيعلله ملك الموت و يمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما يخادع الصبى امه يمزجه (تمرخه خ) بالدهن والريحان وبقاء النفس ،و تفديه بالنفس والوالدين ، قال فاذا بلغت الحلقوم ، قال الحافظان اللذان معه يامك الموت ارفق بصاحبنا وارفق، فنعم الاخ كان ونعم الجليس ، لم يمل علينا مايسخط الله قط فاذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء، وضعت فى سكة (مسكة) بيضاء ، ومن كل ريحان فى الجنة فادرجت ادراجاً وعرج بها القابضون الى السماء الدنيا ، قال فيفتح له ابواب السماء ، ويقول لها البوابون حياها الله من جسد كانت فيه ، لقد كان يمر له علينا عمل صالح، ونسمع حلاوة صوته بالقرآن ، قال فيبكى له ابواب السماء والبوابون لفقدها فتقول (فيقولون خ) يارب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن و يقولون اللهم ابعث لنا مكانه عبداً صالحاً يسمعنا ماكان يسمعنا ويصنع الله مايشاء ، فيصعد به الى عيش رحب به ملائكة السماء كلهم اجمعون ، ويشفعون له ، ويستغفرون له، و يقول الله تبارك وتعالى: رحمتى عليه من روح، وتلقاه ارواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم و اذا هو استراح اقبلوا عليه يسئلونه ويقولون مافعل فلان بن فلان ، وفى نسخة فلان و فلان وان كان قدمات بكوا واسترجعوا و يقولون ذهبت به ام الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون قال فيقول الله ردوها على قبره فمنها اخرجهم (٢) وفيها اعيدهم و منها اخرجهم تارة اخرى (٣)

١ـ وقال على بن ابراهيم قوله تعالى **لهم من جهنم مهاد** اى مواضع **ومن فوقهم غواش** (٤١) اى اغطية (٥) قال قوله تعالى **لانكلف نفساً الا وسعها** اى لايقدرون عليه قال وقوله تعالى **ونزعنا مافى صدورهم من غل** قال يعنى العداوة تنزع منهم اى من المؤمنين فى الجنة اذا دخلوها كما حكى الله **وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جائت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون** (٤٣)

١ ـ محمد بن يعقوب عن، الحسين بن سعيد، عن معلى بن محمد، عن احمد بن هلال، عن ابيه، عن على القينى (١) عن ابى الفتاح عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله تعالى الحمد لله الذى هدانا لهذا و ماكنا لنهتدى لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيامة دعا بالنبى و بامير المؤمنين والائمة من ولده فينصبون للناس فاذا راتهم شبههم قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا ان هدانا الله يعنى هدانا الله فى ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام

قوله تعالى

ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين (٤٤)

١ـ على بن ابرهيم، قال حدثنى ابى، عن محمد بن الفضيل، عن ابى الحسن عليه السلام قال المؤذن امير المؤمنين يؤذن اذاناً يسمع الخلائق كلها والدليل على ذالك قول الله عزوجل فى سورة برائة «واذان من الله و رسوله» فقال امير المؤمنين

(١) ثم بعث الله ـخ　(٢) خلقتهم ـخ　(٣) رواه فى البحار الرابع عن الاختصاص فى صفحة ص ٣٥٠ والحديث طويل.　(٥) اى نار تغشاهم خ

عليه السلام كنت انا الاذان في الناس.

٢- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن احمد بن عمر الخلال، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى «فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» قال المؤذن علي بن ابيطالب امير المؤمنين عليه السلام

٣- ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة، قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه قال خطب امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهروان و بلغه ان معوية يسبّه ويعيبه و يقتل اصحابه فقام خطيباً وذكر الخطبة الى ان قال عليه السلام فيها: وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل «فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» انا ذاك المؤذن وقال: «واذان من الله ورسوله» وانا ذاك الاذان

٤- العياشي عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله «فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام

٥- الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني، باسناده عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام انه قال انا ذلك المؤذن وقال وباسناده عن ابي صالح، عن ابن عباس انه قال لعلي في كتاب الله اسماء لايعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي.

٦- ابن الفارسي في الروضة قال الباقر عليه السلام «ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» قال المؤذن علي عليه السلام. قوله تعالى:

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (٤٦)

١- محمد ابن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين: «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال نحن الاعراف و نحن نعرف انصارنا بسيماهم و نحن الاعراف الذين لايعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوقفنا الله يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه، ولايدخل النار الا من انكرنا وانكرناه، ان الله تبارك وتعالى لوشاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوا حده، ويأتوه من بابه، ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا «فانهم عن الصراط لناكبون» فلا سواء من اعتصم الناس به، ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة، يفرغ بعضها في بعض، وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لانفاد لها ولا انقطاع

٢- وعنه عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن سليمان مولى آل طربال، قال حدثني هشام، عن حمزة بن الطيار، قال قال ابو عبدالله عليه السلام الناس على ستة اصناف، قال قلت اتاذن لي ان اكتبها؟ قال نعم قلت وما اكتب قال اكتب وذكر الحديث الى ان قال واكتب اصحاب الاعراف قلت وما اصحاب الاعراف؟ قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم، و ان ادخلهم الجنة فبرحمته، وقد ذكرت الحديث بطوله في تفسير قوله تعالى «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا (١)

٣- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، وعلي بن ابراهيم، عن محمد بن علي، عن يونس، عن رجل جميعاً، عن زرارة، قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ماتقول في اصحاب الاعراف؟ فقلت ماهم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون، وان دخلوا النار فهم كافرون، فقال والله ماهم بمؤمنين، ولا كافرين، ولو كانوا مؤمنين لدخلوا

(١) المجلد الاول ص ٤٠٦ سورة النساء آية ١٠٤

الجنة كما دخلها المؤمنون ، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون، ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فقصرت بهم الاعمال، وانهم كما قال الله عزوجل، فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار؟ فقال اتركهم حيث تركهم الله، قلت افارجئهم؟ قال نعم ارجئهم كما ارجأهم الله، ان شاء ادخلهم الجنة برحمته، وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ، ولم يظلمهم، فقلت هل يدخل الجنة كافر؟ قال لا قلت فهل يدخل النار الا كافر؟ فقال لا الا ان يشاء الله، يا زرارة انى اقول ما شاء الله اما ان كبرت رجعت، و تحللت عنك عقدك

٤ـ ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة، قال حدثنى عبد الله بن المغيرة بن محمد، قال حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن ابى جعفر محمد ابن على، عن على، فى خطبة اشير اليها قريباً قال عليه السلام و نحن اصحاب الاعراف انا وعمى واخى وابن عمى، والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة انا مبغض، يقول الله عزوجل « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم».

٥ـ سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن عبد الرحمن بن ابى هاشم، عن ابى سلمة بن سالم بن مكرم الجمال، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ، ومن يدخل الجنة كما تعرفون فى قبائلكم الرجل منكم فيعرف فيها من صالح او طالح

٦ـ عنه عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل الصيرفى، عن ابى حمزة الثمالى، عن ابى جعفر عليه السلام ، واسحق بن عمار، عن ابى عبد الله، عليه السلام فى قول الله عزوجل « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » قال هم الائمة عليهم السلام

٧ـ عنه قال حدثنى ابو الجوز بن المنبه بن عبد الله التميمى، قال حدثنى الحسين بن علوان الكلبى، عن سعد بن طريف عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلت عن هذه الاية « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » فقال يا سعد آل محمد هم الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروهم وهم اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم

٨ـ وعنه عن احمد وعبد الله ابنى محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن ابى ايوب الخزاز، عن بريد بن معوية العجلى قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » قال نزلت فى هذه الامة والرجال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قلت فالاعراف؟ قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام منا من المؤمنين المذنبين نجى ومن لم يشفع له هوى

٩ـ عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ،عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » فقال له على عليه السلام نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم، ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا، ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه، وذالك قول الله عزوجل لو شاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوا حده ويأتونه من بابه، جعلنا ابوابه و صراطه وسبيله وبابه الذى يؤتى منه

١٠ـ وعنه ،عن على بن احمد بن على بن سعيد الاشعرى، عن حمدان بن يحيى، عن بشر بن حبيب، عن ابى عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل «وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال» قال قال سوق بين الجنة والنار، عليه محمد وعلى والحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى، فينادون اين محبونا واين شيعتنا فيقبلون اليهم ويعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قول الله عزوجل «يعرفون كلا بسيماهم» اى باسمائهم فياخذون بايديهم فيجزون بهم ويدخلونهم الجنة

١١ـ وعنه عن معلى بن محمد البصرى، قال حدثنى ابو الفضيل المدايني، عن ابى مريم الانصارى عن المنهال

ابن عمرو ، عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال سمعته يقول: اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول مايسئلانه عن ربه وعن نبيه وعن وليه، فان اجاب نجى وان تحير عذب فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه؟ قال« مذبذبين بين ذالك لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا » فذالك لاسبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من ولينا يانبي الله صلى الله عليه وآله فقال وليكم في هذا الزمان على ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لان لايكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم انبياءهم « ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى» فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالايات وهم الاوصياء فاجابهم الله عز وجل «قل تربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى» وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى تعرف اماماً فيعرفهم الله بذالك والاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه لايدخل الجنة الامن عرفهم عليه السلام عند اخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» وهم الشهداء على اوليائهم والنبي الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذالك قول الله عز وجل «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولايكتمون الله حديثا»

١٢- وعنه احمد بن الحسن بن علي بن فضال ،عن علي بن اسباط عن احمد بن جبلة عن بعض اصحابه عمن حدثه ،عن الاصبغ بن نباته ، عن سلمان الفارسي قال قال اشهد بالله اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ياعلي انك والاوصياء من بعدى اوقال من بعدك اعراف لايعرف الله الا بسبيل معرفتهم واعراف لايدخلون الجنة الامن قد عرفتموه وعرفكم ولايدخل النار الا من انكركم وانكرتموه

١٣- وعنه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن بعض اصحابه عن سعد بن طريف فقال قلت لابى جعفر عليه السلام قول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال ياسعد انها اعراف ولايدخل الجنة الامن عرفهم وعرفوه ولايدخل النار الامن انكرهم وانكروه واعراف لايعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصمت به العصمة ومن اتى آل محمد اتى عيناً صافية تجرى بعلم الله ليس له نفاد ولاانقطاع ذالك بان الله لوشاء راهم شخصه حتى ياتوه من بابه ولكن جعل آل محمد ابوابه التي يؤتى منها وذالك قول الله« ليس البر بأن تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ».

١٤- وعنه ،عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب،عن محمد بن سنان،عن عثمان بن مروان، عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد،قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن الاعراف ماهم؟قال هم اكرم الخلق على الله تبارك وتعالى

١٥- وعنه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان،عن ابى بصير،عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال هم الائمة منا اهل البيت وباب من ياقوت احمر على سرب الجنة يعرفه كل امام مناما يليه فقال رجل ومايليه ؟فقال من القرن الذى فيه الى القرن الذى كان

١٦- وعنه ،عن المعلى بن محمد البصرى، عن محمد ابن جمهور،عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن الهيثم ابن واقد، عن مقرن، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام الحديث وقد تقدم في اول الاحاديث من طريق محمد ابن يعقوب

١٧- وعنه،عن احمد بن الحسين الكناني قال حدثنا عصم ابن المجارى،قال حدثنا يزيد بن عبدالله الخيبرى قال حدثنا الحسين بن مسلم العجلي،عن ابى بصير ،عن ابى عبدالله عليه السلام «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال نحن اصحاب الاعراف من عرفنا فمآله الجنة ومن انكرنا فمآله النار

١٨- علي بن ابرهيم ،قال حدثنا ابى ،عن الحسن بن محبوب ،عن ابى ايوب،عن بريد،عن ابى عبدالله عليه السلام قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة عليهم السلام يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلاحساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلاحساب وهو قوله تبارك وتعالى

«سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون» ثم يقال لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله تعالى «واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون الاية ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون (تحلفون خ) في الدنيا ان لاينالهم الله برحمة ثم تقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله.

١٩- الطبرسي قال اختلفوا في المراد بالرجال هنا على اقوال الى ان قال وقال ابو جعفر عليه السلام هم آل محمد صلى الله عليه وآله لايدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولايدخل النار الا من انكرهم وانكروه وقال الطبرسي ايضاً قال ابو عبدالله عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذالك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا فيسلم عليهم المذنبون وذالك قوله ونادى اصحاب الجنة ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه وتعالى انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون ربنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين ثم ينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء رجالا من اهل النار مقرعين لهم ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون هؤلاء الذين اقسمتم يعني هؤلاء المستضعفين الذين يستضعفونهم ويحتقرونهم بفقرهم و يستطيلون بدنياهم ثم يقولون لهؤلاء المستضعفين عن امر من الله بذلك لهم «ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون»

٢٠- الطبرسي ايضا روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده رفعه الى الاصبغ ابن نباتة قال كنت جالسا عند علي عليه السلام فاتاه ابن الكوا فسأله عن هذه الاية فقال ويحك يا ابن الكوا نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن نعرفنا عرفناه بسيماه فادخلنا الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلنا النار وقال الشيباني في معنى الاية قال ابو جعفر عليه السلام محمد ابن علي ابن الحسين عليه السلام الرجال هنا الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله يكونون على الاعراف حول النبي صلى الله عليه وآله يعرفون المؤمنين بسيماهم فيدخلون الجنة كل من عرفهم وعرفوه ويدخلون النار من انكرهم وانكروه

١٦- العياشي عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عن جده، عن علي قال انا يعسوب المؤمنين وانا اول السابقين وخليفة رسول رب العالمين وانا قسيم الجنة والنار وانا صاحب الاعراف

١٧- عن هلقام عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال؟ قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم ليعرفوا من فيها من صالح او طالح؟ قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال «الذين كلا يعرفون بسيماهم»

١٨- عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام اكثر من غمزات يا علي انك والاوصياء من بعدك الاعراف بين الجنة والنار لايدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولايدخل النار الا من انكركم وانكرتموه

١٩- عن سعد بن طريف، عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الاية «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال يا سعد هم آل محمد لايدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولايدخل النار الا من انكرهم وانكروه

٢٠- عن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له اي شيء اصحاب الاعراف؟ قال استوت الحسنات والسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته، وان عذبهم لم يظلمهم

٢١- عن كرام قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: اذا كان يوم القيمة اقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض في كل قبة امام ذهره قد اخذ به اهل دهره برها وفاجرها حتى يقفوه بباب الجنة، فيطلع اولها صاحب قبة اطلاعة فيتميز اهل ولايته، وعدوه، ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لاخوف عليكم اليوم لقوله لاصحابه فيسود وجه الظالم (وجوه ح) فيميز اصحابه الى الجنة وهم يقولون «ربنا لاتجعلنا مع القوم الظالمين» فاذا نظر

اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا أن لا يدخلوها وذلك في قوله لم يدخلوها وهم يطمعون

٢٢-عن الثمالي قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال ابو جعفر عليه السلام نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا، ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا و انكرناه وذلك بان الله لو شاء ان يعرّف الناس نفسه لعرفهم ولكنه جعلنا سببه وسبيله و بابه الذي يؤتى منه

٢٣-ومن طريق المخالفين تفسير الثعلبي في قوله «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» عن ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابيطالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون شيعتهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه قوله تعالى

وناذى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين (٥٠)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي، وابو منصور، عن ابي الربيع، قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في وكن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تداك عليه الناس، فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي عليه السلام فقال اشهد لاوبيتنه ولاسئلنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي، او وصي نبي قال فاذهب فاسئله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسئلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك، فقال اخبرني كم بين عيسى و محمد من سنة؟ فقال اخبرك بقولي او بقولك؟ قال اخبرني بالقولين جميعاً قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه «واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» من الذي سئل محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة؟ قال فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الاية «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا» فكان من الايات التي اراها الله تعالى محمداً حيث اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل واذن هفعاً و اقام شفعاً وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون؟ قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا، فقال صدقت يا ابا جعفر، واخبرني عن قول الله عز وجل «اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما» قال ان الله تعالى اهبط آدم الى الارض وكانت السموات رتقاً لا تمطر شيئاً و كانت الارض رتقاً لا تنبت شيئاً فلما تاب الله عز وجل على آدم امطر السموات فتفطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانتبث بالاشجار واثمرت الثمار و تفجرت الانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها، فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات» واى ارض تبدل يومئذ؟ فقال ابو جعفر منقى بخبزة بيضاء خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال انهم عن الاكل لمشغولون؟ فقال ابو جعفر عليه السلام هم يومئذ اشغل ام اذهم في النار؟ قال اذهم في النار قال والله ماشغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسئلة واحدة، قال ما هي؟ قال اخبرني عن الله متى كان؟ قال ويلك ومتى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا

يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ثم قال يانافع اخبرك عما اسئلك عنه قال وماهو قال ماتقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين عليه السلام قتلهم بحق ارتديت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول والله انتا اعلم بالناس حقا حقا فاتى هشاماً فقال ماصنعت؟ قال دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقاً حقا وهو ابن رسول الله حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا

وروى علي بن ابراهيم هذا الحديث في تفسيره في هذه الاية عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر ع في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب وساق الحديث.

٢ـ وفي رواية محمد بن يعقوب زيادة وفي رواية علي بن ابراهيم في كلام نافع لابي جعفر ع فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل غير الارض والسموات؟ فقال ابو جعفر ع بخبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلق، وفي رواية علي بن ابراهيم فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام انهم حينئذ اشغل اوهم في النار؟ فقال نافع بل هم في النار، قال فقد قال الله تبارك وتعالى «ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء اوممارزقكم الله» ماشغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يابن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة، قال وماهي؟ قال اخبرني عن الله متى كان؟ قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ثم قال يانافع اخبرني عما اسئلك عنه، قال هات يا ابا جعفر، قال ماتقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين عليه السلام قتلهم بحق ارتديت اي رجعت الى الحق وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت، قال فولى عنه وهو يقول والله انت اعلم الناس حقا حقا ثم اتى هشام بن عبد الملك فقال له ماصنعت؟ قال دعني من كلامك هو والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبياً

٤ـ وقال ابن طاوس في الدروع الواقية بالحديث ان اهل النار اذا دخلوها ورأوا نكالها واهوالها وعلموا عذابها وعقابها وراوها كما قال زين العابدين عليك ماظنك بنا ولا تبقى على من تضرع اليها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باخر مالديها من اليم النكال وشديد الوبال يعرفون ان اهل الجنة في ثواب عظيم ونعيم مقيم فيؤملون ان يطعموهم اويسقوهم ليخف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز «ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء اومما رزقكم الله» قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بلسان الاحتقار والتهوين «ان الله حرمهما على الكافرين» قال فياتون الخزنة عندهم وهم يشاهدون مانزل بهم من المصاب فيؤملون ان يجدوا عندهم فرجاً بسبب من الاسباب كما قال الله جل جلاله «وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب» قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بعد خيبة الآمال قالوا «فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال» قال فاذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان واملوا ان يخلصهم من ذلك الهوان قال الله جل جلاله «ونادوا يامالك ليقض علينا ربك» قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون «قال انكم ماكثون» قال فاذا يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شيئ عندهم في دنياهم وكان قدائر كل واحد منهم هواه عليه مدة الحيوة

٤ـ العياشي عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن احدهما قال ان اهل النار يموتون عطاشاً ويدخلون قبورهم عطاشاً ويحشرون عطاشاً ويدخلون جهنم عطاشاً فترفع قراباتهم من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء اوممارزقكم الله

٥ـ عن الزهري، عن ابي عبد الله عليه السلام يقول يوم التنادي يوم تنادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء

١ـ وقال علي بن ابراهيم ثم قال الله عز وجل **الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعباً وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا (٥١)** اي نتركهم والنسيان من الله الترك (منه عز وجل هوخ)

٢ـ ابن بابويه باسناده عن ابي معمر السعداني، عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام في قول الله عز وجل «فاليوم

ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا »قال يعني بالنسيان انه لم يشبهم كما يشيب اوليائه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب ،قال حدثنا محمد بن علي بن عصام الكليني ،قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني،قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان ،قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم،عن الحسين بن قاسم الرقام،عن القاسم بن مسلم،عن اخيه عبد العزيز بن مسلم،قال سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل «نسوا الله فنسيهم» فقال ان الله تبارك وتعالى لاينسى ولايسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمع قوله عز وجل يقول «وما كان ربك نسياً» فانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل «ولاتكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون» وقوله عز وجل «فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا »اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

١ـ وقال علي بن ابراهيم قوله **هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله** فهو من الايات التي تاويلها بعد تنزيلها قال قال ذلك في قيام القائم و يوم القيمة **يقول الذين نسوه من قبل** اي تركوه **قد جائت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا** قال قال هذا يوم القيمة **او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم** اي بطل عنهم **ما كانوا يفترون (٥٣)** قال قوله **ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام** قال قال في ستة اوقات **ثم استوى على العرش** اي علا بقدرته على العرش **يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً** اي سريعاً وقال قوله تعالى **الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين(٥٤)**

٢ـ صاحب ثاقب المناقب اسنده الى ابي هاشم الجعفري ، عن محمد بن صالح الارمني ، قال قلت لابي محمد العسكري عليه السلام عرفني عن قول الله «لله الامر من قبل ومن بعد» فقال عليه السلام لله الامر من قبل ان يامر ومن بعد ان يامر مايشاء فقلت في نفسي هذا تاويل قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي وقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين

١ـ علي بن ابراهيم قال قوله **ادعوا ربكم تضرعاً وخفية(٥٥)** اي علانية وسراً قوله تعالى **ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً ان رحمت الله قريب من المحسنين(٥٦)** علي بن ابراهيم قال اصلاحها برسول الله صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين فافسدوها حتى تركوا امير المؤمنين وذريته

٢ـ محمد بن يعقوب ،عن محمد بن يحيى،عن محمد بن علي ،عن ابن مسكان،عن ميسر،عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل« ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها » قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاحياها الله عز وجل بنبيه «ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها»

٣ـ العياشي ،عن ميسر ،عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها» قال ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه فقال« ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها»

علي بن ابراهيم قال قوله تعالى و **هو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته** الى قوله **كذلك نخرج الموتى(٥٧)** دليل على البعث والنشور وهو رد على الزنادقة قال و قوله **والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه** وهو مثل الائمة يخرج عليهم باذن ربهم **والذي خبث لايخرج الا نكداً(٥٨)** اي كدراً فاسداً قوله تعالى **و لقد ارسلنا نوحاً الى قومه(٥٩)** سيأتي خبر هود ونوح وشعيب عليهم السلام في سورة هود ان شاء الله تعالى **فانتظروا اني معكم من المنتظرين (٧١)**

١ـ العياشي ، عن احمد بن محمد ،عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح وانتظروا اني معكم من المنتظرين **فاذكروا آلاء الله (٦٩)** الاية

١ـ محمد بن الحسن الصفار ،عن الحسين بن محمد،عن معلى بن محمد ومحمد بن جمهور،عن عبد الرحمن عن القاسم بن واقد،عن ابي يوسف البزاز،عن ابي عبدالله عليه السلام قال تلا هذه الاية «فاذكروا آلاء الله» (قال ظ) اتدري ما آلاء الله قلت

لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهو ولايتنا　　قوله تعالى

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٧٥) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (٧٦)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن الحسين الصفار، و سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن سيف بن عميرة، عن زيد الشحام، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان صالحا عليه السلام غاب عن قومه زماناً، وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن، جبن الجسم، وافر اللحية، ورجع خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال، فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته، فرجع اليهم وهم على تلث طبقات، طبقة جاحدة لا ترجع ابداً، واخرى شاكة فيه، واخرى على يقين، فبدء عليه السلام حيث رجع بطبقة الشكاك (الشاكة خ) فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه، وزجروه، وقالوا نبرء الى الله منك ان صالحا كان في غير صورتك، قال فاتى الجحاد فلم يسمع منه القول ونفروا منه اشد النفور، ثم انطلق الى الطبقة الثالثة، وهم اهل اليقين، فقال لهم انا صالح، فقالوا اخبرنا خبر الا نشك فيه انك صالح، فانا لا نمتري ان الله تبارك و تعالى الخالق يتقلب ويحول في اى صورة شاء، وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم، اذا جاء انما يصح عندنا اذا اتانا (اتى خ) الخبر من السماء، فقال لهم صالح انا صالح الذى اتيتكم بالناقة، فقالوا صدقت، وهي التى تدرس فما علامتها (علاماتها خ) فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم، فقالوا آمنا بالله وبما جئتنا به، فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى «ان صالحا مرسل من عند ربه» فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك و الجحاد انا بالذى آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم، قال الله اعدل من ان يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل، ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام لا يعرفون اماماً غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح اجتمعوا عليه وانما مثل القائم عليه السلام مثل صالح.

٢- العياشي، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام، محمد بن علي عليه السلام، قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل جبرئيل كيف كان هلاك قوم صالح؟ فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست عشر سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير، قال وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله فلما راى ذلك منهم، قال ياقوم اني قد بعثت اليكم، وانا ابن ستة عشر سنة، وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين، ان شئتم فاسئلوني حتى اسئل الهي فيجيبكم فيما تسئلوني وان شئتم سئلت آلهتكم فان اجابتني بالذي اسئلها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني، (شئتكم وشئتموني خ) فقالوا قد انصفت، ياصالح فاعتدوا اليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم، ثم قربوا طعامهم وشرابهم، فاكلوا وشربوا، فلما ان فرغوا دعوه، فقالوا ياصالح سل فدعا صالح كبيرا صنامهم، فقال ما اسم هذا، فاخبروه باسمه، فناداه باسمه، فلم يجب فقال صالح فماله لا يجيب؟ فقال له ادع غيره، فدعا هاكلها باسمائها، فلم يجبه واحد منهم، فقال ياقوم قد ترون قد دعوت اصنامكم فلم يجبني واحد منهم فاسئلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة، فاقبلو اعلى اصنامهم، فقالوا ما بالكن لا تجبن صالحا فلم تجب فقالوا لا ياصالح تنح عنا ودعنا واصنامنا قليلا قال فرموا بتلك البسط التى بسطوها وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب و طرحو التراب على رؤسهم وقالوا لها لئن لم تجبن صالحا اليوم لنفضحن، قال ثم دعوه، فقالوا ياصالح ادعها فدعا وسئلها (تعال فسلها، فاذا سئلها) فلم تجبه فقالوا انما اراد صالح ان تجيبه ويكلمه بالجواب فقال لهم

٢- برئ الى الله منك خ

يا قوم هوذا قد ذهب صدر النهار، ولا ارى الهتكم تجيبني فاسئلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة، قال فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم وعظمائهم والمنظور اليهم منهم، فقالوا يا صالح نحن نسئلك قال فكل هؤلاء يرضون بكم؟ قالوا نعم فان اجابوك هؤلاء اجبناك قالوا يا صالح نحن نسئلك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وتابعك جميع اهل قريتنا، فقال لهم صالح سلوني ماشئتم، فقالوا انطلق بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريباً منهم حتى نسئلك عنده، فانطلق معهم الصالح وانطلقوا معه فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح اسئل ربك ان يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء، وفي رواية محمد بن نصير (نصر) حمراء شقراء بين جنبيها ميل، قال قد سئلتموني شيئاً يعظم علي ويهون على ربي، فسئل الله ذلك، فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منهم عقولهم (منه المقول خ) لما سمعوا صوته، قال واضطرب الجبل كما تضطرب المراة عند المخاض، ثم لم يفجأهم الا وراسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع، فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت على الارض قائمة فلما رأوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك، فاسئله ان يخرج لنا فصيلها؟ قال فسئل الله ذلك فرمت به فدب حولها، فقال لهم يا قوم ابقى شيئ؟ قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم ما رأينا ويؤمنوا بك، قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وثبت الستة وقالوا الحق ما رأينا، قال فكثر كلام القوم ورجعوا مكذبين الا الستة، ثم ارتاب من الستة واحد، فكان فيمن عقرها، وزاد محمد بن نصير في حديثه، قال سعيد بن يزيد فاخبرني انه راى الجبل الذي خرجت منه بالشام، فراى جنبها مدخل الجبل فاثر جنبها فيه وجبل اخر بينه وبين هذا الجبل ميل

قلت سياتي انشاء الله هذا الحديث مسنداً في سورة هود والقصة من طريق محمد بن يعقوب قوله تعالى

وَلُوطاً اذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اَتَاْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) الى قوله تعالى مُسْرِفُونَ (١٨)

١ ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابان بن عثمان، عن ابي بصير، عن احدهما في قول لوط «انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين» فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيها تأنيث عليه ثياب حسنة، فجاء الى شباب منهم، فامرهم ان يقعوا به ولوطلب ان يقع لهم لابوا عليه ولكن طلب عليهم ان يقعوا به، فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب وتركهم فأحال بعضهم على بعض

٢ ـ العياشي عن يزيد بن ثابت، قال سئل رجل امير المؤمنين ان يؤتى بالنساء في ادبارهن فقال سفلت سفل الله بك، اما سمعت الله «يقول اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين».

٣ ـ عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ذكر عنده اتيان النساء في ادبارهن، قال ما اعلم آية في القرآن احلت ذلك الا واحدة «انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء» قوله تعالى

وَاِلى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْباً (٨٥)

١ ـ العياشي عن يحيى بن المساور الهمداني، عن ابيه، قال جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين، فقال انت علي بن الحسين؟ قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين؟ فبكى علي بن الحسين، عليه السلام ثم مسح عينه فقال ويلك كيف قطعت على ابي انه قتل المؤمنين، قال قوله اخواننا قد بغوا علينا، فقاتلناهم على بغيهم، فقال ويلك اما تقرء القرآن؟ قال بلى قال فقد قال الله «والى مدين اخاهم شعيباً والى ثمود اخاهم صالحاً» فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم؟ قال قال له الرجل بل عشيرتهم، قال فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم و ليسوا اخوانهم في دينهم، قال فرّجت عني فرّج الله عنك

اَفَاَمِنُوا مَكْرَ اللّٰهِ (٩٩)

١ ـ علي بن ابراهيم قال قال المكر من الله العذاب

٢ـ العياشي، عن صفوان الجمال، قال صليت خلف ابي عبدالله فطرق، ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك، ثم جهر فقال «ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون» قال وقوله تعالى **اولم يهد للذين يرثون الارض** يعني اولم نبين من بعد اهلها **ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم (١٠٠)** الاية ثم قال **تلك القرى نقص عليك** يا محمد من انبائها يعني من اخبارها **ولقد جائتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل (١٠١)** يعني في الذر الاول قال قال لا يؤمنون في الدنيا بما كذبوا في الذر وهو رد على من انكر الميثاق في الذر الاول

٣ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، وعقبة جميعاً، عن ابي جعفر عليه السلام، قال ان الله عز وجل خلق الخلق، فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة، وخلق من ابغض مما ابغض، وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقيل واي شيء الظلال، قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء، ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله، وهو قوله «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعوهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعض، ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله «وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل» ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم قال وروى العياشي عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع وذكر بالسند والمتن مثله

١ـ وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى **وما وجدنا لاكثرهم من عهد** اي ما عهدنا عليهم في الذر لم يقروا به **وان وجدنا اكثرهم لفاسقين (١٠٢)**

٢ـ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن الحكم، قال كتبت الى العبد الصالح اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان تريني شيئاً من ذلك فكتب اليه ان ابراهيم كان مؤمناً واحب ان يزداد ايماناً وانت شاك والشاك لا خير فيه عليه السلام وكتب انما الشك ما لم يأتك اليقين، فاذا جاء اليقين لم يجز الشك، وكتب: ان الله عز وجل يقول «وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين» قال نزلت في الشاك

٣ـ العياشي عن ابي ذر قال قال والله ما صدق احد ممن اخذ الله ميثاقه ففي بعهد الله غير اهل بيت نبيهم، وعصابة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله «وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين» وقوله «ولكن اكثر الناس لا يؤمنون» قال وقال الحسين بن الحكم الواسطي كتبت الى بعض الصالحين اشكو الشك فقال انما الشك فيما لا يعرف فاذا جاء اليقين فلا شك يقول الله «وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين» نزلت في الشاك　　قوله تعالى

ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (١٠٣)

١ـ **العياشي** عن عاصم المصري رفعه قال ان فرعون بنى سبع مدائن يتحصن فيها من (عن خ) موسى عليه السلام وجعل فيما بينها آجاما وغياضا، قال وجعل فيها الاسد ليتحصن بها من موسى قال فلما بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة فلما رآه الاسد تبصبصت وولت مدبرة ثم لم يات مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه فلما خرج الآذن قال استاذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال فقال له موسى اني رسول رب العالمين قال فلم يلتفت اليه قال فمكث بذلك ما شاء الله يسئله ان يستأذن له، قال فلما اكثر عليه قال له اما وجد رب العالمين من يرسله غيرك، قال فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه قال فدخل عليه وهو في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعاً قال فقال انا رسول رب العالمين اليك قال فقال فأت بآية ان كنت من الصادقين قال فالقى عصاه وكان له شعبتان قال فاذا هي حية قد وقع احدى الشعبتين على الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة قال فنظر فرعون الى جوفها وهي تلهب نيرانا قال واهوت اليه فاحدث وصاح يا موسى خذها　　قراءة تعالى

قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين

١ـ العياشي عن يونس بن ظبيان قال قال ان موسى وهرون دخلا على فرعون لم يكن في مجلسه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان فيهم ولد سفاح لامر بقتلهما فقالوا ارجه واخاه و امروه بالتأني والنظر ثم وضع يده على صدره قال وكذالك نحن لاينزع الينا إلّا كلّ خبيث الولادة

٢ـ عن موسى ابن بكر عن ابى عبدالله عليه السلام قال اشهد ان المرجئة على دين الذين قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين

قوله تعالى

واوحينا الى موسى ان القِ عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون

١ـ العياشي عن محمد بن على قال كانت عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لتروع وتلقف مايأفكون وتصنع ماتؤمر يفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف مايأفكون بلسانها

المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن يحى العطار عن ابيه ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع عن سجاشع عن المعلى بن محمد بن العيص عن محمد بن على عليه السلام قال كانت عصا موسى عليه السلام لادم سقطت الى شعيب ثم صارت الى موسى وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وانها لخضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدّت لقائمنا يصنع ما كان موسى يصنع بها وانها لتروع وتلقف مايأفكون وتصنع ماتؤمر فكان فيها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون فشعبت لها شعبتان كانت احدهما في الارض والاخرى في السقف بينهما اربعين ذراعا فتلقف مايأفكون بلسانها

٢ـ محمد ابن يعقوب قال قال امير المؤمنين عليه السلام كن لما لاترجو ارجى منك لما ترجو الى ان قال وخرجت سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين

في تفسير على بن ابراهيم قوله تعالى و قال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك

١ـ على ابراهيم قال كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذالك الربوبية فقال فرعون سنقتل ابنائهم ونستحي نسائهم وانا فوقهم قاهرون اى غالبون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

٢ـ محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ابى خالد الكابلي ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال وجدنا في كتاب على عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضاً من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويحوزها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدى شيعتنا يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم

٣ـ وعنه عن محمد بن يحيى ، عن معلى بن محمد عن على بن اسباط ، عن صالح بن حمزة ، عن ابيه ، عن ابى بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى هشام بن عبدالملك وصار ببابه قال لاصحابه و من كان بحضرته من بنى امية وغيرهم اذا رايتموني قد وبّخت محمد بن على ثم رأيتموني قد سكت فليُقبل عليه كل رجل منكم فليوبّخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعاً بالسلام ثم جلس فلم يرد هشام عليه حتى بترك السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبّخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن على لايزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبّخه بما اراد ان يوبّخه فلما

سكت اقبل عليه القوم رجلا بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم الله اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لأنا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى حبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا من شفه وحن اليه فجاء صاحب الحبس الى الهشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين منجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج اليهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى باب مدين فغلقوا باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا يشرف عليهم فقال بأعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة وكذبوني فيما تستأنفوني فاني ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه بالاسواق قال فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به

٢- العياشي، عن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو للامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

٤- عن ابي خالد الكابلي، عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها للامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها واخربها بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجه عنها كما حوزها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم ويترك الارض في ايديهم

قوله تعالى

قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا

١- علي بن ابرهيم قال قال الذين آمنوا لموسى قد اوذينا قبل مجيئك يا موسى تقتل اولادنا ومن بعد ما جئتنا لما حبسهم فرعون لايمانهم بموسى قال موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ومعنى ينظر اي يرى قد وضع النظر مكان الرؤية قال وقوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات يعني بالسنين الجدب لما انزل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال واما قوله فاذا جائتهم الحسنة قالوا لنا هذه قال الحسنة هنا الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة قال السيئة هيهنا الجوع والخوف والمرض

يطيروا بموسى ومن معه يعني يتشأموا بموسى ومن معه قال قوله وقالوا مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها

فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات

مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين

قال قال لما سجد السحرة كلهم ومن آمن به من الناس قال هامان لفرعون ان الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني اسرائيل فجاء اليه موسى فقال له خل عن بني اسرائيل فلم يفعل فانزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية فضرب الخيام فقال فرعون

لموسى ادع لنا ربك حتى يكشف عنا الطوفان حتى اخلى عن بنى اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلى عن بنى اسرائيل فقال لهامان اخليت عن بنى اسرائيل غلبك هوسى وازال ملكك فقبل منه فلم يخل عن بنى اسرائيل، فانزل الله عليهم فى السنة الثانية الجراد فجردت كل شيئى كان لهم من النبت والشجر حتى كادت تجرد شعرهم واحاهم فجزع فرعون من ذلك جزعاً شديداً وقال ياموسى ادع لنا ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلى عن بنى اسرائيل واصحابك، فدعى موسى ربه فكف عنهم الجراد، فلم يدعه هامان ان يخلى عن بنى اسرائيل فانزل الله تعالى عليهم فى السنة الثالثة القمل فذهب زروعهم و اصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى ان رفعت عنا القمل كففت عن بنى اسرائيل فدعا ربه حتى ذهب القمل قال وقال اول ماخلق الله القمل فى ذلك الزمان، فلم يخل عن بنى اسرائيل فارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون فى طعامهم و شرابهم وقال انها تجرح من ادبارهم و آذانهم و آنافهم فجزعوا من ذلك جزعا شديداً فجاؤا الى موسى فقالوا ادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك و نرسل معك بنى اسرائيل فدعاموسى ربه فرفع عنهم ذلك فلما ابوا ان يخلوا عنهم بنى اسرائيل حول الله ماء النيل دماً فكان القبطى يراه ماء فاذا شربه الاسرائيلى كان ماء واذا شربه القبطى كان دماً فكان القبطى يقول للاسرائيلى خذ الماء فى فمك وصبه فى فمى فكان اذا صبه فى فم القبطى تحول دماً فجزعوا من ذلك جزعاً شديداً فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم لنرسلن معك بنى اسرائيل فلما رفع عنهم الدم غدروا ولم يخلوا عن بنى اسرائيل فارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا منه وجزعوا جزعاً شديداً واصابهم مالم يعهدوا قبل، فقالوا ياموسى ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن بك ولنرسلن معك بنى اسرائيل، فدعا ربه فكشف عنه الثلج فخلى عن بنى اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا على موسى وخرج من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال لهامان قد نهيتك ان تخلى عن بنى اسرائيل، فقد اجتمعوا اليه فجزع فرعون وبعث الى المدائن حاشرين وخرج فى طلب موسى

التفسير قد مضى فى معنى الرجز عن ابى عبدالله عليه السلام انه اصابهم ثلج احمر ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا و اصابهم مالم يعهدوه وذكر الطبرسى هذه القصة فى مجمع البيان ثم قال ورواه على بن ابرهيم باسناده، عن ابى جعفر و ابى عبدالله عليهما السلام

العياشى، عن محمد بن قيس، عن ابى عبدالله عليه السلام قوله «لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك» قال الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلاد رجز

قال ابو يعقوب راوى تفسير الامام ابى محمد العسكرى قلت للامام فهل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين آيات تضاهى آيات موسى؟ فقال على عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله آيات على و آيات على آيات رسول الله وما آية اعطاها الله لموسى ولاغيره من الانبياء الا وقد اعطاها الله (١) محمداً مثلها او اعظم منها

اما العصا التى كانت لموسى فانقلبت ثعباناً فتلقف ماتاته السحرة من عصيهم وحبالهم فقد كان لمحمد افضل من ذلك (٢) وهو ان قوماً من اليهود اتوا محمداً فسئلوه وجادلوه فماتوه بشيئى الا اتاهم فى جوابه بما بهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبياً فاتنا بمثل عصا موسى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الذى اتيتكم به اعظم (٣) من عصا موسى وانه باق بعدى الى يوم القيمة متعرض (٤) بجميع الاعداء والمخالفين لايقدر احد منهم ابداً على معارضة سورة منه وان موسى زالت ولم تبق بعده فيمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن، فانى (٥) سآتيكم بما هو اعظم من عصا موسى واعجب، فقالوا فاتنا، فقال ان موسى عليه السلام كانت عصاه بيده يلقيها فكانت القبط يقول كافرهم هذا موسى يحتال فى العصا بحيلة، وان الله سوف يقلب خشباً لمحمد ثعابين بحيث لا يمسها يد محمد ولا يحضرها اذا اجتمعتم الى بيوتكم واجتمعتم الليلة فى مجمعكم فى ذلك البيت، قلب الله تعالى جذع سقوفكم كلها افاعى وهى اكثر من مائة جذع، فيتصدع (٦) مرارات اربعة منكم فيموتون ويغشى على الباقين منكم الى غداة غد، فيأتيكم يهود فتحضرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم

١- اعطى الله خ ٢- منها خ ل ٣- افضل خ ل ٤- فعرض خ ل ٥- ثم انى خ ل ٦- فتصدع خ ل

ع وان عصا موسى خ

فيعود بين ايديهم ويملا اعينهم ثعابين كما كان فى بارحتكم فيموت منهم جماعة ويخبل جماعة ، ويغشى على اكثرهم، قال فوالذى بعثه بالحق نبياً لقد ضحك القوم كلهم بين يدى رسول الله ولا يحتشمونه ولا يهابونه ويقول بعضهم لبعض انظروا ما ادعى وكيف عدّا طواره ، فقال رسول الله ﷺ ان كنتم الآن تضحكون فسوف تبكون ، وتتحيرون اذا شاهدتم ما عنه تخبرون الا فمن هاله ذلك منكم وخشى على نفسه ان يموت او يخبل فليقل «اللهم بجاه محمد الذى اصطفيته ، وعلىّ الذى ارتضيته واوليا ؤهما الذين من سلم لهم امرهم اجتبيته ، لمّا قويتنى على ما ارى وان كان يموت هناك ممن يحبه ويريد حياته فليدع له بهذا الدعاء ينشره الله عزوجل و يقويه، قال و انصرفوا و اجتمعوا فى ذلك الموضع ، و جعلوا يهزؤن بمحمد وقوله ان تلك الجذوع تنقلب افاعى ، فسمعوا حركتها من السقف ، فاذا بتلك الجذوع تنقلب افاعى وقد لوت (١) رؤسها الى (٢) الحائط وقصدت نحوهم تلتقمهم ، فلما وصلت اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما فى الدار من جاب وجرار وكيزان و صلابات وكراسى وخشب وسلاليم و أبواب فالتقمتها واكلتها فاصابهم ما قال رسول الله ﷺ انه يصيبهم فمات منهم اربعة ، وخبل جماعة وجماعة خافوا على انفسهم، فدعوا بما قال رسول الله ﷺ فقويت قلوبهم ، وكانت الاربعة التى بعضهم فدعالهم بهذا الدعاء فنشروا فلما راوا ذلك قالوا ان هذا الدعاء مجاب به ، وان محمداً صادق ، وان كان يثقل علينا تصديقه و اتباعه افلا ندعو به لنلين للايمان به ، والتصديق له ، والطاعة لاوامره وزواجره قلوبنا ، فدعوا بذلك الدعاء فحبب الله عزوجل اليهم الايمان وطيبه فى قلوبهم وكره اليهم الكفر فآمنوا بالله ورسوله فلما اصبحوا من الغد (٣) جائت اليهود وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت، فشاهدوها وتحيروا وغلب الشقاء عليهم (٤)

قال واما اليد فكان لمحمد مثلها وافضل منها و اكثر منها من الف مرة كان ﷺ يحب ان ياتيه الحسن و الحسين ، وكانا يكونان عند اهلهما اوموا ليهما اودايتهما و كان يكون فى ظلمة الليل فيناديهما رسول الله ﷺ يابا محمد ياباعبدالله هلما الى فيقبلان نحوه من ذلك البعد ، وقد بلغهما صوته ، فيقول رسول الله ﷺ بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فيضيئى لهما احسن من ضوء القمر والشمس، فيأتيانه فتعود الاصبع كما كانت فاذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال ارجعا الى موضعكما فقال بعد بسبابته هكذا فاضائت احسن من ضياء القمر والشمس قد احاط بهما الى ان يرجعا الى موضعهما ثم تعود اصبعه كما كانت من لونها فى سايرالاوقات .

قال و اما الطوفان الذى ارسله الله تعالى على القبط فقد ارسل الله مثله على قوم مشركين آية لمحمد ، فقال ان رجلا من اصحاب رسول الله ﷺ يقال له ثابت بن ابى الافلج قتل رجلا من المشركين فى بعض المغازى فنذرت امراة ذلك المشرك المقتول لتشربن فى قحف راس ذلك القاتل الخمر، فلما وقع بالمسلمين يوم احد ما وقع، قتل ثابت هذا على ربوة من الارض ، فانصرف المشركون ، واشتغل رسول الله ﷺ واصحابه فى دفن اصحابه ، فجائت المراة الى ابى سفيان تسئله ان يبعث رجلا مع عبدلها الى مكان ذلك المقتول ، ليجز راسه ، فيؤتى به لتفى بنذرها فتشرب فى قحف رأسه خمراً وقد كانت البشارة بقتله اتاها بها عبدلها فاعتقته، فاعطته جارية لها ، ثم سئلت ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اصحاب الجلد فى جوف الليل ليجتزوا راسه فيأتونها به ، فذهبوا فجائت ريح ، فدحرجت الرجل الى خدره (خدوره خ) فتبعوه ليقطعوا رأسه فجاء من المطر وابل عظيم ففرق المائتين و لم يوقف لذلك المقتول ولا لواحد من المائتين على عين ولا اثر ومنع الله الكافرة مما ارادت فهذا اعظم من الطوفان آية له

واما الجراد المرسل على بنى اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب منه باعداء محمد ﷺ فانه ارسل عليهم جراداً اكلهم ولم ياكل جراد موسى رجال القبط ، ولكنه اكل زروعهم ، وذلك ان رسول الله ﷺ كان فى بعض اسفاره الى الشام و قد تبعه مائتان من يهودها فى خروجه عنها ، واقباله نحو مكة يريدون قتله مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده فراموا قتله وكان فى القافلة فلم يجسروا عليه ، وكان رسول الله ﷺ اذا اراد

١ـ ولت خ ٢ـ عن الحائط خ ٣ـ من غد خ ٤ـ و تحيروا و مات منهم جماعة فغلب الشقاء على الاخرين خ

حاجة ابعدوا استتر باشجار ملتفة (١) اوبخربة بعيدة اوبرية بعيدة فخرج ذات يوم لحاجة وابعد فاتبعوه واحاطوا به وسلّوا سيوفهم عليه ، فاثار الله جل وعلا من تحت رجل محمد ﷺ جراداً من ذلك الرمل جراداً كثيراً فاحتوشتهم وجعل ياكلهم فاشتغلوا منهم بانفسهم عنه ، فلما فرغ رسول الله ﷺ من حاجته وهم ياكلهم الجراد ورجع الى اهل القافلة فقالوا له ما بال الجماعة خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد؟ فقال رسول الله ﷺ جاؤا يقتلوني فسلط الله عليهم الجراد فجاؤا ونظروا اليهم فبعضهم قدمات وبعضهم قدكاد يموت ، و الجراد ياكلهم فما زالوا ينظرون اليهم حتى اتى الجراد على اعيانهم ، فلم يبق منهم شيئاً .

واما القمل اظهر الله قدرته على اعداء محمد بالقمل و قصة ذلك ان رسول الله ﷺ لما ظهر بالمدينة امره ، وعلابها شانه،حدث يوماً اصحابه عن امتحان الله عزوجل للانبياء ، وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله ، فقال في حديثه ان بين الركن والمقام قبور سبعين نبيا ماماتوا الا بضر الجوع والقمل ، فسمع ذلك (٢) بعض المنافقين من اليهود ، وبعض مردة كفار قريش، فتوامروا بينهم ليلحقن محمداً بهم ، فليقتلنه (٣) بسيوفنا (٤) حتى لايكون يكذب فتوامروا بينهم وهم مائتان على الاحاطة به يوما يجدونه من المدينة خارجاً فخرج رسول الله ﷺ يوما خالياً فتبعه القوم فنظر بعضهم الى ثياب نفسه وفيها قمل، ثم جعل بدنه وظهره يحكه من القمل، فانف من اصحابه، واستحيى فانسل عنهم ، وابصر آخر ذلك من نفسه ، وفيها قمل مثل ذلك ، فانسل فمازال كذلك حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه ، فرجعوا ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل ، و انطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولاشراب فماتوا كلهم في شهرين منهم من مات في خمسة ايام ، ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ، و لم يزد على شهرين حتى ماتوا باجمعهم بذلك القمل والجوع و العطش، فهذا القمل الذى ارسله الله تعالى على اعداء محمد ﷺ آية له .

واما الضفادع فقد ارسل الله مثلها على اعداء محمد ﷺ حين قصد واقتله ، فاهلكهم الله بالجرذ (٥) وذلك ان مأتين بعضهم كفار العرب ، وبعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في ايام الموسم وهموا في انفسهم (٦) لنقتلن محمداً فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل واذا هناك ماء في بركة اوحوض اطيب من مائهم الذى كان معهم ، فصبوا ماكان معهم منه ، وملاؤا رواياهم ، ومزاودهم من ذلك الماء و ارتحلوا ، فبلغوا ارضاً ذات جرذ كثير وضفادع فحطوا رواحلهم عندها ، فسلطت على مزاودهم ورواياهم وسطايحهم الضفادع والجرذ، وخرقتها وثقبتها وسال مياهها في تلك الحرة ، فلم يشعروا الاوقد عطشوا ولا ماء معهم ، فرجعوا القهقرى الى تلك الحياض (٧) التى كانوا وردوا (٨) تلك المياه واذا الجرذ والضفادع قد سبقتهم اليها فثقبت اصولها (٩) وسالت في الحرة مياهها فوقعوا آيسين من الماء وتماوتوا ولم ينفلت (١٠) منهم احد الاواحد كان لايزال يكتب على لسانه محمد وعلى بطنه محمد اويقول يارب محمد و آل محمد قد تبت من اذى محمد ، ففرج عنى بجاه محمد و آل محمد ، فسلم وكفى الله عنه العطش فوردت عليه قافلة فسقوه، وحملوه وامتعة القوم وجمالهم كانت اصبر على العطش من رجالها ، فآمن برسول الله وجعل رسول الله تلك الجمال والاموال له .

قال واما الدم فان رسول الله ﷺ احتجم مرة ، فدفع الدم الخارج منه الى ابى سعيد الخدرى، وقال له غيبّه ، فذهب وشربه ، فقال له رسول الله ﷺ ماصنعت به ؟ قال شربته يا رسول الله قال اولم اقل لك غيبّه ؟ قال غيبته في وعاء حريز، فقال رسول الله ﷺ اياك وان تعود لمثل هذا، ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بلحمى ودمى، فجعل اربعون من المنافقين يهزؤن برسول الله ، ويقولون زعم انه قداعتق الخدرى من النار، لما اختلط دمه بدمه ، وماهو الا كذاب مفتر واما نحن فستقذر دمه، فقال رسول الله ﷺ اما ان الله يعذبهم بالدم،

---

١ - تكنفه خ ل ٢ - بذلك خ ٣ - فيقتلوه خ ٤ - بسيوفهم خ ٥ - بها خ ٦ - فيما بينهم خ ٧ - تلك البركة خ
٨ - تزودوا خ ٩ - فنقبت افواهها واصولها خ ١٠ - ولم يفلت خ

ويميتهم به وان كان لم يمت القبط ، فلم يلبثوا الا يسيراً حتى لحقهم الرعاف الدائم وسيلان دماء من اضراسهم، فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم، فياكلونه ، فبقوا كذلك اربعين صباحاً معذبين ثم هلكوا .

واما السنين و نقص من الثمرات ، فان رسول الله ﷺ دعا على مضر، فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف، فابتلاهم الله بالقحط والجوع ، وكان الطعام يجلب اليهم من كل ناحية ، فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم، حتى يتسوس (١) وينتن و يفسده، فذهب اموالهم ولا يحصل لهم في الطعام نفع حتى اضربهم الازم والجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكلاب الميتة ، واحرقوا عظام الموتى فاكلوها، حتى نبشوا عن قبور الموتى فاكلوهم ، وحتى ربما اكلت المراة طفلها الى ان مشى جماعة من رؤساء قريش الى رسول الله ﷺ فقالوا يا محمد هبك عاديت الرجال ، فما بال النساء و الصبيان والبهائم ؟ فقال رسول الله ﷺ انتم بهذا معاقبون واطفالكم وحيواناتكم بهذا غير معاقبة ، بل هي معوضة بجميع (٢) المنافع حتى (٣) يشاء ربنا في الدنيا والاخرة فسوف يعوضها الله تعالى عما (٤) اصابها ثم مضى عن مضر، وقال اللهم افرج عنهم، فعاد عليهم الخصب والدعة والرفاهية ، فذلك قول الله عزوجل فيهم يعدد عليهم نعمه « فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف » .

واما الطمس على الاموال فقد تقدم مثلها للنبي ﷺ في قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم و اشدد على قلوبهم . قوله تعالى

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا

١ـ علي بن ابرهيم يعني بني اسرائيل لما اهلك الله تعالى فرعون و رثوا الارض و ما كان لفرعون قال و قوله **وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا** يعني الرحمة بموسى عليه السلام تمت لهم و **دمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون** يعني المصانع والعريش والقصور واما قوله **و جاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم** فقالوا لموسى فانه لما اغرق الله فرعون واصحابه وعبر موسى و اصحابه البحر، نظر اصحاب موسى الى قوم يعكفون على اصنام لهم فقالوا لموسى **يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فقال موسى انكم قوم تجهلون ان هولاء متبر ما هم فيه و باطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب و يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم** قال علي بن ابرهيم وهو محكم .

٢ـ محمد بن شهر آشوب ، قال علي عليه السلام لراس الجالوت لما قال له لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة ، حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف ، فقال ﷺ و انتم لم تجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل لنا الها كما لهم آلهة . قوله تعالى

وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً

١ـ محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن اسمعيل ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها، عن ايام السنة والسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما شعبان لا يتم ابداً شهر رمضان لا ينقص ابداً ولا يكون فريضة ناقصة ان الله عزوجل يقول: **ولتكملوا العدة، وشوال تسعة و عشرون يوماً وذوالقعدة ثلثون يوما** يقول الله عزوجل **وواعدنا موسى ثلثين ليلة و اتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة** و ذوالحجة تسعة وعشرون يوماً والمحرم ثلثون يوماً ثم الشهور بعد ذلك شهر تام وشهر ناقص .

١ـ يسوس خ ٢ـ لجميع خ ٣ـ حبث وفي نسخة حين خ ٤ـ على ما خ

٢- الطبرسي قال موسى لقومه اني اتاخر عنكم ثلثين يوماً ليسهل عليكم ثم زاد عليه عشراً وليس في ذلك خلف لانه اذا تاخر عنهم اربعين ليلة فقد تاخر عنهم ثلثين قبلها، عن ابي جعفر عليه السلام

٣- العياشي، عن محمد الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام، في قوله **وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر** قال بعشر ذي الحجة ناقصة حتى انتهى الى شعبان، فقال ناقص ولا يتم

٤- عن الفضيل بن يسار، قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك وقت لنا وقتاً فيهم، فقال ان الله خالف عليه علم الموقتين اما سمعت الله يقول **وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى اربعين ليلة** اما ان موسى لم يكن يعلم بتلك العشر، ولا بنو اسرائيل، فلما مضى مدتهم(١) قالوا كذب موسى، واخلفنا موسى فان حدثتم به فقولوا صدق الله ورسوله توجروا مرتين

٥- عن الفضيل بن يسار، عن ابي جعفر عليه السلام، قال ان موسى لما خرج وافداً الى ربه واعدهم ثلثين يوماً فلما زاد الله على الثلثين عشراً قال قومه اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا عن محمد بن علي الحنفية(٢) انه قال مثل ذلك

قوله تعالى

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٣)

١- ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي ره، قال حدثني حمدان بن سليمان النيشابوري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال بلى فسئله عن آيات من القرآن في الانبياء فكان فيما سئله ان قال فما معنى قول الله عزوجل «ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل» كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه رؤية حتى يسئله عن هذا السؤال؟ فقال عليه السلام ان كليم الله علم ان الله منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عزوجل وقربه نجياً رجع الى قومه فاخبرهم ان الله كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسئل الله عزوجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلمه الله وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة، فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك؟ فاحياهم وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله عزوجل ان يريك لننظر اليه لاجابك فتخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته؟ فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه، فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله، فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سئلوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف تراني فلما

١- فلما حدثهم قالوا الخ ٥ بحار ص ٢٧٧ ٢- في البحار ٥ محمد بن علي بن الحنفية

تجلى ربه للجبل باية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك انى تبت اليك يقول رجعت الى معرفتى بك عن جهل قومى وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن ٣

٢ - عنه قال حدثنا ابى رضى الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصفهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث القاضى، قال سئلت اباعبد الله عن قول الله عز وجل «فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا» قال ساخ الجبل فى البحر فهو يهوى حتى هذه الساعة

٣ - وعنه قال حدثنا الحسن بن على، قال حدثنا هرون بن موسى، قال اخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابى عمير، عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن اعين، فقال له معوية بن وهب يا بن رسول الله ما تقول فى الخبر الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه على اى صورة رآه وعن الحديث الذى رووه ان المؤمنين يرون ربهم فى الجنة على اى صورة يرونه؟ فتبسم ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل يأتى عليه سبعون سنة و ثمانون سنة يعيش فى ملك الله ويأكل من نعمه، ثم لا يعرف الله حق معرفته؟! ثم قال يا معوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين: رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كذب وكفر بالله وآياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثنى ابى عن ابيه عن الحسين بن على قال سئل امير المؤمنين عليه السلام فقيل له يا اخا رسول الله هل رايت ربك؟ فقال لم اعبد ربا لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلب بحقايق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من خالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا، ويلهم الم يسمعوا القول الله تعالى «لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير» وقوله لموسى «لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا» وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال وخر موسى صعقا اى ميتا فلما افاق ورد عليه روحه «قال سبحانك تبت اليك» من قول من زعم انك ترى ورجعت الى معرفتى بك ان الابصار لا تدركك وانا اول المؤمنين بانك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى ثم قال عليه السلام ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية، وحد المعرفة ان يعرف الله ان لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه له، ولا نظير له ولا مبطل ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته وان ما اتى به من كتاب او امر او نهى فذلك عن الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذى تأتم بنعته وصفته واسمه فى حال العسر واليسر وادنى معرفة الامام انه عدل النبى الا درجة النبوة و وارثه و ان طاعته طاعة الله و طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله والتسليم له فى كل امر والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابيطالب و بعده الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر بعده ثم على بن موسى بعده ثم محمد بن على وبعده على بن محمد ابنه و بعد على الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك فى هذا اصلا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال فلا يغرنك قول من زعم ان الله يرى بالنظر وقد قالوا اعجب من هذا اولم ينسبوا آدم الى المكروه؟ اولم ينسبوا ابرهيم الى ما نسبوه؟ اولم ينسبوا داود الى ما نسبوه من القتل من حديث الطير؟ اولم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا؟ اولم ينسبوا موسى الى ما نسبوه؟ اولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله من حديث زيد؟ اولم ينسبوا على بن ابيطالب الى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ انهم ارادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على اعقابهم اعمى الله ابصارهم كما اعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

٤ - ابن بابويه قال اخبرنا محمد بن على بن محمد بن على بن حاتم المعروف بالكرمانى، قال حدثنا ابو العباس

احمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال حدثنا احمد بن طاهر القمي، قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال حدثنا احمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمي عن القائم صاحب الامر بن الحسن عليه السلام قال قلت فاخبرني يا مولاي، عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم؟ قال مصلح او مفسد؟ قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد؟ قلت بلى قال هي العلة اوردها لك برهانا يثلج به عقلك اخبرني عن الرسل اصطفيهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذهم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن؟ قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل «واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم» فلما وجدنا اختار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار ليس الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح

٥- محمد بن الحسن الصفار، عن بعض اصحابنا، عن احمد بن محمد السياري وقد سمعته انا، عن احمد بن محمد قال ابو محمد عبدالله بن ابي عبدالله الفارسي وغيره، فرفعوه الى ابي عبدالله عليه السلام ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلام لما سئل ربه ما سئل، امر واحداً من الكروبيين تجلى للجبل فجعله دكا

٦- العياشي، عن ابي بصير، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قال لما سئل موسى ربه تبارك وتعالى قال رب ارني انظر اليك قال لن ترائي ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائي قال فلما صعد موسى على الجبل فتحت ابواب السماء واقبلت الملائكة افواجاً في ايديهم العمد، وفي رأسها النور يمرون به فوجاً بعد فوج، يقولون يا ابن عمران اثبت (١) فقد سئلت عظيماً قال فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلى ربنا جل جلاله فجعل الجبل دكاً وخر موسى صعقاً فلما ان رد الله عليه روحه افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين

٧- عن ابن ابي عمير، قال حدثني عدة من اصحابنا، ان النار احاطت به، حتى لا يهرب من هول (٢) ما راى قال وروى هذا الرجل، عن بعض مواليه، قال ينبغي ان ينظر بالمصعوق ثلثاً او يبين قبل ذلك لانه ربما رد عليه روحه

٨- عن ابي بصير، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان موسى بن عمران لما سئل ربه النظر اليه، وعده الله ان يقعد في موضع ثم امر الملائكة ان تمر عليه موكباً موكباً بالرعد والبرق والريح والصواعق، فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرائصه، فيرفع رأسه (فيرجع رأسه فيقولون له قد سئلت عظيماً خ) فيسئل اياتكم ربي؟ فيجاب هو آت وقد سئلت عظيماً يا ابن عمران

٩- عن حفص بن غياث قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى هذه الساعة

١٠- وفي رواية اخرى ان النار احاطت بموسى، لئلا يهرب لهول ما راى قال لما خر موسى صعقاً يعني هلك فلما ان رد الله روحه وافاق قال سبحانك اني تبت اليك وانا اول المؤمنين

١١- عن علي بن ابرهيم ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اني انزل اليك التورية بعد اربعين يوماً وهو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة قال موسى لاصحابه ان الله تبارك وتعالى وعدني ان ينزل على التورية والالواح الى ثلثين يوماً وامر الله ان لا يقول الى اربعين يوماً فيضيق صدورهم فذهب موسى الى الميقات واستخلف هرون على بني اسرائيل

١- اثبت خ بحار ٥ ٢- لهول خ بحار ٥

فلما جاوز ثلثين يوماً ولم يرجع موسى غضبوا فارادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذب واخلف عنا واتخذوا العجل وعبدوه فلما كان يوم عشرة من ذى الحجة انزل الله على موسى الالواح وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والقصص فلما انزل الله عليه التورية وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك فاوحى الله اليه لن ترانى اى لا تقدر على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى قال قال فرفع الله الحجاب فنظر الى الجبل فساخ الجبل فى البحر فهو يهوى حتى الساعة ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء فاوحى الله الى الملائكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت الملائكة واحاطت بموسى فقالوا اثبت يا ابن عمران فقد سئلت الله عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ والملائكة قد نزلت وقع على وجهه فمات من خشية الله وهول ما راى فرد الله عليه روحه فرفع راسه وافاق وقال سبحانك انى تبت اليك وانا اول المؤمنين اى اول من صدق انك لا ترى فقال الله تعالى «يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين» (١٤٤) فناداه جبرئيل يا موسى انا اخوك جبرئيل قوله تعالى

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ (١٤٥)

١ـ العياشى، عن ابى حمزة، عن ابى عبدالله عليه السلام قال فى الجفر ان الله تبارك وتعالى لما انزل الالواح على موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيئى وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهى زبرجدة من الجنة، يقال له زينة، فاتى موسى الجبل، فانشق له الجبل، فجعل فيه الالواح ملفوفة، فلما جعلها فيه، انطبق الجبل عليها، فلم تزل فى الجبل حتى بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل ركب من اليمن، يريدون الرسول، فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل، وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى، فاخذها القوم فلما وقعت فى ايديهم القى الله فى قلوبهم الرعب ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وانزل الله جبرئيل على رسوله فاخبره بامر القوم وبالذى اصابوه، فلما قدموا على النبى سلموا عليه ابتداهم فسالهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا؟ قال اخبرنى به ربى وهى الالواح قالوا نشهد انك لرسول الله فاخرجوها فوضعوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقراها وكانت بالعبرانى، ثم دعا امير المؤمنين عليه السلام فقال دونك هذه، ففيها علم الاولين والاخرين، وهى الواح موسى وقد امرنى ربى ان ادفعها اليك، فقال يا رسول الله لست احسن قراتها قال ان جبرئيل امرنى ان آمرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراتها، قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيئى فيها، فامره رسول الله صلى الله عليه وآله بنسخها فنسخها فى جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين قال قال ابو جعفر عليه السلام تلك الصخرة التى حفظت الواح موسى تحت شجرة فى واد يعرف بكذا

٢ـ محمد بن الحسن الصفار، عن على بن خالد، عن يعقوب، عن عباس الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان عن ليث المرادى انه حدثه، عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان المرادى حدثنى عنك بحديث فقال وما هو؟ قلت جعلت فداك حديث اليمانى، قال نعم كنت عند ابى جعفر عليه السلام فمر بنا رجل من اهل اليمن فساله ابو جعفر عليه السلام عن اليمنى عن اليمن فاقبل يحدث، فقال ابو جعفر عليه السلام تعرف دار كذا وكذا؟ قال نعم ورايتها فقال ابو جعفر عليه السلام هل تعرف صخرة عندها فى موضع كذا وكذا؟ قال نعم ورايتها، قال فقال الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لى ابو جعفر عليه السلام يا ابا الفضل تلك الصخرة التى حيث غضب موسى فالقى الالواح فاذهب من التورية التقمه الصخرة فلما بعث رسوله صلى الله عليه وآله ادته اليه وهى عندنا

٣ـ عنه، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن ابى الصباح المزنى، عن الحرث بن المغيرة عن حبة العرنى، قال سمعت عليا قال ان يوشع بن نون كان وصى موسى بن عمران وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى عليه السلام القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقى ومنها ما ارتفع، فلما ذهب عن موسى الغضب قال

يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح؟ قال نعم نزل توارثها رهط بعد رهط حتى وقعت بين يدى اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمداً ﷺ بتهامة وبلغهم الخبر، فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا، فاتفقوا ان ياتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت النبي ﷺ فاخبره الخبر فاتوه فقال ان فلانا وفلانا ورثوا ما كان في الالواح الواح موسى ﷺ وهم ياتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا ويوم كذا وكذا قال فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد، قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان وفلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذى تورثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران؟ قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا احد قبلك قال فاخذه النبي واذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الى وقد وضعته عند راسي فاصبحت بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك

٤ـ وعنه، عن معوية بن حكيم، عن محمد بن شعيب، عن غزوان، عن رجل، عن ابى جعفر ﷺ قال دخل رجل من اهل بلخ عليه فقال له ياخوزستانى تعرف وادى كذا وكذا؟ قال نعم قال من ذلك الصدع يخرج الدجال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن، فقال يا يمانى تعرف شعب كذا وكذا؟ قال له نعم قال له تعرف شجرة فى الشعب من صفتها كذا وكذا؟ قال نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال نعم؟ قال تلك الصخرة التى هى حفظت الواح موسى على محمد وآله وسلم

١ـ قال على بن ابراهيم قوله تعالى «وكتبنا له فى الالواح من كل شيئ موعظة وتفصيلا لكل شيئ» اى كل شيئ موعظة انه مخلوق قال قوله **فخذها بقوة** اى قوة القلب **وامر قومك ياخذوا باحسنها** اى باحسن ما فيها من الاحكام

٢ـ **محمد بن الحسن الصفار**، عن جعفر بن محمد بن عبيد، عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن الوليد اليمانى، قال قال ابو جعفر ﷺ يا عبد الله ما تقول الشيعة فى على وموسى وعيسى؟ قلت جعلت فداك وعن اى حالات تسئلنى؟ قال اسئلك عن العلم قال وعى الله اعلم منهم ائم قال يا عبد الله أليس يقولون ما لعلى ما لرسول الله من العلم؟ قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تبارك وتعالى قال لمحمد «وكتبنا له فى الالواح من كل شيئ» فعلمنا انه لم يبين له إلا من كل وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيئ وسيأتى انشاء الله حديث فى ذلك فى قوله تعالى «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيئ» من سورة النحل

١ـ قال على بن ابرهيم وقوله تعالى **ساريكم دار الفاسقين** (١٤٥) اى يجيئكم قوم فساق تكون تلك الدولة لهم

٢ـ **العياشى**، عن محمد بن سابق بن طلحة الانصارى قال كان مما قال هرون لابى الحسن موسى ﷺ حين ادخل عليه ما هذه الدار؟ قال هذه دار الفاسقين قال وقرء «ساصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا» يعنى وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها «وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا» فقال له هرون فدار من هى؟ فقال لشيعتنا قرة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها؟ قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة

٣ـ وقال على بن ابرهيم قوله **ساصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق** يعنى اصرف القرآن عن الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق «وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا» (١٤٦) قال قال اذا راوا الايمان والصدق والوفا والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصى ياخذوا بها ويعملوا بها

قوله تعالى

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ (١٤٨)

١- **العياشي** ،عن محمد بن ابي حمزة، عنمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اخبر موسى ان قومه اتخذوا عجلا له خوار فلم يقع منه موقع العيان فلما رآهم اشتد غضبه فالقى الالواح من يده، قد قال ابو عبدالله وللرؤية فضل على الخبر. قال على بن ابرهيم قوله تعالى **ولما سقط في ايديهم** يعنى لما جائهم موسى واحرق العجل **قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين** (١٤٩) قوله تعالى

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (١٥٢)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم ،عن ابيه ،عن القاسم بن محمد المنقرى ، عن سفيان بن عيينة، عن السدى عن ابي جعفر عليه السلام قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوماً او قال ما اجل عبد ذكر الله اربعين يوماً الا زهده الله فى الدنيا وبصره دائها ودوائها واثبت الحكمة فى قلبه وانطق به لسانه ثم تلا «ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا وكذلك نجزى المفترين» فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله عزوجل وعلى رسوله و على اهل بيته الا ذليلا

٢- **العياشي** ،عن داود بن فرقد، قال قال ابو عبدالله، عليه السلام عرضت لى حاجة فهجرت فيها الى المسجد وكذلك افعل اذا عرضت لى الحاجة فبينا انا اصلى فى الروضة اذا رجل على راسى قال فقلت ممن الرجل؟ قال من اهل الكوفة قال قلت ممن الرجل قال من اسلم قال فقلت ممن الرجل قال من الرمزية (الزيدية) قال قلت يا اخا سلم من تعرف منهم؟ قال اعرف وافضلهم هرون بن سعد، فقلت يا اخا اسلم ذاك راس العجلية كما سمعت الله يقول «ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا» وانما الرمزى حقا قوله تعالى

وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ (١٥٥)

١- **العياشي** ،عن محمد بن سالم، بياع القصب، عن الحرث بن المغيرة، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قلت له ان عبدالله بن عجلان قال فى مرضه الذى مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر الله شيئاً من ذنوبه اين ذهب ان موسى اختار سبعين رجلا من قومه فلما اخذتهم الرجفة قال رب اصحابى اصحابى قال انى ابدلك بهم من هو خير لكم منهم فقال انى عرفتهم ووجدت ريحهم قال فبعث الله له انبياء

٢- عن ابان بن عثمن، عن الحرث مثله الا انه ذكر فلما اخذتهم الصاعقة ولم يذكر الرجفة وقد تقدمت روايات فى ذلك فى قوله تعالى «ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه»

٣- **ابن** بابويه، قال حدثنا محمد بن على بن حاتم المعروف بالكرمانى، قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال حدثنا احمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمى فى حديث طويل، عن القائم قال قلت فاخبرنى يا مولاى عن العلة التى تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم؟ قال مصلح او مفسد؟ قلت مصلح قال فهل يجوز ان يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احدهم ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد؟ قلت بلى قال هى العلة اوردها لك برهانا

وفى رواية اخرى ايد تهالك ببرهان يثق به عقلك، اخبرنى عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالعصمة اذهم اعلام الامم واهدى للاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما واذاهما بالاختيار ان يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن؟ قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحى (عليه) اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك فى ايمانهم

واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عزوجل « واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم » فلما وجدنا اختيار من قد اصطفيه للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد، علمنا ان الاختيار ليس الا لمن يعلم بما تخفى الصدور وتكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلاح

٤ ـ علي بن ابراهيم ان موسى لما قال لبنى اسرائيل ان الله يكلمنى ويناجينى لم يصدقوه فقال لهم اختاروا منكم من يجيئى معى حتى يسمع كلامه فاختاروا سبعين رجلا من خيارهم وذهبوا مع موسى الى الميقات فدنا موسى فناجى ربه و كلم الله تبارك و تعالى فقال موسى لاصحابه اسمعوا و اشهدوا عند بنى اسرائيل بذلك فقالوا له « لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة » فسله ان يظهر لنا فانزل الله عليهم صاعقة فاحترقوا وهو قوله واذ **قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون** فهذه الاية فى سورة البقرة ونصفها فى سورة الاعراف هيهنا فلما نظر موسى عليه السلام الى اصحابه وقد هلكوا حزن عليهم فقال « رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا » و ذلك ان موسى عليه السلام ظن ان هؤلاء هلكوا بذنوب بنى اسرائيل فقال **ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء و تهدى من تشاء انت و لينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة انا هدنا اليك** « قال الله تبارك وتعالى « عذابى اصيب به من اشاء ورحمتى وسعت كل شيئ فساكتبها للذين يتقون ويؤتون **الزكوة و الذين هم باياتنا يؤمنون (١٥٦)**

١ ـ **العياشى** عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام (عن ابى جعفر عليه السلام قال لما ناجى موسى ربنا اوحى الله اليه خل) قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى ان ياموسى قد فتنت قومك قال وبماذا يارب قال بالسامرى صاغ لهم من حليهم عجلا قال يارب ان حليهم ليحتمل من ان يصاغ منه غزال اوتمثال اوعجل فكيف فتنتهم؟ قال صاغ لهم عجلا فخار فقال يارب ومن اخاره، قال اناقال عنده موسى ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء .

٢ ـ عن محمد بن ابى حمزة، عن من ذكره، عن ابى عبدالله عليه السلام ، فى قول الله تعالى **واتخذ قوم موسى من حليهم عجلا جسدا له خوار قال موسى يارب ومن اخار العجل؟ فقال الله ياموسى انا اخرته، فقال موسى ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء .**

٣ ـ عن ابن مسكان، عن الوصاف ، عن ابى جعفر عليه السلام ، قال ان فيما ناجى الله موسى ان قال يارب هذا السامرى صنع العجل فالخوار من صنعه؟ قال فاوحى الله اليه ياموسى ان تلك فتنتى فلا تفصحنى عنها .

٤ ـ عن اسمعيل بن عبدالعزيز، عن ابى عبدالله عليه السلام قال حيث قال موسى انت ابو الحكماء قوله تعالى

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ

الى قوله تعالى **الْمُفْلِحُونَ (١٥٧)**

١ ـ **محمد** بن يعقوب ، باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل **الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر و يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث** الى قوله **واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون** قال النور فى هذا الموضع امير المؤمنين .

٢ ـ عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن حماد بن عثمان ، عن ابى عبيدة الحذاء ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام ، عن الاستطاعة وقول الناس؟ فقال وتلا هذه الاية **ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم** يا باعبيدة الناس مختلفون فى اصابة القول و كلهم هالك قال قلت قوله **الا من رحم ربك** قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام والرحمة التى يقول :

«ورحمتي وسعت كل شيئ» يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه، كل شيئ، هو شيعتنا ثم قال «فساكتبها للذين يتقون» يعني ولاية الامام وطاعته ثم قال **يجدونه مكتوباً عندهم في التورية و الانجيل** يعني النبي والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهيهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام و جحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام و الاغلال التي كانت عليهم و الاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنوب وهي الاصار ثم نسبهم فقال «الذين امنوا» يعني الامام **وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون** يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله والصادقين على الحوض.

٣- **علي** بن ابرهيم في معنى الاية قال ثم ذكر الله فضل النبي وفضل من تبعه فقال **الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التورية والانجيل** الى قوله **و الاغلال التي كانت عليهم** يعني الثقل الذي كان على بني اسرائيل وهو انه فرض الله عليهم الغسل والوضوء بالماء ولم يحل لهم التيمم ولم يحل لهم الصلوة الا في البيع والكنايس والمحاريب و كان الرجل اذا اذنب جرح نفسه جرحاً منتناً فيعلم انه اذنب **واذا** اصاب شيأ من بدنهم البول قطعوه ولم يحل له المغنم فرفع ذلك رسول الله ص عن امته، ثم قال قال و **الذين امنوا به** يعني برسول الله **وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه** يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه «اولئك هم المفلحون» فاخذ الله ميثاق رسول الله على الانبياء ان يخبروا امتهم وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا امتهم بذلك وسيرجع رسول الله ص ويرجعون فينصرونه في الدنيا.

٤- **العياشي** عن علي بن اسباط، قال قلت لابي جعفر عليه السلام لم سمي النبي الامي؟ قال نسب الى مكة وذلك من قول الله «لتنذر ام القرى ومن حولها» وام القرى مكة فقيل امي لذلك.

٥- **عن الثمالي**، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **يجدونه** يعني اليهود صفة محمد **يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر.**

٦- **عن** ابي بصير في قوله تعالى **الذين امنوا وعزروه ونصروه و اتبعوا النور الذي انزل معه** قال ابو جعفر عليه السلام النور هو علي عليه السلام.

٧- **الطبرسي** في معنى الامي قال سئل ابو جعفر عليه السلام لم سمي النبي الامي؟ قال نسب الى مكة، عن ابي جعفر و ابي عبدالله وتقدمت الروايات بذلك في سورة الانعام.

٨- **الشيخ** باسناده، عن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن داود بن فرقد، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب من بدنهم بول يقطعوا لحومهم بالمقاريض وقد وسع الله عليكم باوسع ما بين السماء والارض وجعل لكم الماء طهوراً.

٩- **في** نهج البيان روى عن النبي صلى الله عليه وآله، **انه قال** اي الخلق اعجب ايمانا؟ فقالوا الملائكة فقال الملائكة عند ربهم فما لهم لا يؤمنون؟ فقالوا الانبياء فقال الانبياء يوحى اليهم فما لهم لا يؤمنون؟ فقالوا نحن؟ فقال انا فيكم فما لكم لا تومنون انما هم قوم يكونون بعدكم فيجدون كتابا في ورق فيؤمنون به و هذا معنى قوله و اتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون

قوله تعالى

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١٥٨)

١- **ابن** بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي،

عن ابى الحسن على بن الحسين البرقى، عن عبدالله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبدالله ، عن ابيه عن جده الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام ، قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يامحمد انك الذى تزعم انك رسول الله وانك الذى يوحى اليك كما اوحى الله الى موسى بن عمران؟ فسكت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى من الى العرب ام الى العجم؟ ام الينا؟ فانزل الله عزوجل قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعاً . قوله تعالى

وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٥٩)

١ - **العياشى** عن عبدالله بن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله **ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون** . فقال قوم موسى هم اهل الاسلام

٢ - عن المفضل بن عمر، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم استخرج من ظهر الكوفة وفى نسخة الكعبة سبعة وعشرين رجلا وخمسة و عشرين من قوم موسى الذين يقضون بالحق و به يعدلون وسفرة اصحاب الكهف ويوشع وصى موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسى وابادجانة الانصارى ومالك الاشتر.

٣ - عن ابى الصهبان البكرى، قال سمعت على بن ابيطالب عليه السلام ، دعاراس الجالوت ، واسقف النصارى ، فقال انى سائلكما عن امر وانا اعلم به منكما ، ولا تكتمانى ياراس الجالوت بالذى انزل التورية على موسى واطعمهم المن والسلوى وضرب لهم فى البحر طريقا يبساً وفجر لهم من الحجر الطورى اثنتى عشر عينا لكل سبط من بنى اسرائيل عينا الاما اخبرتنى على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى؟ فقال فرقة واحدة فقال كذبت والذى لا اله الا هو لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة فان الله يقول **ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون** فهذه التى تنجوا .

٤ - **الطبرسى** انهم قوم من وراء الصين وبينهم وبين الصين وادمن الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا قال وهو المروى عن ابيجعفر عليه السلام وقد مضى فى الاية فى قوله تعالى **ولتكن منكم امة يدعون الى الخير** من سورة العمران . قوله تعالى

وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ الاية (١٦٠)

١ - **على بن ابرهيم** ، اى ميزناهم .

٢ - **محمد** بن يعقوب ، عن **محمد** بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن ابى سعد الخراسانى، قال قال ابوجعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاماً ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعثت عين منه فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظامئاً روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة .

٣ - عنه عن احمد بن ادريس، عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادى ، عن على بن اسباط ، عن محمد بن الفضيل، عن ابيحمزة الثمالى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عندنا و عصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين، وهذه الاية ومابعدها تقدم فى سورة البقرة . قوله تعالى

وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ الى قوله خَاسِئِينَ (١٦٦)

١ - **على بن ابرهيم** انها قرية لبنى اسرائيل قريباً من البحر وكان الماء يجرى عليها فى المدو الجزر فيدخل

انهارهم وزروعهم ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ اخرزروعهم وقد كان حرم الله عليهم الصيد يوم السبت و كانوا يصنعون الشباك فى الانهار و ليلة الاحد يصيدون بها السمك و كان السمك يخرج يوم السبت ويوم الاحد لايخرج وهو قوله «اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لايسبتون لاتاتيهم «فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة و خنازير و كان العلة فى تحريم الصيد عليهم يوم السبت ان عيد جميع المسلمين و غيرهم كان يوم الجمعة، فخالف اليهود وقالوا لواعيد نا السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت ومسخوا قردة وخنازير .

٢- وقال على بن ابرهيم و حدثنى ابى، عن الحسن بن محبوب، عن ابن ابى عمير، عن ابى عبيدة، عن ابى جعفر عليه السلام، قال وجدنا فى كتاب على عليه السلام ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم فى ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم فى ناديهم و قدام ابوابهم فى انهارهم و سواقيهم فبادروا اليها فاخذوا يصطادونها فلبثوا فى ذلك ماشاء الله لاينهاهم عنها الاحبار ولايمنعهم العلماء عن صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت و لم تنهوا عن صيدها فاصطادوها يوم السبت و اكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم ان لانصطادها فعتت و انحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا ننهاكم عن عقوبة الله ان تتعرضوا بخلاف امره و اعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت ولم تعظهم، فقالت للطائفة التى وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديداً فقالت الطائفة التى وعظتهم معذرة الى ربكم و لعلهم يتقون فقال الله عزوجل فلما نسوا ما ذكروا به يعنى لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التى و عظتهم لاوالله لانجامعكم ولا ناتيكم الليلة فى مدينتكم هذه التى عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل عليكم البلاء فيعمنا معكم، قال فخرجوا عنهم من المدينة مخافة ان يصيبه البلاء فنزلوا قريباً من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوا فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس احد، فوضعوا فيها سلماً على سور المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قرد يتعاوون و لهم اذناب فكسروا الباب فعرفت الطائفة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة، فقال القوم للقردة الم ننهكم؟ فقال على عليه السلام والذى فلق الحبة وبرء النسمة انى لاعرف انسابها من هذه الامة لاينكرون و لا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا و قد قال الله فبعد اللقوم الظالمين فقال الله **وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون**

٣- **الامام العسكرى**، قال قال على بن الحسين كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطى بحر نهاهم الله عن ذلك وانبياؤه، عن اصطياد السمك فى يوم السبت فتوصلوا الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ماحرم الله فحفروا اخاديد وعملوا طرقا تؤدى الى حياض تتهيأ للحيتان الدخول من تلك الطرق ولايتهيأ لها الخروج اذا هممت بالرجوع فجائت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت فى الحياض والغدران فلما كان عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتامن (من) صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلتها فى مكان يتهيأ اخذها بلا اصطياد لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا ياخذون يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا فى يوم السبت وانما اصطدنا فى الاحد و كذب اعداء الله بل كانوا آخذين لها باخاديدهم التى عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وتراثهم وتنعموا بالنساء وغيرها لاتساع ايديهم وكانوا فى المدينة نيفا وثمانين الفا فعل هذا سبعون الفا وانكرهم الباقون كما قص الله واسئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر. وذلك ان طائفة منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشدائد باسه حذروهم فاجابوهم من وعظهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم بذنوبهم هلاك الاصطلام اومعذبهم عذاباشديداً اجاب القائلين هذا لهم معذرة الى ربكم هذا القول منا لهم معذرة الى ربكم اذا كلفنا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فنحن ننهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون ونعظهم ايضاً لعلهم ينجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا عن عقوبتها قال الله عزوجل **فلما عتوا**

واعرضوا وتكبروا عن قبولهم زجر فيمانهوا عنه قلنالهم كونوا قردة خاسئين مبعدين من الخير مقصين، قال فلما نظر العشرة الالاف والنيف ان السبعين الف لايقبل مواعظهم ولايخافون بتخويفهم اياهم وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى وانتقلوا الى قرية من قريتهم وقالوا نكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم فاصبحوا ليلة فمسخهم الله كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لايخرج منه احدولايدخله احدوتسامع بذلك اهل القرى وقصدوهم ونسموا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذاهم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرين معارفهم وقراباتهم وخلطائهم يقول المطلع لبعضهم انت فلان وانت فلانة فتدمع عينه ويومي براسه او بفمه نعم فمازالوا كذلك ثلثة ايام ثم بعث الله عزوجل مطرا وريحا فحرفهم الى البحر و مابقي مسخ بعد ثلاثة ايام وانما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فانما هي اشباهها لاهي باعيانها ولا من نسلها قال علي بن الحسين عليه السلام انما مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عزوجل حال من قتل اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فانه اعدلهم من عذاب الاخرة اضعاف اضعاف هذا المسخ

٤- ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، قال حدثنا عمرو بن عثمان، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة الشامي، عن ابي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى فلما نسوا ماذكروا به قال كانوا ثلاثة اصناف صنف ائتمروا وامروا وصنف ائتمروا ولم يأمروا و صنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا

٥- محمد بن يعقوب باسناده، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمن، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن يزيد، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى فلما نسوا ماذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلاثة اصناف صنف ائتمروا وامروا ونجوا وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا

٦- الطبرسي انه هلكت الفرقتان ونجت الفرقة الناهية روى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام

٧- العياشي، عن الاصبغ بن نباته عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا لنبيهم ان كان صادقا فليتحولنا ربنا جريثاً فاذا المدينة في وسط البحر قد غرقت من الليل واذا رجل منهم مسوداً جريثا يدخل الراكب في فيها

٨- عن ابي عبيدة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت لهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فتبادروا اليها فاخذوا يصطادونها ياكلونها فلبثوا بذلك ماشاء الله لاينهيهم الاحبار ولاينهيهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم من اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها يوم السبت فاصطادوا يوم السبت و اكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الا لانصطادها و انحازت طائفة منهم ذات اليمين فقالوا لله الله انا نهيناكم عن عقوبة الله ان تعرضوا لخلاف امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فنكثت ولم تعظم وقالت الطائفة التي لم تعظهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم اومعذبهم عذاباً شديداً وقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال الله فلما نسوا ماذكروا به يعني لما تركوا ماوعظوا به ومضوا على الخطيئة قالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لانجامعكم ولا نبايتكم الليل في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فنزلوا قريباً من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ماحال اهل المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل لاصحابه ياقوم ارى والله عجباً فقالوا وماترى؟ قال ارى القوم قردة يتعاوون لهم اذناب فكسروا الباب ودخلوا المدينة قال فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة، فقال القوم للقردة الم ننهكم؟ قال فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرء النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لاينكرون ولا يغيرون بل تركوا ماامروا به فتفرقوا وقد قال الله فبعداً للقوم الظالمين فقال الله وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون

٩- عنه عن علي بن عقبة عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فامسكوا يوم السبت

١٠- عن الاصبغ، عن علي عليه السلم، قال امتان تابعنا من بني اسرائيل فاما الذي اخذت البحر فهي الجريث واما الذي اخذت البر فهي الضباب

١١- عن هرون بن عبدالعزيز رفعه الى احدهم قال جاء قوم الى امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له يا امير المؤمنين ان هذه الجريث تباع في اسواقنا، قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ضاحكا ثم قال قوموا لأدريكم عجباً و لاتقولوا في وصيكم الاخيراً فقاموا معه فاتوا شاطي بحر فتفل فيه تفلة وتكلم بكلمات فاذا بجريثة رافعة راسها فاتحة فاها فقال امير المؤمنين من انت الويل لك ولقومك، فقالت نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يقول الله في كتابه «ان تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الاية» فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر و بعضنا في البحر فاما الذين في البحر فالجريث واما الذين في البر فاليربوع قال ثم التفت امير المؤمنين عليه السلام الينا فقال اسمعتم مقالتها قلنا اللهم نعم قال والذي بعث محمداً بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم،

١٢- عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام، في قول الله **فلما جاءا مرنا نجينا الذين ينهون عن السوء** قال افترق القوم ثلث فرق فرقة انتهت واعتزلت وفرقت اقامت ولم تقارف الذنوب وفرقة اقترفت الذنوب فلم تنج من العذاب الامن انتهت قال جعفر قلت لابي جعفر عليه السلام ماصنع بالذين اقاموا ولم يقارفوا الذنوب؟ قال ابو جعفر عليه السلام بلغني انهم صاروا ذراً

١- قال علي بن ابرهيم قوله تعالى **واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم** يعني يعلم ربك **الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم** نزلت في اليهود ولاتكون لهم دولة ابداً

٢- الطبرسي ويوليهم اشد العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى به امة محمد عند جميع المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام

١- وقال علي بن ابرهيم قوله **وقطعناهم في الارض اي ميزناهم منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم** اي اختبرناهم **بالحسنات** يعني السعة والامن **والسيئات** الفقر والفاقة والشدة **لعلهم يرجعون** يعني كي يرجعون

١- قال قوله **فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى** يعني ما يعرض لهم من الدنيا **و يقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لايقولوا على الله الا الحق ودرسوا مافيه** يعني ضيعوه ثم قال **والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لانضيع اجر المصلحين**

٢- وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام، في قوله **والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة** الى آخره قال نزلت في آل محمد صلى الله عليه وآله واشياعهم

٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن عمير، عن يونس، عن ابي يعقوب اسحق بن عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لايقولوا حتى يعلموا ولايردوا مالم يعلموا قال الله عزوجل **الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لايقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله**

٤- العياشي، عن اسحق بن عبدالعزيز، عن ابي الحسن الاول قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لايكذبوا بمالايعلمون اويقولوا بما لايعلمون وقرء: «بل كذبوا بمالم يحيطوا بعلمه» وقال «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لايقولوا على الله الا الحق»

٥- عن اسحق قال ابو عبدالله عليه السلام خص الله الخلق في آيتين من كتاب الله **ان لايقولوا على الله** الا بعلم ولا يردوا الا بعلم الم يؤخذ عليهم **ميثاق الكتاب ان لايقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا**

عـ مسخنا (ظ) كما نقل عن الوافي

بعلمه ولما يأتهم تاويله قوله تعالى

وَاذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧١)

١- **الطبرسي** في الاحتجاج، عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي، جالساً في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه، ثم قال لابي جعفر عليه السلام اتاذن لي في السؤال ؟ قال اذن لك فاسئل، فسئله عن مسائل واجابه وكان فيما سئله قال فاخبرني عن طائر طار ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن وما هو؟ فقال طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل الذين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل «واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الاية».

٢- علي بن ابرهيم في معنى الاية قال الصادق عليه السلام لما انزل الله التورية على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى ان لم تقبلوا وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤسهم

٣- **العياشي** عن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له ايضع الرجل يده على ذراعه في الصلوة؟ قال لا باس ان بني اسرائيل كانوا اذا دخل وقت الصلوة دخلوها متماوتين كانهم موتى فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله خذوا ما آتيناكم بقوة فاذا دخلت الصلوة فادخل فيها بجايدو قوة ثم ذكرها في طلب الرزق فاذا سلبت الرزق فاطلبه بقوة

٤- وفي رواية اسحق بن عمار، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام، عن قول الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة القوة في الابدان ام قوة في القلوب؟ قال فيهما جميعاً.

٥- عن محمد بن ابي حمزة، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله خذوا ما آتيناكم بقوة قال السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة

وقد تم الجزء الثاني من كتاب البرهان في تفسير القرآن على يد مؤلفه الفقير الى ربه الغني هاشم بن سليمان الحسيني في اليوم الحادي من شهر ذي الحجة الحرام سنة الرابعة والتسعين والالف

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثالث
من تفسير البرهان تأليف
السيد هاشم البحراني رضوان الله عليه

قوله تعالى

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (١٧٢)

١- **محمد بن** يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن ابي عبدالله عليه السلام **ان** بعض قريش قال لرسول الله باي شيئ سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم ؟ فقال انى كنت اول من آمن بربى واول من اجاب حين اخذالله ميثاق النبيين واشهدهم بانفسهم (على انفسهم خ) الست بربكم قالوا بلى، فكنت أنا اول نبى قال بلى، فسبقتهم بالاقرار بالله

٢- **ورواه** في موضع آخر، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن ابي عبدالله عليه السلام، مثله

٣- **عنه** عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن زرارة، ان رجلا سئل اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل **واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى** آخر الاية، فقال وابوه يسمع حدثنى ابى ان الله عزوجل قبض قبضة من تراب التربة التى خلق منها آدم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحاً ثم صب عليها الماء المالح الاجاج، فتركها اربعين صباحاً، فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديداً فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعاً ان يقعوا فى النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم برداً وسلاماً، وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها

٤- **وعنه**، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال سئلته عن قول الله عزوجل: «حنفاء غير مشركين» قال الحنفية من الفطرة التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به، قال زرارة وسئلته عن قول الله عز وجل **واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى** الاية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله عزوجل خالقه كذلك قوله «ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله»

٥- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن على بن اسمعيل، عن سعيد بن مسلم، عن صالح بن سهل، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله بای شیئی سبقت ولد آدم؟ قال انی اول من اقر بربی ان الله اخذ میثاق النبیین واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی فکنت اول من اجاب

٦- وعنه، عن علی بن ابرهیم، عن ابیه، عن ابن ابی عمیر، عن بعض اصحابه، عن ابی بصیر، قال قلت لابیعبدالله ع کیف اجابوا وهم ذر؟ قال جعل فیهم ماذا سئلهم اجابوه وزاد العیاشی یعنی فی المیثاق

٧- وعنه، عن علی بن ابرهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن عبدالله بن سنان، عن ابیعبدالله عليه السلام، قال سئلته عن قول الله عزوجل: «فطرة الله التی فطر الناس علیها» ماتلك الفطرة؟ قال هی الاسلام فطرهم الله حین اخذ میثاقهم علی التوحید قال الست بربکم وفیه المؤمن والکافر

٨- وعنه، عن محمد بن یحیی، عن احمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن داود العجلی، عن زرارة، عن حمران، عن ابیجعفر عليه السلام، قال ان الله تبارك وتعالی حیث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان فاخذ طینا من ادیم الارض فعرکه عرکاً شدیداً فقال لاصحاب الیمین وهم کالذر یدبون الی الجنة ولا ابالی (بسلام خ) وقال لاصحاب الشمال الی النار ولا ابالی ثم قال الست بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة انا کنا عن هذا غافلین ثم اخذ المیثاق علی النبیین فقال الست بربکم و ان هذا محمد رسولی و ان هذا علی امیر المؤمنین؟ قالوا بلی فثبت لهم النبوة و اخذ المیثاق علی اولی العزم انی ربکم و محمد رسولی و علی امیر المؤمنین واوصیاؤه من بعده ولاة امری وخزان علمی وان المهدی انتصر به لدینی و اظهر به ارضی (واظهر به دولتی خ) وانتقم به من اعدائی و اعبد به طوعاً وکرهاً قالوا اقررنا یارب وشهدنا ولم یجحد آدم ولم یقر فثبتت العزیمة لهؤلاء الخمسة فی المهدی ولم یکن لادم عزم علی الاقرار به وهو قوله «ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزماً» قال انما هو فترك ثم امر ناراً فاججت وقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها، فقال لاصحاب الیمین ادخلوها فدخلوها فکانت علیهم برداً وسلاماً فقال اصحاب الشمال یارب فاقلنا، فقال قد اقلتکم اذهبوا فادخلوها فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والولایة والمعصیة

٩- وعنه، عن ابی علی الاشعری، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن ابن ابی عمیر، عن عبدالرحمن الحذاء، عن ابیعبدالله عليه السلام، قال کان علی بن الحسین عليه السلام لایری بالعزل باسا یقرء هذه الایة واذ اخذربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی فکل شیئی اخذالله من المیثاق فهو خارج وان کان علی صخرة صماء

١٠- وعنه، عن علی بن ابرهیم، عن یعقوب بن یزید، عن ابن ابی عمیر، عن ابی الربیع الفزاری، عن جابر، عن ابی جعفر عليه السلام، قال قلت له لم سمی امیر المؤمنین عليه السلام امیر المؤمنین؟ قال سماه الله وهکذا انزله فی کتابه «واذاخذربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم وان محمداً رسولی وان علیاً امیر المؤمنین عليه السلام

١١- ابن بابویه، عن ابیه، عن سعد بن عبدالله، عن ابرهیم بن هاشم، ومحمد بن الحسین بن ابی الخطاب، ویعقوب بن یزید عن ابن ابی عمیر، عن ابن اذینة، عن زرارة، عن ابیجعفر عليه السلام، قال سئلته، عن قول الله عزوجل «حنفاء غیر مشرکین به» وعن الحنفیة؟ قال وهذه الفطرة التی فطر الناس علیها لاتبدیل لخلق الله قال فطرهم الله علی المعرفة قال زرارة وسئلته عن قول الله عزوجل واذاخذربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم الایة قال من ظهر آدم ذریته الی یوم القیمة فخرجوا کالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم یعرف احد ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله کل مولود یولد علی الفطرة یعنی المعرفة فذلك قوله «ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله»

١٢- علی بن ابرهیم، قال حدثنی ابی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن ابن سنان، قال قال ابوعبدالله عليه السلام اول من سبق الی بلی رسول الله (ص) وذلك انه کان اقرب الخلق الی الله تبارك و تعالی و کان بالمکان الذی قال له جبرئیل لما اسری به الی السماء تقدم یامحمد فقد وطأت موطئاً لم یطأ احد قبلك لاملك مقرب ولانبی مرسل ولولا

انروحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدران يبلغه فكان من الله عزوجل كما قال الله «فكان قاب قوسين اوادنى» اى بل ادنى فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه فقال الصادق عليه السلام كان ذلك (الميثاق خ) ماخوذاً عليهم لله بالربوبية ولرسله بالنبوة ولامير المؤمنين عليه السلام والائمة بالامامة فقال الست بربكم وعمد نبيكم وعلى امامكم والائمة الهادين ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اى لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء له بالربوبية وهو قوله «واذاخذنا من النبيين ميثاقهم» فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامى فقال ومنك يامحمد فقدم رسول الله لانه افضلهم ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء له بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين عليه السلام فقال «واذاخذالله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم يعنى رسول الله ص «لتؤمنن به ولتنصرنه» يعنى امير المؤمنين تخبروا امتكم بخبره وخبر وليه من الائمة

١٣- عنه قال حدثنى ابى، عن ابن ابى عمير، عن عبدالله مسكان عن ابيعبدالله عليه السلام، وعن ابى بصير، عن ابى جعفر ع فى قوله «لتؤمنن به ولتنصرنه» قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جراً الا ويرجع الى الدنيا فيقاتل فينصر رسول الله ص وامير المؤمنين ثم اخذ الله ايضاً ميثاق الانبياء لرسوله فقال «قل يامحمد آمنا بالله (وباليوم الاخر) وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب والاسباط و ما اوتى موسى و عيسى و ما اوتى النبيون من ربهم لانفرق بين احد منهم و نحن له مسلمون»

١٤- وعنه قال حدثنى ابى، عن ابن ابى عمير، عن ابن مسكان، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله **واذاخذربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم** قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولاذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه فى الذر و لم يؤمن بقلبه فقال الله «فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل»

١٥ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن الحسن بن على بن الفضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام ، عن قول الله **واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى** قال ثبتت المعرفة فى قلوبهم ونسوا الموقف ويذكرونه يوماً ولولاذلك لم يدر احد من خالقه ومن رازقه .

١٦- وعنه، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن رفاعة، عن نخاس بن موسى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله: «واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى «قال نعم لله الحجة على جميع خلقه اخذهم يوم اخذ الميثاق وهكذا وقبض يده

١٧- محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن موسى، عن على بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل **واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال اخذالله** من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة وهم كالذر فعرفهم نفسه ولولاذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان محمداً رسول الله وعلياً امير المؤمنين ع

١٨- الشيخ فى امالية، قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال حدثنا ابن نصر ليث بن محمد بن نصر بن ليث البلخى قال حدثنا احمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروى، سنة احدى وتسعين ومأتين قال حدثنى خالد بن عبدالسلم بن صالح ابو الصلت الهروى، قال حدثنى عبدالعزيز بن عبدالصمد الاعمى البصرى، قال حدثنا ابوهرون العبدى، عن ابى سعيد الخدرى، قال حج عمر بن الخطاب فى امرته فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الاسود فاستلمه وقبله وقال اقبلك وانى لاعلم انك حجر لاتضر ولاتنفع ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله بك حفيا ولولا انى رايته يقبلك ماقبلتك، قال وكان فى القوم

الحجيج على بن ابيطالب عليه السلام قال بلى والله انه ليضر وينفع قال وبم ذلك يا اباالحسن ؟ قال بكتاب الله تعالى قال اشهدانك لذو علم بكتاب الله فاين ذلك من الكتاب ؟ قال قول الله عزوجل **واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا** واخبرك ان الله سبحانه لما خلق ادم مسح ظهره فاستخرج ذرية من صلبه سيما فى هيئة الذر فا لزمهم العقل وقررهم انه الرب وانهم العبد فاقروا له بالربوبية وشهدوا على انفسهم بالعبودية والله عزوجل يعلم انهم فى ذلك فى منازل مختلفة، فكتب اسماء عبيده فى رق وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسانان وشفتان، فقال له افتح فاك قال ففتح فاه فالقمه ذلك الرق ، ثم قال له اشهد لمن وافاك بالموا فاة يوم القيمة ، فلما اهبط ادم عليه السلام هبط والحجر معه فجعل فى موضعه من هذا الركن وكانت الملائكة تحج الى هذا البيت من قبل ان يخلق الله ادم ثم حجه آدم ثم نوح من بعده، ثم تهدم و درست قواعده فاستودع الحجر من ابى قبيس فلما أعاد ابرهيم واسمعيل بناء البيت وبناء قواعده واستخرجا الحجر من ابى قبيس بوحى من الله عزوجل فجعلاه بحيث هذا اليوم من هذا الركن و هو من حجارة الجنة و كان لما انزل فى مثل لون الدر و بياضه، وصفاء الياقوت وضيائه فسوّدته ايدى الكفار و من كان يمسه من اهل الشرك بعتابرهم قال فقال عمر لاعشت فى امة لست فيها يا اباالحسن .

١٩- **السيد** الرضى فى الخصائص، باسناد مرفوع الى الاصبغ بن نباتة ، قال اتى ابن الكوا امير المؤمنين و كان معنتاً فى المسائل، فقال يا امير المؤمنين خبرنى عن الله عزوجل هل كلم احداً من اولاد آدم قبل موسى ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام قد كلم الله جميع خلقه برهم و فاجرهم وردوا عليه الجواب، قال فثقل على ابن الكوا ولم يعرفه، فقال و كيف كان ذلك ؟ فقال اوما تقرء كتاب الله اذ يقول لنبيه **واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى** فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه كما تسمع فى قول الله يا ابن الكوا ؟ قالوا بلى ؟ ثم قال انى انا الله لااله الاانا وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وانه ميز الرسل والانبياء و الاوصياء و امر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك فى الميثاق واشهد الملائكة عليهم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين.

٢٠- **ابن** بابويه ، قال حدثنا على بن محمد بن خالد الدقاق ، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى ، قال حدثنا محمد بن زياد الازدى ، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد ، فى حديث طويل قال فيه قال الله عزوجل لجميع ارواح (بنى) آدم الست بربكم قالوا بلى كان اول من قال بلى محمد صلى الله عليه وآله فصار سبقه الى بلى سيد الاولين و الاخرين و افضل الانبياء والمرسلين .

٢١- **العياشى** عن رفاعة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله **واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم** ذريتهم قال الله نعم الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا وقبض يده .

٢٢- وعن ابى بصير قال قلت لابيعبد الله عليه السلام كيف اجابوا وهم ذر ؟ قال جعل فيهم ما اذا سئلهم اجابوه يعنى فى الميثاق .

٢٣- وعن عبدالله الكلبى، عن ابيجعفر، وابيعبدالله عليهما السلام ، قالا لما حج عمر اول سنة حج وهو خليفة فحج تلك السنة المهاجرون والانصار و كان على عليه السلام قد حج فى تلك السنة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبدالله بن جعفر قال فلما احرم عبدالله لبس ازاراً ورداء ممشقين مصبوغين بطين المشق ثم اتى فنظر اليه عمر وهو يلبى وعليه الازار و الرداء وهو يسير الى جنب على عليه السلام فقال عمر من خلفهم ماهذه البدعة التى فى الحرم فاشار اليه على عليه السلام فقال له يا عمر لاينبغى لاحد ان يعلمنا السنة، فقال عمر صدقت يا اباالحسن لاوالله ما علمت انكم هم ، قال فكانت تلك واحدة فى سفر لهم تلك فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر فقال اما والله انى لاعلم انك حجر لاتضر و لا تنفع ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استلمك ما استلمتك، فقال له على يا باحفص لاتفعل فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستلم

ست كلمة « ذلك » ليست فى المصدر

الا لامر قد علمه ولو قرات القرآن فعلمتَ مِن تاويله ما علم غيرك لعلمتَ انه يضر وينفع له عينان وشفتان ولسان ذلق تشهد لمن وافاه بالموافاة قال فقال له عمر فا وجدنى ذلك فى كتاب الله يا اباالحسن ،فقال على صلوات الله عليه قوله تبارك و تعالى **و اذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا** فلما اقروا بالطاعة بانه الرب وانهم العباد اخذ عليهم الميثاق بالحج الى بيته الحرام ثم خلق الله رقاً ارق من الماء وقال للقلم اكتب موافاة خلقى ببيتى الحرام فكتب القلم موافاة بنى آدم فى الرق ثم قيل للحجر افتح فاك قال ففتحه ،فالقم الرق ،ثم قال للحجر احفظه واشهد لعبادى بالموافاة فهبط الحجر مطيعاً لله يا عمر اوليس اذا استلمتَ الحجر قلتَ امانتى اديتُها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة ؟فقال عمر اللهم نعم فقال له من على عليه السلام ذلك . - على من ذلك - خ ل

٢٤- عن الحلبى قال سئلته لم جعل استلام الحجر ؟قال له ان الله حيث اخذ الميثاق من بنى آدم دعا الحجر من الجنة وامره والتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة .

٢٥- عن صالح بن سهل،عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأى شيئ سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم؟فقال انى كنت اول من اقر بربى واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله .

٢٦- عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله **و اذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم الى قوله قالوا بلى** و كان محمد اول من قال بلى قال كانت رؤية معاينة فاثبت المعرفة فى قلوبهم ونسوا ذلك الميثاق وسيذكرونه بعد ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه .

٢٧- عن زرارة ان رجلا سئل اباعبدالله عليه السلام ، عن قول الله «واذاخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم» فقال وابوه يسمع حدثنى ابى ان الله تعالى قبض قبضة من تراب التربة التى خلق منها آدم فصب عليها الماء العذب الفرات فتركها اربعين صباحاً ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحاً فلما اختمرت الطينة اخذها تبارك وتعالى فعركها عركا شديداً ثم هكذا حكى بسط كفيه فجمد فجروا كالذر من يمينه و شماله فامرهم جميعاً ان يدخلوا فى النار ودخل اصحاب اليمين فصارت عليهم برداً وسلاماً وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها .

٢٨- وعن ابى بصير،عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله **الست بربكم قالوا بلى** قال نعم وقالوا بقلوبهم فقلت واين كانوا يومئذ قال صنع منهم ما اكتفى به .

٢٩- عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ،عن قول الله« واذاخذ ربك من بنى آدم الى انفسهم» قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا وهم كالذر فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك ما عرف احد ربه وذلك قوله «ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله».

٣٠- عن زرارة ،عن ابيجعفر عليه السلام ،قال قلت له **و اذ اخذ ربك من بنى آدم الى شهدنا قال** ثم قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه .

٣١- عن جابر قال قلت لابيجعفر عليه السلام متى سمى امير المؤمنين عليه السلام امير المؤمنين ؟قال قال لما نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله وسلم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبيكم وان علياً امير المؤمنين فسماه الله عزوجل امير المؤمنين . عليه السلام

٣٢- عن جابر قال قال ابو جعفر يا جابر لو يعلم الجهال متى سمى امير المؤمنين علىٌ لم ينكروا حقه،قال قلت جعلت فداك متى سمى؟فقال لى قوله **واذاخذ ربك من بنى ادم الى الست بربكم و ان محمداً نبيكم** رسول الله **و ان عليا امير المؤمنين** قال ثم قال لى ياجابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٣- عن ابن مسكان،عن بعض اصحابه،عن ابيجعفر عليه السلام قال قال رسول الله ان امتى عرضت على فى الميثاق فكان

اول من آمن بى على وهو اول من صدقنى حيث بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل.

٣٤- عن الاصبغ بن نباتة، عن على عليه السلام قال اتاه ابن الكوا فقال اخبرنى يا امير المؤمنين عن الله تبارك وتعالى هل كلم احداً من ولد آدم قبل موسى؟ فقال على قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب، فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين؟ فقال له اوما تقرؤ كتاب الله اذ يقول لنبيه و **اذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى** فقد اسمعهم كلامه و ردوا عليه الجواب كما تسمع فى قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى فقال لهم انى انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم فاقرّوا له بالطاعة والربوبية و ميز الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك فى الميثاق فقالت الملئكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بنى آدم ان **تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين**

٣٥- **وقال** ابو بصير قلت لابى عبدالله عليه السلام اخبرنى عن الذر حيث اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى و اسر بعضهم خلاف ما اظهر فقلت كيف علموا القول حيث قيل لهم الست بربكم قال ان الله جعل فيهم ما اذا سئلهم اجابوه.

٣٦- صاحب ثاقب المناقب عن ابى هاشم الجعفرى، قال كنت عند ابى محمد العسكرى، فساله محمد بن صالح الارمنى، عن قول الله تعالى **واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم الاية** قال ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف و سيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ومن رازقه، قال ابو هاشم فجعلت اتعجب فى نفسى من عظيم ما عظم الله وليه من جزيل ما حمله فاقبل ابو محمد صلوات الله عليه وقال الامر اعجب مما عجبت منه يا اباهاشم واعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن انكرهم انكر الله، ولا مؤمن حتى يكون لولايتهم مصدقا وبمعرفتهم موقناً.

٣٧- **ومن** طريق العامة ما روى من كتاب الفردوس لابن شيرويه، يرفعه الى حذيفة اليمانى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمى على امير المؤمنين ما انكروا فضله سمى امير المؤمنين و آدم بين الروح والجسد وقوله تعالى «واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقالت الملئكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلى وليكم واميركم».

قوله تعالى

واتل عليهم نبا الذى اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين (١٧٥)

١- **على** بن ابرهيم انها نزلت فى بلعم بن باعورا وكان من بنى اسرائيل ثم قال على وحدثنى ابى عن الحسين بن خالد، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه اعطى بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون فى طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر فى طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عزوجل فقالت ويلك على ماذا تضربنى اتريد ان اجيئى معك لتدعو على نبى الله وقوم مؤمنين ولم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله «فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض و اتبع هويه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث» (١٧٦) وهو مثل ضربه الله فقال الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف و الذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك رجلا شرطيا ليجبر قوما مؤمنين ويعذبهم و كان للشرطى ابن غيبة فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطى عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطى.

٢- **العياشى** عن سليمان اللبان قال قال ابو جعفر اتدرى ما مثل المغيرة بن شعبة؟ قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذى اوتى الاسم الاعظم الذى قال الله تعالى «آتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين».

٣- **وفى** نهج البيان عن الصادق عليه السلام، قال ان خالد بن الوليد، فعل فى الجاهلية ما فعل فى احدو غيرها فلما

عن ابن بكير - جل

اسلم ونافق بذلك وارتد عن الاسلام سبى بنى حنيفة فى ايام ابى بكر واخذ اموالهم وقتل مالك بن نويرة و استحل زوجته بعد قتله وانكر عليه عمر بن الخطاب وتهدده وتوعده فقال له ان عشت الى ايامى لاقيدنك به ولم ياخذ من سبى بنى حنيفة وقال انهم مسلمون.

٤- **الطبرسى** قال ابو جعفر عليه السلام الاصل فى بلعم ثم ضرب الله مثلا لكل موثر هواه على هدى الله من اهل القبلة قوله تعالى **ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس** الاية على بن ابرهيم اى خلقنا قال:

١- **وفى** رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله **لهم قلوب لا يفقهون بها** يقول طبع الله عليها فلا تعقل **ولهم اعين** عليها غطاء عن الهدى **لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها** (١٧٩) اى جعل فى آذانهم وقرا فلن يسمعوا الهدى قوله تعالى **ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها** (١٨٠)

١- **على** بن ابرهيم قال قال الرحمن الرحيم.

٢- **محمد** بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعرى، ومحمد بن يحيى جميعا، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن اسحق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمار، عن ابى عبدالله عليه السلام، فى قول الله عز وجل **ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن** والله الاسماء الحسنى التى لا يقبل الله من العباد الا بمعرفتنا.

٣- **العياشى**، عن محمد بن ابى زيد الرازى، عن من ذكره، عن الرضا عليه السلام، قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. قال قال ابو عبدالله عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى الذى لا يقبل من احد الا بمعرفتنا.

٤- **المفيد** فى الاختصاص قال الرضا عليه السلام اذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا على الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها.

٥- **ابن بابويه** قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره، قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثنى ابى، عن حنان بن سدير، قال سئلت اباعبدالله ع عن العرش والكرسى وذكر الحديث الى ان قال فليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولله الاسماء الحسنى التى لا يسمى بها غيره وهى التى وصفها الله فى الكتاب فقال «فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه جهلا بغير علم» وهو لا يعلم ويكفر وهو يظن انه يحسن فذلك قوله **وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم** الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها والحديث طويل بطوله ياتى انشاء الله فى قوله تعالى وهو رب العرش العظيم من سورة النمل

٦- **المفيد** فى الاختصاص، عن ابن بابويه، عن محمد بن على ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابى القاسم، قال حدثنى احمد بن محمد بن خالد، قال حدثنى ابن ابى نجران، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن على الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبدالله الانصارى قال قلت يارسول الله ماتقول فى حق على بن ابى طالب عليه السلام قال ذاك نفسى، قلت فما تقول فى الحسن والحسين؟ قال هما روحى وفاطمة انها بنتى يسوءنى ما اساءها ويسرنى ماسرها اشهد الله انى حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ياجابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها احب الاسماء الى الله عز وجل قوله تعالى

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٨١)

١- **محمد بن** يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام، عن قول الله عز وجل **وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون** قال هم الائمة

٢- **العياشى**، عن حمران، عن ابى جعفر عليه السلام، فى قول الله عز وجل **وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون** قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه عليه السلام نحن هم

٣- عن ابى (الصهبان) الصهباء البكرى، قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والذى نفسى بيده فتفرقوا هذه الامة

على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون» فهذه الذي تنجو من هذه الامة قال يعني امة محمد صلى الله عليه وآله

٤- ابن شهر اشوب، عن ابي معوية الضرير، عن الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى «وممن خلقنا» يعني من امة محمد يعني علي بن ابي طالب يهدون الى الحق يعني يدعون بعدك يا محمد الى الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك ومعنى الاية العلم في الخير لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله يعني علماً في الخير

٥- الطبرسي، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام، انهما قالا هم نحن قال وقال الربيع بن انس قرء النبي هذه الاية فقال ان من امتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام

٦- وروى عن ابي شريح، عن النبي انه قال هي لامتي بالحق ياخذون وبالحق يعطون وقد اعطى لقوم بين ايديكم ومثله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون

٧- كشف الغمة، عن علي عليه السلام قال قال النبي ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون امارضي له مثلا الا عيسى قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون

٨- عن زاذان، عن علي عليه السلام تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم على الحق وقد تقدم ذكر حديث، عن العياشي في قوله تعالى منهم امة مقتصدة من سورة المائدة

٩- وعن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد، باسناده، عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه، قال اخبرنا احمد بن محمد السري، قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال حدثني عمي، عن الحسين بن سعيد، قال حدثني ابي، عن ابان بن تغلب، عن فضل، عن عبدالملك الهمداني، عن زاذان، عن علي عليه السلام قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون انا وشيعتي

١٠- ابن بابويه في امالية باسناده، عن ابي بصير، قال قلت للصادق جعفر بن محمد من آل محمد، قال ذريته قلت من اهل بيته، قال الائمة الاوصياء قلت من عترته؟ قال اصحاب العباء فقلت من امته؟ قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل، المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

قوله تعالى

والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (١٨٢)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط، قال قال ابو عبدالله عليه السلام، ان الله اذا اراد بعبد خيراً فاذنب ذنباً اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شراً فاذنب ذنباً فاتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابرهيم، عن ابيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رياب، عن بعض اصحابه، قال سئل ابو عبدالله عليه السلام، عن الاستدراج، فقال هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد له عنده النعمة ليلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم

٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال سئلت عن ابا عبدالله عليه السلام، عن قول الله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعم معه تلهيه تلك النعم، عن الاستغفار من ذلك الذنب

٤- وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه،عن القاسم بن محمد، عن سليمان المنقري،عن حفص بن غياث، عن ابيعبدالله ع قال كم من مغرور بماقدانعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه

٥- وقال علي بن ابرهيم،قوله تعالى **واملى لهم ان كيدى متين** (١٨٣)اى عذابى شديد ثم قال **اولم يتفكروا** قريشاً **ما بصاحبهم من جنة** يعنى رسول الله من جنة اى ماهو مجنون كما تزعمون **ان هو الا نذير مبين** (١٨٤)

باب فضل التفكر

١- **محمد بن** يعقوب ،عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف من الليل جنبك واتق الله ربك

٢- **عنه** ،عن علي بن ابرهيم، عن بعض اصحابه، عن ابان عن الحسن الصيقل، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عما يروى الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر؟قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك مالك لاتكلمين

٣- **وعنه**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن احمد بن محمد بن ابى النصر، عن بعض رجاله، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته

٤- **وعنه**،عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال سمعت اباالحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله عزوجل

٥- **وعنه**، عن محمد بن يحيى،عن احمد بن محمد، عن اسمعيل بن سهل، عن حماد،عن ربعى، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ، قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر يدعوا الى البر والعمل به

وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى: وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأى حديث بعده اى بعد القرآن **يؤمنون** (١٨٥)**ويعبدون** قال قوله تعالى **من يضلل الله فلاهادى له ويذرهم في طغيانهم يعمهون** (١٨٦). قال قال يكله الى نفسه وقال قوله تعالى **يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها** قال ان قريشاً بعثوا العاص بن وابل السهمى والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابى معيط الى نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل يسئلونها عن رسول الله صلى الله عليه وآله و كان فيما سئلوا محمداً متى تقوم الساعة؟ انزل الله تعالى: يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربى لايجليها لوقتها الاهو ثقلت في السموات والارض لاتاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفى عنها اى جاهل بها قل لهم يا محمد **انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لايعلمون** (١٨٧)

قوله تعالى: **ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء**

١- **علي بن** ابرهيم قال يعنى اختار لنفسى الصحة والسلامة

٢- **ابن** بابويه ،عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن خلف بن حماد، عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام ، في قول الله تعالى: «ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء» قال يعنى الفقر.

٣- **الحسين** بن بسطام، في كتاب طب الائمة باسناده، عن جابر بن يزيد، قال قال ابوجعفر الباقر عليه السلام ، قال ان الله عزوجل يقول في كتابه **ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء** (١٨٨)يعنى الفقر

٤- **العياشى** ،عن خلف بن حماد ،عن رجل ،عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال ان الله يقول في كتابه «ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء» يعنى الفقر

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

١- **ابن** بابويه، عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب، وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم، قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم، قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي، قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس ومن الصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القمه حجراً قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم وذكر الحديث الى ان قال فقال له المأمون فما معنى قول الله تعالى **فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتيهما** فقال الرضا عليه السلام ان حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكراً وانثى وان آدم وحواء عاهدا الله تعالى ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما آتيهما صالحاً من النسل خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والعاهة كانا يأتيهما صنفان صنف ذكرانا وصنف اناثاً فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقاً

٢- **وقال** علي بن ابرهيم قوله **ايشركون مالا يخلق شيئاً وهم يخلقون** ثم احتج على الملحدين فقال **والذين يدعون من دونه لا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون** قوله **وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون** قوله تعالى **خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين**

١- **ابن** بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي، عن مبارك مولى الرضا عليه السلام، عن علي بن موسى، قال لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر قال الله عز وجل «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول» واما السنة من نبيه فمداراة الناس ان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال **خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين** «واما السنة من وليه فالصبر على الباساء والضراء **يقول والصابرين في الباساء والضراء اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون**

٢- **عنه** قال حدثني ابي، قال حدثنا احمد بن ادريس، قال حدثني محمد بن احمد، قال حدثني سهل بن زياد، عن الحارث بن الدهان مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام مثله

٣- **الشيخ** في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن ابي محمد هرون بن موسى، قال حدثنا، محمد بن علي بن معمر قال حدثني حمران بن معاني، عن حمدوية بن احمد، قال حدثني احمد بن عيسى العلوي، قال قال لي جعفر بن محمد انه ليعرض لي صاحب الحاجة فابادر الى قضائها مخافة ان يستغني عنها صاحبها الاوان مكارم الدنيا والاخرة في ثلثة احرف من كتاب الله عز وجل «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين» وتفسيره ان تصل من قطعك وان تعفوا عمن ظلمك وتعطي من حرمك

٤- **العياشي** عن الحسن بن علي بن النعمان، عن ابيه، عمن سمع اباعبدالله عليه السلام وهو يقول ان الله ادب رسوله فقال يامحمد خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خذ منهم ماظهر وما تيسر والعفو الوسط

٥- عن عبدالاعلى عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «خذ العفو وامر بالعرف» قال بالولاية «واعرض عن الجاهلين»

يعني عنها يعني الولاية .قوله تعالى :

وامايننزغنك من الشيطان نزغ (٢٠٠)

١-علي بن ابراهيم قال قال ان عرض في قلبك منه شيئ ووسوسة فاستعذ بالله انه سميع عليم قوله تعالى

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون (٢٠١)

١-محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابي (ابن خ) فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قالت سئلته عن قول الله عزوجل واذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله «تذكروا فاذاهم مبصرون» عن ابن - خ

٢-ابن بابويه ، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد، عن ابيه، عن جعفر ابي المغيرة عن ابي الصباح الكناني، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من اشد ماعمل العباد انصاف المؤمن من نفسه ومواساة المرء اخاه و ذكر الله على كل حال قلت اصلحك الله وماوجه ذكر الله على كل حال ؟ قال يذكر الله عند المعصية يهم بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عزوجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون

٣-عنه قال، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن عبدالله بن المغيرة، عن ابي الصالح الكناني، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام مثله

٤-العياشي، عن زيد بن ابي اسامة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله: ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون قال هو الذنب يهم به العبد فيتذكر فيدعه

٥-قال علي بن ابي حمزة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله: ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون ماذلك الطائف؟ قال هو الرجل يهم بالذنب ثم يتذكر فيدعه

ابو بصير عنه عليه السلام قال هو الرجل يهم بالذنب ثم يتذكر فيدعه

٦- قال علي بن ابراهيم ، قال قال اذ اذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون الله فاذاهم مبصرون قال واذ اذكرهم الشيطان واخوانهم من الجن يمدونهم في الغي ثم لايقصرون اى لايقصرون عن تضليلهم واذالم تاتهم باية قالوا قريش لولا اجتبيتها وجواب هذا في الانعام في قوله قل لهم يامحمد لوان عندي ماتستعجلون به يعني من الايات لقضي الامر بيني وبينكم وقوله في بني اسرائيل و مانرسل بالايات الاتخويفا قوله تعالى واذا قرء القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون

١- ابن بابويه ، في الفقيه ، باسناده ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال و ان كنت خلف امام فلا تقرء شيأ في الاولين وانصت لقرائته ولاتقرء شيأ في الاخيرتين فان الله عزوجل يقول «واذا قرء القرآن» يعني في الفريضة خلف الامام «فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون» والاخريان تابعان للاولين .

٢- الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معوية بن وهب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يؤم القوم وانت لاترضى به في صلوة يجهر فيها؟ فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له، فقلت فانه يشهد علي بالشرك؟ قال ان عصى الله فاطع الله فرددت عليه فابى ان يرخص لي قال فقلت له اصلي اذا في بيتي، ثم اخرج اليه فقال انت وذاك وقال ان عليا عليه السلام كان في صلوة الصبح فقرء ابن الكوا وهو خلفه «ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فانصت على تعظيما للقرآن حتى فرغ

من الآية ثم عاد في قرائته ثم اعاد ابن الكوا الآية فانصت علي عليه السلام ايضا ثم قرء فاعاد ابن الكوا وانصت علي ثم قال له «فاصبران وعدالله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون» ثم اتم السورة ثم ركع.

٣ـ العياشي، عن زرارة، قال قال ابوجعفر عليه السلام «و اذا قرء القران في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تفلحون».

٤ـ عن زرارة، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول يجب الانصات للقرآن في الصلوة و في غيرها و اذا قرء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع.

٥ـ عن ابي كهمس عن ابيعبدالله عليه السلام قال قرء ابن الكوا خلف امير المؤمنين عليه السلام «لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فانصت امير المؤمنين عليه السلام.

٦ـ الطبرسي اختلف القوم في ان الامر بالانصات للقرآن والاستماع له فقيل انه في الصلوة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قرائته قال و روى ذلك عن ابيعبدالله عليه السلام قال يجب الانصات للقرآن في الصلوة وغيرها وقال وعن عبدالله بن ابي يعفور عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له الرجل يقرء القرآن وانا في الصلوة هل يجب علي الانصات والاستماع؟ قال نعم اذا قرء القرآن وجب عليك الانصات والاستماع

قوله تعالى

وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً الاية.

١ـ علي بن ابرهيم قال قال في الظهر والعصر.

٢ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد، عن حريز عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع و قال الله عزوجل «واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة» ولا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته.

٣ـ عنه عن، عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال رفعه قال قال الله عزوجل لعيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك في ملا خير من ملا الادميين، يا عيسى الزمني قلبك و اكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتاً.

٤ـ وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد عن الحسين بن المختار، عن العلا بن كامل قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام «واذكر ربك في نفسك تضرعاً و خيفة ودون الجهر من القول» عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيئ قدير قال قلت بيده الخير قال ان بيده الخير و لكن قل كما اقول عشر مرات.

٥ـ الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما يسمع قال الله عزوجل «واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة» قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر الا الله تعالى

٦ـ العياشي، عن زرارة، عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما يسمع نفسه وقال الله «واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة» قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته الا الله و قال اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح في نفسك.

٧ـ عن ابرهيم بن عبدالحميد يرفعه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله «واذكر ربك في نفسك» يعني مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه ودون الجهر من القول يعني دون الجهر من القرائة بالغدو والاصال يعني بالغداة والعشي.

٨ـ عن الحسين بن المختار، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله «واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال» قال تقول عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت و يميت ويحيي وهو على كل شيئ قدير، قلت بيده الخير قال بيده الخير لكن قل كما اقول لك عشر مرات اعوذ بالله

السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم عشر مرات حين تطلع الشمس و عشر مرات حين تغرب .

٩ - **محمد** بن مروان ، عن بعض اصحابه ، قال قال جعفر بن محمد عليه السلام استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيئ قدير فقال له الرجل مفروض؟ قال نعم مفروض هو محدود تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات فان فاتك شيئ منها فاقضه من الليل والنهار.

١٠ - **الطبرسي** في معنى الاية ، عن زرارة عن احدهما عليهما السلام ، معناه اذا كنت خلف امام تاتم به فانصت و سبح في نفسك يعني فيما لا يجهر الامام فيه بالقرائة .

١١ - **وقال** علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال بالغداة و نصف النهار ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والائمة لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

سورة الانفال

(مدنية الا من آية ٣٠ الى غاية آية ٣٦ فمكية نزلت بعد البقرة

وهي خمسة وسبعون آية) فضلها

١ - **ابن** بابويه باسناده ، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً و كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام .

٢ - **الشيخ** باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن علي ، عن ابي جميلة ، قال و حدثني محمد بن الحسن ، عن ابيه عن ابي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سورة الانفال جدع الانف .

٣ - **العياشي** ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول من قرء سورة براءة والانفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً و كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقاً و اكل يوم القيمة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب .

٤ - وفي رواية اخرى عنه في كل شهر لم يدخله نفاق ابداً و كان من شيعة امير المؤمنين حقاً .

٥ - **محمد** بن مسلم قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول في سورة الانفال جدع الانوف .

٦ - ومن كتاب خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة فانا شفيع له يوم القيمة وشاهد انه بري من النفاق و كتب له الحسنات بعدد كل منافق ومن كتبها وعلقها لم يقف بين يدى حاكم الا و اخذ حقه وقضى حاجته ولم يبعد عنه احد ولا ينازعه احد الا وظفر به وخرج عنه مسروراً و كان له حصناً قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين (١)

١- **الطبرسي** في جامع الجوامع، قرء ابن مسعود، وعلي بن الحسين زين العابدين، والباقر والصادق عليهم السلام يسئلونك الانفال.

٢- **محمد** بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله يسئلونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فما له من الانفال.

٣- **عنه**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن رفاعة، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل يموت ولا وارث له ولا مولى هو من اهل هذه الاية يسئلونك عن الانفال.

٤- **وعنه**، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات وليس له وارث من قرابته ولا مولى عتاقه قد ضمن جريرته فماله من الانفال.

٥- **وعنه**، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص البختري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الانفال مالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء.

٦- **وعنه**، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من مات وترك ديناً فعلينا دينه والينا عياله ومن مات وترك مالا فلورثته ومن مات وليس له موالي فما له من الانفال.

٧- **وعنه**، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض اصحابنا، عن العبد الصالح، قال الانفال كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحاً واعطوا بايديهم على غير قتال فقال وله يعني الموالي رؤس الجبال وبطون الاودية والاجام وكل ارض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك ما كان في ايديهم من غير وجه الغصب لان الغصب كله مردود وهو وارث من لا وارث له ويعول من لا حيلة له.

٨- **وعنه**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول الانفال هو النفل وفي سورة الانفال جدع الانف.

٩- **وعنه**، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن شعيب، عن ابي صالح، قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال.

١٠- **وعنه**، باسناده، عن احمد بن محمد، عن محمد بن ابي عمير، عن سيف بن عميرة، عن ابي الصباح الكناني، عن ابي عبدالله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال و لنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى: «ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله».

١١- **محمد** بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن ابي الصباح الكناني، قال ابو عبدالله عليه السلام يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال وذكر الحديث مثل ما تقدم.

١٢- **الشيخ** باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة،

عن ابي الصباح الكناني، قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا الانفال وذكر الحديث مثل ماتقدم .

١٣- عنه باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن حماد عن حريز ، عن زرارة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له ماتقول «يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول» قال وهي كل ارض خلا اهلها من غير ان يحمل عليها بخيل ولا ركاب فهي نفل لله وللرسول

١٤- وعنه ، باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن سالم، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام في الغنيمة يخرج منها الخمس ويقسم مابقي بين من قاتل عليه وولي عليه واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله

١٥- وعنه ، باسناده، عن علي بن الحسن بن الفضال، عن ابرهيم بن هاشم ، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام ، انه سمعه يقول الانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم اوقوم صولحوا اواعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهذا كله من الفئ والانفال لله والرسول، فما كان لله فهو للرسول يضعه حيث يحب

١٦- وعنه ، باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن علي، عن ابي جميلة، قال وحدثني محمد بن الحسن، عن ابيه، عن ابي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال سئلته، عن الانفال فقال ما كان من الارضين باد اهلها وفي غير ذلك الانفال هو لنا وقال سورة الانفال فيها جدع الانف وهو مما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء وقال الفئ ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم اوقتل والانفال مثل ذلك

١٧- وعنه ، باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن اسميل بن سهل، عن جماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن محمد بن مسلم قال سمعت اباعبدالله عليه السلام ، انه سئل عن الانفال؟ فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي نفل لله عزوجل نصفها يقسم بين الناس ونصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله فما كان لرسول الله فهو للامام

١٨- وعنه ، باسناده، عن سعد بن عبدالله، عن ابي جعفر، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال سئلته عن الانفال فقال كل ارض خربة او شيئ كانت للملوك وهو خالص للامام ليس للناس فيها سهم قال ومنها البحرين لم يوجف عليه من خيل ولا ركاب

١٩- وعنه ، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن رفاعة بن موسى، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من يموت ولا وارث له ولامولا فهو من هذه الاية يسئلونك عن الانفال

٢٠- وعنه ، باسناده، عن علي بن الحسن، عن سندي بن محمد، عن علا، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول الفيئ والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة الدماء وقوم صولحوا واعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفئ فهذا لله ولرسوله فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء واما قوله ما افاء الله على على رسوله من اهل القرى فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمين سهم الرسول وسهم القربى ثم نحن شركاء الناس فيما بقي

٢١- وعنه، باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن سندي بن محمد، عن علا، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال الانفال من النفل في سورة الانفال جدع الانف

٢٢- وعنه، باسناده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن الحسين بن هاشم، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال يسئلونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال

٢٣- وعنه، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال

٢٤- وعنه، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال من مات وليس من قرابته ولامولا عتاقه قدضمن جريرته فما له من الانفال

٢٥- وعنه، باسناده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن رفاعة، عن ابان بن تغلب، قال قال ابو عبدالله ع من مات لامولى له ولا ورثة فهو من اهل هذه الاية يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول

٢٦- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن فضالة بن ايوب، عن ابان بن عثمان، عن اسحق بن عمار، قال سئلت اباعبدالله ع، عن الانفال؟ فقال هي القرى التي قد خربت وانجلا اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من ارض خربة وما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال نزلت في يوم بدر لما انهزم الناس وكان اصحاب رسول الله ص على ثلث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي، وصنف اغاروا على النهب، وفرقة طلبت العدو واسروا و غنموا فلما جمع الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تبارك وتعالى «ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض» فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة النبي ص فقال يارسول الله مامنعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد، ولا جبناً من العدو ولكنا خفنا ان نعدى (عدوك موضعك فيميل عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يارسول الله والغنائم قليلة ومتى تعطى هؤلاء لم يبق لاصحابك شيئ وخاف ان يقسم رسول الله ص الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطى من تخلف عند (عليه خ) خيمة رسول الله ص شيئاً فاختلفوا فيما بينهم حتى سئلوا رسول الله ص فقالوا لمن هذه الغنائم؟ فانزل الله «يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول» فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيئ ثم انزل بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» فقسم رسول الله ص بينهم قال سعد بن ابي وقاص يارسول الله اتعطى فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطى الضعيف؟ فقال النبي ص ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم؟ قال فلم يخمس رسول الله ص ببدر وقسم بين اصحابه ثم استقبل ياخذ الخمس بعد بدر ونزل قوله يسئلونك عن الانفال بعد انقضاء حرب بدر فقد كتب ذلك في اول السورة وذكر بعده خروج النبي ص الى بدر (الى الحرب خ)

٢٧- العياشي، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله ع قال سئلته يسئلونك عن الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فمن نفل فهي لله تعالى وللرسول

٢٨- عن زرارة، عن ابي جعفر ع، قال الانفال مالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب،

٢٩- عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله ع، قال سئلته عن الانفال قال هي القرى التي قد جلا اهلها وهلكوا فخربت فهي لله وللرسول

٣٠- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ع، قال سمعته يقول ان الفيئ والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم اوقوم صالحوا اوقوم اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهذا كله من الفيئ فهذا لله وللرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث يشاء وهو للامام من بعد الرسول

٣١- عن بشير الدهان قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا لنا صفو المال ولنا الانفال ولنا كرائم القرآن

٣٢- عن ابي ابرهيم قال سئلته عن الانفال فقال ما كان من ارض باد اهلها فذلك الانفال فهو لنا

٣٣- عن ابن اسامة بن زيد، عن ابي عبدالله ع، قال سئلته عن الانفال فقال كل ارض خربة وكل ارض لم يوجف عليها خيل ولا ركاب وزاد في رواية اخرى عنه غلبها رسول الله ص

٣٤- عن ابي بصير، قال سمعت اباجعفر ع يقول لنا الانفال، قلت وما الانفال؟ قال منها المعادن والاجام وكل ارض لا رب لها وكل ارض باد اهلها فهو لنا

٣٥-وفي رواية اخرى عنهما عن ابان بن تغلب عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال كل من مات لامولى له ولاورثة له فهو من اهل هذه الاية يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول

٣٦-وفي رواية ابن سنان، قال هي القرية قد جلا اهلها وقد هلكوا فخربت فهي لله وللرسول

٣٧-وفي رواية ابن سنان ومحمد الحلبي عنه قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال

٣٨-وفي رواية زرارة عنه قال هي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل عليها خيل ولا رجال ولا ركاب فهي نفل لله وللرسول

٣٩- عن الثمالي، عن ابيجعفر عليه السلام قال سمعته يقول: في الملوك الذين يقطعون الناس هي من الفيئ والانفال و اشباه ذلك . و في رواية اخرى عن الثمالي قال سئلت اباجعفر عليه السلام ، عن قول الله يسئلونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام

٤٠- عن سماعة بن مهران، قال سئلته عن الانفال قال كل ارض خربة واشياء كانت تكون للملوك فذلك خاص للامام ليس للناس فيه سهم قال ومنها البحرين لم توجف بخيل ولا ركاب

٤١-عن بشير الدهان قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام والبيت غاص باهله فقال لنا احببتم وابغضنا الناس ووصلتم وقطعنا الناس وعرفتم وانكرنا الناس وهو الحق وان الله اتخذ محمداً عبداً قبل ان يتخذه رسولا وان علياً عبد نصح لله ونصحه واحب الله واحبه وحبنا بين في كتاب الله لنا صفو المال ولنا الانفال ونحن قوم فرض الله طاعتنا وانكم لتاتمون بمن لايعذر الناس بجهالته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام ياتم به فميتة جاهلية فعليكم بالطاعة فقد رايتم اصحاب علي

٤٢-ابوحمزة الثمالي، عن ابيجعفر عليه السلام يسئلونك عن الانفال، قال ما كان للملوك فهو للامام قلت فانهم يعطون مافي ايديهم اولادهم ونسائهم وذوي قراباتهم واشرافهم حتى بلغ ذكر من الخصيان فجعلت لااقول في ذلك شيئاً الاقال وذلك حتى قال يعطى منه مابين درهم الى المائة والالف ثم قال هذا عطاؤنا فامنن اوامسك بغير حساب

٤٣-عن داود بن فرقد قال قلت لابيعبدالله عليه السلام بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقطع علياً ماسقى الفرات؟ قال نعم وما سقى الفرات الانفال اكثر ماسقى الفرات، قلت وما الانفال؟ قال بطون الاودية ورؤس الجبال والاجام والمعادن وكل ارض لم يوجف عليها خيل ولاركاب وكل ارض ميتة قد جلا اهلها وقطايع الملوك

٤٤- عن ابي مريم الانصاري قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عن قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله ولرسوله قال سهم لله وسهم للرسول قلت فلمن سهم الله؟ قال للمسلمين

باب فضل الاصلاح بين الناس

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن حماد، عن ابي طلحة، عن [illegible] قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا

٢- عنه باسناده، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن ابيعبدالله عليه السلام مثله

٣-عنه باسناده، عن ابن سنان، عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابوعبدالله عليه السلام امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من مال ابي عبد الله عليه السلام

٤- وعنه، باسناده، عن احمد بن محمد، عن ابن سنان، عن مفضل قال قال ابوعبدالله عليه السلام اذا رايت بين اثنين

حبيب الاحول

عليه وعنه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان الناس قد اكثروا علينا في الانفال فقال كذبوا انما هي لنا

من شيعتنا منازعة فافتد بها ترها من مالى قوله تعالى

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ (٢) الى قوله لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤)

١- **على بن** ابرهيم فانها نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام و ابى ذر و سلمان والمقداد رحمهم الله قال على بن ابرهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنائم وخروج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحرب ثم قال **كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون (٥) يجادلونك فى الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون (٦)** فكان سبب ذلك ان عير القريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر اصحابه بالخروج ليأخذوها فاخبرهم ان الله قد وعده احدى الطائفتين اما العير واما القريش ان ظفر بهم فخرج فى ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدراً كان ابو سفيان فى العير فلما بلغه ان رسول الله ص قد خرج يتعرض للعير خاف خوفا شديداً ومضى الى الشام فلما وافى البهرة اكترى ضمضم الخزاعى بعشر دنانير واعطاه قلوصاً وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمداً و الصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته ويقطع اذنها (انفهاخ) حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى دبر البعير وصاح يا على صوته قال يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا ما اريكم تدركون فان محمداً والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورات عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم فى منامها بثلثة ايام كان راكباً قد دخل مكة وهو يقول يا آل غالب يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى بجمله على ابى قبيس فاخذ حجراً فدهده من الجبل فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادى مكة قد سال من اسفله دماً فانتبهت ذعرة فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعه فقال عتبة هذه مصيبة تحدث فى قريش وفشت الرؤيا فى قريش وبلغ ذلك ابا جهل فقال مارات عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية فى بنى عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان مارات حقاً فهو كما رات وان كان غير ذلك لنكتبن من بيننا كتاباً انه ما من اهل بيت من العرب اكذب رجالا ولا نساء من بنى هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثانى قال ابو جهل هذان يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادى فى الوادى يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ما اريكم تدركون فان محمداً والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التى فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهياؤا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام و منبه وابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معاشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التى فيه خزائنكم فوالله ما قرشى ولا قرشية الا ولها فى هذا العير نش فصاعداً او ان هو الا الذل والصغار ان يطمع محمد صلى الله عليه وآله من اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهزها واخرج سهيل بن عمرو وما بقى احد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا ووقروا واخرجوا على الصعبة والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله «خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس» وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابيطالب واخرجوا معهم القينات يشربون الخمور ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشر بن ابى الرغيا ومجدى بن عمرو الجهنى يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر وانا خا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت احديهما بالاخرى تطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت عير قريش نزلت امس فى موضع كذا وكذا وهى تنزل غداً هيهنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجعا اصحاب رسول الله فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدراً تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى الى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهنى فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه؟ قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا يزال قريش لك معادية الى آخر الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله فى هذا العير نش فصاعداً

ج ٩ - ٢٠ - ج

فلا تكتمني فقال والله مالي علم بمحمد واصحابه بالتخبر الا اني رايت في هذا اليوم راكبين اقبلا واستعذبا من الماء وانا خا راحلتيهما في هذا المكان ورجما فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان الى موضع مناخ ابلهما ففت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علايف يثرب هؤلاء والله عيون محمد فرجع مسرعاً فامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وتركوا الطريق ومروا مسرعين فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فاخبره ان العير قدافلتت وان قريشاً قداقبلت لتمنع عن عيرها وامره بالقتال ووعده النصرة وكان نازلا بالصفراء فاحب ان يبلوا الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار فاخبرهم ان العير قدجازت وان قريشا قداقبلت لتمنع عيرها وان الله قدامرني بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله ﷺ من ذلك وخافوا خوفاً شديداً فقال رسول الله ﷺ اشيروا على فقال ابو بكر يارسول الله انها قريش وخيلاؤها ماآمنت هذه منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم نخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله ﷺ اجلس فجلس فقال اشيروا على فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس فقام المقداد فقال يارسول الله انها قريش وخيلاؤها و قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ماجئت بحق من عند الله والله لوامرتنا ان نخوض جمر الغضا اوشوك الهراس لخضنا معك ولانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هيهنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت و ربك فقاتلا انا معكما مقاتلون (١) فجزاه النبي خيراً ثم جلس فقال اشيروا على فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يارسول الله كانك قداردتنا فقال نعم قال فعلك خرجت على امر قدامرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ماجئت به حق من عند الله فمرنا بماشئت وخذ من اموالنا ماشئت واترك منها ماشئت والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت والله لوامرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك فجزاه خيراً ثم قال بابي انت و امي يارسول الله والله ماأخذت هذا الطريق قط ومالي به علم وقدخلفت بالمدينة قوماً ليس نحن باشد جهاداً لك منهم ولوعلموا انه الحرب لماتخلفوا ولكن نعدلك الرواحل ونلقى عدونا فانا نصبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ماتحبه فهو ذاك وان يك غير ذلك قعدت على راحلتك فلحقت بقومنا فقال رسول الله ﷺ اويحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان هيهنا ومصرع ابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه وبنيه ابنا الحجاج فان الله قدوعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بهذه الاية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولوكره المجرمون فامر رسول الله ﷺ بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر فهي العدوة الشامية فاقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعثت عبيدها تستعذب من الماء فاخذوهم اصحاب رسول الله ﷺ وحبسوهم فقالوا لهم من انتم قالوا نحن عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لاعلم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله ﷺ يصلي فانفتل من صلوته فقال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا يامحمد نحن عبيد قريش قال كم القوم قالوا لاعلم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم جزوراً قالوا تسعة الى عشرة فقال القوم تسعمائة الى عشر مائة قال فمن فيهم من بني هاشم قالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابيطالب فامر رسول الله بهم فحبسوا وبلغ ذلك قريش فخافوا خوفاً شديداً ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال اماترى هذا البغي والله مابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقدافلتت فجئنا بغياً وعدواناً والله ماافلح قوم قط بغوا ولوددت ان مافي العير من اموال بني عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش فسر في الناس وتحمل العير التي اصابها محمد واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت تشير علي بذلك وماعلى احدمنا خلاف ذلك الا ابن الحنظلية يعني اباجهل فسر اليه واعلمه اني قدتحملت العير التي قداصابها محمد بنخلة ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختري فقصدت خبائه واذا هو قداخرج درعاً له فقلت له ان ابا الوليد بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اماوجد عتبة رسولا غيرك فقلت له اماوالله لوغيره

١- امض لامر ربك فانا معك مقاتلون خ

ارسلني ماجئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى وقال تقول سيد العشيرة؟ فقلت انا اقول وقريش كلها تقول انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي، فقال ان عتبة اطول الناس لساناً وابلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريدان يحذر بين الناس لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم يثرب ونأخذهم اسارى فندخلهم مكة ونتسامع العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله ﷺ كثرة قريش ففزعوا فزعاً شديداً فشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله على رسوله «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» فلما امسى رسول الله ﷺ وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس حتى ناموا وانزل الله تبارك و تعالى عليهم الماء وكان نزول رسول الله ﷺ في موضع لا تثبت فيه القدم فانزل الله عليهم الماء ولبد الارض حتى تثبت اقدامهم وهو قوله «اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان» وذلك ان بعض اصحاب النبي احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل العز الى وعلى اصحاب رسول الله ﷺ رذاذاً بقدر ما لبد الارض وخافت قريش خوفاً شديداً فاقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله ﷺ عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وقال ادخلوا على القوم واتتونا باخبارهم فكانا يجولان في عسكرهم لا يرون الا خائفاً ذعراً اذا صهل الفرس و ثبت على جحفلته فسمعوا منبه بن الحجاج يقول لا يترك الجوع لنا ميتاً لا بدان نموت او نميتا قال قد والله كانوا شباعى و لكنهم من الخوف قالوا هذا والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال الله «سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب» فلما اصبح رسول الله ﷺ عبأ اصحابه وكان في عسكره فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها وكان رسول الله ﷺ وعلى بن ابيطالب ؑ ومرثد بن ابى مرثد الغنوى على جمل والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبى رسول الله ﷺ اصحابه بين يديه وقال غضوا ابصاركم ولا تبدوهم بالقتال ولا يتكلمن احد فلما نظر قريش الى قلة اصحاب رسول الله ﷺ قال ابوجهل ماهم الا اكلة راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذاً باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كميناً ومدداً فبعثوا عمير بن وهب الجهني وكان فارساً شجاعاً فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ﷺ ثم صعد في الوادى وصوت فرجع الى قريش فقال مالهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرس لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعى مالهم ملجأ الا سيوفهم ومارايهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتؤا رأيكم، فقال ابوجهل كذبت وجبنت وانتفخ سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله ﷺ حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا يجنحون ولا يجيبون الى السلم وانما اراد بذلك لتطيب قلوب اصحاب النبي ﷺ فبعث رسول الله ﷺ الى قريش فقال يامعاشر قريش ما احد من العرب ابغض الى من ان ابداكم فخلونى والعرب فان اك صادقاً فانتم اعلى بى عينا وان اك كاذباً كفتكم ذؤبان العرب امرى فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب جمل الاحمر فان يطيعوه يرجعوا ويرشدوا فاقبل عتبة يقول يامعشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب ورحب مع يمن يامعشر قريش اطيعونى اليوم واعصونى الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمداً له آل وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا وارابى وانما تطالبون محمداً بالعير التى اخذوها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفى وعلى عقله فلما سمع ابوجهل ذلك غاظه وقال ان عتبة اطول الناس لساناً وابلغهم كلاماً وان رجعت قريش بقوله ليكونن سيد قريش الى آخر الدهر ثم قال ياعتبة نظرت الى سيوف بنى عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك سحر تأمر الناس بالرجوع وقد راينا آثارنا باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابى جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله

فعرقب فرسه فقال امثلي يجبن وستعلم قريش اينا الالئم والاجبن واينا المفسد لقومه لا يمشي الا اناوانت الى الموت عياناً ثم قال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس وقالوا يا ابا الوليد الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيئ تكون اوله فخلصوا اباجهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع راسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتجر بعمامتين ثم اخذ سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادى يامحمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلثة نفر من الانصار عوذ و معوذ وعوف بنى عفراء فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم؟ فقالوا نحن بنو عفراء انصار الله وانصار رسوله فقال ارجعوا فانا لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله ان ارجعوا فرجعوا وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا موقفهم ثم نظر رسول الله ﷺ الى عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب وكان له سبعون سنة فقال له ياعبيدة قم فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبدالمطلب فقال قم ياعم ثم نظر الى امير المؤمنين فقال له قم ياعلى وكان اصغرهم فاطلبوا بحقكم الذى جعله الله لكم فقد جائت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفى نور الله ويريد الله ان يتم نوره ثم قال رسول الله ﷺ ياعبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة و قال لعلى عليه السلام عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة انتسبوا حتى نعرفكم؟ فقال انا عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب فقال كفو كريم فمن هذان؟ فقال حمزة بن عبدالمطلب وعلى بن ابى طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من واقفنا و اياكم فى هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت؟ فقال انا حمزة بن عبدالمطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك ياسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق هامته و ضرب عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا جميعاً فحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد يلتقى بدرقته وحمل امير المؤمنين على حبل الوليد بن عتبة فضربه على عاتقه فخرج السيف من ابطه قال على عليه السلام فاخذ الوليد يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتى فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون ياعلى اما ترى الكلب قد ابهر عمك؟! فحمل عليه على ثم قال ياعم طأطأ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه فى صدره فضربه امير المؤمنين على راسه فطن نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلى حتى اتيا به رسول الله فنظر اليه رسول الله فاستعبر فقال يا رسول الله بابى انت وامى الست شهيداً؟ قال بلى انت اول شهيد من اهل بيتى فقال اما لو ان عمى حى لعلم انى اولى بما قال منه، قال واى اعمامى تريد؟ قال ابو طالب حيث يقول

كذبتم وبيت الله نبرى محمداً ☆ ولما نطاعن دونه ونناضل (تناصل خ) ونسلمه حتى نصرع حوله ☆ و نذهل عن ابنائنا و الحلائل ☆

فقال رسول الله ﷺ اما ترى ابنه كالليث الغازى بين يدى الله ورسوله وابنه الاخر فى جهاد الله فى ارض الحبشة فقال يارسول الله اسخطت على فى هذه الحالة فقال ماسخطت عليك ولكن ذكرت عمى فانقبضته لذلك فقال ابوجهل لقريش لاتعجلوا ولاتبطروا كما عجل وبطر ابناء ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزراو عليكم بقريش فخذوهم اخذاً حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التى كانوا عليها و كان قبيل (فتية خ) من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم اباؤهم اياهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكهة والحارث بن ربيعة وعلى بن اسيد بن خلف و العاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول الله ﷺ قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله على رسوله « اذيقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم » وجاء ابليس لعنه الله فى صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الى رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ﷺ ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولاتسلوا سيفاً حتى آذن لكم ثم رفع يده الى السماء فقال يارب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لاتعبد لاتعبد ثم اصابه الغشى فسرى عنه وهو يسكب العرق عن وجهه وهو يقول هذا جبرئيل قد اتاكم بالف

ق فطس - ج ١

ص امية - ج ١

من الملئكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لايخ قد وقعت على عسكر رسول الله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من الجو ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى باللوى فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه قال ويلك ياسراقة تفت فى اعضاد الناس فركله ابليس ركلة فى صدره و قال «انى برىء منكم انى ارى مالاترون انى اخاف الله وهو قول الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لاغالب لكم اليوم من الناس و انى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برىء منكم انى ارى مالاترون انى اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عزوجل» ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق» وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص فى البحر وقال يارب انجز لى ماوعدتنى من البقاء الى يوم الدين.

روى فى الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو فى الهزيمة فقال ياهذا ابدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لا يبعبدالله ﷺ اترى كان يخاف ان يقتله فقال لاولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله اذ يوحى ربك الى الملئكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال قال اطراف الاصابع فقد جائت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفى نورالله و يابى الله الا ان يتم نوره.

و خرج ابوجهل من بين الصفين و قال اللهم ان محمداً اقطعنا الرحم و اتانا بما لانعرفه فاجنه الغداة (ع واحنه) فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جائكم الفتح وان تنتهوا فهو خيرلكم وان تعودوا نعدولن تغنى عنكم فئتكم شيأ ولوكثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله ﷺ كفا من حصى ورمى به فى وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحاً تضرب فى وجوه القريش فكانت الهزيمة فقال رسول الله ﷺ اللهم لايفلتن (لايفلبك خ) فرعون هذه الامة ابوجهل بن هشام فقتل منهم سبعين واسر منهم سبعين والتقى عمرو بن الجموح مع ابى جهل فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابوجهل عمرواً على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلدة فاتكى عمرو على يده برجله ثم تراخى فى السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبدالله بن مسعود انتهيت الى ابى جهل وهو يتشحط بدمه فقلت الحمدلله الذى اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبدا ابن ام عبد لمن الدبرة ويلك (لمن الدبرة ويلك خ) قلت لله و لرسوله وانى قاتلك ووضعت رجلى على عنقه فقال ارتقيت مرتقى صعباً يارويعى الغنم امانه ليس له شيئى اشد من قتلك اياى فى هذا اليوم الا تولى قتلى رجلا من المطلبين اورجل من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت رأسه وجئت به الى رسول الله ﷺ وقلت يارسول الله البشرى هذا رأس ابى جهل بن هشام فسجد لله شكراً واسر ابو بشر الانصارى العباس بن عبدالمطلب وعقيل بن ابيطالب وجاء بهما الى رسول الله فقال له اعانك بهما (عليهما خ) احد فقال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال الرسول ذلك من الملئكة ثم قال رسول الله ﷺ للعباس افد نفسك قال يارسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهونى فقال رسول الله ﷺ الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكره حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال ياعباس انكم خاصمتم فخاصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس معه اربعين اوقية من ذهب ففنمها رسول الله ﷺ فلما قال رسول الله ﷺ للعباس افد نفسك فقال يارسول الله احسبها من فدائى فقال رسول الله ﷺ لاذلك شيئى اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس فليس لى مال غير الذى ذهب منى فقال بلى المال الذى خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث على حدث فاقسموه بينكم فقال له تتركنى وانا اسئل الناس بكفى فانزل الله على رسوله» ياايها النبى قل لمن فى ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيراً يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال وان يريدوا خيانتك فى على فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليهم حكيم ثم قال رسول الله لعقيل قد قتل الله يابا يزيد اباجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه وبنيه ابنى الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن حارث بن كلدة وعقبة بن ابى معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذ الاتنازعوا فى تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا

فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله و كان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرين ولم ياسر احداً فجمعوا الاسارى وقرنوهم فى الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم و قتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة رجال فيهم سعد بن خيثمة و كان من النقباء فرحل رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل الايثل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى عقبة بن ابى معيط والى نضر بن حارث بن كلدة وهما فى قران واحد فقال النضر لعقبة ياعقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمداً قد نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى على بالنضر والعقبة و كان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء على فاخذ بشعره فجره الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النضر يامحمد اسئلك بالرحم الذى بينى وبينك الا اجريتنى كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتنى وان فاديتهم فاديتنى وان اطلقتهم اطلقتنى فقال رسول الله لارحم بينى و بينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه ياعلى فاضرب عنقه فقدمه وضرب عنقه فقال عقبة يامحمد الم تقل لاتصبر قريش اى لايقتلون صبراً قال وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية لانت من الميلاد اكبر من ابيك الذى تدعى اليه ليس منها قدمه ياعلى فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وآله النضر والعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله فقالوا يارسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واساراك هبهم لنا يارسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله عليه ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيباً فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط انه يقتل منهم فى عام قابل بعده بعدد من ياخذون منه الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله سبعون رجلا فقال من بقى من اصحابه يارسول الله ماهذا الذى اصابنا و قد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عزوجل فيهم «اولما اصابتكم مصيبة ببدر قتلتم سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم»

قوله تعالى «كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الاية تقدم فى القصة». قوله تعالى

وَاِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ اَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّوْنَ اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُوْنُ لَكُمْ (٧)

١- **العياشى** عن محمد بن يحيى الخثعمى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله «واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم» قال الشوكة التى فيها القتال

٢- وقال على بن ابرهيم رجع الحديث الى تفسير الايات التى لم تكتب فقال قوله «واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم» قال قال العير وقريش قال قوله و تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال قال ذات الشوكة الحرب قال تودون العير لا الحرب و **يريد الله ان يحق الحق بكلماته** قال قال الكلمات الائمة.

٣- **العياشى**، عن جابر، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية فى قول الله «يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين» قال ابوجعفر عليه السلام تفسيرها فى الباطن يريد الله فانه شيئى يريده ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعنى يحق حق آل محمد واما قوله بكلماته قال كلماته فى الباطن على عليه السلام هو كله واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق فانه يعنى ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم واما قوله ويبطل الباطل يعنى القائم عليه السلام فاذا قام يبطل باطل بنى امية وذلك قوله ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون قوله تعالى

اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّىْ (٩)

الطبرسى قيل ان النبى صلى الله عليه وآله لما نظر الى كثرة عدد قريش وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال اللهم

انجزلي ماوعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لاتعبد في الارض، فمازال يهتف ربه ماداً يده، حتى سقط ردائه من منكبه فانزل الله «اذتستغيثون ربكم الاية» قال وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

٢- ابن شهر اشوب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العريش: اللهم انك ان تهلك هذه العصابة اليوم لاتعبد بعد هذا اليوم، فنزل «اذتستغيثون ربكم فخرج يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فايده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين وكثرهم في اعين المشركين وقلل المشركين في اعينهم فنزل وهم بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل والنبي صلى الله عليه وآله بالعدوة الدنيا عند القليب قال علي وابن عباس في قوله مسومين كان عليهم عمائم بيض ارسلوا بين اكتافهم قوله تعالى

اذيغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم الى قوله ويثبت به الاقدام (١١) تقدم في القصة

١- **محمد بن يعقوب**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى، عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويرفع الاسقام ثم قرء قول الله عزوجل «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام». ورواه احمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى ببافي السند والمتن مثله

٢- **العياشي**، عن جابر، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية في البطن «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام» قال السماء في الباطن رسول الله صلى الله عليه وآله والماء علي جعله الله من رسول الله فذلك قوله «ماء ليطهركم به» فذلك علي يطهر الله به قلب من والاه واما قوله «ويذهب عنكم رجز الشيطان» من والى علياً يذهب الرجز عنه ويقوى قلبه ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني علياً من والى علياً يربط الله على قلبه بعلي ويثبت على ولايته

٣- عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام ويذهب عنكم رجز الشيطان قال لايدخله مايدخل الناس من الشك

٤- عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه، عن جده، عن آبائه قال، قال امير المؤمنين عليه السلام اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الى قوله ويثبت به الاقدام»

٥- **ابن بابويه**، عن ابي جعفر عليه السلام، قال حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام مثله قوله تعالى

اذيوحي ربك الى الملائكة اني معكم الى قوله تعالى كل بنان (١٢) تقدم في القصة

١- **العياشي**، عن محمد بن يوسف قال اخبرني ابي، قال سئلت اباجعفر عليه السلام فقلت اذيوحي ربك الى الملائكة اني معكم الهام

٢- وقال علي بن ابراهيم، قوله «ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله» اي عادوا الله ورسوله ثم قال عزوجل «ياايها الذين آمنوا اذالقيتم الذين كفروا زحفاً» اي يذب بعضكم من بعض

٣- **محمد بن يعقوب**، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بعض اصحابه، عن ابي حمزة عن، عقيل الخزاعي، ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازين على الضلال ضلال في الدين وسلب في الدنيا مع الذل والصغار فيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله عزوجل «ياايها الذين آمنوا اذالقيتم الذين كفروا زحفا فلاتولوهم الادبار»

٤- **العياشي**، عن زرارة عن احدهما قال، قلت الزبير شهد بدراً؟ قال نعم ولكنه فر يوم الجمل فان كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله اياهم، وان كان قاتل كفاراً فقد باء بغضب من الله ممن ولاهم دبره

٥- عن ابي جعفر عليه السلام ماشان امير المؤمنين حين ركب منه ما ركب لم يقاتل؟ فقال للذي سبق في علم الله ان يكون

ما كان لامير المؤمنين ان يقاتل وليس معه الا ثلثة رهط فكيف يقاتل؟ الم تسمع قول الله عزوجل « يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا» الى قوله « وبئس المصير» فكيف يقاتل امير المؤمنين بعد هذا وانما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلثة رهط

٦- عن ابى اسامة زيد الشحام قال قلت لابى الحسن عليه السلام جعلت فداك انهم يقولون ما منع عليا ان كان له حق ان يقوم بحقه؟ فقال: ان الله لم يكلف هذا احداً الا نبيه قال له «قاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك» وقال لغيره «الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة» فعلى لم يجد فئة ولو وجد فئة لقاتل ثم قال: لو كان جعفر عليه السلام وحمزة، حيين مما بقى رجلان قال متحرفا لقتال او متحيزاً الى فئة» قال متطردا يريد الكرة عليهم او متحيزاً يعنى متاخراً الى اصحابه من غير هزيمة فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد باء بغضب من الله

٧- وقال على بن ابراهيم فى قوله تعالى «فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يعنى يرجع(١) «او متحيزا الى فئة» يعنى يرجع(٢) الى صاحبه وهو الرسول والامام «فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير» ثم قال **فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم** اى انزل الملائكة حتى قتلوهم **وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى** يعنى الحصى الذى حمله رسول الله صلى الله عليه وآله ورمى به فى وجوه قريش وقال شاهت الوجوه

٨- **العياشى**، عن محمد بن كليب الاسدى، عن ابيه قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» قال على عليه السلام ناول رسول الله صلى الله عليه وآله القبضة التى رمى بها وفى خبر آخر عنه ان عليا عليه السلام ناوله قبضة من تراب رمى بها

٩- عن عمرو بن ابى المقدام، عن على بن الحسين عليه السلام، قال ناول رسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابيطالب عليه السلام قبضة من تراب التى رمى بها فى وجوه المشركين، فقال الله «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»

١٠- **ابن شهراشوب**، عن الثعلبى، عن ضحاك، عن عكرمة، عن ابن عباس فى قوله تعالى **وما رميت اذ رميت** ان النبى قال لعلى ناولنى كفا من حصى وناوله ورمى به فى وجوه قريش فما بقى احد الا امتلات عيناه من الحصى

١١- **وفى** رواية غيره وافواههم ومناخرهم قال انس رمى بثلثة حصيات فى المشرق والمغرب وتحت الثرى «وليبلى المؤمنين منه بلاء حسناً» يعنى وهزم الكفار ليغنم النبى والوصى

١٢- **الطبرسى**، فى **الاحتجاج**، عن امير المؤمنين عليه السلام «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» سمى فعل النبى فعلا له تأويله غير تنزيله

١٣- **وقال** على بن ابرهيم قوله تعالى **وان الله موهن كيد الكافرين** اى مضعف كيد الكافرين وحيلتهم ومكرهم قوله **ان تستفتحوا فقد جائكم الفتح** قد تقدم ذكره فى القصة قوله تعالى **ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون**

١- **الطبرسى**، قال الباقر عليه السلام هم بنو عبدالدار لم يكن اسلم منهم غير مصعب بن عمير وحليف لهم يقال له سويبط قال فى جامع الجوامع قال الباقر عليه السلام هم بنو عبدالدار لم يسلم منهم غير مصعب بن عمير وسويد بن حرملة وكانوا يقولون نحن صم بكم عمى عما جاء به محمد وقد قتلوا جميعاً باحد كانوا اصحاب اللواء قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله

يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون (٢٤)

١- **على بن** ابرهيم قال قال الحيوة الجنة.

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن

١و٢- راجع خ

سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد، عن الحلبي ، عن عبدالله بن مسكان ، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن ابي الربيع الشامي قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» قال نزلت في ولاية علي عليه السلام

٣ـ ومن طريق العامة ما نقله ابن مردويه، عن رجاله مرفوعاً الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال قوله تعالى «استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» نزلت في ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام ويؤيده ما رواه ابو الجارود، عنه انها نزلت في ولاية امير المؤمنين عليه السلام

٤ـ علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد، عن جعفر بن عبدالله، عن كثير بن عياش، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» يقول ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واما قوله «واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه » يقول بين المرء ومعصيته ان تقوده الى النار ويحول بين الكافر وطاعته ان يستكمل بها الايمان واعلموا ان الاعمال بخواتيمها

٥ـ احمد بن محمد بن الخالد البرقي، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام ، في قول الله تبارك وتعالى «واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه » قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق

٦ـ ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً قال حدثنا ايوب بن نوح ، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « و اعلموا ان الله يحول بين المرء و قلبه » قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقد قيل ان الله تبارك وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبدالله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى الشقاء

٧ـ احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن فضالة بن ايوب الازدي ، عن ابان الاحمر ، وحدثنا احمد بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حمزة بن الطيار ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال سئلت عن قول الله «يحول بين المرء وقلبه» قال يشتهي بسمعه و بصره ويده ولسانه وقلبه اما انه عنى شيئاً مما يشتهي ، فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي، يعرف الحق عن غيره

٨ـ العياشي ، عن حمزة بن الطيار، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «يحول بين المرء وقلبه» قال هو ان يشتهي فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي، يعرف ان الحق ليس فيه

٩ـ وفي خبر هشام عنه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق

١٠ـ عن حمزة بن الطيار، عن ابي عبدالله عليه السلام «واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه» قال هو ان يشتهي الشيئ بسمعه وبصره ولسانه ويده اما انه لا يغشى شيئاً منها وان كان يشتهيه فانه لا ياتيه الا و قلبه منكر، لا يقبل الذي ياتي، يعرف ان الحق ليس فيه

١١ـ عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال هذا الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره لا يتوق نفسه الى غير ذلك ، فقد حيل بينه وبين قلبه الى ذلك الشيئ

٢٢ـ وفي خبر يونس بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لا يستيقن القلب ان الحق باطل ابداً ، ولا يستيقن ان الباطل حق ابداً

قوله تعالى

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٢٥)

١- **العياشي** عن عبدالرحمن بن سالم، عن الصادق عليه السلام في قوله «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» قال اصابت الناس فتنة بعد ماقبض الله نبيه حتى تركوا علياً و بايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا بها وقد امرهم رسول الله باتباع علي عليه السلام والاوصياء من آل محمد

٢- **عن** الصيقل سئل ابوعبدالله عليه السلام «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» قال اخبرت انهم اصحاب الجمل

٣- **محمد بن** يعقوب، باسناده، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال قال قوله تعالى «واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه «وما محمد الا رسول قدخلت من قبله الرسل افان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و سيجزي الله الشاكرين» يقول في الاية الاولى ان محمداً صلى الله عليه وآله حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل، مضت ليلة القدر مع رسول الله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم قالوا لم تذهب ان يكون لله عز وجل فيها امر و اذا اقروا بالامر لم يكن لهم من صاحب بد

٤- **وقال** علي بن ابرهيم قال نزلت في الطلحة والزبير لما حاربا امير المؤمنين عليه السلام وظلموه

٥- **الطبرسي** عن الحاكم ابو القاسم الحسكاني قال حدثنا عنه السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثنا محمد بن القاسم بن احمد قال حدثنا ابوسعيد محمد بن الفضل بن محمد، قال حدثنا محمد بن صالح العرزمي، قال حدثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم، قال حدثنا ابوسعيد الاشج عن ابي خلف الاحمر، عن ابرهيم بن طهمان، عن سعيد بن ابي عروبه، عن قتادة عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية «واتقوا فتنة» قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي و نبوة الانبياء قبلي

٦- **ومن** طريق المخالفين، ماروا ابوعبدالله محمد بن علي السراج برفعه، الى عبدالله بن مسعود، قال قال النبي صلى الله عليه وآله يابن مسعود، قدانزلت الاية واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها ومسلمك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعياً وعني له مؤدياً من ظلم علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي ثم ذكر حديثاً هذا زيد به

قوله تعالى

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ الاية الى قوله تعالى تَشْكُرُونَ (٢٦)

١- **علي** بن ابرهيم انها نزلت في قريش خاصة .

قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٧)

٢- **الطبرسي** عن الباقر والصادق عليهما السلام، والكلبي والزهري نزلت في ابي لبابة بن عبدالمنذر الانصاري و ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله الصلح على ماصالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات و اريحات من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله الاان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ، فقالوا ارسل الينا ابالبابة و كان مناصحاً لهم لان عياله وماله و ولده كانت عندهم، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاهم فقالوا ماترى يا ابالبابة اننزل على حكم سعد بن معاذ، فاشار ابولبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلاتفعلوا فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك قال ابولبابة فوالله مازالت قدماى عن مكانهما حتى عرفت انى قدخنت الله ورسوله فنزلت الاية فيه فلما نزلت شدنفسه على سارية من سوارى المسجد و قال والله لااذوق طعاما

ولاشرابا حتى اموت اويتوب الله على فمكث سبعة ايام لايذوق فيها طعاماً ولاشرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابالبابة قد تيب عليك فقال لاوالله لااحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني فجاء وحله بيده ثم قال ابولبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي يجزيك الثلث ان تصدق به قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً (٢٩)

١- علي بن ابرهيم يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل. قوله تعالى

واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين (٣٠)

١- علي بن ابرهيم انها نزلت بمكة قبل الهجرة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله تمنعوني وتكونون لي جاراً حتى اتلو كتاب الله عليكم ربي وثوابكم على الله الجنة؟ فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ماشئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولاتنتبهوا نائما ولينسل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله تمنعوني وتجيروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة؟ فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور و عبدالله بن خرام نعم يا رسول الله اشترط لربك و نفسك ماشئت فقال اما مااشترط لربي فان تعبدوه ولاتشركوا به شيئا و مااشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم و تمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك؟ فقال الجنة في الاخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة في الاخرة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيباً فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور و عبدالله بن خرام وابوجابر بن عبدالله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبدالله بن رواحة وسعد بن ربيع وعبادة بن صامت و من الاوس ابوالهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حصين وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا لرسول الله ﷺ صاح ابليس يامعشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى، وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله ﷺ النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يارسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا، فقال رسول الله ﷺ لم اومر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم، قالوا فتخرج معنا؟ قال انتظر امر الله فجائت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة و امير المؤمنين عليه السلام بالسلاح ومعهما السيوف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ماهذا الذي اجتمعتم له؟ فقال حمزة ماجتمعنا وماهيهنا احد والله لايجوز هذه العقبة احد الاضربته بسيفي فرجعوا الى مكة و قالوا لانامن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في دار الندوة و كان لايدخل في دار الندوة الامن قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت؟ فقال انا شيخ من اهل نجد لايعدمكم مني راي صائب اني حيث بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل وجئت لاشير عليكم، فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذ وامجلسهم قال ابوجهل يامعشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تفد الينا العرب في السنة مرتين ويكرمونا ونحن في حرم الله لايطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبدالله فكنا

نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ مابلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا ففي النار ولم يرد علينا شيئ اعظم من هذا وقد رايت فيه رأياً، قالوا وما رايت؟ قال رايت ان ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته اعطيناهم عشر ديات، فقال الخبيث هذا راى خبيث، قالوا وكيف ذلك؟ قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذى يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمداً تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لاترضى ان يمشي قاتل محمد على الارض فتقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال آخر منهم فعندي راى اخر، قال وما هو؟ قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى ياتي اليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرء القيس فقال ابليس هذا اخبث من الاخر، قالوا وكيف ذاك؟ قال لان بني هاشم لاترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم فاجتمعوا عليكم فاخرجوه، قال آخر منهم ولكنه نخرجه من بلادنا ونتفرغ لعبادة آلهتنا قال ابليس هذا اخبث من ذلك الرايين المتقدمين قالوا وكيف؟ قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجهاً وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه الى بوادي العرب ويسحرهم بلسانه فلا يفجاكم الا وقد ملاها خيلا ورجلا فيقوا حاربين ثم قالوا لابليس فما الراى فيه ياشيخ؟ قال ما فيه الا راى واحد قالوا وما هو؟ قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش فيكون معهم من بني هاشم رجل فياخذون سكينا اوحديدة اوسيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه فقد شاركوه فيه فان سئلوكم ان تعطوهم الدية فاعطوهم ثلاث ديات قالوا نعم وعشر ديات، قالوا الراى راى الشيخ النجدي فاجتمعوا فيه ودخل معهم في ذلك ابولهب عم النبي فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فاخبره ان قريشاً قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك فانزل الله عليه في ذلك «واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اويقتلوك اويخرجوك و يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين» و اجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون و يطوفون بالبيت فانزل الله «و ما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية» فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الاية معطوفة الى قوله و اذ يمكر بك الذين كفروا قد كتبت بعد آيات كثيرة فلما امسى رسول الله ﷺ جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابولهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبياناً ونساء ولا نأمن ان تقع بهم يدخاطئة فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله ﷺ وامر رسول الله ان يفرش له فرش فقال لعلي بن ابيطالب عليه السلام افدني بنفسك قال نعم يارسول الله، قال نم على فراشي والتحف ببردتي فنام على عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ والتحف ببردته و جاء جبرئيل عليه السلام فاخذ بيد رسول الله ﷺ فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقره عليهم «وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لايبصرون» وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل الغار و كان من امره ما كان فلما اصبحت قريش واتوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال ما شانكم؟ قالوا اين محمد؟ قال اجعلتموني عليه رقيباً الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا علي ابي لهب يضربونه ويقولون انت تخدعنا منذ الليل فتفرقوا في الجبال و كان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الاثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله ﷺ وقال لهم هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام و كان ابو بكر بن ابي قحافة استقبل رسول الله فرده معه فقال ابو كرز و هذه قدم ابن ابي قحافة اوابيه ثم قال وهيهنا عير ابن ابي قحافة ولايزال يقف بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ماجاوزوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا الى السماء اودخلوا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم الله عن رسوله ثم اذن لنبيه في الهجرة.

٢ـ الشيخ في اماليه، قال اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل، قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبدالله بن عمار

الثقفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمسين ومائتين، قال حدثني الحسن بن حمزة ابو محمد النوفلي، قال حدثني ابي وخالي ابنا الفضل (يعقوب بن الفضل خ) بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، عن زيد (يزيد خ) بن سعيد الهاشمي، قال حدثنيه ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رحمه الله بين المنبر والروضة، عن ابيه وعبيد الله بن ابي رافع جميعاً، عن عمار بن ياسر وابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابو عبيدة، وحدثنيه سنان بن ابي سنان الدئلي، وكان ممن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرني سنان بن ابي سنان، ان هند بن ابي هند بن ابي هالة الاسيدي حدثه عن ابيه هند بن ابي هالة ربيب رسول الله وامه خديجة زوجة النبي واخته لامه فاطمة صلوات الله عليها قال ابو عبيدة وكان هؤلاء الثلاثة هند بن ابي هالة وابو رافع وعمار بن ياسر جميعاً يحدثون عن هجرة امير المؤمنين علي بن ابيطالب صلوات الله عليه الى رسول الله بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه قال وصدر هذا الحديث عن هند بن ابي هالة واقتصاصه عن الثلثة هند وعمار وابي رافع وقد دخل حديث بعضهم على بعض قالوا كان الله عز وجل مما يمنع نبيه بعمه ابيطالب بما لا يخلص اليه امرى بسوء من قومه مدة حياته فلما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وآله بغيتها واصابته بعظيم من الاذى حتى تركته لقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مالاسرع ماوجدنا فقدك ياعم، وصلتك رحماً وجزيت خيراً ياعم ثم ماتت خديجة بعد ابيطالب بشهر فاجتمع بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله حزنان حتى عرف ذلك فيه قال هند ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش الى دار الندوة ليتشاوروا و يأتمروا في رسول الله صلى الله عليه وآله واسروا ذلك بينهم فقال بعضهم نبني له علما ونترك برجا نستودعه فيه فلا يخلص من الصبة فيه اليه احد و لا يزال في رتق من العيش حتى يتضيقه المنون و صاحب هذه المشورة العاص بن الوايل و امية وابي ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذا لكم برأي ولئن صنعتم ذلك ليتمرن له الحدب الحميم و المولى الحليف ثم ليأتين المواسم والاشهر الحرم بالامن فلينز عن من استوطنكم قولوا قولكم فقال عتبة وشيبة وشركهما ابوسفيان قالوا فانا نرى ان نرحل بعيراً صعباً ونوثق محمدا عليه كتافا وشداثم نقطع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا قال صاحب رايهم انكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئاً ارايتم ان خلص به البعير سالماً الى بعض الافاريق فاخذ بقلوبهم (بسحره وبيانه) لصباحة وجهه وطلاقة لسانه فصباء القوم اليه وستجاب له القبائل قبيله بعد قبيلة فليسيرن حينئذ اليكم بالكتائب والمقانب لتهلكن كما هلك اياد ومن كان قبلكم قولوا قولكم فقال له ابوجهل لكن ارى لكم ان تعمدوا الى قبائلكم العشر فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجداثم تسلحوه حساماً عضبا وتمهد الفتية حتى اذا غسق الليل و غور بيتوا بابن ابي كبشة بياتاً كيشة فتفرق دمه في قبائل قريش جميعاً فلا يستطيع بنو هاشم وبنوا المطلب مناهضة قبائل قريش جميعاً في صاحبهم فيرضون منا الدية فنعطيهم ديتان فقال صاحب رايهم اصبت يا ابا الحكم ثم اقبل عليهم فقال هذا الراى فلا يعدلن به رأياً واو كئوا في ذلك افواهكم حتى يستثبت امرهم فجرح القوم عزين وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل فتلا هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر والله والله خير الماكرين، فلما اخبره جبرئيل بامر الله في ذلك ووحيه وما عزم له من الهجرة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابيطالب عليه السلام لوقته فقال له ياعلي ان الروح الامين هبط علي بهذه الاية آنفا يخبرني ان قريشاً اجتمعت على المكر بي وقتلي وانه اوحى الي عن ربي عز وجل ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي وانه امرني ان امرك بالمبيت على ضجاعي او بمضجعي ليخفى بمبيتك عليه اثري فما انت قائل وصانع؟ فقال على صلوات الله عليه اوتسلمن بمبيتي هنالك يانبي الله؟ قال نعم فتبسم علي صلوات الله عليه ضاحكاً واهوى الى الارض ساجداً شكراً لما انبأه رسول الله صلى الله عليه وآله من سلامته وكان على صلوات الله عليه اول من سجد شكراً واول من وضع وجهه على الارض بعد سجدته من هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رفع راسه قال له صلى الله عليه وآله امض بما امرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومرني بما شئت اكن فيه كسيرتك وقع منه بحيث مرادك وان توفيقي الا بالله وقال وان القى عليك شبه مني او قال شبهي ان يمنعني؟ قال نعم قال فارقد على فراشي واشمل ببردي الحضرمي ثم اني اخبرك ياعلي ان الله يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم

ع الحدث ـ خل
ع الفتية ـ خل
ع واقع ـ خل

الامثل فالامثل وقد امتحنك يا بن(١) ام وامتحننى فيك بمثل ما امتحنه خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل فصبراً صبراً فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبى الى صدره وبكى اليه وجداو بكى خشعا لفراق رسول الله واستتبع رسول الله ابابكر بن ابى قحافة وهند بن ابى هالة فامرهما ان يقعداله بمكان ذكره لهما من طريقه الى الغار وثبت رسول الله بمكانه مع على يامره فى ذلك بالصبر حتى صلى العشائين ثم خرج رسول الله ﷺ فى فحمة العشاء والرصد من قريش قداطافوا بداره ينتظرون ان ينتصف الليل وتنام الاعين فخرج وهو يقرء هذه الاية وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وكان بيده قبضة من تراب فرمى بها فى رؤسهم فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى حتى اتى الى هند وابى بكر فنهضا معه حتى وصلوا الى الغار ثم رجع هند الى مكة بما امره به رسول الله ودخل رسول الله ﷺ وابو بكر الى الغار فلما حلق الليل وانقطع الاثر اقبل القوم على على قذفا بالحجارة والحلم فلا يشكون انه رسول الله حتى اذا برق الفجر اشفقوا ان يفضحهم الصبح هجموا على على وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا ابواب لها فلما ابصر بهم على ﷺ قد انتضوا السيوف واقبلوا عليه بها يقدمهم خالد بن الوليد بن مغيرة وثب به على فختله وهمزبده فجعل خالد يقمص قماص البكر واذاله رغاء ويدعو الصبح وهم فى عوج الدار من خلفه وشد على ﷺ بسيفه يعنى سيف خالد فاجفلوا امامه اجفال النعم الى ظاهر الدار وتبصروه واذا على قالوا وانك لعلى قال انا على قالوا فانا لم نردك فما فعل صاحبك؟ قال لا علم لى به وقد كان علم يعنى علياً ان الله تعالى قد انجى نبيه بما كان اخبره من مضيه الى الغار واختبائه فيه فادركت قريش عليه العيون وركبت فى طلبه الصعب والذلول وامهل على حتى اذا اعتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند بن ابى هالة حتى دخلا على رسول الله فى الغار فامر رسول الله هنداً ان يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال ابو بكر قد كنت اعددت لى ولك يا نبى الله راحلتين نرتحلهما الى يثرب فقال انى لا آخذهما ولا احدهما الا بالثمن قال فهى لك بذلك فامر رسول الله ﷺ علياً ﷺ فاقبضه الثمن ثم وصاه بحفظ ذمته واداء امانته وكانت قريش قد سموا محمداً فى الجاهلية الامين وكانت تودعه وتستحفظه اموالها وامتعتها وكذلك من يقدم مكة من العرب فى الموسم وجائت النبوة والرسالة والامر كذلك فامر علياً ان يقيم صارخاً يهتف بالابطح غدوة وعشياً من كان له قبل محمد امانة اودين فليأت فلنؤده اليه امانته قال فقال رسول الله انهم لن يصلوا من الان اليك يا على بامر تكرهه حتى تقدم على فاد امانتى على اعين الناس ظاهراً ثم انى مستخلفك على فاطمة ابنتى ومستخلف ربى عليكما و مستحفظه فيكما فامر ان يبتاع رواحل له وللفواطم ومن ازمع الهجرة معه من بنى هاشم قال ابو عبيدة فقلت لعبيد الله يعنى ابن ابى رافع او كان رسول الله يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال انى سئلت ابى عما سئلتنى وكان يحدث لى هذا الحديث فقال واين يذهب بك عن مال خديجة ﷺ قال ان رسول الله قال ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال خديجة وكان رسول الله يفك فى مالها الغارم والعانى ويحمل الكل ويعطى فى النائبة ويرفد فقراء اصحابه اذ كان بمكة ويحمل من اراد منهم الهجرة وكانت قريش اذ رحلت عيرها فى الرحلتين يعنى رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة وكانت اكثر قريش مالا وكان ﷺ ينفق منه ماشاء فى حيوتها ثم ورثها هو و ولدها قال وقال رسول الله ﷺ لعلى ﷺ وهو يوصيه واذا الزمت ما امرتك من امر فكن على اهبة الهجرة الى الله ورسوله وسراجك قدوم كتابى اليك ولا تلبث وانطلق رسول الله ﷺ لوجهه ليؤم المدينة وكان مقامه فى الغار ثلثاً ومبيت على على الفراش اول ليلة قال عبدالله بن ابى رافع وقد قال على بن ابيطالب ﷺ يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله فى الغار ثلثاً نظماً

وقيت بنفسى خير من وطى الحصا ✲✲ و من طاف بالبيت العتيق وبالحجر ✲✲ محمد لما خاف ان يمكروا به
فوقاه ربى ذو الجلال من المكر ✲✲ وبت اراعيهم متى يا سرونني ✲✲ وقد وطنت نفسى على القتل والاسر
وبات رسول الله فى الغار آمنا ✲✲ هناك وفى حفظ الاله و فى ستر ✲✲ اقام ثلثاً ثم زمت قلائص
قلائص يفرين الحصا اينما تفر ✲✲ ولما ورد رسول الله المدينة نزل

١ـ انما قال رسول الله لعلى عليه السلام يا بن امى، لان فاطمة رضى الله عنها كانت مربية له صلى الله عليه وآله وكان رسول الله يلقبها بالام ولذا قال صلى الله عليه وآله حين قال له امير المومنين عليه السلام ماتت امى بل والله امى .

فى بنى عمرو بن عوف بقبا فاراد ابو بكر على دخوله المدينة والاوسة فى ذلك فقال ماانا بداخلها حتى يقدم ابن عمى وابنتى يعنى علياً وفاطمة عليه السلام قالا قال ابو اليقظان فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن معه بقباعما ارادت قريش من المكر به ومبيت على عليه السلام على فراشه قال اوحى الله عزوجل الى جبرئيل و ميكائيل انى قد آخيت بينكما وجعلت عمر احد كما اطول من عمر صاحبه فايكما يوثر اخاه؟ وكلاهما كره الموت، فاوحى الله اليهما عبداى الا كنتما مثل وليى على آخيت بينه وبين محمد نبيى فاثره بالحيوة على نفسه ثم ظل اوقال رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعاً فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه و ميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يابن ابيطالب والله عز وجل يباهى بك الملائكة قال فانزل الله عز وجل فى على وما كان من مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد» قال ابو عبيدة قال ابى وابن ابى رافع ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى على بن ابيطالب عليه السلام كتاباً يامره بالمسير اليه وقلة التلوم وكان الرسول اليه ابا واقد الليثى فلما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله تهيأ للخروج والهجرة فاذن من كان من ضعفاء المؤمنين فامرهم ان يتسللوا و يتخففوا اذا امتلاء الليل بطن كل واد الى ذى طوى وخرج على بفاطمة بنت رسول الله وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وقد قيل هى ضباعة وتبعهم ايمن بن ام ايمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وابو واقد رسول رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم فقال على عليه السلام ارفق بالنسوة ابا واقد انهن من الضعائف قال انى اخاف ان يدركنا الطالب اوقال الطلب فقال على اربع عليك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى ياعلى انهم لن يصلوا من الان اليك بامر تكرهه ثم جعل يعنى علياً يسوق بهم سوقاً رفيقاً وهو يرتجز ويقول

☆ ليس الا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ماالهمكا☆

وسار فلما شارف ضجنان ادركه الطلب سبع فوارس من قريش متلثمين وثامنهم مولى الحارث بن امية يدعى جناحاً فاقبل على على ايمن وابى واقد وقد ترائى القوم فقال لهما انيخا الابل واعقلاها وتقدم حتى انزل النسوة فان لم ودنا القوم فاستقبلهم على عليه السلام منتضياً سيفه فاقبلوا عليه فقالوا ظننت انك ياغدار ناج بالنسوة ارجع لاابالك قال افعل، قالوا لترجعن راغما باكثر كشعراً (باكبر كسعراً ح) واهون بك من هالك ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها فحال على بينهم وبينها فاومى له جناح بسيفه فراغ على عليه السلام عن ضربته وتخبله على عليه السلام فضربه على عاتقه فاسرع السيف مضياً فيه حتى مس كاتبة فرسه وكان على يشتد على قدميه شد الفرس او الفارس على فرسه فشد عليهم بسيفه وهو يقول

خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا اعبد غير الواحد

فتصدع القوم عنه فقالوا له اغن عنا نفسك يابن ابيطالب قال انى منطلق الى ابن عمى رسول الله يشرب فمن سره ان افرى لحمه اواهرق دمه فليتبعنى اوفليدن منى ثم انطلق على صاحبيه ايمن وابى واقد فقال لهما اطلقا مطاياكما ثم سار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان فالتزم بهما قدر يومه وليلته ولحق به نفر من المؤمنين المستضعفين وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله فصلى ليلته تلك والفواطم امه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت الزبير يصلون ليلتهم ويذكرونه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم فلم يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلوة الفجر ثم صار فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل حتى قدم المدينة وقد نزل الوحى بما كان من شانهم قبل قدومهم: «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ماخلقت هذا باطلا الى قوله فاستجاب لهم ربهم انى لااضيع عمل عامل منكم من ذكر اوانثى» الذكر على والانثى فاطمة بعضكم من بعض يقول على من فاطمة او قال الفواطم و هن عن على فالذين هاجروا و اخرجوا من ديارهم واوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار

ثواباً من عندالله والله عنده حسن الثواب» وتلا ﷺ «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد» قال وقال له ياعلى انت اول هذه الامة ايماناً بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله واخرهم عهداً برسوله لايحبك والذى نفسى بيده الامؤمن قدامتحن الله قلبه للايمان ولايبغضك الامنافق و كافر

٣- الشيخ باسناده، قال اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبدالله، واحمد بن عبدون، وابوطالب بن عرفة وابوالحسن الصقال، وابوعلى الحسن بن اسمعيل بن اشاش، قالوا حدثنا ابوالفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى، قال حدثنا احمد بن سفيان بن العباس النحوى، قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح، قال حدثنا محمد بن عمرو بن واقد الاسلمى قاضى الشرقية، قال حدثنا ابرهيم بن اسمعيل بن ابى حبيبة الاشهلى، عن داود بن الحصين، عن ابى غطفان، عن ابن عباس قال اجتمع المشركون فى دارليتشاوروا فى امر رسول الله واتى جبرئيل رسول الله ﷺ فاخبره الخبر وامره ان لاينام فى مضجعه تلك الليلة فلما اراد رسول الله ﷺ المبيت امر علياً ان يبيت فى مضجعه تلك الليلة فبات على وتغشى ببرد اخضر حضرمى كان لرسول الله ينام فيه وجعل السيف الى جنبه فلما اجتمع اولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدونه يريدون قتله فخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس على الباب خمسة وعشرين رجلا فاخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرها على رؤسهم وهويقرء «يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فاغشيناهم فهم لايبصرون» فقال لهم قائل ماتنتظرون قالوا محمداً قال خبتم وخسرتم قدوالله مر بكم فمامنكم رجل الاوقد جعل على رأسه تراباً قالوا والله ماابصرناه قال فانزل الله «واذيمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اويقتلوك اويخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

٤- العياشى، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما ان قريشاً اجتمعت فخرجت من كل بطن اناس ثم فانطلقوا الى دارالندوة ليتشاوروا فيما يصنعون برسول الله ﷺ فاذاهم بشيخ قائم على الباب فاذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال ادخلونى معكم قالوا ومن انت ياشيخ قال انا شيخ من بنى مضر ولى رأى اشير به عليكم فدخلوا و جلسوا وتشاوروا وهوجالس و اجمعوا امرهم على ان يخرجوه فقال هذا ليس لكم برأى ان اخرجتموه اجلب عليكم الناس فقتلوكم قال صدقت ماهذا برأى ثم تشاوروا واجمعوا امرهم على ان يوثقوه قال هذا ليس برأى ان فعلتم هذا ومحمد رجل حلوالسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما ينفع احدهم اذافارقه اخوه وابنه و امرأته ثم تشاوروا واجمعوا امرهم على ان يقتلوه ويخرجوا من كل بطن منهم بشاب فيضربوه باسيافهم فانزل الله تعالى و اذيمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اويقتلوك الى آخر الاية .

٥- عن زرارة وحمران عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام قوله خير الماكرين قال ان رسول الله قدكان لقى من قومه بلاء شديداً حتى اتوه ذات يوم وهوساجد حتى طرحوا عليه رحم شاة فاتته ابنته و هو ساجدلم يرفع (يروخ خ) رأسه فرفعته عنه ومسحته ثم اراه الله بعد ذلك الذى يحب انه كان ببدر وليس معه غير فارس واحد ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفاحتى جعل ابوسفيان والمشركون يستغيثون ثم لقى امير المؤمنين عليه السلام من الشدة والبلاء و التظاهر عليه ولم يكن معه احد من قومه بمنزلته اماحمزة فقتل يوم احدوا ماجعفر فقتل يوم موتة. قوله تعالى

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٢)

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابى بصير، قال بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً اذاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ ان فيك شبهامن عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتى ماقالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لاتمر بملا من الناس الااخذوا

التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة، قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم، فقالوا ما رضى ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون و قالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون» قال ففضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك بان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم «فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال له يا باعمرو اما ثبت واما رحلت، فقال يا محمد تجعل لسائر قريش شيئا مما في يدك فقد ذهب بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد ما تنهى يعني نفسي على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لنقراها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا اثبت في مصحف فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل» واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد»

٢- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن ابي حمزة، وغيره واحد، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكم في حياتي خيرا وفي مماتي خيرا فقيل يا رسول الله اما في حيوتك فقد علمنا فما النافي وفاتك؟ فقال اما في حيوتي فان الله عز وجل قال «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم

٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله يقول «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» ومفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك خيرا لنا؟ قال اما مفارقتي اياكم خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفر الله لكم

٤- العياشي، عن عبدالله بن محمد الجعفي قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والاستغفار حصن حصين لكم من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه منجاة للذنوب وان شئتم فاقرؤا «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

٥- عن حنان، عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فقد عرفنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا؟ فقال اما مقامي بين اظهركم فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فعذابهم بالسيف واما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفر الله لكم

٦- الشيخ في اماليه باسناده، عن ابراهيم بن اسحق الاحمري، قال حدثنا عبدالله بن الصلت، عن حنان بن سدير، عن ابيه قال ابراهيم، وحدثني عبدالله بن حماد، عن سدير عن ابي جعفر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري، وقال يا رسول الله وذكر الحديث الى اخره كما تقدم

٧- العلامة الحلي قدس سره، في كتاب الكشكول، عن احمد بن عبدالرحمن الناوردي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة، قال قال الحسين بن العباس، عن المفضل الكرماني قال حدثني محمد بن صدقة قال قال محمد بن

سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال سئلت مولاى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن قول الله عز وجل «فلله الحجة البالغة فلوشاء لهديكم اجمعين» فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب احداً الا بحجة ثم قال جعفر بن محمد: «وما كان الله ليضل قوماً بعداذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون» ثم انشاء جعفر بن محمد عليه السلام محدثا وذكر حديثا طويلا وقال عليه السلام فيه اقبل النضر بن الحارث فسلم فرد، عليه النبى فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد آدم و اخوك سيد العرب و ابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة وعمك حمزة سيد الشهداء وابن عمك ذوالجناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وعمك العباس جلدة بين عينيك وصنوابيك وبنوشيبة لهم السدنة فمالساير قومك من قريش والعرب «فقد علمنا فى بدو الاسلام انا كنا آمنا بان تقول كان لنا مالك وعلينا ماعليك فاطرق رسول الله طويلا ثم رفع راسه ثم قال ما انا والله مافعلت بهم هذا بل الله فعل بهم فما ذنبى» فولى النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اوائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة النضر بن الحارث وهو يقول «اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اوائتنا بعذاب اليم» ونزلت هذه «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله تعالى وهم يستغفرون» فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى النضر بن الحارث الفهرى وتلا هذه الاية فقال يارسول الله انى قداسررت لك جميعه انا ومن لم تجعل له ما جعلته لك و لاهل بيتك من الشرف و الفضل فى الدنيا والاخرة فقد اظهر الله ماسررنا به اما انا فاسئلك ان تاذن لى فاخرج من المدينة فانى لااطيق المقام فوعظه النبى ان ربك كريم فان انت صبرت وتصابرت لم يخلك من مواهبه فارض وسلم فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره ويخفف عمل من يشاء وله الامر والخلق، مواهبه عظيمة واحسانه واسع، فابى الحارث وسئله الاذن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الى بيته وشد على راحلته راكباً متعصباً وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اوائتنا بعذاب اليم فلمامر بظهر المدينة و اذا بطير فى مخلبه حجر فجدله فارسلها اليه فوقعت على هامته ثم دخلت فى دماغه وخرجت من بطنه فاضطربت الراحلة وسقط الحارث من عليها ميتين فانزل الله «سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بعلى وفاطمة والحسن والحسين و آل محمد صلوات الله عليهم ماله من دافع من الله ذى المعارج» فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك للمنافقين الذين اجتمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن الحارث فتلا عليهم الاية وقال اخرجوا الى صاحبكم الفهرى، حتى تنظروا اليه فلماراوه انتحبوا وبكوا وقالوا من ابغض علياً و اظهر بغضه قتله بسيفه ومن خرج من المدينة بغضا لعلى انزل الله ماترى والحديث طويل ذكرنا بطوله فى قوله تعالى «قل فلله الحجة البالغة» فى سورة الانعام.

٨- قال على بن ابرهيم انها نزلت لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقريش ان الله بعثنى ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجرا لملك اليكم فاجيبونى لما ادعوكم دعوتكم اليه (الى مادعوكم خ) تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا فى الجنة فقال ابوجهل «اللهم ان كان هذا الذى يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اوائتنا بعذاب اليم» حسداً لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال كنا وبنوهاشم كفرسى رهان نحمل اذاحملوا. ونطعن اذاطعنوا ونوقد اذا وقدوا. فلما استوى بناوبهم الركب، قال قائل منهم منانبى لانرضى بذلك ان يكون فى بنى هاشم ولايكون فى بنى مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله فى ذلك وما كان الله ليعذبهم الى آخره حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله واخرجوه من مكة قال الله «ومالهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياؤه» يعنى قريشا ما كانوا اولياء مكة «ان اولياؤه الا المتقون» انت واصحابك يامحمد فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا. قوله تعالى

وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون (٣٤) وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية (٣٥)

١- الطبرسى معناه وما اولياء المسجد الحرام الا المتقون قال وهو المروى عن ابى جعفر عليه السلام.

٢- **العياشي**، عن ابرهيم بن عمر اليماني، عمن ذكره، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله «وهم يصدون عن المسجد الحرام وماكانوا اولياءه» يعني اولياء البيت يعني المشركين «ان اولياءه الا المتقون» حيث ماكانوا هم اولى به من المشركين «وماكان صلوتهم عندالبيت الامكاء وتصدية» قال التصفير والتصفيق.

٣- **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ابرهيم بن عمر اليماني، عمن ذكره، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «وماكان صلوتهم عندالبيت الامكاء وتصدية» قال التصفير والتصفيق.

٤- **عنه** قال حدثنا علي بن احمد، قال حدثنا محمد بن ابيعبدالله الكوفي، عن محمد بن اسمعيل البرمكي، عن علي بن العباس، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها و كان يقال لمن قصد مكة قدمكأ و ذلك قول الله عزوجل «و ماكان صلوتهم عند البيت الامكاء و تصدية» فالمكاء التصفير، والتصدية صفق اليدين، و تقدم في القصة التفسير بذلك. قوله تعالى

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (٣٦)

١- **علي بن ابرهيم**، قال قال نزلت في قوم لما وافاهم ضمضم واخبرهم بخروج رسول الله في طلب العير، فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا وخرجوا الى محاربة رسول الله ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ماانفقوا حسرة عليهم وتقدم ذلك في القصة قوله تعالى

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ (٣٧)

١- **العياشي**، عن علي بن دراج الاسدي، قال دخلت على ابيجعفر عليه السلام فقلت له اني كنت عاملا لبني امية، فاصبت مالا كثيراً فظننت ان ذلك لايحل لي؟ (اصبت مالا من وجه كذا وكذا فظننت ان ذلك لايسعني) قال فسئلت عن ذلك غيري؟ قال قلت قد سئلت فقيل لي ان اهلك ومالك وكل شيئ لك حرام، قال ليس كما قالوا لك؟ قال قلت جعلت فداك فلي توبة؟ قال نعم توبتك في كتاب الله «قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف». قوله تعالى

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ (٣٨)

١- **محمد بن يعقوب**، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن محمد بن مسلم، قال قلت لابيجعفر عليه السلام قول الله عزذكره «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله» فقال لم يجئ تاويل هذه الاية بعد، ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته، وحاجة اصحابه، فلوقد جاء تاويلها لم يقبل منهم، ولكنهم يقتلون حتى يوحدالله عزوجل وحتى لايكون شرك.

٢- **العياشي** عن زرارة، قال قال ابوجعفر عليه السلام (ابوعبدالله خ) سئل ابي عن قول الله عزوجل «قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لايكون شرك (مشرك خ) ويكون الدين كله لله» فقال انه لم يجئ تاويل هذه الاية (تاويله لم يجئ خ) ولوقد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه مايكون من تاويل هذه الاية وليبلغن دين محمد مايبلغ (مابلغ خ) الليل حتى لايكون شرك (مشرك خ) في (على خ) ظهر الارض كما قال الله.

٣- عن عبد الاعلى الحلبي، قال قال ابوجعفر عليه السلام يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم

أومى بيده الى ناحية ذى طوى حتى اذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذى يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم هيهنا؟ فيقولون نحو اربعين رجلا فيقوله كيف انتم لو قد رايتم صاحبكم؟ فيقولون والله لو ناوى (ياوى خ) بنا الجبال لاويناها معه، ثم ياتيهم من القابل فيقول سيروا الى ذوى شانكم (ذوى اسنانكم خ) واخياركم عشيرة فيسيرون له اليهم فينطلق بهم حتى ياتوا (ياتون خ) صاحبهم ويعدهم الى الليل (ليلته خ) التى تليها ثم قال ابوجعفر عليه السلام والله لكانى انظر اليه، و قد اسند ظهره الى الحجر، ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجنى فى الله فانا اولى الناس بالله، ومن يحاجنى فى آدم فانا اولى الناس بآدم، يا ايها الناس من يحاجنى فى نوح فانا اولى الناس بنوح، يا ايها الناس من يحاجنى فى ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم، يا ايها الناس من يحاجنى فى موسى فانا اولى الناس بموسى، يا ايها الناس من يحاجنى فى عيسى فانا اولى الناس بعيسى، يا ايها الناس من يحاجنى فى محمد فانا اولى الناس بمحمد، يا ايها الناس من يحاجنى فى كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله، ثم ينتهى الى المقام فيصلى عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه قال ابوجعفر عليه السلام هو والله المضطر فى كتاب الله وهو قول الله تعالى « امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض » وجبرئيل على الميزاب فى صورة طاير ابيض، حتى يكون اول من خلق الله يبايعه جبرئيل، ويبايعه الثلثمائة وبضعة عشر رجلا، قال قال ابوجعفر عليه السلام فمن ابتلى فى المسير واخاه فى تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، ثم قال: هو والله قول على بن ابيطالب عليه السلام المفقودون عن فرشهم، وهو قول الله تعالى « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً » اصحاب القائم الثلثمائة وبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة التى قال الله فى كتابه « ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة » قال يجمعون فى ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف، فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه، فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيأ يعنى السبى، ثم ينطلق فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلى بن ابيطالب والبرائة من عدوه، ولا يسمى احداً حتى ينتهى الى البيداء، فيخرج اليه جيش السفيانى فيامر الله الارض فياخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله « ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به » يعنى بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله « وقد كفروا به » يعنى بقائم آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتروتيرة من مراد، وجوههما فى اقفيتهما يمشيان القهقرى، يخبران الناس بما فعل باصحابهما، ثم يدخل المدينة فتغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول على بن ابيطالب عليه السلام والله لودت قريش ان عندها موقفاً واحداً جزر جزوراً بكل ماملكت وكل ماطلعت عليه الشمس اوغربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله ان لو كان محمدياً ما فعل و لو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم فيقتل المقاتلة و يسبى الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة (الشقراء خ) فيلقاهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة اليها بشيئ ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه، والولاية لعلى بن ابيطالب عليه السلام والبرائة من عدوه، حتى اذا بلغ الى الثعلبية، قام اليه رجل من صلب ابيه، وهو من اشد الناس ببدنه، واشجعهم بقلبه، ماخلا صاحب هذا الامر، فيقول ياهذا ماتصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال النعم افبعهد من رسول الله ام بماذا؟ فيقول المولى الذى ولى البيعة والله لتسكتن اولاضربن الذى فيه عيناك، فيقول له القائم اسكن يافلان اى والله ان معى عهداً من رسول الله هات لى يافلان العيبة والطبقة واللواء بعجلة، فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول جعلنى الله فداك اعطنى رأسك اقبله فيعطيه رأسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلنى الله فداك جدد لنا بيعة، فيجدد لهم بيعته قال ابوجعفر عليه السلام لكانى انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهراً و خلفه شهراً امده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين حتى اذا اصعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندقة قلت و جنة مجنة قال اى والله حتى ينتهى الى مسجد ابراهيم بالنخيلة

فيصلى فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني، فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم، قال ابوجعفر عليه السلام ولايجوز والله الخندق منهم مخبر، ثم يدخل الكوفة فلايبقى مؤمن الا كان فيها اوحن اليها، وهوقول امير المؤمنين عليه السلام ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله و سنة نبيه فيعطيه السفياني من البيعة مسلماً فيقول له كلب وهم اخوا له هذا ماصنعت و الله مانبا يعك على هذا ابداً فيقول ماالصنع؟ فيقولون استقبله فيستقبله، ثم يقول له القائم خذحذرك فانني اديت اليك وانامقاتلك فيصبح فيقتلهم فيمنحه الله اكتافهم ويأتي السفياني اسيراً، فينطلق به ويذبحه بيده، ثم يرسل جريدة خيل الى الروم فيستحذرون بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيأبون و يقولون والله لانفعل فيقول الجريدة والله لوامرنا القاتلناكم، ثم ينطلقون (يرجعون خ) الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه، فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قداتوا بسلطان وهوقول الله «فلما احسوا باسنا اذاهم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا الى ماأترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون» يعني الكنوز التي كنتم تكنزون «قالوا ياويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين» لايبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الافاق كلها فيمسح بين اكتافهم و على صدورهم فلا يتغابون في قضاء ولا يبقى في الارض قرية الا نودي فيها شهادة ان لااله الا الله وحده لاشريك له، وان محمداً رسول الله وهوقوله «وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرها و اليه ترجعون» ولايقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهوقول الله «و قاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله» قال ابوجعفر عليه السلام يقاتلون والله حتى يوحد الله ولايشرك به شيأ وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولاينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله على شيعتنا ولولا مايدركهم (ينجز لهم خ) من السعادة لبغوا فبيناصاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض الكلام اذخرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فتلحقوا بهم في التمارين فياتون بهم اسرى ليامر بهم، فيذبحون وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

٦- **الطبرسي** روى عن زرارة، وغيره عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لم يجئ تأويل هذه الاية ولوقد قام قائمنا بعد سيرى من يدرك ما يكون من تأويل هذه الاية ليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض.

قوله تعالى

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١)

١- **محمد** بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن اورمة، و محمد بن عبدالله، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى» قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام.

٢- عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن ابان، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى» قال هم قرابة رسول الله و الخمس لله وللرسول ولنا.

٣- وعنه باسناده، عن احمد بن محمد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول الله «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى» فقيل له فما كان لله فلمن هو؟ فقال هو لرسول الله وما كان لرسول الله فهو للامام، فقيل له ارايت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل مايصنع به؟ قال ذاك الى

الامام اذا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصنع ؟اليس انما كان يصنع يعطى على مايرى كذلك الامام.

٤- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبدالصمد بن بشير، عن حكيم مؤذن بني عبس ،قال سئلت اباعبدالله عليه السلام «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى» فقال ابوعبدالله عليه السلام بمرفقيه على ركبتيه ثم اشار بيده ثم قال هي والله الافادة يوماً بيوم الاان ابى جعل شيعته في حل ليزكوا.

٥- وعنه عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن الحسين بن عثمان، عن سماعة ، قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن الخمس؟ فقال في كل ما افاد الناس من قليل او كثير.

٦- وعنه عن علي بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه ،عن حماد بن عيسى، عن بعض اصحابنا، عن العبد الصالح قال الخمس من خمسة اشياء: من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن جعل الله له ويقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليه وولى ذلك ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله و سهم لرسوله و سهم لذى القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسوله للاولى الامر من بعد رسول الله وراثة فله ثلثة اسهم سهمان وراثة و سهم مقسوم له من الله فله نصف الخمس كلا و نصف الخمس الباقى بين اهل بيته فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب و السنة مايستغنون به في سنتهم، فان فضل منهم شيئ فهو للوالى ،وان عجز او نقص عن استغنائهم كان على الوالى ان ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به؛ و انما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم و انما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم عن صدقات الناس تنزيهاً من الله لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وكرامة من الله لهم من اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده وما يغنيهم به ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا بأس بصدقة بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي الذين ذكرهم الله فقال «وانذر عشيرتك الاقربين» وهم بنو عبدالمطلب انفسهم، الذكر منهم والانثى، ليس فيهم من اهل بيوتات قريش ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم، وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم والناس سواء، ومن كانت امه من بني هاشم وابوه من ساير قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيئ لان الله يقول ادعوهم لابائهم

٧- وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام ، انه سئل عن معادن الذهب والفضة والحديد والرصاص والصفر؟ فقال عليها الخمس

٨- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي نصر قال كتبت الى ابي جعفر الخمس اخرجه قبل المؤنة او بعد المؤنة؟ فكتب بعد المؤنة

٩- وعنه، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال كل شيئ قوتل عليه اعني شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فان لنا خمس الخمسة، ولا يحل لاحد ان يشترى من الخمس شيئاً حتى يصل الينا حقنا

١٠- وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن محبوب، عن ضريس الكناسي، قال قال (لي) ابوعبدالله عليه السلام من اين دخل الناس الزنا؟ قلت لا ادري جعلت فداك، قال من قبل خمسنا اهل البيت الا شيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم بميلادهم

١١- وعنه ،عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن ابن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام ،عن الكنز كم فيه؟ قال الخمس وعن المعادن كم فيها؟ قال الخمس و كذلك الرصاص والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة

١٢- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن محمد بن علي، عن ابي الحسن قال سئلته عما يخرج من البحر من اللؤلو والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه؟ قال قال اذا بلغ ثمنه ديناراً ففيه الخمس

١٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان عن صباح الارزق، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام قال ان اشد ما فيه الناس يوم القيمة ان يقوم صاحب الخمس ان يقول يارب خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكوا ولادتهم

١٤- وعنه، عن علي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام، عن العنبر وغوص اللؤلؤ، فقال عليه السلام عليه الخمس

١٥- الشيخ في التهذيب باسناده، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن محمد بن سنان، عن عبدالصمد بن بشير، عن حكيم مؤذن ابي عبس، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال قلت له «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول» قال هي والله افادة يوم بيوم الا ان ابي جعل شيعتنا من ذلك في حل ليزكوا

١٦- وعنه، باسناده، عن علي بن مهزيار، عن فضالة وابن ابي عمير، عن جميل، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن معادن الذهب والفضة والصفر والحديد والرصاص، فقال عليها الخمس جميعاً

١٧- وعنه، باسناده، عن علي بن مهزيار، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن العنبر وغوص اللؤلؤ، فقال عليه الخمس قال وسئلته عن الكنز كم فيه، فقال الخمس وعن المعادن كم فيها، قال الخمس وعن الرصاص والصفر والحديد وما كان بالمعادن كم فيها، قال يؤخذ منها كما يؤخذ من معادن الذهب والفضة.

١٨- وعنه، باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام، قال سئلته عن المعادن ما فيها، فقال كل ما كان ركازاً ففيه الخمس، وقال ما عالجته بما لك ففيه ما اخرج الله منها من حجارته مصفى الخمس

١٩- وعنه، باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن قاسم الحضرمي، عن عبدالله بن سنان، قال قال ابوعبدالله عليه السلام، على كل امرء غنم واكتسب الخمس مما اصاب لفاطمة ولمن يلي امرها من بعدها من ذريتها الحجج على الناس فذلك لهم خاصة يضعونه حيث شاؤا وحرم عليهم الصدقة حتى الخياط يخيط قميصاً بخمسة دوانيق لنامنه دانق الا من احللناه من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة، انه ليس من شيئ عندالله يوم القيمة اعظم من الزنا انه يقوم صاحب الخمس فيقول يارب سل هؤلاء بما انتجوا

٢٠- وعنه، باسناده، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، قال سئلت اباجعفر عليه السلام، الملاحة، فقال وما الملاحة، فقلت ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحاً فقال هذا المعدن فيها الخمس فقلت فالكبريت والنفط يخرج من الارض، قال فقال هذا واشباهه فيه الخمس

٢١- وعنه، باسناده، عن احمد بن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن جعفر بن البختري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع لنا الخمس

٢٢- وعنه، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي، عن المعلى قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وابعث الينا بالخمس

٢٣- وعنه، باسناده، عن سعد بن عبدالله، عن ابي جعفر، عن ابن مهزيار، عن محمد بن الحسن الاشعري، قال كتب بعض اصحابنا الى ابي جعفر الثاني عليه السلام اخبرني، عن الخمس اعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب على الصناع كيف ذلك، فكتب بخطه الخمس بعد المؤنة

٢٤- وعنه، باسناده عن علي بن مهزيار قال كتب اليه ابرهيم بن محمد الهمداني، اقراني على كتاب ابيك فيما اوجبه على اصحاب الضياع انه اوجب عليهم نصف السدس بعد المؤنة، وليس على من لم يقم ضيعته بمؤنته، نصف السدس ولا غير ذلك، فاختلف من قبلنا في ذلك، فقال يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة الضيعه وخرجها لا مؤنة الرجل وعياله، فكتب وقراه علي بن مهزيار عليه الخمس بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان

٢٥- وعنه، باسناده، عن علي بن مهزيار، قال قال عليه السلام ابو علي بن راشد قلت له امرتني بالقيام بامرك واخذ حقك فاعلمت مواليك بذلك؟ فقال لي بعضهم واي شيئ حقه؟ فلم ادر ما اجيبه، فقال يجب عليهم الخمس فقلت ففي اي شيئ؟ فقال في امتعتهم وضياعهم قلت والتاجر عليه والصانع بيده؟ فقال ذلك اذا امكنهم بعد مؤنتهم

٢٦- وعنه، باسناده، عن سعد، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي عثمان ابرهيم بن عثمان، عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ايما ذمي اشترى من مسلم ارضا فان عليه الخمس.

٢٧- وعنه، باسناده، عن سعد، عن محمد بن الحسين بن، ابي الخطاب، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن محمد بن علي، عن ابن ابي عبدالله، عن ابي الحسن عليه السلام، قال سئلته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة هل فيه زكوة؟ فقال اذا بلغ قيمته دينارا ففيه الخمس

٢٨- وعنه، باسناده، عن سعد، عن علي بن اسمعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام، في الرجل من اصحابنا يكون في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة؟ فقال يؤدي خمسنا ويطيب له

٢٩- وعنه، باسناده، عن سعد، عن يعقوب يزيد، عن علي بن جعفر، عن الحكم بن بهلول، عن ابي همام، عن الحسن بن زياد، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني اصبت مالا لا اعرف حلاله من حرامه؟ فقال له اخرج الخمس من ذلك المال فان الله عزوجل قد رضي من المال بالخمس واجتنب ما كان صاحبه يعمل

٣٠- وعنه، باسناده، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال سئلت ابا الحسن عما اخرج المعدن من قليل او كثير هل فيه شيئ؟ قال ليس فيه شيئ حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكوة عشرين ديناراً.

٣١- وعنه، باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ليس الخمس الا في الغنائم خاصة. قال شيخنا الطبرسي المراد به ليس الخمس بظاهر القرآن الا في الغنائم خاصة

٣٢- وعنه، باسناده، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، قال حدثنا الزكريا بن مالك الجعفي، عن ابي عبدالله عليه السلام، انه سئل عن قول الله «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» فقال خمس الله عزوجل للامام، وخمس الرسول للامام، وخمس ذي القربى قرابة الرسول للامام واليتامى يتامى آل الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج منهم الى غيرهم

٣٣- وعنه، باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن اسمعيل الزعفراني، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول كلاماً كثيراً ثم قال واعطاهم من ذلك سهم ذي القربى الذين قال الله «ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان» نحن والله عنى ذوي القربى والذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيباً اكرم نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس

٣٤- وعنه، باسناده، عن علي بن الحسين، عن احمد بن الحسن، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال له ابرهيم بن ابي البلاد وجب عليك زكوة؟ فقال لا ولكن يفضل ويعطى هكذا وسئل عن قول الله عزوجل «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى» فقيل له فما كان لله فلمن هو؟ قال للرسول وما كان للرسول فهو للامام، قيل افرايت ان كان صنف اكثر من صنف وصنف اقل من صنف كيف يصنع؟ فقال ذلك للامام قيل افرايت رسول الله كيف يصنع؟ قال انما كان يعطي على ما يرى هو (و) كذلك الامام

٣٥- وعنه، باسناده، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد، عن حسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن

عبدالله بن ابى الجارود، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاه المغنم اخذ صفوه و كان ذلك له ثم يقسم مابقى خمسة اخماس ويأخذ خمسه ثم يقسم اربعة اخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه ثم قسم الخمس الذى اخذه خمسة اخماس خمس الله عزوجل لنفسه ثم يقسم اربعة الاخماس بين ذوى القربى واليتامى والمساكين وابناء السبيل يعطى كل واحد منهم حقاً فكذلك الامام يأخذ كما اخذ رسول الله

٣٦ـ وعنه، باسناده، عن على بن الحسن بن فضال، قال حدثنى على بن يعقوب ابو الحسن البغدادى، عن الحسن بن اسمعيل بن الصالح الصيمرى، قال حدثنى الحسن بن راشد، قال حدثنى حماد بن عيسى، قال حدثنا بعض اصحابنا، عن العبد الصالح ابى الحسن الاول قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة

٣٧ـ محمد بن يعقوب، عن على بن محمد، عن على بن العباس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة الثمالى، عن ابيجعفر عليه السلام، قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم؟ فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا باحمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ماخلا شيعتنا قلت كيف لى بالمخرج من هذا؟ فقال لى يا باحمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاماً منها ثلثة فى جميع الفيئ ثم قال الله عزوجل «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» فنحن اصحاب الخمس والفيئ وقد حرمناه على جميع الناس ماخلا شيعتنا والله يا باحمزة مامن ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيئ منه الا كان حراماً على من يصيبه فرجاً كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بين الرجل الكريم عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدى بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيئ من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة

٣٨ـ عنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن ابرهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالى، قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنا عليه وذكر الخطبة الى ان قال عليه السلام واعطيت من ذلك سهم ذى القربى الذى قال الله عزوجل «ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان» فنحن والله عنى بذلك القربى الذى قرنه الله بنفسه وبرسوله فقال «لله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» ففينا خاصة «كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله فى ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب» لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى اغنانا الله به، ورضى به نبيه ولم يجعل لنا فى سهم الصدقة نصيباً اكرم الله رسوله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضاً فرضه الله لنا مالقى اهل بيت نبى ما لقينا بعد نبينا والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

٣٩ـ الشيخ فى التهذيب، باسناده، عن المفيد، عن احمد بن محمد، عن ابيه، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام، قال الغسل فى سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وفى الليلة التى التقى الجمعان

٤٠ـ العياشى، عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام، قال سئلته عن قول الله «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى» قال هم اهل قرابة رسول الله وسئلته، منهم اليتامى والمساكين وابن السبيل؟ قال نعم

٤١ـ عن ابن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول فى الغنيمة يخرج منها الخمس ويقسم مابقى فى من قاتل عليه وولى ذلك واما الفيئ والانفال فهو خالص لرسول الله صلى الله عليه وآله

٤٢ـ عن عبدالله بن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته ان نجدة الحرورى كتب الى ابن عباس يسئله عن موضع الخمس لمن هو؟ فكتب اليه اما الخمس فانا نزعم انه لنا ويزعم قومنا انه ليس لنا فصبرنا

٤٣-عن زرارة ومحمد بن مسلم وابى بصير انهم قالوا له ماحق الامام فى اموال الناس؟ قال الفيئ والانفال والخمس وكل مادخل منه فيئ وانفال اوخمس اوغنيمة فان لهم خمسه، فان الله يقول « واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين» وكل شيئ فى الدنيا فان لهم فيه نصيبا فمن وصلهم بشيئ مما يدعون له اكثر مما ياخذون منه

٤٤-عن سماعة، عن ابيعبدالله عليه السلام وابى الحسن عليه السلام، قال سئلت، عن احدهما، عن الخمس؟ فقال ليس الخمس الافى الغنائم

٤٥-عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى» قال هم اهل قرابة نبى الله صلى الله عليه وآله

٤٦- عن محمد بن الفضيل، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام، قال سئلته، عن قول الله «واعلموا ان ما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى» قال الخمس لله والرسول فهولنا

٤٧- عن سدير، عن ابيجعفر عليه السلام قال قال يا ابا الفضل لناحق فى كتاب الله والخمس فلومحوه فقالوا ليس من الله اولم يعلموا به لكان سواء

٤٨-عن ابن الطيار، عن ابى عبدالله عليه السلام قال يخرج كذا خمس الغنيمة ثم يقسم اربعة اخماس على من قاتل على ذلك اوويله

٤٩-عن فيض بن ابى شيبة، عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان اشد مايكون الناس حالا يوم القيمة اذا قام صاحب الخمس فقال يارب خمسى وان شيعتنا من ذلك لفى حل

٥٠- عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول لا يعدل (لا يعدخ) عبد اشترى من الخمس شيئا ان يقول يارب اشتريته بمالى حتى ياذن له اهل الخمس

٥١-عن ابراهيم بن محمد، قال كتبت الى ابى الحسن الثالث اسئله عما يجب فى الضياع؟ فكتب الخمس بعد المؤنة قال تناظرت اصحابنا فقالوا المؤنة بعد ما ياخذ السلطان وبعد مؤنة الرجل فكتبت اليه انك قلت الخمس بعد المؤنة وان اصحابنا اختلفوا فى المؤنة؟ فكتب الخمس بعد المؤنة وخراج السلطان وعياله

٥٢-عن اسحق بن عمار، عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته، عن سهم الصفوة؟ فقال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله اربعة اخماس للجاهدين والقوام وخمس يقسم بين مقسم رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن نقول هو لنا والناس يقولون ليس لكم وسهم لذوى القربى وهو لنا وثلثة اسهام لليتامى والمساكين وابناء السبيل يقسمه الامام بينهم فان اصابهم درهم درهم لكل فرقة منهم نظر الامام بعد فجعلها فى ذى القربى قال يردوها الينا

٥٣-عن المنهال بن عمرو، عن على بن الحسين عليه السلام قال قال ليتامانا وابناء سبيلنا ومساكيننا

٥٤- عن ذكريا بن عبدالله الجعفى، عن ابيعبدالله عليه السلام سئلته قال عن قول الله «واعلموا انما غنمتم من شيئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» قال اما خمس الله فللرسول يضعه فى سبيل الله ولنا خمس الرسول والاقارب وخمس ذوى القربى فهم اقرباؤه واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة الاسهام فيهم واما المساكين وابناء السبيل فقد علمت ان لا ناكل صدقة ولا تحل لنا فهو للمساكين وابناء السبيل

٥٥-عن عيسى بن عبدالله العلوى، عن ابيه عن جعفر بن محمد قال قال ان الله لا اله الا هو لما حرم علينا الصدقة انزل لنا الخمس والصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة امر لنا حلال

٥٦- عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام فى الرجل من اصحابنا فى لوائهم فيكون منهم فيصيب غنيمة قال يؤدى خمسنا ويطيب له

٥٧-عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال في تسعة عشر من شهر رمضان يلتقي الجمعان، قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان؟ قال يجتمع فيها ما يريد من تقديمه وتاخيره وارادته وقضائه

٥٨-عن عمر بن سعيد قال جاء رجل من اهل المدينة في ليلة الفرقان حين التقى الجمعان فقال المدينى هى ليلة سبع عشرة من رمضان قال فدخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقلت له واخبرته، فقال لى جحد المدينى انت تريد مصاب امير المؤمنين عليه السلام انه اصيب ليلة تسعة عشر من رمضان وهى الليلة التى رفع فيها عيسى بن مريم

٥٩-سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلام قال الله عز وجل «ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان» فنحن والله الذين عنى بذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة ولم يجعل لنا سهماً فى الصدقة نصيباً اكرمه الله نبيه واكرمنا ان يعطينا اوساخ الناس والحمد لله رب العالمين. قوله تعالى

اِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى (٤٢)

١- على بن ابراهيم يعنى قريشا حيث نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله حيث نزل بالعدوة الشامية **والركب اسفل منكم** وهى العير التى افلتت

٢- **العياشى**، عن محمد بن يحيى، عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله «والركب اسفل منكم» قال ابو سفيان واصحابه

٣-**وقال** على بن ابرهيم **ولو تواعدتم** الحرب لما وفيتم **ولكن** الله جمعكم من غير ميعاد كان بينكم **ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وان الله لسميع عليم** قال قال يعلم من بقى ان الله نصره قال قوله **اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو اريكهم كثيرا لفشلتم و لتنازعتم فى الامر** المخاطبة لرسول الله والمعنى لاصحابه اراهم الله قريشا فى نومهم قليلا ولو اريكهم كثيرا لفزعوا قوله تعالى : **اذ يريكموهم اذا التقيتم فى اعينكم قليلا ويقللكم فى اعينهم ليقضى الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور (٤٤)**

١-**محمد بن يعقوب**، باسناده، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين فى اعين الكفار ويكثر الكفار فى اعين الناس فشد جبرئيل عليه السلام بالسيف فهرب منه وهو يقول ياجبرئيل انى مؤجل حتى وقع فى البحر قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام لاى شيئ كان يخاف وهو مؤجل؟ قال يقطع بعض اطرافه قوله تعالى

وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بَطَراً وَرِئاءَ النّاسِ (٤٨)

تقدم تفسيرها فى حديث القصة قوله تعالى

وَاِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ اَعْمالَهُمْ وَقالَ لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النّاسِ الاية (٤٨)

١-**الشيخ** فى امالية، قال اخبرنا محمد بن محمد، قال اخبرنا ابو عبيدالله بن ابى رافع الكاتب، قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر الحلبى، قال حدثنا عيسى بن مهران، قال حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات، قال حدثنا ابو المقدم ثعلبة بن زيد الانصارى، قال سمعت جابر بن عبدالله بن خزام الانصارى رحمه الله يقول تمثل ابليس فى اربع صور تمثل يوم بدر فى صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى، فقال لقريش «لاغالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم» وتصور يوم العقبة فى صورة منبه بن الحجاج فنادى ان محمداً وأصباة معه عند العقبة فادركوهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار لاتخافوا فان صوته لن يعدوه وتصور فى يوم اجتماع قريش فى دار الندوة فى صورة شيخ من اهل نجد، واشار عليهم فى امرهم فانزل الله تعالى «واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وتصور فى يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فى

صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لاتجعلوا كسروانية و لاقيصر انية و سعوها تتسع فلاتردوا الى بنى هاشم فينظر بها الحبالى .

٢- **الطبرسى** قيل انهم لما التقوا كان ابليس فى صف المشركين اخذ بيده الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث بن هشام يا سراقة الى اين اتخذلنا على هذه الحالة؟ فقال «انى ارى مالاترون» فقال والله ماترى الاجعاميس يثرب فدفع فى صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقة، فبلغ ذلك سراقة، فقال والله ماشعرت بمسيركم حتى بلغنى هزيمتكم، فقالوا انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان قال روى ذلك عن ابى جعفر عليه السلام وابى عبدالله عليه السلام .

٣- **وروى** ذلك ابن شهر آشوب عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام الا ان فى روايته فقال له الحارث يا سراقة بن جعشم اتخذلنا على هذه الحالة؟ وقد مضى ايضاً فى حديث القصة .

٤- **العياشى** عن عمرو بن ابى المقدام ، عن ابيه، عن على بن الحسين عليه السلام قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق على عليه السلام بالقربة يستسقى وهو على القليب اذ جائت ريح شديدة ثم مضت فلبث مابدا له ثم جائت ريح اخرى ثم مضت ثم جائت اخرى كادان يشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الريح الاولى فيها جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مدد لنا وهم الذين رايتم ابليس فنكص على عقبيه يمشى القهقرى حين يقول «انى ارى مالاترون انى اخاف الله والله شديد العقاب» . قوله تعالى

اِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ الاية(٤٩)

تقدم معنى الاية فى حديث القصة . قوله تعالى

وَلَوْ تَرَى اِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (٥٠)

١- **العياشى** عن ابى على المحمودى ، عن ابيه رفعه فى قول الله «يضربون وجوههم وادبارهم» قال انما ارادوا اشباههم ان الله كريم يكنى. وقد تقدم فى حديث معنى الاية فى قوله تعالى« ولوترى اذ الظالمون فى غمرات الموت و الملائكة باسطوا ايديهم »الاية من سورة الانعام، عن جابر بن يزيد عن ابى عبدالله عليه السلام قوله تعالى

اِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللّٰهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٥٥)

١- **على** بن ابرهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن ابى حمزة، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «ان شر الدواب عندالله الذين كفروا فهم لايؤمنون» قال ابوجعفر عليه السلام نزلت فى بنى امية فهم شر خلق الله هم الذين كفروا فى باطن القرآن فهم لايؤمنون.

٢- **العياشى** عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية « ان شر الدواب عندالله الذين كفروا فهم لايؤمنون» قال نزلت فى بنى امية هم شر خلق الله هم الذين كفروا فى بطن القرآن وهم الذين لايؤمنون. قوله تعالى

اَلَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ (٥٦)

١- على بن ابرهيم هم اصحابه الذين فرقوا يوم احد. قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لايحب الخائنين (٥٨)

١- علي بن ابرهيم نزلت في معاوية لماخان امير المؤمنين عليه السلام .

٢- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض اصحابه ، عن عبدالله بن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقاً وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان وان حدث كذب و اذا وعد أخلف ان الله عزوجل قال في كتابه «ان الله لايحب الخائنين» وقال «ان لعنة الله على الكاذبين» وفي قوله عزوجل «واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صادق الوعد و كان رسولا نبيا » قوله تعالى

وَاَعِدُّوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ (٦٠)

١- علي بن ابرهيم قال قال السلاح .

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن ظريف ، عن عبدالله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عزوجل «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل» قال الرمي.

٣- عنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن سعيد بن جناح ، عن ابى خالد الزيدى ، عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام قال دخل قوم على الحسين بن علي عليه السلام فراوه مختضباً بالسواد فسئلوه عن ذلك فمديده الى لحيته ثم قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة غزاها ان نختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين .

٤- ابن بابويه مرسلا في الفقيه قال الصادق عليه السلام الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو قال قال عليه السلام في قول الله عزوجل «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة» قال منه الخضاب بالسواد وقال قال علي عليه السلام في قول الله عزوجل واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل القوة الرمي.

٥- العياشي ، عن محمد بن عيسى ، عمن ذكره عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله و اعدوا لهم مااستطعتم من قوة قال سيف و ترس .

٦- عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعدوا لهم مااستطعتم من قوة قال الرمي.

٧- الزمخشري في ربيع الابرار، عن عتبة بن عامر، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي. قوله تعالى

وَاِن جَنَحُوا لِلسَّلمِ فَاجنَح لَهَا (٦١)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن ابيعبدالله عليه السلام ، في قوله تعالى «وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ماالسلم؟ قال الدخول في امرنا

٢- عنه ، عن محمد الحلبي، عن ابيعبدالله عليه السلام ، في قول الله « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » فسئل ماالسلم ؟ قال الدخول في امرك قوله تعالى

وَاِن يُرِيدُوا اَن يَخدَعُوكَ فَاِنَّ حَسبَكَ اللهُ هُوَ الَّذِي اَيَّدَكَ بِنَصرِهِ وَبِالمُؤمِنِينَ وَاَلَّفَ بَينَ قُلُوبِهِم لَو اَنفَقتَ مَا فِي الاَرضِ جَمِيعاً مَا اَلَّفتَ بَينَ قُلُوبِهِم وَلَكِنَّ اللهَ اَلَّفَ بَينَهُم اِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٢)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره، قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم، قال حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازي، عن ابرهيم بن محمد الثقفي، قال حدثنا العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن ابى عمرو، عن الكلبي، عن ابى صالح، عن ابى هريرة قال مكتوب على العرش انا الله لااله الا انا وحدى لاشريك لى محمد عبدى و

عن العياشي - خل

رسولي ايدته بعلي فانزل عزوجل «هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين» فكان النصر علياً ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعاً

٢- قال ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء، باسناده، عن ابي صالح، عن ابي هريرة، وقال ابن الفارسي عن ابي هريرة قال نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب عليه السلام وهو المعني بقوله المؤمنين

٣- ابن شهر آشوب قال في تاريخ بغداد روى عيسى بن محمد البغدادي، عن الحسين بن ابرهيم، عن حميد الطويل، عن انس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي رايت على ساق العرش مكتوباً لااله الاالله محمد رسول الله ايدته بعلي نصرته بعلي وذلك قوله تعالى «هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين» يعني علي بن ابيطالب

٤- وروى ايضاً عن السمعاني في فضائل الصحابة باسناده ، عن ابي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابي الحمرا قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء السابعة نظرت الى ساق العرش الايمن فرايت كتاباً فهمته محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به

٥- وقال في الرسالة القوامية وحلية الاولياء واللفظ لها، عن سعيد بن جبير، انه قال ابو الحمراء قال رسول الله رايت ليلة اسري بي مثبتا على ساق العرش اناغرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي نصرته بعلي

٦- الشيخ في اماليه، قال اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل، قال حدثنا ابوعبدالله جعفر بن محمد العلوي الحسني ره سنة سبع وثلثمائة، قال حدثنا علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام ، قال حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لايألف ولايؤالف قال وسمعت رسول الله يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين ويبغضه قلوبهم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للناس العيب اولئك لاينظر الله اليهم يوم القيمة ولايزكيهم ثم تلا «هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم»

٧- وقال علي بن ابرهيم قال نزلت في الاوس والخزرج، قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال ان هؤلاء قوم كان (كانواخ) معه من قريش فقال الله «ان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لوانفقت مافي الارض جميعاً ماالفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم» فهم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد وعداوة في الجاهلية فالف (الفخ) الله بين قلوبهم ونصر بهم نبيه والذين الف بين قلوبهم فهم الانصار خاصة

قوله تعالى

يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين (٦٤)

١- شرف الدين النجفي، قال تأويله ذكره ابو نعيم في حلية الاولياء بطريقه، عن ابي هريرة قال نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب عليه السلام وهو المعني بقوله المؤمنين

قوله تعالى

يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الاية (٦٥)

١- علي بن ابرهيم قال قال كان الحكم في اول النبوة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل الواحد وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو الفار من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم الله ان فيهم ضعفا لايقدرون على ذلك فانزل الله «الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين» فرض الله عليهم ان يقاتل اقل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار فان فرمنهما فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلثة من

الكفار فان فرمنها فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلاثة من الكفار وواحداً من المسلمين ففر المسلم منهم فليس هو الفار من الزحف

٣ ـ **الشيخ** في التهذيب باسناده، عن احمد بن احمد، عن الحسين بن محبوب، عن الحسن بن الصالح، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال كان يقول: من فر من الرجلين في القتال من الزحف فهو فار، ومن فر من ثلثة في القتال من الزحف فلم يفر

٤ ـ **العياشي** عن عمرو بن ابي المقدام، عن ابيه، عن جده ما اتى علي قوم قط اعظم من يومين اتيا علي، فاما اليوم الاول يوم قبض رسول الله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة، عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر ما هذا اليس في يديك شيئ مهما لم يبايعك علي، ابعث اليه حتى ياتيك يبايعك فانما هؤلاء رعاع فبعث اليه قنفذ فقال اذهب فقل لعلي عليه السلام اجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب قنفذ فما لبث ان رجع فقال لابي بكر قال لك ماخلف رسول الله احداً غيري، قال ارجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش، وانما انت رجل من المسلمين لك مالهم وعليك ماعليهم فذهب اليه قنفذ فما لبث ان رجع، فقال قال لك ان رسول الله قال لي واوصاني ان اذا واريته في حفرته ان لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل، قال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر، وعمر وعثمان وخالد بن الوليد، ومغيرة بن شعبة، وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة، وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فراتهم فاطمة اغلقت الباب في وجوههم وهي لاتشك ان لايدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره ثم دخلوا فاخرجوا علياً ملبياً فخرجت فاطمة فقالت يا ابابكر اتريد ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولا شقن جيبي ولا تين قبر ابي ولاضجن الى ربي فاخذت بيد الحسن والحسين وخرجت تريد قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبي المدينة يكفيان والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها، فادركها سلمان ره فقال يابنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ماعلى علي عليه السلام صبر، فدعني حتى آتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي، فقال سلمان اني اخاف ان تخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك ويامرك ان ترجعي الى بيتك وتنصرفي، فقالت اذاً ارجع واصبر واسمع له واطيع، فاخرجوه من منزله ملبياً ومروا به على قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال فسمعته يقول «يابن ام ان القوم استضعفوني الى اخر الاية» وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي، فقال له عمر بايع، فقال له علي عليه السلام فان انا لم افعل فمه؟ (فماذا خ) فقال له عمر اذاً اضرب والله عنقك، فقال له علي اذاً والله اكون عبدالله المقتول واخا رسول الله، فقال عمر اما عبدالله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلاثاً فبلغ ذلك العباس بن عبدالمطلب فاقبل مسرعاً يهرول فسمعته يقول: ارفقوا بابن اخي ولكم على ان يبايعكم، فاقبل العباس فاخذ بيد علي فمسحها على يدابي بكر ثم خلوه مغضباً فسمعته يقول: اللهم انك تعلم ان النبي قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك: «ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين» قال وسمعته يقول: اللهم وانهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلثاً ثم انصرف

٥ ـ عن فرات بن احنف، عن بعض اصحابه، عن علي عليه السلام انه قال ما نزل الناس ازمة قط الا كان شيعتي فيها احسن حالا وهو قول الله «الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً»

٦ ـ عن حسين بن صالح قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام يقول: من فر من رجلين في القتال فر من الزحف ومن فر من ثلاثة رجال في القتال فلم يفر من الزحف

قوله تعالى

يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم (٧٠)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول في هذه الاية: «يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر لكم» قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري واسروا فارسل علياً فقال انظر من هيهنا من بني هاشم، قال فمر على علي عقيل بن ابي طالب عليه السلام فحاد عنه، فقال له عقيل يا بن ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله وقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن حارث في يد فلان فقام رسول الله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا بايزيد قتل ابو جهل، فقال اذا لا تنازعون في تهامة، فقال ان كنتم اتخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم، قال فجيئ بالعباس فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك، فقال يا محمد تتركني اسئل قريشاً في كفي، فقال اعط ما خلفته عند ام الفضل، فقلت لها ان اصابني شيئ فانفقه على نفسك وولدك فقال له يا بن اخي من اخبرك بهذا؟ فقال اتاني جبرئيل من عند الله عز ذكره فقال محلوفة ماعلم بهذا احد الا اناوهي، اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسارى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله وجوههم، وفيهم نزلت هذه الاية «قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله مافي قلوبكم خيراً» الى اخر الاية

٢- عبدالله بن جعفر الحميري باسناده، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر، عن ابيه قال اوتي النبي بمال دراهم فقال النبي للعباس يا عباس ابسط رداء وخذ من هذا المال طرفاً فبسط رداء و اخذ منه طائفة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عباس هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى: «يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم» قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل احدا من بني هاشم وابو البختري فاسروا فارسل علياً فقال انظر من هيهنا من بني هاشم قال فمر على عقيل بن ابي طالب عليه السلام فحاد عنه قال فقال له يا بن ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله فقال هذا ابو الفضل في يد فلان و هذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل في يد فلان، يعني نوفل بن الحارث فقام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى عقيل فقال يا بايزيد قتل ابو جهل، فقال اذا لا تنازعوا في تهامة قال ان كنتم اتخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجيئ بالعباس فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك، فقال يا محمد تتركني اسئل قريشا في كفي فقال له اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني شيئ في وجهي فانفقيه على ولدك و نفسك، قال يا بن اخي من اخبرك بهذا؟ قال اتاني به جبرئيل فقال ومحلوفة ماعلم بهذا الا اناوهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسارى كلهم مشركين الا العباس وعقيل و نوفل بن الحارث وفيهم نزلت هذه الاية «قل لمن في ايديكم من الاسرى الآية»

٢- عن علي بن اسباط سمع ابا الحسن الرضا عليه السلام قال ابو عبدالله عليه السلام اتي النبي صلى الله عليه وآله بمال فقال للعباس ابسط رداءك فخذ من هذا المال طرفاً، قال فبسط رداءه فاخذ طرفاً من ذلك المال قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا مما قال الله: «يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم»

٣- الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد بن

«يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم»

عليه ويغفر لكم والله غفور رحيم. العياشي عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول في هذه الاية

محمد بن اسمعيل العلوي، قال حدثني محمد بن الزبرقان الداماغاني الشيخ، قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، لما امرهم هرون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورايته منضباً فرمى الي بطومار فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عزوجل براءتي منه وفيه ان موسى بن جعفر عليه السلام يجبى اليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته يدينون الله بذلك ويزعمون انه فرض عليهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها و يزعمون انه من لم يؤت اليه العشر ولم يقل بامامتهم ويحج بلاذنهم ويجاهد بامرهم ويحمل الغنيمة اليهم ويفضل الائمة على جميع خلقه ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال ماله ودمه وفيه كلام شناعة مثل المتعة بلاشهود واستحلال الفروج بامره ولوبدرهم، والبراءة من السلف، ويلعنون عليهم في صلوتهم ويزعمون ان من لم يتبره منهم بانت امراته منه ،ومن اخر الوقت فلاصلوة له لقول الله تبارك وتعالى «اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً» يزعمون انه وادفي جهنم وكتاب طويل و انا قائم اقرء و هوساكت فرفع راسه،و قال قد اكتفيت بما قرات وتكلم بحجتك بما قرئته قلت ياامير المؤمنين والذي بعث محمداً بالنبوة ماحمل الي احد قط درهماً ولادينار اً من طريق الخراج الاوكنا معاشر آل ابيطالب عليهم السلام نقبل الهدية التي احلها الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله في قوله : لواهدى الى كراع لقبلته ، ولودعيت الى ذراع غنم لاجبته وقد علم امير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة عدونا وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الامر،و حرمت علينا الصدقة و عوضنا الله عزوجل منها الخمس فاضطررنا الى قبول الهدية وكل ذلك مما علمه امير المؤمنين،فلما تم كلامي سكت ثم قلت ان رأى امير المؤمنين عليه السلام ان ياذن لابن عمه في حديث عن آبائه عن النبي فكانما اغتنمها، فقال ماذون لك هاته، فقلت حدثني ابي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الرحم ان مست رحماً تحركت واضطربت فان رايت ان تناولني يدك، فاشار بيده الي، ثم قال ادن مني فدنوت فصافحني وجذبني الى نفسه ملياً ثم فارقني وقد دمعت عيناه فقال لي اجلس ياموسى ،فليس عليك باس صدقت وصدق جدك وصدق النبي صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي و اضطربت عروقي واعلم انك لحمي ودمي، وان الذي حدثتني به صحيح،واني اريد ان اسئلك عن مسئلة فان اجبتني اعلم انك قد صدقتني خليت عنك ووصلتك،ولم اقبل (اصدق خ) ماقيل فيك فقلت ما كان علمه عندي اجبتك فيه، فقال لم لاتنتهون شيعتكم عن قولهم لكم،يابن رسول الله وانتم ولد علي، وفاطمة انما هي وعاء والولد ينسب الى الاب لاالى الام؟ فقلت ان راى امير المؤمنين عليه السلام ان يعفيني عن هذه المسئلة انما هي فعل،فقال لست افعل اواجبت،فقلت فانا في امانك ان لايصيبني من آفة السلطان شيئ؟فقال لك الامان قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلاهدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى» فمن ابو عيسى؟ فقال ليس له اب انما خلق من كلام الله عزوجل و روح القدس، فقلت انما الحق عيسى بذراري الانبياء من قبل مريم والحقنا بذراري الانبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي عليه السلم،فقال احسنت احسنت ياموسى زدني من مثله ،فقلت اجتمعت الامة برها وفاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المباهلة لم يكن في الكساء الا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى «فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا و نسائكم وانفسنا و انفسكم» فكان تاويل ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابيطالب عليه السلام فقال احسنت،ثم قال اخبرني عن قولكم ليس للعم مع ولد الصلب ميراث؟ فقلت اسئلك يا امير المؤمنين بحق الله و بحق رسول الله ان تعفيني عن تاويل هذه الاية وكشفها و هي عند العلماء مستورة،فقال انك عليه فيما اسئلك و لست اعفيك، فقلت فجدد لي الامان فقال قد امنتك،فقلت (فقال خ) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر وان،عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر،وانما كان في عدد الاسارى عند النبي،و جحد ان يكون له الفداء فانزل الله تبارك وتعالى على النبي بخبره بدفين له من ذهب، فبعث علياً فاخرجه من عند ام الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل عن الله تبارك و تعالى

عليه ضمنت لي ان تعيب ع

فاذن لعلى واعطاه علامة الذى دفن فيه، فقال العباس عند ذلك يابن اخى مافاتنى منك اكثر واشهد انك رسول رب العالمين فلما احضر على الذهب فقال العباس اقترنى يابن اخى، فانزل الله تبارك وتعالى « ان يعلم الله فى قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذمنكم ويغفر لكم » وقوله « والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيئى حتى يهاجروا وان استنصروكم فى الدين فعليكم النصر » فرايته قداغتم .

٣- الطبرسى قال ابوجعفر الباقر عليه السلام كان الفداء يوم بدر كل رجل من المشركين باربعين اوقية و الاوقية اربعون مثقالا الاالعباس فان فداءه كان مائة اوقية و كان اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهباً فقال النبى صلى الله عليه وآله ذاك غنيمة فاد نفسك وابنى اخيك نوفلا وعقيلا، فقال ليس معى شيئى، فقال اين الذهب الذى سلمته الى ام الفضل و قلت ان حدث بى حدث فهو لك وللفضل وعبدالله؟ فقال من اخبرك بهذا؟ قال الله فقال اشهد انك رسول الله والله مااطلع على هذا احد الا الله تعالى.

قوله تعالى

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

١- على بن ابرهيم، قال فى اول النبوة ان المواريث كانت على الاخوة لاعلى الولادة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة آخى بين المهرين والمهاجرين وبين الانصار والانصار فكان اذامات الرجل يرثه اخوه فى الدين ويأخذ المال وكان ماترك له دون ورثته فلما كان بعد ذلك انزل الله « النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الاان تفعلوا الى اوليائكم معروفا » فنسخت آية الاخوة، بعضهم اولى ببعض.

٢- الطبرسى عن الباقر عليه السلام انهم كانوا يتوارثون بالمواخاة .

قوله تعالى

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا الاية

١- ابن بابويه ، قال حدثنى ابى، قال حدثنا محمد بن محمود العبدى، قال حدثنا ابو محمود ، باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام ، قال لما دخلت على هرون فسلمت عليه فرد على السلم قال ياموسى بن جعفر خليفتان يجبى اليهما الخراج؟ فقلت ياامير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمى واثمك ان تقبل من الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اما علم ذلك عندك؟ فان رايت ان حدثتك من رسول الله صلى الله عليه وآله (ان تاذن لى احدثك بحديث اخبرنى به ابى عن آبائه عن جده رسول الله خ) صلى الله عليه وآله انه قال الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فنا ولنى يدك جعلنى الله فداك، فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدى فى يده ثم جذبنى الى نفسه وعانقنى طويلا ثم تركنى وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسى فقال صدقت وصدق جدك لقد تحرك دمى واضطربت عروقى حتى غلبت على الرقة وفاضت عيناى وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تلجلج فى صدرى منذ حين لم اسئل عنها ابداً فان اجبتنى عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك و قد بلغنى انك لم تكذب قط، فاصدقنى عما اسئلك بما فى قلبى؟ فقلت ما كان علمه عندى فانى ساخبرك ان انت امنتنى، قال لك الامان ان صدقتنى وتركت التقية التى تعرفون بها معشر بنى فاطمة، فقلت ليسئل امير المؤمنين عما شاء، قال اخبرنى لم فضلتم علينا ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبدالمطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابيطالب وهما رجما رسول الله صلى الله عليه وآله و قرابتهما منه سواء، فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك؟ قلت لان

عبدالله واباطالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبدالله و ابيطالب ،قال فلم ادعيتم انكم ورثتم رسول الله والعم يحجب ابن العم،وقبض رسول الله ﷺ وقدتوفى ابوطالب قبله والعباس عمه حي،فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه ويزيده،قال لا او تجيبني فقلت فامني،فقال قدامنتك قبل الكلام فقال ان في قول علي بن ابيطالب عليه السلام انه ليس مع ولدالصلب ذكراً اوانثى لاحد سهم الا الابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولدالصلب ميراث ،ولم ينطق به الكتاب الا ان تيماً وعدياً و بني امية قالوا العم والذرا يامنهم، بلاحقيقة ولا اثر من رسول الله ،و من قال بقول علي عليه السلام قضياتهم خلاف قضايا هؤلاء ،هذانوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلام و قد حكم به و قد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة و قد قضى به فانتهى الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله ثم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لاتفتون به وقد قضى به نوح بن دراج،فقال حبس نوح حيناً وقدا مضى امير المؤمنين عليه السلام قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ﷺ انه قال علي اقضاكم، وكذلك قال عمر بن الخطاب على اقضانا وهوا سم جامع لان جميع ما مدح النبي من القرائة و الفرائض والعلم داخل في القضاء ،قال زدني ياموسى قلت المجالس بالامانات و خاصة مجلسك،فقال لاباس عليك فقلت ان النبي لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ماحجتك فيه،قلت قول الله تبارك وتعالى «الذين آمنوا ولم يهاجروا مالهم من ولايتهم من شيئ حتى يهاجروا»وان عمي العباس لم يهاجر فقال اني اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احداً من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيئ،فقلت اللهم لا وما سئلني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم العامة و الخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله و يقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه،وفاطمة انما هي و عاء و النبي جدكم من قبل امكم،فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه،فقال سبحان الله ولم لااجيبه بل افتخر على العرب والعجم والقريش بذلك،فقلت له لكنه لايخطب الى ولاازوجه ،فقال ولم،فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي لايعقب وانما العقب للذكر لالانثى وانتم ولدلابنته ولايكون له عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والقبر ومن فيه الاعفاني عن هذه المسئلة، فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت ياموسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا نهى الى ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله تعالى وانتم تدعون معشر ولد علي انه لايسقط عنكم منه شيئ لا الف ولاوا والا تأويله عندكم و احتججتم بقوله عزوجل «مافرطنا في الكتاب من شيئ» واستغنيتم عن راى العلماء و قياسهم ،فقلت تاذن لي في الجواب ؟ فقال هات فقلت «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب و يونس وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى»من ابو عيسى يا امير المؤمنين ؟فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقه الله بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري النبي من قبل امنا فاطمة از يدك ياامير المؤمنين عليه السلام قال،هات قلت قول الله عزوجل «فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ولم يدع احدا نه ادخله النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا علي بن ابيطالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين فكان تأويل قوله عزوجل:ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابيطالب على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد ياعحمد ان هذه هي المواساة من علي عليه السلام قال انه مني وانا منه فقال جبرئيل و انا منكما يا رسول الله ثم قال لاسيف الا ذوالفقار ولافتى الا علي فكان كما مدح الله عزوجل به خليله عليه السلام اذ يقول «فتى يذكرهم يقال له ابرهيم «انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى عياله فقال ننظر انشاالله فروى انه انزله عند السندي

علم من العلماء

بن شاهك فزعم انه توفى عنده والله اعلم .

٢-ا بن شهراشوب عن ، موسى بن عبدالله بن حسن ومعتب ومصادف مولى الصادق عليه السلام فى خبر انه لما دخل هشام بن الوليد(١) المدينة اتاه بنو العباس وشكوا اليه عن الصادق عليه السلام انه اخذ تركات ماهر الخصى دوننا، فخطب ابو عبدالله فكان مما قال: ان الله تعالى لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله كان ابونا ابو طالب المواسى له بنفسه، والناصر له، وابوكم العباس وابولهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر، وابوكم يبقى له الغوائل ويقود اليه القبائل فى بدر وكان فى اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب لحربه له، ثم قال ابوك طليقنا وعتيقنا واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط، فقطع الله ولايته منا بقوله تعالى « الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيئ » فى كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولا ناولد رسول الله صلى الله عليه وآله وامنا فاطمة احرزت ميراثه

٣-**العياشى**، عن زرارة، وحمران، ومحمد بن مسلم، عن ابى جعفر، وابى عبدالله عليهما السلام قالوا سئلنا هما، عن قوله، « والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيئ حتى يهاجروا » قال بان اهل مكة لا يرثون اهل المدينة

٤- على بن ابراهيم انها نزلت فى الاعراب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله صالحهم على ان يدعهم فى ديارهم ولم يهاجروا الى المدينة وعلى انه ان ارادهم رسول الله غزابهم وليس لهم من الغنيمة شيئ واوجبوا على النبى انه اذا دهم من الاعراب من غيرهم اودهاهم داهم من عدوهم ان ينصرهم **الا على قوم بينهم** وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعنى يوالى بعضهم بعضا ثم قال **ان لا تفعلوه** يعنى ان لم تفعلوه فوضع حرف مكان حرف **تكن فتنة فى الارض وفساد كبير** ثم قال **والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله** على بن ابراهيم نسخت قوله والذين عقدت ايمانكم،

١- محمد بن يعقوب، عن على ابراهيم، عن ابيه عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام قال الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهم احد ان الله يقول: « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله »

٢-**العياشى**، عن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله عليه السلام، عن ابيه، عن ابائه قال دخل على على رسول الله صلى الله عليه وآله فى مرضه وقد اغمى عليه وراسه فى حجر جبرئيل فى صورة دحية الكلبى فلما دخل على قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به منى لان الله يقول فى كتابه: « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » فجلس على عليه السلام واخذ راس رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعه فى حجره فلم يزل راس رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله افاق فرفع راسه فنظر الى على وقال يا على اين جبرئيل؟ فقال يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبى رفع الى راسك ، قال يا على دونك راس ابن عمك فانت احق به منى، لان الله يقول فى كتابه: « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل فى حجرى حتى غابت الشمس فقال له رسول الله افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلى؟ فقال قد اغمى عليك وكان راسك فى حجرى فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلى واضع راسك ، فقال رسول الله اللهم انه كان فى طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلى العصر فى وقتها، قال وطلعت الشمس فصارت فى وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب.

٣-عن ابى بصير، عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهم احد غيرهما ان الله يقول: « واولوا لارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله » اذا التفت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته

١-ابو هشام بن الوليد من سقطات الرواة او غلطات الكتاب وهشام باتفاق ارباب السير ابن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن العاص وهما طريدا رسول الله صلى الله عليه وآله فرج الله الحسنى

٤ـ عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما اختلف علي بن ابيطالب عليه السلام وعثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذوو اقرابة لا يرثونه ليس له بينهم مفروض ، فقال علي عليه السلام ميراثه لذوي قرابته لان الله تعالى يقول: «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» وقال عثمان اجعل ميراثه في بيت مال المسلمين ولا يرثها احد من قرابته ،

٥ـ عن سليمن بن خالد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يعطي موالي شيئا مع ذي رحم سميت له فريضة ام لم يسم له فريضة و كان يقول: «واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيئ عليم» قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع اولي الارحام حيث قال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله

٦ـ عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان بعضهم اولى بالميراث من بعض لان اقربهم اليه اولى به ثم قال ابو جعفر عليه السلام انهم اولى بالميت واقربهم اليه امه واخوه واخته لامه وابيه ليس الام اقرب الى الميت من اخوانه واخواته

٧ـ عن ابي عمر والزبيري، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قلت له اخبرني، عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين كيف ذا وما الحجة فيه قال لما حضر الحسين الى ما حضره من امر الله لم يجز ان يردها الى ولد اخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب رحما اليه من ولد اخيه و كانوا اولى بالامامة فاخرجت هذه الاية ولد الحسن منها فصارت الامامة الى ولد الحسين وحكمت به الاية لهم فهي فيهم الى يوم القيمة

٨ـ ابن شهر اشوب، عن تفسير جابر بن يزيد، عن الامام اثبت الله بهذه الاية ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام لان علياً اولى برسول الله صلى الله عليه وآله من غيره لانه كان اخاه كما قال في الدنيا والاخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ماترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» وهو القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه احد فكان يسئل ولا يسئل احداً عن شيئ من دين الله

٩ـ عن زيد بن علي في قوله تعالى «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض» قال ذاك علي بن ابيطالب كان مهاجراً ذا رحم و سيأتي انشاء الله تعالى زيادة من الروايات في سورة الاحزاب

سورة براءة

(مدنية الا الآيتين الاخيرتين فمكيتان نزلت بعد المائدة وهي مائة وتسع وعشرين آية) (فضلها)

تقدم على رأس سورة الانفال ونزيده هنا

١ـ في كتاب خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة بعثه الله يوم القيمة بريئاً من النفاق ومن كتبها وجعلها في عمامته اوقلنسوته امن اللصوص في كل مكان واذا هم راوه انحرفوا عنه ولو احترقت محلته باسرها لم يصل النار الى منزله ولم يقر به احد مادامت عنده مكتوبة

٢- الطبرسي، عن علي لم تنزل بسم الله الرحمن الرحيم على رأس سورة برائة لان بسم الله للامان والرحمة ونزلت برائة لرفع الامان والسيف فيه

٣- وعن الصادق عليه السلام قال الانفال وبرائة واحدة

٤- العياشي، عن ابي العباس، عن احدهما قال الانفال وسورة برائة واحدة

٥- عن داود بن سرحان، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال كان الفتح في سنة ثمان وبرائة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر قوله تعالى

برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين (١) فسيحوا في الارض اربعة اشهر

واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين (٢) واذان من الله ورسوله الى الناس

يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله (٣)

١- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن محمد بن الفضل، عن ابن ابي عمير، عن ابي الصباح الكناني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزلت هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف البيت في ثيابه لم تحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوباً ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية ولا كرى، ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عرياناً فجائت امراة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوباً عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق وليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت شعراً: اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله. فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان لي زوجاً وكانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة برائة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان انزل عليه ذلك «فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا» فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل احداً قد تنحى عنه واعتزله، حتى نزلت عليه سورة برائة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد عاهدهم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة منهم: صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عزوجل «برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر» ثم يقتلون حيثما وجدوا بعد وهذه اشهر السياحة عشرين من ذي حجة الحرام ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة من شهر ربيع الاخر، فلما نزلت الايات من سورة برائة دفعها رسول الله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقراها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابوبكر نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك، فبعث رسول الله امير المؤمنين عليه السلام في طلب ابي بكر فلحقه بالروحاء فاخذ منه الايات فرجع ابوبكر الى رسول الله فقال يا رسول الله انزل الله في شيئاً؟ فقال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني

٢- عنه قال حدثني ابي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال امير المؤمنين ان رسول الله امرني عن الله تعالى ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقرء عليهم «برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر» فاجل المشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مامنهم ثم يقتلون حيث وجدوا

٣- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن حسين بن

على عارية اكرى ثيابا ومن لم يجد

خالد؛ قال قلت لابى الحسن عليه السلام لاى شيئ صار الحاج لايكتب عليه الذنب اربعة اشهر؛ قال ان الله عزوجل اباح المشركين الحرم فى اربعة اشهر اذيقول «فسيحوا فى الارض اربعة اشهر» ثم وهب لمن حج من المؤمنين الذنوب اربعة اشهر. وروى هذا الحديث. ابن بابويه، فى العلل ، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابيه، عن الحسين بن خالد قال قلت لابى الحسن عليه السلام مثله

٤- وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه وعلى بن محمد القاسانى جميعاً عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى، عن فضيل بن عياض، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الحج الاكبر ،فان ابن عباس كان يقول يوم عرفة؛ فقال ابوعبدالله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام الحج الاكبر يوم النحر ويحتج بقوله عزوجل «فسيحوا فى الارض اربعة اشهر» وهو عشرون من ذى حجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر ولو كان الاكبر يوم عرفة لكان اربعة اشهر ويوماً

٥- وعنه، عن على بن ابرهيم، باسناده قال اشهر الحج شوال وذوالقعدة وعشر من ذى الحجة واشهر السياحة عشرون من ذى الحجة والمحرم و صفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر

٦- **العياشى** ، عن حريز، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان رسول الله بعث ابابكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لايبلغ عنك الاعلى فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وامران يركب ناقة العضباء وامره ان يلحق ابابكر فيأخذ منه براءة ويقرأ على الناس بمكة فقال ابوبكر اسخطة؛ فقال لا الا انه انزل عليه انه لايبلغ الا رجل منك، فلما قدم على مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال انى رسول رسول الله اليكم فقرأها عليهم «براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر» عشرين من ذى الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر وقال لايطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك بعد هذا العام ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمدته الى هذه الاربعة اشهر

٧- وفى خبر محمد بن مسلم فقال ياعلى هل نزل فى شيئ منذ فارقت رسول الله؛ قال لا ولكن امره ان يبلغ عن محمد رجل كان منه فوافى الموسم فبلغ عن الله وعن رسول الله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفى ايام التشريق كلها ينادى «براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر» ولا يطوفن بالبيت عريان

٨- عن زرارة قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول والله مابعث رسول الله ابابكر ببراءة ولو كان بعث بها معه لم يأخذها منه ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها علياً بعد مافصل ابوبكر من الموسم، فقال لعلى حين بعثه انه لايؤدى عنى الا انا او انت

٩- عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام قال خطب على بالناس واخترط سيفه وقال: لايطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بالبيت مشرك ومن كانت له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر وكانت عشر من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر وقال يوم النحر يوم الحج الاكبر

١٠- وفى خبر ابى الصباح عنه عليه السلام ،فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة وعند الجمار فى ايام الموسم كلها ينادى براءة من الله ورسوله ولايطوفن عريان ولايقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك .

١١- عن الحسن، عن على ان النبى حين بعثه ببراءة قال يانبى الله انى لست بلسن ولا يخطب (بخطيب خ) قال يابى الله الا مابى ان اذهب بها لو تذهب انت، قال فان كان لابد فسأذهب انا قال فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدى قلبك ثم وضع يده على فمه فقال انطلق واقراها على الناس وقال الناس سيتقاضون اليك فاذا اتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع الاخر فانه اجدر ان تعلم الحق.

١٢- عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم ، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام «فسيحوا في الارض اربعة اشهر» قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الاخر.

١٣- جعفر بن احمد، عن علي بن محمد بن شجاع قال روى اصحابنا قيل لابي عبدالله عليه السلام لم صار الحاج لا يكتب عليه ذنبا اربعة اشهر؟ قال ان الله جل ذكره امر المشركين فقال «فسيحوا في الارض اربعة اشهر» ولم يكن يقصر برفده (بوعده خ) عن ذلك.

١٤- عن حكيم بن الحسين، عن علي بن الحسين، قال والله ان لعلي اسماء في القرآن مايعرفه الناس قال قلت واي شيئ تقول جعلت فداك؟ فقال لي «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» قال فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسيرا وكان هو والله المؤذن فاذن باذن الله ورسوله يوم الحج الاكبر من المواقف كلها فكان مانادى به: ان لايطوف بعد هذا العام عريان ولايقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك.

١٥- عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال: في الاذان هو اسم في كتاب الله لايعلم احد ذلك غيري.

١٦- عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله «واذان من الله ورسوله» قال الاذان امير المؤمنين عليه السلام

١٧- عن جابر، عن جعفر بن محمد وابي جعفر عليهما السلام في قول الله «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» قال خروج القائم واذان دعوته الى نفسه.

١٨- عن عبدالرحمن، عن ابي عبدالله عليه السلام قال يوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة.

١٩- وفي رواية داود بن سرحان عنه قال الحج الاكبر يوم عرفه و جمع رمي الجمار بمنى والحج الاصغر العمرة.

٢٠- وفي رواية ابن اذينة ، عن زرارة عنه قال الحج الاكبر الوقوف بعرفة وبجمع ورمي الجمار بمنى وحج الاصغر العمرة

٢١- وفي رواية فضيل بن عياض عنه قال سئلته عن الحج الاكبر قال ابن عباس كان يقول يوم عرفة قال امير المؤمنين الحج الاكبر يوم النحر و يحتج بقول الله «فسيحوا في الارض اربعة اشهر» عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة اشهر ويوماً.

٢٢- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله «و اذان من الله ورسوله» قال الاذان امير المؤمنين قال و في حديث آخر قال كنت انا الاذان في الناس.

٢٣- ابن بابويه، عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان، عن ابي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عزوجل «و اذان من الله ورسوله» قال الاذان علي عليه السلام.

٢٤- عنه ، قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد ره ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن اسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن الحارث بن المغيرة البصري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» فقال ان الله سمى عليا من السماء اذاناً لانه هو الذي ادى عن رسول الله برائة و قد بعث بها مع ابي بكر فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول انه لا يبلغ عنك الا انت اورجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك عليا فلحق ابابكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله اذاناً من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام

٢٥- و عنه ، قال حدثنا ابي ره، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن القسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، قال حدثنا فضيل بن عياض، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الحج الاكبر؟ فقال عندك فيه شيئ؟ فقلت نعم كان ابن عباس يقول الحج الاكبر يوم عرفة يعني انه من ادرك يوم عرفة الى طلوع الشمس من يوم النحر فقد ادرك الحج ومن فاته

ذلك فاته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها والدليل على ذلك انه من ادرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد ادرك الحج واجزى عنه من عرفة فقال، ابوعبدالله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام الحج الاكبر يوم النحر واحتج بقول الله عزوجل «فسيحوا في الارض اربعة اشهر» فهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان السيح اربعة اشهر ويوماً واحتج بقوله عزوجل «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» وكنت انا الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر؟ فقال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة.

٢٦- وعنه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي عن ابي عبدالله عليه السلام قال الحج الاكبر يوم النحر.

٢٧- وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر و الاصغر العمرة.

٢٨- وعنه عن ابيه، قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الاكبر يوم الاضحى.

٢٩- وعنه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام مثل ذلك.

٣٠- وعنه عن ابيه، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن ابرهيم بن مهزيار، عن اخيه علي عن الحسن، عن حماد بن عيسى عن شعيب، عن ابي بصير و النضر، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الحج الاكبر يوم الاضحى.

٣١- وعنه، قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بالبصرة، قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيباً فحمدالله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الخطبة الى ان قال فيها وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عزوجل «واذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين» انا ذلك المؤذن و قال «واذان من الله ورسوله» فانا ذلك الاذان.

٣٢- وعنه، قال حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال حدثنا ابوعبدالله عن قول الله عزوجل «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون و المشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة.

٣٣- وعنه، قال حدثنا ابوالحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق، قال حدثنا ابوسعيد النسوي، قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هارون، قال حدثنا الفضيل البلخي، قال حدثنا خالي يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا عن ابيه، عن اباءه، عن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال بينما انا امشي مع النبي في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ورحب به ثم التفت الى فقال السلم عليك يارابع الخلفاء و رحمة الله و بركاته اليس هو كذلك يارسول الله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يارسول الله ماهذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ قال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه «اني جاعل في الارض خليفة» و الخليفة المجعول فيها آدم وقال تعالى «ياداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق» و هو الثاني و قال

عليه فقال قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس قلت ما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر

عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهرون « اخلفني في قومي واصلح » فهو هرون اذا استخلفه موسى في قومه و هو الثالث وقال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت المؤذن عن الله تعالى وعن رسوله و انت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو؟ قلت لا قال ذلك الخضر عليه السلام فاعلم.

٣٤- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر؟ فقال هو يوم النحر والاصغر عمرة.

٣٥- عنه عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ذريح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الحج الاكبر يوم النحر.

٣٦- ومن طريق المخالفين ماروا صدر الائمة عندهم موفق بن احمد، قال انبانى مهذب الائمة ابو المظفر عبدالملك علي بن محمد الهمداني اجازة، قال اخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز، اخبرنا ابو منصور ومحمد بن عبدالعزيز، اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابوبكر محمد بن عمر الحافظي، حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز، من كتابه حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، حدثني اسمعيل بن ابان، حدثنا ابو مريم، عن ثوير بن ابي فاخته، عن عبدالرحمن بن ابي ليلى، قال قال ابي دفع النبي الراية يوم خيبر الى علي بن ابيطالب عليه السلام ففتح الله تعالى عليه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انت اول من تنشق الارض عنه وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة وقال ان الله تعالى اوحى الي ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى فقيل له مم بكاؤك يارسول الله قال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عن الله عزوجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم وتتبعهم الناس راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال معاشر المسلمين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير.

٣٧- قال مؤلف هذا الكتاب انظر الى ما تروية العامة بعين الانصاف حيث عرفوا الحق، وفضل اهل البيت وتركوا الاعتساف.

ومن طريق المخالفين ماروا الجبيري في كتابه يرفعه الى ابن عباس، قال فيما نزل في القرآن في خاصة رسول الله وعلي واهل بيته من دون الناس من سورة البقرة: « وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية » نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب وقوله تعالى « واركعوا مع الراكعين » نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن ابيطالب عليه السلام وهما اول من صلى وركع وقوله تعالى: « واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على

الخاشعين» الخاشع الذليل فى صلوته المقبل عليها بقلبه يعنى رسول الله ﷺ وعلياً وقوله تعالى» الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون» نزلت فى على وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر واصحاب لهم وقوله تعالى» بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته» نزلت فى ابى جهل» والذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون» نزلت فى على خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبى ﷺ وقيل نزلت فى على وحمزة وعبيدة بن الحارث فى قوله تعالى» واذان من الله ورسوله الاية» والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله على بن ابيطالب عليه السلام

٢- ابن شهر اشوب الاستنابة والولاية من رسول الله لعلى فى اداء سورة براءة وعزل به ابابكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار ورواه - الطبرسى والبلادرى، والترمذى، والواقدى، والشعبى والسدى، والثعلبى، والواحدى، والقرطبى، والقشيرى، والسمعانى، واحمد بن حنبل، وابن بطة، ومحمد بن اسحق، وابو يعلى الموصلى والاعمش، وسماك بن حرب فى كتبهم، عن عروة بن الزبير، وابى هريرة، وانس وابى رافع وزيد بن نفيع، وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع آيات انفذ النبى ابابكر الى مكة لاداءها فنزل جبرئيل قال انه لا يؤديها الا انت او رجل منك، فقال النبى ﷺ لامير المؤمنين عليه السلام اركب ناقتى العضباء والحق ابابكر وخذ براءة من يده قال ولما رجع ابوبكر الى النبى عليه السلام جزع وقال يا رسول الله انك اهلتنى لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتنى عنه، فقال ﷺ الامين هبط الى عن الله تعالى انه لا يؤدى عنك الا انت او رجل منك وعلى منى ولا يؤدى عنى الا على

٣- قال السدى، وابو مالك، وابن عباس، وزين العابدين الاذان على بن ابيطالب عليه السلام فاذى به وفى حديث عن الباقر عليه السلام قال قام خداش وسعيد اخو عمرو بن عبدود فقالا وما يصيرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك وليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانابك، فقال على ثم قال واعلموا انكم غير معجزى الله الى قوله الى مدتهم» والروايات فى ذلك اكثر من ان تحصى اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة قوله تعالى

فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ الى قوله تعالى غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)

١- محمد بن يعقوب، عن على ابراهيم، عن ابيه، وعلى بن محمد القاسانى، عن القاسم بن محمد الاصبهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ياحفص ان من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر فى جميع امورك فالله عزوجل بعث محمداً فامره بالصبر والرفق فقال» واصبر على مايقولون واهجرهم هجراً جميلا وذرنى والمكذبين اولى النعمة» وقال تبارك وتعالى» ادفع بالتى هى احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذوحظ عظيم» فصبر رسول الله ﷺ حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله عزوجل» ولقد نعلم انه يضيق صدرك بمايقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين» ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عزوجل» ولقد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ماكذبوا واوذوا حتى اتيهم نصرنا» فالزم النبى نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال قد صبرت فى نفسى وعرضى واهلى ولا صبر لى على ذكر الهى فانزل الله عزوجل» ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب، فاصبر على مايقولون» فصبر النبى ﷺ فى جميع احواله ثم تصبر فى عترته الائمة و وصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه «فجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون» ولذلك (فعند ذلك خ) قال النبى الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله عزوجل فانزل الله عزوجل» وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا و دمرنا

ماكان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون» فقال ﷺ بشرى وانتقام فاباح الله عزوجل له قتال المشركين فانزل «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على ايدى رسول الله واصحابه وجعل له ثواب صبره مع مادخرله فى الاخرة فمن صبر و احتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه مع مايدخرله فى الاخرة

٢ـ عنه باسناده، عن المنقرى، عن حفص بن غياث، عن ابيعبدالله ﷺ، قال سئل رجل ابى ﷺ عن حروب امير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له ابوجعفر ﷺ بعث الله محمداً بخمسة اسياف وذكر الاسياف فقال فيها واما السيوف الثلثة المشهورة فسيف على مشركى العرب قال الله: «عزوجل اقتل المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعنى آمنوا واقاموا الصلوة و آتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين فهؤلاء لايقبل منهم الا القتل او الدخول فى الاسلام واموالهم وذراريهم يعنى على ماسن رسول الله فانه سبى وعفى وقبل الفداء والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة منه

٣ـ العياشى باسناده، عن جابر، عن ابيجعفر ﷺ ان الله بعث محمداً بخمسة اسياف فسيف على مشركى العرب فقال جل ذكره «اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعنى فان آمنوا فاخوانكم فى الدين لايقبل منهم الا القتل او الدخول فى الاسلام ولا تسبى لهم ذرية وما لهم فيئى

٤ـ عن زرارة، عن ابيجعفر ﷺ فى قول الله: «فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» قال هى يوم النحر الى عشر مضين من شهر ربيع الاخر　قوله تعالى

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ

١ـ على بن ابرهيم، قال قال اقرء عليه وعرفه ثم لاتتعرض له حتى يرجع الى مامنه

٢ـ ابن شهر اشوب، عن تفسير القشيرى ان رجلا قال لعلى ﷺ يابن ابيطالب فمن ارادنا ان يلقى رسول الله ص فى بعض الامر من بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد، قال على بلى لان الله تعالى قال «وان احد من المشركين استجارك فاجره الاية»　قوله تعالى

وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (١١)

١ـ عبدالله بن جعفر الحميرى، قال حدثنى عبدالحميد وعبدالصمد بن محمد جميعاً، عن حنان بن سدير، قال سمعت اباعبدالله ﷺ يقول دخل على اناس من اهل البصرة فسئلونى عن طلحة والزبير فقلت لهم كانوا من ائمة الكفر ان علياً يوم البصرة لما صف الخيل قال لاصحابه: لاتعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بينى وبين الله وبينهم، فقام اليهم فقال: ياأهل البصرة هل تجدون على جوراً فى حكم؟ قالوا لا قال فحيف فى قسم؟ قالوا لا قال فرغبة فى دنيا اخذتها لى و لاهل بيتى دونكم فنقمتم على فنكثتم بيعتى؟ قالوا لا قال فاقمت فيكم الحدود وعطلتها فى غيركم؟ قالوا لا قال فما بال بيعتى تنكث و بيعة غيرى لاتنكث انى ضربت الامر نفسه و عينه فلم اجد الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه: «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» فقال امير المؤمنين ﷺ والذى فلق الحبة وبرء النسمة واصطفى محمداً بالنبوة انهم لاصحاب هذه الاية وماقوتلوا مذ نزلت

٢- الشيخ في اماليه؛ قال اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين الكوفي، قال حدثنا القاسم بن محمد الدلال، قال حدثني يحيى بن اسمعيل المزني، قال حدثنا جعفر بن علي، قال حدثنا علي بن هاشم، عن امية بن عبدالله الطويل، وعمار بن ابي معوية، قالا حدثنا ابو عثمان البجلي مؤذن نبي قصي قال بكير اذن لنا اربعين سنة قال سمعت علياً يوم الجمل يقول «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» ثم حلف حين قرأها انه ماقوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم قال بكير فسئلت عنها اباجعفر عليه السلام فقال صدق الشيخ هكذا قال علي هكذا كان

٣- الشيخ المفيد في اماليه، قال اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي، قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن علي الكوفي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال حدثنا اسحق بن يزيد، قال حدثنا سليمان بن قرم، عن ابي الحجاف عن عمار الدهني، قال حدثنا ابو عثمان مؤذن بني قصي، قال سمعت علي بن ابيطالب عليه السلام حين خرج طلحة والزبير على قتاله :عذرني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته ثم تلا هذه الاية «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون»

٤- العياشي عن حنان بن سدير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: دخل على اناس من اهل البصرة فسالوني عن طلحة والزبير؟ فقلت لهم كانا امامين من ائمة الكفر ان علياً عليه السلام يوم البصرة لما صف الخيول قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم، فقام اليهم فقال يا اهل البصرة هل تجدون علي جوراً في حكم؟ قالوا لا قال فحيف في قسم؟ قالوا لا قال فرغبة في الدنيا اصبتها ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم علي بيعتي ؟ قالوا لا قال اقمت فيكم الحدود و عطلتها (عطلت الحدود خ) في غيركم؟ قالوا لا قال فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث اني ضربت الامر انفه وعينه ولم اجد الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله يقول في كتابه «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرء النسمة واصطفى محمداً بالنبوة انهم لاصحاب هذه الاية وما قوتلوا منذ نزلت

٥- عن ابي الطفيل قال سمعت علياً يوم الجمل وهو يحضض الناس على قتالهم ويقول والله ما رمي اهل هذه الاية بكنانة قبل هذا اليوم فقرء «فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» فقلت لابي الطفيل ما الكنانة؟ قال السهم يكون موضع الحديد فيه عظم يسميه بعض العرب الكنانة

٦- عن الحسن البصري، قال خطبنا علي بن ابيطالب عليه السلام على هذا المنبر وذلك بعد ما فرغ من امر طلحة والزبير وعايشة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس والله ما قاتلت هؤلاء بالامس الا باية تركتها في كتاب الله ان الله يقول «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» اما والله لقد عهد الي رسول الله وقال لي يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة

٧- عن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله «وطعنوا في دينكم» هذا فقد كفر قال الله وطعنوا في دينكم الى قوله ينتهون

٨- عن الشعبي قال قرء ابو عبدالله عليه السلام « وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الى اخر الاية» ثم قال ما قوتل اهلها بعد فلما كان يوم الجمل قرأها علي ثم قال ما قوتل اهلها مذ يوم نزلت حتى اليوم

٩- عن ابي عثمان مولى بني قصي، قال شهدت عليا سنة كلها فما سمعت منه ولاية و لا برائة وقد سمعته يقول عذرني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته والله ما قوتل اهل هذه الاية منذ نزلت حتى قاتلتهم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الاية قوله تعالى

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (١٤)

١- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابي فضال، عن علي بن عقبة بن خالد، قال دخلت انا ومعلى بن خنيس على ابي عبدالله عليه السلام، فاذن لنا وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب فقال مرحبا بكما واهلا ثم جلس وقال انتم اولوا الالباب في كتاب الله تبارك وتعالى «انما يتذكر اولوا الالباب» فابشروا فانتم على احدى الحسنين من الله اما انكم بقيتم حتى تروا ماتمدون اليه رقابكم يشفي الله صدوركم واذهب غليظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله تعالى ذكره «ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وان مضيتم قبل ان ترون ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه على نبيه وبعثه عليه

٢- العياشي، عن علي بن عقبة، عن ابيه قال دخلت انا والمعلى على ابي عبدالله عليه السلام قال ابشروا انكم على احدى الحسنيين يشفي الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم وانالكم (وادالكم خ) على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم مؤمنين وان مضيتم قبل ان تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي ارتضاه لنبيه ولعلي

٣- وعن ابي الاعز اليمني قال اني لواقف يوم صفين اذ نظرت الى العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب شاك في السلاح على رأسه مغفر وبيده صحيفة يمانية وهو على فرس له ادهم وكان يمينه عيناً فينا هو يعبث ويلين في عريكة اذ هتف به هاتف من اهل الشام يقال له عرار بن ادهم يا عباس هلم للبراز، قال فالنزول اذا فاته اياس من القفول قال فسئل الشامي ووجدوه هو يقول

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا ** او تنزلوا فانا معشر نزل

قال وثنى العباس رجله وهو يقول، ويصد عنك بخيله، العريض موضحة على العظم، بحسام سيفك اولسانك، والكلم الاصيل فارعب الكلم، قال ثم رفع راسه الى غلام، يقال له اسلم كاني انظر الى قلائل شعره وذلك ان كل واحد منهما الى صاحبه قال فذكرت قول ابي ذويب

وتبارزوا وتواقعت خيلاهما ** وكلاهما بطل اللقاح مجرع قال ثم تكافحا بسيفهما مليا من نهارهما

لايصل واحد منهما الى صاحبه بكمال لامته الى ان لحظ العباس وهي خ في درع الشامي فاهوى اليه بالسيف فانتظم به جوانح صدره وخر الشامي صريعاً بخده وام في الناس وكبر وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض فسمعت قائلا يقول قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا الاعز من المبارز لعدونا؟ قلت هذا ابن شيخكم العباس بن ربيعة، قال علي عليه السلام يا عباس، قال لبيك قال الم انهك وحسناً وحسيناً وعبدالله بن جعفر ان تحلوا بمركز او تباشروا حدثا؟ قال قال ان ذلك كذلك قال فما عدا مما بدا؟ قال داعي الى البراز يا امير المؤمنين فلا اجيب جعلت فداك قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك ودد معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طفأ لنور الله فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون اما والله ليملكنهم منا رجال ورجال يسومونهم الخسف حتى يتكففوا بايديهم ويحفروا الابار ان عادوا لك فعدلي قال ومانهى الخبر الى معاوية فقال والله ذمة غرار الارجل يطلب بدم غرار بن الادهم قال فابتدر له رجلان من نجد فقالا نحن له، قال اذهبا فايكما قتل العباس ببرازفله كذا وكذا فاتياه فدعواه الى البراز فقال ان لي سيداً واميراً قال فاتى امير المؤمنين فاخبره فقال ناقلني سلاحك بسلاحي فناقله قال وركب امير المؤمنين عليه السلام على فرس العباس ودفع فرسه الى العباس وبرز الى الشاميين شاكا سلاحه العباس فقالا له اذن لك سيدك فتحرج ان يقول نعم فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال فبرز اليه احدهما فكانما خبطاه ثم برز اليه الثاني فالحقه بالاول فانصرف وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل

ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي قال ونهى الخبر الى معاوية فقال قبح الله اللجاج انه لقعود ما ركبت قط الا خذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا انت قال اسكت ايها الشيخ فليس من ساعتك قال فان لم يكن رحم الله اللخميين وما اراه يفعل قال ذلك اضيق لحجرك واحسن لضعفك قال اجل والله ولولا مصر لقد كانت النجاة منها قال هي والله اعمتك ولولاها لالفيت نصيراً قوله تعالى

ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون (١٦)

١ - علي ابن ابراهيم اى لما يرى فاقام العلم مقام الرؤية لانه علم قبل ان يعملوا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد عليهم السلام والوليجة البطانة

٢ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى، عن عبدالله بن عجلان، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» يعني بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا الولايج من دونهم

٣ - عنه عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبدالله، عن اسحق بن محمد النخعي، قال حدثنا سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد اسئله عن الوليجة وهو قول الله «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» وقلت في نفسي لا في الكتاب من يرى المؤمنين هيهنا فرجع الجواب وليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين منهم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانتهم

٤ - العياشي، عن ابي العباس، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا يعني يا رسول الله قال على ان تقتل اباك، فقال الرجل نعم على ان اقتل ابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الى من حين من يتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» انا لا نامرك ان تقتل والديك ولكن نامرك ان تكرمهما.

٥ - عن ابان، قال سمعت، اباعبدالله عليه السلام يقول يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تاتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنا بالا تتخذوا الرجال ولايج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم صرف بيده الى صدره.

٦ - ابو الصباح الكناني قال قال ابوجعفر عليه السلام يا ابا الصباح اياكم و الولايج فان كل و ليجة دوننا فهو طاغوت.

قوله تعالى

ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر (١٧)

١ - علي بن ابرهيم اى لا يعمروا وليس لهم ان يقيموا وقد اخرجوا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر (١٨) الاية وهي محكمة

قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين (١٩)

٢ - عن علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي عن صفوان، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي، وقال حمزة انا افضل لان عمارة المسجد الحرام بيدي، وقال علي انا افضل لاني آمنت قبلكم ثم هاجرت و

جاهدت فرضوا برسول الله ﷺ فانزل الله تعالى «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عندالله» الى قوله تعالى «ان الله عنده اجر عظيم».

٣- قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب عليه السلام الذين آمنوا و هاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم درجة عندالله اولئك هم الفائزون» ثم وصفهما لعلي عليه السلام «عنده فقال: «يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم».

٤- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن احدهما في قول الله «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الاخر» نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر» وكان علي وحمزة وجعفر هم الذين آمنوا بالله و اليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لايستوون عند الله».

٥- الشيخ في مجالسه، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي، قال حدثنا احمد بن عبيدالله الفداني، قال حدثنا الربيع بن سيار، قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر ان عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه و يتشاوروا في امرهم و اجلهم ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد و ابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة و ابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعاً على راى واحد قال لهم علي بن ابيطالب اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه و ان يكن باطلا فانكروه قالوا قل وذكر مناقبه لهم وهم يوافقونه على ثبوتها له دونهم و قال لهم في ذلك فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله» غيري قالوا لا.

٦- العياشي عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام قيل له يا امير المؤمنين اخبرنا بافضل مناقبك قال نعم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله ﷺ الخزانة يعني مفاتيح الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله السقاية وهي زمزم و لم يعطك شيئاً يا علي قال فانزل الله «اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر و جاهد في سبيل الله لايستوون عندالله».

٧- عن ابي بصير، عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي و حمزة وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا في سقاية الحاج والحجابة فانزل الله «اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الاخر الاية» فكان علي وحمزة وجعفر الذين آمنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لايستون عندالله.

٨- الطبرسي قال روى الحاكم ابوالقاسم الحسكاني، باسناده، عن ابي بريدة، عن ابيه، قال بينا شيبة و العباس يتفاخر ان اذ مر عليهما علي بن ابيطالب قال بما تتفاخران قال العباس لقد اوتيت من الفضل مالم يؤت احد سقاية الحاج، وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام، وقال علي و انا اقول لكما لقد اوتيت على صغرى مالم تؤتيا، فقالا وما اوتيت ياعلي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله فقام العباس مغضباً يجر ذيله حتى دخل على رسول الله ﷺ وقال اما ترى ما استقبلني به علي عليه السلام فقال ادعوا لي علياً فدعي له فقال ما حملك يا علي ما استقبلت به عمك فقال يارسول الله صدقته الحق فان شاء فليغضب وان شاء فليرض فنزل جبرئيل و قال يا محمد ربك يقرء عليك السلام ويقول اتل عليهم «اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر الى قوله ان الله عنده اجر عظيم».

٩- ومن طريق المخالفين مارواه الثعلبي، في تفسيره قال قال الحسن والشعبي و محمد بن كعب القرظي نزلت هذه الآية في علي بن ابيطالب وعباس بن عبدالمطلب وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت بيدي مفاتحه ولوا شاء بت في المسجد ، وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي ولاادري ماتقولان صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى «اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لايستون عندالله والله لايهدي القوم الظالمين».

١٠- ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى عبيدالله بن عبيدة قال قال علي للعباس ياعم لوهاجرت الى المدينة قال اولست في افضل من الهجرة؟ الست اسقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فانزل الله هذه الآية .

١١- ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدي وفي الجزء الثاني من صحيح النسائي باسناده قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبدالدار والعباس بن عبدالمطلب وعلي بن ابيطالب عليه السلام فقال طلحة بيدي مفتاح البيت ولوا شاء بت فيه، وقال عباس انا صاحب السقاية و القائم عليها ولوا شاء بت في المسجد ،وقال علي لاادري ماتقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الايه».

قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ (٢٣) الى قوله

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤)

١- **العياشي** ، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الآية في قول الله «يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان» قال الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الاول والثاني وهو كفر وقوله: على الايمان فالايمان ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام قال فمن يولهم منكم فاولئك هم الظالمون .

٢- **ابن شهر آشوب**، عن ابي حمزة ، عن ابيجعفر عليه السلام في قوله تعالى« يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم و اخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان» قال قال الايمان ولاية علي بن ابيطالب.

٣- **الطبرسي** عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام انها نزلت في حاطب بن ابي بلتعة حيث كتب الى قريش يخبرهم بخبر النبي لما اراد فتح مكة.

قوله تعالى

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا (٢٤)

١- **علي بن ابرهيم** يقول اكتسبتموها قال علي بن ابرهيم لما اذن امير المؤمنين ان لايدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك جزعت قريش جزعاً شديداً وقالوا ذهبت تجارتنا و ضاعت عيالنا و خربت دورنا فانزل الله في ذلك قل يا محمد« ان كان اباؤكم و ابناؤكم و اخوانكم وازواجكم و عشيرتكم الى قوله تعالى و الله لايهدي القوم الفاسقين».

قوله تعالى

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (٢٥)

١- **علي بن** ابرهيم قال حدثني محمد بن عمرو، قال كان المتوكل قد اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بدنانير كثيرة اوقال بدراهم كثيرة فعوفي فجمع العلماء فسئلهم عن ذلك، فاختلفوا عليه فقال احدهم عشرة آلاف، وقال بعضهم مائة الف ،فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام فسئله عن ذلك فبعث اليه فسئله ،فقال عليه السلام الكثير ثمانين ،فقالوا رد اليه الرسول فقل من اين؟ قلت ذلك فقال من قوله تعالى «لقد

نصركم الله في مواطن كثيرة» فكان المواطن ثمانين موطنا

٢- **محمد بن يعقوب**، عن علي بن ابرهيم، عن بعض اصحابه ذكره قال لماسم المتوكل نذران عوفى ان يتصدق بمال كثير فلما عوفى سئل الفقهاء عن حد المال الكثير، فاختلفوا عليه فقال بعضهم مائة الف وقال بعضهم عشرة آلاف فقالوا فيه اقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر، فقال رجل من ندمائه يقال له صفوان الا تبعث الى هذا الاسود فاسئله عنه، فقال له المتوكل من تعنى ويحك؟ فقال ابن الرضا عليه السلام فقال له وهو يحسن من هذا شيئاً؟ فقال ان اخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا والافاضربنى مائة مقرعة فقال المتوكل رضيت ياجعفر بن محمود اذهب الى ابى الحسن علي بن محمد عليه السلام فاسئله عن حد المال الكثير، فقال له: الكثير ثمانون فقال له جعفر بن محمود ياسيدى انه يسئلنى عن العلة فيه؟ فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله عزوجل يقول: «ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة» فعددنا تلك المواطن فكان ثمانين

٣- **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادى، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن بعض اصحابنا، عن ابيعبدالله عليه السلام، انه كان في رجل نذران يتصدق بمال كثير فقال الكثير ثمانون ومازاد لقول الله عزوجل «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» وكانت ثمانين موطنا

٤- **العياشي**، عن يوسف بن السخت قال اشتكى المتوكل شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه الله يتصدق بمال كثير، فعوفى من علته فسئل اصحابه عن ذلك، فاعلموه ان اباه تصدق بثمانمائة الف الف درهم فكتب وان اراه تصدق بخمسة الف الف درهم فاستكثر ذلك فقال ابو يحيى منصم المنجم لو كتبت الى ابن عمك يعنى ابى الحسن فامر ان يكتب له فيسئله فكتب اليه ابو الحسن تصدق بثمانين درهما قالوا هذا غلط سلوه من اين؟ قال هذا من كتاب الله قال الله لرسوله «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» والمواطن التي نصر الله رسوله فيها ثمانون موطنا فثمانون درهما من حله مال كثير　　قوله تعالى

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين (٢٥) ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها الاية (٢٦)

١- **العياشي**، عن عجلان، عن ابيعبدالله عليه السلام، في قول الله تعالى «ويوم حنين اذ اعجبتكم الى ثم وليتم مدبرين» الاية قال ابوفلان

٢- **عن** الحسين بن علي بن فضال، قال قال ابو الحسن علي الرضا عليه السلام للحسن بن احمد اى شيئ السكينة عندكم؟ قال لاادرى جعلت فداك، اى شيئ هو؟ فقال ريح من الله تخرج طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان فتكون مع الانبياء وهي التي نزلت على ابرهيم خليل الرحمن حيث بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا فبنى الاساس عليها

٣- **علي بن** ابرهيم انه كان سبب غزاة حنين انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى فتح مكة اظهر ان يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيئوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمع رؤساؤهم الى مالك بن عوف النصرى فراسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونسائهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا باوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمى في القوم وكان رئيس جشم وكان شيخاً كبيراً قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال في اى وادانتم؟ قالوا بوادى اوطاس قال نعم مجال خيل لاحزن ضرس ولا سهل دهس مالى اسمع زعاء البعير ونهيق الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبى، فقالوا له ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونسائهم وذراريهم ليقاتل كل امرئ عن نفسه وما له واهله، فقال دريد راعى ضان، ورب الكعبة ماله وللحرب ثم قال ادعوا الى مالكا فلما جائه قال

يامالك مافعلت؟قال سقت مع الناس اموالهم ونسائهم وابنائهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره،فيكون اشد لحربه،فقال يامالك انك اصبحت رئيس قومك وانك تقاتل رجلا كريماً وهذا اليوم لمابعده ولم تضع فى تقدمة بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئاً ، ويحك وهل يلوى المنهزم على شيء اردد بيضة هوازن الى عليا بلادهم ← ممتنع محالهم والق الرجال على متون الخيل فانه لاينفعك الارجل بسيفه وفرسه،فان كان لك لحق بك من ورائك وان كان عليك لاتكن قدفضحت فى اهلك وعيالك فقال له مالك انك قد كبرت وكبر علمك وعقلك ولم يقبل من دريد،فقال دريد ما فعلت كعب وكلاب؟قالوا لم يحضر منهم احد قال غاب الجد والحزم لو كان يوم علا وسعادة ماكانت تغيب كعب،ولا كلاب،فمن حضرها من هوازن؟قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان لاينفعان ولا يضران، ثم تنفس دريد وقال حرب عوان ليتنى فيها جذع احب فيها واصنع اقود،واطفى الزمع كانها شاة صدع،وبلغ رسول الله ﷺ اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم فى الجهاد ووعدهم النصر،وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونسائهم وذراريهم فرغب الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين وكل من دخل مكة برايته امره ان يحملها وخرج فى اثنى عشر الف رجل عشرة الاف ممن كانوا معه

٤- وفى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال وكان معه من بنى سليم الف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمى ومن مزينة الفدجل(رجع الى حديث على بن ابرهيم) قال فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة بعض ليلة قال وقال مالك بن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وما له خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا فى شعاب هذا الوادى وفى الشجر فاذا كان فى غلس الفجر فاحملوا حملة رجل واحد وهدوا القوم فان محمداً لم يلق احداً يحسن الحرب قال فلما صلى رسول الله ﷺ الغداة انحدر فى وادى حنين وهو وادله انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فخرجت عليها كتائب هوازن من كل ناحية،فانهزمت بنو سليم و انهزم من ورائهم ولم يبق احد الا انهزم ،وبقى امير المؤمنين يقاتلهم فى نفر قليل،ومر المنهزمون برسول الله ﷺ لايلون على شيئى وكان العباس اخذ بلجام بغلة رسول الله عن يمينه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله ينادى يامعاشر الانصار الى اين المفر ؟انا رسول الله فلم يلو احد عليه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثوا التراب فى وجوه المنهزمين و تقول اين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت له:ويلك ماهذا الذى صنعت؟فقال لها هذا امر الله فلما رأى رسول الله الهزيمة ركض بحوم على بغلته قد شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الطرف (المضرب) وناد ياأصحاب البقرة ياأصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله ثم رفع رسول الله ﷺ يده وقال اللهم لك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وانت المستعان فنزل اليه جبرئيل عليه السلام فقال يارسول الله دعوت بما دعى به موسى حيث فلق الله له البحر ونجاه من فرعون،ثم قال رسول الله لابى سفيان بن الحارث ناولنى كفاً من حصى،فناوله فرماه فى وجوه المشركين ثم قال:شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لاتعبد لاتعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون سيوفهم وهم ينادون لبيك و مروا برسول الله و استحيوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله ﷺ للعباس من هؤلاء يا اباالفضل؟فقال يارسول الله هؤلاء الانصار فقال رسول الله ﷺ الان حمى الوطيس فنزل النصر من السماء وانهزمت هوازن و كانوا يسمعون قعقعة السلاح فى الجو فانهزموا فى كل وجه وغنم رسول الله ﷺ اموالهم ونسائهم وذراريهم وهو قوله تعالى« ولقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين».

٥- على بن ابرهيم قال وفى رواية ابى الجارود،عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا «وهو القتل» وذلك جزاء الكافرين» قال وقال رجل من بنى نضر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين وهو اسير فى ايديهم،اين الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فانما كان قتلنا بايديهم وما كنا نريكم فيهم الا كهيئة الشامة؟ قالوا تلك الملائكة

٦- محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن عبدالله بن احمد الدهقان، عن علي بن الحسين الطاطري، عن محمد بن زياد بياع السابري، عن ابان، عن عجلان بن صالح قال سمعت اباعبدالله عليه السلام، يقول قتل علي بن ابيطالب عليه السلام بيده يوم حنين اربعين

٧- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال السكينة الايمان

٨- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن السندي بن محمد، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام قال السكينة الايمان

٩- عنه قال حدثنا ابي ره، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، قال حدثنا ابوهمام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام انه قال لرجل اى شيئ السكينة عندكم؟ فلم يدر القوم ماهي فقالوا جعلنا الله فداك ماهي؟ قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابرهيم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها

١٠- ابن طاوس في طرائفه قال ومن طريف الروايات ماذكره ابوهاشم الصباغ في كتاب النور والبرهان يرفعه الى محمد بن اسحق قال قال حنان قدمت مكة معتمراً واناس من قريش مقدمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ماهذا لفظه فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقام على فراشه وخشي من ابي بكر ان يدلهم عليه فاخذه معه و مضى الى الغار

قوله تعالى

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٩)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابيعبدالله عليه السلام، في حديث الاسياف الذي ذكره، عن ابيه قال فيه واما السيوف الثلثة المشهورة فسيف على مشركي العرب قال الله عزوجل «اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» وقد تقدم في هذه الاية قال والسيف الثاني على اهل الذمة قال الله عزوجل وقولوا للناس حسناً نزلت هذه الاية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عزوجل «قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولايحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون «فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منه الجزية اوالقتل ومالهم فيئ وذراريهم سبي واذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم و اموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم ولم يقبل الا الدخول في دار الاسلام اوالجزية اوالقتل

٢- عنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ماحد الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شيئ موظف لاينبغي ان يجوزه الى غيره؟ فقال ذاك الى الامام ان يأخذ من كل انسان منهم ماشاء على قدر ماله مما يطيق، انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم مايطيقون له ان يأخذهم به حتى يسلموا، فان الله تبارك وتعالى قال «يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون» وكيف يكون صاغراً وهو لايكترث لما يؤخذ منه حتى يجهد لالما اخذ منه فيألم لذلك ويسلم قال وقال ابن مسلم قلت لابيعبدالله عليه السلام ارايت مايأخذ هؤلاء هذا من الخمس من ارض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤسهم ما عليهم في ذلك شيئ موظف؟ فقال كان عليهم ما اجازوا على انفسهم وليس للامام اكثر من الجزية انشاء الامام وضع

ذلك على رؤسهم وليس على اموالهم شيئى وان شاء فعلى اموالهم وليس على رؤسهم شيئى فقلت فهذا الخمس؟ فقال انما هذا شيئى كان صالحهم عليه رسول الله

٣- حريز ، عن محمد بن مسلم، قال سئلته عن اهل الذمة ماذا عليهم مما يحقنون به دمائهم واموالهم؟ قال الخراج فان اخذ من رؤسهم الجزية فلا سبيل على ارضهم، وان اخذ من ارضهم فلا سبيل على رؤسهم

٤- وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال جرت السنة ان لا تؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب على عقله

٥- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابى يحيى، الواسطى، عن بعض اصحابنا قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن المجوس اكان لهم شيئى؟ فقال نعم اما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اهل مكة ان اسلموا والا نابذتكم بحرب فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان، فكتب اليهم النبى: انى لست آخذ الجزية الا من اهل الكتاب فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه زعمت انك لا تؤخذ الجزية الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان المجوس كان لهم نبى فقتلوه و كتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم فى اثنا عشر الف جلد ثور

٦- وعنه، عن على بن ابراهيم، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عن صدقات اهل الذمة ومايؤخذ منهم من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم؟ قال عليهم الجزية فى اموالهم تؤخذ منهم من عشر لحم الخنزير ا وخمر وكلما اخذوا منهم من ذلك فوز ردذلك عليهم وثمنه للمسلمين حلال

٧- وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن ابن ابى يعفور، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان ارض الجزية ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطله المهاجرين والانصار والصدقة لاهلها الذين سمى الله فى كتابه، وليس لهم من الجزية شيئى ثم قال ما اوسع العدل ثم قال ان الناس ليستغنوا اذا عدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله

٨- وعنه. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام فى اهل الجزية يؤخذ من اموالهم شيئى سوى الجزية؟ قال لا

٩- الشيخ باسناده، عن محمد بن على بن محبوب عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن سيرة الامام فى الارض التى فتحت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان امير المؤمنين قد سار فى اهل العراق بسيرة فهم امام لسائر الارضين وقال ان ارض الجزية ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطله المهاجرين والانصار والصدقات لاهلها الذين سمى الله فى كتابه ليس لهم فى الجزية شيئى، ثم قال ما اوسع العدل ان الناس يستغنون اذا عدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله تعالى

١٠- على بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عمر، قال حدثنى ابراهيم بن مهزيار، عن اسمعيل بن سهل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ماحد الجزيه على اهل الكتاب فهل عليهم فى ذلك شيئى موظف لا ينبغى ان يجوز الى غيره؟ فقال ذلك الى الامام ياخذ من كل انسان منهم ماشاء على قدر ماله ومايطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم مايطيقون له ان يتخذ منهم حتى يسلموا فان الله قال «حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» وكيف يكون صاغراً وهو لا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيولم لذلك فيسلم

١١- العياشى، عن عبدالملك بن عبدالله الهاشمى عن ابيعبدالله عليه السلام عن ابيه قال قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفى المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف قال لعمرو بن عبيد حيث سئله ان يبايع عبدالله

بن الحسن والحسين لاذاك

١٢-عن زرارة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له ماحد الجزية على اهل الكتاب فهل عليهم من شيئ موظف لاينبغي ان يجاوزه الى غيره قال فقال ذلك الى الامام ياخذ منهم من كل انسان ماشاء على قدر ماله وما يطيق انما قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا اويقتلوا فالجزية تؤخذ منهم مايطيقون له ان ياخذهم بها حتى يسلموا فان الله يقول: «حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» وكيف يكون صاغرا وهو لايكترث لمايؤخذ منه حتى يجدد لا لما اخذ منه فيولم لذلك فيسلم

١٣-عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن ابيه قال ان الله بعث محمداً بخمسة اسياف فسيف على اهل الذمة قال الله «وقولوا للناس حسنا» نزلت في اهل الذمة ثم نسختها اخرى قوله «قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى وهم صاغرون» فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا اداء الجزية او القتل ويؤخذ مالهم وتسبى ذراريهم فاذا قبل الجزية حل لنا نكاحهم وذبايحهم قوله تعالى

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ (٣٠)

١- الامام العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام لقد حدثني ابي الباقر عليه السلام، عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين انه اجتمع يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خمسة اديان: اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركوا العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير بن الله قد جئنا اليك لننظر ماتقول، فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل، وان خالفتنا خاصمناك و قالت النصارى نحن نقول ان المسيح ابن الله اتخذه وقد جئناك لننظر ماتقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك و افضل وان خالفتنا خاصمناك، وقالت الدهرية نحن نقول الاشياء لابد لها وهي دائمة وقد جئنا ننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خاصمناك وقالت الثنوية نحن نقول النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لننظر ماتقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل، وان خالفتنا خاصمناك، وقالت مشركوا العرب نحن نقول ان اوثاننا آلهة و قد جئناك لننظر ماتقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل، وان خالفتنا خاصمناك، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امنت بالله وحده لاشريك له و كفرت بكل معبود سواه ثم قال: ان الله بعثني بالحق الى الخلق كافة بشيراً ونذيراً حجة على العالمين وسيرد الله كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود جئتموني لاقبل قولكم بغير حجة؟ قالوا لا، قال فما الذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله؟ قالوا لانه احيى لبني اسرائيل التورية بعد ما ذهب ولم يفعل به الا انه ابنه، قال رسول الله فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاء بالتورية ورؤى منه من العجائب ماقد علمتم ولئن كان عزير بن الله لما ظهر من اكرامه (له) باحياء التورية، فلقد كان موسى بالنبوة احق واولى، ولئن كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من النبوة، لانكم ان كنتم انما تريدون بالنبوة الولادة على سبيل ماتشاهدونه في دنياكم من ولادة الامهات الاولاد بوطئ آبائهم لهن فقد كفرتم بالله تعالى وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين و وجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان له خالقا صنعه وابتدعه؟! قالوا لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني انه ابنه على معنى وجه الكرامة: وان لم يكن هناك ولادة كما يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه واباانة المنزلة من غيره يابني وانه ابن لاعلى اثبات ولادة منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لانسب بينه و بينه، وكذلك لما فعل بعزير مافعل كان اتخذه ابناً على الكرامة لاعلى الولادة، فقال رسول الله فهذا ماقلته لكم انه وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه، فان بهذه المنزلة موسى اولى، وان الله تعالى يفضح كل مبطل باقراره

و يقلب عليه حجته ان ما احتججتم به انما يؤديكم الى ماهو اكبر مما ذكرته لكم ،لانكم زعمتم ان عظيماً من عظمائكم قد يقول لاجنبي لانسب بينه وبينه يابني،وهذا ابني لاعلى طريق الولادة ،فقد تجدون ايضاً هذا العظيم يقول لاجنبي آخر هذا اخي وللاخر هذا شيخي وابي،وللاخر هذا سيدي وياسيدي على طريق الاكرام، وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخا الله اوشيخا اوابا اوسيداً لانه زاد الله في اكرامه على عزير كان من زاد رجلا في الاكرام فقال ياسيدي وياشيخي وياعمي ويارئيسي و يا اميري قال فبهت القوم وتحيروا، وقالوا ياعجل خلنا نتفكر فيما قلته، فقال انظروا بقلوب معتقدة للانصاف يهديكم الله ثم اقبل على النصارى فقال لهم وانتم قلتم ان القديم جل وعز اتخذ المسيح ابناً ما الذي اردتموه بهذا القول؟ اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى،او المحدث الذي هو عيسى صار قديما كوجود القديم الذي هو الله اومعناكم في قولكم انه اتخذ به ابنا اختص بكرامة لم يكرم بها سواه فيصير محدثا ،فقد ابطلتم لان القديم محال ان ينقلب محدثا، وان اردتم ان المحدث صار قديما ابطلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما،و ان اردتم انه اتخذ به بانه اختصه واصطفاه على سائر عباده،فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتخذ به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا و كان الله اتخذ به بأن احدث به معنى صار به اكرم الخلق عنده،فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين،وهذا خلاف مابداتم به تقولونه، قال فقالت النصارى ياعجل ان الله لما اظهر على عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهره فقد اتخذه ولداً على جهة الكرامة،فقال لهم رسول الله ﷺ فقد سمعتم ماقلت لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد رسول الله ﷺ ذلك كله فسكتوا الا رجلا منهم قال له يا عجل اولستم تقولون ان ابرهيم خليل الله واذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول عيسى ابن الله؟! فقال رسول الله ﷺ انهما لن يشتبها لان قولنا ان ابرهيم خليل الله وانما هو مشتق من الخلة والخلة فاما الخلة فمعناه الفقر والفاقة و لقد كان خليلا الى ربه فقيراً و الى ربه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمى به في المنجنيق فبعث الله اليه جبرئيل فقال له ادرك عبدي فجائه فلقيه في الهواء،فقال له كلفني بما بدا لك؟فقد بعثني الله لنصرتك، فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل انى لااسئل غيره لاحاجة لي الا اليه فسماه خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه و اذا جعل معنى ذلك من الخلة فقد تخلل معانيه ووقف على اسراره ولم يقف عليها غيره كان معناه العالم به، وباموره فلا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه،الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله و اذا لم يعلم اسراره لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج من ان يكون ولده، لان معنى الولادة قائم به ثم ان وجب لانه قال (الله تعالى خ) ابرهيم خليلي ان تقيسوا انتم فتقولوا عيسى ابنه وجب ايضاً كذلك ان تقولوا لموسى انه ابنه فان الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى،فقولوا ان موسى ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى شيخه وعمه وسيده ورئيسه واميره كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم ففي الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابي،فقال رسول الله فان كنتم بذلك الكتاب تعملون فان فيه ربي وربكم وابي وابوكم فقولوا ان جميع الذي خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب مبطل عليكم بهذا المعنى الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابناله، لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يخص به غيره،وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يختص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي و ابيكم فبطل ان تكون للنبي اختصاص بعيسى،لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى انه لم يكن لهم مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها، لانه قال اذا اراد ابي وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه و نحلتموه،وما يدريكم لعله انى اذهب الى ابي وابيكم آدم ونوح ان الله يرفعني اليهم ويجمعني معهم وآدم ابي و ابوكم و كذلك نوح بل ما اراد غير هذا؟قال فسكتت النصارى وقالوا ما راينا كاليوم مجادلا ومخاصماً وسننظر في امورنا،ثم اقبل رسول الله الى الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لابدء لها وهي دائمة لم تزل

ولاتزال؟قالوا انا لانحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء حدثاً فحكمنا بانها لم تزل و لم نجد لها انقضاء وفناء، فقال رسول الله افوجدتم لها قدماً ووجدتم لها بقاء ابد الابد؟ فان قلتم انكم قد وجدتم ذلك افهمتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلابداية،ولاتزالون كذلك،ولان قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم ؟قالوابل لم نشاهد لها قدما و لابقاء ابدالابد قال رسول الله ﷺ فلم صرتم ان تحكموا بالقدم و البقاء وانما انتم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى من تاركالتمييز لها و مثلكم يحكم بالحدث و الانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولابقاء ابدالابد؟اولستم تشاهدون الليل مع النهار احدهما بعدالاخر،قالوا نعم قال اوترونهما لم يزالا و لايزالان؟فقالوا نعم قال فيجوز عندكم اجتماع الليل مع النهار،فقالوالاقال ﷺ فاذا ينقطع احدهما عن الاخر فيسبق احدهما ويكون الثانى جاريا بعده،قالوا كذلك هو قال قد حكمتم بحدوث ماتقدم من ليل اونهار لم تشاهدوهما فلاتنكروا لله قدره،ثم قال رسول الله اتقدرون ماتقدم من الليل والنهار متناه اوغير متناه ؟فان قلتم غيرمتناه فكيف وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله؟ وان قلتم انه متناه فقد كان و لا شيئى منها ؟قالوانعم قال لهم ان العالم قديم ليس بمحدث و انتم عارفون بمعنى ما اقررتم به و بمعنى ماجحدتموه؟قالوا نعم فقال رسول الله ﷺ فهذا الذى نشاهده من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لاقوام للبعض الابما يتصل به،الانرى ان البناء محتاج بعض اجزائه الى بعض والالم يتسق ولم يستحكم وكذلك سايرماترون فان كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هوالقديم فاخبرونى لوكان محدثاً فكيف كان يكون وما ذا كان يكون صفته؟!قال فبهتوا وعلموا انهم لايجدون للمحدث صفة يصفونه الا وهى موجودة فى هذا الذى زعموا انه قديم فرجعوا وقالوا سننظر فى امرنا قال ثم اقبل رسول الله على الثنوية الذى قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال وانتم فماالذى دعاكم الى ماقلتموه من هذا؟قالوا لاناوجدنا العالم صنفين خيراً وشراً ووجدنا الخير ضدالشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيئى وضده بل لكل واحدواحد منهما فاعل الاترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة وضياء،فقال لهم رسول الله ﷺ اولستم وجدتم سواداً و بياضا وحمرة وصفرة وخضرة وكل واحد منها ضدلسائرها لاستحالة اجتماع اثنين منها فى محل واحد كما ان الحروالبرد ضدان لاستحالة اجتماعهما فى محل واحد؟قالوا نعم قال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعاقديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل للضدالاخر؟ فسكتوا ثم قال وكيف اختلفوا هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول،ارايتم لوان رجلااخذ شرقاً يمشى اليه والاخر غرباكان يجوزان يلتقياماداما سائرين على وجوههما؟قالوا لاقال وجب عليكم ان لايختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهماالى غير جهة الاخر فكيف حدث هذاالعالم من امتزاج مامحال ان يمتزج بل هما مدبران جميعاًمخلوقان؟!فقالوا سننظر فى امرنا ثم اقبل رسول الله على مشركى العرب، فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله ؟فقالوانتقرب بذلك الى الله فقال اوهى سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله تعالى؟ قالوا لاقال وانتم الذين تنحتونها بايديكم فالان تعبدكم هى لوكان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذالم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم،قال فلما قال رسول الله ﷺ ذلك اختلفوا فقال بعضهم ان الله قدحل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه الصورة تعظيماً لتعظيمنا تلك الصور التى حل فيها ربنا،وقال اخرون ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيماً لله وقال آخرون منهم ان الله لماخلق آدم وامر الملئكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لادم من الملئكة ففاتنا و صورنا صورته فسجدنا له تقربا الى الله كما تقربت الملئكة بالسجود لادم الى الله تعالى كما امرتم بسجودكم بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم فى غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجد تم اليها وقصدتم الكعبة لامحاريبكم وقصدتم بالكعبة الى الله لا

اليها ،فقال رسول الله ﷺ اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله يحل فى هيا كل رجال كانوا على هذه الصور التى صورناها هذا تعظيما لتعظيمنا لتلك الصور التى حل فيها ربنا،لقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات اويحل ربكم فى شيئى حتى يحيط به ذلك الشيئى،فاى فرق بينه اذن وبين سائر مايحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ،ولم صار الحال فيه محدثاً، وذلك قديماً دون ان يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عزوجل كما لم يزل،فاذا وصفتموه بصفة المحدثات فى الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث وصفتموه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك لغير الذات وان جاز ان لايتغير ذات البارى عزوجل بحلوله فى شيئى جاز ان يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التى تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثاً عزوجل تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله ﷺ فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل فى شيئى فقد فسد ما بنيتم عليه فى قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر فى امورنا ثم اقبل على الفريق الثانى فقال لهم اخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم له وصليتم ووضعتم الوجوه الكريمة بالتراب فما الذى بقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لايساوى به عبده؟ ارايتم ملكا عظيما اذا سويتموه بعبده فى التعظيم والخضوع والخشوع ايكون فى ذلك وضع من تعظيم الكبير كما يكون زيادة فى تعظيم الصغير،فقالوا نعم فقال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيمه صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين،فسكت القوم بعد ان قالوا سننظر فى امرنا ثم قال رسول الله ﷺ للفريق الثالث ولقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بانفسكم ولسنا سواء وذلك انا عباد الله مخلوقون مربوبون ناتمر فيما امرنا ونتنزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريد منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعنا ولانتعدى الى غيره مما لم يأمر بنا ولم يأذن لنا لانالانندرى لعله اراد منا الاول وهو يكره الثانى وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها فى سائر البلدان التى تكون بها فاطعنا فلم نخرج فى شيئى من ذلك من اتباع امره والله عزوجل حيث امر بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التى هى غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لاتدرون لعله يكره ماتفعلون،اذلم يامركم به،ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارايتم لو امركم رجل بدخول داره يوماً بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره؟ ولكم ان تدخلوا دار اله اخرى مثلها بغير امره اووهب لكم رجل ثوباً من ثيابه اوعبد من عبيده اودابة من دوابه الكم ان تأخذوا ذلك وان لم تجدوه اخذتم آخر مثله؟قالوا لا لانه لم يأذن لنا فى الثانى كما اذن لنا فى الاول ،قال فاخبرونى الله اولى ان لايتقدم على ملكه بغير امره اوبعض المملوكين؟ قالوا بل الله اولى بالا يتصرف فى ملكه بغير امره واذنه،قال فلم فعلتم ومن امركم ان تسجدوا لهذه الصور؟قال فقال القوم سننظر فى امورنا ثم سكتوا قال الصادق ﷺ فوالذى بعثه بالحق نبيا ماتت على جماعتهم ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله ﷺ خمسة وعشرون رجلا من كل فرقة خمسة واسلموا وقالوا مارأينا مثل حجتك ياعمل نشهد انك رسول الله قال امير المؤمنين ﷺ فانزل الله «الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون «فكان فى هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذى خلق السموات والارض »فكان رداً على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لابد لها وهى دائمة ثم قال «وجعل الظلمات والنور وكان رداعلى الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال «ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» فكان رداً على مشركى العرب الذين قالوا ان اوثاننا الهة ثم انزل الله تعالى « قل هو الله احد الى اخرها»فكان فيها رداً على من ادعى من دون الله ضداً وندا قال فقال رسول الله ﷺ لاصحابه قولوا اياك نعبد اى نعبد واحداً لانقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لابد لها وهى دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركوا العرب ان اوثاننا الهة لانشرك بك شيئاً ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا

نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك

٢- **العياشي** ،عن يزيد بن عبد الملك،عن ابي عبدالله عليه السلام قال انه لن يغضب الله شيئي كغضب الطلح والسدر،ان الطلح كانت كالاترج ،والسدر كالبطيخ ،فلما قالت اليهود يدالله مغلولة نقصا حملهما فصغر فصار له عجم فاشتد العجم فلما ان قالت النصارى المسيح بن الله اذعرتا فخرج لهما هذا الشوك و نقصتا حملهما و صار النبق الى هذا الحمل و ذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا ان تقوم الساعة ثم قال من سقى طلحة او سدرة فكانما سقى مؤمنا من ظمأ

٣- عن عطية العوفى ،عن ابى سعيد الخدرى،قال قال رسول الله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير بن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح بن الله واشتد غضب الله من اراق دمى واذانى فى عترتى قوله تعالى

قاتلهم الله انى يؤفكون (٣٠)

١- **الطبرسي** فى الاحتجاج، عن امير المؤمنين عليه السلام قال قاتلهم الله انى يؤفكون ،اى لعنهم الله انى يؤفكون ، فسمى اللعنة قتلا وكذلك قتل الانسان ما اكفره اى لعن الانسان قوله تعالى

اتخذوا احبارهم و رهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم (٣١)

١- **محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله» فقال اما والله مادعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون.

٢- **ورواه** احمد بن محمد بن الخالد البرقى فى المحاسن، عن ابيه، عن عبدالله بن يحيى بباقى السند والمتن

٣- **احمد بن** محمد بن الخالد البرقى، عن محمد بن خالد، عن حماد، عن ربعى بن عبدالله، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام ، فى قول الله «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله» فقال والله ماصلوا لهم ولا صاموا ولكن احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالا.

٤- عنه ،عن ابيه،عن من ذكره،عن عمرو بن ابى المقدام، عن رجل، عن ابى جعفر عليه السلام ،فى قول الله «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله» قال والله ماصلوا لهم ولا صاموا ولكن اطاعوهم فى معصية الله

٥- **العياشي** ، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام ، فى قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ماصاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال وفى خبر آخر ولكنهم اطاعوهم فى معصية الله.

٥- عن جابر، عن ابى عبدالله عليه السلام ،قال سئلته عن قول الله «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله» قال اما انهم لم يتخذوهم آلهة الا انهم احلوا حراماً فاخذوا به وحرموا حلالا فاخذوا به فكانوا اربابا من دون الله.

٦- **قال** ابو بصير قال ابو عبدالله عليه السلام مادعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالا فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون.

٧- عن حذيفة انه سئل عن قول الله «اتخذو احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله» فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا احلوا لهم اشياء استحلوها واذا حرموا عليهم حرموها.

٨- **على بن** ابرهيم، قال وفى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام ، فى قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال هما عيسى ومريم اما المسيح فبعض عظموه فى انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم

قالوا ثالث ثلثة وطائفة منهم قالوا هو الله واما قوله احبارهم ورهبانهم فانهم اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا اما امروهم به ودانوا بما دعوهم اليه فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم وما امرهم به الاحبار والرهبان اتبعوهم واطاعوهم وعصوا الله و انما ذكرنا هذا فى كتابنا لكى يتعظ به فغير الله بنى اسرائيل بما صنعوا يقول الله وما امروا ليعبدوا الهاً واحداً لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون

٩- **الطبرسى**، روى؛ عن ابى جعفر عليه السلام وابى عبدالله عليه السلام انهما قالا والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكن احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم فعبدوهم من حيث لا يشعرون

١٠- قال وروى، الثعلبى، باسناده، عن عدى بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وفى عنقى صليب من ذهب فقال لى ياعدى اطرح هذا الوثن من عنقك قال فطرحته ثم انتهيت اليه وهو يقرء من سورة براءة هذه الاية «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا» حتى فرغ منها قلت انا لسنا نعبدهم؟ فقال اليس يحرمون ما احله الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلونه «قال فقلت بلى قال فتلك عبادتهم

قوله تعالى

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣٣)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير، قال قال ابو عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل «هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» قال الله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر فى بطن صخرة قالت يا مؤمن فى بطنى كافر فاكسرنى واقتله

٢- العياشى عن ابى المقدام، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» يكون ان لا يبقى احد الا اقر بمحمد وقال فى خبر آخر عنه قال ليظهره الله فى الرجعة

٣- عن سماعة، عن ابى عبدالله عليه السلام «هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه

٤- **الطبرسى** قال ابو جعفر عليه السلام ان ذلك يكون عند خروج المهدى من آل محمد فلا يبقى احد الا اقر بمحمد

٥- على بن ابراهيم انها نزلت فى القائم من آل محمد وهو الذى ذكرنا تاويله بعد تنزيله قوله تعالى

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤)

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ الاية (٣٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن معاذ بن كثير، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما فى ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذى كنز كنزه حتى ياتيه به فيستعين به على عدوه وهو قول الله عزوجل فى كتابه «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم»

٢- **الشيخ** فى امالية، قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، وساق اسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم» كل ما يؤدى زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وكل مال لا يؤدى زكوته فهو كنز وان كان فوق الارض

٣-عنه باسناده قال رسول الله ﷺ لمانع الزكوة يجر قصبة فى النار يعنى امعاؤه فى النار

٤-وعنه، باسناده، عن ابى عبدالله عليه السلام، عن ابيه ابيجعفر عليه السلام انه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس؟ فقال ابوجعفر عليه السلام هى خواتيم الله فى ارضه جعلها الله مصلحة لخلقه و بها يستقيم شؤنهم ومطالبهم فمن اكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيها وادى زكوتها فذاك الذى طلبه وخلص له ومن اكثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله فيها واتخذ منها الابنية فذاك الذى حق عليه وعيد الله عزوجل فى كتابه يقول الله تعالى «يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون»

٥-العياشى، عن سعدان، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله تعالى «الذين يكنزون الذهب والفضة» انما عنى بذلك ما جاوز الفى درهم

٦-عن معلى بن كثير صاحب الاكسية قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما فى ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذى كنز كنزه حتى يأتيه به فيستعين به على عدوه وذلك قول الله «ان الذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم»

٧-عن الحسين بن علوان، عن من ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان المؤمن اذا كان عنده من ذلك شيئ ينفقه على عياله ماشاء ثم اذا قام القائم يحمل اليه ماعنده فما بقى من ذلك يستعين به على امره فقد ادى ما يجب عليه

٨-على بن ابراهيم فى معنى الاية ان الله حرم كنز الذهب والفضة وامر بانفاقه فى سبيل الله قال قوله تعالى «يوم يحمى عليها فى نار جهنم الايه» قال قال كان ابوذر الغفارى يغدو كل يوم وهو فى الشام فينادى باعلى صوته بشر اهل الكنوز بكى فى الجباه وكى فى الجنوب وكى فى الظهور حتى يتردد الحر فى اجوافهم وقد تقدم حديث ابى ذر مع عثمن وكعب فى معنى الاية فى قوله تعالى واذا خذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم الاية من سورة البقرة　　قوله تعالى

انّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الاية (٣٦)

١-محمد بن ابراهيم النعمانى، قال اخبرنا على بن الحسين، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا محمد بن الحسن الرازى، عن محمد بن على الكوفى، عن ابراهيم بن محمد بن يوسف؛ عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن ابى حمزة الثمالى قال كنت عند ابيجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لى ياحمزة من المحتوم الذى لاتبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقى الله وهو به كافر وهو له جاحد، ثم قال يابى انت وامى المسمى باسمى والمكنى بكنيتى السابع من بعدى يابى من يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال ياباحمزة من ادركه فلم يسلم له مايسلم لمحمد وعلى فقد حرم الله عليه الجنه وماؤه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح عن هذا بحمد الله ونور وابين وازهر لمن هدى الله واحسن اليه قول الله عزوجل فى محكم كتابه «ان عدة الشهو رعند الله اثنى عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم» ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع ومابعده المحرم منها وهى رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ولايكون دينا قيماً لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائهم وانما هم الائمة القوامون بدين الله عليهم السلم والمحرم منها امير المؤمنين عليه السلام على الذى اشتق له اسماً من اسمه العلى كما اشتق لرسول الله اسما من اسمه المحمود وثلثة من ولده وهم على ابنه على بن الحسين وعلى بن موسى وعلى بن محمد فصار هذا الاسم مشتقا من اسم الله جل وعز حرم به صلوات الله على محمد وآله المكرمين المحترمين

٢- عنه قال اخبرنا سلامة بن محمد، قال حدثنا ابوالحسن على بن عمر المعروف بالحاجى، قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوى العباسى الرازى، قال حدثنا جعفر بن محمد الحسنى، قال حدثنى عبيد بن كثير، قال حدثنا احمد بن موسى الاسدى، عن داود بن كثير، قال دخلت على ابى عبدالله جعفر بن محمد، عليه السلام بالمدينة، فقال ما الذى ابطأ بك عنا ياداود؟ فقلت حاجة عرضت بالكوفة، فقال من خلفت بها؟ قلت جعلت فداك خلفت عمك زيداً تركته راكباً على فرس متقلداً مصحفاً ينادى باعلى صوته سلونى سلونى قبل ان تفقدونى فبين جوانحى علم جم قدعرفت الناسخ من المنسوخ والمثانى والقرآن العظيم وانى العلم بين الله وبينكم فقال ياداود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى ياسماعة بن مهران ائتنى بسلة الرطب فاتاه بسلة الرطب فاكلها و استخرج النواة من فيه ففرسها فى الارض فعلقت وانبتت واغدقت فضرب بيده الى بسرة من غدق فشقها واستخرج منها رقاً ابيض ففضه ودفعه الى وقال اقرء، فقراته فاذاً فيه سطر ان الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثانى ان عدة الشهور عندالله اثناعشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين على بن ابيطالب الحسن بن على الحسين بن على على بن الحسين ؛ محمد بن على جعفر بن محمد موسى بن جعفر على بن موسى محمد بن على على بن محمد الحسن بن على الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدرى متى كتب هذا فى هذا؟ قلت الله اعلم و رسوله وانتم، فقال قبل ان يخلق آدم بالفى عام

٣- وروى الشيخ المفيد هذين الخبرين فى كتاب الغيبة

٤- وعنه قال اخبرنا سلامة بن محمد، قال اخبرنا محمد بن الحسن بن على بن مهزيار، قال اخبرنا احمد بن محمد السيارى، عن احمد بن هلال واخبرنا على بن محمد بن عبدالله الحنانى، عن احمد بن هلال، عن امية بن ميمون الشعرى، عن زياد القندى ، قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد يقول ان الله عزوجل خلق بيتا من نور وجعل قوامه اربعة ار كان كتب عليها سبحان الله والحمد لله ثم خلق من الاربعة اربعة ومن الاربعة اربعة ثم قال عزوجل ان عدة الشهور عندالله اثناعشر شهراً

٥- الشيخ فى الغيبة رواه بحذف الاسناد ،عن جابر الجعفى قال سئلت اباجعفر، عن تاويل قول الله عزوجل «ان عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم» قال فتنفس سيدى الصعداء ثم قال ياجابر اما السنة فهى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنى عشر شهراً فهو امير المؤمنين الى والى ابنى جعفر وابنه موسى وابنه على والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادى المهدى اثنا عشر اماماً حجج الله على خلقه وامنائه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد على امير المؤمنين وابى على بن الحسين وعلى بن موسى وعلى بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلاتظلموا فيهن انفسكم اى قولوا بهم جميعاً تهتدون

٦- الشيخ شرف الدين النجفى، عن المقلد بن غالب الحسنى ره، عن رجاله باسناد متصل الى عبدالله بن سنان الاسدى ، عن جعفر بن محمد، قال قال ابى يعنى محمد الباقر لجابر بن عبدالله، لى اليك حاجة اخلو فيها، فلما خلى به قال ياجابر اخبرنى عن اللوح الذى رأيته عند امى فاطمة الزهراء؟ فقال اشهد بالله لقد دخلت على سيدتى فاطمة لاهنئها بولدها الحسين فاذاً بيدها لوح اخضر من زمردة خضراء فيه كتابة انور من الشمس واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت ماهذا اللوح يابنت رسول الله؟ فقالت هذا لوح انزله الله على ابى وقال لى احفظيه ففعلت فاذا فيه اسم ابى وبعلى واسم ابنى والاوصياء من بعد ولد الحسين عليه السلام فسالتها ان تدفعه الى لانسخه ففعلت، فقال له ابى مافعلت بنسختك؟ فقال هى عندى قال فهل لك ان تعارضنى عليها؟ قال فمضى جابر الى منزله فاتاه بقطعة جلد احمر فقال له انظر فى صحيفتك حتى اقرأها عليك فكان فى صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يامحمد ان عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله

يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم، يامحمد عظم اسمائى واشكر نعمائى ولاتجحد آلائى ولا ترج سوائى ولا تخش غيرى فانه من يرجو سوائى ويخشى غيرى اعذبه عذاباً لااعذبه احداً من العالمين، يامحمد انى اصطفيتك على الانبياء واصطفيت وصيك على الاوصياء جعلت الحسن عيبة علمى بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خيرا ولاد الاولين والاخرين فيه ثبتت الامامة العقب وعلى بن الحسين زين العابدين والباقر العلم الداعى الى سبيلى على منهاج الحق وجعفر الصادق فى القول والعمل تلبس من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيى وخيرة خلقى وموسى الكاظم الغيظ وعلى الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله وعهدا لهادى شبيه جده الميمون على الداعى الى سبيلى والذاب عن حرمى والقائم فى رعيتى والحسن الاعز يخرج منه والاسمين خلف مهدى يخرج فى اخر الزمان وعلى راسه عمامة بيضاء تظله عن الشمس وينادى منادبلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين هذا المهدى من آل محمد فيملا الارض عدلا كما ملات جوراً

٧-محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عمر والشامى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان عدة الشهور عندالله اثنى عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر فنزل القرآن فى اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن

٨-العياشى، عن ابى خالد الواسطى قال اتيت اباجعفر يوم شك فيه من رمضان فاذا موائده موضوعة (مائدة موضوعة خ) وهو يأكل ونحن نريد ان نسئله فقال ادنوا الغدا اذا كان مثل هذا اليوم لم يحكم فيه سبب ترونه فلا تصوموا ثم قال حدثنى ابى عن على بن الحسين عليه السلام، عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ثقل فى مرضه قال ايها الناس ان السنة اثنى عشر شهراً منها اربعة حرم ثم قال بيده رجب مفرد و ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ثلث متواليات الا وهذا الشهر المفروض شهر رمضان فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فاذا خفى الشهر فاتموا العدة شعبان ثلثين وصوموا الواحد والثلثين وقال بيده الواحد والاثنين والثلثة ثم ثنى ابهامه ثم قال ايها الناس شهر كذى وكذى وقال على عليه السلام صمنا مع رسول الله تسعة وعشرين يوماً ولم نقضه وراه تماماً

٩-عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام قال كنت عنده قاعداً خلف المقام وهو بجنب (محب خ) مستقبل القبلة فقال اما النظر اليها عبادة ماخلق الله بقعة من الارض احب اليه منها ثم اهوى بيده الى الكعبة ولا اكرم عليه منها لما حرم الله الاشهر الحرام فى كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة اشهر متوالية و شهر مفرد للعمرة قال ابو عبدالله شوال وذوالقعدة وذوالحجة ورجب

قال على بن ابراهيم قوله تعالى

وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً يقول جميعاً **كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً (٣٦)**

١-وقال على بن ابراهيم قوله تعالى «انما النسيئى زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ماحرم الله» فانه كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة كان يقف فى الموسم فيقول قد احللت دماء المحلين طى وخثعم فى شهر الحرام وانسأته وحرمت بدله صفراً فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفرا وانسأته وحرمت بدله شهر المحرم فانزل الله «انما النسيئى زيادة فى الكفر الى قوله زين لهم اعمالهم» قوله تعالى

الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه و ايده بجنود لم تروها و جعل كلمة الذين كفروا السفلى و كلمة الله هي العليا (٤٠)

١- محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد، عن محمد بن ايوب، عن علي بن اسباط، عن الحكم بن سكني، عن يوسف بن صهيب، عن ابي عبدالله عليه السلام يقول سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهولا يسكن فلما رأى رسول الله حاله، قال تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفراً واصحابه في البحر يعومون (يغوصون خ) قال نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه فنظر الى الانصار في مجالسهم ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر.

٢- عنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله لما خرج من الغار متوجهاً الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج سراقة بن مالك ابن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اكفنى شر سراقة بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتد فقال يا محمد اني قد علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو من قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي، فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق الله عزوجل فرسه فعاد في طلب رسول الله حتى فعل ذلك ثلث مرات كل ذلك يدعو رسول الله فتاخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلق في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي فان احتجت الى ظهرها ولبن فخذ منه وهذا سهم من كنانة علامة و انا ارجع فارد عنك الطلب، فقال لا حاجة لنا فيما عندك.

٣- وقال الزمخشري في ربيع الابرار، قال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني الذي تبع رسول الله صلى الله عليه وآله في مهاجره فرسخت قوائم فرسه في الارض فدعاله فتخلص يخاطب اباجهل نظم

اباحكم والله لو كنت شاهداً لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمداً رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

قال و كان عكرمة بن ابي جهل اذا نشر المصحف غشي عليه ويقول هذا كلام ربي.

٤- وذكر الطبرسي في اعلام الورى في حديث سراقة بن جعشم مع النبي قال الذي اشتهر في العرب يتقاولون فيه الاشعار ويتفاوضونه في الديار انه تبعه وهو متوجه الى المدينة فساخت قوائم فرسه حتى تغيبت قوائم فرسه و هو بموضع حدب وقاع صفصف فعلم ان الذي اصابه امر سماوي فنادى يا محمد ادع ربك يطلق لي فرسي وذمة الله ان لا ادل عليك احداً فدعا له فوثب جواده كانه افلت من انشوطة و كان رجلا داهية و علم بما راى انه سيكون له نباء فقال اكتب لي امانا فكتب له و انصرف قال محمد بن اسحق ان ابا جهل قال في امر سراقة ابياتا فاجابه سراقة نظماً.

اباحكم واللات لو كنت شاهداً لامر جوادي ان تسيخ قوائمه عجبت و لم تشكك بان محمداً
نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه عليك فكف الناس عنه فانني اري امره يوماً ستبد و معالمه

٥- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام، قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار قال لابي بكر كاني انظر الى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر وانظر الى الانصار محبتين (مخبتين خ) في افنيتهم

فقال ابوبكر وتراهم يارسول الله؟ قال نعم قال فلانيهم فمسح على عينه فراهم، فقال له رسول الله ﷺ انت الصديق .

٦ـ السيد الرضى فى الخصائص باسناد مرفوع قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابابكر «ثانى اثنين اذهما فى الغار اذيقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا» فقال امير المؤمنين ويحك يابن الكوا كنت على فراش رسول الله وقد طرح على ربطته فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله حيث خرج فاقبلوا على يضربونى بما فى ايديهم حتى تنفض جلدى وصار مثل البيض ثم انطلقوا بى يريدون قتلى فقال بعضهم لاتقتلوه الليلة ولكن اخروه واطلبوا محمداً قال فاوثقونى بالحديد و جعلونى فى بيت و استوثقوا منى ومن الباب بقفل فبينا انا كذلك اذسمعت صوتا من جانب البيت يقول :ياعلى فاذا الحديد الذى فى رجلى قد تقطع ثم سمعت صوتاً آخر يقول يا على فاذا الباب قد تساقط ما عليه ففتح فقمت وخرجت و قد كانوا جاؤا بعجوز كمهاء لاتبصر ولاتنام تحرس الباب فخرجت عليها وهى لاتعقل.

٧ـ وروى صاحب كتاب سير الصحابة ، قال حدثنا ابو عبدالله الحسين بن احمد بن موسى الهمدانى ، عن محمد بن على الطالقانى، عن جعفر الكنانى، عن ابان بن تغلب ، قال لسيدى جعفر الصادق عليه السلام جعلت فداك هل فى اصحاب رسول الله من انكر على ابى بكر؟ قال نعم ياابان الذى انكر على الاول اثنى عشر رجلا ستة من المهاجرين وستة من الانصار فمنهم خالد بن سعيد بن العاص الاموى وسلمان الفارسى وابوذر الغفارى و عمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندى وبريدة الاسلمى ومن الانصار قيس بن سعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين، و سهل بن حنيف وابوالهيثم بن التيهان وابى بن كعب وابوايوب الانصارى وساق الحديث و انهم استاذنوا امير المؤمنين فى اقامة الحجة على ابى بكر وان الحق لعلى دونه بماحتج كل واحد منهم على ابى بكر مما سمع من رسول الله فى اقامة على خليفة من بعده؛ وبعد احتجاج الاثنى عشر عليه قال ابوبكر لست بخيركم، فقالوا له ان كنت صادقا فانزل عن المنبر ولاتعد فنزل فقال عمر بن الخطاب والله ماأقلناك ولااستقلناك ثم اخذ عمر بن الخطاب بيد ابى بكر وانطلق به والناس قد ثاروا عليهم فجاء الى منزل ابى بكر فى المشورة هذا ماجرى لهم من الامور حيث ابوبكر فى المنبر و مكث ابوبكر فى منزله ثلثة ايام لم يظهر الى الناس فلما كان فى اليوم الرابع دخل عليه عمرو قال ماالذى يقعدك ان اصلع قريش قد طمع فيها؛ فقال ابوبكر اليك عنى ياعمر انى لفى شغل عنها امارايت مافعل بى الناس فدخل عليه عثمان بن عفان فى الف رجل وقال مايقعدكم عنها والله لقد طمعت فيها بنوهاشم وجاء معاذ بن جبل فى الف رجل وقال ما يقعدكم عنها وقدطمع اصلع قريش فيها و جاء سالم مولى حذيفة فى الف رجل و مازالوا يجتمعون حتى صاروا فى اربعة آلاف رجل وجاؤا شاهرين اسيافهم يقدمهم عمر حتى توسطوا مسجد رسول الله وامير المؤمنين عليه السلام فى نفر من اصحابه، فقال عمر ياأصحاب على لئن تكلم اليوم احد منكم ما تكلم به بالامس لنأخذن مافيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص الاموى فقال يابن الخطاب ابا سيافكم تهددوننا ؟! واسيافنا احدمنها ومنها ذوالفقار و بجمعكم تفزعونا؟ وبقتلنا والله مدحناوذمكم، وفينا من هواكبر منكم حجة الله ووصى رسول الله و لولاانى امرت بطاعة امامى لشهرت سيفى وجاهدتكم فى سبيل الله و قد قال الله تعالى «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » فقال له امير المؤمنين شكر الله مقامك ثم قال سلمان الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا اخى وابن عمى فى مسجدى وهو فى جماعة من اصحابه اذنكبتهم جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه ولست اشك انكم هم، فهم به عمر بن الخطاب فنهض على عليه السلام فتناول اثياب عمر بن الخطاب و خناقه وجلد به الارض ووضع رجله على صدره وقال يابن صهاك لولاكتاب من الله سبق وعهد من رسول الله لاهرقت دمك انت اقل صبراً واضعف ناصراً ثم اقبل على اصحابه وقال انصرفوا يرحمكم الله فوالله ان رفع احدهم عليكم سيفاً اوطرقا لالحقن آخرهم باولهم فنكسوا رؤسهم جميعاً ثم قال والله لادخلت هذا المسجد الا كمادخل اخواى موسى وهرون اذقال له قومه «اذهب انت وربك فقاتلا انا هيهنا قاعدون» والله لاادخلنه الا لزيارة رسول الله اولقضية

اقضيها فانه لا يجوز لحجة الله و وصى رسول الله ان يترك من يستر شده ،ثم دفع رجله عن صدر عمرو كله وقال له اذهب فان لله فيك امراً هو بالغه،قال ابان قال الصادق عليه السلام جعفر بن محمد فما دخله الا كما قال ثم خرج واصحابه و دخل ابوبكر وجمعه ثم ارتقى المنبر دون مقام رسول الله بدرجة ثم حمد الله واثنى عليه وذكر النبى فقال فى الجماعة رجل كيف يصلى عليه وقد خالف امره الذى جاء من الله تعالى ثم بدا ابوبكر بنفسه فساعة ماذكر نفسه انتقض عليه عقبه الذى لدغه فيه الحريش فقصر قامته واسبل ثوبه على عقبه واوجز فى كلامه ونزل عن المنبر واسرع الى منزله يستقيم حاله فتبعه ابوذر مسرعاً فلما دخل ابوبكر منزله هجم عليه ودخل خلفه ثم قال له يابابكر بالله عليك هل انتقض عليك عقبك الذى ضربك فيه الحريش فى الغار،وقال لك رسول الله ويلك لاتحزن فقلت اخاف الموت؛ فقال لاتموت انما ينتقض عليك ساعة تنقض عهدى وتظلم وصيى،فقال له ابوبكر من اين لك ذلك وماكنت معنا فى الغار؛ فقال ان امير المؤمنين على عليه السلام قال اذهب فانظر الى ابى بكر فانه يبلغ الى داره فينتقض عليه عقبه الذى لدغه فيه الحريش فاتيتك كما اخبرنى المظلوم الصادق ثم دخل عمر وخرج ابوذر مسرعاً وقال فى القاموس الحريش دويبة قدر الاصبع بارجل كثيرة .

٨- ابن طاوس فى طرائفه قال ومن طريق العامة ماذكره ابوهاشم بن الصباغ فى كتاب النور والبرهان يرفعه الى محمد بن اسحق قال قال حنان قدمت مكة معقرا واناس من قريش يقدمون اصحاب رسول الله فقال ماهذا الفظه فامر رسول الله عليا فنام على فراشه وخشى من ابى بكر ان يدلهم عليه فاخذه معه الى الغار.

٩- المفيد فى الاختصاص، عن ابرهيم بن محمد الثقفى، عن عمرو بن سعيد الثقفى، عن يحيى بن الحسن بن فرات ، عن يحيى بن مساور، عن ابى الجارود المنذر بن الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام قال لما صعد رسول الله الغار و طلبه على بن ابيطالب عليه السلام وخشى ان يقتاله المشركون؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله على حرا و على بثبير فبصر به النبى فقال مالك ياعلى؛فقال بابى انت وامى خشيت ان يقتالك المشركون فطلبتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ناولنى يدك يا على فرجف الجبل حتى تتخطى برجله الى الجبل الاخر ثم رجع الجبل الى قراره .

١٠- و روى الحسين بن حمدان الخصيبى، باسناده، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، عن ابيه محمد بن على الباقر عليه السلام ، عن ابيه على بن الحسين عليه السلام قال لما لقنه جابر بن عبدالله الانصارى رسالة جده رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنه الباقر عليه السلام قال له على بن الحسين عليه السلام ياجابر اكنت شاهداً حديث جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغار؛ قال لابن رسول الله قال اذا احدثك ياجابر قال حدثنى جعلت فداك فقد سمعته من جدك،قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما هرب الى الغار من مشركى قريش حيث كبسوا داره لقتله و قالوا اقصدوا فراشه حتى نقتله فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام ان مشركى قريش يكبسونى فى هذه الليلة ويقصدون فراشى فما انت صانع ياعلى؛ قال له امير المؤمنين انا يارسول الله اضطجع فى فراشك وتكون خديجة فى موضع من الدار و اخرج و استصحب الله حيث تامن على نفسك،فقال له رسول الله فديتك يا اباالحسن اخرج لى ناقتى العضباء حتى اركبها واخرج الى الله هارباً من مشركى قريش وافعل بنفسك ماتشاء والله خليفتى عليك وعلى خديجة،فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وركب الناقة وتلقاه جبرئيل فقال يارسول الله امرنى الله ربى ان اكون صاحبك فى مضربك وفى الغار الذى تدخله الى ان تنيخ ناقتك الى باب ابى ايوب الانصارى فسار صلى الله عليه وآله فتلقاه ابوبكر فقال يا رسول الله اصحبك؛فقال ويحك يا ابابكر ماتريدان يشعر بى احد قال فاخشى يارسول الله ان تستحلفنى المشركون على لقائى اياك ولا اجدبداً من صدقهم فقال له ويحك ياابابكر اوكنت فاعلا ذلك؛فقال اى والله لئلا اقتل اواحلف فاحنث فقال و يحك يا ابابكر فما صحبتى ليلتى بنافعتك،فقال له ابوبكر ولكنك تستغشنى ان انذر بك المشركين،فقال له سر اذا شئت فتلقاه الغار فنزل عن ناقته العضباء واركبها بباب الغار ودخل ومعه جبرئيل وابوبكر وقامت خديجة فى جانب الدار

باكية على رسول الله وامير المؤمنين وانضجاعه على فراش رسول الله ليفديه بنفسه ووافى المشركون الدار ليلا فتسوروا عليه ودخلوا وقصدوا الى فراش رسول الله فوجدوا امير المؤمنين مضطجعاً فيه فضربوا بايديهم اليه وقالوا يابن ابى كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك ولا خدمة الجان لك، اليوم نسقى اسلحتنا من دمك، فنفض امير المؤمنين ايديهم عنه فكانهم لم يصلوا اليه وجلس فى الفراش وقال مابالكم يامشركى قريش انا على بن ابيطالب عليه السلام قالوا له واين محمد ياعلى؟ قال حيث يشاء الله قالوا ومن فى الدار؟ قال خديجة قالوا الحبيبة الكريمة لولا تبعلها بمحمد يا على و حق اللات والعزى ولولا حرمة ابيك ابيطالب وعظم محله فى قريش لاعلمنا اسيافنا فيك، فقال امير المؤمنين يامشركى قريش اعجبتكم كثرتكم وفالق الحب وبارى النسمة مايكون الا مايريد الله ولوشئت ان افنى جمعكم كنتم اهون على من فراش السراج فلاشيئى واضعف منه فتضاحك القوم المشركون وقال بعضهم لبعض خلوا عليا لحرمة ابيه واقصدوا الطلب لمحمد، ورسول الله فى الغار وجبرئيل وابوبكر معه فحزن رسول الله على على وخديجة فقال جبرئيل لاتحزن ان الله معنا ثم كشف له فراى علياً وخديجة فانزل الله الاية «ثانى اثنين اذهما فى الغار» يريد جبرئيل «اذيقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على رسوله الاية» ولو كان الذى حزن ابوبكر لكان احق بالامان من رسول الله لولم يحزن ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابى بكر ياابابكر انى ارى علياً وخديجة ومشركى قريش وخطابهم وسفينة جعفر بن ابيطالب ومن معه تعوم فى البحر وارى الرهط من الانصار محبين فى المدينة فقال ابوبكر وتريهم يارسول الله فى الغار والظلمة ومابينهم وبينك من بعد المدينة عن مكة؟ فقال رسول الله انى اريك ياابابكر حتى تصدق ومسح يده على بصره، فقال انظر يابابكر الى مشركى قريش والى اخى على الفراش وخطابه لهم و خديجة فى جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر تعوم فى البحر فنظر ابوبكر الى الكل ففزع ورعب فقال يارسول الله لاطاقة لى النظر الى مارايته فرد على غطائى فمسح على بصره فحجب عما اراه رسول الله و ارهقه بطنه فاحدث فى اثنى اوفى احدى عشر حفرة من الغار ثم:

١١- **قال** الحسين بن حمدان، و روى انه كان فى الغار صدع او ثلمة يدخل منها فوضع ابوبكر عقبه فيه ليسده فنهشه افعى فى عقبه ولم يسمه وفزع منه فاحدث فى الحفر قال و الاول هو الاصح فى الاحداث و قصد المشركون فى الطلب ليقفوا اثر رسول الله وجاؤا الى باب الغار وحجب الله عنهم الناقة ولم يروها و قالوا ناقة محمد و بركها باب الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسجا قد اظله فقالوا و يحكم ماترون الى نسج هذه العنكبوت على باب الغار فكيف دخله محمد فصدهم الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الغار وهاجر الى المدينة و خرج ابوبكر فحدث المشركين بخبره مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لهم لاطاقة لكم بسحر محمد وقصص يطول شرحها قال جابر هكذا والله يابن رسول الله حدثنى جدك رسول الله مازاد ولانقص حرفا واحداً.

١٢- **قلت** تقدم فى قوله تعالى «واذيمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اويخرجوك الاية» فى حديث هند بن ابى هالة ان ماتت خديجة بعد ابيطالب بشهر فاجتمع بذلك على رسول الله حزنان وذلك قبل الهجرة وسياتى انشاء الله تعالى فى قوله تعالى «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» فى حديث عن على بن الحسين خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابوطالب بعد موت خديجة فلما فقدهما رسول الله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل صلى الله عليه وآله فاوحى الله عزوجل اخرج من القرية الظالمى اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله الى المدينة فلعل رواية الحسين بن حمدان ببقاء خديجة الى وقت الهجرة وقع وهما من الراوى والله اعلم.

١٣- **محمد** بن يعقوب، عن محمد بن احمد، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله و ايده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقره وهكذا تنزيلها.

١٤- **العياشى** عن عبدالله بن محمد الحجال قال كنت عند ابى الحسن الثانى ومعى الحسن بن الجهم فقال له الحسن

انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى «ثاني اثنين اذهما في الغار» قال و مالهم في ذلك فوالله لقد قال الله «فانزل الله سكينته على رسوله» وماذكره فيها بخير، قال قلت له اناجعلت فداك وهكذا تقرؤنها؟ قال هكذا قرأتها وقد تقدم في قوله تعالى «واذيمكر بك الذين كفروا الاية» من سورة الانفال روايات في ذلك وان الغار في جبل ثور بمكة و انه لبث فيه ثلثة ايام .

١٥- قال زرارة، قال ابوجعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله الاترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال هو الكلام الذى تكلم به عتيق رواه الحلبي عنه.

١٦- وقال علي بن ابرهيم قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا هو قول رسول الله والله عزيز حكيم انفروا خفافاً وثقالا قال شبابا وشيوخا يعني الى غزوة تبوك قوله تعالى

لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٤٢)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما، قالا حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد الحجال الاسدى ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبدالاعلى بن اعين، عن ابيعبدالله عليه السلام فى هذه الاية «لو كان عرضا قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون «انهم كانوا يستطيعون وقد كان فى العلم انه لو كان عرضا قريباً و سفرا قاصداً فعلوا .

٢ - عنه قال حدثنا ابى، ومحمد بن الحسن بن الوليد، قالا حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن على بن عبدالله عن ابى محمد البرقى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون «قال كذبهم الله عزوجل فى قولهم «لو استطعنا لخرجنا معكم» يهلكون انفسهم والله وقد كانوا يستطيعون للخروج .

٣- على بن ابرهيم فى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «لو كان عرضا قريبا و سفرا قاصداً «يقول غنيمة قريبة لا تبعوك .

٤- العياشى ، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم ، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام فى قول الله «لو كان عرضا قريباً وسفرا قاصداً لاتبعوك الاية» انهم يستطيعون وقد كان فى علم الله انه لو كان عرضا قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا.

٥- وقال على بن ابرهيم فى قوله تعالى «ولكن بعدت عليهم الشقة» يعنى الى تبوك وذلك ان رسول الله لم يسافر سفراً ابعد منه ولااشد منه وكان سبب ذلك ان الصيافة كانوا يقدمون المدينة من الشام ومعهم الدرموك والطعام و هم الانباط فاشاعوا بالمدينة ان الروم قداجتمعوا يريدون غزو رسول الله فى عسكر وان هرقل قد سار فى جنوده و حلت معهم غسان وجذام وبهراء وعاملة وقدقدم عساكر البلقاء ونزل هوحمص فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه الى تبوك وهى من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله والى مكة والى من اسلم من خزاعة و مزينة و جهينة فحثهم على الجهاد وامر رسول الله بعسكره فضرب فى ثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لاقوة به ومن كان عنده شيئى اخرجه وحملوا وقووا وحثوا على ذلك وخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعد حمد الله والثناء عليه: ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله واولى القول كلمة التقوى و خير الملل ملة ابراهيم و خير السنن سنة محمد واشرف الحديث

ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عزائمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتلى الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال مانفع وخير الهدى ماتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وماقل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة محضر الموت وشر الندامة يوم القيامة، ومن الناس من لايأتى الجمعة الا نزراً ومنهم من لايذكر الله الاهجراً ومن اعظم الخطايا اللسان الكذب و خير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما القى فى القلب اليقين، والارتياب من الكفر، والتباعد من عمل الجاهلية، والغلول من قيح جهنم، والسكر جمر النار، والشعر من ابليس، والخمر جماع الاثم، والنساء حبائل ابليس والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا وشر الاكل اكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقى من شقى فى بطن امه، وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى آخره، وملاك الامر خواتيمه وارب الربا الكذب وكلما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه و من توكل على الله كفاه ومن صبر ظفر ومن يعف يعف الله عنه ومن كظم الغيظ آجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن تبع السمعة يسمع الله به ومن يصم يضاعف الله له و من يعص الله يعذبه اللهم اغفر لى ولامتى اللهم اغفر لى ولامتى استغفر الله لى ولكم قال فرغبوا الناس فى الجهاد لما سمعوا هذا من رسول الله وقدمت القبائل من العرب ممن استنفرهم وقعد عنه قوم من المنافقين وغيرهم ولقى رسول الله صلى الله عليه وآله الحر بن قيس فقال له يا ابا وهب الا تنفر معنا فى هذه الغزاة لعلك ان تحتقد من بنات الاصفر، فقال يا رسول الله والله ان قومى ليعلمون ان ليس فيهم اشد عجباً بالنساء منى، واخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رايت بنات الاصفر فلا تفتنى واذن لى ان اقيم، وقال الجماعة من قومه لاتخرجوا فى الحر، فقال ابنه ترد على رسول الله وتقول له ماتقول ثم تقول لقومك لاتنفروا فى الحر والله ليقولن الله فى هذا قرآنا يقرؤه الناس الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله فى ذلك «ومنهم من يقول ائذن لى ولاتفتنى الا فى الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين» ثم قال الحر بن قيس ايطمع محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لايرجع من هؤلاء احد ابداً.

قوله تعالى

عَفَى اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (٤٣)

١- ابن بابويه، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى ره، قال حدثنى ابى، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن على بن محمد بن الجهم، قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا على بن موسى صلوات الله عليه فقال له يابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال بلى فقال له المامون فيما سئله يا اباالحسن فاخبرنى، عن قول الله تعالى «عفى الله عنك لم اذنت لهم» قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل اياك اعنى واسمعى ياجارة خاطب الله تعالى بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله عز وجل «لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» وقوله تعالى «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا» قال صدقت يابن رسول الله

٢- على بن ابراهيم، وفى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «عفى الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين» يقول تعرف اهل الزور والذين جلسوا بغير عذر

وفى رواية على بن ابراهيم فى قوله تعالى

لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (٤٤)

إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (٤٥)

ولوارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين(٤٦)

لوخرجوا فيكم مازادوكم الاخبالا اى وبالا ولاوضعوا خلالكم (٤٧)

١-اى هربوا عنكم وتخلف عن رسول الله اهل نيات وبصائر لم يكن يلحقهم شك ولاارتياب ولكنهم قالوا نلحق برسول الله منهم ابو خيثمة وكان قويا وكان له زوجتان وعريشان وكانتا زوجتاه قد رشتا عريشيه وبردتا له الماء وهيأتا له طعاماً فاشرف على عريشته فلما نظر اليهما قال لاوالله ماهذا بانصاف رسول الله قد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتاخر قد خرج فى القيح والريح وقد حمل السلاح يجاهد فى سبيل الله وابو خيثمة قوى قاعد فى عريشة وامراتين حسناوتين لاوالله ماهذا بانصاف ثم اخذ ناقته فشد عليها رحله والحق برسول الله فنظر (فاذا نظر خ) الى راكب على الطريق فاخبر رسول الله بذلك فقال رسول الله كن اباخيثمة فاقبل واخبر النبى بما كان منه فجزاه خيرا ودعا له وكان أبوذر تخلف عن رسول الله ﷺ ثلثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف والحق بعد ثلاثة ايام به ووقف عليه جمله فى بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار ونظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كن اباذر فقالوا هو ابوذر فقال رسول الله ادركوه بالماء فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابوذر رسول الله ﷺ ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله يا باذر معك ماء وعطشت؟ قال نعم يارسول الله بابى انت وامى انتهيت الى صخرة عليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد، فقلت لا اشربه حتى يشرب رسول الله فقال رسول الله يا باذر رحمك الله تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعدبك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك والصلوة عليك و دفنك فلما سير به عثمان الى الربذة فمات بها ابنه ذر، فوقف على قبره فقال: رحمك الله ياذر لقد كنت كريم الخلق بار الولدين وما على فى موتك من غضاضة وما الى غير الله من حاجة وقد شغلنى الاهتمام لك عن الاغتمام بك ولولا هو المطلع لاحببت ان اكون مكانك فليت شعرى ماقالوا لك وما قلت لهم ثم رفع يده وقال اللهم انك فرضت لك عليه حقوقاً وفرضت لى عليه حقوقاً فانى قد وهبت له مافرضت لى عليه من حقوقى فهب له مافرضت عليه من حقوقك فانك اولى بالحق واكرم منى وكان لابى ذر غنيمات يعيش هو وعياله منها فاصابها داء يقال له النقان فماتت كلها فاصاب اباذر وابنته الجوع فماتت اهله فقالت ابنته اصابنا الجوع و بقينا ثلثة ايام لم ناكل شيئاً فقال يابنية قومى بنا الى الرمل نطلب الفت وهو نبت له حب فضرب الى الرمل فلم يجد شيئاً فجمع ابى رملا ووضع رأسه عليه ورايت عينيه قد انقلبتا فبكيت وقلت له يااب كيف اصنع بك هيهنا وحيدة؟ فقال يابنية لاتخافى فانى اذا مت اقبل قوم من اهل العراق من يكفيك امرى فانه اخبرنى حبيبى رسول الله فى غزاة تبوك فقال ياباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك اقوام من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فاذا انامت فمدى الكساء على وجهى ثم اقعدى على طريق العراق فاذا اقبل ركب فقومى اليهم وقولى هذا ابوذر صاحب رسول الله قد توفى قال فدخل عليه قوم من اهل الربذة فقالوا ياباذر ماتشتكى قال ذنوبى؟ قالوا فما تشتهى؟ قال رحمة ربى قالوا فهل لك من طبيب؟ قال الطبيب امرضنى قالت ابنته فلما عاين سمعته يقول مرحباً بحبيب اتى على فاقة لاافلح من ندم اللهم خنقنى خناقك فوحقك انك لتعلم انى احب لقائك ، قالت ابنته فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم ياءمعشر المسلمين هذا ابوذر صاحب رسول الله قد توفى فنزلوا ومشوا وهم يبكون فجاؤا فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم الاشتر فروى انه قال دفنته فى حلة كانت معى قيمتها اربعة آلاف درهم قالت ابنته فكنت اصلى بصلوته واصوم بصيامه فبينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ سمعته يتهجد بالقرآن فى نومه كما كان يتهجد به فى حيوته فقلت ياابت ماذا فعل بك

على باذا بالدين - ق ل

على النقان فى النقاب - ق ل

ربك؟ فقال يابنية قدمت على رب كريم رضى عنى ورضيت عنه واكرمنى وحبانى فاعملوا ولا تغتروا و كان مع رسول الله بتبوك رجل يقال له المضرب من كثرة ضرباته التى اصابته ببدر واحد فقال له رسول الله عدلى اهل العسكر؟ فعددتهم فقال انهم خمسة وعشرون الف رجل سوى العبيد والتباع قال عد المؤمنين فعددتهم فاذا هم خمسة وعشرين رجلا وقد كان تخلف عن رسول الله ﷺ قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم فى نفاق، منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الرافعى فلما تاب الله عليهم قال كعب ماكنت قط اقوى منى فى ذلك الوقت الذى خرج رسول الله الى تبوك وما اجتمعت لى راحلتان قط الا فى ذلك اليوم وكنت اقول اخرج غدا بعد غد فانى مقوى وتوانيت وثقلت بعد خروج النبى اياماً ادخل السوق فلا اقضى حاجة فلقيت هلال بن امية ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فتوافقنا ان نبكر الى السوق ولم نقض حاجة فمازلنا نقول نخرج غداً وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله ﷺ فقدمنا فلما وافى رسول الله استقبلته نهنيه السلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلم فبلغ ذلك اهلونا فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت نساؤنا الى رسول الله ﷺ فقلن قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم؟ فقال رسول الله لاتعتزلنهم ولكن لايقربوكن فلما راى كعب بن مالك وصاحباه ماقد حل بهم قالوا مايقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ولا اخواننا ولا اهلونا فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا اونموت فخرجوا الى ذناب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان اهلوهم يأتونهم بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم ولا يكلمونهم فبقوا على هذا اياماً كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر قال لهم كعب ياقوم قدسخط الله علينا ورسوله وقد سخط علينا اهلونا واخواننا قدسخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لايسخط بعضنا على بعض، فتفرقوا فى الجبل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم صاحبه حتى يموت اويتوب الله عليه فبقوا على ذلك ثلثة ايام وكل واحد منهم فى ناحية من الجبل لايرى احدمنهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان فى الليلة الثالثة ورسول الله فى بيت ام سلمة نزلت توبتهم على رسول الله قوله « لقدتاب الله بالنبى على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة» قال الصادق هكذا نزلت وهو ابوذر وابوخيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله ثم قال فى هؤلاء الثلثة « وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال العالم ﷺ انما انزل على الثلاثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عيب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حيث لايكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا ان لايكلم بعضهم بعضاً فتفرقوا وتاب الله عليهم لماعرف من صدق نياتهم　　قوله تعالى

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً (٤٦)

١- **العياشي** عن المغيرة قال سمعته يقول فى قول الله «ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة» قال يعنى بالعدة النية يقول لو كان لهم نية لخرجوا　　قوله تعالى

وَإِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَهُمْ فَرِحُونَ (٥٠)

١- على بن ابرهيم، عن ابى الجارود، عن ابيجعفر ﷺ فى قوله «ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة» اما الحسنة فهى الغنيمة والعافية واما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا «وقد اخذنا امرنا من قبل و يتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لناهو مولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون (٥١)　　قوله تعالى

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (٥٢)

١ ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل «هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين» قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام «ونحن نتربص بكم مع مانحن فيه من المشقة ان يصيبكم الله بعذاب من عنده» قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه فتربصوا انا معكم متربصون قوله تعالى

قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (٥٣) وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ (٥٤) الى قوله تعالى وَهُمْ يَجْمَحُونَ (٥٧)

١ ـ محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة، عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قالوا حين دخلوا عليه انما احببناكم لقرابتكم من رسول الله ولما اوجب الله عز وجل من حقكم، ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح امره منا دينه، فقال ابو عبد الله صدقتم صدقتم قال من احبنا كان معنا اوجله معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لوان رجلا صام النهار و قام الليل ولقى الله عز وجل بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض اوساخط عليه ثم قال: وذلك قول الله عز وجل «وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون» وكذلك الايمان لا يضر معه العمل ثم وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب الله له علي بن ابيطالب صلوات الله عليه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي

٢ ـ عنه، عن علي بن ابرهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير، عن ابي امية يوسف بن ثابت، قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا انه قال «وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله و برسوله وماتوا وهم كافرون»

٣ ـ احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، وابن محبوب، عن علي بن رئاب وعبد الله بن بكير، عن يوسف بن ثابت، عن ابي عبد الله قال لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال «وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله»

٤ ـ العياشي، عن يوسف بن ثابت، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له لما دخلنا عليه انا احببناكم لقرابتكم لرسول الله ولما اوجب الله من حقكم ما احببناكم لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح امره منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم من احبنا جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين وقال والله لوان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقى الله بغير ولايتنا لقيه غير راض وساخط عليه ثم قال وذلك قول الله «وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله» الى قوله «وهم كافرون» ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه عمل وكذلك

الكفر لا ينفع معه عمل

٥- علي بن ابرهيم، وقوله في المنافقين قل لهم يا محمد انفقوا طوعاً او كرهاً لن يتقبل منكم انكم كنتم قوماً فاسقين الى قوله «وتزهق انفسهم وهم كافرون» كانوا يحلفون للرسول انهم مؤمنون فانزل الله ويحلفون بالله انهم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ او مغارات يعني غارات في الجبال اومدخلا قال قال موضعاً يلتجاؤن اليه وهم يجمحون اى يعرضون عنكم

٦- الطبرسي في معنى مدخلا سربا في الارض عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ(٥٨)

١- محمد بن يعقوب، عن علي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابرهيم بن عبد الحميد، عن اسحق بن غالب، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية «ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون» قال هم اكثر من ثلثي الناس

٢- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن النضر بن سويد، عن ابرهيم عبد الحميد، عن اسحق بن غالب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم ترى اصحاب هذه الاية «ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون» قال لي هم اكثر من ثلثي الناس

٣- العياشي، عن اسحق بن غالب، قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية «ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون» قال هم اكثر من ثلثي الناس

٤- علي بن ابرهيم انها نزلت لما جاءت صدقات وجاء الاغنياء وظنوا ان الرسول يقسمها بينهم فلما وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله في الفقراء تغامزوا رسول الله صلى الله عليه وآله ولمزوه وقالوا نحن الذين نقوم في الحرب ونغزوا معه ونقوى امره ثم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يعينونه ولا يغنون عنه شيئاً فانزل الله «ولو انهم رضوا ما اتيهم الله من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله و رسوله انا الى الله راغبون» ثم فسر الله عز وجل الصدقات لمن هي وعلى من يجب، فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فاخرج الله من الصدقات جميع الناس الا هذه الثمانية الاصناف الذين سماهم وبين العادق عليه السلام من هم، فقال الفقراء هم الذين لا يسئلون وعليهم مؤنات من عيالهم والدليل على انهم لا يسئلون قول الله في سورة البقرة «للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا» والمساكين هم اهل الزمانة من العميان والعرجان والمجذومين وجميع اصناف الزمنى من الرجال والنساء والصبيان، والعاملين عليها هم السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤديها الى من يقسمها، والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمداً رسول الله فكان رسول الله يتالفهم ويعلمهم كيما يعرفوا فجعل الله لهم نصيباً في الصدقات كي يعرفوا ويرغبوا

٥- وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لوى، وهمام بن عمرو واخوه وصفوان بن امية بن خلف القرشي، ثم الجمحي والاقرع بن حابس الضيمي احد بني حازم وعيينة بن حصين الفزاري ومالك بن عوف وعلقمة بن علاقة بلغني ان رسول الله كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ورعاتها واكثر من ذلك واقل (رجع الى تفسير علي بن ابراهيم) وفي الرقاب قوم قد لزمهم كفارات في قتل الخطأ و في الظهار وقتل الصيد في الحرم وفي الايمان وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله لهم منها سهماً في الصدقات ليكفر عنهم والغارمين قوم وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله من غير اسراف

فيجب على الامام ان يقضي ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ماينفقون وقوم من المسلمين ليس عندهم مايحجون به اوفي جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا به على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات والصدقات تتجزى ثمانية اجزاء فيعطى كل انسان من هذه الثمانية على قدر مايحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير مفوض ذلك الى الامام يعمل بما فيه الصلاح

٦- **محمد** بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، ومحمد بن مسلم انهما قالا لابي عبدالله عليه السلام ارايت قول الله عزوجل «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله» اكل هؤلاء يعطى وان كان لا يعرف؟ فقال ان الامام يعطي هؤلاء جميعاً لانهم يقرون له بالطاعة قال قلت فان كانوا لا يعرفون؟ فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف ما يوجد لها موضع وانما يعطى من لا يعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف فمن وجدت من اصحابك هؤلاء المسلمين عارفا فاعطه دون الناس ثم قال سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي خاص قال قلت فان لم يوجدوا؟ قال لا يكون فريضة فرضها الله عزوجل لا يوجد لها اهل قال قلت فان لم تسعهم الصدقات؟ فقال ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء مايسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله ولكن اتوا من منعهم من حقهم لا بما فرض الله لهم ولو ان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير

٧- **وعنه**، عن علي بن ابرهيم، عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها» قال الفقير الذي يسئل والمسكين البائس اجهدهم وكلما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكلما ياتون تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو ان رجلا يحمل زكوة ماله على عاتقه يقسمها كان ذلك حسنا جميلا.

٨- **وعنه**، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام انه سئله عن الفقير والمسكين فقال الفقير الذي لا يسئل والمسكين اجهد منه الذي لا يسئل.

٩- **وعنه**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال قال لي ابوالحسن عليه السلام من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعلى عياله كان المجاهد في سبيل الله فان غلب عليه فليستدن على الله وعلى رسوله مايقوت به عياله فان مات ولم يقضه كان على الامام قضاؤه فان لم يقضه كان عليه وزره ان الله عزوجل يقول «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها» الى قوله والغارمين فهذا فقير مسكين مغرم.

١٠- **الشيخ** في التهذيب، باسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن الحسن، عن سعيد، عن زرعة، عن سماعة قال سئلته عن الزكوة لمن يصلح ان ياخذها؟ قال هي تحل للذين وصف الله تعالى في كتابه «للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله» فقال تحل الزكوة لصاحب السبعمائة وتحرم على صاحب خمسين درهما، فقلت له كيف يكون هذا؟ فقال اذا كان صاحب السبعمائة له عيال كثيرة فلو قسمها بينهم لم تكفهم فليعفف عنها نفسه ولياخذها لعياله واما صاحب الخمسين فانها تحرم عليه اذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب منها مايكفيه انشاء الله قال وسئلته عن الزكوة هل تصلح لصاحب الدار والخادم؟ فقال نعم الا ان يكون دار غلة فيخرج له من غلتها دراهم يكفيه وعياله وان لم تكن الغلة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير اسراف فقد حلت له الزكوة، وان كانت تكفيهم فلا.

١١- **عنه**، باسناده، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن ابي اسحق، عن بعض اصحابنا، عن الصادق عليه السلام قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها؟ قال يؤدى عنه من مال الصدقة فان الله عزوجل يقول وفي الرقاب.

باب في المؤلفة

١- **محمد** بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، و علي بن ابرهيم ، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل جميعاً ، عن زرارة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال : المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله و خلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمداً رسول الله و كان رسول الله يتالفهم ويعرفهم كيما يعرفوا ويعلمهم .

٢- عنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل والمؤلفة قلوبهم قالهم قوم وحدوا الله عزوجل و خلعوا عبادة من يعبد من دون الله و شهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ماجاء به محمد صلى الله عليه وآله فامر الله عزوجل نبيه ان يتالفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اليهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه واقروا وان رسول الله يوم حنين تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابوسفيان بن حرب وعيينة بن الحصين الفزاري واشباههم من الناس فغضب الانصار واجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة، فقال يارسول الله اذن لي في الكلام؟ فقال نعم قال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئاً انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض به؟ قال زرارة وسمعت اباجعفر عليه السلام يقول قال رسول الله يامعشر الانصار كلكم على قول سيدكم؟ فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورايه قال زرارة وسمعت اباجعفر عليه السلام يقول فحط الله نورهم وفرض الله للمؤلفة سهماً في القرآن .

٣- **وعنه** عن علي بن محمد ، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن زرارة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم انهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة آل محمد في قلوبهم وماجاء به فتالفهم رسول الله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله لكيما يعرفوا .

٤- **العياشي** ، عن سماعة قال سئلته ، عن الزكوة لمن تصلح ان ياخذها ؟ فقال قال هم الذين قال الله في كتابه «للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم و في الرقاب و الغارمين وفي سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله » وقد تحل الزكوة لصاحب ثلثمائة درهم وتحرم لصاحب خمسين درهماً قلت وكيف يكون ذلك؟ قال اذا كان صاحب الثلثمائة درهم له عيال كثيرة لو قسمها بينهم لم يكفهم فليعفف منها نفسه فلياخذها لعياله واما صاحب الخمسين فانها تحرم عليه اذا كان وحده و هو محترف يعمل بها و هو يصيب فيها فيكفيه انشاء الله .

٥- عن محمد بن مسلم ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، عن الفقير والمسكين؟ قال الفقير الذي لا يسئل والمسكين اجهد منه الذي يسئل .

٦- عن ابي بصير، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسئل والمسكين اجهد منه الذي يسئل .

٧- عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابي الحسن عليه السلام ، قال سئلته ، عن رجل اوصى بسهم من ماله وليس يدري اي شيئ هو؟ قال السهام ثمانية ولذلك قسمها رسول الله ثم تلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الاية ثم قال ان السهم واحد من ثمانية .

٨- عن ابي مريم ، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله انما الصدقات الى آخر الايه فقال ان جعلتها فيهم جميعاً و ان جعلتها لواحد اجزء عنك .

٩- عن زرارة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت ارايت قوله انما الصدقات الى آخر الاية كل هؤلاء يعطى اذا كان

سلمه وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال ابوجعفر عليه السلام

ـ المؤلفة قلوبهم قط اكثر منهم اليوم .

لايعرف؟قال ان الامام يعطي هؤلاء جميعاً لانهم يقرون له بالطاعة،قال قلت له فان كانوا لا يعرفون،فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لايعرف لم يوجد لها موضع وانما كان يعطي من لايعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الامن يعرف .

١٠- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والعاملين عليها قال هم السعاة .

١١- عن زرارة قال سئلت اباجعفر عليه السلام في قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تبارك وتعالى وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وهم في ذلك شكاك من بعد ماجاء به محمد فامر الله نبيه ان يتالفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه واقروا به وان رسول الله يوم حنين تألف رؤسهم من رؤس العرب من قريش وسائر مضر،منهم ابوسفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري واشباههم من الناس ففضب الانصار فاجتمعوا الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة فقال يارسول الله اتاذن لي في الكلام؟قال نعم فقال ان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئي امرك الله به رضينا وان كان غير ذلك لم نرض فقال زرارة فسمعت اباجعفر عليه السلام يقول قال رسول الله يا معشر الانصار كلكم على مثل قول سعد سيدكم قالوا الله سيدنا و رسوله ثم قالوا بعد الثالثة نحن على مثل قوله و رايه قال زرارة سمعت اباجعفر عليه السلام يقول فحط الله نورهم و فرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن .

١٢- عن زرارة و حمران ومحمد بن مسلم ، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلم و المؤلفة قلوبهم قال قوم تألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقسم فيهم الشيئي.

١٣- عن زرارة قال ابوجعفر عليه السلام فلما كان من قابل جاؤا بضعف الذين اخذوا واسلم ناس كثير قال فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً فقال هذا خيرام الذي قلتم قد جاؤا من الابل بكذا وكذا ضعف ما اعطيتم و قد اسلم لله عالم وناس كثير والذي نفس محمد بيده لوددت ان عندي ما اعطى كل انسان ديته على ان يسلم لله رب العالمين . عن زرارة عن ابيجعفر عليه السلام نحوه .

١٤- قال الحسن بن موسى من غير هذا الوجه ايضا دفعه رجل منهم حين قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم غنائم حنين ان هذه القسمة مايريد الله بها فقال له بعضهم يا عدو الله تقول هذا لرسول الله ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره مقالته فقال قداوذي اخي موسى باكثر من هذا فصبر قال وكان يعطي لكل رجل من المؤلفة قلوبهم مائة راحلة .

١٥- عن سماعة ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، وابي الحسن عليه السلام قال ذكر احدهما ان رجلا دخل على رسول الله يوم غنيمة حنين وكان يعطي المؤلفة قلوبهم يعطي الرجل منهم مائة راحلة ونحو ذلك وقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث امر فاتاه ذلك الرجل قد ازاغ الله قلبه فقال له ماعدلت حين قسمت،فقال رسول الله ويلك ماتقول الم ترقسمت الشاة حتى لم يبق معي شاة؟ اولم اقسم البقر حتى لم يبق معي بقرة واحدة؟اولم اقسم الابل حتى لم يبق معي بعير واحد؟ فقال بعض اصحابه له اتركنا يارسول الله حتى نضرب عنق هذا الخبيث،فقال لاهذا يخرج في قوم يقرؤن القرآن لايجوز تراقيهم بلى قاتلهم غيري .

١٦- عن زرارة قال دخلت اناوحمران ، على ابيجعفر عليه السلام فقلنا انا بهذا المطهر (لمطمرخ)فقال وما المطهر؟قلنا الذي وافقنا من علوي اوغيره تولياه ومن خالفنا برئنا منه من علوي اوغيره اذ قول الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله «الا المستضعفين من الرجال والنساء و الولدان الذين لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا» اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحاً واخر سيئاً اين اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم فقال زرارة فرفع صوت ابيجعفر عليه السلام وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار فلما اكثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله ان يدخلك الجنة .

١٧-عن العيص بن القاسم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان اناساً من بنى هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسئلوه ان يستعملهم على صدقات المواشى والنعم، فقالوا يكون لناهذا السهم الذى جعل الله للعاملين والمؤلفة قلوبهم فنحن اولى به فقال رسول الله يابنى عبدالمطلب ان الصدقة لاتحل لى ولالكم ولكن وعدت الشفاعة، ثم قال انا اشهدانه قد وعدها فماظنكم يابنى عبدالمطلب اذا اخذت بحلقة باب الجنة تروننى مؤثرا عليكم غيركم

١٨-عن ابى اسحق، عن بعض اصحابنا، عن الصادق عليه السلام قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقدادى بعضها، قال يؤدى من مال الصدقة ان الله يقول فى كتابه و فى الرقاب

١٩-عن زرارة، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام عبد زنا قال يجلد نصف الحد قال قلت فان هو عاد فقال يضرب مثل ذلك قال قلت فان هو عاد قال لايزاد على نصف الحد قال قلت فهل يجب عليه الرجم فى شيئى من فعله، فقال نعم يقتل فى الثامنة ان فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلهما واحد، فقال له ان الله رحمه ان يجمع عليه رق الرق وحد الحر، قال ثم قال وعلى امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب

٢٠-عن الصباح بن سيابة قال ايما مسلم مات وترك دينا لم يكن فى فساد وعلى اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله يقول «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمين» فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه

٢١- عن عبدالرحمن بن الحجاج عن محمد بن خالد سئل اباعبدالله عليه السلام عن الصدقات، قال اقسمها فيمن قال الله ولا تعطى من سهم الغارمين الذين ينادون نداء الجاهلية قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل، يقول يا آل بنى فلان فيقع فيهم القتل والدماء فلا تؤدى ذلك من سهم الغارمين والذين يغرمون من مهور النساء قال ولا اعلمه الا قال ولا الذين لايبالون بما صنعوا من اموال الناس

٢٢- عن محمد بن القسرى عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن الصدقة، فقال اقسمها فيمن قال الله ولا يعطى من سهم الغارمين الذين يغرمون فى مهور النساء ولا الذين ينادون بنداء الجاهلية قال قلت وما نداء الجاهلية، قال الرجل يقول يا آل بنى فلان فيقع بينهم القتل ولا يؤدى ذلك من سهم الغارمين ولا الذين لا يبالون ماصنعوا باموال الناس

٢٣- عن الحسن بن راشد قال سئلت العسكرى بالمدينة عن رجل اوصى بمال فى سبيل الله فقال سبيل الله شيعتنا

٢٤- عن الحسن بن محمد قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ان رجلا اوصى لى فى السبيل قال فقال لى اصرف فى الحج، قال قلت انه اوصى فى السبيل قال اصرفه فى الحج فانى لااعلم سبيلا من سبله افضل من الحج قوله تعالى

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ (٦١)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز قال كانت لاسمعيل بن ابيعبدالله دنانير و اراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل ياابت ان فلا نايريد الخروج الى اليمن وعندى كذا وكذا ديناراً فترى ان ادفعها اليه يبتاع بها بضاعة من اليمن، فقال ابوعبدالله عليه السلام يابنى اما بلغك الخبر انه يشرب الخمر، فقال هكذا يقول الناس فقال يابنى لاتفعل فعصى اسمعيل اباه و دفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم يأت بشيئى منها فخرج اسمعيل وقضى ان اباعبدالله عليه السلام حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرنى واخلف على فلحقه ابوعبدالله عليه السلام فهزه بيده من خلفه وقال مه يابنى فلاوالله مالك على الله من هذا ولالك ان ياجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فاتممته فقال اسمعيل ياابت انى لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يابنى ان الله عزوجل يقول فى كتابه «يؤمن بالله ويؤمن

للمؤمنين ، يقول يصدق الله ويصدق المؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب خمر فان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانته فمن ائتمنه على امانة فاتلفها لم يكن للذي ائتمنه على الله ان يأجره ولا يخلف عليه

٢ ـ عنه ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن ابان بن عثمان ، عن داود بن بشير ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر بعد ان حرمها الله تعالى على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا استشفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله عز وجل ان يأجره ولا يخلف عليه ثم قال ابو عبدالله عليه السلام اني اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت اباجعفر عليه السلام فقلت له اني اريد ان استبضع بضاعة فلا نا فقال اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي صدقهم فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال انك اذا استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا يخلف عليك قال قلت له ولم فقال ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل تعرف سفيها اسفه من شارب الخمر

٣ ـ العياشي ، عن حماد بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اني اردت ان استبضع فلانا بضاعة الى اليمن فاتيت الى ابي جعفر عليه السلام فقلت اني اريد ان استبضع فلا نا فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم ان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فقال يعني يصدق الله ويصدق للمؤمنين لانه كان رؤفاً رحيماً بالمؤمنين

٤ ـ ابن الفارسي في الروضة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير التي نصب عليا اماما للناس قال في خطبته بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصرت عن تبليغ ما انزله وانا مبين سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلثا يأمرني عن السلام ربي وهو السلم انا اقوم في هذا المشهد واعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب عليه السلام اخي ووصي وخليفتي وهو الامام بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي بعد الله وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك آية «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون» وعلي بن ابي طالب عليه السلام الذي اقام الصلوة وآتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسئلت جبرئيل ان يستعفيني من تبليغ ذلك اليوم لعلمي بقلة المؤمنين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم لكثرة اذاهم غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمتي اياه واقبالي عليه حتى انزل الله في ذلك الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فقال قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الى اخر الاية ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واومأت باعيانهم ولو شئت لدللت عليهم لدللت ولكني في امره قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي فقال «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس والخطبة طويلة ذكرناها بطولها في تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية من سورة المائدة

٥ ـ علي بن ابرهيم انه سبب نزولها ان عبدالله بن نفيل كان منافقاً وكان يقعد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان رجلا من المنافقين ينم وينقل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هو فقال الرجل الاسود الوجه الكثير اشعر الراس ينظر بعينين كانهما قدران وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبلت منك فلا تفعل فرجع الى اصحابه فقال ان محمداً اذن اخبره الله تعالى اني انم عليه وانقل اخباره فقيل له

واخبرته انى لم اقل ولم افعل فقبل فانزل الله على نبيه «ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين» اى يصدق الله فيما يقول له ويصدقكم فيما تعتذرون اليه ولا يصدقك فى الباطن ويؤمن للمؤمنين يعنى المقرين بالايمان من غير اعتقاد

٦- وفى نهج البيان، عن الصادق عليه السلام ان هذه الاية نزلت فى عبدالله بن نفيل يسمع كلام رسول الله وينقله الى المنافقين ويعيبه عندهم وينم عليه ايضا نزل جبرائيل فاخبره بذلك المنافق فاحضره ونهاه عن ذلك واستتابه

قوله تعالى

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ (٦٢)

١- على بن ابرهيم انها نزلت فى المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين انهم منهم لكى يرضى عنهم المؤمنون فقال الله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مومنين

قوله تعالى

يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ (٦٤) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ الى قوله تعالى كَانُوا مُجْرِمِينَ (٦٦)

١- العياشى، عن جابر الجعفى، قال قال ابوجعفر عليه السلام نزلت هذه الاية ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله نعذب طائفة قال قلت لابيجعفر تفسير هذه الاية قال تفسيرها والله ما نزلت آية قط الا ولها تفسير ثم قال نعم نزلت من بنى امية فى عدو الله والعشرة معها انهم اجتمعوا اثنا عشر فكمنوا لرسول الله فى العقبة واتمروا بينهم ليقتلوه فقال بعضهم لبعض ان فطن لقول انما كنا نخوض ونلعب و ان لم يفطن لنقتله فانزل الله هذه الاية «ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب فقال الله لنبيه قل ابالله واياته ورسوله يعنى محمداً كنتم تستهزؤن لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم يعنى علياً ان يعف عنهما فى ان يلعنهما على المنابر ويلعن غيرهما فذلك

قوله تعالى

إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً (٦٦)

١- الطبرسى قيل نزلت فى اثنى عشر رجلا وقفوا على العقبة ليفتكوا برسول الله عند رجوعه من تبوك فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وامره ان يرسل اليهم ويضرب وجوه رواحلهم وعمار كان يقود دابة رسول الله صلى الله عليه وآله وحذيفة يسوقها فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال لحذيفة من عرفت من القوم قال لم اعرف منهم احداً فقال رسول الله انه فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم . .

٢- عن ابن كيسان قال وروى عن ابيجعفر عليه السلام مثله الا انه قال ائتمروا بينهم وقال بعضهم لبعض ان فطن لقول انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفطن نقتله

٣- على بن ابرهيم، قال قال كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى تبوك كانوا يتحدثون فيما بينهم ويقولون ايرى محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع منهم احد ابداً فقال بعضهم ما اخلقه ان يخبر الله محمداً بما كنا فيه بما فى قلوبنا وينزل عليه بهذا قرانا يقرؤه الناس و قالوا هذا على حد الاستهزاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم قد احترقوا فلحقهم عمار فقال ماقلتم؟ فقالوا ماقلنا شيئاً انما كنا نقول شيئاً على حد اللعب والمزاح فانزل الله ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين قال

٤- وفي رواية ابي الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام في قوله لاتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هؤلاء قوم كانوا مؤمنين فارتابوا و شكوا ونافقوا بعد ايمانهم و كانوا اربعة نفر قوله ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة مجنشر بن الحمير فاعترف وتاب وقال يارسول الله اهلكني اسمي فسماه رسول الله عبدالله بن عبدالرحمن فقال يارب اجعلني شهيداً حيث لايعلم احداين انا فقتل يوم اليمامة ولم يعلم احداين قتل فهو الذي عفى

٥- عنه الشيباني روى عن الباقر عليه السلام ان هذه الاية نزلت في رجوع النبي صلى الله عليه وآله من غزاة تبوك في حق المنافقين الذين نفروا ناقة النبي صلى الله عليه وآله ليلة العقبة و كان حذيفة بن اليمان يسوقها وعمار ياخذ بزمامها و كانوا اثني عشر رجلا فامر النبي حذيفة ان يضرب وجوه رواحلهم حتى نحاهم عن الطريق ولم يعرفهم حذيفة وعرفهم النبي صلى الله عليه وآله فاحضرهم بين يديه ووبخهم وقالوا انما كنا نخوض ونلعب فكذبهم ولعنهم و كان قد آخا بينهم فقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم :

٦- القصة قال الامام الحسن العسكري عليه السلام لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي ابن ابيطالب عليه السلام فما قدروا على مغالبة ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي لما فخم من امره وعظم من شأنه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له ان جبرئيل اتاني وقال لي يامحمد ان العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول لك يامحمد اما ان تخرج انت ويقيم علي واما ان تقيم انت ويخرج علي فان عليا قد ندبته لاحدى اثنتين لايعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقون فقالوا ماله وسئمه وكرهه صحبته فتبعه علي عليه السلام حتى لحقه وقد وجد بما قالوا فيه فقال رسول الله ما اشخصك من مركزك فقال بلغني عن الناس كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبي بعدي فانصرف علي عليه السلام الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه فتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفرة طويلة قدر خمسين ذراعا ثم غطوها بخص رقاق ثم قلق ونثروا فوقها يسيراً من تراب بقدر ماغطوا وجه الخص و كان على طريق علي الذي لابد له من عبوره ليقع هو ودابته في الحفيرة التي عمقوها و كان ماحوالي المحفور ارض ذات احجار دبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالحجارة (بالاحجار) حتى يقتلوه فلما بلغ على قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنه وقال ياامير المؤمنين قد حفر هيهنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم لاتمر فيه فقال علي جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبيري فان الله عزوجل لايخليك من صنعه الجميل وسار حتى تشارف المكان فتوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال علي سر باذن الله سالما سويا عجيباً شانك بديعاً امرك فتبادرت الدابة واذا ربك عزوجل قد متن الارض وصلبها ولائم حفرها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها على لوى الفرس عنقه وجعل جحفلته على اذنه ثم قال ما اكرمك على رب العالمين جوزك على هذا المكان الخاوي فقال امير المؤمنين جازاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة التي نصحتني ثم قلب وجه الدابة الى مايلي كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو خاو ولايسير عليه احد الاوقع في الحفيرة فاظهر القوم الفزع والتعجب بما راوا فقال علي للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لاندري عليه السلام لكن فرسي هذا يدري ياايها الفرس كيف هذا فقال الفرس ياامير المؤمنين اذ كان الله عزوجل يبرم مايروم جهال الخلق نقضه او كان ينقض مايروم جهال الخلق ابرامه والله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا ياامير المؤمنين فلان وفلان الى ان ذكر العشرة بمواطاة من اربعة و عشرين هم مع رسول الله في طريقه ثم دبر واهم على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عزوجل من وراء حياطة رسول الله صلى الله عليه وآله وولي الله لايغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بان يكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ويبعث رسولا مسرعاً فقال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله يعني جبرئيل الى محمد رسوله اسرع وكاتبه اليه ٥

اسبق فلا يهمنكم فلما قرب رسول الله ﷺ من العقبة التى باذائها فضائح المنافقين والكافرين نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرنى ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفعهم الله عزوجل عنه من الطافه وعجائب معجزاته بكذا وكذا وانه صلب الارض تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب ذلك الموضع علىّ وكشف عنه فرايت الحفيرة ثم ان الله عزوجل لامها كما كانت لكرامته عليه وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله، فقال رسول الله ﷺ اسرع وكاتبه اليه اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال على عليه السلام على باب المدينة ان من مع رسول الله سيكيدونه ويدفع الله عزوجل عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ماقاله فى امر على فقال بعضهم لبعض ماامهر محمداً بالمخرقة وان فيجاً اتاه مسرعاً اوطيراً من المدينة من بعض اهله وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا وهو الذى واطانا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى ضده يريد ان يسكن من معه لئلا يمدوا ايديهم عليه وهيهات والله مالبث على بالمدينة الاحتفه ولا اخرج محمداً الى هيهنا الاحينئذ وقد هلك على وهو هيهنا هالك لامحالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر على ليكون اسكن لقلبه الينا الى ان يمضى فيه تدبيرنا فحضروه وهنؤه على سلامة على من الورطة التى رامها اعداؤه ثم قالوا له يارسول الله اخبرنا عن على أهو افضل ام ملائكة الله المقربين فقال رسول الله ﷺ وهل شرفت الملائكة الا لحبها بمحمد وعلى وقبولها لولا يتهما انه لا احد من محبى على قد نظف قلبه من قدر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا ما كانوا قد وضعوه فى نفوسهم انه لا يصير فى الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم فى الدين فضلا واعلم بالله و دينه ونبيه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم اخطاؤا فى ظنونهم واعتقاداتهم فخلق ادم و علمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله فى العلم عليهم ثم اخرج من صلب آدم ذريته من الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد و خيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ماحملوه من الاثقال و قاسوه ماهم فيه بعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد فى طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جور قاهرين وصعوبة فى المسالك فى المضائق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم الله عزوجل ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويهاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها ويغلبونها مع ماركب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعزة والرياسة والفخر والخيلاء و مقاساة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستهزائهم ودفع مايكايدونه من الم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهى والشتم لاولياء الله و مع مايقاسونه فى اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعداء دينهم والطلب لمن ياملون معاملتهم من مخالفيهم فى دينهم قال الله عزوجل يامﻻئكتى وانتم من جميع ذلك بمعزل لاشهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تخفركم ولا الخوف من اعداء دينكم ودنياكم يبحث فى قلوبكم ولا لابليس فى ملكوت سمواتى وأرضى شغل على اغواء ملائكتى الذين عصمتهم منه يا ملائكتى فمن اطاعنى منهم وسلم دينه من هذه الافات والنكبات فقد احتمل فى جنب محبتى مالم تحملوه واكتسب من القربات الى مالم تكسبوه فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة على وخلفائه واحتمالهم فى جنب محبة ربهم مالا يحتمله الملائكة ابان بنى آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لادم لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لادم انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عزوجل وكان بذلك معظماً مبجلاله ولا ينبغى لاحدان يسجد لاحد من دون الله وان يخضع له خضوعه لله ويعظم السجود له كتعظيمه لله ولو امرت احداً ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط فى علوم على

صلة الى رسول الله عليه الصلوة والسلام

وصى رسول الله ومحض وداد خير خلق الله على بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلا يافى التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علياحقا ارقيه عليه قد كان جهله اوغفله ثم قال رسول الله ﷺ عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال له ياآدم عصانى فيك ابليس وتكبر عليك وهلك ولو تواضع لك بامرى وعظم عن جلالى لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتنى باكل الشجرة وبالتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعنى بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعى بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان رسول الله ﷺ امر بالرحيل فى اول نصف الليل الاخير وامر مناديه فنادى الا لايسبقن رسول الله احد الى العقبة ولا يطأها حتى يجاورها رسول الله ﷺ ثم امر حذيفة ان يقعد فى اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله ﷺ وكان رسول الله امره ان يتشبث بحجر فقال حذيفة يارسول الله انى اتبين الشر فى وجوه رؤساء عسكرك وانى اخاف ان قعدت فى اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك يحسبنى فيكشف عنى فيعرفنى وموضعى من نصيحتك فيتهمنى ويخافنى فيقتلنى فقال رسول الله انك اذا بلغت فى اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة و قل لها ان رسول الله يامرك ان تنفرجى حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان يثقب فيك ثقبة ابصر منها المارين ويدخل على منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى ماتقول لها باذن (الله) رب العالمين فاذى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض من رايتموه هيهنا كائناً ماكان فاقتلوه لئلا يخبر واحداً انهم قد رأونا هيهنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الانهاراً فيبطل تدبيرنا عليه فسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احداً وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الان ترون حين محمد كيف اغراه بان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلوبه هيهنا فنمضى فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله من قريب او بعيد الى اذن حذيفة و يعيه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الان الى رسول الله ﷺ فاخبره بما رايت وما سمعت قال حذيفة كيف اخرج منك وان رآنى القوم قتلونى مخافة على انفسهم من نميمتى عليهم قالت الصخرة ان الذى امكنك من جوفى واوصل اليك الروح من الثقبة التى احدثها فى هو الذى يوصلك الى نبى الله وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة ليخرج فانفرجت الصخرة فحوله الله طائراً فطار فى الهواء محلقاً حتى انقض بين يدى رسول الله ثم اعيد الى صورته فاخبر رسول الله ﷺ بماراى وسمع فقال رسول الله ﷺ اوعرفتهم بوجوههم؟ فقال يارسول الله كانوا متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احداً احذروا اللثام فرايت وجوههم فعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين فقال رسول الله ﷺ ياحذيفة اذا كان الله تعالى يثبت محمداً لم يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعين ان يزيلوه ان الله تعالى بالغ فى محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال ياحذيفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد رسول الله وهو على ناقة و حذيفة وسلمان احدهما آخذ بخطام ناقته يقودها والاخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حول الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة فى دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله وتقع به فى المهوى الذى يهول الناظر اليه من بعد فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله ﷺ فاذن الله تعالى لها فارتفعت ارتفاعاً عظيماً فجاوزت ناقة رسول الله ﷺ ثم سقطت فى جانب المهوى ولم يبق منه شيئى الابصار كذلك وناقة رسول الله كانها لاتحس بشيئى من تلك القعقعات التى كانت للدباب ثم قال رسول الله ﷺ لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها ففعل ذلك عمار فنفرت بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك

اوجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت عليهم اثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله ﷺ في حذيفة وامير المؤمنين انهما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده على اصل العقبة ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله وكفى الله رسوله امر من قصده وعاد رسول الله ﷺ الى المدينة وكسى الله الذل والعار من كان قد قعد عنه والبس الخزي من كان دبر على علي عليه السلام مادفع الله عنه وسياتي عن قريب انشاء الله تعالى ذكر من كان على العقبة من طريق الخاصة والعامة في قوله تعالى يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا قوله تعالى

نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٧)

١- ابن بابويه قال حدثنا، محمد بن محمد بن عصام الكليني، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان، قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم، عن الحسن بن قاسم الرقام، عن القاسم بن مسلم، عن اخيه عبدالعزيز بن مسلم، قال سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل «نسوا الله فنسيهم» فقال ان الله تبارك وتعالى لاينسى ولايسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عزوجل يقول «و ماربك نسيا» و انما يجازى من نسيه ونسي لقاء يومه ان ينسيهم انفسهم كما قال عزوجل «و لاتكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون» قوله عزوجل «فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا» اى نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.

٢- عنه باسناده، عن ابى معمر السعداني، عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام قال قوله «نسوا الله فنسيهم» فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا به فنسيهم في الاخرة اى لم يجعل لهم في ثوابه شيئاً صاروا منسيين من الجنة.

٣- العياشي، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام نسوا الله قال تركوا طاعة الله فنسيهم قال فتركهم.

٤- عن ابى معمر السعداني، قال قال علي في قوله (قول الله) «نسوا الله فنسيهم» فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا به و برسوله فنسيهم في الاخرة اى لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير. قوله تعالى

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (٧٠)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن علي بن الحسن، عن علي بن ابى حمزة، عن ابى بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت قوله عزوجل «والمؤتفكة اهوى» قال هم اهل البصرة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اى انقلبت و صارت عاليها سافلها. قوله تعالى

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (٧١)

١- الشيخ في التهذيب، عن ابرهيم بن عبدالحميد، عن صفوان بن مهران قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تاتيني المراة المسلمة قد عرفتني بعمل اعرفها باسلامها ليس لها محرم فاحملها قال فاحملها فان المؤمن محرم للمؤمنة ثم تلا هذه الاية «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض».

قلت صفوان بن مهران الجمال قوله احملها اى اسوقها الى مكة وهذا الشيخ اورد هذا الحديث في كتاب الحج.

٢- العياشي عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبدالله عليه السلام بابي انت وامي المراة المسلمة قد عرفتني بعملي و عرفتها باسلامها وحبها اياكم وولايتها لكم وليس لها محرم فقال اذا جائتك المراة المسلمة فاحملها فان المؤمن محرم المؤمنة وتلا هذه الاية «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض». قوله تعالى

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢)

١- و روى العياشي، عن ثوير عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا صار اهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله الى جناته ومساكنه واتكى كل مؤمن على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الاثمار وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي ووضعت له النمارق واتته الخدام بما شائت هويه من قبل ان يسئلهم ذلك قال ويخرج عليه الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ماشاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اوليائي و اهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الاهل انبئكم بخير مما انتم فيه؟ فيقولون ربنا و اى شيئ خير مما نحن فيه فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم؟! قال فيعود عليهم القول فيقولون ربنا نعم ، فاتنا بخير مما نحن فيه ، فيقول لهم تبارك وتعالى رضائي عنكم ومحبتي لكم خير واعظم مما انتم فيه، قال فيقولون نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير واطيب لانفسنا ثم قرء علي بن الحسين عليه السلام هذه الاية «وعدالله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم».

٢- بستان الواعظين قال الحسين وفي نسخة الحسن في قول الله عزوجل ومساكن طيبة في جنات عدن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي قصور في الجنة من لؤلؤة بيضاء فيها سبعون داراً من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير الفرائش على غير لون (الاخر) على كل سرير امراة من الحور العين في كل بيت مائدة على كل مائدة سبعون قصعة على كل قصعة سبعون وصيفا ووصيفة ويعطى الله المؤمن ذلك في غداه ويأكل ذلك الطعام ويطوف على تلك الازواج.

٣- الطبرسي في جامع الجوامع ابو الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وآله عدن دار الله التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر لايسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله عزوجل طوبى لمن دخلك.

٤- الزمخشري في ربيع الابرار، عن جابر عنه اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله تعالى تشتهون شيأ فازيدكم؟ قالوا يا ربنا وماخير مما اعطيتنا؟ قال رضواني اكبر.

٥- عن زيد بن ارقم ، قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله تزعم يا ابا القاسم ان اهل الجنة ياكلون و يشربون؟ قال و الذى نفسى بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب، قال فان الذى ياكل يكون له الحاجة والجنة طيبة لاخبث فيها؟ قال عرق يفيض من احدهم كريح المسك فيضمر بطنه.

قوله تعالى

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٣)

١- علي بن ابرهيم ، قال قال انما نزلت « يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين» لان النبي لم يجاهد المنافقين بالسيف وجاهد الكفار بالسيف، ثم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال جاهد الكفار والمنافقين بالزام الفرائض.

قوله تعالى

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا الاية (٧٤)

١- العياشي ؛ عن جابر بن ارقم ، قال بينا نحن في مجلس لنا و اخو زيد بن ارقم يحدثنا اذا قبل رجل على فرسه عليه هيأة السفر فسلم علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم ؟ فقال زيد انا زيد بن ارقم فما تريد؟ فقال الرجل اتدرى من اين جئت؟ قال لا قال من فسطاط مصر لاسئلك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله فقال

له زيد وماهو؟ قال حديث غديرخم في ولاية علي بن ابيطالب فقال يابن اخ ان قبل غديرخم ماحدثك به ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله ﷺ بولاية علي بن ابيطالب عليه السلام فدعا قوماً انا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر مانقول وبكى ﷺ فقال له جبرئيل مالك ياعمد اجزعت من امر الله؟ فقال كلا ياجبرئيل ولكن قدعلم ربي ما لقيت من قريش اذلم يقروالي بالرسالة حتى امرني بجهادي واهبط الي جنوداً من السماء فنصروني فكيف يقروالعلي من بعدي؟! فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه «فلعلك تارك بعض مايوحى اليك وضائق به صدرك» فلما نزلنا الجحفة راجعين فضربنا الخيام نزل جبرئيل بهذه الاية «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فبينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول الله ﷺ و هو ينادي: ايها الناس اجيبوا داعي الله انا رسول الله فاتينا مسرعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه على قدميه من الحر وامر بقم ماتحت الدوح فقم ماكان ثم من الشوك والحجارة فقال رجل مادعاه الى قم هذا المكان و هو يريد ان يرحل من ساعته لياتينكم اليوم بداهية؟! فلما فرغوا من القم امر رسول الله ان يؤتى باحداج دوابنا وادوات الماء وجفائنها فوضعنا بعضها على بعض ثم القينا عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه نزل على عشية عرفة امرضقت به ذرعاً مخافة تكذيب اهل الافك حتى جائني في هذا الموضع وعيد من ربي ان لم افعل، الا واني غير هائب لقوم ولامحاب لقرابتي ايها الناس من اولى بكم من انفسكم؟ قالوا الله ورسوله قال اللهم اشهد وانت ياجبرئيل فاشهد حتى قالها ثلثا ثم اخذ بيد علي فرفعه اليه ثم قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و اخذل من خذله قالها ثلثا ثم قال هل سمعتم؟ قالوا اللهم بلى، قال فاقررتم؟ قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد وانت ياجبرئيل فاشهد ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا و كان الى جانب خبائي خباء لنفر من قريش وهم ثلثة ومعي حذيفة بن اليمان فسمعت احد الثلثة و هو يقول والله ان محمداً الاحمق يريد ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده و قال الاخرون الجملة احمق الم تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع عند امرأة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء ان يكون احمق وان شاء ان يكون مجنونا والله مايكون مايقول ابداً ففضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم و قال فعلتموها و رسول الله بين اظهركم ووحي الله ينزل عليكم والله لاخبره بكرة بمقالتكم فقالوا يا اباعبدالله وانك لهيهنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل جار امانة فقال لهم ماهذا من جوار الامانة ولامن مجالسها اما نصحت الله و رسوله اني ان طويت عنه هذا الحديث ؟! فقالوا ياابا عبدالله فاصنع ماشئت فو الله لنحلفن انا لم نقل و انك قدكذبت علينا افترى يصدقك ويكذبنا ونحن ثلثة؟ فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا انا اديت النصيحة الى الله والى رسوله فقولوا ماشئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله فاتوه فقال ماذا قلتم؟ فقالوا والله ماقلنا شيئاً فان كنت بلغت عنا شيئاً فمكذوب علينا فهبط جبرئيل بهذه الاية «يحلفون بالله ماقالوا ولقدقالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا» قال على عند ذلك ليقولوا ماشاؤا والله ان قلبي بين اضلاعي و ان سيفي لفي عنقي و لئن هموا لاهمن، فقال جبرئيل للنبي ﷺ اصبر للامر الذي هو كائن فاخبر النبي ﷺ علياً بما اخبره به جبرئيل، فقال اذاً اصبر للمقادير قال ابوعبدالله عليه السلام وقال رجل من الملاء شيخ لئن كنا بين اقوامنا كما يقولون هذا لنحن اشر من الحمير، قال و قال اخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقاً لنحن اشر من الحمير.

٢- عن جعفر بن محمد الخزاعي، عن ابيه، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لما قال النبي ﷺ ماقال في غدير خم وصار بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم و هم يقولون والله ان كنتم لي وقيصر في الخز والوشي والديباج و النساء برجات وانا معه في الاخشنين ناكل الخشن ونلبس الخشن حتى اذادناموته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد

ان يولينا علياً من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبى ﷺ فقال الصلوة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فقوموا نحلف عليه، قال فجاؤا حتى جثوا بين يديه، فقالوا بآبائنا وامهاتنا يارسول الله لاوالذى بعثك بالحق والذى اكرمك بالنبوة ماقلنا ما بلغك ولا والذى اصطفاك على البشر قال فقال النبى ﷺ «بسم الله الرحمن الرحيم» يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموابك ياعمد ليلة العقبة و ما نقموا الاان اغنيهم الله من فضله كان احدهم يبيع الرؤس واخر يبيع الكراع و يقتل القرامل فاغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال ابان بن تغلب لما نصب رسول الله علياً يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه وهم رجلان من قريش رؤسهما وقالا ما كان مايقول ﷺ ابداً فارسل اليهما رسول الله ﷺ فسئلهما عما قالا فكذبا وحلفا بالله ماقالا شيأ فنزل جبرئيل على رسول الله «يحلفون بالله ماقالوا» قال ابوعبدالله ﷺ لقد تولينا وماتنا .

٣- **على** بن ابرهيم ، قال قال نزلت فى الذين تحالفوا فى الكعبة لايردوا هذا الامر فى بنى هاشم و هى كلمة الكفر ثم قعد والرسول الله فى العقبة وهموا بقتله وهو قوله تعالى وهموا بمالم ينالوا .

٤- **ابن** بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن الهشيم العجلى رضى الله عنه ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى ، عن زياد بن المنذر ، قال حدثنى جماعة من المشيخة ، عن حذيفة بن اليمان ، انه قال الذين نفروا برسول الله ناقته فى منصرفه من تبوك اربعة عشر ابوالشر وروابوالد واهى وابوالمعارف وابوه وطلحة وسعد بن ابى وقاص وابوعبيدة وابوالاعور والمغيرة وسالم مولى ابى حذيفة وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص و ابوموسى الاشعرى وعبدالرحمن بن عوف وهم الذين انزل الله عزوجل فيهم وهموا بمالم ينالوا .

٥- **ابن** بابويه ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه عن عبدالله بن الفضل الهاشمى ، عن ابيه ، عن زياد بن المنذر ، قال حدثنى جماعة من المشيخة الحديث .

٦- **الطبرسى** قال الباقر ﷺ كانت ثمانية منهم من قريش واربعة من العرب وقد تقدم فى قوله تعالى قل فلله الحجة البالغة من سورة الانعام حديث مسند عن الفضل بن عمر عن الصادق ﷺ فى قصة النضر بن الحارث الفهرى مع جماعة المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر بن الخطاب ليلا وذكر الحديث وقال فيه فلما راوه يعنى النضر الفهرى بظهر المدينة ميتاً بحجرة من طين انتحبوا وبكوا و قالوا من ابغض علياً واظهر بغضه قتله بسيفه ومن خرج من المدينة بغضاً لعلى انزل الله عليه مانرى، لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعزمنها الاذل من شيعة على مثل سلمان وابى ذر والمقداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة فاوحى الله الى نبيه ماقالوا فلما انصرفوا الى المدينة اعلمهم رسول الله فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله عليهم «يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم» بظاهر القول لرسول الله اناقد آمنا واسلمنا لله وللرسول فيما امرنا به من طاعة على «وهموا بما لم ينالوا» من قتل محمد يوم العقبة واخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضا لعلى «وما نقموا منهم الاان اغناهم الله من فضله» بسيف على فى حروب رسول الله وفتوحه «فان يتوبوا يك خيراً لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما فى الدنيا والاخرة ومالهم فى الارض من ولى ولانصير» والحديث طويل ذكرناه بطوله فى قوله تعالى قل فلله الحجة البالغة

٧- **ابن** شهراشوب روى ان النبى لما فرغ من غدير خم ونفر الناس اجتمع نفر من قريش يتاسفون على ماجرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمداً امر هذا الضب دون على ، فسمع ذلك ابوذر فحكى ذلك لرسول الله ﷺ فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالتهم فانكروا وحلفوا فانزل الله تعالى «يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية» فقال النبى ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابى ذر

٨- ومن طريق العامة ماذكره الزمخشرى فى الكشاف فى تفسير، قوله تعالى «لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور» رفعه الى ابن جريح قال وقفوا لرسول الله على الثنية ليلة العقبة وهم اثنى عشر رجلا ليفتكوا وقال

الزمخشري ايضاً في تفسير قوله «وهموا بما لم ينالوا وما نقموا» وهو الفتك برسول الله و ذلك عند مرجعه من تبوك توافق خمسة عشر منهم على ان يدفعوه عن راحلته الى الوادي اذا تسنم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام ناقته يقودها وحذيفة خلفه يسوقها فبينما هما كذلك اذ سمع حذيفة وقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فاذا هم قوم متلثمون فقال اليكم اليكم اعداء الله فهربوا

٩- **وقال** علي بن ابرهيم ثم ذكر البخلاء وعدهم منافقين فقال «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله اخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون» (٧٧)

١٠- **قال** وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف كان محتاجاً فعاهد الله فلما آتاه بخل به

١١- **قال** ثم ذكر المنافقين فقال: «اولا يعلمون ان الله يعلم سرهم و نجويهم وان الله علام الغيوب» (٧٨) وقال قوله «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم» فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت ليلتي اجيراً حتى نلت صاعين تمراً فامسكت واما الاخر فاقرضته ربي فامر رسول الله ان ينبذه في الصدقات ،فسخر منه المنافقون فقالوا والله ان كان الله يغني عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئاً ولكن اباعقيل اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال «سخر الله منهم ولهم عذاب اليم» (٧٩)

قوله تعالى

استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم (٨٠)

١- **وقال** علي بن ابرهيم انها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ومرض عبدالله بن ابي و كان ابنه عبدالله بن عبدالله مؤمناً فجاء الى رسول الله وابوه يجود بنفسه فقال يا رسول الله بابي انت وامي انك ان لم تات ابي كان ذلك عاراً علينا فدخل اليه رسول الله والمنافقون عنده فقال ابنه عبدالله بن عبدالله استغفر له فاستغفر له فقال عمر الم ينهك الله يا رسول الله ان تصلي على احد او تستغفر له؟ فاعرض عنه رسول الله واعاد عليه ،فقال له ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول «استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فلما مات عبدالله جاء ابنه الى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رايت ان تحضر جنازته فحضر رسول الله فقام على قبره فقال له عمر يا رسول الله الم ينهك الله ان تصلي على احد منهم مات ابداً وان تقيم على قبره ؟فقال له رسول الله ويلك وهل تدري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره ناراً وجوفه ناراً واصله النار فبدا من رسول الله ما لم يكن يحب

٢- **العياشي** ،عن ابي الجارود، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب على امير المؤمنين فآجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة يحتازها فجمع تمرا فاتى به النبي وعبدالرحمن بن عوف على الباب فلمزه اي وقع فيه فانزلت هذه الاية الى قوله «استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم»

٣- **عن** العباس بن الهلال، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال ان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله «سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم» وقال «ولا تصل على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره »فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر احد منهم.

٤- **عن** زرارة قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال لابن عبدالله بن ابي اذا فرغت من ابيك فاعلمني و كان قد توفي فاتاه فاعلمه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نعليه للقيام فقال له عمر اليس قد قال الله «ولا تصل على

احد منهم مات ابداً ولاتقم على قبره»؟ فقال له و يحك او ويلك انما اقول اللهم املا قبره ناراً واملا جوفه ناراً واصله يوم القيمة ناراً

٥- عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابيجعفر عليه السلام، توفى رجل من المنافقين فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنه اذا اردتم ان تخرجوا فاعلمونى فلما حضر امره ارسلوا الى النبى فاقبل نحوهم حتى اخذ بيد ابنه فى الجنازة فمضى قال فتصدى له عمر فقال يارسول الله اما نهاك الله ربك عن هذا ان تصلى على احد منهم مات ابداً او تقوم على قبره؟ فلم يجبه النبى قال فلما كان قبل ان ينتهوا به الى قبره (الى القبر خ) قال عمر ايضا لرسول الله اما نهاك الله ان تصلى على احد منهم مات ابداً او تقوم على قبره؟ ذلك بانهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون فقال النبى صلى الله عليه وآله لعمر عند ذلك مارايتنا صلينا له على جنازته ولا قمناله على قبره ثم ان ابنه رجل من المؤمنين و كان يحق علينا اداء حقه وقال له عمر اعوذ بالله من سخط الله وسخطك يارسول الله

٦- عن محمد بن المهاجر، عن امه ام سلمة، قالت دخلت على ابيعبدالله عليه السلام فقلت له اصلحك الله صحبتنى امراة من المرجئة فلما اتينا الرين (الربذة خ) احرم الناس فاحرمت معهم واخرت احرامى الى العقيق؟ فقالت يامعشر الشيعة تخالفون الناس فى كل شيئ يحرم الناس من الرين (الربذة خ) وتحرمون من العقيق و كذلك تخالفون الناس فى الصلوة على الميت يكبر الناس اربعاً وتكبرون خمساً وهى تشهد بالله ان تكبر (ان التكبير خ) على الميت اربعا (اربع خ) فقال ابوعبدالله عليه السلام كان رسول الله اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبى ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين ثم كبر ثم دعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عن الصلوة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر وصلى على النبى و دعا ثم كبر فدعا للمؤمنين ثم كبر وانصرف ولم يدع للميت

قوله تعالى

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ فَاسِقُونَ (٨٤)

١- **على بن ابرهيم** نزلت فى الحرين قيس واصحابه فلما اجتمع لرسول الله الخيول ارتحل من ثنية الوداع وخلف امير المؤمنين عليه السلام على المدينة فارجف المنافقون بعلى فقالوا ما خلفه الا تشاماً به فبلغ ذلك علياً فاخذ سيفه وسلاحه ولحق برسول الله صلى الله عليه وآله بالجرف فقال رسول الله ياعلى الم اخلفك على المدينة؟ قال نعم ولكن المنافقين زعموا انك خلفتنى تشاماً بى، فقال كذب المنافقون ياعلى اما ترضى ان تكون اخى وانا اخوك بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى و انت خليفتى فى امتى و انت وزيرى ووصيى فى الدنيا والاخرة فرجع على عليه السلام الى المدينة

قوله تعالى

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ (٨٧)

١- **العياشى** عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «رضوا بان يكونوا مع الخوالف» قال مع النساء

٢- عن عبدالله الحلبى قال سئلته، عن قول الله «رضوا بان يكونوا مع الخوالف» فقال النساء انهم قالوا ان بيوتنا عورة و كانت بيوتهم فى اطراف البيوت حيث يتقذر (يتفرد خ) الناس فاكذبهم الله قال وما هى بعورة ان يريدون الا فراراً وهى رفيعة السمك حصينة

قوله تعالى

لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى قَوْلِهِ أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ

١- **علي بن** ابرهيم جاء البكاؤن الى رسول الله وهم سبعة من بني عمرو بن عوف، سالم بن عمير قد شهد بدراً لا اختلاف فيه ومن بني واقف هرمي بن عمير ومن بني جارية علية بن يزيد وهو الذي تصدق بعرضه و ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بصدقة فجعل الناس يأتون بها فجاء عليه فقال يارسول الله والله ماعندي ماتصدق به وقد جعلت عرضي حلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبل الله صدقتك ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبدالرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن غنمة ومن بني زريق سلمة بن صخر ومن بني عرماء (غزماخ) ناصر بن سارية السلمي هؤلاء جاؤا رسول الله يبكون فقالوا يارسول الله ليس بناقوة ان نخرج معك فانزل الله فيهم «ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لايجدون ماينفقون حرج» قال قال وانما سئل هؤلاء البكاؤن نعلا يلبسونها

٢- **العياشي** ،عن عبدالرحمن بن حرب قال لما اقبل الناس مع امير المؤمنين من صفين اقبلنا معه فاخذ طريقاً غير طريقنا الذي اقبلنا فيه حتى اذا اجزنا النخيلة ورأينا ابيات الكوفة اذا شيخ جالس في ظل بيت وعلى وجهه اثر المرض فاقبل اليه امير المؤمنين و نحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فرد رداً حسناً فظننا انه قد عرفه فقال له امير المؤمنين عليه السلام مالي اري وجهك متنكر امصفراً؟ فمم ذاك امن مرض؟ فقال نعم فقال لعلك كرهته؟ فقال ماأحب انه يعتريني قال اجبنا (احتساب خ) بالخير فيما اصابك به، قال فابشر برحمة الله وغفران ذنبك فمن انت ياعبدالله، فقال انا صالح بن سليم فقال ممن؟ قال اما الاصل فمن سلامان ابن طي واما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور فقال امير المؤمنين عليه السلام ماأحسن اسمك واسم ابيك واسم اجدادك واسم من اعتزيت اليه فهل شهدت معنا غزاتنا هذه؟ فقال لا ولقد اردتها ولكن ما ترى في من طب (لجب) الحمى خذلني عنها فقال امير المؤمنين «ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لايجدون» الى آخر الاية ماقول الناس فيما بيننا وبين اهل الشام؟ قال منهم المسرور والمحسود فيما كان بينك وبينهم اولئك اعسر الناس لك فقال صدقت قال ومنهم الكاف الاسف لما كان من ذلك واولئك نصحاء الناس لك فقال له صدقت جعل الله ما كان من شكواك حطاً لسيئاتك فان المرض لا اجر له (لا اجر فيه خ) ولكن لا يدع على العبد ذنباً الا حط وانما الاجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل فان الله ليدخل بصدق النية والسريرة الصالحة جماعة من عباده الجنة .

٣- عن الحلبي، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قال ان الله احتج على العباد بالذي اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا ثم انزل عليهم كتاباً فامر فيه ونهى وامر رسول الله بالصلوة فنام عنها فقال انا انمتك وانا ايقظتك فاذا قمت فصله ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون وليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصائم انا امرضتك وانا اصححتك فاذا شفيتك فاقضه وكذلك اذا نظرت في جميع الامور لم تجد احداً في ضيق ولم تجد الا والله عليه الحجة وله فيه المشية قال فلا يقولون انه ماشاؤا صنعوا وما شاؤا لم يصنعوا وقال ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما امر العباد الا يسيرون سعيهم وكل شيئ امر الناس فاخذوا به فهم موسعون له وما يمنعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لاخير فيهم ثم تلا هذه الاية «ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لايجدون ماينفقون حرج» قال وضع عنهم «ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم، ولا على الذين اذا ماأتوك لتحملهم قلت لا اجد ماأحملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزناً الا يجدوا ماينفقون» قال وضع عنهم اذ لا يجدون ماينفقون وقال انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء الى قوله لا يعلمون» قال وضع عليهم لانهم يطيقون انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف و جعل السبيل عليهم لانهم يطيقون ولا على الذين اذا ماأتوك لتحملهم الاية قال عبدالله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي احدهم

٤- عن عبدالرحمن بن كثير قال ابو عبدالله عليه السلام يا باعبدالرحمن شيعتنا والله الا يختم الذنوب (البيوت خ) والخطايا هم خيرة صفوة الله الذين اختارهم لدينه وهو قول الله ما على المحسنين من سبيل

٥- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابان الاحمر، عن حمزة بن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملاء علي: ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتيهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله عن الصلوة فقال انا انمتك وانا ايقظتك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذنام عنها هلك وكذلك الصائم يقول الله له انا امرضك وانا اصحك فاذا اشفيتك فاقضه ثم قال ابو عبدالله عليه السلام كذلك اذ نظرت في جميع الاشياء لم تجد احداً الا والله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول من يشاء انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء قال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيئ امر الناس به فهم يسعون له وكل شيئ لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلام «ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون قوله تعالى

ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ (٩٤)

١- ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «عالم الغيب والشهادة» فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قوله تعالى

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ الاية (٩٥)

١- علي بن ابراهيم، قال ولما قدم النبي من تبوك كان اصحابه المؤمنون يتعرض المنافقين و يؤذونهم فكانوا يحلفون لهم انهم على الحق و ليس هم بمنافقين لكي يعرضوا عنهم ويرضوا عنهم فانزل الله «سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأويهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين» ثم وصف الاعراب فقال

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٩٧)

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٩٨)

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الى قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٩٩)

١- العياشي، عن داود بن الحصين، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ايثيبهم عليه» قال نعم وفي رواية ابي الجارود يثابون عليه قال نعم قوله تعالى

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ الاية (١٠٠)

١- الشيخ، في مجالسه، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الهمداني بالكوفة، قال حدثنا عبدالرحمن بن كثير، عن ابي جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي

بن الحسين، قال لما اجمع الحسن بن على عليه السلام على صلح معوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معوية خطيباً فصعد المنبر وامر الحسن عليه السلام ان يقوم اسفل منه بدرجة ثم تكلم ثم قال ايها الناس هذا الحسن بن على وابن فاطمة وآنى لخلافة اهلا ولم يرنفسه لها اهلا وقد اتانا ليبايع طوعا ثم قال قم ياحسن فقام الحسن صلوات الله عليه فخطب فقال الحمد لله المستحمد بالالاء وتتابع النعماء وصارف الشدائد والبلاء عند العهماء وغير العهماء المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه عن لحوق الاوهام ببقائه المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين من ان يحيط بمكنون غيبه رؤيات عقول الرائين واشهد ان لااله الا الله وحده فى ربوبيته ووحدانيته صمداً لاشريك له فرداً لاظهير له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعياً الى الحق وسراجاً منيراً وللعباد مما يخافون نذيراً و لما يأملون بشيراً فنصح للامة وصدع بالرسالة وابان لهم درجات العمالة شهادة عليها امات و احيى و بها فى الاجلة اقرب و اجير، واقول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فعوا، انا اهل بيت اكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك فى الله الحق ودينه ابدا وطهرنا من كل افن وعيبة مخلصين الى آدم نعمة منه، لم يفترق الناس قط فرقتين الا جعلنا الله فى خير ما افادت الامور وافضت الدهور الى ان بعث الله محمداً وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عزوجل فكان ابى عليه السلام اول من استجاب لله تعالى و لرسوله واول من امن وصدق الله ورسوله وقد قال الله تعالى فى المنزل على نبيه المرسل «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى على بينة من ربه وابى الذى يتلوه وهو شاهد منه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين امره ان يسير الى مكة والموسم ببراءة سربها ياعلى فانى امرت ان لايسير بها الا انا اورجل منى وانت هو ياعلى فهو من رسول الله ورسول الله منه وقال له نبى الله حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابيطالب ومولاه زيد بن حارثة فى ابنة حمزة اما انت ياعلى فمنى وانا منك وانت ولى كل مؤمن من بعدى فصدق ابى رسول الله صلى الله عليه وآله سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمانينة اليه لعلمه بنصيحته لله عزوجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابى سابق السابقين الى الله عزوجل والى رسوله واقرب الاقربين وقد قال الله تعالى «لايستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة» فابى كان اولهم اسلاماً وايمانا و اولهم الى الله ورسوله هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه « والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم «فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد وقد قال الله تعالى «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم» فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عزوجل فضل السابقين على المتخلفين والمتاخرين وكذلك فضل اسبق السابقين على السابقين وقد قال الله عزوجل «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر» والمجاهد فى سبيل الله حقا وفيه نزلت هذه الاية وكان ممن استجاب لرسول الله عمه حمزة و ابن عمه جعفر فقتلا شهيدين رضى الله عنهما فى قتلى كثيرة معهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم و جعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله ومنزلتهما وقرابتهما منه وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه كذلك جعل الله تعالى لنساء النبى المحسنة منهن اجرين والمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله وجعل الصلوة فى مسجد رسول الله بالف صلوة فى ساير المساجد الا مسجد الحرام ومسجد ابرهيم خليله بمكة وذلك لمكان رسول الله على كافة المؤمنين فقالوا يارسول الله كيف الصلوة عليك؟ قال فقولوا اللهم صل على محمد و آل محمد فحق على كل مسلم ان يصلى علينا مع الصلوة على النبى فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة لرسوله واوجبها فى كتابه واوجب لنا من ذلك ما

اوجبه له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا فادخلنا فله الحمد فيما ادخل فيه نبيه و اخرجنا ونزهنا مما اخرجه منه ونزهه كرامة لنا، اكرمنا الله عزوجل بها و فضيلة فضلنا بها على سايرالعباد فقال الله تعالى لمحمد حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» فاخرج رسول الله من الانفس معه ابى ومن البنين انا واخى ومن النساء فاطمة امى من الناس جميعاً فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وقد قال الله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله انا واخى و امى وابى فجعلنا ونفسه فى كساء لام سلمة خيبرى وذلك فى حجرتها وفى يومها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى وهؤلاء اهلى وعترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة رضى الله عنها انا ادخل معهم يا رسول الله فقال لها رسول الله يرحمك الله انت على خير و الى خير وما ارضانى عنك ولكنها خاصة لى و لهم ثم مكث رسول الله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه ياتينا فى كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً وامر رسول الله ﷺ بسد الابواب الشارعة فى مسجده غير بابنا فكلموه فى ذلك فقال صلى الله عليه وآله اما انى لم اسد ابوابكم وافتح باب على من تلقاء نفسى ولكنى اتبع ما يوحى الى وان الله امر بسدها وفتح بابه فلم يكن من بعد ذلك احد تصيبه جنابة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويولد فيه الا اولاد غير رسول الله وابى على بن ابيطالب عليهما السلام تكرمة من الله تعالى لنا وبفضيلة اختصنا به على جميع الناس وهذا باب ابى قريب باب رسول الله فى مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله وذلك ان الله امر نبيه ان يبنى مسجده فبنى فيه عشرة ابيات تسعة لنبيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لابى فيها هو بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهر وهو الذى قال الله تعالى اهل البيت فنحن اهل البيت ونحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ايها الناس انى لو قمت حولا فحولا اذكر الذى اعطانا الله عزوجل وخصنا به من الفضل فى كتابه وعلى لسان نبيه لم احصه وانا ابن النذير البشير والسراج المنير الذى جعله الله رحمة للعالمين وابى على ولى المؤمنين وشبيه هرون و ان معوية بن صخر زعم انى رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسى لها اهلا فكذب معوية وايم الله لانا اولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان رسول الله غيرانا لم نزل اهل البيت نحيفين عليه مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل اناساً على اكتافنا ووضعنا سهمنا فى كتاب الله من الفيئ والغنائم ومنع امنا فاطمة ارثها من ابيها انا لانسمى احداً ولكن اقسم بالله قسماتالياً لو ان الناس سمعوا قول الله عزوجل ورسوله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف فى هذه الامة سيفان ولا كلوها خضراء خضرة الى يوم القيمة اذاً وماطمعت فيها يامعوية ولكنها لما اخرجت سالفاً من بعدها وزحزحت عن قواعدها فنازعتها قريش بينها وترامتها كترامى الكرة حتى طمعت انت فيها يامعوية واصحابك من بعدك وقد قال رسول الله ماولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ماتركوا ولقد تركت بنو اسرائيل وكانوا اصحاب موسى وهرون اخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل واطاعوا فيه سامريهم يعلمون انه خليفة موسى وقد سمعت هذه الامة رسول الله يقول ذلك لابى انه منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى وقد راوا رسول الله حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد خرج رسول الله حذاراً من قومه الى الغار لما اجمعوا على ان يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم اعوانا لجهادهم و قد كف ابى يده و ناشدهم واستغاث اصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد عليهم اعوانا ما اجابهم وقد جعل فى سعة كما جعل النبى ﷺ فى سعة و قد خذلتنى الامة وبايعتك يابن حرب ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عزوجل هرون فى سعة حين استضعفه قومه وعادوه وكذلك انا وابى فى سعة من الله حين تركتنا الامة وتابعت غيرنا ولم نجد عليها اعوانا

هـ نحيفين

وانما هى السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمتم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله و ابوه وصى رسول الله لم تجدوا غيرى و غيراخى فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان و كيف بكم وانى ذلك الاوانى قد بايعت هذا و اشار بيده الى معاوية و ان ادرى لعله فتنة لكم و متاع الى حين ايها الناس انه لايعاب احد بترك حقه و انما يعاب ان ياخذ ما ليس له و كل صواب نافع وكل خطاء ضار لاهله ، وقد كانت القضية فهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضر داود ، واما القرابة فقد نفعت المشرك وهى والله للمؤمن انفع قال رسول الله لعمه ابيطالب عليه السلام وهو فى الموت قل لااله الاالله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله يقول له ويعدالا بما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعنى اباطالب يقول الله عزوجل «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذاباً اليماً» ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله و راجعوا و هيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صار عكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فقال معوية والله ما نزل الحسن حتى اظلم على الارض وهممت ان ابطش به ثم علمت ان الاغضاء اقرب الى العافية

٢- **العياشى** ، عن ابى عمرو الزبيرى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان قلت اخبرنى عما ندب الله المؤمن فى (من خ) الاسباق الى الايمان، قال قول الله تعالى «سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله» وقال «السابقون السابقون اولئك المقربون وقال» والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه» فبدء بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين وامر باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده

٣- **ابن** شهر اشوب قال وردت الروايات فى ان عليا اسبق الناس اسلاماً فقد صنفت فيه كتب منها ما رواه السدى، عن ابى مالك، عن ابن عباس فى قوله تعالى «والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة على بن ابيطالب عليه السلام

٤- **مالك** بن انس، عن ابى صالح، عن ابن عباس، قال «والسابقون الاولون» نزلت فى امير المؤمنين وهو اسبق الناس كلهم بالايمان وصلى على القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها فى على عليه السلام

٥- **وقال** على بن ابرهيم ثم ذكر السابقين قال «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار» وهم النقباء ابوذر والمقداد وسلمان وعمار ومن آمن وصدق وثبت على ولاية امير المؤمنين عليه السلام

٦- **وفى** نهج البيان عن الصادق عليه السلام انها نزلت فى على ومن تبعه من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم قوله تعالى

وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠٢)

١- **محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن على بن حسان، عن موسى بن بكر، عن رجل قال قال ابوجعفر عليه السلام «الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئاً» فاولئك قوم مؤمنون، يحدثون فى ايمانهم من الذنوب التى يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم

٢- **ابن** بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن علمر

عن محمد بن ابي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال عسى موجبة

٣- **العياشي**، عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي، عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابوجعفر عليه السلام في قول الله «خلطوا عملا صالحاً واخر سيئاً اولئك عسى الله ان يتوب عليهم» والعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المذنبين

٤- عن احمد بن محمد بن ابي نصر رفعه الى الشيخ في قوله تعالى «خلطوا عملا صالحاً واخر سيئاً» قال قوم اجترحوا ذنوباً مثل قتل حمزة وجعفر الطيار، ثم تابوا ثم قال ومن قتل مومناً لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجاهم منه وقال هو اوغيره ان عسى من الله واجب

٥- عن الحلبي، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن احدهما قال المعترف بذنبه قوم «اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً واخر سيئاً»

٦- عن ابي بكر الحضرمي، قال قال محمد بن سعيد اسئل اباعبدالله عليه السلام فاعرض عليه كلامي وقل له انى اتولاكم وابرء من عدوكم واقول بالقدر وقولي فيه قولك قال فعرضت كلامه على ابيعبدالله عليه السلام فحرك يده ثم قال «خلطوا عملا صالحا واخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم» قال ثم قال ماعرفه من موالي امير المومنين؟ قلت ابن عمران سلطان هشام ليس من الله فقال ويله ماله ويله اما علم ان الله جعل لادم دولة ولابليس دولة

٧- عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله «واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً واخر سيئاً» قال اولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي تعيبها المؤمنون وتكرهها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم»

٨- عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت له (قلناخ) من وافقنا من علوي اوغيره تولينا ومن خالفنا برئنا منه من علوي اوغيره قال يازرارة قول الله اصدق من قولك «اين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئاً»

٩- **الطبرسي**، عن ابيجعفر الباقر عليه السلام انها نزلت في ابي لبابة لم يذكر معه غيره وسبب نزولها فيه ماجرى في بني قريظة حين قال ان نزلتم على حكمه فهو الذبح قال وبه قال مجاهد

١٠- **علي بن** ابرهيم نزلت في ابي لبابة بن عبدالمنذر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث لنا ابالبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابالبابة ائت حلفائك ومواليك، فاتاهم فقالوا يا ابالبابة ماترى تنزل على حكم محمد؟ فقال انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لااحله حتى اموت اويتوب الله على فبلغ رسول الله فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به فكان ابولبابة يصوم بالنهار ويأكل بالليل مايمسك به نفسه وكانت ابنته جائته بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك اوحى الله الى نبيه في بيت ام سلمة توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة، فقالت يارسول الله فاذنه بذلك؟ فقال لتفعلن فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابالبابة لقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون ان يحلوه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله فجاء رسول الله فقال يا ابالبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا الكفاف فقال يارسول الله افأتصدق بمالي كله؟ قال لا قال فبثلثيه؟ قال لا قال فبنصفه؟ قال لا قال بثلثه قال نعم فانزل الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً واخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم قوله تعالى

خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها الى قوله ويأخُذُ الصَّدَقاتِ وَأَنَّ اللهَ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ (١٠٣)

١- **محمد بن** يعقوب، عن عدة من اصحابنا واحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال قال ابوعبدالله عليه السلام لما نزلت هذه الاية «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» وانزلت فى شهر رمضان فامر رسول الله صلى الله عليه وآله منادیه فنادى فى الناس ان الله فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عزوجل عليهم من الذهب والفضة وفرض الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب فنادى بهم بذلك فى شهر رمضان وعفى لهم عماسوى ذلك قال ثم لم يفرض لشيئى من اموالهم حتى حال عليه الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر منادیه فنادى فى المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلوتكم قال ثم وجه عمال الصدقة و عمال الطسوق

٢- عنه ، عن الحسين بن محمد بن عامر، باسناده رفعه، قال قال ابوعبدالله عليه السلام من زعم ان الامام يحتاج الى مافى ايدى الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون ان يقبل منهم الامام قال الله عزوجل «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها»

٣- **ابن** بابويه، قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلى رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابى الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله تعالى ويأخذ الصدقات اى يقبلها من اهلها ويثيب عليها

٤- **العياشى** ،عن على بن حسان الواسطى، عن بعض اصحابنا، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته، عن قول الله «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» جارية فى الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم

٥- عن زرارة، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له قوله «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» هو قوله وآتوا الزكوة قال قال الصدقات فى النبات والحيوان والزكوة فى الذهب والفضة وزكوة الصوم

٦- عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام تصدقت يوماً بدينار فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله اما علمت ان صدقة المؤمن لايخرج من يده حتى يفك بها من لحى سبعين شيطاناً وما تقع فى يد السائل حتى تقع فى يد الرب تبارك وتعالى الم يقل هذه الاية «الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات الى آخر الاية»

٧- عن معلى بن خنيس قال خرج ابوعبدالله عليه السلام فى ليلة قدرشت وهو يريد ظلة بقى ساعدة فاتبعته فاذا هو قدسقط منه شيئى فقال بسم الله اللهم اردده علينا فاتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك، قال امس بيدك فما وجدت من شيئى فادفعه الى، فاذا انا بخبز منتشر فجعلت ارفع اليه الرغيف والرغيفين واذا معه جراب اعجز عن حمله فقلت جعلت فداك احمله على، فقال انا اولى به منك ولكن امض معى فاتينا ظلة بنى ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى اتى على آخرهم وفى نسخة حتى اتى على اخره حتى اذا انصرفنا قلت له يعرف هؤلاء هذا الامر قال لالو عرفوا كان الواجب علينا ان نواسيهم بالرقة وهو الملح ان الله لم يخلق شيئاً الا وله خازن يخزنه الا الصدقة فان الرب تبارك وتعالى يليها بنفسه وكان ابى اذا تصدق بشيئى وضعه فى يد السائل ثم ارتجعه منه فقبله وشمه ثم رده فى يد السائل وذلك انها تقع فى يد الله قبل ان تقع فى يد السائل فاحببت ان اقبلها اذ وليها الله ووليتها وان صدقة الليل تطفى غضب الرب وتمحوا الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تنمى المال وتزيد فى العمر

٨- عن محمد بن مسلم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما من شيئى الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع فى يد الله

٩- عن ابى بكر، عن السكونى، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آبائه قال قال رسول الله ﷺ خصلتان لايحب ان يشاركنى فيها احد وضوئى فانه من صلوتى وصدقتى فانها تقع فى يد الله تبارك وتعالى

١٠- عن محمد بن مسلم، عن ابى عبدالله ؑ قال كان على بن الحسين ؑ اذا اعطى السائل قبل يده وشمه ثم وضع فى يد السائل وقال ليس من شيئى الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع فى يد الله قال الفضل اظنه يقبل الخبز او الدرهم

١١- عن مالك بن عطية، عن ابى عبدالله ؑ قال قال على بن الحسين ؑ ضمنت على ربى ان الصدقة لاتقع فى يد العبد حتى تقع فى يد الرب وهو قوله «هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات» قوله تعالى

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله ؑ قال تعرض الاعمال على رسول الله ﷺ اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عزوجل «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله» وسكت.

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن عبدالحميد الطائى، عن يعقوب بن شعيب قال سئلت اباعبدالله ؑ عن قول الله عزوجل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال هم الائمة

٣- وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابى عبدالله ؑ قال سمعته يقول مالكم تسوؤن رسول الله؟ فقال له رجل كيف نسوؤه؟ فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله وسروه

٤- وعنه، عن على، عن ابيه، عن القاسم بن محمد الزيات، عن عبدالله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا ؑ قال قلت للرضا ؑ ادع الله لى ولاهل بيتى قال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض على فى كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال اما تقرؤ كتاب الله عزوجل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال هو والله على بن ابيطالب ؑ

٥- وعنه، عن احمد بن مهران، عن محمد بن على، عن ابى عبدالله الصامت، عن يحيى بن المساور، عن ابى جعفر ؑ انه ذكر هذه الاية «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال هو والله على بن ابيطالب ؑ

٦- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الوشا، قال سمعت الرضا ؑ يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله ابرارها وفجارها

٧- وعنه، عن احمد بن عبدالعظيم، عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرء رجل عند ابى عبدالله ؑ «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال ليس هكذا انما هى والمأمونون فنحن المأمونون

٨- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن على بن حديد، عن جميل بن دراج، قال روى لى غير واحد من اصحابنا قال لاتتكلموا فى الامام فان الامام يسمع الكلام وهو فى بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لامبدل لكلماته وهو السميع العليم» فاذا قام الامر وضع له فى كل بلدة مناراً من نور ينظر منه الى اعمال العباد

٩- وعنه، عن على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال كنت انا وابن فضال جلوساً اذ اقبل يونس،

فقال دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام ، فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس فى العمود، قال فقال لى يا يونس ما تراه عموداً من حديد يرفع لصاحبك؟ قال قلت ما ادرى قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل راسه فقال رحمك الله يا بامحمد لاتزال تجيئى بالحديث الحق الذى يفرج الله به عنا

١٠- محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على بن فضال، عن ابى جميلة، عن محمد الكلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الاعمال تعرض على فى كل خميس فاذا كان الهلال اجملت فاذا كان النصف من شعبان اعرضت على رسول الله وعلى على عليه السلام ثم تنسخ فى الذكر الحكيم

١١- وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على الوشا، عن احمد بن عمر، عن ابى الحسن، قال سئل عن قول الله عزوجل «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا .

١٢- وعنه، عن احمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن ابى ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام ان الاعمال تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فليستحيى احدكم ان تعرض على نبيه العمل القبيح

١٣- وعنه، عن احمد بن محمد عن على بن الحكم، عن منصور، عن سليمان بن خالد، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى «وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» فقلت جعلت فداك اعمال من هذه؟ فقال اعمال مبغضنا ومبغضى شيعتنا

١٤- وعنه، عن احمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابى عمير، عن حفص بن ابى البخترى، عن غير واحد قال تعرض اعمال العباد يوم الخميس على رسول الله وعلى الائمة صلوات الله عليهم

١٥- وعنه، عن ابراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال مالكم تسوؤن رسول الله؟ فقال له رجل جعلت فداك كيف نسوؤه؟ فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى معصية الله سائه فلا تسوؤا رسول الله وسرّوه

١٦- وعنه، عن محمد بن الحسين، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابى عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلى قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فسئلته عن قوله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال ايانا عنى

١٧- وعنه، عن احمد بن موسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن عبدالرحمن بن كثير، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال مامن مؤمن ولا كافر يوضع فى قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى على فهلم جراً الى اخر من يفرض الله طاعته على العباد

١٨- وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على الوشا، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام قول الله «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ما المؤمنون؟ قال من عسى ان يكون غير صاحبكم،

١٩- وعنه، عن السندى بن محمد، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلت عن الاعمال هل تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال ما فيه شك قال ارايت قول الله «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال لله شهداء فى خلقه

٢٠- وعنه، عن الهيثم النهدى، عن ابيه، عن عبدالله بن ابان، قال قلت للرضا عليه السلام وكان بينى وبينه شيئى ادع الله لى ولك فقال انى والله لاعرض اعمالكم على الله فى كل خمس

٢١- وعنه، عن الهيثم النهدى، عن محمد بن على بن عمرو بن سعيد الزيات، عن عبدالله بن ابان، قال قلت

للرضا عليه السلام ان قوماً من مواليك سئلوني ان تدعو الله لهم؟ فقال والله اني لاعرض اعمالكم على الله في كل يوم

٢٢ ـ ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن ابي سعيد الادمي، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن ابيه، عن ابي بصير، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال امته كل خميس؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام ليس هكذا ولكن رسول الله من يعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عزوجل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة

٢٣ ـ علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن يعقوب بن شعيب، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» المؤمنون هنا الائمة الطاهرة عليهم السلم

٢٤ ـ الشيخ في اماليه باسناده، عن ابرهيم الاحمر، عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبدالله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وايوب والقاسم ومحمد بن عيسى، ومحمد بن خالد وغيرهم، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قول الله عزوجل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال ايانا عنى

٢٥ ـ عنه باسناده، عن ابرهيم الاحمري، قال حدثني محمد بن عبدالحميد وعبدالله بن الصلت، عن حنان بن سدير، عن ابيه، قال ابرهيم وحدثني عبدالله بن حماد، عن سدير، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم من مفارقتي وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري وقال يارسول الله امامقامك بين اظهرنا فهو خير لنا، فكيف مفارقتك اياناخيراً لنا؟ فقال اما مقامي بين اظهركم خير لكم لان الله عزوجل يقول «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» يعني يعذبهم بالسيف. فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض على كل اثنين وخميس فما كان حسنا حمدت الله تعالى عليه وما كان من شيئي استغفرت لكم

٢٦ ـ وعنه قال اخبرنا محمد بن همام، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال حدثنا علي بن سليمان، قال حدثنا احمد بن القاسم الهمداني، قال حدثنا احمد بن محمد السياري، قال حدثنا محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال كنت جالساً عند ابي عبدالله عليه السلام اذ قال لي مبتديا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت على اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك باني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاند اناصباً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت (وصلت خ) له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة اخبرني ابو عبدالله بذلك

٢٧ ـ العياشي، عن محمد بن مسلم، عن احدهما قال سئل عن الاعمال هل تعرض على رسول الله؟ فقال مافيه شك قول الله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال لله شهداء في ارضه

٢٨ ـ عن زرارة قال سئلت اباجعفر عليه السلام «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال تريدون ان تروون على هو الذي في نفسك

٢٩ ـ عن يحيى الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قلت حدثني في علي حديثاً؟ فقال اشرحه لك ام اجمعه؟ قلت بل اجمعه فقال: علي باب الهدى من تقدمه كان كافراً ومن تخلف عنه كان كافراً قلت زدني قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة فياتي علي وبيده اللواء حتى يرتقيه ويركبه ويعرض الخلق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار قلت هل فيه آية من كتاب الله؟ قال نعم ماتقول في هذه الاية يقول تبارك وتعالى «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام

٣٠ ـ عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل

خميس ،فقال ابوعبدالله عليه السلام هو هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

٣١- عن محمدبن الفضيل، عن ابي الحسن قال سئلته، عن قول الله تبارك وتعالى «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال تعرض على رسول الله اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا

٣٢- عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله وعلى عليه السلام فهلم جراً الى آخر من فرض الله طاعته على العباد وقال ابوعبدالله والمؤمنون هم الائمة

٣٣- عن محمدبن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله» قال ان لله شاهداً في ارضه وان اعمال العباد تعرض على رسول الله

٣٤- محمدبن حسان الكوفي، عن محمدبن جعفر، عن ابيه جعفر، عن ابيه قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقات ويجيئ علي بن ابيطالب عليه السلام وبيده لواء الحمد فيرتقيه و يركبه و يعرض عليه الخلائق فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله «قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون» قال هو والله امير المؤمنين علي بن ابيطالب وتقدم معنى قوله تعالى عالم الغيب والشهادة . قوله تعالى

وَآخَرُونَ مَرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٠٦)

١- محمدبن يعقوب، عن محمدبن احمدبن يحيى، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله «واخرون مرجون لامر الله» قال قوم كانوا مشركين، فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المومنين ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المومنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم

٢- عنه ، عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابوجعفر المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المومنين ثم انهم بعد دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا من المؤمنين فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله

٣- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابن الطيار ، قال قال ابوعبدالله المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين قتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المومنين ثم دخلوا بعد ذلك في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المومنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار فهم على تلك الحالة مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم

٤- العياشي ، عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «واخرون مرجون لامر الله» قال هم قوم من المشركين اصابوا دماً من المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله

٥- عن زرارة وحمران ومحمدبن مسلم، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قال المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد ويوم حنين وسلموا من المشركين ثم اسلموا بعد تأخر فاما يعذبهم واما يتوب عليهم

٦- عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «وآخرون مرجون لامر الله» قال هم قوم مشركون فقتلوا مثل

حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا فی الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك و لم يؤمنوا فيكونوا من المومنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحالة مرجون لامر الله.

۷ـ قال حمران سئلت اباعبدالله عليه السلام عن المستضعفين؟ قال هم ليسوا بالمومنين ولا بالكفار فهم المرجون لامر الله

۸ـ عن ابن الطيار قال قال ابوعبدالله عليه السلام الناس على ست فرق يوتون الى ثلث فرق الايمان و الكفر والضلال واهل الوعد من الذين وعدالله الجنة والنار وهم المومنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله امايعذبهم واما يتوب عليهم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً واصحاب الاعراف.

۹ـ عن زارة عن ابيجعفر عليه السلام قال المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين، فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما فدخلوا بعد ذلك فی الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم و اما يتوب عليهم قال ابوعبدالله عليه السلام يرى فيهم رأيه قال قلت جعلت فداك من اين يرزقون؟ قال من حيث يشاء الله وقال ابوابرهيم هؤلاء قوم وقفهم حتى يرى منهم رأيه.

۱۰ـ عن الحارث عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته بين الايمان والكفر منزلة؟ فقال نعم و منازل لو يجحد شيئاً منها اكبه الله فی النار بينهما آخرون مرجون لامر الله، وبينهما المستضعفون و بينهما آخرون خلطوا عملا صالحاً و آخر سيئاً و بينهما قوله «وعلى الاعراف رجال».

۱۱ـ عن داود بن فرقد قال قلت لابيعبدالله عليه السلام المرجون قوم ذكر لهم فضل على عليه السلام فقالوا ماندری لعله كذلك وماندری لعله ليس كذلك قال ارجه وقال و آخرون مرجون لامر الله الاية.

قوله تعالى

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (۱۰۷)

۱ـ علی بن ابرهيم انه كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله اتاذن لنا ان نبنی لنا مسجداً فی بنی سالم للعليل والليلة المطيرة وللشيخ الفانی؟ فاذن لهم رسول الله وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يارسول الله لو اتيتنا وصليت فيه؟ فقال انا على جناح السفر فاذا وافيت انشاء الله اتيته فصليت فيه، فلما اقبل رسول الله من تبوك نزلت عليه هذه الاية فی شان المسجد وابی عامر الراهب وقد كانوا حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انهم يبنون ذلك للصلاح والحسنى فانزل الله على رسوله «والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وارصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل» يعنی ابا عامر الراهب كان ياتيهم فيذكر رسول الله واصحابه «وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون، لاتقم فيه ابداً لمسجد اسس على التقوى من اول يوم» يعنی مسجد قبا «احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين» قال كانوا يتطهرون بالماء.

۲ـ الامام العسكری، قال قال موسى بن جعفر عليه السلام هذا العجل فی زمان النبی هو ابوعامر الذی سماه النبی الفاسق وعاد رسول الله غانما ظافراً وابطل الله تعالى كيد المنافقين وامر الله تعالى باحراق المسجد الضرار و انزل الله عزوجل «والذين اتخذوا مسجداً ضراراً الايات» وقال موسى بن جعفر هذا العجل فی حيوته دمر الله عليه و اصحابه بقولنج وفالج وجذام ولقوة وبقی اربعين صباحاً فی اشد عذاب ثم صار الى عذاب الله تعالى

قوله تعالى

لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا الاية (۱۰۸)

۱ـ محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابی عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبی، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن المسجد الذی اسس على التقوى؟ فقال مسجد قبا.

٢- وعنه ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن ابى عمير، عن معوية بن عمار، قال قال ابوعبدالله عليه السلام لاتدع اتيان المساجد كلها مسجد قبا فانه المسجد الذى اسس على التقوى من اول يوم .

٣- وعنه باسناده ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه عن ابن ابى عمير، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن المسجد الذى اسس على التقوى؟ فقال مسجد قباء احق ان تقوم فيه فيه رجال يريدون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين».

٤- وعنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن البرقى ، عن ابن ابى عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يامعشر الانصار قداحسن الله اليكم الثناء فماذا تصنعون؟ قالوا نستنجى بالماء .

٥- العياشى ، عن الحلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن المسجد الذى اسس على التقوى من اول يوم ؟ قال مسجد قبا واما قوله «احق ان تقوم فيه» قال يعنى من المسجد النفاق و كان على طريقه اذا اتى مسجد قبا فقام فينضح بالماء والدد ويرفع ثيابه عن ساقيه ويمشى على حجر من ناحية الطريق ويسرع المشى ويكره ان يصيب ثيابه منه شيئى فسالته هل كان للنبى صلى الله عليه وآله ان يصلى فى مسجد قبا؟ قال نعم قال منزله .

٦- عن على بن سعد بن خيثمة الانصارى فسئلته هل كان لمسجد رسول الله سقف؟ فقال لاوقد كان بعض اصحابه قال الانسقف مسجدنا يارسول الله؟ قال عريش كعريش موسى .

٧- عن الحلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «فيه رجال يحبون ان يتطهروا» قال الذين يحبون ان يتطهروا نظف الوضوء وهو الاستنجاء بالماء وقال قال نزلت هذه الاية فى اهل قبا .

٨- وفى رواية ابن سنان عنه قال قلت له ماذلك الطهر؟ قال نظف الوضوء اذاخرج احدهم من الغائط فمدحهم الله بتطهره .

قوله تعالى

افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار (١٠٩)

١- الطبرسى قال نزلت فى الذين يتطهرون بالماء من الغائط والبول قال وهو المروى عن السيدين الباقر و الصادق عليهما السلام قال وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لاهل قبا ماذا تفعلون فى طهركم ان الله قد احسن اليكم الثناء، قال نغسل اثر الغائط فانزل الله فيكم والله يحب المتطهرين.

٢- على بن ابرهيم ، قال فى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام قال مسجد الضرار الذى اسس على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم .

قوله تعالى

لايزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم (١١٠)

١- على بن ابرهيم الافى موضع حتى تتقطع قلوبهم والله عليم حكيم فبعث رسول الله مالك بن دخشم الخزاعى وعامر بن عدى اخابنى عمرو بن عوف على ان يهدموه ويحرقوه فجاء مالك فقال لعامر انتظرنى حتى اخرج نارا من منزلى فدخل وجاء بنار واشعل فى سعف النخل ثم اشعله فى المسجد فتفرقوا وقعد زيد بن حارثة حتى احترقت البنية ثم امر بهدم حائطه .

٢- الطبرسى روى البرقى عن ابيعبدالله عليه السلام الى ان تقطع .

قوله تعالى

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ
يُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١)

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ
عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (١١٢)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة عن ابيعبدالله عليه السلام قال لقى عباد البصرى على بن الحسين فى طريق مكة فقال له ياعلى بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينته ان الله عزوجل يقول «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون عليه وعداً عليه حقا فى التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» فقال على بن الحسين اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج.

٢- عنه، عن على بن ابرهيم، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن اليزيد، عن ابى عمرو الزبيرى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن الدعاء الى الله والجهاد فى سبيل الله اهو لقوم لايحل الالهم ولايقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عزوجل وآمن برسوله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عزوجل والى طاعته وان يجاهد فى سبيله، فقال ذلك لقوم لايحل الالهم ولايقوم بذلك الا من كان منهم، قلت من اولئك؟ قال من قام بشرائط الله فى الجهاد والقتال على المجاهدين فهو الماذون فى الدعاء الى الله عزوجل ومن لم يكن قائما بشرائط الله فى الجهاد على المجاهدين فليس بماذون له فى الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم فى نفسه بما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد، قلت فبين لى رحمك الله قال ان الله عزوجل اخبر فى كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاء اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً ويستدل بعضها على بعض فاخبر الله تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته و اتباع امره فبدء الله بنفسه فقال «والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم» ثم ثنى برسوله فقال «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن» يعنى بالقرآن ولم يكن داعياً الى الله عزوجل من خالف امر الله ويدعو اليه بغير ما امر به فى كتابه، و الذى امر الا يدعى الا به وقال فى نبيه «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» يقول تدعو ثم ثلث بالدعاء اليه بكتابه ايضاً فقال تبارك وتعالى «ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم» اى يدعو ويبشر المؤمنين، ثم ذكر من اذن له فى الدعاء اليه بعده وبعد رسوله فى كتابه فقال «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ثم اخبر عن هذه الامة وممن هى وانها من ذرية ابرهيم وذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابرهيم واسمعيل من اهل مسجد الذين اخبر عنهم فى كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً الذين وصفناهم قبل هذا فى صفة محمد صلى الله عليه وآله الذين عناهم الله تبارك وتعالى فى قوله «ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى» يعنى اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له فيما جاء به من عند الله عزوجل من الامة التى بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك، ثم ذكر اتباع نبيه واتباع هذه الامة التى وصفها فى كتابه بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن له فى الدعاء اليه فقال «ياايها النبى

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين» ثم وصف اتباع نبيه من المؤمنين وقال الله عزوجل «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التورية ومثلهم فى الانجيل »وقال« يوم لايخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم »يعنى اولئك المؤمنين وقال«قد افلح المؤمنون» ثم حلاهم ووصفهم كيلا يطمع فى الالحاق بهم الا من كان منهم فقال فيما حلاهم به ووصفهم « الذين هم فى صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون » الى قوله «اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» وقال فى صفتهم وحليتهم ايضاً«الذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله الابالحق ولايزنون و من يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا » ثم اخبر انه اشترى من هؤلاء المؤمنين ومن كان على مثل صفتهم «انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً فى التورية والانجيل والقرآن » ثم ذكر وفائهم له بعهده و ميثاقه ومبايعته «ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» فلما نزلت هذه الاية «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة»قام رجل الى النبى فقال يا نبى الله ارايتك الرجل ياخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يقترف من هذه المحارم اشهد هو«فانزل الله عزوجل على رسوله « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين»ففسر النبى المجاهدون من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال التائبون من الذنوب العابدون الذين لايعبدون الا الله ولايشركون به شيأ الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال فى الشدة والرخاء السائحون وهم الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والحافظون عليها بركوعها وسجودها فى الخشوع فيها وفى اوقاتها الامرون بالمعروف بعد ذلك و العاملون به والناهون عن المنكر والمنتهون عنه قال فبشر من قتل وهو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنة ثم اخبر تبارك وتعالى انه لم يامر بالقتال الا اصحاب هذه الشروط فقال عزوجل«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» وذلك ان جميع مابين السماء والارض لله عزوجل ولرسوله و لاتباعه من المؤمنين من اهل هذه الصفة فما كان فى الدنيا من ايدى المشركين والكفار والظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله والمؤمنين والمولى عن طاعتهما فما كان فى ايديهم ظلموا فيه المؤمنين من اهل هذه الصفات وغلبوهم عليه فما افاء الله على رسوله فهو حقهم افاءه الله عليهم ورده اليهم وانما معنى الفئ كلما صار الى المشركين ثم رجع الى ما كان عليه اوفيه فمارجع الى مكانه من قول اوفعل فقد فاء مثل قول الله عزوجل«فان فاؤا فان الله غفور رحيم »اى رجعوا ثم قال« وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم »وقال«وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله» اى ترجع« فان فاءت اى رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين يعنى بقوله حتى تفئ اى ترجع فذلك الدليل على ان الفيئ كلما راجع الى مكان قد كان عليه اوفيه يقال للشمس اذا زالت قد فاءت حين يفيئ الفيئ عند رجوع الشمس الى زوالها وذلك ماافاء الله على المؤمنين من الكفار فانما هى حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم فذلك قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ما كان المؤمنون احق به منهم وانما اذن من الله للمؤمنين الذين قاتلوا بشرائط الايمان التى وصفناها وذلك انه لايكون ماذونا له فى القتال حتى يكون مظلوماً ولايكون مظلوماً حتى يكون مؤمنا ولايكون مؤمنا حتى يكون قائما بشرائط الايمان التى اشترط الله عزوجل على المؤمنين والمجاهدين فاذا تكاملت فيه شرائط الله عزوجل كان مؤمنا مظلوماً وكان ماذونا فى الجهاد لقوله «عزوجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» وان من لم يكن مستكملا لشرائط الايمان فهو ظالم ممن ينبغى

ويجب جهاده حتى يتوب الى الله وليس مثله ماذوناً فى الجهاد والدعاً الى الله عزوجل لانه ليس من المؤمنين المظلومين الذين اذن لهم فى القرآن فى القتال فلما نزلت هذه الاية «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا» فى المال والدار واخرجوهم اهل مكة من ديارهم واموالهم احل لهم جهادهم بظلمهم اياهم، واذن لهم فى القتال، فقلت فهذه نزلت فى المهاجرين بظلم مشركى اهل مكة لهم فما بالهم فى قتالهم كسرى وقيصر و من دونهم من مشركى قبائل العرب ؟ فقال لو كان اذن لهم فى قتال من ظلمهم من اهل مكة فقط يكن لهم الى قتال كسرى وقيصر و غير اهل مكة من قبائل العرب، فقال لو كان انما اذن لهم فى قتال من ظلمهم من اهل مكة، لاخراجهم اياهم من ديارهم واموالهم بغير حق ، ولو كانت الاية انما عنت المهاجرين الذين ظلمهم اهل مكة، كانت الاية مرتفعة الغرض عمن بعدهم اذلم يبق من الظالمين والمظلومين احد وكان فرضها مرفوعاً بعدهم اذلم يبق من الظالمين والمظلومين احد وليس كما ظننت ولا كما ذكرت ولكن المهاجرين ظلموا من جهتين: ظلمهم اهل مكة باخراجهم من ديارهم واموالهم فقاتلوهم باذن الله لهم فى ذلك، وظلمهم كسرى وقيصر و من كان دونهم من قبائل العرب والعجم مما كان فى ايديهم ومما كان المؤمنون احق به دونهم ، فقد قاتلوهم باذن الله عزوجل لهم فى ذلك، و بحجة هذه الاية يقاتل مؤمنوا كل زمان وانما اذن الله للمؤمنين الذين قاموا بما وصف الله عزوجل من الشرائط التى شرطها الله عزوجل من الشرائط على المؤمنين فى الايمان والجهاد ومن كان قائماً بتلك الشرائط فهو مؤمن وهو مظلوم ومأذون له فى الجهاد بذلك المعنى، ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بمأذون له فى القتال ولا بالنهى عن المنكر والامر بالمعروف، لانه ليس من اهل ذلك، ولا ماذون له فى الدعاء الى الله عزوجل، لانه ليس يجاهد مثله وامر بدعائه الى الله عزوجل ولا يكون مجاهدا من قد امر المؤمنون بجهاده وخطر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعياً الى الله عزوجل من امر بدعاء مثله الى التوبة و الحق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا يامر بالمعروف من قد امر ان يؤمر به، ولا ينهى عن المنكر من قد امر ان ينهى عنه، فمن كان قد تمت فيه شرائط الله عزوجل التى وصف الله بها اهلها من اصحاب النبى ﷺ وهو مظلوم فهو ماذون له فى الجهاد ، كما اذن لهم فى الجهاد بذلك المعنى، لان حكم الله عزوجل فى الاولين والاخرين وفرائضه عليهم سواء الا من علة او حادثة يكون فى الاولين والاخرين فهم فى منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسئل الاخرون على اداء الفرائض كما يسئل عنه الاولون ويحاسبون عما به يحاسبون، ومن لم يكن على صفة من اذن الله له فى الجهاد من المؤمنين، فليس من اهل الجهاد وليس بمأذون له فيه حتى يفى بما شرط الله عزوجل عليه، فاذا تكاملت فيه شرائط الله عزوجل على المؤمنين والمجاهدين فهو من المأذونين لهم فى الجهاد فليتق الله عزوجل عبد ولا يغتر بالامانى التى نهى الله عزوجل عنها من هذه الاحاديث الكاذبة على الله التى يكذبها القرآن ويتبرء منها ومن حملها ورواتها ولا يقدم على الله عزوجل بشبهة لا يعتذر بها، فانه ليس وراء المتعرض للقتل فى سبيل الله منزلة يؤتى الله من قبلها وهى غاية الاعمال فاعظم قدرها، فليحكم امرء له نفسه وليرها كتاب الله عزوجل ويعرضها عليه فانه لا احد اعرف بالمرء من نفسه وان وجدها قائمة بما شرط الله عليه فى الجهاد فليقدم على الجهاد وان علم تقصيراً فليصلحها وليقضها على ما فرض الله عليها من الجهاد ثم ليقدم بها وهى طاهرة مطهرة من كل دنس يحول بينها وبين جهادها ولسنا نقول لمن اراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرائط الله عزوجل على المؤمنين والمجاهدين لا تجاهدوا ولكن نقول قد علمناكم بما شرط الله عزوجل على اهل الجهاد الذين بايعهم واشترى منهم انفسهم واموالهم بالجنان فيصلح امرء ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك وليرضها على شرائط الله عزوجل فان راى انه وفى بها وتكاملت فيه، فانه ممن اذن الله عزوجل له فى الجهاد، وان ابى الا ان يكون مجاهداً على ما فيه من الاصرار على المعاصى والمحارم والاقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى والقدوم على الله عزوجل بالجهل والروايات الكاذبة فلقد لعمرى جاء الاثر فيمن فعل هذا الفعل، ان الله ينصر هذا

الدين باقوام لاخلاق لهم فيلق الله عزوجل امره وليحذران يكون منهم فقد تبين لكم ولا عذر لكم بعد البيان في الجهل ولاقوة الا بالله وحسبنا الله عليه توكلت واليه المصير

٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت «التائبون العابدون» فقال لاأقرء التائبين العابدين الى اخرها فسئل عن العلة في ذلك؟ فقال اشترى من المؤمنين التائبين العابدين

٤- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال من اخذ سارقا فعفى عنه فذلك له فان رفعه الى الامام قطعه فان قال له الذى سرق له، انا اهب له، لم يدعه الامام حتى يقطعه، ولايدفع اليه، وانما الهبة قبل الترافع الى الامام وذلك قول الله عزوجل «والحافظون لحدود الله» فان انتهى الحدو ترافع الى الامام فليس لاحد ان يتركه

٥- سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة قال كرهت ان اسئل اباجعفر عليه السلام فاحتلت مسئلة لطيفة لابلغ بها حاجتي منها، فقلت اخبرني عمن قتل مات؟ قال لاالموت موت والقتل قتل، قلت له ماأجد قولك قد فرق بين الموت والقتل في القرآن قال «افان مات اوقتل» وقال «ولئن متم اوقتلتم لالى الله تحشرون» فليس كما قلت يازرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عزوجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا» قال قلت ان الله عزوجل يقول «كل نفس ذائقة الموت» افرايت من قتل لم يذق الموت؟ فقال من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت

٦- عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن وهب بن حفص النخاس، عن ابي بصير قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون» الى اخر الاية فقال ذلك في الميثاق ثم قرات «التائبون العابدون الحامدون» الى اخر الاية ثم قال اذا رايت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشتروا منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة

٧- وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن ابي خالد القماط، عن عبدالرحمن القصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال قرء هذه الاية «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم» فقال هل تدري من يعني؟ فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون، فقال لاولكن من قتل من المؤمنين ردحتى يموت ومن مات ود حتى يقتل وتلك القدرة فلاتنكرها

٨- العياشي، عن زرارة قال كرهت ان اسئل اباجعفر عليه السلام في الرجعة فاحتلت مسئلة لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت جعلت فداك اخبرني عمن قتل مات؟ قال لاالموت موت والقتل قتل، قال فقلت له ماأحد يقتل الا مات؟ قال فقال يازرارة قول الله تعالى اصدق من قولك، قد فرق بينهما في القرآن قال «أفان مات اوقتل» وقال «لئن متم اوقتلتم لالى الله تحشرون» ليس كما قلت يازرارة الموت موت والقتل قتل وقد قال الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية» قال فقلت له ان الله يقول «كل نفس ذائقة الموت» افرايت من قتل لم يذق الموت؟ قال فقال من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت

٩- عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته، عن قول الله «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية» قال يعني في الميثاق قال ثم قرات عليه «التائبون العابدون» فقال ابوجعفر عليه السلام لاولكن اقراها التائبين العابدين الى اخر الاية وقال اذا رايت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة

١٠- محمد بن الحسن عن الحسين بن خرداذ، عن البرقي في هذا الحديث ثم قال مامن مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت

١١- صباح بن سيابة في قول الله « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » قال ثم قال ثم وصفهم فقال التائبون العابدون الحامدون الاية قال هم الائمة

١٢- عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان علي عليه السلام اذا اراد القتال قال هذه الدعوات اللهم انك اعلمت سبيلا من سبلك جعلت فيه رضاك وندبت اليه اوليائك وجعلته اشرف سبلك عندك ثواباً واكرمها اليك مآباً واحبها اليك مسلكا ثم اشتريت فيه من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعداً عليه حقا فاجعلني ممن اشتريت فيه منك نفسه ثم وفى لك ببيعته التي بايعك عليها غير ناكث ولا ناقض عهدا ولا مبدلا تبديلا مختصر

١٣- وروى هذا الحديث بزيادة محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد عن ابن القداح، عن ابيه الميمون عن ابيعبدالله عليه السلام كان اذا اراد وذكر الحديث بزيادة قوله تبديلا

١٤- عن عبدالرحيم عن ابيجعفر عليه السلام قال قرء هذه الاية « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » قال مامن مؤمن الا وله قتلة وميتة من مات رد حتى يقتل ومن قتل رد حتى يموت وذلك القدرة فلا تنكرها

١٥- عن يونس بن عبد الرحمن عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال من اخذ سارقا فعفى عنه (فذلك لفظ) فاذا دفع الى الامام قطعه و انما الهبة قبل ان يرفع الى الامام وذلك قول الله والحافظون لحدود الله فان رفع الى الامام فليس لاحد ان يتركه

١٦- الطبرسي التائبين العابدين باليا عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام قوله تعالى

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤)

١- العياشي، عن ابرهيم بن ابي البلاد، عن بعض اصحابه، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ماتقول الناس في قول الله « وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه » قلت يقولون ان ابرهيم وعد اباه ان يستغفر له قال ليس هو هكذا ان ابرهيم وعده ان يسلم فاستغفر له فلما تبين انه عدو لله تبرء منه .

٢- عن ابي اسحق الهمداني، عن الخليل، عن ابيعبدالله عليه السلام قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت تستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال قد استغفر ابرهيم لابيه فلم ادرما اردعليه، فذكرت ذلك للنبي فانزل الله « وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه » قال لما مات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له .

٣- عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام، قال قلت له ان ابرهيم لاواه حليم قال الاواه دعاء .

٤- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام قال الاواه الدعاء .

٥- علي بن ابرهيم، في رواية ابي الجارود قال المتضرع الى الله في صلوته و اذا خلا في قفرة في الارض و في الخلوات .

٦- وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية « وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه » قال ابرهيم

لابيه ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك، فلما لم يدع الاصنام تبرء منه، ان ابرهيم لاواه حليم، اى دعاء. قوله تعالى:

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَيٰهُمْ حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ (١١٥)

١- **محمد** بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمزة بن محمد الطيار، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون» قال يعرفهم مايرضيه ومايسخطه وقال «فالهمها فجورها وتقويها» قال يبين لها ماتاتى وماتترك وقال «انا هديناه السبيل اماشاكراً واماكفوراً» قال عرفناه اما آخذ واما تارك، وعن قوله «واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى.

٢- **عنه**، عن على بن ابرهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حماد، عن عبدالاعلى قال قلت لابيعبدالله عليه السلام هل جعل فى الناس اداة ينالون بها المعرفة؟ قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة؟ قال لا على الله البيان «ولايكلف الله نفساً الا وسعها ولايكلف الله نفساً الا ما آتيها» قال وسئلته عن قوله «وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون» قال حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه. و روى ابن بابويه هذين الحديثين فى كتاب التوحيد.

٣- **احمد** بن محمد بن خالد البرقى، عن ابيه، عن فضالة بن ايوب الازدى، عن ابان الاحمر، قال وحدثنا احمد بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمزة بن الطيار، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون» قال حتى يعرفهم مايرضيه ومايسخطه وقال «فالهمها فجورها وتقويها» قال بين لها ما تاتى وماتتركه وقال «انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً» قال عرفناه آما اخذ واما تارك.

٤- **العياشى**، عن على بن ابى حمزة، قال قلت لابى الحسن عليه السلام ان اباك اخبرنا بالخلف من بعده، فلو اخبرتنا به؟ قال فاخذ بيدى فهزها ثم قال «ما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون» قال فخفقت فقال لى مه لاتعد عينيك كثرة النوم فانها اقل شيئ فى الجسد شكراً.

٥- عن عبدالاعلى قال سئلت اباعبدالله عن قول الله «وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون» قال حتى يعرفهم مايرضيه ومايسخطه ثم قال اما انا انكرنا لمؤمن بما لايعذر الله الناس بجهالته والوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام فى الهلكة وترك رواية حديث لم تحفظ خير لك من رواية حديث لم تحص اذ على كل حق حقيقة و على كل صواب نور فما وافق كتاب الله فخذوه وماخالف كتاب الله فدعوه ولن يدعه كثير من هذا العالم. قوله تعالى

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (١١٧)

١- **تقدم** عند ذكر غزوة تبوك من رواية على بن ابرهيم انها نزلت فى ابى ذر وابى خيثمة وعميرة بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله.

٢- **الطبرسى** عن الرضا على بن موسى عليهما السلام انه قرء «لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين» و على الثلثة الذين خلفوا» الى آخر الاية و قرائة على بن الحسين زين العابدين و ابيجعفر محمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام خالفوا. قوله تعالى

وَعَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتّٰى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١١٨)

١- على بن ابرهيم، قال العالم انما انزل وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عيب و ضاقت

عليهم الارض بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حيث خلفوا ان لايكلم بعضهم بعضا فتفرقوا وتاب الله عليهم لماعرف من صدق نياتهم وقد تقدم ذكر ذلك عند ذكر غزاة تبوك من السورة وبزيادة تقدم ان الثلثة كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع و هلال بن امية الرافعي تقدم . مستوفى رواية علي بن ابرهيم .

٢- **محمد** بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن فيض بن المختار، قال قال، ابوعبدالله كيف تقرؤ «وعلى الثلثة الذين خلفوا» قلت قد خلفوا قال لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة و لكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ماسمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا.

٣- **وفي** نهج البيان روى ان السبب في هذه الاية عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ان النبي لما توجه الى غزاة تبوك تخلف عنه كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الرافعي تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وآله على ان يتحوجوا و يلحقوه فلهوا باموالهم وحوائجهم عن ذلك وندموا وتابوا فلما رجع النبي مظفراً منصوراً اعرض عنهم فخرجوا على وجوههم وتاهوا في البرية مع الوحوش وندموا اصدق ندامة وخافوا ان لايقبل الله توبتهم ورسوله لاعراضه عنهم فنزل جبرئيل فتلا على النبي فنفذ اليهم من جاء بهم فتلا عليهم وعرفهم ان الله قد قبل توبتهم .

٤- **الطبرسي** قراءة علي بن الحسين زين العابدين و ابي جعفر بن محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام خالفوا .

٥- **ابن** بابويه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله عليه السلام ثم تاب عليهم قال هي الاقالة .

٦- **العياشي** عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله «وعلى الثلثة الذين خلفوا» قال كعب ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية .

٧- عن فيض بن المختار، قال قال، ابوعبدالله عليه السلام كيف يقرء هذه الاية في التوبة «وعلى الثلثة الذين خلفوا» قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه لو كانوا خلفوا ماكان عليهم من سبيل و لكنهم خالفوا عثمان و صاحباه اما و الله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا أتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا .

٨- **قال** صفوان، قال ابوعبدالله عليه السلام ماكان ابولبابة احدهم يعني في «وعلى الثلثة الذين خلفوا» وفي نسخة اخرى قال ابوعبدالله عليه السلام كان ابولبابة احدهم الى آخر الحديث .

٩- عن سلام ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا قال اقالهم فوالله ماتابوا .

١٠- **الطبرسي** عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرء «لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار» قال ابان فقلت له يابن رسول الله ان العامة لاتقرء كماعندك قال وكيف تقرء ياابان قال انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما عنى به على امته. قوله تعالى

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩)

١- **محمد** بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن احمد بن عابد .

٢- عن ابن اذينة ، عن بريد بن معوية العجلي، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال ايانا عنى .

٣- و رواه الصفار في، بصائر الدرجات ، بعين السند والمتن .

٤- عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابى نصر، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال الصادقون هم الائمة بطاعتهم .

٥- محمد بن الحسن الصفار، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد ، عن الحسن، عن احمد بن محمد قال سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقين الائمة الصديقون بطاعتهم .

٦- الشيخ فى اماليه ، عن ابن ابى عمير، قال حدثنا احمد ، قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال حدثنا حسن بن حماد، عن ابيه ، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال مع على بن ابيطالب عليه السلام .

٧- سليم بن قيس الهلالى فى حديث المناشدة قال امير المؤمنين عليه السلام فانشدتكم الله اتعلمون ان الله انزل «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فقال سلمان يارسول الله اعامة هى ام خاصة؟ قال المأمورون فالعامة من المؤمنين امروا بذلك، واما الصادقون فخاصة لاخى على والاوصياء من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم .

٨- العياشى عن ابى حمزة الثمالى قال قال ابوجعفر عليه السلام ياباحمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لايعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله؟ قال يصدق الله ويصدق محمداً رسول الله فى موالاة على والايتمام به وبائمة الهدى من بعده والبرائة من عدوهم وكذلك عرفان الله، قال قلت اصلحك الله اى شيئى اذا علمته انا استكملت حقيقة الايمان ؟ قال توالى اولياء الله وتعادى اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت من اولياء الله ومن اعداء الله؟ فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلى والحسن والحسين وعلى بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابنى جعفر واومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله؟ قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم؟ قال وباعرور كع والعامل ومن دان بدينهم ومن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله .

٩- عن المعلى بن خنيس، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «وكونوا مع الصادقين» بطاعتهم .

١٠- عن هشام بن عجلان قال قلت لابيعبدالله عليه السلام اسئلك عن شيئى لااسئل عنه احداً بعدك اسئلك، عن الايمان الذى لايسع الناس جهله؟ قال شهادة ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله و الاقرار بماجاء من عندالله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا والبرائة من عدونا وتكون مع الصديقين .

١١- ابن شهر آشوب من تفسير ابى يوسف بن يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن انس، عن نافع ، عن ابن عمر قال «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله» قال امر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال « وكونوا مع الصادقين» يعنى مع محمد و اهل بيته .

١٢- وعن شرف النبى، عن الخركوشى والكشف ، عن الثعلبى قالا روى الاصمعى، عن ابى عمرو بن العلاء، عن جابر الجعفى، عن ابيجعفر محمد بن على فى هذه الاية، قال محمد و آله .

١٣- ومن طريق المخالفين ماروا ه ، موفق بن احمد، باسناده، عن ابن عباس فى قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال هو على بن ابيطالب عليه السلام و مثله فى كتاب رموز الكنوز لعبد الرزاق بن رزق الله بن خلف .

١٤- الطبرسى، عن جابر، عن ابيجعفر فى قوله «وكونوا مع الصادقين» قال مع آل محمد قال وقره ابن عباس من الصادقين قال وروى ذلك عن ابيعبدالله عليه السلام .

١٥- وفى نهج البيان، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليه السلام ان الصادقين هيهناهم الائمة الطاهرون من آل محمد

١٦- وفيه ايضا روى ان النبى سئل عن الصادقين هيهنا؟ فقال هم على وفاطمة وحسن وحسين وذريتهم الطاهرون الى يوم القيمة

١- وقال على بن ابرهيم قوله تعالى

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ (١٢٠)

اى عطش ولا نصب اى عناء ولا مخمصة فى سبيل الله اى جوع ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار يعنى يدخلون بلاد الكفار ولا ينالون من عدو نيلا يعنى قتلا واسراً الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وقال قال كلما فعلوا من ذلك جازاهم الله عليه قوله تعالى

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١٢٢)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابى عبدالله عليه السلام اذا احدث على الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عزوجل «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» قال هم فى عذر ما داموا فى الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم فى عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم

٢- عنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم قال قلت لابى عبدالله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من قال ان علياً كان عالماً والعلم يتوارث لا يهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذى بعده قال اما اهل هذه البلدة فلا يعنى المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» قال قلت ارايت من مات فى ذلك قال هو بمنزلة «من يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله» قال قلت فاذا قدموا فباى شيئ يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة

٣- و روى هذا الحديث ابن بابويه فى العلل قال حدثنا ابى ره، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن البرقى والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، قال قلت لابى عبدالله اصلحك الله بلغنا شكواك وذكر مثله

٤- وعنه عن على بن ابرهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، قال حدثنا حماد بن عبدالاعلى قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية، فقال الحق والله، قلت فان اماماً هلك ورجل بخراسان ولا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ذلك ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من فى البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عزوجل يقول «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله عزوجل يقول «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله» قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقاً عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك

ولا يكون ممن يدلهم عليك فهم يعرفون ذلك؟ قال كتاب الله المنزل قلت فيقول الله عزوجل كيف؟ قال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم ؟قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي وما قال رسول الله في حسن وحسين وما خص به عليا وما قال به رسول الله من وصيته اليه ونصبه اياه ﷺ ومايصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين اليه يقول الله «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوالارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» قلت فان الناس يتكلمون في ابيجعفر ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلث خصال لايكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ﷺ ووصيته وذلك عندي لانازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان؟قال لايكون في ستر الاوله حجة ظاهرة ان ابي استودعني ماهنالك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهوداً فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر قال اكتب هذا ماوصى به يعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمدبن علي الى ابنه جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي يصلي فيه الجمع وان يعممه بعمامته وان يربع قبره وان يرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال اطوثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ماانصرفوا ما كان في هذا يابت ان تشهد عليه؟قال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان يكون لك حجة فهو الذي اذا ندم الرجل البلد قال من وصى فلان،قلت فان اشرك في الوصية قال تسئلونه فانه سيبين لكم

٥- ابن بابويه، قال حدثنا ابي ره، قال حدثنا عبدالله بن جعفر، عن علي بن اسمعيل، و عبدالله بن محمدبن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن ابيعبدالله ﷺ قال قلت ليسوا اذا هلك الامام فبلغ قوماً له بحضرته ؟قال يخرجون في الطلب فانهم لايزالون في عذر مادامو افي الطلب قلت يخرجون كلهم اويكفيهم ان يخرجوا بعضهم ؟قال ان الله عزوجل يقول «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم

٦- عنه عن ابيه، عن عبدالله بن جعفر ومحمدبن عبدالله بن جعفر، عن محمدبن الحسن، عن عبد الجبار عمن ذكره،عن يونس بن يعقوب، عن عبدالاعلى قال قلت لابي عبدالله ﷺ ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع؟قال عليكم النفير قلت النفير جميعاً؟ قال ان الله يقول «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم» الاية قال نفر نافمات بعضهم في الطريق ؟قال فقال ان الله عزوجل يقول «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله»

٧- ، وعنه قال حدثنا علي بن احمدبن محمدبن ابي عبدالله الكوفي ،عن ابي الخير صالح بن ابي حماد،عن احمدبن هلال عن محمدبن ابي عمير، عن عبدالمؤمن الانصاري قال قلت لابيعبدالله ﷺ ان قوما رووا ان رسول الله ﷺ قال اختلاف امتي رحمة ؟قال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب؟قال ليس حيث تذهب و ذهبوا انما اراد قول الله تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» فامرهم الله ان ينفروا الى رسول الله ﷺ ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لااختلاف في الدين انما الدين واحد

٨- **العياشي** ،عن يعقوب بن شعيب، عن ابيعبدالله ﷺ قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس؟ قال يكون كما قال الله « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون» قال قلت فما حالهم؟قال هم في عذر

٩- وقال ايضا في رواية اخرى ماتقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون؟قال فقال كتاب الله «فلولا نفر من

كل فرقة منهم الى قوله يحذرون» قلت جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون ؟ قال فقال لي رحمك الله اما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومأتا سنة فاما قوم على دين عيسى انتظاراً لدين محمد صلى الله عليه وآله وسلم فآتاهم الله اجرهم مرتين

١٠- عن احمد بن محمد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كتب الي: انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة» الاية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب

١١- عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغنا وفاة الامام؟ وقال عليكم النفر قلت جميعاً؟ قال ان الله يقول «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين» الاية قلت نفرنا فمات بعضنا في الطريق؟ قال فقال «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله الى قوله اجره على الله» قلت فقد منا المدينة فوجدنا صاحب هذا الامر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره؟ قال ان هذا الامر لا يكون الا بامريين، هو الذي اذا دخلت المدينة، قلت الى من اوصى؟ قالوا الى فلان

١٢- عن ابي بصير قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول تفقهوا ، فان من لم يتفقه منكم فانه اعرابي، ان الله يقول في كتابه «ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون»

١٣- **الطبرسي** قال الباقر عليه السلام كان هذا حين كثر الناس فامرهم الله سبحانه ان ينفر منهم طائفة ويقيم طائفة للتفقه وان يكون الغزو نوباً

١٤- **علي بن ابرهيم** في قوله تعالى لعلهم يحذرون كي يعرفوا اليقين قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين (١٢٣)

١- **الشيخ** باسناده، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، قال حدثنا بعض اصحابنا، عن محمد بن احمد، عن يعقوب القمي، عن اخيه عمران بن عبد الله القمي، عن جعفر بن محمد في قول الله عز وجل «قاتلوا الذين يلونكم من الكفار» قال الديلم

٢- **العياشي** «عن عمران بن عبد الله القمي (التيمي خ ل) عن جعفر بن محمد في قول الله تبارك وتعالى «قاتلوا الذين يلونكم من الكفار» قال الديلم.

٣- علي بن ابرهيم قال قال يجب على كل قوم ان يقاتلوا من بينهم ممن يقرب من بلادهم من الكفار ولا يجوزوا ذلك الموضع والغلظة اي اغلظوا لهم القول والفعل قوله تعالى

واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون (١٢٤) واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون (١٢٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئاً الا به، قلت وما هو ؟ قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قلت الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل او قول بلا عمل؟ فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته ليشهد له به الكتاب ويدعوه اليه قال قلت له صفه لي جعلت فداك حتى افهمه، قال الايمان

حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزايد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد؟قال نعم قلت كيف ذاك؟ قال لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الاوقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذى به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذى لاترد الجوارح ولاتصدر الاعن رايه وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشى بهما وفرجه الذى الباه شهوة الفرج من قبله،ولسانه الذى ينطق به وراسه الذى فيه وجهه فليس من هذه جارحة الاوقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك وتعالى اسمه،ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على القلب والعينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، فاما ما فرض على القلب من الايمان الاقرار والمعرفة والمحبة (والعقد خ) والرضا والتسليم وهو شهادة ان لااله الاالله وحده لاشريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولاولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عندالله من نبى او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قوله عزوجل «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا» وقال «الا بذكر الله تطمئن القلوب» وقال «الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم» وقال «ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» فذلك ما فرض الله عزوجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك وتعالى «وقولوا للناس حسنا» وقال «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون» فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لايحل له مما نهى الله عزوجل عنه والاصغاء الى ما اسخط عزوجل فقال فى ذلك «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزؤ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره» ثم استثنى عزوجل موضع النسيان فقال «واما ينسينك الشيطان فلاتقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» وقال «فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوالالباب» وقال عزوجل «قدافلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون» وقال «واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه،وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغى الى ما لايحل له وهو عمله وهو من الايمان و فرض على البصر ان لاينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لايحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم» فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن» من ان تنظر احديهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان تنظر اليها وقال كل شيئ فى القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الاهذه الآية فانها من النظر ثم نظم ما فرض الله على القلب واللسان والسمع والبصر فى آية اخرى فقال «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولاابصاركم ولاجلودكم «يعنى بالجلود الفروج والافخاذ وقال» ولاتقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسؤلا» فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لايبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عزوجل وفرض عليهما من الصدقة والجهاد وصلة الرحم فى سبيل الله والطهور للصلوة فقال «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين» وقال «اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا

انخنتموهم في الارض فشدوا الوثاق فامامنا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها» فهذا مافرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما وفرض على الرجلين ان لايمشي بهما الى شيئ من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله عزوجل فقال «ولاتمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا» وقال «واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير» وقال فيما شهدت الايدي والارجل على انفسها وعلى اربابها من تضييعها امر الله عزوجل به وفرض عليها «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» فهذا ايضاً مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو الايمان وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال «يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع آخر «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً» وقال فيما فرض الله على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله عزوجل لما صرف نبيه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن بيت المقدس وانزل الله عزوجل «وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم» فسمى الصلوة ايمانا فمن لقي الله عزوجل حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عزوجل عليها لقي الله مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيئ منها او تعدى ما امر الله عزوجل فيها لقي الله ناقص الايمان قال قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جائت زيادته؟ فقال قول الله عزوجل «واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون و اما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم» وقال «نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» ولو كان كله واحداً لازيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر و لاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الاعمال (الايمان خ) تفاضل المؤمنون الايمان بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار

٢- **العياشي** عن زارة بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام «واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم يقول شكا الى شكهم

٣- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى «واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم» اي شكا الى شكهم قال قوله تعالى **اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين** اي يمرضون **ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون** وقال قوله تعالى **واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض** يعني المنافقين **ثم انصرفوا** اي تفرقوا **صرف الله قلوبهم** عن الحق الى الباطل باختيارهم الباطل على الحق ثم خاطب الله عزوجل الناس و احتج عليهم برسول الله فقال **لقد جائكم رسول من انفسكم** اي مثلكم في الخلقة وبشراً من انفسكم اي من اشرفكم **عزيز عليه ماعنتم** اي ما انكرتم وجحدتم **حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم** ثم عطف على النبي بالمخاطبة فقال **فان تولوا** يا محمد عما تدعوهم اليه **فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم**

١- **محمد** بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن اسحق بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال هكذا انزل الله عزوجل «لقد جائنا رسول من انفسنا عزيز عليه ماعنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم».

٢- **العياشي**، عن ثعلبة، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال قال الله تبارك وتعالى «لقد جائكم رسول من انفسكم» قال فينا «عزيز عليه ماعنتم» قال فينا «حريص عليكم»، قال فينا «بالمؤمنين رؤف رحيم» قال شركنا المؤمنون في هذه الرابعة وثلثة لنا.

٣- عن عبدالله بن سليمان، عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية «لقد جائكم رسول من انفسكم» قال من

انفسنا، قال عزيز عليه ماعنتم ، قال ما عنتنا قال «حريص عليكم» قال علينا «بالمؤمنين رؤف رحيم» قال بشيعتنا رؤف رحيم فلنا ثلثة ارباعها و لشيعتنا ربعها .

٤- **محمد** بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن السياري ، عن محمد بن بكر، عن ابي الجارود ، عن الاصبغ بن نباته . عن امير المؤمنين عليه السلام قال قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ارضي ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تجوز فريستها؟ فقال اقرء «لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» .

سورة يونس

(مكية الا الايات ٤٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ فمدنية نزلت بعد الاسراء وهي تسع و مائة آية) فضلها

١- **ابن بابويه** ، باسناده ، عن فضيل الرسان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قرء سورة يونس في كل شهرين او ثلثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين و كان يوم القيمة من المقربين .

٢- **العياشي** ، عن فضيل بن الرسان ، عن ابي عبدالله عليه السلام الحديث بعينه .

٣- عن **ابان** بن عثمان ، عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام اقرء قلت من اي شيئ اقرء قال من السورة السابعة قال فجعلت التمسها فقال اقرء سورة يونس فقرات حتى انتهيت الى «الذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة» ثم قال حسبك قال رسول الله اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرات القرآن .

٤- و من كتاب خواص القرآن ، عن النبي انه قال، من قرء هذه السورة اعطى من الاجر والحسنات بعدد من كذب يونس وصدق به ومن كتبها وجعلها في منزله وسمى جميع من في الدار و كان بهم عيوب ظهرت ومن كتبها في طست وغسلها بماء نظيف وعجن بها دقيقا على اسماء المتهمين وخبزه و كسر لكل واحد منهم قطعة واكلها المتهم فلا يكاد يبلعها ولا يبلعها ابداً و يقر بالسرقة .

قوله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (١)

١- قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني، فيما كتب الى على يدى على بن احمد البغدادي الوراق، قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري ، قال حدثنا عبدالله بن اسماً ، قال حدثنا جويرية ، قال حدثنا سفيان بن سعيد القرشي، قال قلت لجعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب صلوات الله عليهم ما معنى الر؟ قال عليه السلام معناه انا الله الرؤف .

۲- علی بن ابرهیم ، قال قال «آلر» هوحرف من حروف الاسم الاعظم المقطع فی القرآن فاذاالفه الرسول و الامام فدعابه اجیب بها **اکان للناس عجباً ان اوحینا الی رجل منهم** یعنی رسول الله **ان انذر الناس و بشر الذین آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم(۲)**

۱- **العیاشی** ، عن یونس عمن ذکره ، فی قول الله «وبشر الذین آمنوا» الی آخر الایة قال الولایة .

۲- عن یونس بن عبدالرحمن، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قوله «وبشر الذین آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم» هو رسول الله (الولایة خ) .

۳- عن ابرهیم بن عمر، عمن ذکره ، عن ابیعبدالله علیه السلام ، فی قوله «وبشر الذین آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم» قال هو رسول الله .

٤- علی بن ابرهیم ، قال حدثنی ابی، عن حماد بن عیسی، عن ابرهیم بن عمر الیمانی، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قوله «قدم صدق عند ربهم» قال هو رسول الله .

٥- محمد بن یعقوب ، عن علی بن ابرهیم ، عن ابیه ، عن حماد بن عیسی ، عن ابرهیم بن عمر الیمانی عمن ذکره ، عن ابیعبد الله علیه السلام فی قول الله تبارك و تعالی « و بشر الذین آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم » فقال هو رسول الله .

٦- عن الحسین بن محمد ، عن معلی بن محمد ، عن محمد بن جمهور، عن یونس ، قال اخبرنی من رفعه ، الی ابیعبدالله علیه السلام فی قوله تعالی «وبشر الذین آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم» قال ولایة امیرالمؤمنین علیه السلام .

۷- **الطبرسی** قیل قدم صدق شفاعة محمد صلی الله علیه و آله قال وهو المروی عن ابیعبدالله علیه السلام . قوله تعالی

اِنَّ رَبَّکُمُ اللّٰهُ الَّذی خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ فی سِتَّةِ اَیّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ(۳)

۱- **محمد** بن یعقوب ، عن محمد بن یحیی، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان، قال سمعت اباعبدالله یقول ان الله خلق الخیر یوم الاحد وما کان لیخلق الشر قبل الخیر و فی یوم الاحد و الاثنین خلق الارضین وخلق اقواتها فی یوم الثلاثا وخلق السموات یوم الاربعاء ویوم الخمیس وخلق اقواتها یوم الجمعة خلق الله السموات والارض ومابینهما فی ستة ایام .

۲- **العیاشی** ، عن ابی جعفر، عن رجل، عن ابیعبدالله علیه السلام قال ان الله خلق السموات والارض فی ستة ایام فالسنة تنقص ستة ایام .

۳- عن الصباح بن سیابة ، عن ابیجعفر علیه السلام قال ان الله خلق الشهور اثنی عشر شهراً وهی ثلثمائة وستون یوماً فخرج منها ستة ایام خلق فیها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور.

٤- عن جابر، عن ابیجعفر علیه السلام قال قال امیرالمؤمنین علیه السلام ان الله جل ذکره و تقدست اسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوی علی العرش لتدبیر الامور. ومعنی استوی یاتی انشاءالله تعالی فی سورة طه . قوله تعالی

هُوَ الَّذی جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ الایة(۵)

۱- **ابن بابویه** ، قال حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل ره، قال حدثنا محمد بن ابیعبدالله الکوفی، عن موسی بن عمران النخعی، عن عمه الحسین بن یزید، عن اسمعیل بن مسلم، عن ابی نعیم البلخی، عن مقاتل بن حیان، عن عبدالرحمن بن ابزی ، عن ابی ذر الغفاری ، ره قال کنت آخذاً بید النبی و نحن نتماشی جمیعاً فما زلنا ننظر الی الشمس حتی غابت فقلت یارسول الله این تغیب؟ قال فی السماء ثم ترفع من سماء الی سماء حتی ترفع الی السماء السابعة العلیا حتی تکون

تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد مع الملائكة الموكلين بها ثم تقول يارب من اين تامرني ان اطلع امن مشرقي اومن مغربي؟ فذلك قوله عزوجل «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» يعني بذلك الصنع الرب العزيز ملكه، العليم بخلقه قال فياتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقدار ساعات النهار على طوله في ايام الصيف وقصره في الشتاء ومابين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي فكاني بها وقد حبست مقدار ثلث ثم لا تكسى ضوء وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عزوجل «اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت» والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش وجبرئيل ياتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عزوجل «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً» قال ابوذر ثم اعتزلت مع رسول الله وصلينا المغرب

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «والنجم اذا هوى» قال اقسم بقبر محمد اذا قبض «ماضل صاحبكم» بتفضيل اهل بيته «وماغوى وماينطق عن الهوى» يقول مايتكلم في اهل بيته من هواه وهو قول الله عزوجل «ان هو الا وحي يوحى» وقال الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله «قل لو ان عندي ماتستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم» قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عزوجل «كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ماحوله» يقول اضاءت الارض بنور محمد وعلي ومثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قول الله عزوجل «جعل الشمس ضياء والقمر نوراً و قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون» وقوله عزوجل «ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لايبصرون» يعني قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عزوجل «وان تدعوهم الى الهدى لايسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لايبصرون»

٣- عنه باسناده، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن علي بن ابي النواء، عن محمد بن مسلم، قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر؟ فقال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباساً من نار فمن ثم صارت اشد حراً من القمر، قلت جعلت فداك والقمر؟ قال ان الله تعالى ذكره خلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباساً من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس

٤- روى ابن بابويه، هذا الحديث، في الخصال، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن عيسى بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام وذكر الحديث

٥- وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى **ان الذين لا يرجون لقائنا** اي لا يؤمنون به **ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون** (٧) قال قال الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ما لله آية اكبر مني

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن ابي عمير او غيره، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية «عم يتساءلون عن النبا العظيم» قال ذلك الى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم، قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت «عم يتساءلون» قال فقال هي امير المؤمنين كان امير المؤمنين يقول ما لله آية اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني و سياتي انشاء الله تفسير الايات بالائمة «بالرواية» في آخر السورة في قوله تعالى «قل انظروا ماذا في السموات والارض» الاية

قوله تعالى

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۹) دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱۰)

۱- ابن بابویه قال حدثنا علی بن عبدالله الوراق ومحمد بن احمد السنانی، وعلی بن احمد بن محمد، قالوا حدثنا ابوالعباس احمد بن زکریا القطان قال حدثنا بکر بن عبدالله بن حبیب، قال حدثنا تمیم بن بهلول، عن ابیه، عن جعفر بن سلیمان البصری عن عبدالله بن الفضل الهاشمی، قال سئلت اباعبدالله جعفر بن محمد، عن قول الله «من یهدی الله فهو المهتدی ومن یضلل فلن تجد له ولیا مرشداً» فقال ان الله تبارك وتعالی یضلل الظالمین یوم القیمة عن دار کرامته ویهدی اهل الایمان والعمل الصالح الی جنته کما قال عزوجل ویضلل الله الظالمین ویفعل الله مایشاء وقال عزوجل «ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات یهدیهم ربهم بایمانهم تجری من تحتهم الانهار فی جنات النعیم»

۲- محمد بن یعقوب، عن علی بن ابرهیم، عن ابیه، عن ابن محبوب، عن محمد بن اسحق المدنی، عن ابی جعفر علیه السلام قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله سئل عن قول الله «یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفداً» فقال یاعلی ان الوفد لایکونون الا رکباناً اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عزذکره واختصهم ورضی اعمالهم فسماهم المتقین ثم قال له یاعلی اما والذی فلق الحبة وبرء النسمة انهم لیخرجون من قبورهم وان الملائکة تستقبلهم بنوق من نوق الجنة (من نوق العزخ) علیها رحال الذهب مکللة بالدر والیاقوت وجلائلها الاستبرق والسندس وخطامها جدیل (جدلخ) الارجوان تطیر بهم الی المحشر مع کل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن یمینه وعن شماله یزفونهم زفاحتی ینتهوا بهم الی باب الجنة وعلی باب الجنة شجرة ان الورقة منها لیستظل تحتها مائة الف رجل من الناس وعن یمین الشجرة عین مطهرة مزکیة قال فیسقون منها شربة فیطهر الله بها قلوبهم من الحسد و یسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قوله عزوجل «و سقاهم ربهم شراباً طهوراً» من تلك العین المطهرة قال ثم یصرفون الی عین اخری عن یسار الشجرة فیغتسلون فیها وهی عین الحیوة فلا یموتون ابداً قال فیقول الجبار جل ذکره للملائکة الذین معهم احشروا اولیائی الی الجنة ولا توقفوهم مع الخلایق فقد سبق رضائی عنهم ووجبت رحمتی لهم وکیف اریدان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسیئات قال فتسوقهم الملائکة الی الجنة وساق الحدیث بطوله الی ان قال فی اخره ثم قال ابوجعفر اما الجنان المذکورة فی الکتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعیم وجنة الماوی قال فان الله عزوجل لجنان محفوفة بهذه (الی ان قال) تبادرت الیه الخدم بما اشتهی من غیران یکون طلبه منهم وامر به و ذلك قوله عزوجل «دعویهم فیها سبحانك اللهم وتحیتهم فیها سلام» یعنی الخدام قال «واخر دعویهم ان الحمد لله رب العالمین» عند مایقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب یحمدون الله عزوجل عند فراغهم والحدیث طویل یاتی بطوله انشاء الله تعالی فی سورة مریم فی قوله تعالی یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا

۳- ابن بابویه، قال حدثنا محمد بن علی ماجیلویه، عن عمه محمد بن القاسم، عن احمد بن ابی عبدالله البرقی عن ابی الحسن علی بن الحسین البرقی، عن عبدالله بن جبلة، عن معویة بن عمار، عن الحسن بن عبدالله، عن ابیه، عن جده الحسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام؛ قال سئل یهودی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال اخبرنی عن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر، قال النبی علم الله عزوجل ان بنی آدم یکذبون علی الله عزوجل فقال سبحان الله تنزیهاً عما یقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لایؤدون شکر نعمته فحمد نفسه قبل ان یحمدوه وهو اول الکلام لولا ذلك لما انعم الله علی احد بنعمته وقوله لااله الا الله یعنی وحدانیته لایقبل الله الاعمال الا بها وهی کلمة اعلی الکلمات واحبها الی الله عزوجل انه لیس شیئی اکبر منی لاتصلح الصلوة الا لکرامتها علی الله وهو الاسم الاکرم قال صدقت یامحمد فماجزاء قائلها؟ قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه مادون العرش فیعطی قائلها عشر

امثالها فاذا قال الحمد لله انعم الله عليه نعيم الدنيا موصلا بنعيم الاخرة وهي الكلمات التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ماخلا الحمد لله وذلك قوله جل وعز «دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين» قال عليه صدقت يامحمد.

٤- وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص

٥- **العياشي** ،عن زيد الشحام، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن التسبيح؟ فقال هو اسم من اسماء الله ودعوى اهل الجنة .

٦- **المفيد** في الاختصاص، باسناده،عن جعفر بن محمد،عن ابيه،عن جده الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام عن النبي في حديث طويل مع يهودي وقد سئله عن مسائل قال اذا قال العبد سبحان الله سبح كل شيئ معه مادون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمدلله انعم الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقاه بنعيم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها والكلام ينقطع في الدنيا ماخلا الحمدلله وذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام

٧- **علي بن** ابرهيم قوله تعالى «ولو يعجل الله الناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم»

قال لو عجل لهم الشر كما يستعجلون الخير لقضي اليهم اجلهم قال قوله تعالى

وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ (١٢)

١- **قال** دعانا لجنبه العليل الذي لايقدر ان يجلس اوقاعداً قال الذي لايقدر ان يقوم اوقائماً قال الصحيح وقوله «فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه» اي ترك ومرونسي كان لم يدعنا الى ضر مسه قال قوله تعالى

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ (١٣)

١- **يعني** عادا وثمود وقد اهلكه الله ثم قال ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون (١٤)

يعني حتى نرى فوضع النظر مكان الرؤية (وقال وقوله **واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لايرجون لقائنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل مايكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا مايوحى الي (١٥)**

قال فان قريشاً قالت يارسول الله صلى الله عليه وآله ائتنا بقرآن غير هذا فان هذا شيئ تعلمته من اليهود والنصارى، قال الله قل لهم لوشاء الله ماتلوته عليكم ولا ادريكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون اي قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الي ولم اتكلم بشيء منه حتى اوحى الي

٢- ثم **قال** علي بن ابرهيم واما قوله او بدله ،فانه حدثني الحسن بن علي ،عن ابيه، عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «ائت بقرآن غير هذا او بدله» يعني امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابيطالب «قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا مايوحى الي من ولاية علي بن ابيطالب امير المؤمنين عليه السلام »

٣- **محمد بن** يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن احمد بن الحسين، عن عمر بن يزيد، عن عن محمد بن يونس، عن محمد بن مسلم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله تعالى «ائت بقرآن غير هذا او بدله» قال قال او بدل علياً

٤- **العياشي** ،عن الثمالي، عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله تعالى «واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لايرجون لقائنا ائت بقرآن غير هذا او بدله، قل مايكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الامايوحى الي» قال لو بدل مكان على ابوبكر اوعمر اتبعناه

٥- عن ابي السفاتج، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله «ائت بقرآن غير هذا او بدله» يعني امير المؤمنين عليه السلام

عنه و اما قوله لا اله الا الله فانه جزاء و ذلك قوله عز و جل هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي ع

٦- عن منصور بن حازم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لم يزل رسول الله يقول «اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم» حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام

٧- وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى

ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله (١٨)

١- قال قال كان قريش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد **اتنبئون الله بما لا يعلم** اى ليس يعلم فوضع حرفاً مكان حرف اى ليس لله شريك يعبد وقال قوله **وما كان الناس الا امة واحدة** اى على مذهب واحد **فاختلفوا ولولا كلمة من سبقت ربك لقضي بينهم (١٩)** اى كان ذلك في علم الله السابق ان يختلفوا وبعث فيهم الانبياء والائمة بعد الانبياء ولولا ذلك لهلكوا عند اختلافهم قوله تعالى

ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين (٢٠)

١- ابن بابويه، قال حدثنا علي بن احمد الدقاق ره، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن ابي حمزة، عن يحيى بن ابي القاسم، قال سئلت الصادق عليه السلام، عن قول الله عزوجل «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال المتقون شيعة علي والغيب هو الحجة القائم وشاهد ذلك قول الله عزوجل «و يقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين».

٢- عنه باسناده، عن محمد بن مسعود، قال حدثني ابو صالح خلف بن حامد الكنجي، قال حدثنا سهل بن زياد، قال حدثني محمد بن الحسين، عن احمد بن محمد بن ابي النصر، قال قال الرضا عليه السلام ما احسن الصبر و انتظار الفرج اما سمعت قول الله عزوجل «فانتظروا اني معكم رقيب وانتظروا اني معكم من المنتظرين» فعليكم بالصبر فانه انما يجئ الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم.

٣- و عنه باسناده، عن محمد بن فضيل، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن الفرج؟ قال ان الله عزوجل يقول «انتظروا اني معكم من المنتظرين». قوله تعالى

يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم (٢٣)

١- العياشي، عن منصور بن يونس، عن ابي عبدالله عليه السلام ثلث يرجعن على صاحبهن النكث والبغي والمكر قال الله «يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم». قوله تعالى

انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها الاية (٢٤)

١- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن محمد بن الفضيل، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام، قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لال جعفر راية ولال العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيئ؟ قال اما آل جعفر فليس بشيئ

ولا الى شيئى واما آل العباس فان لهم ملكاً مبطياً يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا مكر الله و امنوا عقابه صيح فيهم صيحة لاتبقى لهم منال يجمعهم ولا يسعهم و هو قول الله «حتى اذا اخذت الارض زخرفها» الاية قلت جعلت فداك متى يكون ذلك؟ قال اما انه لايكون يوقت لنافيه وقت، ولكن اذا حدثناكم بشيئى فكان كما نقول فقولوا صدق الله ورسوله وان كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله و رسوله توجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة و الفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا هذا الامر صباحاً ومساء فقلت جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناه فما انكار الناس بعضهم بعضاً؟ قال ياتى الرجل اخاه فى حاجة فيلقاه بغير الوجه الذى كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذى كان يكلمه .

٢- **العياشى** ، عن الفضيل بن يسار، قال قلت لابى جعفر عليه السلام جعلت فداك انا نتحدث ان لال جعفر راية ولال فلان راية، فهل فى ذلك شيئى ؟ فقال: اما لال جعفر فلا واما راية بنى فلان فان لهم ملكاً مبطيا يقربون فيه البعيد و يبعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر لايعرفون فى سلطانهم من اعلام الخير شيئاً يصيبهم فيه زرعات فزرعات كل ذلك تجلى عنهم حتى اذا امنوا مكر الله و امنوا عذابه وظنوا فعلموا انهم قد زال المكافاة صيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها منال يسعهم ولا يجمعهم وذلك قول الله عزوجل «حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى قوله لقوم يتفكرون» الا انه ليس احد من الظلمة الاولهم بقيا الا آل فلان فانهم لا بقيا لهم قال جعلت فداك اليس لهم بقيا؟ قال لا ولكن يصيبون منادماً فيظلمهم نحن وشيعتنا ومن يظلمه نحن وشيعتنا فلا بقيا له وقد مضى حديث فى معنى الاية بذلك فى قوله تعالى «فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيئى» الاية من سورة الانعام .

٣- **محمد** بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن على، عن على بن ابرهيم، عن ابيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن غالب الاسدى ،عن ابيه، عن سعيد بن المسيب ، قال كان على بن الحسين يعظ الناس ويزهدهم فى الدنيا ويرغبهم فى اعمال الاخره بهذا الكلام فى كل جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس وساق الحديث الى ان قال فيه واعلموا عباد الله ان الله عزوجل لم يحب زهرة الدنيا و عاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفى عاجل زهرتها وظاهر بهجتها ،وانما خلق الدنيا و خلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن عملا لاخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الايات لقوم يعقلون ولاقوة الا بالله فازهدوا فيما زهدكم الله عزوجل فيه من عاجل الحيوة الدنيا فان الله عزوجل يقول وقوله الحق «انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها و ازينت و ظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون » فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولاتركنوا الى زهرة الدنيا ومافيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار بلغة و منزل قلعة و دار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل تفرق ايامها وقبل الاذن من الله فى خرابها فكان قد اخربها الذى عمرها اول مرة وابتداها وهو ولى ميراثها فاسئل الله العون لنا ولكم على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين فى عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين لاجل ثواب الاخرة فانا نحن له وبه وصلى الله على النبى وآله وسلم والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته .

قوله تعالى

وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٥)

١- **ابن بابويه** ، قال حدثنا على بن عبدالله الوراق، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا العباس بن سعد الازرق و كان من العامة ، قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح، قال حدثنا شريك بن عبدالله، عن العلاء بن عبدالكريم،

قال سمعت اباجعفر يقول في قول الله عزوجل « والله يدعو الى دار السلام » فقال ان السلام هو الله عزوجل وداره التي خلقها لاوليائه الجنة .

٢- عنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصايغ، قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي، قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، قال حدثنا حريز بن عبدالحميد ، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابي ظبيان ، عن ابن عباس انه قال دار السلام الجنة واهلها لهم السلامة من جميع الافات والعاهات والامراض والاسقام ولهم السلامة من الهرم و الموت وتغير الاحوال عليهم فهم المكرمون الذين لايهانون ابداً وهم الاعزاء الذين لايذلون ابداً وهم الاغنياء الذين لايفتقرون ابداً وهم السعداء الذين لايشقون ابداً وهم الفرحون المسرورون الذين لايغتمون ولايهتمون ابداً وهم الاحياء الذين لايموتون ابداً فهم في قصور الدر والمرجان ابوابها مشرفة الى عرش الرحمن و الملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

٣- ابن شهر آشوب ، عن علي بن عبدالله بن العباس، عن ابيه و زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى «والله يدعو الى دار السلام» يعني به الجنة « ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم» يعني ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام

قوله تعالى

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٦)

١- الشيخ في اماليه ، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ره ، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، قال اخبرنا الحسن بن علي الزعفراني، قال اخبرني ابواسحق ابرهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان ، قال حدثني علي بن محمد بن ابي سعيد، عن فضيل بن ابي الجعد ، عن ابي اسحق الهمداني، عن امير المؤمنين فيما كتب الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر وامره ان يقرء على اهل مصر و فيما كتب عليه السلام قال الله تعالى «للذين احسنوا الحسنى وزيادة » والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا .

٢- علي بن ابرهيم ، في رواية ابي الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام في قوله « للذين احسنوا الحسنى و زيادة» فاما الحسنى فهي الجنة واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله فيها لم يحاسبهم الله في الاخرة ويجمع الله لهم ثواب الدنيا و الاخرة و يثيبهم باحسن اعمالهم في الدنيا و الاخرة و يقول الله: «ولايرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون».

٣- الطبرسي، عن ابيجعفر الباقر عليه السلام هي انما اعطاهم الله في الدنيا و لم يحاسبهم في الاخرة، عن الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب .

٤- و روى في نهج البيان ، عن علي بن ابرهيم قال قال الزيادة هبة الله عزوجل «ولايرهق وجوههم قتر ولا ذلة » قال القتر الجوع والفقر ، والذلة الخوف .

٥- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، عن محمد بن مسلم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما من شيئ الا وله كيل او وزن الا الدمع فان القطرة تطفي بحاراً من النار فاذا اغرورقت العين بمائها من خشية الله عزوجل حرم الله سائر جسدها على النار ولا فاضت على خدها فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمها الله على النار ولو ان باكياً بكى في امة لرحمها الله .

٦- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال، عن ابي جميلة ، ومنصور بن يونس، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما من عين الا وهي باكية يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله و ما اغرورقت عين بمائها من

خشية الله عزوجل الاحرم الله سائر جسدها على النار ولافاضت على خده فرهق ذلك الوجه قترولاذلة وما من شيئى الا وله كيل اووزن الاالدمعة فان الله عزوجل يطفى باليسير منها البحار من النار ولو ان عبداً بكى فى امة لرحم الله عزوجل تلك الامة ببكاء ذلك العبد .

٧- **العياشى** ، عن الفضيل بن يسار، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها الاحرم الله ذلك الجسد على النار ومافاضت عين من خشية الله الا لم يرهق ذلك الوجه قترولاذلة .

٨- **عن محمد بن مروان** ، عن رجل، عن ابيجعفر عليه السلام قال ما من شيئى الاوله وزن وثواب الاالدموع وان القطرة تطفى البحار من النار فاذا اغرورقت عيناه بمائها حرم الله عزوجل سائر جسده على النار و ان سالت الدموع على خديه لم يرهق وجهه قتر ولاذلة ولوان عبداً بكى فى امة لرحمها الله

وقال على بن ابرهيم و فى رواية ابى الجارودعن ابى جعفر عليه السلام　　فى قوله تعالى

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ (٢٧)

١- **قال** هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونه يقول الله «كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما» سود الله وجوههم يوم القيمة ويلبسهم الذلة والصغار ويقول اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.

٢- **محمد** بن يعقوب ، باسناده ، عن يحيى الحلبى، عن المثنى، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما» قال اماترى البيت اذا كان الليل كان اشد سواداً من خارج فكذلك وجوههم يزدادون سواداً .

٣- **العياشى** ، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلماً» قال اماترى البيت اذا كان الليل اشد سواداً من خارج فكك وجوههم تزداد سواداً .　　قوله تعالى

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ (٢٨)

١- **على** بن ابرهيم ، قال قال يبعث الله نار اتزيل بين الكفار والمؤمنين قال قوله تعالى جميعاً ثم نقول للذين اشركوا **هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت** اى تتبع ماقدمت **وردوا الى الله مولهم الحق و ضل عنهم ما كانوا يفترون** (٣٠) اى بطل عنهم ما كانوا يفترون ثم قال **قل من يرزقكم من السماء والارض** الى قوله **و ادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين** (٣٨) فانه محكم .　　قوله تعالى

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٥)

١- **محمد** بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابيعبدالله، عن عمرو بن عثمان، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال لقد قضى امير المؤمنين عليه السلام بقضية ماقضى بها احد كان قبله و كانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه لماقبض رسول الله صلى الله عليه وآله افضى الامر الى ابى بكر اتى برجل قدشرب الخمر فقال ابوبكر ا شربت الخمر؟ فقال الرجل نعم، فقال ولم شربتها وهى محرمة؟ فقال انى لما اسلمت، منزلى بين ظهرانى قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولواعلم انها حرام اجتنبتها قال فالتفت ابوبكر الى عمر فقال ماتقول يا ابا حفص فى امر هذا الرجل؟ فقال معضلة وابو الحسن عليه السلام لها فقال ابوبكر ياغلام ادع لنا عليا عليه السلام فقال عمر بل يوتى الحكم فى منزله فاتوه، ومعهم سلمان الفارسى فاخبروه بقضية الرجل فاقتص عليه قصته فقال على لابى بكر ابعث به من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه آية التحريم

فلا شيئ عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال على عليه السلام فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام لقد أرشدتهم فقال على انما اردت ان اجدد تاكيداً بهذه الحجة عليهم الاية في وفيهم « افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون »

١ - وعنه، عن ابى القاسم بن المعلى ره باسناده، عن عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام في حديث قال وروى السيد الرضى هذا الحديث في كتاب الخصايص قال فيه ان الامام والانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فوق علم اهل زمانهم في قوله تعالى « افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون » والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله « وربك يخلق ما يشاء ويختار » من سورة القصص

٢ - وعنه، عن ابى على الاشعرى، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال والحجال جميعاً، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مسلمة الحريرى، قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يوبخونا يكذبونا اذا نقول لهم صيحتان يكونان يقولون من اين يعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا؟! قال فما تردون عليهم؟ قلت ما نرد عليهم شيئاً قال قولوا يصدق بها اذا كانت من يؤمن بها من قبل ان الله عزوجل يقول « افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون »

٣ - وعنه، عن ابى على الاشعرى، عن محمد بن فضال والحجال، عن داود بن فرقد، قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادى منادا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادى منادا آخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون قال الرجل فما يدرينا اى الصادق من الكاذب ؟ فقال يصدقه من كان يؤمن بها قبل ان ينادى ان الله عزوجل يقول « افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون »

٤ - ابن بابويه، قال حدثنى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن احمد بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فى فسطاط فرفع جانب الفسطاط فقال: ان امرنا لوقد كان لكان اين من هذه الشمس، ثم قال ينادى منادمن السماء ان فلان بن فلان هو الامام وينادى باسمه وينادى ابليس من الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله يوم العقبة

٥ - وعنه، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن ابى عبد الله عليه السلام قال ينادى منادباسم القائم عليه السلام قلت خاص او عام؟ قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودى باسمه؟ قال لا يدعهم ابليس حتى ينادى فيشكك الناس

٦ - وعنه، قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه ره، عن محمد بن ابى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن ابى المعزا، عن المعلى بن خنيس، عن ابى عبد الله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به

قلت الاحاديث فى المنادين مستفيضة وذكر منها ابن بابويه فى آخر كتاب اكمال الدين واتمام النعمة فى الغيبة ومحمد بن ابراهيم النعمانى فى آخر كتاب الغيبة وسيأتى من ذلك انشاء الله تعالى فى قوله تعالى: « ان نشاء ننزل عليهم آية من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين » من سورة الشعراء

٧ - محمد بن ابرهيم النعمانى، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنى على بن الحسن السلمى، عن ابيه، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مسلمة الحريرى، قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان الناس يوبخونا ويقولون من اين يعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا؟ قال فما تردون عليهم ؟ قلت ما نرد عليهم شيئاً، فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من يؤمن بها قبل ان تكون ان الله عزوجل يقول « افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع

علم الهدى

امن لايهدى الاان يهدى فمالكم كيف تحكمون »

٨- **العياشى** ،عن عمرو بن ابى القاسم، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام وذكر اصحاب النبى ثم قرء «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع الى قوله يحكمون» فقلنا من هو اصلحك الله؟ فقال بلغنا ان ذلك على عليه السلام

٩- **على بن** ابرهيم قال وفى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الاان يهدى فما لكم كيف تحكمون» فاما من يهدى الى الحق فهم محمد و آل محمد من بعده واما من لايهدى الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده

١- **وقال** على بن ابرهيم قوله تعالى **بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله** اى لم يأتهم تأويله **كذلك كذب الذين من قبلهم** قال قال نزلت فى الرجعة **كذبوا بها** اى انها لاتكون ثم قال **ومنهم من يؤمن به ومنهم من لايؤمن به وربك اعلم بالمفسدين**

٢- **قال** و فى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «ومنهم من لايؤمن به» فهم اعداء محمد و آل محمد من بعده «وربك اعلم بالمفسدين» والفساد المعصية لله ورسوله

٣- **محمد بن** يعقوب ، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن ابن اذينة، عن اسحق بن عبدالله، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه «ان لايقولوا مالا يعلمون» وان لايردوا مالا يعلمون ،ثم قرء «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لايقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه».

٤- **سعد بن** عبدالله فى بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن حماد بن عثمان، عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها؟ فقال ان هذا الذى تسئلون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله عزوجل «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله »

٥ - **العياشى** ،عن مسعدة بن صدقة، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال سئل عن الامور العظام الذى يكون مما لم يكن؟ فقال لم يكن اوان كشفها بعد، وذلك قوله «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله»

٦- **عن** حمران قال سئلت اباجعفر عن الامور العظام من الرجعة وغيرها ؟ فقال ان هذا الذى تسئلون عنه لم يات اوانه قال الله «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله»

٧ - **عن** ابى السفاتج قال قال ابوعبدالله عليه السلام آيتان فى كتاب الله حظر الله الناس الا يقولوا مالا يعلمون قول الله «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لايقولوا على الله الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله»

٨ - **عن** اسحق بن عبدالعزيز قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان الله خص هذه الامة بآيتين من كتابه ان لايقولوا مالا يعلمون ولا يردوا مالا يعلمون ثم قرء «الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب» الاية وقوله «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله الى قوله الظالمين»

٩- **على بن** ابرهيم فى قوله تعالى **وان كذبوك فقل لى عملى ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل** الى قوله **وما كانوا مهتدين** انه محكم قال ثم قال **وامانرينك** يامحمد **بعض الذى نعدهم** من الرجعة وقيام القائم **او نتوفينك** من قبل ذلك **فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على مايفعلون** قوله تعالى

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ(٤٧)

١- **العياشى** عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته، عن تفسير هذه الاية «لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لايظلمون» قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذى هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل، واما قوله: « فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط »قال

معناه ان الرسل یقضون بالقسط وهم لایظلمون کما قال الله قوله تعالی

فَاِذا جاءَ اَجَلُهُمْ فَلا یَسْتَاْخِرُونَ ساعَةً وَلا یَسْتَقْدِمُونَ (۴۹)

۱- **العیاشی**، عن حمران قال سئلت اباعبدالله علیه السلام عن قول الله «اذا جاء اجلهم لایستاخرون ساعة ولایستقدمون» قال هو الذی سمی لملك الموت فی لیلة القدر. وقد تقدمت روایات فی ذلك فی قوله تعالی «ثم قضی اجلا واجل مسمی عنده» من اول سورة الانعام

۲- **وقال** علی بن ابرهیم، وفی روایة ابی الجارود، عن ابیجعفر علیه السلام فی قوله «قل ارایتم ان اتاکم عذابه بیاتا یعنی لیلا او نهاراً ماذا یستعجل منه المجرمون» فهذا عذاب ینزل فی آخر الزمان علی فسقة اهل القبلة وهم یجحدون نزول العذاب علیهم ثم:

قال علی بن ابرهیم فی قوله **اثم اذا ما وقع آمنتم به** ای صدقتم به فی الرجعة فیقال لهم **الان تؤمنون** یعنی بامیر المؤمنین علیه السلام **وقد کنتم به من قبل تکذبون ثم قیل للذین ظلموا** آل محمد حقهم **ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا ما کنتم تکسبون** قوله تعالی **ویستنبئونك** یامحمد اهل مکة فی علی **احق هو** ای امام **هو قل ای وربی انه** امام

۱- **محمد بن** یعقوب، عن علی بن ابرهیم، عن ابیه، عن القاسم بن محمد الجوهری، عن بعض اصحابه، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قوله تعالی «ویستنبئونك احق هو» قال ما تقول فی علی علیه السلام «قل ای وربی انه لحق وما انتم بمعجزین»

۲- **العیاشی**، عن یحیی بن سعید، عن ابیعبدالله علیه السلام، عن ابیه فی قول الله «ویستنبئونك احق هو» قال یستنبئونك یا محمد اهل مکة عن علی بن ابیطالب علیه السلام امام هو؟ قل ای وربی انه لحق

۳- ابن شهر آشوب، عن الباقر علیه السلام فی قوله «ویستنبئونك احق هو قل ای وربی انه لحق وما انتم بمعجزین» قالوا یستنبئونك یامحمد عن وصیك قل ای وربی انه لوصیی

۴- **علی بن** ابرهیم قوله تعالی **ولو ان لکل نفس ظلمت** آل محمد حقهم **ما فی الارض جمیعاً لافتدت به** فی ذلك الوقت یعنی الرجعة قوله تعالی **واسروا الندامة لما راوا العذاب وقضی بینهم بالقسط وهم لایظلمون**

۱- **علی بن** ابرهیم، قال حدثنا محمد بن احمد، عن احمد بن الحسین، عن صالح بن ابی حماد، عن الحسن بن موسی الخشاب، عن رجل، عن حماد بن عیسی، عن من رواه، عن ابیعبدالله قال سئل عن قوله تبارك وتعالی «واسروا الندامة لما راوا العذاب» قال قیل له ماینفعهم اسرار الندامة وهم فی العذاب» قال کرهوا شماتة الاعداء

۲- **العیاشی**، عن حماد بن عیسی عمن رواه عن ابیعبدالله علیه السلام قال سئل عن قول الله واسروا الندامة لما راوا العذاب» وذکر الحدیث قوله تعالی

اَلا اِنَّ لِلّهِ ما فِی السَّمواتِ وَالاَرْضِ اَلا اِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَلکِنَّ اَکْثَرَهُمْ لا یَعْلَمُونَ (۵۵)

هُوَ یُحْیِی وَیُمِیتُ وَاِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (۵۶)

۱- **علی** بن ابراهیم انه محکم قال ثم قال **یاایها الناس قد جائتکم موعظة من ربکم وشفاء لما فی الصدور وهدی ورحمة للمؤمنین** قال قال رسول الله والقرآن ثم قال قال **لهم** یامحمد **بفضل الله وبرحمته فبذلك فلیفرحوا** قال فلتفرح شیعتنا **هو خیر مما** اعطوا عدائنا من الذهب والفضة

۲- **العیاشی**، عن السکونی، عن ابی عبدالله، عن ابیه علیه السلام قال شکی رجل الی النبی وجعاً فی صدره فقال: استشف بالقرآن لان الله یقول «وشفاء لما فی الصدور»

٣-عن الاصبغ بن نباتة،عن امير المؤمنين عليه السلام فى قول الله «قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا» قال فليفرح شيعتنا هوخيرمما اعطى عدونا من الذهب والفضة

٤- عن ابى حمزة، عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت «قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هوخيرمما يجمعون» قال الاقرار بنبوة محمد والايتمام بامير المؤمنين عليه السلام هوخيرمما يجمع هولاء فى دنياهم

٥- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال قلت «قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هوخير ممايجمعون «قال بولاية محمد و آل محمد عليهم السلام هوخيرمما يجمع هولاء من دنياهم

٦- ابن بابويه ، قال حدثنا على بن احمد بن عبدالله البرقى، عن ابيه محمدبن خالد ، قال حدثنا سهل بن مرزبان الفارسى، قال حدثنا محمد بن منصور، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن الفيض بن المختار، عن ابيه ، عن ابى جعفر محمدبن على الباقر، عن ابيه، عن جده، قال خرج رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم وهوراكب وخرج على وهو يمشى فقال له ياابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عزوجل امرنى ان تركب اذا ركبت وتمشى اذا مشيت وتجلس اذا جلست الاان يكون حد من حدود الله لابد لك من القيام ومااكرمنى الله بكرامة الا و اكرمك بمثلها وخصنى بالنبوة والرسالة وجعلك وليى فى ذلك تقوم فى حدوده و فى اصعب اموره و الذى بعث محمداً بالحق نبياً ما آمن بى من انكرك ولااقربى من جحدك ولا آمن بى من كفر بك وان فضلك لمن فضلى وان فضلى لفضل الله و هوقول الله عزوجل «قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هوخيرمما يجمعون» ففضل الله نبيكم ورحمته ولاية على بن ابيطالب عليه السلام فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعنى الشيعة خيرمما يجمعون يعنى مخالفيهم من الاهل والمال والولد فى دارالدنيا والله ياعلى ماخلقت الالتعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدى الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهوقول ربى «و انى لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» يعنى الى ولايتك ولقد امرنى تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقى وان حقك لمفروض على من آمن بى و لولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيئى ولقد انزل الله عزوجل «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك» يعنى فى ولايتك ياعلى «وان لم تفعل فما بلغت رسالته» ولولم ابلغ ماامرت بهمن ولايتك لحبط عملى ومن لقى الله عزوجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعداً ينجز لى وماقول الاقول ربى تبارك وتعالى ان الذى اقول لمن الله عزوجل انزله فيك .

٧- الطبرسى قال قال ابوجعفر الباقر عليه السلام فضل الله رسول الله ورحمته على بن ابيطالب عليه السلام

٨- الشيخ فى اماليه، قال اخبرنا ابوعمر، قال اخبرنا احمد، قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال حدثنا نصر بن مزاحم، قال حدثنا محمدبن مروان، عن الكلبى، عن ابى صالح، عن ابن عباس، قال «بفضل الله و برحمته، بفضل الله النبى و برحمته على عليه السلام

٩- ابن الفارسى، قال ابن عباس« قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خيرمما يجمعون» فالفضل من الله النبى و برحمته على عليه السلام قوله تعالى

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ(٥٩)

١- على بن ابرهيم ماحلته وحرمته اهل الكتاب «وقالوامافى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وجعلوالله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً الاية «فاحتج الله عليهم فقال قل لهم «الله اذن لكم ام على الله تفترون

تم الجزء الثالث من كتاب البرهان

في تفسير القرآن على يد مؤلفه السيد الشريف الجليل الفهامة العلامة السيد هاشم بن المقدس السيد سليمان بن السيد اسمعيل بن السيد عبد الجواد الحسيني البحراني وفقه الله لتاليف مثله وامثاله بحق محمد وآله في اليوم السادس عشر من شهر محرم الحرام سنه ١٠٩٥ وكان الفراغ من نساخة هذا الجزء الشريف عصر يوم الثامن من شهر رجب سنه ١٠٩٨ وصلى الله محمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ (٦١)

١ ـ علي بن ابرهيم مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله «ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً» قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرء هذه الاية بكى بكاء شديداً

٢ ـ ورواه الطبرسي عن الصادق عليه السلام في معنى قوله «وما تكون في شان ولا تعملون من عمل خيراً او شراً وما يعزب عن ربك» اى لا تغيب عنه «من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين» قوله تعالى

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤)

١ ـ **محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ابيه، قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذى انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يبلغ نفسه الى هذه واهوى بيده الى الوريد ثم اتكى وكان معي المعلى فغمزني ان اسئل، فقلت يا بن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اى شيئ يرى؟ فقلت له بضع عشرة مرة اى شيئ يرى يقول في كلها يرى لا يزيد عليها، ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك و سعديك فقال ابيت الان تعلم؟ فقلت نعم يا بن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا بن رسول الله كل ساعة وبكيت، فرق لي فقال يراهما والله فقلت بابي وامي من هما؟ قال ذاك رسول الله وعلي صلى الله عليهما يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابداً حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا فقال لا يمضي امامه فقلت له يقولان شيأ؟ قال نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فجلس (فيجلس خ) رسول الله عند راسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله انا خير لك مما تركت من الدنيا؟ ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابيطالب الذى كنت تحب اما لأنفعنك، ثم قال ان هذا في كتاب الله عزوجل، فقلت اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله؟ قال في يونس قول الله عزوجل هيهنا «الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

٢ ـ عنه باسناده، عن عقبة، عن ابان بن عثمان، عن عقبة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل اذا وقعت نفسه في صدره راى؟ قلت جعلت فداك وما يرى؟ قال يرى رسول الله فيقول له رسول الله انا رسول الله ابشر ثم قال ثم يرى علي بن ابيطالب عليه السلام فيقول انا علي بن ابيطالب عليه السلام الذى كنت تحب اما لانفعنك اليوم قال قلت له ايكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا؟ قال اذا رأى هذا ابداً مات واعظم ذلك قال وذلك في القرآن قول الله عزوجل «الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله».

٣- وعنه ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابي جميلة ، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رجل لرسول الله فقال اخبرني في قول الله عز وجل «لهم البشرى في الحيوة الدنيا» قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه .

٤- ابي بابويه مرسلا قال اتى رسول الله رجل من اهل البادية له حشم وجمال فقال يارسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل «الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة» قال اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه واما قول الله عز وجل وفي الاخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك .

٥- المفيد ، في اماليه، قال اخبرني ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا محمد بن احمد الكاتب، قال حدثنا ابن ابي خيثمة، قال حدثنا عبدالملك بن داهر، عن الاعمش، عن عباية الاسدي ، عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام عن قوله تعالى «الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون» فقيل له من هؤلاء الاولياء، فقال امير المؤمنين عليه السلام قوم اخلصوا لله تعالى في عبادته ونظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا آجلها حين غرت الخلق سواهم بعاجلها فتركوا منها ماعلموا انه سيتركهم واماتوا منها ماعلموا انهم سيميتهم ثم قال ايها المطل نفسه بالدنيا الراكض على حبايلها المجتهد في عمارة ماسيخرب منها الم تر الى مصارع آبائك في البلاد ومضاجع ابنائك تحت الجنادل والثرى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الاطباء وتستعتب لهم الاحباء فلم تغن عنهم غناءك ولا ينجع عنهم دواؤك .

٦- العياشي ، عن عبدالرحمن بن سالم الاشل، عن بعض الفقهاء ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام «الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون» ثم قال تدرون من اولياء الله» قال من هم ياامير المؤمنين» قال هم نحن واتباعنا ممن تبعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم وطوباهم افضل من طوبانا» قال ياامير المؤمنين ماشان طوبى لهم افضل من طوبى لنا» السنا نحن وهم على امر، قال لا انهم حملوا مالم تحملوا واطاقوا مالم تطيقوا .

٧- عن بريد العجلي، عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليه السلام «الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون» قال اذا ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله ولا يريدون (به خ) هذا التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ماقدموا لاخرتهم .

٨- عن عبدالرحيم قال قال ابو جعفر عليه السلام انما احدكم حين تبلغ نفسه هيهنا فينزل عليه ملك الموت فيقول له اما ماكنت ترجو فقد اعطيته واما ماكنت تخافه فقد امنت منه ويفتح عليه له باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين رفقاؤك وهو قول الله «الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة» .

٩- عن عقبة بن خالد، قال دخلت انا والمعلى على ابي عبدالله عليه السلام ، فقال ياعقبة لايقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الدين الذي انتم عليه ومابين احدكم وبين ان يرى مايقر به عينه الا ان يبلغ نفسه الى هذه، واومى بيده الى الوريد ، ثم اتكى وغمزني المعلى ان سله، فقلت يابن رسول الله اذا بلغت نفسه الى هذه فاي شيئ يرى، فقال يرى فقلت له بضع عشرة اي شيئ يرى» فقال اخرها ياعقبة فقلت لبيك وسعديك، فقال ابيت الا ان تعلم» فقلت نعم يابن رسول الله انما ديني مع ديناك فاذا ذهب ديني كان ذلك فكيف بك يابن رسول الله كل ساعة و بكيت، فرق لي فقال يراهما والله فقلت بابي وامي من هما» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ياعقبة لم تمت نفس مؤمنة ابداً حتى تراهما ، قلت فاذا نظر اليهما المؤمن يرجع الى الدنيا» قال لا مضى امامه فقلت له يقولان له شيئاً جعلت فداك»

فقال نعم يدخلان على المؤمن جميعاً فيجلس رسول الله عند رأسه وعلى عند رجليه فيكب عليه رسول الله ﷺ فيقول ياولي الله ابشر فاني رسول الله اني خير لك مما تترك من الدنيا، ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم على حتى يكب عليه فيقول ياولي الله ابشر انا علي بن ابيطالب الذي كنت تحبني اما لانفعنك ثم قال اما ان هذا في كتاب الله قلت جعلت فداك اين في كتاب الله؟ قال في يونس «الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الى قوله العظيم»

١٠- عن ابي حمزة الثمالي، قال قلت لابي جعفر عليه السلام مايمنع باحد عند الموت؟ قال اما والله ياباحمزة مابين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا يقر به عينه الا ان يبلغ نفسه هيهنا ثم اومى بيده الى نحره الا ابشرك ياباحمزة؟ قلت بلى جعلت فداك فقال اذا كان ذلك اتاه رسول الله وعلي معه فقعد عند رأسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله اما تعرفني انا رسول الله هلم الينا فما امامك خير لك مما خلفت، اما ماكنت تخاف فقد امنته، واما ماكنت ترجو فقد هجمت عليه، ايتها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه ويقول له علي عليه السلام مثل قول رسول الله ثم قال ياباحمزة الا اخبرك بذلك من كتاب الله قوله «الذين آمنوا وكانوا يتقون الاية»

١١- سليم بن قيس الهلالي قال سئلت علي بن ابيطالب عليه السلام قلت اصلحك الله من لقي الله مؤمناً عارفا بامامه مطيعا من اهل الجنة هو؟ قال نعم اذا لقي الله وهو من الذين قال الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا وكانوا يتقون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال من لقي الله منهم على الكبائر هو في مشية الله ان عذبه فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته، قلت فيدخله النار وهو مؤمن؟ قال بذنبه نعم لانه ليس من المؤمنين الذين عنى الله انه ولي المؤمنين لان الذين عنى الله انه لهم ولي وانه لاخوف عليهم ولاهم يحزنون هم المؤمنون الذين يتقون الله والذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم

١٢- ابن شهر اشوب، عن زريق عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «لهم البشرى في الحيوة الدنيا» قال هو ان يبشراه بالجنة عند الموت يعني محمداً وعلياً عليهما السلام

١٣- الطبرسي في معنى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عن ابي جعفر في معنى البشارة في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وفي الاخرة الجنة وهي مايبشرهم به الملئكة عند خروجهم من القبور وفي القيمة الى ان يدخلوا الجنة يبشرونهم حالا بعد حال ثم قال وروى ذلك في حديث مروي عن النبي ﷺ

١٤- وفي نهج البيان، في معنى ذلك روى عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الاخرة الجنة مما وعد الله له من النعم عند الموت وهو قول الله تعالى: «الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة ابدأتم في الجنة»

١٥- الطبرسي في معنى اولياء الله عن علي بن الحسين عليهما السلام انهم الذين ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل هذه الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لمعاشهم لايريدون به التكاثر وا لتفاخر وانفقوا فيما يلزمهم الله من الحقوق الواجبة اولئك الذين بارك الله فيما اكتسبوا و يثابون على ماقدموا لاخرتهم.

١٦- وقال علي بن ابرهيم، في معنى الاية «قال في الحيوة الدنيا» هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الاخرة الجنة عند الموت وهو قول الله «الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة» ثم قال وقوله «لاتبديل لكلمات الله» اي لاتغيير للامامة والدليل على ان الكلمات الامامة قوله «وجعلها كلمة باقية في عقبه» يعني الامامة قال قال قوله ولايحزنك قولهم ان العزة لله جميعاً الى قوله تعالى بما كانوا يكفرون فانه محكم قال وقوله واتل عليهم مخاطبة لمحمد نبأ نوح اي خبر نوح اذ قال لقومه ياقوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري

بآيات الله فاجمعوا امركم وشركائكم الذين تعبدون ثم لاتكن امركم عليكم غمة اى لا تغموا ثم اقضوا على اى ادعوا على ولاتنظرون　　قوله تعالى

فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ (٧٤)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسمعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفى، وعقبة جميعاً، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان الله عزوجل خلق الخلق فخلق من خلق مما احب فكان مما احب ان خلقه من طين الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغضه ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم فى الظلال فقلت واى شيئى الظلال؟ فقال الم تر الى ظلك فى الشمس شيئى وليس بشيئى ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عزوجل ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعض وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله «ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل» ثم قال ابوجعفر عليه السلام كان التكذيب من قبل

وروى هذا الحديث ابن بابويه، فى العلل، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع، بباقى السند والمتن

٢- العياشى، عن زرارة، وحمران، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام خلق الخلق وهى اظلة فارسل رسوله محمداً فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ثم بعثه فى الخلق الاخر فامن به من كان آمن به فى الاظلة وجحده من جحده يومئذ فقال «ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل».

٣- عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم الى بما كذبوا به من قبل» قال بعث الله الرسل الى الخلق وهم فى اصلاب الرجال وارحام النساء فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك

٤- عن عبدالله بن محمد الجعفى، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان يخلقه من طينة من الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم فى الظلال فقلت واى شيئى الظلال؟ فقال اما ترى ظلك فى الشمس شيئى وليس بشيئى ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم (النبى يدعوهم خ) الى الاقرار بالله فاقر بعض وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله «وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل» ثم قال ابوجعفر عليه السلام كان التكذيب من قبل ثم قال

١- على بن ابرهيم، وفى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله تعالى «وقال موسى ياقوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين» فقالوا «على الله توكلنا ربنا لاتجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين»

٢- العياشى، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام وابيعبدالله عليه السلام، عن قوله ربنا لاتجعلنا فتنة للقوم الظالمين» قال لاتسلطهم علينا فتفتنهم بنا.　　قوله تعالى

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (٨٧)

١- على بن ابرهيم يعنى بيت المقدس، ثم قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن عباد بن يعقوب، عن محمد بن يعقوب، عن ابيجعفر الاحول، عن منصور، عن ابرهيم، قال لما خافت بنو اسرائيل جبابرتها اوحى الله الى موسى وهرون «ان تبوئا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة» قال امروا ان يصلوا فى بيوتهم

٢- ابن بابويه، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الريان بن الصلت، قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من العلماء والفقهاء والمتكلمين فسئلته العلماء عن الفرق بين العترة والامة وشرف العترة وذكر اثنى عشر موطنا في تفسير الاصطفاء من القرآن الى ان قال واخرج محمد صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ماخلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله لم تركته و اخرجتنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ماانا تركته واخرجتكم ولكن الله عزوجل تركه واخرجكم وفي هذا بيان ان قوله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى، قالت العلماء واين هذا من القرآن؟ قال الرضا عليه السلام اوجدكم في ذلك قرآنا اقراه عليكم؟ قالوا هات قال قول الله عزوجل «واوحينا الى موسى واخيه ان تبوء القومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة» ففي هذه الاية منزلة هرون من موسى و فيها ايضاً منزلة على من رسول الله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله حين قال الا ان هذا المسجد لايحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لايوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها وفيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة مالاينكره الامعاند لله عزوجل

٣- العياشي، عن ابن ابي رافع، قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال ايها الناس ان الله امر موسى وهرون ان يبيتا لقومهما بمصر بيوتا و امرهما ان لايبيت في مسجدهما جنب ولايقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وذريته من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي و لا يبيت فيه جنباً الا علي و ذريته فمن سائه ذلك فيهنا واشار بيده نحو الشام

٤- ومن طريق المخالفين مارواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه، الى حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما نزل رسول الله المدينة قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها فكانوا يبيتون في المسجد فيحتلمون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لاتبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابابكر فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج من المسجد، فقال سمعاً وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد فتخرج منه، فقال سمعاً وطاعة لله ورسوله غير اني راغب الى الله في فرجة في المسجد، فابلغه معاذ ماقال عمر، ثم ارسل الى عثمان و عنده رقية فقال سمعاً وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه فقال سمعاً وطاعة لله ولرسوله وعلي في ذلك متردد لايدري اهو فيمن يقيم اوفيمن يخرج وكان النبي قد بنى له بيتاً في المسجد بين ابياته فقال له النبي اسكن طاهراً مطهراً فبلغ حمزة قول النبي لعلي عليه السلام فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبدالمطلب ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله لو كان الامر لي ماجعلت دونكم من احد والله ماأعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي فقتل يوم احد شهيداً ونفس ذلك رجال على علي عليه السلام فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيباً فقال: ان رجالا يجدون في انفسهم في ان يسكن علياً في المسجد والله ماأخرجتهم ولا اسكنته ان الله عزوجل اوحى الى موسى واخيه «ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة» وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هرون وذريته وان علياً مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن سائه فيهنا واومى بيده نحو الشام

٥- ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي، ايضاً يرفعه الى عدي بن ثابت، قال خرج رسول الله الى المسجد، فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن مسجداً طاهراً لا يسكنه الا انت و هرون وان مسجدي لايسكنه الا انا و علي وفاطمة وابنا علي عليهم السلام

٦- وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ربنا انك آتيت فرعون وملاه زينة اى ملكا واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ان يفتنوا الناس بالاموال والعطايا ليعبدوه ولا يعبدوك ربنا اطمس على اموالهم اى اهلكها واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الاية فقال الله عزوجل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اى لا تتبعوا سبيل فرعون واصحابه

١- قال الامام الحسن العسكرى عليه السلام، قال امير المؤمنين عليه السلام، في حديث طويل يذكر فيه ان لرسول الله مثل آيات موسى قال واما الطمس على الاموال فقد كان مثله لمحمد وعلى عليهما السلام وذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشيخ يبكى فيقول يارسول الله ابنى هذا غذوته صغيرا و ربيته طفلا غريرا واعنته بمالى كثيرا حتى اشتد ازره وقوى ظهره وكثر ماله وفنيت قوتى وذهب مالى عليه وصرت من الضعف الى ما ترى فلا يواسينى بالقوت الممسك لرمقى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للشاب ماذا تقول؟ فقال يارسول الله لا فضل معى فى قوتى وقوت عيالى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للشيخ ماتقول فقال يارسول الله ان له انابير حنطة وشعير وزبيب وبدر الدراهم والدنانير و هو غنى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للابن ماتقول؟ فقال يارسول الله مالى شيئى مما قال. قال رسول الله اتق الله يافتى و احسن الى والدك المحسن اليك قال لا شيئى لى، قال رسول الله فنحن نعطيه منك فى هذا الشهر فاعطه انت فيما بعده فقال لاسامة بن زيد اعط الشيخ مائة درهم نفقة شهره لنفسه وعياله ففعل فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ وقال الغلام لا شيئى لى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للكمال كثير ولكنك تمسى اليوم وانت فقير افقر من ابيك هذا لا شيئى لك فانصرف الشاب فاذا أجيران انابيره قد اجتمعوا عليه يقولون حول هذه الانابير عنا فجاء الى انابيره فاذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه و فسد وهلك واخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم فاكترى اجراء باموال كثيرة فحولوه واخرجوه بعيدا عن المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكراء من اكياسه التى فيها دراهم ودنانير فاذا هى قد طمست ومسخت حجارة واخذه الحمالون بالاجرة فباع ما كان عليه من كسوة وفرش وداروا عطاهم فى الكراء وخرج من ذلك كله صفرا ثم بقى فقيرا وقترا لا يهتدى الى قوت يومه فسقم لذلك جسده وضنى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها العاقون للاباء والامهات اعتبروا واعلموا انه كما طمس فى الدنيا على اموال هذا فكذلك جعل بدل ما كان اعده له فى الجنة من الدرجات معد اله فى النار من الدركات

٢- قال الامام العسكرى و اما نظيره لعلى بن ابيطالب عليه السلام فان رجلا من محبيه كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انى بعيالى متثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالى التى اخلفها ان خرجت ضنين و احب اللحاق بك والكون فى جملتك والحضور فى خدمتك فتخذلى يا امير المؤمنين فبعث اليه على عليه السلام اجمع اهلك وعيالك واجعل عندهم مالك وصل على ذلك كله على محمد و آله الطيبين ثم قال قل اللهم هذه كلها ودايعى عندك بامر عبدك ووليك على بن ابيطالب عليه السلام ثم قم وانهض الى فتخذل الرجل ذلك واخبر معوية بهربه الى على بن ابيطالب عليه السلام فامر معوية ان تسبى عياله ويسترقوا وان تنهب اموله فذهبوا فالقى عليهم شبه عيال معوية وحاشيته واخص حاشيته ليزيد بن معوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهولنا واما عياله فقد استرققناهم وبعثناهم الى السوق فكفوا لما راوا ذلك وعرف الله عياله انه القى عليهم شبه عيال معاوية و عيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان يسترقها اللصوص فمسخ الله المال عقارب وحيات كلما قصد اللصوص لياخذوا منه لدغوا و لسعوا فمات منهم قوم وضنى آخرون. قوله تعالى:

قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا (٨٩)

١- محمد بن يعقوب، باسناده، عن ابن ابى عمير، عن هشام بن سالم، عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان بين قول الله عزوجل «قد اجيبت دعوتكما» وبين اخذ فرعون اربعون عاما.

٢- عنه ، عن علي بن آبرهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا موسى وامن هرون وامنت الملائكة ، فقال الله تعالى «قداجيبت دعوتكما فاستقيما» ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما يوم القيمة .

٣- العياشي ، عن هشام بن سالم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان بين ان «قال اجيبت دعوتكما» و بين ان اخذ فرعون اربعين سنة .

٤- الطبرسي في الاحتجاج ، قال الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «قداجيبت دعوتكما» قال كان بين ان قال اجيبت دعوتكما وان اخذ فرعون اربعون سنة .

٥- العياشي مكث فرعون بعد هذا الدعاء اربعين سنة عن ابيعبدالله عليه السلام قوله تعالى

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتى اذا ادركه الغرق الى قوله المسلمين (٩٠)

١- علي بن ابراهيم فان بني اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجا فدعى فاوحى الله اليه ان اسر بهم قال يارب البحر امامهم ؟ قال امض فاني امره ان يطيعك وينفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد ان يلحقهم ونظروا اليه وقد اظلهم قال موسى للبحر انفرج لي قال ماكنت لافعل وقال بنو اسرائيل لموسى غررتنا واهلكتنا فليتك تركتنا نستعبدنا آل فرعون ولم نخرج الان نقتل قتلة ، قال كلا ان معي ربي سيهدين واشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه وقالوا ياموسى انا لمدركون وزعمت ان البحر ينفرج لنا حتى تمضي وتذهب وقد رهقنا فرعون وقومه وهم هؤلاء تريهم قد دنوا منا فدعى موسى ربه فاوحى الله اليه « ان اضرب بعصاك البحر فضربه» فانفلق البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ماتعجب مما ترى ؟ قال انا فعلت هذا فمروا ومضوا فيه فلما توسط فرعون و من معه امر الله البحر فاطبق عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق ، قال امنت انه لااله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين يقول الله الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يقول كنت من العاصين فاليوم ننجيك ببدنك قال ان قوم فرعون ذهبوا اجمعين في البحر فلم يرمنهم احد في البحر هووا الى النار واما فرعون فنبذه الله وحده فالقاه في الساحل لينظروا اليه وليعرفوه ليكون لمن خلفه آية ولئلا يشك احد في هلاكه لانهم كانوا اتخذوه ربا فاراهم الله اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة يقول الله «وان كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون».

٢- وقال علي بن ابرهيم ، قال الصادق عليه السلام ماآتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله الا كئيباً حزينا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما امره الله بنزول هذه الاية : «آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» فنزل عليه و هو ضاحك مستبشر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ماتاتيني ياجبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى الساعة ؟ قال نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون : «قال آمنت انه لااله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين» فاخذت حمأة فوضعتها في فيه ثم قلت له «آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» وعملت ذلك من غير امر الله خفت ان تلحقه الرحمة من الله ويعذبني على ما فعلت فلما كان الان وامرني الله ان اؤدي اليك ماقلته لفرعون امنت وعامت ان ذلك كان لله رضاً وقال ايضاً في قوله تعالى «فاليوم ننجيك ببدنك» فان موسى اخبر بني اسرائيل ان الله قد اغرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله البحر فلفظ به على ساحل البحر حتى راوه ميتا .

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا عبدالواحد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمن النيسابوري ، قال حدثنا ابرهيم بن محمد الهمداني ، قال قلت لابي الحسن

الرضا عليه السلام لاى علة اغرق الله فرعون وقد آمن به و اقر بتوحيده؟ قال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف، قال الله تعالى «فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا» وقال عز وجل «يوم ياتي بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً» وهكذا فرعون «فلما ادركه الغرق قال آمنت انه لااله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له آلان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية» وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله على فجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسيل التثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة و لعلة اخرى اغرق الله فرعون و هو انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله تعالى اليه ياموسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته.

٤- عنه، قال حدثنا الحاكم بن محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري، عن عمه ابي عبدالله محمد بن شاذان، قال حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن ابي عمير، قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل «اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى» فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اى كنياه وقولا له يابا مصعب و كان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله «لعله يتذكر او يخشى» فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لايتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول «حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لااله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين» فلم يقبل الله ايمانه وقال «آلان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين».

٥- و عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا الحسن بن علي السكري، قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن ابيه، عن سفيان بن سعيد، قال سمعت اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، و كان والله صادقاً كما سمي، يقول ياسفيان عليك بالتقية فانها سنة ابرهيم الخليل ان الله عز وجل «قال لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى» يقول الله عز وجل كنياه وقولا له يابا مصعب وان رسول الله كان اذا يتذكر او يخشى قريشاً يقول لهم قولا لينا، قال وانما امرهم باداء الفرايض ولقد ادبه بالتقية فقال «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم و مايلقيها الذين صبروا وما يلقيها الا ذوحظ عظيم» ياسفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من العز، ان عز المؤمن في التقية ومن لم يملك لسانه ندم، قال سفيان فقلت له يابن رسول الله هل يجوز ان يطمع الله عباده في كون مالايكون؟ قال لا قال فقلت فكيف قال الله عز وجل لموسى وهرون «لعله يتذكر او يخشى» وقد علم ان فرعون لايتذكر ولا يخشى؟ فقال ان فرعون قد تذكر وخشي ولكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الايمان الا تسمع الله عز وجل يقول «حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لااله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين» فلم يقبل الله عز وجل ايمانه فقال «آلان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية» يقول فيلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن بعدك علامة وعبرة.

٦- **العياشي**، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابنا يرفعه، قال لما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده قال فهبت فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على رمكة فلما راى الفرس الرمكة اتبعها فدخل البحر هو و اصحابه فغرقوا.

٧- **المفيد**، في الاختصاص، عن عبدالله بن جندب، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، قال كان على مقدمة فرعون ستمائة الف ومائتا الف وعلى ساقته الف الف قال لما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده قال فهبت فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل جبرئيل على مادياناة فلما راى فرس فرعون المادياناة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا و

سياتي انشاء الله روايات في القصة في سورة الشعراء زيادة على ماهنا . قوله تعالى

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ (٩٣)

١- علي بن ابرهيم قال قال ردهم الى مصر وغرق فرعون . قوله تعالى

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (٩٤)

١- علي بن ابرهيم ، قال حدثني ابي، عن عمرو بن سعد الراشدي ، عن ابن مسكان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء فاوحى الله اليه في فضل علي ما اوحى من شرفه وعظمه عند الله ورده الى البيت المعمور وجمع له النبيين فصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحى الله اليه في علي فانزل الله « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك « لقد جائك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين » ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين « فقال الصادق عليه السلام فوالله ما شك وما سأل.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه، قال حدثنا علي بن عبدالله، عن بكر بن صالح، عن ابي الحسن، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسمعيل الدارى، عن محمد بن سعيد الادخرى و كان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسئله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عزوجل « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » من المخاطب بالاية؟ وان كان المخاطب به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدشك فيما انزل الله عزوجل، و ان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا نزل القرآن؟ قال موسى فسئلت اخي علي بن محمد عن ذلك، قال اما قوله « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن في شك مما انزل الله عزوجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث لنا نبياً من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عزوجل الى نبيه « فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال: « وان كنت في شك » ولم يكن ولكن ليتبعهم (ليبتهلهم) كما قال له « فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيؤن للمباهلة وقد عرفت ان نبيه المؤدى عنه رسالته وما هو من الكاذبين و كذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه.

٣- عنه قال حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا الحسين بن حسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى، عن ابرهيم بن عمر رفعه الى احدهما في قول الله عزوجل لنبيه « فان كنت في شك مما انزلنا على عبدنا فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اشك .

٤- العياشي، عن محمد بن سعيد الاسدي، ان موسى بن محمد بن الرضا عليه السلام اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسئله عن مسائل اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » من المخاطب من الاية؟ فان كان المخاطب فيها النبي قدشك فيما انزل الله وان كان المخاطب بها غيره فعلى غيره اذا نزل الكتاب؟ قال موسى فسئلت اخي عن ذلك قال فاما قوله « فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يك في شك مما انزل الله ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الينا

نبياً من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين نبيه فى الاستغناء فى المأكل والمشرب والمشى فى الاسواق فاوحى الله الى نبيه «فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بمحضر الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويشرب ويمشى فى الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت فى شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال له «قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة وقد عرف ان نبيكم مؤد عنه وسالته «وما هو من الكاذبين» وكذلك عرف النبى انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه

٥- عنه عن عبد الصمد بن بشير، عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله «فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» قال لما اسرى النبى صلى الله عليه وآله فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور وهو بيت فى السماء الرابعة بحذاء الكعبة فجمع الله النبيين والرسل والملائكة وامر جبرئيل فاذن واقام وتقدم بهم فصلى فلما فرغ التفت اليه فقال: «سل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الى قوله من الممترين»

٦- ابن شهر اشوب، سئل عن الباقر عليه السلام، عن قوله تعالى «فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بى الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة ثم تقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال لى جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين عليه السلام

٧- تفسير الثعلبى واربعين الخطيب باسنادهما، عن الحسين بن محمد الدينورى، باسناده، عن علقمة، عن ابن مسعود، عن النبى صلى الله عليه وآله قال لما عرج بى الى السماء انتهيت مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرئيل هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل السموات والارض بخمسين الف عام ثم قال قم يا محمد فصل وجمع الله النبيين فصليت بهم فلما سلمت اتانى ملك من عند ربى وقال يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك سل الرسل على ماذا ارسلتم من قبلك «فسئلهم فقالوا على ولايتك وولاية على بن ابى طالب عليه السلام قوله تعالى

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ (٩٦) وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٩٧)

١- على بن ابراهيم قال قال الذين جحدوا امير المؤمنين عليه السلام وقوله «حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون» قال عرضت عليهم الولاية وقد فرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها. قوله تعالى:

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (٩٨)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عزوجل رياح رحمة ورياح عذاب فان شاء الله ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل، قال وان يجعل الرحمة من الريح عذابا فعل، قال وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الامن بعد تحولهم عن طاعتهم، قال وكذلك فعل بقوم يونس لما امنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما آمنوا به وتضرعوا اليه

٢- ابن بابويه، قال حدثنا على بن احمد بن محمد، قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن على بن سالم، عن ابيه عن ابى بصير، قال قلت لابى عبد الله عليه السلام لاى علة صرف الله العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم؟ فقال لانه كان فى علم الله عزوجل

انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عزوجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثواب كرامته

٣- عنه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن الحسن بن علي بن الفضال، عن ابي المعزا، حميد بن المثنى العجلي، عن سماعة انه سمعه وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس، فقلت أكان قد اظلهم؟ قال نعم قد نالوه باكفهم فقلت كيف كان ذلك؟ قال كان في العلم المثبت عند الله عزوجل الذي لم يطلع عليه احدا نه سيصرفه عنهم

٤- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن جميل قال، قال لي، ابو عبدالله عليه السلام بعث الله يونس الى قوم يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيأبون ذلك، فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما تنوخا والاخر اسمه رويبل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم، وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عبيده، فقبل قول العابد ولم يقبل قول العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه ياتيهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيهم، فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم ياقوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم، فقالوا كيف نصنع فقال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء واولادهن وبين الابل واولادها وبين البقر واولادها وبين الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال وقد كان نزل وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فراى الزارعين كيف (فراى الزارعون خ) يزرعون في ارضهم، قال لهم ما فعل قوم يونس، فقالوا له ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال فهم ذا يطلبون يونس ليؤمنوا به، فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا بسفينة قد شحنت وارادوا ان يدفعوها فقال لهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة من قدامها فنظر اليه يونس ففزع منه وصار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج منهم يونس وهو قول الله «فساهم فكان من المدحضين» فاخرجوه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء وقد سئل بعض اليهود لامير المؤمنين عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه، قال فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم دخل في دجلة الغور ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون هلك في ايام موسى ووكل به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظر لي فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره، ثم قال قارون من انت، قال يونس انا المذنب الخاطي يونس بن متى قال فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران، قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هرون بن عمران، قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي، قال هيهات ما بقي من آل عمران احد، فقال قارون وا اسفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فلما راى يونس ذلك «فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين» فاستجاب الله له وامر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاظلته عن الشمس فسكن ثم امر الله الشجرة فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة، فقال يا رب عفوك عفوك فرد الله بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو قوله «فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين» وقالوا مكث يونس

في بطن الحوت تسع ساعات

٥- ثم قال وفي رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام قال لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت ثلثة ايام و نادى في الظلمات اسلث ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لااله الاانت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجاب له ربه فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل بهو يورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله الليل والنهار فلما قوى واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فيبست فشق ذلك على يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه مالك حزينا يا يونس، قال يارب هذه التى كانت تظلنى بورقه افسدتها الدودة فيبست، فقال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعنى بها ان يبست حين اظلتك ولم تجزع لمائة الف او يزيدون اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوا قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوا استحيى ان يدخل فقال لراع لقيه ائت على اهل نينوا فقل لهم ان هذا يونس قد جاء فقال الراعى اتكذب اما تستحيى و يونس قد غرق فى البحر وذهب قال له يونس ان نطقت الشاة بانى يونس قبلت منى ؟ فقال الراعى بلى قال يونس اللهم انطق هذه الشاة حتى تشهد له بانى يونس فانطقت الشاة له بانه يونس فلما اتى الراعى قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه فقال ان لى بينة مما اقول قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانى صادق وان يونس قد رد الله اليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤا به و آمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب

٦- العياشى ،عن ابى عبيدة الحذاء، (الخزاعى خ) عن ابيجعفر عليه السلام قال سمعته يقول وجدنا فى بعض كتب امير المؤمنين عليه السلام قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى بعثه الله الى قومه و هو ابن ثلثين سنة و كان رجلا يعتريه الحدة و كان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلامها وانه يفسخ عنها كما يفسخ (ينفسخ خ) الجذع تحت حمله وانه قام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلثا و ثلثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما رويل واسم الاخر تنوخا وكان رويل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة و كان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة و كان تنوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا فى العبادة و ليس له علم ولا حكم و كان رويل صاحب غنم يرعاها ويقوت منها و كان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه و كان لرويل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم رويل وحكمته وقديم صحبته فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه و كان فيما شكى ان قال يارب انك بعثتنى الى قومى ولى ثلثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالاتى واخوفهم عذابك وتقمتك ثلثا وثلثين سنة فكذبونى ولم يؤمنوا بى وجحدوا نبوتى واستخفوا برسالاتى وقد تواعدونى وخفت ان يقتلونى فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمراة الضعيفة والمستضعف المهين وانا الحاكم العدل سبقت رحمتى غضبى لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك هم يا يونس عبادى وخلقى و بريتى فى بلادى وعيلتى احب ان اتاناتهم (اتاناهم خ) وارفق بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حيطا عليهم تعطف عليهم لسخاء الرحمة الماسة (الماشية خ) منهم وتاناهم برافة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة الدواء فخرقت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين ثم سئلتنى عن سوء نظرك وفى نسخة مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدى نوح كان اصبر منك على قومه واحسن صحبة و اشد تانيا فى الصبر عندى وابلغ فى العذر فغضبت له حين غضب لى واجبته حين دعانى فقال يونس يارب انما غضبت عليهم فيك انما دعوت عليهم حين عصوك فدعوتك وفى نسخة فوعدتك لا اتعطف عليهم برافة ابدا ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياى وجحدهم نبوتى فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقى يعمرون بلادى ويلدون عبادى ومحبتى ان اتاناهم للذى سبق من علمى فيهم وفيك وتقديرى و

تدبيري غير علمك وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم وعلمي فيهم يايونس باطن في الغيب عندي لا علم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يايونس قد اجبتك الى ماسئلت من انزال العذاب عليهم وعاذلك يايونس باوفرسخطك عندي ولا احمد لشانك وسيأتيهم عذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك قال فسر ذلك يونس ولم يسؤه ولم يدر ماعاقبته فانطلق يونس الى تنوخا العابد فاخبره بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على القوم في ذلك اليوم وقال له انطلق حتى اعلمهم بما اوحى الله الي من نزول العذاب فقال تنوخا فدعهم في غمرتهم و معصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى رويبل ونشاوره فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلقا الى رويبل فاخبر يونس بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ماترى انطلقوا بنا حتى اعلمهم ذلك فقال له رويبل ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم و اسئله ان يصرف عنهم العذاب فانه غني من عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك باضرلك عنده ولا اسوء لمنزلتك لديه ولعل قومك بعد ماسمعت ورايت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوما فصابرهم وتاناهم فقال له تنوخا ويحك يارويبل على ماجرت على يونس وامرته به بعد كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم اياه واخراجهم اياه من مساكنه وماهموا به من رجمه (رحمة) فقال رويبل لتنوخا اسكت فانك رجل عابد لا علم لك ثم اقبل على يونس فقال ارايت يايونس اذا انزل الله العذاب على قومك اينزله فيهلكهم جميعاً او يهلك بعضاً ويبقى بعضاً فقال له يونس بل يهلكهم الله جميعاً وكذلك سئلته ماد خلتني لهم رحمة تعطف فقال فارجع الله فيهم واسئله ان يصرف عنهم فقال له رويبل اتدري يايونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فاحسوا به ان يتوبوا اليه ويستغفروه فيرحمهم فانه ارحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ماا خبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً فقال له تنوخا ويحك يا رويبل لقد قلت عظيما يخبرك النبي المرسل ان الله اوحى اليه بان العذاب ينزل عليهم فترد قول الله وتشك فيه وفي قول رسول الله اذهب فقد حبط عملك فقال رويبل لتنوخا لقد فشل رايك ثم اقبل على يونس فقال انزل الوحي والامر من الله فيهم على ماانزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله الحق ارايت اذا كان ذلك فهلكت قومك كلهم و خربت قريتهم اليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يديك مائة الف او يزيدون من الناس فابى يونس ان يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد الى قومه فاخبرهم ان الله اوحى اليه اني منزل عليكم العذاب يوم الاربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله فكذبوه و اخرجوه من قريتهم اخراجا عنيفا فخرج يونس ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد واقاما ينتظران (الى) العذاب واقام رويبل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ رويبل باعلى صوته في رأس الجبل الى القوم انا رويبل شفيق عليكم رحيم بكم الى ربه قد انكرتم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى اليه ان العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ماانتم صانعون فافزعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فاجفلوا نحو رويبل وقالوا له ماذا انت مشير به علينا يارويبل فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرافة علينا والرحمة لنا وقد بلغنا ماشرت به على يونس فينا فمرنا بامرك واشر علينا برايك فقال لهم رويبل فاني ارى لكم واشير عليكم ان تنظروا و تعمدوا اذا طلع الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر ان تعزلوا الاطفال عن الامهات في اسفل الجبل في طريق الاودية وتقفوا النساء في سفح الجبل و كل المواشي جميعاً عن اطفالها ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس فعجوا عجيجاً الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله والتوبة اليه والاستغفار له وارفعوا رؤسكم الى السماء وقولوا ربنا ظلمنا انفسنا وكذبنا نبيك و تبنا اليك من ذنوبنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا ارحم الراحمين ثم لاتملوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى توارى الشمس بالحجاب ويكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك قال فاجمع راي القوم جميعاً على ان يفعلوا ماا شار به عليهم رويبل فلما كان يوم الاربعاء الذي توقعوا

فيه العذاب تنحى رويبل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذا نزل فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم رويبل به، فلما بزغت الشمس اقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف وهدير (وهدير خ) فلما راوها عجوا جميعاً بالصراخ و البكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه و استغفروه وصرخت الاطفال باصواتها تطلب امهاتها وعجت سخال البهائم تطلب الثدى وسغب الانعام تطلب الرعى فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان صيحتهم (ضجيجهم خ) وصراخهم ويدعو ان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم ورويبل فى موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل و هو يدعو الله بكشف العذاب عنهم فلما ان زالت الشمس وفتحت ابواب السماء وسكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعائهم وقبل توبتهم و اقالهم عثرتهم واوحى الله الى اسرافيل ان اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجوا الى بالبكاء والتضرع وتابوا الى واستغفرونى فرحمتهم وتبت عليهم وانا الله التواب الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدى التائب من الذنب (الذنوب خ) وقد كان عبدى يونس ورسولى سئلنى نزول العذاب على قومه وقد انزلته عليهم وانا الله احق من وفى بعهده وقد انزلته عليهم ولم يكن اشترط يونس حين سئلنى ان انزل عليهم العذاب ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابى فقال اسرافيل يارب ان عذابك قد بلغ اكنافهم و كاد ان يهلكهم وما اراه الا وقد نزل بساحتهم فالى اين اصرف؟ فقال الله كلا انى قد امرت ملائكتى ان يصرفوه ولا ينزلوه عليهم حتى ياتيهم امرى فيهم وعزيمتى فاهبط يا اسرافيل عليهم واصرف عنهم واضربه (واصرف به خ) الى الجبال بناحية مغاض العيون ومجارى السيول فى الجبال العالية (العادية خ) المستطيلة على الجبال فاذللها به ولينها حتى تصير ملتئمة حديدا جامدا فهبط اسرافيل عليهم فنشر اجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التى اوحى الله اليه ان يصرفه اليها قال ابو جعفر عليه السلام وهى الجبال التى بناحية الموصل اليوم فصارت حديدا الى يوم القيمة فلما راى قوم يونس ان العذاب صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال وضموا اليهم نسائهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الخميس فى موضعهما التى كانا فيه لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم و اهلكهم جميعاً لما خفيت اصواتهم عنهما فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحمارة و الرعاة باغنامهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبنى فى الوحى وكذبت وعدى لقومى لا وعزة ربى لا يرون لى وجها ابدا بعد ما كذبنى الوحى فانطلق يونس هاربا على وجهه مغاضباً لربه ناحية بحر ايلة متنكرا فراراً من ان يراه احد من قومه فيقول له يا كذاب فذلك قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه الاية فرجع تنوخا الى القرية فلقى رويبل فقال له يا تنوخا اى الرايين كان اصوب و احق ان يتبع رايى او رايك فقال له تنوخا بل رايك كان اصوب ولقد كنت اشرت برای الحكماء والعلماء وقال له تنوخا اما انى لم ازل ارى انى افضل منك لزهدى وفضل عبادتى حتى استبان فضلك لفضل علمك وما اعطاك الله ربك من الحكمة مع ان التقوى افضل من الزهد والعبادة بالعلم فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضباً لربه فكان من قصته ما ابنبر الله به فى كتابه الى قوله فامنوا فمتعناهم الى حين قال ابو عبيدة قلت لابى جعفر عليه السلام كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فامنوا به وصدقوه؟ قال اربعة اسابيع سبعا منها فى ذهابه الى البحر وسبعا منها فى رجوعه الى قومه قلت له وما هذه الاسابيع شهور او ايام او ساعات؟ فقال يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء فى النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة ايام فى مسيره الى البحر وسبعة ايام فى بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام فى رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه مسيرثمانية وعشرين يوماً ثم اتاهم فامنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال الله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى .

٧- عن ابى بصير، عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما اظل قوم يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم قلت كيف ذلك؟ قال

كان في العلم انه يصرفه عنهم .

٨- عن الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان يونس لما اذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم وجوههم صفر واصبحوا اليوم الثاني وجوههم سود قال وكان الله واعدهم ان ياتيهم العذاب فاتيهم العذاب حتى نالوهم برماحهم ففرقوا بين النساء واولادهن والبقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم والرماد على رؤسهم وصاحوا صيحة واحدة الى ربهم وقالوا آمنا بالله يونس قال فصرف الله عنهم العذاب الى جبال امد قال واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم في عافية ففضب وخرج كما قال الله مغاضباً حتى ركب سفينة فيها رجلان فاضطربت السفينة فقال الملاح ياقوم في سفينتي مطلوب فقال يونس انا هو وقام ليلقي نفسه فابصر السمكة وقد فتحت فاها فاهوى بها وتعلق به الرجلان وقالا له انت وحدك (ويحك خ) ونحن رجلان نتساهم فتساهموا (فساهمهم خ) فوقعت السهام عليه فجرت السنة بان السهام اذا كانت ثلاث مرات انها لا تخطى فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور وبه يعذب قارون فسمع قارون صوتا فسئل الملك عنه قال هذا يونس قد حبسه في بطن الحوت فقال له قارون اتاذن لي ان اكلمه؟ فاذن له فقال يايونس فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران فاخبره انه مات قال فما فعل الرؤف العطوف على قومه هرون بن عمران؟ فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعا شديداً وسئله عن اخته كلثم وكانت سميت له فاخبره انها ماتت، فقال وا اسفاه على آل عمران فاوحى الله الى الملك الموكل به بان ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقته على قومه (قرابته خ).

٩- عن معمر، قال، قال ابو الحسن الرضا عليه السلام، ان يونس امره الله بامامره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادها ثم عجوا الى الله وضجوا فكشف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت فطاف به سبعة ايام في البحر فقلت له كم بقي في بطن الحوت؟ قال ثلثة ايام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره فانبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته فلما قوى اخذت في اليبس فقال يارب شجرة اظلتني يبست فاوحى الله اليه يايونس تجزع لشجرة اظلتك ولا تجزع لمائة الف او يزيدون من العذاب وسياتي انشاء الله تعالى روايات في ذلك في سورة الانبياء وسورة الصافات .

قوله تعالى

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٩٩) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (١٠٠)

١- علي بن ابراهيم ثم قال الله لنبيه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني لو شاء الله ان يجبر الناس كلهم على الايمان لفعل

٢- ابن بابويه، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، قال حدثنا، عن احمد بن علي الانصاري، عن ابي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي ، في مسائل سئلها المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فكان فيما سئله ان قال له المامون فما معنى قول الله تعالى «فلو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله» قال الرضا عليه السلام حدثني موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي، عن ابيه علي بن ابيطالب عليه السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يارسول الله من قدرت عليه من الناس كثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله تعالى ببدعة لم يحدث لي فيها شيئاً «وما انا من المتكلفين» فانزل الله تبارك وتعالى عليه يامحمد «ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً» على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس

في الاخرة ولو فعلت ذلك لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد «افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» واما قوله «وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله» فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتومن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها قال المامون فرجت عني يا بالحسن فرج الله عنك

٣- **العياشي** عن علي بن عقبة، عن ابيه، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما للناس فلا يصعد الى الله، ولا تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه يا محمد «انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين ذروا الناس فان الناس اخذوا من الناس، وانكم اخذتم من رسول الله وعلي ولاسواء انى سمعت ابى عليه السلام وهو يقول ان الله اذا كتب الى عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره

٤- **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى عليه السلام عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا

٥- **عنه**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران، عن الحلبي، عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام مثل ذلك

٦- **محمد بن الحسين الصفار**، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال للرجس هو الشك ولا شك في ديننا ابداً وسياتي انشاء الله زيادة رواية في ذلك في قوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً قوله تعالى

قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠١)

١- **محمد بن يعقوب**، عن محمد بن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن احمد بن محمد بن عبدالله، عن ابيه، عن الحسن بن علي، عن داود الرقي، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون» قال الآيات هم آل محمد والنذر الانبياء.

٢- **عنه**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون» قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء ثم رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد جائني جبرئيل بالبراق فركبتها وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر وقدهم القوم في طلبه، فقال بعضهم لبعض انما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم وعرفتموها فسئلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها؟ قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سئل عن شيئ لا يعرفه يشق ذلك عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو بالشام بابوابها و اسواقها وتجارها، وقال اين السائل عن الشام، فقالوا له فلان وفلان فاجابهم رسول الله في كل ما سئلوه فلم يؤمن منهم الا القليل وهو قول الله تبارك وتعالى «وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون» ثم قال ابو عبدالله عليه السلام نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله ورسوله آمنا بالله وبرسوله.

٧- عن يونس وعلي بن محمد بن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى ع

٣- و روى هذا الحديث على بن ابرهيم، فى تفسيره، بعين السند و المتن.

٤- العياشى عن عبدالله بن يحيى الكاهلى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لما اسرى برسول الله صلى الله عليه و آله اتاه جبرئيل عليه السلام بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقى من لقى من الانبياء ثم رجع فاصبح يحدث اصحابه انى اتيت بيت المقدس الليلة ولقيت اخوانى من الانبياء، فقالوا يا رسول الله و كيف اتيت بيت المقدس الليلة، فقال جائنى جبرئيل بالبراق فركبته و آية ذلك انى مررت بعير لابى سفيان على ماء لبنى فلان و قد اضلوا جملا لهم وهم فى طلبه، قال فقال القوم بعضهم لبعض انما جاء راكباً سريعاً ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها فسئلوها عن اسواقها وابوابها وتجارها قال فسئلوه، فقالوا يارسول الله كيف الشام و كيف اسواقها و كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا سئل عن الشيئى لايعرفه يشق عليه حتى يرى ذلك فى وجهه، قال فبينما هو كذلك اذا تاه جبرئيل فقال يارسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه و آله فاذاً هو بالشام وابوابها وتجارها فقال اين السائل عن الشام، فقالوا اين فلان و اين فلان فاجابهم من كل ماسئلوه عنه قال فلم يؤمن فيهم الاقليل، وهو قول الله «وما تغنى الايات والنذر عن قوم لايؤمنون» فنعوذ بالله ان لانؤمن بالله ورسوله آمنا بالله وبرسوله.

قوله تعالى

قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (١٠٢)

١- قال العياشى، عن محمد بن الفضيل، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام، قال سئلت عن شيئى فى الفرج، فقال اوليس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ان الله يقول انتظروا انى معكم من المنتظرين

قوله تعالى

كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٣)

١- وروى العياشى، عن مصقلة الطحان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال مايمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول «كذلك حقاً علينا ننجى المؤمنين»

١- وقال على بن ابرهيم فى قوله قل ياايها الناس ان كنتم فى شك من دينى فلا اعبد الذين تدعون من دون الله ولكن اعبد الله الذى يتوفيكم (١٠٤) فانه محكم ثم قال وقوله ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذاً من الظالمين (١٠٦) فهى مخاطبة للنبى صلى الله عليه و آله والمعنى للناس ثم قال قل ياايها الناس قد جائكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل (١٠٨) احفظ اعمالكم انما على ان ادعوكم اى لست عليكم بوكيل ثم قال واتبع ياامحمد مايوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين» (١٠٩)

سورة هود

(مكية الا الايات ١٢ و ١٧ و ١١٤ فمدنية نزلت بعد سورة يس وهى مائة وثلث وعشرون آية) فضلها

١- ابن بابويه، عن ابيجعفر عليه السلام، قال من قرء سورة هود فى كل جمعة بعثه الله تعالى فى زمرة النبيين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيمة

٢- **العياشي** ،عن ابن سنان، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال من قرء سورة هود في كل جمعة بعثه الله في زمرة المؤمنين والنبيين وحوسب حساباً يسيراً ولم يعرف خطيئة عملها يوم القيمة

٣- **ومن كتاب خواص القرآن**، روى عن النبي صلى الله عليه وآله، من قرء هذه السورة اعطي من الاجر والثواب بعدد من صدق هوداً والانبياء عليهم السلم ومن كذب بهم وكان يوم القيمة في درجة الشهداء وحوسب حساباً يسيراً

٤- **وروى** ،عن الصادق عليه السلام ، من كتب هذه السورة على رق ظبي ويأخذها معه اعطاه الله قوة ومن يحارب معه لنصر عليهم وغلبهم وكل من رآه يخاف عنه قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر (١)

١- **ابن** بابويه في معنى آلر قال الصادق عليه السلام معناه انا الله الرؤف

وروى مثله في رواية سفيان الثوري عن الصادق عليه السلام

٢- **قال** علي بن ابرهيم **الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير** يعني من عند الله تعالى **الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير و بشير(٢) وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعاً حسناً الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله(٣)** وهو محكم وقال:

٣- **وفي** رواية ابي الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام «الر كتاب احكمت آياته» قال هو القرآن «من لدن حكيم خبير» قال من عند حكيم خبير «وان استغفروا» يعني المؤمنين «ويؤت كل ذي فضل فضله» هو علي بن ابيطالب عليه السلام

٤- **ابن** شهراشوب ،روى في رواية ابي الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام ،في قوله تعالى «ويؤت كل ذي فضل فضله» ان المعني علي بن ابيطالب عليه السلام

٥- **ومن** طريق المخالفين ابن مردويه، باسناده، عن ابن عباس قال قوله تعالى «ويؤت كل ذي فضل فضله» ان المعني علي بن ابيطالب عليه السلام

٦- **وقال** علي بن ابرهيم قوله تعالى **فان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير(٣)** قال الدخان والصيحة. ثم قال وقوله **الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين (٥)** يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان آية المنافق بغض علي فكان قوم يظهرون المودة لعلي عليه السلام ويسترون بغضه فقال **الا حين يستغشون ثيابهم** فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي عليه السلام اوتلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم وقاموا يقول الله تعالى **يعلم ما يسرون وما يعلنون**، حين قاموا **انه عليم بذات الصدور(٥)**

١- **محمد بن** يعقوب، باسناده، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح عن سدير، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال اخبرني جابر بن عبدالله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول البيت طأطأ احدهم رأسه وظهره هكذا وغطى رأسه بثوب لا يراه رسول الله، فانزل الله « الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون» الخ

٢- **الطبرسي** روى، عن علي بن الحسين وابيجعفر وجعفر بن محمد يثنوني على يفعوعل

٣- **وقال** علي بن ابرهيم قوله **وما من دابة في الارض الا على الله رزقها**، يقول يكفل بارزاق الخلايق قال قوله **ويعلم مستقرها** يقول حيث تاوي بالليل **و مستودعها(٦)** حيث تموت

٤- **العياشي** ،عن محمد بن الفضيل، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل من اهل البادية فقال يارسول الله ان لي بنين وبنات واخوة واخوات وبني بنين وبني بنات وبني اخوة وبني اخوات والمعيشة علينا خفيفة فان رايت يارسول الله ان تدعوالله ان يوسع علينا ،قال وبكى فرق له المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «مامن

دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين» من كفل بهذه الافواه المضمونة على الله رزقها سبب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر ان قليل فقليلا وان كثير فكثيرا قال ثم دعا رسول الله ﷺ و امن له المسلمون قال قال ابو جعفر ﷺ فحدثني من راى الرجل في زمن عمر فساله عن حاله فقال من احسن من خوله حالا واكثرهم مالا.

قوله تعالى

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٧)

١- العياشي، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله ﷺ، قال ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وخلق يوم الاحد والاثنين الارضين وخلق يوم الثلثا اقواتها وخلق يوم الاربعاء السموات وخلق يوم الخميس اقواتها وذلك في قوله تعالى «خلق السموات والارض في ستة ايام» فلذلك امسكت اليهود يوم السبت عن العمل

وروى محمد بن يعقوب هذا الحديث، باسناده، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله ﷺ وتقدم في اول سورة يونس وياتي ايضا في غيرهما ان شاء الله تعالى

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسين، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن كثير، عن داود الرقي قال سئلت اباعبدالله ﷺ عن قول الله عزوجل «و كان عرشه على الماء» فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيئ الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك قال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله ﷺ وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحمل هم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤلون، ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غداً انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق وروى هذا الحديث ابن بابويه، في كتاب التوحيد هكذا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسمعيل البرمكي، قال حدثنا جدعان بن نصر ابو نصر الكندي، قال حدثني سهل بن زياد الادمي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن كثير، عن داود الرقي، قال سئلت اباعبدالله ﷺ عن قول الله عزوجل «و كان عرشه على الماء» قال لي ما يقولون وذكر الحديث مثله

٤- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر ﷺ كان كل شيئ ماء و كان عرشه على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرم نارا فامر الله النار فجمدت فارتفع من جمودها دخان فخلق الله عزوجل السموات من ذلك الدخان و خلق الله الارض من الماء ثم اختصم الماء والنار والريح، فقال الماء انا جند الله الاكبر وقالت النار انا جند الله الاكبر وقالت الريح انا جند الله الاكبر فاوحى الله عزوجل الى الريح انت جندي الاكبر

٥- عنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله عزوجل «ليبلوكم ايكم احسن عملا» قال قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عزوجل والنية افضل من العمل الا ان النية هي العمل ثم تلا قوله عزوجل «قل كل يعمل على شاكلته» يعني على نيته

٦- ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، قال حدثنا ابي، عن احمد بن علي الانصاري، عن ابي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال سئل المامون اباالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل «وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا» فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عزوجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلمون «انه على كل شيئ قدير» ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادراً على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عزوجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئاً بعد شيئ ويستدل بحدوث مايحدث على الله تعالى مرة بعد اخرى ولم يخلق الله عزوجل العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ماخلق، ولا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة خلقه علواً كبيراً واما قوله عزوجل «ليبلوكم ايكم احسن عملا» فانه عزوجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيئ فقال المأمون فرجت عني يا اباالحسن فرج الله عنك.

٧- وعنه، قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن اسمعيل، عن حماد بن عيسى، عن ابرهيم بن عمر اليماني، عن ابي الطفيل، عن ابي جعفر عليه السلام، عن علي بن الحسين قال ان الله خلق العرش ارباعاً لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فماسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولاهلك مادونه له ثمانية اركان على كل ركن من الملائكة مالا يحصى عددهم الا الله عزوجل يسبحون في الليل والنهار لا يفترون ولو احس شيئ مما فوقه لما زال عن ذلك طرفة عين بينه وبين احساسه.

٨- العياشي، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الله تبارك و تعالى كما وصف نفسه و كان عرشه على الماء والماء على الهوى والهوى لا يجرى.

٩- قال محمد بن عمران العجلي، قلت لابي عبدالله عليه السلام اى شيئ كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله «و كان عرشه على الماء»؟ قال كانت جهاة بيضاء يعني درة.

١٠- وروى، عن علي امير المؤمنين عليه السلام، انه سئله عن مدة ما كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الارض و السماء، فقال تحسن ان تحسب؟ فقال له نعم فقال لو ان الارض من المشرق الى المغرب ومن الارض الى السماء حب خردل ثم كلفت على ضعفك ان تحمله حبة حبة من المشرق الى المغرب حتى افنيته لكان ربع عشر جزء من سبعين الف جزء من بقاء عرش ربنا على الماء قبل ان يخلق الارض والسماء ثم قال انما مثلت لك مثالا. وسياتي انشاء الله تعالى (زيادة) على ماهنا في سورة طه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قوله تعالى

ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الاية (٨)

١- محمد بن ابرهيم النعماني، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا حميد بن زياد، قال حدثنا علي بن الصباح، قال حدثنا جعفر بن محمد، عن ابرهيم بن عبدالحميد، عن اسحق بن عبدالعزيز، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال العذاب خروج القائم عليه السلام والامة المعدودة اهل بدر واصحابه.

٢- علي بن ابرهيم قال انبأنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف،

عن حسان، عن هشام بن عمار، عن ابیه و کان من اصحاب علی علیه السلام عن علی علیه السلام فی قوله «ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة لیقولن مایحبسه» قال الامة المعدودة اصحاب القائم علیه السلام الثلثمائة والبضعة عشر قال علی علیه السلام والامة فی کتاب الله علی وجوه کثیرة فمنها المذهب وهو قوله: «کان الناس امة واحدة» ای علی مذهب واحد، ومنه جماعة من الناس وهو قوله «وجد علیه امة من الناس یسقون» ای جماعة ومنه الواحد قد سماه الله امة وهو قوله «ان ابرهیم کان امة قانتا لله حنیفا» و منه اجناس جمیع الحیوان وهو قوله «وان من امة الا خلا فیها نذیر» ومنه امة محمد صلی الله علیه و آله و هو قوله و کذلک ارسلناک فی امة قد خلت من قبلها امم وهی امة محمد صلی الله علیه و آله ومنه الوقت وهو قوله «وقال الذی نجا منهما و ادکر بعد امة» ای بعد وقت وقوله الی امة معدودة یعنی به الوقت ومنه الخلق کله وهو قوله «وتری کل امة جاثیة کل امة تدعی الی کتابها الیوم» وقوله ویوم نبعث من کل امة شهیداً ثم لایؤذن للذین کفروا ولاهم یستعتبون ومثله کثیر.

۳- **العیاشی**، عن ابان بن مسافر عن ابیعبدالله علیه السلام، فی قول الله «ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة» یعنی عدة کعدة بدر لیقولن ما یحبسه الا یوم یاتیهم لیس مصروفا عنهم قال العذاب.

٤- عن عبدالاعلی الحلبی، قال قال ابوجعفر علیه السلام اصحاب القائم علیه السلام الثلثمائة والبضعة عشر رجلا هم والله الامة المعدودة التی قال الله فی کتابه «ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة» قال یجمعون له فی ساعة واحدة قزعاً کقزع الخریف.

۵- عن الحسین، عن الحر، عن ابیعبدالله علیه السلام «ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة» قال هو القائم واصحابه.

٦- **محمد** بن یعقوب، عن علی بن ابرهیم، عن ابیه، عن ابن ابی عمیر، عن منصور بن یونس، عن اسمعیل بن جابر، عن ابی خالد، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قول الله عزوجل «فاستبقوا الخیرات اینما تکونوا یات بکم الله جمیعاً» یعنی اصحاب القائم الثلثمائة و البضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة قال یجتمعون والله فی ساعة واحده قزعا کقزع الخریف.

۷- **الطبرسی** قیل ان «الامة المعدودة» هم اصحاب المهدی فی آخر الزمان ثلثمائة وبضعة عشر رجلا کعدة اهل بدر یجتمعون فی ساعة واحدة کما یجتمع قزع الخریف قال وهو المروی عن ابیجعفر علیه السلام و ابیعبدالله علیه السلام.

۸- **قال** شرف الدین النجفی، و یویده ماروله محمد بن جمهور، عن حماد بن عیسی، عن حریز قال روی بعض اصحابنا، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قوله تعالی «ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة» قال العذاب هو القائم وهو عذاب علی اعدائه والامة المعدودة هم الذین یقومون معه بعدد اهل بدر.

۹- **علی** بن ابرهیم فی قوله تعالی، «ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة» قال قال ان متعناهم فی هذه الدنیا الی خروج القائم فنردهم ونعذبهم لیقولن مایحبسه ان یقولوا الا یقوم القائم ولایخرج علی حد الاستهزاء فقال الله «الا یوم یاتیهم لیس مصروفا عنهم وحاق بهم ما کانوا به یستهزؤن».

۱۰- **وقال** علی بن ابرهیم قوله «ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لیؤس کفور ولئن اذقناه بعد نعماء ضراء مسته لیقولن ذهب السیأت عنی انه لفرح فخور» قال اذا اغنی الله العبد ثم افتقر اصابه الیاس والجزع والهلع واذا کشف الله عنه ذلک فرح وقال ذهب السیأت عنی انه لفرح فخور ثم. قال الا الذین صبروا وعملوا الصالحات ثم قال قال صبروا فی الشدة وعملوا الصالحات فی الرخاء.

قوله تعالی

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (۱۲)

۱- محمد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی، عن احمد بن محمد، عن محمد بن خالد، والحسین بن سعید، عن النضر بن

سويد، عن يحيى الحلبى، عن ابن مسكان، عن حماد بن سويد، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول هذه الاية «فلعلك تارك بعض مايوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك» فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديداً قال لعلى عليه السلام ياعلى انى سئلت ربى ان يوالى بينى وبينك ففعل وسئلت ربى ان يواخى بينى وبينك ففعل و سئلت ربى ان يجعلك وصيى ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر فى شن بال احب الينا مما سئل محمد ربه فهلا سئل ربه ملكاً يعضده على عدوه او كنزاً يستغنى به عن فاقته مادعا علياً الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى «فلعلك تارك بعض مايوحى اليك وضائق به صدرك» الى آخر الاية.

٢- على بن ابرهيم، قال حدثنى ابى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن ابن مسكان، عن عمارة بن سويد، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال سبب نزول هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم فقال لعلى ياعلى انى سئلت الله الليلة ان يجعلك وزيرى ففعل وسئلته ان يجعلك وصيى ففعل وسئلته ان يجعلك خليفتى فى امتى ففعل فقال رجل من الصحابة والله لصاع من تمر فى شن بال احب الى مما سئله الا سئل ملكاً يعضده او مالا يستغنى به على فاقته فوالله ما دعا علياً قط الى حق او الى باطل الا اجابه فانزل الله على رسوله فلعلك تارك الاية.

٣- الشيخ، فى اماليه، روى هذا الحديث، قال اخبرنا ابوعبدالله، محمد بن محمد، قال حدثنا ابوحفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات، قال حدثنا ابوعلى محمد بن همام الاسكافى، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى، قال حدثنى ابى، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن يزيد، عن ابيعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد قال لعلى بن ابيطالب عليه السلام يا على انى سئلت الله عزوجل ان يوالى بينى و بينك ففعل و سئلته ان يواخى بينى و بينك ففعل و سئلته ان يجعلك وصيى ففعل فقال رجلان من القوم والله لصاع من تمر فى شن بال خير مما سئل محمد ربه هلا سئله ملكا يعضده على عدوه او كنزاً يستعين به على فاقته والله مادعاه الى باطل الا اجابه اليه فانزل الله عليه «فلعلك تارك بعض مايوحى اليك» الى آخر الاية قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين فى آخر صلواته رافعاً بها صوته يسمع الناس اللهم هب لعلى المودة فى صدور المؤمنين والهيبة والعظمة فى صدور المنافقين فانزل الله «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لدا» بنى امية قال رجل والله لصاع من تمر فى شن بال احب الى مما سئل محمد ربه افلا سئله ملكا يعضده او كنزاً يستظهر به على فاقته فانزل الله عشر ايات من هود اولها «فلعلك تارك بعض مايوحى اليك الى ام يقولون افتريه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الى فان لم يستجيبوا لك» فى ولاية على عليه الصلوة والسلام انما انزل بعلم الله وان لااله الاهو فهل انتم مسلمون على ولايته «من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها» يعنى فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم فيها افمن كان على بينة من ربه رسول الله ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين عليه السلام «ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة» قال كان على فى كتاب موسى اولئك يؤمنون به ومن يكفر من الاحزاب فالنار موعده فلا تك فى مرية منه فى ولاية على انه الحق من ربك الى قوله ويقول الاشهاد هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله هل يستويان مثلا افلا تذكرون

٤- عن جابر بن ارقم، عن اخيه زيد بن ارقم، قال ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية على بن ابى طالب عليه السلام عشية عرفة فضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله مخافة تكذيب اهل الافك والنفاق فدعا قوماً انافيهم فاستشارهم فى ذلك ليقوم به فى الموسم فلم ندر ما نقول وبكى فقال له جبرئيل يامحمد اجزعت من امر الله فقال كلا ياجبرئيل ولكن قد علم ربى مالقيت من قريش اذلم يقروا الى بالرسالة حتى امرنى بجهادهم واهبط الى جنوداً من السماء فنصرونى فكيف يقرون لعلى من بعدى؟ فانصرف عنه جبرئيل فنزل «فلعلك تارك بعض مايوحى اليك وضائق به صدرك»

٥ - ابن بابويه، فى اماليه، قال حدثنا ابى، قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقى، عن ابيه، عن خلف بن حماد الاسدى، عن ابى الحسن العبدى، عن عباية بن ربعى، عن عبدالله بن عباس، قال ان رسول الله ﷺ لما اسرى به الى السماء انتهى به الى نهر يقال له النور وهو قول الله عزوجل «جعل الظلمات والنور» فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله قد نور الله لك بصرك ومدلك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لاملك مقرب ولا نبى مرسل غير انه لى فى كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منها فانفض اجنحتى فليس من قطره تقطر من اجنحتى الا خلق الله تبارك و تعالى منها ملكا مقرباله عشرون الف وجه واربعون الف لسان يلفظ كل لسان بلغة لا يفقهها اللسان الاخر فعبر رسول الله حتى انتهى به الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال ياجبرئيل لم لا تكون معى؟ قال ليس لى ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله ﷺ ماشاء الله ان يتقدم حتى سمع ماقال الرب تبارك وتعالى فقال تبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى اياك وانى لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيراً وانك رسولى وان عليا وزيرك فهبط رسول الله ﷺ فكره ان يحدث الناس بشيئ كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثى عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى «فلعلك تارك بعض مايوحى اليك وضائق به صدرك» فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فقال رسول الله ﷺ تهديد بعد وعيد لامضين لامر الله عزوجل فان يتهمونى ويكذبونى فهو اهون على من ان يعاقبنى الله العقوبة الموجعة فى الدنيا والاخرة قال وسلم جبرئيل على على عليه السلام بامرة المؤمنين فقال على يارسول الله اسمع الكلام ولم احس الرؤية، فقال ياعلى هذا جبرئيل اتانى من قبل ربى بتصديق ماوعدنى ثم امر رسول الله ﷺ رجلا فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يابلال ناد فى الناس لايبقى غداً احد الا على الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ بجماعة من اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلنى اليكم برسالة وانى ضقت بها ذرعاً مخافة ان تتهمونى وتكذبونى حتى انزل الله على وعيداً بعد وعيد فكان تكذيبكم اياى ايسر على من عقوبة الله تعالى ان الله تبارك وتعالى اسرى بى واسمعنى وقال لى يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى لك وانى لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولى وان عليا وزيرك ثم اخذ رسول الله ﷺ بيد على بن ابيطالب عليه السلام فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم يرقبل ذلك ثم قال يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاى وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين فى قلوبهم مرض وزيغ نبرء الى الله من مقالته ليس نحتم ولا نرضى ان يكون على وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابوذر وعمار بن ياسر والله مابرحنا العرصة حتى نزلت هذه الاية «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا» فقال رسول الله ﷺ ذلك ثلثا فقال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب بارسالى اليكم بالولاية بعدى لعلى بن ابيطالب عليه السلام

قوله تعالى

ام يقولون افتريه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين (١٣)

١ - تقدم فى الاية السابقة عن الصادق عليه السلام منها الى عشر آيات الى قوله تعالى «هل يستويان مثلا افلا تذكرون» فليؤخذ معناها من الحديث المذكور فى الاية السابقة

٢ - وقال على بن ابرهيم فى معنى الاية يعنى قولهم ان الله لم يامره بولاية على صلوات الله عليه وانما يقول من عنده فيه

فقال الله عزوجل «فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله» اى بولاية امير المؤمنين عليه السلام من عند الله ثم قال و قوله **من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون(١٥)**

١- **قال** قال من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه فى الدنيا اعطاه ثوابه فى الدنيا و كان له فى الاخرة النار

٢- **محمد بن** يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه وعلى بن محمد القاسانى جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن سفيان بن عيينة، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئل رجل ابى بعد منصرفه من الموقف اترى يجيب الله هذا الخلق كله؟ فقال ابى ماوقف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمناً كان او كافراً الا انهم فى مغفرتهم على ثلث منازل وذكر المنازل الثلث فقال فى الثالثة و كافر وقف هذا الموقف زينة الحيوة الدنيا غفر الله له ماتقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقى من عمره وان لم يتب وفاه اجره ولم يحرمه اجر هذا الموقف و ذلك قوله عزوجل «من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار وحبط ماصنعوا فيها و باطل ماكانوا يعملون» وقد تقدم الحديث بتمامه فى قوله تعالى «فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آبائكم»

٣- **العياشى** «عن عمار بن سويد، عن ابيعبدالله عليه السلام من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعنى فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم فيها قوله تعالى

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ

يُؤْمِنُونَ بِهِ الى قوله لا يُؤْمِنُونَ(١٧)

١- **على بن** ابرهيم، قال حدثنى ابى، عن يحيى بن ابى عمران، عن يونس، عن ابى بصير والفضيل، عن ابيجعفر عليه السلام قال قال انما نزلت «افمن كان على بينة من ربه» يعنى رسول الله «ويتلوه شاهد منه اماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به» فقدموا واخروا فى التأليف

٢- **محمد بن** يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن على، عن احمد بن عمر الخلال قال سئلت اباالحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل «افمن كان على بينة منى ربه ويتلوه شاهد منه» فقال امير المؤمنين عليه السلام الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله و رسول الله على بينة من ربه

٣- **محمد بن** الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله بن حماد، عن ابى الجارود، عن الاصبغ بن نباتة، قال قال امير المؤمنين عليه السلام لو كسرت لى الوسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل التورية بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهر والله مانزلت آية فى كتاب الله فى ليل او نهار الاوقد علمت فيمن انزلت ولامرّ على رأسه المواسى الاوقد انزلت آية فيه من كتاب الله تسوقه الى الجنة او النار فقام اليه رجل فقال ياامير المؤمنين ماالاية التى نزلت فيك؟ قال اما سمعت الله يقول «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فرسول الله على بينة من ربه وانا الشاهد له واتلوه منه

٤- **الشيخ**، فى اماليه، باسناده، عن امير المؤمنين عليه السلام قال يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال: والذى فلق الحبة وبرء النسمة مامن رجل من قريش جرت عليه المواسى الاوقد انزلت فيه آية من كتاب الله عزوجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال ياامير المؤمنين ما آيتك التى نزلت فيك؟ فقال اذا سئلت فافهم ولا عليك الا تسئل عنها غيرى اقرأت سورة هود؟ فقال نعم ياامير المؤمنين قال افما سمعت قول الله عزوجل يقول «افمن كان على

بینة من ربه ویتلوه شاهد منه» قال نعم قال فالذی علی بینة من ربه محمد ویتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه واياه علی بن ابیطالب علیه السلام وانا الشاهد والله لنبیه وانا منه

۵- عنه قال اخبرنا جماعة، عن ابی المفضل، قال حدثنی احمد بن محمد بن سعید بن عبدالرحمن الهمدانی بالکوفة، قال حدثنی علی بن هلال وابرهیم بن قیس الاشعری، قال حدثنا علی بن حسان الواسطی، قال حدثنا عبد الرحمن بن کثیر، عن جعفر بن محمد، عن ابیه، عن جده علی بن الحسین علیه السلام عن الحسن علیه السلام فی خطبة طویلة خطبها بمحضر معویة وقال فیها اقول معشر الخلائق فاسمعوا ولکم افئدة واسماع فعوا انا اهل البیت اکرمنا الله بالاسلام ثم اختارنا واصطفینا واجتبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهیراً والرجس هو الشك فلا نشك فی الله الحق ودینه ابداً وطهرنا من کل افن وعیبة مخلصین الی آدم نعمة منه لم یفترق الناس قط فرقتین الا جعلنا الله فی خیر هما افادت الامور وافضت الدهور الی ان بعث الله محمداً للنبوة واختاره للرسالة وانزل علیه کتابه ثم امره بالدعاء الی الله عزوجل فکان ابی علیه السلام اول من استجاب لله تعالی ولرسوله واول من آمن وصدق الله ورسوله وقد قال الله عزوجل فی کتابه المنزل علی نبیه المرسل «افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه» فرسول الله الذی علی بینة من ربه وابی الذی یتلوه وهو شاهد منه وساق الخطبة وهی طویلة

۶- الشیخ المفید، فی امالیه، قال اخبرنا ابوالحسن علی بن بلال المهلبی، قال حدثنا علی بن عبدالله بن اسد الاصفهانی، قال حدثنا ابرهیم بن محمد الثقفی، قال حدثنا اسمعیل بن ابان، قال حدثنا الصباح بن یحیی المزنی، عن الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، قال قام رجل الی امیرالمؤمنین فقال یاامیرالمؤمنین اخبرنی عن قول الله تعالی «افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه» قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الذی کان علی بینة من ربه و انا الشاهد له ومنه والذی نفسی بیده ماحد جرت علیه المواسی من قریش الا وقد انزل الله فیه من کتابه طائفة والذی نفسی بیده لان تکونوا تعلمون ماقضی الله لنا اهل البیت علی لسان النبی الامی الامن احب الی ان یکون لی ملا هذه الرحبة ذهباً والله مامثلنا فی هذه الامة الا کمثل سفینة نوح وکباب حطة فی بنی اسرائیل

۷- سلیم بن قیس الهلالی، من کتابه نسخت، عن قیس بن سعد بن عبادة فی حدیث له مع معویة قال قیس لقد قبض رسول الله صلی الله علیه وآله فاجتمعت الانصار الی ابی بکر فقالوا نبایع سعداً فجائت قریش فخاصموا بحجة علی و اهل بیته وخاصمونا بحقه وقرابته فقعد قریش ان یکونوا ظلموا الانصار وآل محمد ولعمری مالاحد من الانصار ولا من قریش ولامن العرب ولامن العجم فی الخلافة حق ولانصیب مع علی بن ابیطالب علیه السلام و ولده من بعد علی علیه السلام ففضب معاویة وقال یابن سعد عمن اخذت هذا وعن من ترویه وممن سمعته ابوك حدثك هذا وعنه اخذته قال له قیس بن سعد اخذته عمن هو خیر من ابی واعظم حقاً من ابی قال من هو؟ قال علی بن ابیطالب علیه السلام اخذته من عالم هذه الامة و ربانیها وصدیقها وفاروقها الذی انزل الله فیه ماانزل «قل کفی بالله شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» فلم تکن آیة نزلت فیه الا ذکرها فقال معویة ان صدیقها و فاروقها عمر والذی عنده علم من الکتاب عبدالله بن سلام، قال قیس احق بهذه الاشیاء واولی بها الذی انزل الله فیه «افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه الذی انزل الله فیه انما انت منذر ولکل قوم هاد» والذی نصبه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوم غدیرخم فقال من کنت اولی به من نفسه فعلی اولی به من نفسه وقال فی غزوة تبوك انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لانبی بعدی .

۸- العیاشی عن برید بن معویة العجلی، عن ابیجعفر علیه السلام قال الذی علی بینة من ربه رسول الله الذی تلاه من بعده الشاهد منه امیرالمؤمنین علیه السلام ثم اوصیائه واحداً بعد واحد

۹- عن جابر بن عبدالله بن یحیی، قال سمعت علیاوهو یقول مامن رجل من قریش الاوقد انزلت فیه آیة او آیتان من کتاب الله فقال له رجل من القوم فما نزل فیك یاامیرالمؤمنین علیه السلام فقال اماتقرء الایة التی فی هود «أفمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه» محمد صلی الله علیه وآله وسلم علی بینة من ربه ،وانا الشاهد

١٠- كشف الغمة قال عباد بن عبدالله الاسدى، سمعت عليا يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا نزلت فيه آية او آيتان فقال رجل من تحته فما نزل فيك انت؟ فغضب فقال اما انك لو لم تسئلنى على رؤس الاشهاد ما حدثتك ويحك هل تقرء سورة هود؟ ثم قرء على «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» رسول الله على بينة وانا الشاهد منه ومنه ابن عباس فى معنا الاية هو على عليه السلام شهد للنبى صلى الله عليه وآله وسلم

١١- ابن شهر اشوب، عن الطبرسى باسناده، عن جابر بن عبدالله عن على عليه السلام وروى الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام انه قال امير المؤمنين عليه السلام «افمن كان على بينة من ربه» محمد ويتلوه الشاهد انا

١٢- عن الحافظ ابو نعيم بثلثة طرق، عن ابن عباس قال قال سمعت عليا يقول قول الله تعالى «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد

١٣- وذكر الخطيب الخارزمى مثله. عن حماد عن ثابت بن انس «افمن كان على بينة من ربه» قال رسول الله ويتلوه شاهد منه هو على بن ابيطالب عليه السلام كان والله لسان رسول الله. كتاب فصيح الخطب انه سئله ابن الكوا فقال وما انزل فيك؟ قال قوله تعالى «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد روى زادان بجواب ذلك»

١٤- الثعلبى، عن الكلبى، عن ابى صالح، عن ابن عباس «كان على بينة من ربه رسول الله ويتلوه الشاهد على عليه السلام

١٥- ورواه القاضى ابو عمر، وعثمان بن احمد، وابو نصر القشيرى، فى كتابهما ورواه الفلكى المفسر، عن مجاهد، وعن عبدالله بن شداد

١٦- ومن طريق المخالفين ابن المغازلى الشافعى، فى تفسير قوله «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» قال رسول الله انا على بينة من ربه وعلى الشاهد

١٧ ابن المغازلى الشافعى، باسناده، عن على بن حابس، قال دخلت انا وابو مريم على عبدالله بن عطا قال ابو مريم حدث عليا الحديث الذى حدثنى به عن ابى جعفر عليه السلام قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام جالساً اذ مر علينا ابن عبدالله بن سلام قلت جعلت فداك هذا ابن الذى عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم على بن ابيطالب عليه السلام الذى نزل فيه آيات من كتاب الله تعالى «ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا»

١٨- موفق بن احمد، قال قوله تعالى «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» قال ابن عباس هو على يشهد للنبى وهو منه.

١٩ الثعلبى فى تفسيره يرفعه الى ابن عباس «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» على خاصة.

٢٠- وباسناده عن الشعبى يرفعه الى على فى حديث طويل قال على عليه السلام ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية او الايتان فقال له رجل فاى شيئ نزل فيك؟ فقال اما تقرء الاية التى فى هود ويتلوه شاهد منه.

٢١- ابو بكر بن مردويه، قال اخبرنا ابو بكر بن احمد السرى بن يحيى التميمى، حدثنا ابى، حدثنا عمى الحسين بن سعيد بن ابى الجهم، حدثنا أبى، عن ابان بن تغلب، عن مسلم قال سمعت اباذر، والمقداد بن الاسود، وسلمان الفارسى قالوا كنا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا اذ أقبل ثلثة رهط من المهاجرين البدريين فقال رسول الله تفرق بعدى ثلث فرق فرقة اهل حق لا يشوبه باطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار زاد جودة وطيباً وامامهم هذا الاحد الثلثة و هو الذى امر الله فى كتابه اماماً ورحمة وفرقة اهل باطل لا يشوبونه بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما افتنته بالنار ازداد خبثا وامامهم هذا الاحد الثلثة وفرقة اهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وامامهم هذا الاحد الثلثة قال فسئلتهم عن اهل الحق وامامهم؟ فقالوا هذا على بن ابيطالب عليه السلام امام المتقين وامسك عن الاثنين فجهدت ان يسميهما فلم يفعل. وروى هذا الحديث اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد.

و رواه ايضاً ابوالفرج المعافى، و هوشيخ صحيح البخارى .

٢٢- ابن المغازلى الشافعى يرفعه الى عبادبن عبدالله قال سمعت علياً يقول ما نزلت آية من كتاب الله الا وقد علمت متى انزلت وفيمن انزلت وما من قريش رجل الا وقد انزلت فيه آية من كتاب الله عزوجل تسوقه الى جنة اونار فقام اليه رجل فقال ياامير المؤمنين فما نزل فيك؟ قال لولا انك سئلتنى على رؤس الاشهاد لما حدثتك اما تقرء «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهدمنه» رسول الله على بينة من ربه، و انا الشاهد منه» . ومن كتاب الجبرى مثله . ومن رموز الكنوز للرسعنى مثله . قوله تعالى

وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ (١٧)

١- محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن جابر بن يزيد ، عن ابيجعفر عليه السلام ، عن امير المؤمنين عليه السلام فى خطبة له قال وقال فى محكم كتابه «من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً» فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على مافرض وشاهداً على من اتبعه وعصاه و بين ذلك فى غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى فى التحريص على اتباعه والترغيب فى تصديقه والقبول لدعوته «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» فاتباعه محبة الله ورضاه غفران الذنب وكمال الفوزو وجوب الجنة، وفى التولى عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه و البعد عنه و دخول النار وذلك قوله تعالى «ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده» يعنى الجحود والعصبية الجحود والعصيان وقدمضى حديث فى معنى الاية عن العياشى عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «فلعلك تارك بعض مايوحى اليك» فليطلب هناك . قوله تعالى

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ (١٨)

١- العياشى عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلت اباجعفر عليه السلام فى قول الله «ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً اولئك يعرضون على ربهم الى قوله يبغونها عوجاً» اى يطلبون لسبيل الله ربقا عن الاستقامة يحرفونها بالتأويل و يصفونها بالانحراف عن الحق والصواب. وعن النبى فى خبر ان الله تعالى فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحداً فسئلوا عن الاربعة قال الصلوة والزكوة والحج والصوم قالوا فما الواحد الذى تركوا؟ قال ولاية على بن ابيطالب عليه السلام قالوا هى واجبة من الله تعالى؟ قال نعم قال الله «ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً» الايات . قوله تعالى

وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ (١٨)

١- العياشى ، عن ابيعبد الله عليه السلام فى قوله تعالى «و يقول الاشهاد» هم الائمة عليهم السلم « هؤلاء الذين كذبوا على ربهم » .

٢- على بن ابرهيم فى معنى الاية يعنى بالاشهاد الائمة الا لعنة الله على الظالمين لال محمد حقهم ثم قال و قوله **يبغونها عوجاً** يعنى يصدون عن طريق الله وهى الامامة و يبغونها عوجاً يعنى حرفوها الى غيره ثم قال و قوله **ماكانوا يستطيعون السمع** قال قال ماقدروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين عليه السلام . ثم قال و قوله **اولئك الذين خسروا انفسهم و ضل عنهم** اى بطل عنهم **ما كانوا يفترون** يعنى يوم القيمة بطل الذى يدعونه غير امير المؤمنين عليه السلام وقال **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم (٢٣)** اى تواضعوا لله وعبدوه .

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيئى عنكم

شيئي الاقال انا اسلّم فسمّيناه كليب تسليم ،قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم ؟فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عزوجل «الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم».

٢- **سعد** بن عبدالله ،عن احمد بن محمد بن عيسى ،عن الحسين بن سعيد ،عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن ابى اسامة زيد الشحام ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليباً فلا يخرج منكم حديث ولا شيئي الاقال انا اسلّم فسميناه كليب تسليم ،قال فترحم عليه وقال اتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال هو والله «الاخبات قول الله عزوجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات و اخبتوا الى ربهم» .

٣- **العياشي** ، عن ابى اسامة قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ان عندنا رجلا يسمى كليباً لايجيئي عنكم شيئي الا قال انا اسلّم فسميناه كليب تسليم ،قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم».

٤- **الكشي** ، عن علي بن اسمعيل ،عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن المختار ،عن ابى اسامة قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ان عندنا رجلا يسمى كليباً فلا يجيئي عنكم شيئي الاقال انا اسلم وذكر الحديث. قوله تعالى

مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ(٢٤)

١- **علي** بن ابرهيم يعني المؤمنين والكافرين وقد تقدم في الاية حديث في قوله تعالى « فلعلك تارك بعض مايوحى اليك الاية قوله

وَمَا نَرَيٰكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ(٢٧)

١- **علي** بن ابرهيم يعني الفقراء والمساكين الذينهم (الذين ح) نريهم بادى الراى ثم قال وقوله **فعميت عليكم** اى اشتبهت عليكم حتى لم تعرفوها ولم تفهموها **ويا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجرى الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملا قوا ربهم** الفقراء الذين آمنوا به ثم قال وقوله **ويا قوم من ينصرني من الله** الى قوله **للذين تزدرى اعينكم** اى تصغر اعينكم عنهم وتستحقرونهم **لن يؤتيهم الله خيراً الله اعلم بما في انفسهم انى اذا لمن الظالمين** . قوله تعالى

وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ(٣٤)

١- **العياشي** ، عن ابن ابى نصر البزنطي ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ، قال قال الله في نوح عليه السلام «ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم «قال الامر الى الله يهدى ويضل .

٢- عن ابى الطفيل ، عن ابيجعفر عليه السلام ، عن ابيه في قوله «ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم» قال نزلت في العباس وسياتى انشاء الله تعالى في قوله تعالى «ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى» حديث مسند.

٣- عن علي بن ابرهيم ، باسناده ، عن ابى الطفيل ، عن علي بن الحسين انها نزلت «ولا ينفعكم نصحي» في العباس قوله تعالى **ام يقولون افتريه** الشيباني في نهج البيان عن مقاتل قال ان كفار مكة قالوا ان محمداً افترى القرآن قال وروى مثل ذلك عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام قوله تعالى

وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ(٣٦) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ(٣٧)

الايات الى قوله تعالى **وقيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك** الى قوله تعالى **فاصبر ان العاقبة للمتقين.**

١- **ابن** بابويه ، قال حدثنا ابى ره ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن احمد بن الحسن المثنى عمن ذكره ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الغفار و انما سمى نوحاً

لانه كان ينوح على نفسه (قومه خ).

٢- عنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن ابى نجران، عن سعد بن جناح، عن بعض اصحابنا، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اسم نوح عبدالملك وانما سمى نوحاً لانه بكى خمسمائة سنة

٣- وعنه قال حدثنا ابى ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عمن ذكره، عن سعيد بن جناح، عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان اسم نوح عبد الاعلى وسمى نوحاً لانه بكى خمسمائة عام

٤- ثم قال ابن بابويه الاخبار فى اسم نوح كلها متفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى

٥- وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروى، عن الرضا عليه السلام قال قلت له لاى علة اغرق الله عزوجل الدنيا كلها فى زمن نوح وفيهم الاطفال ومن لاذنب له؟ فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عزوجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاماً فقطع (فانقطع خ) نسلهم فاغرقوا والاطفال فيهم ما كان الله عزوجل ليهلك بعذابه من لاذنب له واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم نبى الله نوحاً فاغرقوا برضاهم تكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضى به كان كمن شاهده واتاه

٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن بعض اصحابه، عن الوشا، عن على بن ابى حمزة، قال قال لى ابوالحسن عليه السلام ان سفينة نوح كانت مامورة طافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى فى ايامها ثم رجعت السفينة و كانت مامورة وطاف بالبيت طواف النساء

٧- عنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن الحسن بن صالح، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعت اباجعفر يحدث عطاقال: كان طول سفينة نوح الف ذراع وماتى ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها فى السماء مأتى ذراع وطافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم استوت على الجودى

٨- وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن هشام الخراسانى، عن مفضل بن عمر قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام بالكوفة ايام قدم على ابى العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال هيهنا صلب عمى زيد رحمه الله، ثم مضى حتى انتهى الى طاق الزياتين وهو اخر السراجين فنزل وقال انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذى كان خطه آدم وانا اكره ان ادخله راكباً قلت فمن غيره عن خطته؟ قال اما اول ذلك فالطوفان فى زمن نوح ثم غيره اصحاب كسرى والنعمان، ثم غيره بعد زياد بن ابى سفيان فقلت وكانت الكوفة ومسجدها فى زمن نوح؟ فقال لى نعم يامفضل وكان منزل نوح وقومه فى قرية على منزل من الفرات مما يلى غربى الكوفة قال وكان نوح رجلا نجاراً فجعله الله عزوجل نبياً وانتجبه ونوح اول من عمل سفينة تجرى على ظهر الماء قال و لبث نوح فى قومه الف سنة الاخمسين عاما يدعوهم الى الله عزوجل فيهزؤن به ويسخرون منه فلما راى ذلك منهم دعا عليهم، فقال يارب «لاتذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً فاوحى الله عزوجل الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجل عملها فعمل نوح سفينة فى مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حديث ابيعبدالله عليه السلام عند زوال الشمس فقام ابوعبدالله فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت، عن يساره واشار بيده الى موضع دارالدارين وهى موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم فقال يا مفضل وهيهنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق و نسر ثم مضى حتى ركب دابة فقلت جعلت فداك فى كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها؟ قال فى دورين قلت وكم الدوران؟ قال ثمانين سنة قلت فان العامة يقولون عملها فى خمسمائة عام فقال كلا كيف والله يقول ووحينا، قال قلت فاخبرنى عن قول الله

عزوجل« حتى اذاجاء امرنا وفار التنور» فاين كان موضعه وكيف كان؟ فقال كان التنور فى بيت عجوز مؤمنة فى دبر قبلة ميمنة المسجد، فقلت له فاين ذلك؟ قال موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له وكان بدو خروج الماء من ذلك التنور؟ فقال نعم ان الله عزوجل احب ان يرى قوم نوح آية

ثم ان الله تبارك و تعالى ارسل عليهم المطر يفيض فيضاً والعيون كلهن فيضاً فغرقهم الله عزوجل وانجا نوحاً ومن معه فى السفينة فقلت له كم لبث نوح فى السفينة حتى نقب الماء وخرج منها؟ فقال لبث فيها سبعة ايام ولياليها وطاف بالبيت اسبوعاً ثم استوت على الجودى وهو فرات الكوفة فقلت له مسجد الكوفة كان؟ قال وهو مصلى الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله ﷺ حين اسرى به الى السماء فقال له جبرئيل انزل على مسجد ابيك آدم وهو مصلى الانبياء صلى الله عليهم فانزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء

٩ - وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عثمان، عن ابى حمزة الثمالى، عن ابى رزين الاسدى، عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان نوحاً صلى الله عليه لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه فى اهلاك قومه ان يفور التنور ففار التنور فى بيت امراة، فقالت ان التنور قد فار، فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من ارادان يدخل واخرج من ارادان ان يخرج ثم جاء الى خاتمه فنزعه يقول الله عزوجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر« قال وكان نجرها فى وسط مسجدكم ولقد نقص عن زرعه سبعمائة ذراع

١٠- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن على، عن بعض اصحابه، عن ابى عبدالله عليه السلام قال جائت امراة نوح وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه الماء، فقام اليه مسرعاً حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ من السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء

١١ وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن ابان بن عثمان، عن اسمعيل الجعفى، عن ابى جعفر عليه السلام قال كان شريعة نوح يعبدالله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهى الفطرة التى فطر الناس عليها واخذالله ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبدوا الله تبارك وتعالى ولايشركوا به شيئاً وامر بالصلوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح الف سنة الاخمسين عاماً يدعوهم سراً وعلانية فلما ابوا وعتوا قال« رب انى مغلوب فانتصر» فاوحى الله عزوجل اليه« لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون» فذلك قول نوح« فلا يلدوا الا فاجراً كفاراً فاوحى الله عزوجل اليه ان اصنع الفلك

١٢ وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن على عن عمر بن ابان، عن اسمعيل الجعفى، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان نوحاً لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراساً حتى اذا طال النخل وكان جباراً طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجاراً ثم الفه وجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحاً فى فلات من الارض حتى فرغ منها صلى الله عليه

١٣- وعنه، عن محمد بن، ابى عبدالله عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل الجعفى، وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابى الديلم، عن ابى عبدالله عليه السلام قال حمل نوح فى السفينة الازواج الثمانية التى قال الله عزوجل «ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضان التى تكون فى الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الظبا الوحشية التى تكون فى المفاوز، ومن البقر اثنين داجنة يربيها

الناس ومن الابل اثنين البخاتى والعراب، والزوج الاخر البقر الوحشية وكل طير وحشى وانسى ثم غرقت الارض

١٤ـ وعنه، عن محمدبن يحيى، عن احمدبن محمد، عن الحسن بن على، عن داودبن ابى يزيد، عمن ذكره عن ابيعبدالله عليه السلام قال ارتفع الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذرعاً

١٥ـ الشيخ باسناده، عن ابى القاسم جعفربن محمد، عن محمدبن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن ابيه، عن محمدبن الحسين بن ابى الخطاب، عن محمدبن سنان، عن مفضل بن عمر الخثعمى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل اوحى الى نوح وذكر الحديث وقال فيه ثم ورد الى باب الكوفة الى ان توسط مسجدها فقيها قال الله للارض ابلعى ماءك فبلعت مائها من مسجد الكوفة كما بدء الماء منها وتفرق الجمع الذى كان مع نوح فى السفينة

١٦ـ ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا محمدبن يحيى العطار، عن محمدبن احمدبن يحيى، عن موسى بن عمر، عن جعفربن محمدبن يحيى، عن غالب، عن ابى خالد، عن حمران، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «وما آمن معه الاقليل» قال كانوا ثمانية

١٧ـ عنه، قال حدثنا ابى، عن زياد بن جعفر الهمدانى، قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه، عن عبدالسلم بن صالح الهروى، قال قال الرضا عليه السلام لما هبط نوح الى الارض كان نوح و ولده و من تبعه ثمانين نفساً فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين.

١٨ـ و عنه، قال حدثنا ابى، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشا، عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابى قال ابوعبدالله عليه السلام ان الله عزوجل قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله، قال وسئلنى كيف تقرؤن هذه الاية فى ابن نوح، فقلت يقرأها الناس على وجهين انه عمل غيرصالح، وانه عمل غيرصالح، فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عزوجل نفاه عنه حين خالفه فى دينه.

١٩ـ على بن ابرهيم، قال حدثنى ابى، عن ابن ابى عمير، عن ابن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال بقى نوح فى قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله عزوجل فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح ما انتم؟ فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الدنيا وان مسيرة غلظ سماء الدنيا خمسمائة عام و من سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسماة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك فى هذا الوقت فنسئلك ان لاتدعو على قومك، فقال نوح قد اجلتهم (احتملتهم خ) ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم ستمائة سنة فلم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الثانية، فقال نوح من انتم؟ فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن سماء الثانية الى سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسماة عام خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة فنسئلك ان لاتدعو على قومك، فقال نوح قد اجلتهم (احتملتهم خ) ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة سنة فلم يؤمنوا فهم ان يدعو عليهم فانزل الله عزوجل «انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون» فقال نوح «رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفارا» فامره الله ان يغرس النخل فاقبل يغرس النخل فكان قومه يمرون به فيسخرون منه ويستهزؤن به ويقولون شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل و كانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة و بلغ النخل واستحكم امر بقطعه فسخروا منه، وقالوا بلغ النخل مبلغه وهو قوله «وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون» فامره الله ان ينحت السفينة وامر جبرئيل ان ينزل عليه ويعلمه كيف ينحتها فقدر طولها فى الارض الفا ومأتى ذراع و عرضها ثمانمائة ذراع و طولها فى السماء ثمانون ذراعاً فقال يارب من يعيننى على اتخاذها؟ فاوحى الله اليه ناد فى قومك من اعاننى عليها و نجر منها شيئاً

صار ماينجره ذهباً وفضة،فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه عليها و كانوا يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة فى البر.

٢٠- عنه قال حدثنى ابى عن صفوان، عن ابى بصير عن ابيعبدالله عليه السلام قال لما اراد الله تعالى هلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره ان ينادى بالسريانية فلا تبقى بهيمة ولاحيوان الاحضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين فى السفينة، و كان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلا فقال الله عزوجل «احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الاقليل» وكان نجر السفينة فى مسجد الكوفة فلما كان فى اليوم الذى اراد الله اهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز فى الموضع الذى يعرف بفار التنور فى مسجد الكوفة وقد كان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعاً فى السفينة وجمع لها فيها جميع مايحتاجون من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء بماء منهمر صب بلا قطر وانفجرت الارض عيونا وقد قال عزوجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر» فقال الله عزوجل اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها يقول مجريها اى مسيرها ومرسيها اى موقفها فدارت السفينة ونظر نوح الى ابنه يقع ويقوم «فقال يابنى اركب معنا ولاتكن مع الكافرين» فقال ابنه كما حكى الله عزوجل «سآوى الى جبل يعصمنى من الماء قال نوح لاعاصم اليوم من امر الله الامن رحم وقال نوح رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله «يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلاتسئلن مالیس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين» فقال نوح كما حكى الله رب انى اعوذبك ان اسئلك مالیس لى به علم والاتغفرلى وترحمنى اكن من الخاسرين وقال كما حكى الله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابوعبدالله عليه السلام فدارت السفينة فضربها الموج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الاموضع البيت وانما سمى البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحاً ومن الارض عيونا حتى ارتفعت السفينة وفتحت السماء قال فرفع نوح عليه السلام يده فقال يادهمان ايقن وتفسيرها يارب احبس فامر الله الارض ان تبلع مائها وهو قوله وقيل يا ارض ابلعى مائك ويا سماء اقلعى اى امسكى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى فبلعت الارض مائها فاراد ماء السماء ان يدخل فى الارض فامتنعت الارض عن قبولها وقالت انما امرنى الله عزوجل ان ابلع مائى فبقى ماء السماء على وجه الارض واستوت السفينة على جبل الجودى وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا وانزل الله على نوح قال

قيل يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم (٤٨)

فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنومدينة الثمانين و كان لنوح بنت ركبت معه فى السفينة فتناسل الناس منها وذلك قول النبى صلى الله عليه وآله نوح احد الابوين ثم قال الله تعالى لنبيه تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ماكنت تعلمها انت ولاقومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين ثم قال

١- على بن ابراهيم، اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان الاحمر، عن موسى بن اكيل النميرى، عن العلاء بن سيابة، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «ونادى نوح ابنه» فقال ليس بابنه انما هو ابنه من زوجته وهو على لغة طى يقولون لابن المراة ابن فقال نوح رب انى اعوذبك ان اسئلك مالیس لى به علم والاتغفرلى وترحمنى اكن من الخاسرين

٢- محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى باسناده، عن ابن ابى بكر بن محمد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اى ابنها وهى لغة طى

۳- ابن بابویه فی الفقیه باسناده عن کثیر النوا عن ابیعبدالله علیه السلام قال ان نوحاً رکب السفینة اول یوم من رجب فامر من معه ان یصوموا ذلك الیوم وقال من صام ذلك الیوم تباعدت عنه النیران مسیرة سنة

٤- الشیخ فی امالیه، قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله، قال حدثنا محمد بن الحسن الجوهری، عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری، عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی، عن ابان بن عثمان، عن کثیر النوا، عن ابیعبدالله علیه السلام جعفر بن محمد الحدیث بعینه الا ان فیه تباعدت عنه النار

٥- العیاشی عن اسمعیل الجعفی، عن ابیجعفر علیه السلام قال کانت شریعة نوح ان یعبدالله بالتوحید والاخلاص وخلع الانداد وهی الفطرة التی فطر الناس علیها واخذ میثاقه علی نوح والنبیین ان یعبدالله ولا یشرکوا به شیئاً وامره بالصلوة والامر والنهی والحلال والحرام ولم یفرض علیه احکام حدود ولا فرض مواریث فهذه شریعته فلبث فیهم الف سنة الا خمسین عاماً یدعوهم سراً وعلانیة فلما ابوا وعتوا «قال رب انی مغلوب فانتصر» فاوحی الله «انه لن یؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما کانوا یفعلون» فلذلك قال نوح ولا یلدوا الا فاجراً کفاراً واوحی الله الیه ان اصنع الفلك

٦- عن المفضل بن عمر قال کنت مع ابی عبدالله علیه السلام بالکوفة ایام قدم علی ابی العباس فلما انتهینا الی الکناسة فنظر عن یساره ثم قال یا مفضل هنا صلب عمی زید، ثم مضی حتی اتی طاق الزیاتین (الرفائین خ) وهو اخر سراجین فنزل فقال لی انزل فان هذا الموضع کان مسجد الکوفة الاول الذی خطه آدم وانا اکره ان ادخله راکباً فقلت له فمن غیره عن خطه؟ فقال اما اول ذلك فالطوفان فی زمن نوح ثم غیره بعد اصحاب کسری والنعمان بن المنذر ثم غیره زیاد بن ابی سفیان فقلت له جعلت فداك وکانت الکوفة ومسجدها فی زمن نوح؟ فقال نعم یا مفضل وکان منزل نوح وقومه فی قریة علی متن الفرات مما یلی غربی الکوفة فقال وکان نوح رجلا نجاراً فانتبأه (فارسله الله خ) وانتجبه ونوح اول من عمل سفینة فجری علی ظهر الماء وان نوحاً لبث فی قومه الف سنة الا خمسین عاما یدعوهم الی الهدی فیمرون به ویسخرون منه فلما رای ذلك منهم دعا علیهم فقال یارب لا تذر علی الارض من الکافرین دیاراً الی قوله الا فاجراً کفاراً قال فاوحی الله الیه یا نوح ان اصنع الفلك واوسعها واعجل عملها باعیننا ووحینا فعمل نوح سفینته فی مسجد الکوفة بیده یاتی بالخشب من بعد حتی فرغ منها قال مفضل ثم انقطع حدیث ابیعبدالله علیه السلام عند ذلك عند زوال الشمس فقال فصلی الظهر ثم العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن یساره واشار بیده الی موضع دارالداریین وهی فی موضع دار ابن حکیم وذلك فرات الیوم فقال لی یا مفضل هیهنا نصبت اصنام قوم نوح یغوث ویعوق ونسر ثم مضی حتی رکب دابته فقلت له جعلت فداك فی کم عمل نوح سفینته حتی فرغ منها؟ قال فی دورین فقلت وکم الدوران؟ قال ثمانین سنة قلت فان العامة تقول عملها فی خمسمائة سنة؟ فقال کلا کیف والله یقول ووحینا

۷- عن عیسی بن عبدالله العلوی، عن ابیه قال کانت السفینة طولها فی اربع واربعین فی اربعین شبکها سمکها وکانت السفینة منطبقة بطبق وکان معه خرزتان تضیئی احدهما بالنهار ضوء الشمس وتضیئی احدهما باللیل ضوء القمر وکانوا یعرفون وقت الصلوة وکان عظام آدم معه فی السفینة فلما خرج من السفینة صیر قبره تحت المنارة التی بمسجد منی

۸- عن المفضل قال قلت لابیعبدالله علیه السلام ارایت قول الله «حتی اذا جاء امرنا وفار التنور» ما هذا التنور واین کان موضعه؟ وکیف کان؟ فقال کان التنور حیث وصفت لك فقلت فکان بدو خروج الماء من ذلك التنور؟ فقال نعم ان الله احب ان یری قوم نوح الایة ثم ان الله بعده ارسل علیهم مطراً یفیض فیضا وفاض الفرات فیضاً ایضا والعیون کلهن علیها ففرقهم الله وانجی نوحاً ومن معه فی السفینة فقلت له وکم لبث نوح ومن معه فی السفینة حتی نضب الماء وخرجوا منها؟ فقال لبثوا فیها سبعة ایام ولیالیها وطافت بالبیت ثم استوت علی الجودی وهو فرات الکوفة فقلت له ان مسجد الکوفة لقدیم؟ فقال نعم وهو مصلی الانبیاء ولقد صلی فیه رسول الله صلی الله علیه وآله حیث انطلق به جبرئیل علی البراق فلما انتهی به الی دارالسلم وهو ظهر الکوفة وهو یرید بیت المقدس قال له یا محمد هذا مسجد ابیك آدم ومصلی

الانبياء فانزل فصلى فيه فنزل رسول الله ﷺ فصلى ثم انطلق به الى بيت المقدس فصلى ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء

٩- عن الحسن بن علي، عن بعض اصحابه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال جاءت امراة نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعاً حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ نوح من السفينة جاء الى خاتمه ففضه وكشف الطبق ففار الماء

١٠- ابو عبيدة الحذاء، عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد الكوفة (كوفان خ) فيه فار التنور ونجرت السفينة و هو سرة بابل ومجمع الانبياء

١١- عن سلمان الفارسي، عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له في فضل مسجد الكوفة فيه نجرت سفينة نوح وفيه فار التنور وبه كان بيت نوح ومسجده وفي زاوية اليمنى فار التنور يعني بمسجد الكوفة

١٢- عن الاعمش رفعه الى علي عليه السلام في قوله «حتى اذا جاء امرنا وفار التنور» فقال اما والله ما هو تنور الخبز ثم اومى بيده الى الشمس فقال طلوعها

١٣- عن اسمعيل بن جابر الجعفي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال صنعها في مائة سنة ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين الازواج الثمانية الحلال التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاشوا عقب آدم فان الارض تغرق و مافيها الا ما كان معه في السفينة قال فحمل نوح في السفينة من الازواج الثمانية التي قال الله «وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين» فكان زوجين من الضان زوج يربيها الناس ويقومون بامرها وزوج من الضان التي يكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين يكون زوج يربيه الناس وزوج من الظباء سمي الزوج الثاني ومن البقر زوج يربيه الناس وزوج هو البقر الوحشي ومن الابل زوجين البخاتي والعراب وكل طير وحشي او انسي ثم غرقت الارض

١٤- عن ابرهيم، عن ابي عبدالله عليه السلام ان نوحاً حمل الكلب في السفينة ولم يحمل ولد الزنا

١٥- عن عبدالله الحلبي، عنه قال ينبغي لولد الزنا ان لا تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس لم يحمله نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير

١٦- عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية

١٧- عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال و نادى نوح ابنه قال انما في لغة طي ابنه بنصب الالف يعني ابن امراته .

١٨- عن موسى، عن العلاء بن سيابة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امراته وهي لغة طي يقولون لابن امراته ابنه قال نوح رب اني اعوذ بك الى ان اكون من الخاسرين .

١٩- عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول نوح «يا بني اركب معنا» قال ليس بابنه قال قلت ان نوحاً قال يا بني فقال فان نوحاً قال ذلك وهو لا يعلم .

٢٠- عن ابرهيم بن ابي العلاء، عن غير واحد، عن احدهما قال لما قال الله «يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي» قالت الارض انما امرت ان ابلع مائي انا فقط، ولم آمر ان ابلع ماء السماء، قال فبلعت الارض مائها وبقي ماء السماء فصير بحراً حول الدنيا .

٢١- عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «يا ارض ابلعي ماءك» قال نزلت بلغة الهند اشربي.

٢٢- و في رواية فنادى الله الى الارض ان ابلعي ماءك احبسه .

٢٣- عن خيثمة الحسن بن ابي صالح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث عطا قال و كان يقول كان سفينة نوح الف ذراع ومأتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعاً وطافت بالبيت سبعة ايام ولياليها وطافت سبعة اشواط ثم استوت على الجودي .

۲۴- عن المفضل بن عمر، عن ابیعبدالله علیه السلام استوت علی الجودی هوفرات الکوفة .

۲۵- عن ابن ابی نصر، (ابی بصیرخ) عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال قال یا ابا النصر (یاابامحمدخ) ان سفینة نوح علی جبل منکن فی الطوفان فتطاولت وشمخت فتواضع جبل عندکم؟ قال ای جبل قال الجودی فمرت السفینة فی الطوفان علی الجبال کلها حتی انتهت الی الجودی فوقعت علیه فقال نوح بالسریانیة کلاماً قال قلت له جعلت فداك ای شیئی هذا الکلام فقال اللهم اصلح اللهم اصلح .

۲۶- عن ابی بصیر، عن ابی الحسن موسی علیه السلام قال کان نوح فی السفینة فلبث فیها ماشاء الله فکانت مأمورة فخلی سبیلها نوح فاوحی الله الی الجبال انی واضع سفینة عبدی نوح علی جبل منکم فتطاولت الجبال وشمخت غیر الجودی وهو جبل بالموصل فضرب جؤجؤ السفینة الجبل فقال نوح عندذلك رب ان ابنی من اهلی وهو بالعربیة رب اصلح وروی کثیر النوی عن ابیجعفر علیه السلام یقول سمع نوح سریر السفینة علی الجودی فخاف علیها فاخرج راسه من کوة کانت فیها فرفع یده واشار باصبعه وهو یقول یارب عمان اتقن تاویلها رب احسن .

۲۷- عبدالحمید بن ابی الدیلم، عن ابیعبدالله علیه السلام قال لما رکب نوح فی السفینة قیل بعدا للقوم الظالمین .

۲۸- عن الحسن بن علی الوشا قال سمعت الرضا علیه السلام قال قال ابوعبدالله علیه السلام ان الله قال لنوح انه لیس من اهلك لانه کان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسئلنی کیف یقرؤن هذه الایة فی نوح قلت یقرؤها الناس علی وجهین انه عمل غیر صالح وانه عمل غیر صالح فقال کذبوا هو ابنه ولکن الله نفاه عنه حین خالفه فی دینه. قوله تعالی

وَالٰی عَادٍ اَخَاهُمْ هُوداً قَالَ یَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَالَکُمْ مِنْ اِلٰهٍ غَیْرُهُ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا مُفْتَرُونَ (۵۰)

یَاقَوْمِ لَا اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ اَجْراً اِنْ اَجْرِیَ اِلَّا عَلَی الَّذِی فَطَرَنِی اَفَلَا تَعْقِلُونَ (۵۱)

۱- ابن شهر آشوب، قیل لزین العابدین، ان جدك کان یقول اخواننا بغوا علینا فقال اما تقرؤ کتاب الله و الی عاد اخاهم هوداً فهو علیه السلام منلهم انجاه والذین معه واهلك عاداً بالریح العقیم .

۲- علی بن ابرهیم، قال قال ان عاداً کانت بلادهم، فی البادیة، من المشرق الی الاجفر، ومن المشرق الی الاجفر اربعة منازل، و کان لهم زرع و نخیل کثیرة ولهم اعمار طویلة واجساد طویلة فعبدوا الاصنام وبعث الله الیهم هوداً یدعوهم الی الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم یؤمنوا بهود واذوه فکفت عنهم السماء سبع سنین حتی قحطوا و کان هود زرّاعاً و کان یسقی فی الزرع فجاء قوم الی بابه یریدونه فخرجت علیهم امراة شمطاء عوراء فقالت لهم من انتم فقالوا نحن من بلاد کذا و کذا فجئنا الی هود نسئله ان یدعو الله لنا حتی نمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجیب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء فقالوا واین هو قالت هو فی موضع کذا و کذا فجاؤا الیه فقالوا یانبی الله قداجدبت بلادنا ولم نمطر فاسئل الله ان تخصب بلادنا و تمطر فتهیأ للصلوة و صلی و دعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصب بلادکم فقالوا یانبی الله انا راینا عجبا قال ومارایتم قالوا راینا فی منزلك امراة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم ومن تزیدون قلنا جئنا الی نبی الله هود لیدعوالله لنا فنمطر فقالت لو کان هود داعیاً لدعا لنفسه فان زرعه قداحترق فقال هود ذاك اهلی وانا ادعوالله لها بطول العمر و البقاء قالوا وکیف ذاك قال لانه ما خلق الله مؤمنا الا وله عدو یؤذیه و هی عدوی فلئن یکون عدوی املکه خیر ممن یکون عدوی ممن یملکنی فبقی هود فی قومه یدعوهم الی الله وینهاهم عن عبادة الاصنام حتی خصب بلادهم وانزل الله علیهم المطر وهو قوله عزوجل

یَاقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا اِلَیْهِ یُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَیْکُمْ مِدْرَاراً وَیَزِدْکُمْ

قُوَّةً اِلٰی قُوَّتِکُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِینَ (۵۲)

قالوا كما حكى الله

قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (٥٣)

١- فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعنى الباردة وهو قوله فى سورة اقتربت «كذبت عاد فكيف كان عذابى ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصراً فى يوم نحس مستمر» وحكى فى سورة الحاقة «واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم» سبع ليال وثمانية ايام حسوماً قال قال كان القمر منحوساً بزحل سبع ليال و ثمانية ايام.

٢- ثم قال على بن ابرهيم، فحدثنى ابى، عن ابن ابى عمير، عن عبدالله بن سنان، عن معروف بن خربوز، عن ابيجعفر عليه السلام قال الريح العقيم تخرج من تحت الارضين السبع وما يخرج منها شيئى الاعلى قوم عادحين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد ففتح الخزنة الى الله من ذلك وقالوا يا ربنا قدعتت علينا ونحن نخاف ان يهلك من لم يعصك من خلقك فبعث الله عزوجل جبرئيل فردها بجناحه و قال لها اخرجى على ما امرت به فاهلكت قوم عاد و من كان بحضرتهم.

٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، عن ابيجعفر عليه السلام قال قال واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لايمر تذر شيئا بشيئى من الارحام ولاشيئا من النبات وهى ريح تخرج من تحت الارضين السبع و ما تخرج منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله تعالى عليهم و ذكر الحديث كما تقدم تبغيير يسير فى بعض الالفاظ قوله تعالى ان ربى على صراط مستقيم.

٤- العياشى، عن ابى عمرو السعدى، قال قال على بن ابيطالب عليه السلام فى قوله ان ربى على صراط مستقيم يعنى انه على حق يجزى بالاحسان احسانا وبالسيئى سيأ ويعفوعمن يشاء ويغفر سبحانه وتعالى. قوله تعالى

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ

اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (٦١)

١- العياشى، عن مفضل بن عمر، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال ان على بن الحسين صلوات الله عليه كان فى مسجد الحرام جالساً فقال له رجل من اهل الكوفة قال على عليه السلام ان اخواننا بغوا علينا، فقال له على بن الحسين، يا باعبدالله اما تقرؤ كتاب الله «والى عاد اخاهم هوداً فاهلك الله» عاداً وانجى هوداً «والى ثمود اخاهم صالحاً فاهلك الله» ثمود و انجى صالحاً.

٢- عن يحيى بن المساور الهمدانى، عن ابيه، قال جاء رجل من اهل الشام الى على بن الحسين عليه السلام فقال انت على بن الحسين عليه السلام قال نعم قال ابوك الذى قتل المؤمنين فبكى على بن الحسين عليه السلام فمسح عينيه فقال و يلك كيف قطعت على ابى انه قتل المؤمنين قال قوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم، فقال ويلك اما تقرء القرآن؟ قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم شعيباً والى ثمود اخاهم صالحاً فكانوا اخوانهم فى دينهم اوفى عشيرتهم قال له الرجل لابل فى عشيرتهم قال فهؤلاء اخوانهم فى عشيرتهم و ليسوا اخوانهم فى دينهم قال فرجت عنى فرج الله عنك.

٣- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابى حمزة، عن ابيجعفر عليه السلام،

قال قال ان رسول الله ﷺ سئل جبرئیل کیف کان مهلك قوم صالح؟ فقال یا محمد ان صالحاً بعث الی قومه وهو ابن ستة عشرة سنة فلبث فیهم حتی بلغ عشرین ومائة سنة لایجیبون الی خیر قال و کان لهم سبعون صنما یعبدونها من دون الله عزذکره فلما رای ذلك منهم قال یا قوم بعثت الیکم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرین و مائة سنة وانا اعرض علیکم امرین ان شئتم فاسئلونی حتی اسئل الهی فیجیبکم فیما سئلتمونی السلعة و ان شئتم سئلت آلهتکم فان اجابتنی بالذی سئلت خرجت عنکم فقد سأمتکم وسئمتمونی، قالوا لقد انصفت یا صالح فاتعدوا الیوم یخرجون فیه قال فخرجوا باصنامهم الی ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاکلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه قالوا یاصالح اسئل، فقال لکبیرهم وما اسم هذا؟ فقالوا فلان فقال له صالح یافلان اجب فلم یجبه، فقال صالح فماله لایجیب؟ قالوا ادع غیره فدعاکلها فلم یجبه منها شیئی فاقبلوا علی اصنامهم فقالوا ها مالك لاتجیبین صالحاً؟ فلم تجب فقالوا تنح عنا و دعنا وآلهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم و نحوا فرشهم ونحوا ثیابهم وتمرغوا علی التراب و طرحوا التراب علی رؤسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجیبی صالحاً الیوم لیفضحنا قال ثم دعوه فقالوا یاصالح ادعها فدعاها فلم تجبه؟ فقال لهم یاقوم قد ذهب صدر النهار ولاارای آلهتکم تجیبنی فاسئلونی حتی ادعو الهی فیجیبکم الساعة فانتدب لهم سبعون رجلا من کبرائهم والمنظور الیهم منهم، فقالوا یاصالح نحن نسئلك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وبایعك جمیع اهل قریتنا، فقال لهم صالح ﷺ سلونی ماشئتم فقالوا تقدم بنا الی هذا الجبل و کان الجبل قریباً منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الی الجبل قالوا یاصالح ادع لنا ربك یخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء و براء عشراء بین جنبیها میل، فقال لهم صالح لقد سئلتمونی شیئاً یعظم علی ویهون علی ربی جل وعز وتعالی قال فسئل الله تبارك وتعالی صالح ذلك فانصدع الجبل صدعاً کادت تطیر منهم عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شدیداً کالمراة اذا اخذها المخاض ثم لم یفجأهم الا رأسها قد طلع علیهم من ذلك الصدع فلما استتم قبها حتی اجترت ثم خرج سایر جسدها ثم استوت قائمة علی الارض فلما راوا ذلك قالوا یا صالح ماسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك یخرج لنا فصیلها فسئل الله عزوجل فرمت به فدب حولها فقال لهم یاقوم ابقی شیئی قالوا الا انطلق بنا الی قومنا فنخبرهم بما راینا ویؤمنون بك قال فرجعوا فلم تبلغ السبعون الیهم حتی ارتد منهم اربع و ستون رجلا وقالوا سحر وکذب قال فانتهوا الی الجمیع فقال الستة حق وقال الجمیع کذب وسحر قال فانصرفوا علی ذلك ثم ارتاب من الستة واحد فکان فیمن عقرها قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحدیث رجلا من اصحابنا یقال له سعید بن یزید فاخبرنی انه رای الجبل الذی خرجت منه بالشام قال فرایت جنبها قد حك الجبل فاترجنیبها فیه وجبل اخر بینه و بین هذا میل.

٤ ـ عنه عن علی بن محمد، عن علی بن العباس، عن عبدالرحیم بن عبدالرحمن، عن ابی بصیر، عن ابی عبدالله ﷺ قال قلت له: کذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشراً منا واحداً نتبعه انا اذاً لفی ضلال وسعر؟ قال هذا فیما کذبوا صالحاً و ما اهلك الله عزوجل قوماً قط حتی یبعث قبل ذلك الرسل فیحتجوا علیهم فبعث الله الیهم صالحاً فلم یجیبوه وجروا علیه وقالوا لن نؤمن لك حتی تخرج الینا من هذه الصخرة ناقة عشراء و کانت الصخرة یعظمونها ویعبدونها ویذبحون عندها فی رأس کل سنة ویجتمعون عندها فقالوا ان کنت کما تزعم نبیا رسولا فادع لنا الهك حتی یخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله کما طلبوا منه ثم اوحی الله تبارك وتعالی الیه ان یاصالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة لها شرب یوم ولکم شرب فکانت الناقة اذا کان یومها شربت الماء ذلك الیوم فیحبسونها فلا یبقی صغیر وکبیر الا شرب من لبنها یومهم ذلك فاذا کان اللیل واصبحوا غدوا الی مائهم فشربوا منه ذلك الیوم ولم تشرب الناقة ذلك الیوم فمکثوا بذلك ماشاء الله ثم انهم عتوا علی الله ومشی بعضهم الی بعض قال اعقروا هذه الناقة واستریحوا منها لانرضی ان یکون لنا شرب یوم ولها شرب یوم ثم قالوا من الذی یلی قتلها ونجعل له جعلا ما احب؟ فجائهم

رجل احمر اشقر ازرق ولدزنا لايعرف له اب يقال له قدار شقي من الاشقياء مشوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذى كانت ترده تركها حتى شربت و اقبلت راجعة فقعد لها فى طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيأ فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت على الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغى ثلث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق منهم احد الا شركه فى ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما راى ذلك صالح اقبل اليهم وقال ياقوم ماد عاكم الى ماصنعتم اعصيتم امر ربكم فاوحى الله تبارك وتعالى الى صالح عليه السلام ان قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثها الله اليهم حجة عليهم ولم يكن لهم فيها ضرر و كان لهم اعظم المنفعة فقل لهم انى مرسل اليهم عذابى الى ثلثة ايام فان هم تابوا و رجعوا قبلت توبتهم و صددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابى فى اليوم الثالث فاتاهم صالح فقال ياقوم انى رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم ان تبتم و رجعتم واستغفرتم غفرت لكم و تبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ماكانوا واخبث «وقالوا ياصالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين» قال ياقوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثانى محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا وجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جائكم ماقال لكم صالح فقال العتاة منهم لانسمع قول صالح ولانقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثانى اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا ياقوم قد جائكم ماقال لكم صالح فقال العتاة منهم لواهلكنا جميعاً ماسمعنا قول صالح ولاتركنا آلهتنا التى كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا ياقوم اتاكم ماقال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ماقال لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ لهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم و صدعت اكبادهم وقد كانوا فى تلك الثلثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فما تواجميعاً فى طرفة عين صغيرهم و كبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راعية ولا شيئى الا اهلكه الله فاصبحوا فى ديارهم ومضاجعهم موتى فارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقهم اجمعين و كانت هذه قصتهم اقول قد تقدم حديث ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام من طريق العياشى فى سورة الاعراف

قوله تعالى

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن ابى يزيد الحمار، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله بعث اربعة املاك فى اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابرهيم فسلموا عليه وهم معتمون فلم يعرفهم وراى هيئة حسنة فقال لايخدم هؤلاء الا انا بنفسى و كان صاحب ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه فقربه اليهم فلما وضع بين ايديهم راى ايديهم لاتصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلماراى ذلك جبرئيل حسر العمامة فى وجهه فعرفه ابرهيم فقال انت هو قال نعم فمرت به امراته فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ماقال الله عزوجل واجابوها بمافى الكتاب فقال لهم ابرهيم لماذا جئتم فقالوا فى اهلاك قوم لوط قال ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونها قال جبرئيل لاقال وان كان فيهم خمسون قال لاقال وان كان فيهم ثلثون قال لاقال وان كان فيهم عشرون قال لاقال وان كان فيهم خمسة قال لاقال وان كان فيهم واحد قال لاقال فان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين ثم مضوا قال وقال الحسن بن على لااعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عزوجل يجادلنا فى قوم لوط فاتوا لوطا وهو فى زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون فلماراى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال اى شيئى صنعت اتى بهم قومى وانا اعرفهم

فالتفت اليهم فقال انكم لتاتون شراراً من خلق الله ،قال جبرئيل لا تعجل عليهم حتى تشهد عليهم ثلث مرات فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون شراراً من خلق الله فقال جبرئيل هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم ثم قال انكم لتاتون شراراً من خلق الله فقال جبرئيل هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما راتهم امراته رات هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا الى الباب يهرعون حتى جاؤا على الباب فنزلت اليهم فقالت عندنا قوم مارايت قوما قط احسن منهم هيئة فجاؤا الى الباب ليدخلوا فلما رايهم لوط قام اليهم فقال لهم «ياقوم اتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى اليس منكم رجل رشيد» ثم قال هؤلاء بناتى هن اطهر لكم فدعاهم كلهم الى الحلال فقالوا مالنا فى بناتك من حق وانك لتعلم مانريد فقال لهم لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم اى قوة له فتكاثروه حتى دخلوا الباب فصاح بهم جبرئيل وقال يالوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله عزوجل فطمسنا اعينهم ثم ناداه جبرئيل فقال له انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل انا بعثنا فى اهلاكهم فقال ياجبرئيل عجل فقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامره يتحمل ومن معه الا امراته ثم اقتلعها يعنى المدينة جبرئيل بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل

٢- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن سعيد، قال اخبرنى زكريا ابن محمد، عن ابيه، عن عمرو، عن ابى جعفر عليه السلام قال كان قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله فطلبهم ابليس الطلب الشديد و كان من فضلهم وخيرتهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم وتبقى النساء خلفهم فلم يزل ابليس يعتاديهم (يعاديهم خ) فكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذه الذى يخرب متاعنا فرصدوها فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا له انت الذى تخرب متاعنا مرة بعد اخرى فاجتمع رايهم على ان يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح له فقال له مالك؟ فقال كان ابى ينومنى على بطنه فقال له تعال فنم على بطنى قال فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه ان يفعل بنفسه فاولا علمه ابليس والثانية علمه هو ثم انسل يفر منهم و اصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه فوضعوا ايديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان فلما راى انه قد احكم امره فى الرجال جاء الى النساء فصير نفسه امراة فقال ان رجال كن تفعل بعضهم ببعض؟ قلن نعم راينا ذلك وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم وابليس يغويهم حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل وميكائيل «واسرافيل فى زى غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط وهو يحرث قال اين تريدون مارايت اجمل منكم قط؟ فقالوا انا رسل سيدنا الى رب هذه البلدة قال اولم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه القرية يابنى انهم والله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم قالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطها قال فلى اليكم حاجة؟ قالوا وما هى؟ قال تصبرون هيهنا الى اختلاط الظلام قال فجلسوا قال فبعث ابنته فقال فجيئى لهم بخبر وجيئى لهم مافى القرية وجيئى لهم بعباء ينقطون بها من البرد فلما ان ذهبت الابنة اقبل المطر وادى فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان الوادى قال قوموا حتى نمضى وجعل لوط يمشى فى اصل الحايط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال يابنى امشوا هيهنا فقالوا امرنا سيدنا ان نمر فى وسطها و كان لوط يستغنم الظلام ومر ابليس فاخذ من حجر امراة صبياً فطرحه فى البئر فتصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان فى منزل لوط قالوا يالوط قد دخلت فى عملنا ؟ فقال هؤلاء ضيفى فلا تفضحون فى ضيفى قالوا هم ثلثة خذوا حداً واعطنا اثنين قال وادخلهم الحجرة وقال لوط ان لى اهل بيت يمنعونى بكم؟ قال

وتدافعوا على الباب و كسروا باب لوط وطرحوا لوطا فقال له جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه فعمى اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط يارسل ربي فما امركم ربي فيهم؟ قالوا امرنا ان ناخذهم بالسحر قال فلي اليكم حاجة؟ قالوا وما حاجتك؟ قال تأخذونهم الساعة فاني اخاف ان يبيد ولربي فيهم، فقالوا يالوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب لمن يريد ان ياخذ فخذ انت بناتك وامض ودع امراتك فقال ابوجعفر عليه السلام رحم الله لوطا لو علم من معه في الحجرة لعلم انه منصور حيث يقول «لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد» اي ركن اشد من جبرئيل معه في الحجرة فقال عز وجل لمحمد وما هي من الظالمين ببعيد من ظالمي امتك ان عملوا ماعمل قوم لوط وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من الح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه

٣- وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن ابي حمزة، عن يعقوب بن شعيب، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوم لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال عرض عليهم التزويج

٤- وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن سليمان، عن ميمون البان، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فقرء عنده آيات من هود فلما بلغ «وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد» قال قال من مات مصراً على اللواط لم يمت حتى يرميه الله بحجارة يكون فيه منيته ولا يراه احد

٥- الشيخ، باسناده، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن عبد الملك، والحسين بن علي بن يقطين، و موسى بن عبدالملك، عن رجل قال سئلت ابالحسن الرضا عليه السلام، عن اتيان الرجل المراة من خلفها فقال احلتها آية من كتاب الله عز وجل قول لوط «هؤلاء بناتي هن اطهر لكم» قد علم انهم لا يريدون الفرج

٦- ابن بابويه، عن ابيه، عن سعيد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل فضحكت فبشرناها باسحق قال حاضت

٧- علي بن ابرهيم، قال اخبرنا ابوالحسن علي بن مهزيار، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه

٨- وعنه قال حدثني محمد بن جعفر، قال حدثنا محمد بن احمد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن صالح، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال في قوله قوة قال القائم والركن الشديد ثلثمائة و ثلث عشر اصحابه.

٩- وعنه، قال حدثني ابي، عن سليمان الديلمي، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام، في قوله «وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود» قال ما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل قوم لوط الا رماه الله بجندلة من تلك الحجارة يكون منيته فيه ولكن الخلق لا يرونه

١٠- العياشي عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما قضى عذاب قوم لوط و قدره احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم يسلي به مصابه بهلاك قوم لوط قال فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل قال فدخلوا عليه ليلا فزع منهم وخاف ان يكونوا سراقاً فلما راته الرسل فزعاً مذعوراً «قالوا سلاماً قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم» قال ابوجعفر عليه السلام والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل «ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين» قال ابرهيم للرسل «فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين» قال ابوجعفر عليه السلام قال ابرهيم «ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن

فیها لننجینه واهله الا امراته قدرنا انها لمن الغابرین» فلما عذبهم الله ارسل الله الی ابرهیم رسلا یبشرونه باسحق و یعرفونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله «ولما جائت رسلنا ابرهیم بالبشری قالوا سلاماً قال سلام قوم منکرون فما لبث ان جاء بعجل حنیذ» یعنی زکیاً مشویا نضیجا «فلما رای ایدیهم لاتصل الیه نکرهم واوجس منهم خیفة قالوا لاتخف انا ارسلنا الی قوم لوط وامراته قائمة» قال ابوجعفر علیه السلام انما عنوا سارة قائمة «فبشروها باسحق ومن وراء اسحق یعقوب» فضحکت یعنی فعجبت

۱۱ـ وفی روایة ابیعبدالله علیه السلام فضحکت قال قال فحاضت فعجبت من قولهم وقالت «یاویلتی ءالدوا ناعجوز وهذا بعلی شیخا ان هذا لشیئ عجیب» الی قوله حمید مجید « فلما جائت ابرهیم البشارة باسحق، فذهب عنه الروع واقبل یناجی ربه فی قوم لوط ویسئله کشف البلاء عنهم فقال الله تعالی « یاابرهیم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتیهم عذابی بعد طلوع الشمس من یومك مجموعا غیر مردود»

۱۲ـ عن ابی یزید الحمار، عن ابیعبدالله علیه السلام، قال ان الله بعث اربعة املاك باهلاك قوم لوط جبرئیل ومیکائیل واسرافیل وکروبیل فمروا بابرهیم وهم معتمون فسلموا علیه فلم یعرفهم ورای هیئة حسنة فقال لایخدم هؤلاء الا انا بنفسی وکان صاحب اضیاف فشوی لهم عجلا سمیناً حتی انضجه ثم قربه الیهم فلما وضعه بین ایدیهم رای ایدیهم لاتصل الیه نکرهم واوجس منهم خیفة فلما رای ذلك جبرئیل حسر العمامة عن وجهه فعرفه ابرهیم فقال له انت هو؟ قال نعم ومرت امراته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق یعقوب قالت ماقال الله واجابوها مافی الکتاب فقال ابرهیم فیما جئتم؟ قالوا فی هلاك قوم لوط فقال لهم ان کان فیها مائة من المؤمنین اتهلکونهم؟ فقال له جبرئیل لاقال فان کان فیها خمسون؟ قال لاقال وان (فان خ) کانوا ثلثین قال لاقال وان (فان خ) کانوا عشرین قال لاقال فان کانوا فیها خمسة قال لاقال وان (فان خ) کان واحداً قال لاقال ان فیها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فیها لننجینه واهله الا امراته کانت من الغابرین ثم مضوا قال وقال الحسن بن علی علیه السلام قال لااعلم بهذا القول الاوهو یستبقهم و هو قول الله یجادلنا فی قوم لوط

۱۳ـ عن عبدالله بن هلال، عن ابیعبدالله علیه السلام مثله وزادفیه فقال کلوا فقالوا انا لانا کل حتی تخبرنا مائمنه فقال اذا اکلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمدلله قال فالتفت جبرئیل الی اصحابه و کانوا اربعة رئیسهم جبرئیل فقال حق لله ان یتخذه خلیلا

۱۴ـ عن عبدالله بن سنان قال سئلت اباعبدالله علیه السلام یقول جاء بعجل حنیذ مشویا نضیجاً

۱۵ـ عن الفضل بن ابی قرة قال سمعت اباعبدالله علیه السلام یقول اوحی الله الی ابراهیم انه سیولد لك فقال لسارة فقالت اءلدوانا عجوز فاوحی الله الیه انها ستلد ویعذب اولادها اربعمائة سنة بردها الکلام علی قال فلما طال علی بنی اسرائیل العذاب ضجوا وبکوا الی الله اربعین صباحاً فاوحی الله الی موسی وهرون ان یخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعین ومائة سنة قال وقال ابوعبدالله علیه السلام هکذا انتم لوفعلتم فرج الله عنا فاما اذا لم تکونوا فان الامر ینتهی الی منتهاه

۱۶ـ عن ابیعبیدة، عن ابیجعفر علیه السلام قال ان علی بن ابیطالب علیه السلام مر بقوم فسلم علیهم فقالوا وعلیك السلام ورحمة الله وبرکاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امیر المؤمنین علیه السلام لاتجاوزونا هکذا ماقالت الانبیاء لابینا ابراهیم انما قالوا رحمة الله وبرکاته علیکم اهل البیت انه حمید مجید

۱۷ـ وروی الحسن بن محمد مثله غیر انه قال ما قالت الملائکة لابینا علیه السلام

۱۸ـ محمد بن یعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن بن محبوب، عن جمیل، عن ابی عبیدة الحذاء عن ابیجعفر علیه السلام قال مر امیر المؤمنین علیه السلام بقوم فسلم علیهم فقالوا علیك السلام ورحمة الله وبرکاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امیر المؤمنین علیه السلام لاتجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائکة لابینا ابراهیم رحمة الله وبرکاته علیکم

اهل البيت

١٩- **العياشى**، عن عبدالرحمن عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «ان ابراهيم لحليم اواه منيب» قال دعاء

٢٠- عن زرارة، وحمران ومحمد بن مسلم، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام مثله

٢١- **محمد** بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن حماد بن عيسى، عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام قال الاواه الدعاء

٢٢- عنه عن ابى بصير عن احدهما قال ان ابراهيم جادل فى (عن خ) قوم لوط وقال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها فزاده ابراهيم فقال جبرئيل «يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانه آتيهم عذاب غير مردود»

العياشى ج ٢ ص

٢٣- عن ابى يزيد الحمار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله تعالى بعث اربعة املاك فى اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فاتوا لوطا وهو فى زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون فلما راهم راى لهم هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل؟ فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال اى شيئ صنعت اتى بهم قومى وانا اعرفهم فالتفت اليهم و قال لهم انكم لتاتون شرارا من خلق الله؟ فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله قال جبرئيل هذه الثانية ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا فقال جبرئيل هذه الثالثة فدخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما راتهم امراته رات هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا الى الباب يهرعون حتى جاؤا على الباب فنزلت المراة اليهم وقالت عنده قوم ما رايت قوما قط احسن هيئة منهم فجاؤا الى الباب ليدخلوها فلما راهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولاتخزون فى ضيفى اليس منكم رجل رشيد، وقال وهؤلاء بناتى هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا مالنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لهم لوان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم اى قوة له قال فكابروه حتى دخلوا المنزل (البيت خ) فصاح بهم جبرئيل وقال يالوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه فذهبت اعينهم وهو قول الله فطمسنا اعينهم ثم ناداه جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر بالك بقطع من الليل فقال له جبرئيل انا بعثنا فى اهلاكهم فقال ياجبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامره فتحمل ومن معه الا امراته ثم اقتلعها يعنى المدينة جبرئيل بجناحه من سبع الارضين ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل

٢٤- عن ابى بصير، عن احدهما قال ان جبرئيل لما اتى لوطاً فى هلاك قومه ودخلوا عليه وجائه قومه يهرعون اليه قال فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولاتخزون فى ضيفى قالوا اولم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته بنكاح فقالوا مالنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد قال فابوا فقال لوان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد قال جبرئيل لاصحابه لو يعلم الى اى قوة توؤيه ثم دعاه واتاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار جبرئيل بيده فرجعوا عميان يلمسون الجدران بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لانبقى احداً من آل لوط فقال جبرئيل للوط انا رسل ربك قال له لوط ياجبرئيل عجل قال نعم ثم قال يا جبرئيل عجل قال الصبح موعدهم اليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يالوط اخرج انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا فقال ياجبرئيل ان حمراتى حمرات ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استقلت قلبها عليهم ورمى جبرئيل المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة فهلكت منها قال هؤلاء بناتى هن اطهر لكم قال ابوعبدالله عليه السلام عرض عليهم التزويج

٢٥- عن صالح بن سعد، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «لوان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد» قال قوة القائم والركن الشديد الثلثمائة والثلثة عشر اصحابه

۲۶- عن الحسین بن علی بن یقطین، قال سئلت ابالحسن علیه السلام، عن اتیان الرجل المراة من خلفها قال احلتها آیة فی کتاب الله قول لوط هؤلاء بناتی هن اطهر لکم وقد علم انهم لیس الفرج یریدون

۲۷- عن ابی حمزة، عن ابیجعفر علیه السلام قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله سئل جبرئیل کیف کان مهلك قوم لوط فقال یامحمد کانوا قریة لایستنظفون من الغائط ولایتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء علی الطعام وان لوطا لبث فیهم ثلثین سنة وانما کان نازلا علیهم ولم یکن منهم ولاعشیرة له فیهم ولاقوم وانه دعاهم الی الایمان بالله واتباعه وکان ینهاهم عن الفواحش ویحثهم علی طاعة الله فلم یجیبوه ولم یتبعوه وان الله لما اهم بعذابهم بعث الیهم رسلا منذرین عذراً ونذرا فلما عتوا عن امره بعث الله الیهم ملائکة لیخرجوا من کان فی قریتهم من المؤمنین فما وجدوا فیها غیر بیت من المسلمین فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك فی هذه اللیلة بقطع من اللیل ولایلتفت منکم احد وامضوا حیث تؤمرون، قال فلما انتصف اللیل سار لوط ببناته ونزلت امراته مبتدرة الی قومها تسعی بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته وانی نودیت من تلقاء العرش لما طلع الفجر یاجبرئیل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط الیوم فاهبط الی قریة قوم لوط وماحوت فاقتلعها من تحت سبع ارضین ثم اعرج به الی السماء ثم اوقفها حتی یاتیك امر الجبار ثم قلبها ودع منها آیة بینة منزل لوط عبرة للسیارة فهبطت علی اهل القریة الظالمین فضربت بجناحی الایمن علی ماحوی علیه شرقها وضربت بجناحی الایسر علی ماحوی غربها فاقتلعتها من تحت سبع ارضین الامنزل لوط آیة للسیارة وعرجت بها فی جو السماء واوقفتها حتی سمع اهل السماء زقاء دیوکها ونباح کلابها فلما ان طلعت الشمس نودیت من تلقاء العرش یاجبرئیل قلب القریة علی القوم المجرمین فقلبتها علیهم حتی صار اسفلها اعلاها وامطر الله علیها حجارة من سجیل منضود مسومة عند ربك وماهی یامحمد من الظالمین من امتك ببعید قال فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله یاجبرئیل واین کانت قریتهم من البلاد قال کان موضع قریتهم اذ ذاك فی موضع البحیرة وبحیرة الطبریة الیوم وفی نواحی الشام فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله یاجبرئیل ارایت حیث قلبتها علیهم فی ای موضع الارض وقعت القریة واهلها فقال یامحمد وقعت فیما بین الشام الی مصر فصارت تلالا فی البحر

۲۸ عن علی بن ابی حمزة، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قول الله انا رسل ربك لن یصلوا الیك، فاسر باهلك بقطع من اللیل مظلما

۲۹- قال قال ابوعبدالله علیه السلام وهکذا قرائة امیر المؤمنین علیه السلام

۳۰- عن میمون البان قال کنت عند ابی عبدالله علیه السلام فقرء عدة آیات من هود فلما بلغ «وامطرنا علیها حجارة من سجیل منضود مسومة عند ربك وماهی من الظالمین ببعید» قال من مات مصراً علی اللوط لم یمت حتی یرمیه الله بحجر من تلك الحجارة یکون فیه میتته ولایراه احد

۳۱- عن السکونی، عن ابی جعفر علیه السلام عن ابیه قال قال النبی صلی الله علیه وآله لما عمل قوم لوط ما عملوا بکت الارض الی ربها حتی بلغ دموعها الی السماء بکت السماء حتی بلغ دموعها العرش فاوحی الله الی السماء ان احصبیهم واوحی الی الارض ان اخسفی بهم

۳۲- ابن بابویه باسناده، عن ابی بصیر قال قال ابوعبدالله علیه السلام ماکان قول لوط لقومه لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید الا تمنیاً لقوة القائم ولا لرکن الا شدة اصحابه فان الرجل منهم یعطی قوة اربعین رجلا وان قلبه اشد من زبر الحدید و لو مر بالجبال الحدید لتدکدکت لایکفون سیوفهم حتی یرضی الله عزوجل

۳۳- وقال علی بن ابراهیم فی قوله یهرعون ای یسرعون ویعدون وقال فی قوله تعالی مسومة ای منقطة قوله تعالی

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي
أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (٨٤) وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا
النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥)

١- وعن على بن ابراهيم قال قال بعث الله شعيباً الى مدين وهى قرية على طريق الشام فلم يؤمنوا به حكى الله قولهم قال ياشعيب اصلوتك تامرك ان نترك «مايعبد اباؤنا الى قوله الحليم الرشيد» قال قالوا لانت السفيه الجاهل فحكى الله عزوجل قولهم لانت الحليم الرشيد «وانما اهلكهم بنقض المكيال والميزان قال ياقوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقاً حسناً ومااريد ان اخالفكم الى ماانهيكم عنه ان اريد الا الاصلاح ماستطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب»

فقال انكم

٢- ثم قال على بن ابراهيم ثم ذكرهم وخوفهم بمانزل بالامم الماضية فقال ياقوم لايجرمنكم شقاقى ان يصيبكم مثل ماأصاب قوم نوح اوقوم هود اوقوم صالح وماقوم لوط منكم ببعيد قالوا ياشعيب مانفقه كثيراً مما تقول وانا لنريك فينا ضعيفا وقد كان قد ضعف بصره ولولا رهطك لرجمناك وماانت علينا بعزيز الى قوله انى معكم رقيب اى انظر فبعث الله عليهم صيحة فماتوا وهو قوله فلما جاء امرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحو افى ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعداً لمدين كما بعدت ثمود

٣- **العياشى**، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله انى اريكم بخير قال كان سعرهم رخيصاً

٤- **عن** محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال سئلته، عن انتظار الفرج فقال اوليس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول وارتقبوا انى معكم رقيب

٥- **ابن بابويه** قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى ره، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، قال حدثنى ابو صالح خلف بن حامد الكنجى، قال حدثنا سهل بن ، زياد قال حدثنى محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن ابى نصر، قال قال الرضا عليه السلام ماأحسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عزوجل وارتقبوا انى معكم رقيب وانتظروا انى معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيئ الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم

٦- **عنه** عن على بن عبدالله الوراق، ومحمد بن احمد، وعلى بن احمد بن محمد رضى الله عنهم، قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن ذكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن مجيب، قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه ، عن جعفر بن سليمان البصرى، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى قال سئلت ابا عبدالله جعفر بن محمد قال قلت فقوله عزوجل وماتوفيقى الا بالله وقوله عزوجل ان ينصركم الله فلاغالب لكم وان يخذ لكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ماامر الله عزوجل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عزوجل وسمى العبد موفقا و اذا ارادا لعبد ان يدخل فى شيئ من معاصى الله خذله الله تبارك وتعالى فحال الله تبارك وتعالى وعزوجل بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يتركها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه

وقال على بن ابرهيم ثم ذكر عزوجل قصة موسى فقال **ولقد ارسلنا موسى بآياتنا و سلطان مبين** الى قوله تعالى و **بئس الرفد المرفود** يعنى الهلاك والغرق ويوم القيمة بئس الرفد المرفود اى رفدهم الله بالعذاب ثم قال لنبيه **ذلك من انباء القرى** يعنى من اخبارها **نقصه عليك** يامحمد **منها قائم و حصيد** الى قوله **و مازادهم**

غير تثبيب اى تخسير .

١- **العياشى** ، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قرء فمنها قائماً وحصيداً بالنصب ثم قال يا محمد لايكون حصيداً الابالحديد وفى رواية اخرى فمنها قائم وحصيد الا بالحديد .

قوله تعالى

انَّ فى ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (١٠٣)

١- **على** بن ابرهيم اى تشهد عليهم الانبياء والرسل .

٢- **ابن** بابويه ، قال حدثنا ابى، قال حدثنا احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد بن يحيى، ومحمد بن على بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن اسمعيل بن جابر ، عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل « يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود» قال المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيمة .

٣- **عنه** حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن هاشم، عمن روى ، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئله الابرش الكلبى عن قول الله عزوجل «وشاهد ومشهود» فقال ابوجعفر عليه السلام وماقيل لك؟ فقال قالوا شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة فقال ابوجعفر عليه السلام ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة و المشهود يوم القيمة اما تقرء القرآن قال الله عزوجل «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود» فذكر يوم القيمة وهو اليوم الموعود .

قوله تعالى

يَوْمَ يَاْتِ لَاتَكَلَّمُ نَفْسٌ اِلَّا بِاِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ (١٠٥) فَاَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١٠٦)

خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَاشَاءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٠٧)

وَاَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِى الْجَنَّةِ الى قوله غَيْرَ مَجْذُوذٍ (١٠٨)

١- **الحسين** بن سعيد الاهوازى، فى كتاب الزهد، عن النضر بن سويد، عن درست، عن ابيجعفر الاحول، عن حمران، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام انه بلغنا انه ياتى على جهنم حتى يصفق ابوابها فقال لا والله انه الخلود قلت «خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك» فقال هذه فى الذين يخرجون من النار.

٢- **عنه** ، قال حدثنا فضالة ، عن القاسم بن يزيد (بريدخ) عن محمد بن مسلم ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عن الجهنميين فقال كان ابوجعفر عليه السلام يقول يخرجون منها فينتهى بهم الى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع تنبت لحومهم وجلودهم و شعورهم .

٣- **وعنه** ، عن فضالة بن ايوب ، عن عمر بن ابان، عن اديم اخى ايوب، عن حمران قال قلت لابيعبدالله عليه السلام انهم يقولون لاتعجبون من قوم يزعمون ان الله يخرج قوماً من النار فيجعلهم من اهل الجنة مع اولياء الله فقال اما يقرؤن قول الله تبارك وتعالى ومن دونهما جنتان انها جنة دون جنة ونار دون نار انهم لايساكنون اولياء الله فقال بينهما والله منزلة ولكن لااستطيع ان اتكلم ان امرهم لَاَضيق من الحلقة ان القائم اذا قام بدأ بهؤلاء .

٤- **عنه** عن فضالة، عن عمر بن ابان، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عمن دخل النار ثم اخرج منها فقال ان شئت حدثتك بما كان يقول فيه ابى قال ان اناساً يخرجون من النار بعد ما كانوا حمماً فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائه فنبت لحومهم ودماؤهم وشعورهم .

٥- **وعنه** ، عن فضالة، عن عمر بن ابان، قال سمعت عبداً صالحاً يقول فى الجهنميين انهم يدخلون النار بذنوبهم و يخرجون بعفو الله .

عد العياشى عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال فى قول الله عزوجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ع

٦- وعنه ، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابى بصير، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان اناساً يخرجون من النار حتى اذا صاروا حمماً ادركتهم الشفاعة قال فينطلق بهم الى نهر يخرج من موشح اهل الجنة فيغتسلون فيه فينبت لحومهم ودماؤهم ويذهب عنهم قشف النار ويدخلون الجنة يقولون اهل الجنة الجهنميين فينادون باجمعهم اللهم اذهب عنا هذا الاسم، قال فيذهب عنهم ثم قال يا ابا بصير ان اعداء علي هم المخلدون فى النار ولا يدركهم الشفاعة .

٧- وعنه ، عن فضالة، عن ربعى، عن الفضيل ، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان آخر من يخرج من النار لرجل يقال له ... ... فينادى يارباه ياحنان يامنان .

٨- عن محمد بن ابى عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الاحول ، عن حمران، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان الكفار والمشركين يعيرون اهل التوحيد فى النار فيقولون مانرى توحيدكم اغنى عنكم شيئاً وما نحن وانتم الاسواء قال فيانف لهم الرب عزوجل فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله فيقول للمؤمنين مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة قال الله تبارك وتعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتى فيخرجون كما يخرج الفراش .

٩- العياشي ، عن زرارة قال سئلت اباجعفر عليه السلام فى قول الله «واما الذين سعدوا ففى الجنة» الى آخر الايتين قال هاتان الايتان فى غير اهل الخلود من اهل الشقاوة و السعادة ان شاء الله يجعلهم خارجين ولا تزعم يا زرارة انى ازعم ذلك .

١٠- عن حمران، قال سئلت اباجعفر عليه السلام قلت لابيجعفر عليه السلام جعلت فداك قول الله تعالى « خالدين فيها ما دامت السموات والارض الاماشاء ربك» قال نعم ان شاء جعل لهم ديناً فردهم وماشاء وسئلته عن قوله «خالدين فيها مادامت السموات والارض الاماشاء ربك» قال هذه فى الذين يخرجون من النار .

١١- عن ابى بصير، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «فمنهم شقى وسعيد» قال فى ذكر اهل النار استثنى وليس فى ذكر اهل الجنة استثنى « و اما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات و الارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ » .

١٢- و فى رواية اخرى، عن حريز، (عن حمادخ) عن ابيعبدالله عليه السلام «عطاء غير مجدود» بالدال.

١٣- عن مسعدة بن صدقة قال قص ابوعبدالله قصص اهل الميثاق من اهل الجنة واهل النار فقال فى صفات اهل الجنة فمنهم من لقى الله شهيداً لرسله ثم مر فى صفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء استثناء من الله فى الفريقين جميعاً فقال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعاً يخرجان منهما فينقيان فليس فيهما احد وكذبوا لكن عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الارض والسماء تظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهى النار فذلك الذى عنى من اهل الجنة واهل النار « مادامت السموات والارض» يقول فى الدنيا والله تبارك وتعالى ليس يخرج اهل الجنة منها ابداً ولا كل اهل النار منها ابداً و كيف يكون ذلك وقد قال الله فى كتابه «ماكثين فيه ابداً» ليس فيها استثناء وكذلك قال ابوجعفر عليه السلام من دخل فى ولاية آل محمد عليهم السلام دخل الجنة ومن دخل فى ولاية عدوهم دخل النار وهذا الذى عنى الله تفسير من الاستثناء من الخروج من الجنة والنار والدخول.

١٤- ابن بابويه ، قال حدثنا الحسين بن يحيى، عن ضريس البجلى، قال حدثنا ابى، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكرى السريانى، قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين، قال حدثنا عبدالله بن هارون الكرخى، قال حدثنا ابوجعفر احمد بن عبدالله بن زيد بن سلام بن عبدالله مولى رسول الله، قال حدثنى عبدالله بن زيد، قال حدثنى ابى زيد بن سلام ، عن ابيه، سلام بن عبدالله اخى عبدالله بن سلام مولى رسول الله، قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله

فقلت اخبرنى ايعذب الله خلقاً بلاحجة؟ فقال معاذالله عزوجل قلت فاولادالمشركين فى الجنةام فى النار؟ فقال ان الله تعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة جمع الله عزوجل الخلائق لفصل القضايأتى باولاد المشركين فيقول عبيدى و امائى من ربكم وما دينكم وما اعمالكم ؟قال يقولون اللهم ربنا انت خلقتنا وانت امتنا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولااسماعاً نسمع ولاكتاباً نقرؤه ولانبيا فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عزوجل عبيدى وامائى ان امرتكم بامر تفعلونه؟ فيقولون السمع والطاعة لك ياربنا فيامرالله عزوجل ناراً يقال لهاالفلق اشد شيئى فى جهنم عذاباً تخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل و الاغلال فيامرها الله عزوجل ان تنفخ فى وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب الولدان من هول يوم القيمة، ثم يامرالله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم فى تلك النار فمن له سبق فى علم الله عزوجل ان يدخل الجنة القى نفسه فيها فكانت النار عليه برداً وسلاماً كما كانت على ابرهيم و من سبق فى علم الله عزوجل انه من اهل النار لم يلق نفسه فيها فيامرالله وتبارك وتعالى فتلقطه لتركه امرالله و امتناعه من الدخول فيه فيكون تبعاً لاباءه فى جهنم وذلك قوله عزوجل « فمنهم شقى وسعيد واماالذين شقوا ففى النارلهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض ان ربك فعال لمايريد واماالذين سعد وافى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الاماشاء ربك عطاء غير مجذوذ»

١٥- وقال على بن ابرهيم فى معنى الاية فهذا فى نارالدنيا قبل يوم القيمة «مادامت السموات والارض» قال واما قوله «واما الذين سعد وافى الجنة خالدين فيها» يعنى فى جنان الدنيا التى تنتقل اليها ارواح المؤمنين «مادامت السموات والارض الاماشاء ربك عطاء غير مجذوذ» يعنى غير منقطع من نعيم الاخرة يكون متصلا وهو رد على من ينكر عذاب القبر والثواب والعقاب فى الدنيا فى البرزخ .

قوله تعالى

وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١١)

١- على بن ابرهيم قال قال فى القيمة ثم قال لنبيه فاستقم كما امرت و من تاب معك قوله تعالى

وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ الاية (١١٣)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» قال الرجل ياتى السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه .

٢- على بن ابرهيم قال قال ركون مودة و نصيحة وطاعة .

٣- العياشى ، عن بعض اصحابنا ، فقال احدهم انه سئل عن قول الله «ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» قال هو الرجل من شيعتنا يقول هؤلاء الجائرين و فى نسخة الجبارين .

٤- عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام «ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» قال اما انه لم يجعلها خلوداً ولكن تمسكم النار «فلا تركنوا اليهم»

قوله تعالى

وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ (١١٤)

١- الشيخ باسناده، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال سئلته عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات فى الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن فى كتابه؟ فقال نعم قال الله عزوجل لنبيه «اقم الصلوة» لدلوك الشمس الى غسق الليل» ودلوكها زوالها ففى مابين دلوك الشمس الى غسق

الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن، وغسق الليل انتصافه ثم قال «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» فهذه الخامسة وقال في ذلك «اقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل» وهي صلوة العشاء الاخرة «وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى» وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وفي بعض القراءات «حافظوا على الصلوات وصلوة العصر وقوموا لله قانتين» .←

← ٢ـ قال ونزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها وتركها على حالها في السفر والحضر واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة للمقيم لمكان الركعتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة غير جماعة فليصلها اربع ركعات كصلوة الظهر في ساير الاوقات

٣ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان المرادي، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان لم يعملها كتب له حسنة بحسن نيته، وان هو عملها كتب الله له عشراً، ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيئ وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لاتعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عزوجل يقول «ان الحسنات يذهبن السيئات» او استغفار فان قال «استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه» لم يكتب عليه شيئ و ان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة او استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم

٤ـ عنه، عن محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ابرهيم بن عمر اليمائي، عمن حدثه، عن ابي عبدالله عليه السلام، في قول الله عزوجل «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال صلوات المؤمن بالليل يذهبن ما عمل من ذنب النهار

٥ـ ابن بابويه، قال حدثني ابي ره، قال حدثنا علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن ابرهيم بن عمر، عمن حدثه، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال صلوة المؤمن بالليل تذهب ما عمل من ذنب النهار

٦ـ عنه، قال حدثنا ابي ره، قال حدثني محمد بن يحيى، عن الحسن بن اسحق الناصر، عن علي بن مهزيار، عمن رواه، عن ابي جعفر الاحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، قال قال ابوعبدالله عليه السلام، لايغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك من دونهم ولا يقطع عنك النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ولم ار شيئاً قط اشد طلباً ولا اسرع درکا من الحسنة للذنب العظيم القديم ولا تصغر شيئاً من الخير فانك تراه غداً حيث يسرك ولا تصغر شيئاً من الشر فانك تراه غداً حيث يسوءك ان الله عزوجل يقول «ان الحسنات يذهبن السيئات وذلك ذكرى للذاكرين»

٧ـ وروى هذا الحديث المفيد في اماليه عن الصادق عليه السلام

٨ـ وعنه، قال حدثني محمد بن الحسن، عن الحسين بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ابرهيم بن عمر رفعه، الى ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار

٩ـ الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد، عن فضالة بن ايوب، عن عبدالله بن يزيد، عن علي بن يعقوب، قال قال ابوعبدالله عليه السلام لايغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا يقطع عنك النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ولا تستقل قليل الخير فانك تراه غداً بحيث يسرك ولا تستقل قليل الشر فانك تراه غداً

بحیث یسوءك واحسن فانی لم ارشیئاً اشد طلباً ولا اسرع درکا من حسنة لذنبك العظیم فان الله تبارك وتعالی یقول «ان الحسنات یذهبن السیئات ذلك ذکری للذاکرین»

۱۰- **الشیخ** فی امالیه، قال حدثنا ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان ره، قال اخبرنی ابوالحسن علی بن محمد بن حبیش الکاتب، قال اخبرنی الحسن بن علی الزعفرانی، قال اخبرنی ابواسحق ابرهیم بن محمد الثقفی، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان، قال حدثنا علی بن محمد بن ابی سعید، عن فضیل بن الجعد، عن ابی اسحق الهمدانی، قال لما ولی امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام محمد بن ابی بکر مصر واعمالها کتب له کتاباً وامره ان یقرئه علی اهل مصر ولیعمل بما وصاه به فیه فکان الکتاب بسم الله الرحمن الرحیم من عبدالله امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب الی اهل مصر و محمد بن ابی بکر سلام علیکم فانی احمد الیکم الله الذی لااله الا هو فانی اوصیکم بتقوی الله فیما انتم عنه مسئولون والیه تصیرون فان الله تعالی یقول «کل نفس بما کسبت رهینة» ویقول «ویحذرکم الله نفسه والی الله المصیر» ویقول «فوربك لنسئلنهم اجمعین عما کانوا یعملون» واعلموا عباد الله ان الله عزوجل سائلکم عن الصغیر من عملکم والکبیر فان یعذب فنحن اظلم وان یعف فهو ارحم الراحمین یاعباد الله فان اقرب مایکون العبد من المغفرة والرحمة حین یعمل لله بطاعته وینضحه فی التوبة علیکم بتقوی الله فانها تجمع الخیر ولا خیر غیرها ویدرك بها من الخیر مالا یدرك بغیرها من خیر الدنیا وخیر الاخرة قال الله عزوجل «وقیل للذین اتقوا ماذا انزل ربکم قالوا خیراً للذین احسنوا فی هذه الدنیا حسنة والدار الاخرة خیر ولنعم دار المتقین» اعلموا عباد الله ان المؤمن هن یعمل الثلاث من الثواب اما الخیر فان الله یثیبه بعمله فی دنیاه قال الله سبحانه لابرهیم «وآتیناه اجره فی الدنیا وانه فی الاخرة لمن الصالحین» فمن عمل لله تعالی آتاه اجره فی الدنیا والاخرة وکفاه المهم فیها وقد قال الله تعالی «یاعبادی الذین آمنوا اتقوا ربکم للذین احسنوا فی هذه الدنیا حسنة وارض الله واسعة انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب» فما اعطاهم الله فی الدنیا لم یحاسبهم به فی الاخرة قال الله تعالی «للذین احسنوا الحسنی وزیادة» والحسنی هی الجنة والزیادة هی الدنیا وان الله تعالی یکفر بکل حسنة سیئة قال الله عزوجل «ان الحسنات یذهبن السیئات ذلك ذکری للذاکرین» حتی اذا کانت یوم القیمة حسبت لهم حسناتهم ثم اعطاهم بکل واحدة عشرة امثالها الی سبعمائة ضعف وقال الله عزوجل «جزاء من ربك عطاء حساباً» وقال «اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فی الغرفات آمنون» فارغبوا فی هذا یرحمکم الله واعملوا له وتحاضوا علیه واعلموا یاعباد الله ان المتقین حازوا به عاجل الخیر و آجله وشارکوا اهل الدنیا فی دنیاهم ولم یشارکهم اهل الدنیا فی آخرتهم اباحهم الله فی الدنیا ماکفاهم به واغناهم قال الله عزوجل «قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق قل هی للذین آمنوا فی الحیوة الدنیا خالصة یوم القیمة کذلك نفصل الایات لقوم یعلمون» سکنوا الدنیا بافضل ماسکنت واکلوا بافضل ما اکلت شارکوا اهل الدنیا فی دنیاهم فاکلوا معهم من طیبات مایاکلون و شربوا من طیبات ما یشربون ولبسوا من افضل مایلبسون وسکنوا من افضل مایسکنون وتزوجوا من افضل مایتزوجون ورکبوا من افضل مایرکبون واصابوا لذة الدنیا مع اهل الدنیا وهم غداً جیران الله تعالی یتمنون علیه فیعطیهم مایتمنون لا تردلهم دعوة ولاینقص لهم نصیب من اللذة فالی هذا یاعباد الله یشتاق الیه من کان له عقل ویعمل له بتقوی الله ولا حول ولاقوة الا بالله، یا عباد الله ان اتقیتم و حفظتم نبیکم فی اهل بیته فقد عبدتموه بافضل ماعبد وذکرتموه بافضل ما ذکر وشکرتموه بافضل ماشکر واخذتم بافضل الصبر والشکر واجهدتم افضل الاجتهاد وان کان غیرکم اطول منکم صلوة واکثر منکم صیاماً فانتم اتقوا الله منهم وانصح لاولی الامر احذروا یاعباد الله الموت وسکرته فاعدوا له عدته فانه یفجأکم بامر عظیم بخیر لایکون معه شر ابداً او بشر لایکون معه خیر ابداً، فمن اقرب الی الجنة من عاملها؟ ومن اقرب الی النار من عاملها؟ انه لیس احد من الناس یفارق روحه جسده حتی یعلم الی ای المنزلتین یصیر الی الجنة ام الی النار أعدوٌّ هو لله اوولیٌّ فان کان ولیاً لله فتحت له ابواب الجنة وشرعت له طرقها ورای ماعدالله له فیها ففرغ من کل شغل ووضع عنه کل

ثقل وان كان عدو الله فتحت له ابواب النار وشرع له طرقها ونظر ماأعدالله له فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين قال الله تعالى «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون» ويقول «الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم فالقوا السلم ماكنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين» ياعباد الله ان الموت ليس فيه فوت فاحذروا قبل وقوعه واعدوا له عدته فانكم طرد الموت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم لكم من ظلكم، الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فاكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً مايوصى اصحابه بذكر الموت فيقول اكثروا ذكر الموت فانه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات ياعباد الله مابعد الموت لمن لايغفر له اشد من الموت، القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت الوحشة انا بيت الدود والهوام وهو (والقبر خ) روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحباً واهلا قد كنت ممن احب ان تمشى على ظهرى فاذا وليتك فستعلم كيف صنعى بك فيتسع له مد البصر وان كان كافرا اذا دفن قالت له الارض لامرحباً بك ولا اهلا لقد كنت ممن ابغض ان تمشى على ظهرى فاذا وليتك فستعلم كيف صنعى بك فتضمه حتى تلتقى اضلاعه فان المعيشة الضنك التى حذر الله منها عدوه عذاب القبر، انه يسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعين تنيناً فينهشن لحمه ويكسرن عظمه يتردد عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تنيناً منها نفخ فى الارض لم تنبت زرعاً ابداً ياعباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التى يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم وانفسكم مما لاطاقة لكم به ولاصبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ماكره الله ياعباد الله ان بعد البعث ماهو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر منه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما ارضعت يوم عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيراً ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لاذنب لهم وترعد السبع الشداد والجبال والاوتاد والارض المهاد وتنشق السماء فهى يومئذ واهية وتتغير كانها وردة كالدهان وتكون الجبال كثيباً مهيلا بعد ماكانت صماً صلاباً وينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ان لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لانه يصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لايفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة واعلموا ياعباد الله ان مع هذا رحمة الله التى لايعجز العباد جنة عرضها كعرض السموات والارض اعدت للمتقين لايكون معها شر ابداً لذاتها لاتمل ومجتمعها لايتفرق سكانها قد جاوروا الرحمن وقام بين ايديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان ثم اعلم يا محمد بن ابى بكر انى وليتك وساق الحديث الى آخره (١)

١١- وروى هذا الحديث المفيد فى اماليه، قال اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، قال اخبرنى محمد بن عثمان، قال حدثنا على بن محمد بن ابى سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن ابى اسحق الهمدانى، قال لما ولى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام محمد بن ابى بكر مصر واعمالها كتب اليه كتابا وامره ان يقره على اهل مصر وليعمل بما وصاه به فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم وساق الحديث الى آخره

١٢- عنه باسناده، قال قال الصادق عليه السلام فى قوله «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار

١٣- العياشى، عن حريز، عن ابى عبدالله عليه السلام قال «اقم الصلوة طرفى النهار» وطرفاه المغرب والغداة وزلفاً

١- روى هذا الحديث الشيخ فى الامالى فى المجلس الاول من الجزء الاول مفصلا من شاء فليرجع

من الليل وهى صلوة العشاء الاخرة

١٤- عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت احدهما عليه السلام يقول: ان علياً عليه السلام اقبل على الناس فقال اى آية فى كتاب الله ارجى عندكم؟ فقال بعضهم «ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» قال حسنة و ليست اياها، فقال بعضهم «يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله» قال حسنة و ليست اياها وقال بعضهم «والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» قال حسنة وليست اياها، قال ثم اجمع الناس فقال :مالكم يامعشر المسلمين؟! قالوا لاوالله ماعندنا شيئى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ارجى آية فى كتاب الله «واقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل» وقرء الاية كلها وقال ياعلى والذى بعثنى بالحق بشيراً و نذيراً ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتساقط من جوارحه الذنوب فاذا استقبل بوجهه و قلبه لم ينفتل عن صلوته وعليه من ذنوبه شيئى كما ولدته امه فاذا اصاب شيئى بين الصلوتين كان له مثل ذلك حتى عد الصلوة الخمس ثم قال ياعلى انما منزلة الصلوة الخمس لامتى كنهر جار على باب احدكم فماظن احدكم لو كان فى جسده درن ثم اغتسل فى ذلك النهر خمس مرات فى اليوم اكان يبقى فى جسده درن فكذلك والله الصلوات الخمس لامتى .

١٥- عن ابرهيم الكرخى قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فدخل عليه مولى له فقال يافلان متى جئت فسكت فقال ابوعبدالله عليه السلام جئت هيهنا ومن هيهنا انظر بما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ عليك ماتعمل فلا تحتقر سيئة وان كانت صغيرة فانها ستسوئك يوماً ولاتحتقر حسنة فانه ليس شيئى اشد طلباً ولا اسرع ادركا من الحسنة انها لتدرك الذنب العظيم القديم فتذهب به وقال الله فى كتابه «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار وقال تذهب بماجرحتم

١٦- عن ابرهيم بن عمرو رفعه الى ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله اقم الصلوة طرفى النهار الى السيئات فقال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب النهار

١٧- عن سماعة بن مهران، قال سئل اباعبدالله عليه السلام ، رجل من اهل الجبل، عن رجل اصاب مالا من اعمال السلطان فهو يتصدق منه ويصل قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول «ان الحسنات يذهبن السيئات» فقال ابوعبدالله عليه السلام ان الخطيئة لاتكفر الخطيئة ولكن الحسنة تكفر الخطيئة ثم قال ابوعبدالله عليه السلام ان خلط الحلال حراماً فاختلط جميعاً فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس

١٨- وعنه فى رواية المفضل ابن سويد انه قال انظر ماأصبت به فعد به على اخوانك فان الله يقول «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال المفضل كنت خليفة اخى على الديوان قال وقد قلت جعلت فداك قدترى مكانى من هؤلاء القوم وماترى؟ قال اولم تكن كنت (لولم يكن كتب خ)

١٩- عن المفضل بن مزيد (مريم خ) الكاتب قال دخل على ابوعبدالله عليه السلام وقد امرت ان اخرج لبنى هاشم جوائز فلم اعلم الاوهو على راسى وانا مستعجل فوثبت اليه (فوفيت اليه خ) فسئلنى عما امرلهم فناولته الكتاب فقال ماارى لاسمعيل هيهنا شيئاً فقلت هذا الذى خرج الينا ثم قلت له جعلت فداك قدترى مكانى من هؤلاء القوم؟ فقال لى انظر ماأصبت به فعد به على اخوانك فان الله يقول «ان الحسنات يذهبن السيئات».

٢٠- عن ابرهيم الكرخى، قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل المدينة فقال له ابوعبدالله عليه السلام يافلان من اين جئت؟ قال ولم يقل فى جوابه فقال ابوعبدالله عليه السلام جئت من هيهنا وهيهنا انظر بما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ ويكتب ماتعمل فلا تحتقر سيئة وان كانت صغيرة فانها ستسوئك يوماً ولا تحتقر حسنة فانه ليس اشد طلباً من الحسنة انها لتدرك الذنب العظيم القديم فتحذفه وتسقط و تذهب به بعدك وذلك قول الله «ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين

٢١- وقراعي بن حواس (الخراس خ)، عن ابي عبدالله عليه السلام «ان الحسنات يذهبن السيئات» قال صلوة الليل يكفر ما كان من ذنوب النهار

قوله تعالى

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً (١١٨)

١- علي بن ابرهيم اى علي مذهب واحد ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذلك خلقهم

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن حماد بن عثمان، عن ابى عبيدة الحذاء، قال سئلت اباجعفر عليه السلام، عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الاية «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» ياباعبيدة الناس مختلفون فى اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا «ولرحمته خلقهم» وهو قوله ولذلك خلقهم يقول الطاعة للامام الرحمة التى يقول و رحمتى وسعت كل شيئ يقول علم الامام ووسع علمه الذى هو من علمه كل شيئ هو شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعنى ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوباً عندهم فى التورية والانجيل يعنى النبى والوصى والقائم يامرهم بالمعروف اذاقام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات وهو اخذ العلم من اهله «ويحرم عليهم الخبائث والخبائث» قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التى كانت عليهم ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهى الاصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعنى بالامام «وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون» يعنى الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزيهم فقال لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة فى الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه و آله الصادقين على الحوض

٢- عنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن عبدالله بن سنان، قال سئل ابوعبدالله عليه السلام، عن قول الله تعالى «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك» فقال: كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة

٣- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، قال سئل ابوعبدالله عليه السلام مثله

٤- عنه قال حدثنا محمد بن احمد السنيانى وه، قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى، قال حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن على بن سالم، عن ابيه، عن ابى بصير، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال خلقهم ليامرهم بالعبادة قال وسئلته عن قوله عزوجل «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» قال خلقهم ليفعلوا مايستوجبون به رحمته فيرحمهم

٥- على بن ابرهيم، عن ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام، «قال لايزالون مختلفين فى الدين الا من رحم ربك» يعنى آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعنى اهل الرحمة لايختلفون فى الدين

٦- العياشى، عن عبدالله بن سنان، قال سئل ابوعبدالله عليه السلام، عن قول الله «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة الا من رحم ربك» قال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة

٧- عن عبدالله بن غالب، عن ابيه، عن رجل قال سئلت على بن الحسين، عن قول الله «ولا يزالون مختلفين» قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالفون بعضهم بعضا فى دينهم واما قوله « الا من رحم ربك و

لذلك خلقهم فاولئك اولیاؤنا من المؤمنین ،وکذلك خلقهم من الطیب طیبا، اماتسمع لقول ابرهیم «رب اجعل هذا البلد آمنا و ارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله »قال ایانا عنی واولیائه وشیعة وصیه قال «ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار» قال عنی بذلك والله من جحد وصیه ولم یتبعه من امته و کذلك والله حال هذه الامة .

۸ـ عن یعقوب بن سعید، عن ابیعبدالله ﷺ ، قال سئلت عن قول الله «وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون» قال خلقهم للعبادة قال قلت قوله «ولا یزالون مختلفین الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» فقال نزلت هذه بعد ذلك

۹ـ عن سعید بن المسیب، عن علی بن الحسین فی قوله «ولا یزالون مختلفین الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» فاولئك هم اولیاؤنا من المؤمنین ولذلك خلقهم من الطینة طیبا (الطیبة خ) اماتسمع لقول ابرهیم «رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله »ایانا عنی بذلك واولیائه وشیعة وصیه «ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار »عنی بذلك والله من جحد وصیه ولم یتبعه من امته وکذلك والله حال هذه الامة.

۱۰ـ علی بن ابرهیم قوله تعالی **وتمت کلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعین** هم الذین سبق الشقاء لهم فحق علیهم القول هم للنار خلقوا وهم الذین حقت علیهم کلمة ربك لایؤمنون. ثم قال علی بن ابرهیم خاطب الله نبیه فقال **و کلا نقص علیك من انباء الرسل** ای اخبارهم **ما نثبت به فؤادك وجاءك فی هذه الحق** فی القرآن وهذه السورة من اخبار الانبیاء و هلاك الامم ثم قال **وقل للذین لایؤمنون اعملوا علی مکانتکم انا عاملون** ای معاقبکم **وانتظروا انا منتظرون ولله غیب السموات والارض والیه یرجع الامر کله فاعبده وتوکل علیه وما ربك بغافل عما تعملون**

باب معنی التوکل

۱ـ ابن بابویه، قال حدثنا ابی، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن ابیعبدالله عن ابیه، فی حدیث مرفوع الی النبی ﷺ قال جاء جبرئیل الی نبی الله، فقال یا رسول الله ان الله تبارك وتعالی ارسلنی الیك بهدیة لم یعطها احداً قبلك ،قال رسول الله ﷺ قلت ماهی ؟قال الصبر واحسن منه قلت وما هو؟قال الرضا واحسن منه قلت وما هو؟قال الزهد واحسن منه قلت وما هو؟قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو؟قال الیقین واحسن منه قلت وما هو یا رسول الله؟ قال ان مدرجة ذلك علی التوکل علی الله فقلت وما التوکل علی الله؟قال العلم ان المخلوق لایضر ولا ینفع و لا یعطی و لا یمنع و استعمال الیاس من الخلق فاذا کان العبد کذلك لایعمل لاحد سوی الله ولم یرج ولم یخف سوی الله ولم یطمع فی احد سوی الله فهذا التوکل، قلت یاجبرئیل فما تفسیر الصبر؟قال تصبر فی الضراء کما تصبر فی السراء وفی الفاقة کما تصبر فی الغناء وفی البلاء کما تصبر فی العافیة ولایشکو خالقه عند المخلوق مایصیبه من البلاء قلت وما تفسیر القناعة؟قال یقنع بما یصیبه من الدنیا یقنع بالقلیل ویشکر بالیسیر قلت فما تفسیر الرضا؟ فقال الرضا علی ان لایسخط علی سیده اصاب من الدنیا اولم یصب ولا یرضی لنفسه بالیسیر من العمل قلت یاجبرئیل فما تفسیر الزهد؟قال الزاهد یحب من یحب خالقه ویبغض من یبغض خالقه ویتجرح من حلال الدنیا وزینتها کما یجتنب النار ان یغشیها وان یقصر امله و کان بین عینیه اجله قلت یاجبرئیل فما تفسیر الاخلاص؟ قال المخلص الذی لایسئل الناس شیئاً حتی یجدو اذا وجد رضی و اذا بقی عنده شیئی اعطاه فی الله فان من لم یسئل المخلوق فقد اقر لله بالعبودیة واذا وجد فرضی فهو عن الله راض والله تبارك و تعالی عنه راض و اذا اعطی لله عزوجل فهو علی حد الثقة بربه عزوجل قلت فما تفسیر الیقین؟ قال المؤمن یعمل لله کانه یراه فان لم یکن یری الله فالله یراه وان یعلم یقیناً ان ماصابه لم یکن لیخطیه وما اخطاه لم یکن لیصیبه وهذا کله اغصان التوکل ومدرجة الزهد

سورة يوسف

(مكية الا الايات ١ و ٢ و ٣ و ٧ فمدينة نزلت بعد سورة هود وهى مائة واحدى عشر آية) فضلها

١- ابن بابويه باسناده، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام من قرء سورة يوسف عليه السلام فى كل يوم اوفى كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيمة و كان من خيار عباد الله الصالحين و كانت فى التورية مكتوبة

٢- العياشى ،عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام ،قال سمعته يقول: من قرء سورة يوسف فى كل يوم اوفى كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه يوم القيمة كما يصيب الناس من الفزع و كان جيرانه من عباد الله الصالحين واومن من الدنيا ان يكون زانياً اوفعلشاً

٣- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن النوفلى عن السكونى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلمو هن سورة يوسف وعلموهن المغزل وسورة النور

٤- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن على بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم رفعه ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تعلموا نسائكم سورة يوسف و لا تقرؤهن اياها فان فيها الفتن و علمو هن سورة النور فان فيها المواعظ .

٥- العياشى عنه سورة يوسف علموها ارقائكم فمن علمها ارقائه ومامملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه من القوة ان لا يحسده مسلم .

٦- و من خواص القرآن: سورة يوسف قال الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها فى منزله ثلثة ايام واخرجها منه الى جدار من جدر ان من خارج البيت و دفنها لم يشعر الا و رسول السلطان يدعوه الى خدمته و يصرفه الى حوائجه باذن الله تعالى واحسن من هذا كله ان يكتبها و يشربها يسهل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ باذن الله تعالى .

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر

تلك آيات الكتاب المبين (١) انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (٢)

١- على بن ابرهيم اى كى تعقلون قال ثم خاطب الله نبيه فقال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن و ان كنت من قبله لمن الغافلين (٣)

قوله تعالى

اذ قال يوسف لأبيه يا ابت انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين (٤)

١- على بن ابرهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا محمد بن احمد ، قال حدثنا على بن محمد، عمن

حدثه ، عن المنقرى ، عن عمرو بن شمر ، عن اسمعيل بن السندى ، عن عبد الرحمن بن سابط القرشى ، عن جابر بن عبد الله الانصارى فى قوله تعالى «انى رايت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين» قال فى تسمية النجوم هو طارق وخربان والذيال وذوالكتفين ووثاب وقابس وعمود ان وفليق ومصبح والصرخ والفروغ والضياء و النور يعنى الشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسماء .

٢ـ قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام قال تأويل هذه الرؤية انه سيملك مصر ويدخل عليه ابواه واخوته فاما الشمس فام يوسف راحيل والقمر يعقوب واما احد عشر كوكباً فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكراً لله وحده حين نظروا اليه و كان ذلك السجود لله .

٣ـ ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن الثمالى قال صليت مع على بن الحسين صلوات الله عليه الفجر بالمدينة يوم الجمعة ، فلما فرغ من صلوته و تسبيحه نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة ، فقال لها لايعبر على بابى سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة . قلت ليس كل من يسئل مستحقاً ، فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسئلنا محقا فلانطعمه و نرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب و آله اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشاً فيتصدق منه ويأكل هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواماً محقاً له عند الله منزلة و كان مجتازاً غريباً اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم ، يهتف بذلك على بابه مراراً وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله ، فلما ايس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكى جوعه الى الله وبات طاوياً واصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله وبات يعقوب و آل يعقوب شباعاً بطانا واصبحوا وعندهم من فضل طعامهم ، قال فاوحى الله عزوجل الى يعقوب فى صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يايعقوب عبدى ذلة استجررت بها غضبى واستوجبت بها ادبى ونزول عقوبتى وبلواى عليك وعلى ولدك يايعقوب ان احب انبيائى الى واكرمهم على من رحم مساكين عبادى وقربهم اليه واطعمهم و كان لهم مأوى وملجأ ، يايعقوب مارحمت دميال عبدى المجتهد فى عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما عبر ببابك عند اوان افطاره ويهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر و شكى ما به الى وبات جائعاً وطاوياً حامداً واصبح لى صائما وانت يا يعقوب و ولدك شباع واصبحت و عندكم فضل من طعامكم اوما علمت يايعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائى اسرع منها الى اعدائى ، وذلك حسن النظر منى لاوليائى واستدراج منى لاعدائى ، اما وعزتى لانزلن بك بلواى ولاجعلنك وولدك غرضا لمصابى ولاؤدبنك بعقوبتى فاستعدوا للبلواى وارضوا بقضائى واصبروا للمصائب ، فقلت لعلى بن الحسين جعلت فداك متى راى يوسف الرؤيا فقال فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب و آل يعقوب شباعاً وبات فيها دميال طاويا جائعاً فلما راى يوسف الرؤيا واصبح يقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف و بقى مغتماً فاوحى الله عزوجل اليه ان استعد للبلاء ، فقال يعقوب ليوسف لاتقصص رؤياك على اخوتك فانى اخاف ان يكيدوا لك كيداً فلم يكتم يوسف رؤياه و قصها على اخوته ، قال على بن الحسين ان اول بلوى نزلت بيعقوب و آل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله عزوجل اليه من الاستعداد للبلاء هو فى يوسف خاصة ، فاشتدت رقته عليه من بين ولده فلما راى اخوة يوسف مايصنع يعقوب بيوسف وتكرمته اياه و ايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فتوامروا فيما بينهم و قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفى ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين ، اى تتوبون فعند ذلك قالوا «ياابانا مالك لاتامنا على يوسف وانا له لناصحون» فقال يعقوب «انى ليحزننى ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب و انتم عنه غافلون» فانتزعه مقدراً حذراً عليه منه ان يكون البلوى من الله عزوجل على

حل ذميال

يعقوب من يوسف خاصة لموقعه فى قلبه وحبه له،قال فغلب قدرة الله وقضائه و نافذامره فى يعقوب ويوسف واخوته، فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه،ولا يوسف و ولده، فدفعه اليهم و هو لذلك كاره متوقع البلوى من الله فى يوسف،فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعاً فانتزعه من ايديهم وضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم ،فانطلقوا به مسرعين مخافة ان ياخذ منهم ولايدفعه اليهم فلما ايقنوا به اتوا به غيضة اشجار،فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذئب الليلة **فقال كبيرهم لاتقتلوا يوسف ولكن القوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين** فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه و هم يظنون انه يغرق فيه فلما صار فى قعر الجب ناداهم ياولدرومين اقرؤا يعقوب السلم منى،فلما راوا كلامه قال بعضهم لبعض لاتزالوا من هيهنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى ايسوا **و رجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب** فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عزوجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امراً وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان ارى تأويل رؤياه الصادقة ،قال ابوحمزة ثم انقطع حديث على بن الحسين عليه السلام عند هذا .

٤- **الشيخ** عمر بن ابرهيم الاوسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل انت مع قوتك هل اعييت قط؟يعنى اصابك تعب ومشقة قال،نعم ياعمد ثلث مرات يوم القى ابرهيم فى النار اوحى الله الى ان ادركه فوعزتى وجلالى لئن سبقك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته بين النار والهواء فقلت يا ابرهيم هل لك حاجة؟ قال الى الله فنعم واما اليك فلا،و الثانية حين امر ابرهيم بذبح ولده اسمعيل اوحى الله الى ان ادركه فوعزتى وجلالى لئن سبقك السكين الى حلقه لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين و قلبتها فى يده و اتيته بالفداء ،والثالثة حين رمى يوسف فى الجب فاوحى الله تعالى الى ياجبرئيل ادركه فوعزتى وجلالى ان سبقك الى قعر الجب لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته الى الفضاء ورفعته الى الصخرة التى كانت فى قعر الجب وانزلته عليها سالماً فعييت و كان الجب مأوى الحيات والافاعى فلما حست به قالت كل واحدة لصاحبتها اياك ان تتحركى فان نبياً كريماً انزل بنا وحل بساحتنا فلم تخرج واحدة من وكرها الا الافاعى فانها خرجت و ارادت لدغه فصحت بهن صيحة صمت آذانهن الى يوم القيمة

وسئل ابن عباس لما استقر يوسف فى قعر الجب واطمان المؤذيات جعل ينادى اخوته ان لكل ميت وصية ووصيتى اليكم اذا رجعتم فاذكروا وحدتى واذا أمنتم فاذكروا وحشتى و اذا طعمتم فاذكروا جوعتى واذا شربتم فاذكروا عطشى واذا رايتم شابا فاذكروا شبابى،فقال له جبرئيل يا يوسف امسك عن هذا واشتغل بالدعاء وقل يا كاشف كل كربة ويا مجيب كل دعوة وياجابر كل كسير وياحاضر كل بلوى ويامونس كل وحيد ويا صاحب كل غريب وياشاهد كل نجوى اسئلك بحق لااله الا انت ان تجعل لى من امرى فرجاً ومخرجاً وان تجعل فى قلبى حبك حتى لايكون لى هم وشغل سواك برحمتك ياارحم الرحمين،فقالت الملائكة ياربنا نسمع صوتا ودعاء اما الصوت فصوت نبى واما الدعاء فدعاء نبى فاوحى الله تعالى اليهم هو نبيى يوسف واوحى تعالى الى جبرئيل ان اهبط على يوسف و قل له لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لايشعرون

وسئل ابن عباس عن الموثق الذى اخذه يعقوب على اولاده؟قال فقال لهم معشر اولادى ان جئتمونى بولدى والافانتم براء من النبى الامى الذى يكون فى آخر الزمان له امة يهدون بالحق وبه يعدلون اهل كلمة عظيمة اعظم من السموات والارض لااله الا الله محمد رسول الله على ولى الله صاحب الناقة والقضيب الذى سماه الله حبيب ذوالوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والكوثر والمقام المشهود له ابن عم يسمى حيدراً زوج ابنته وخليفته على قومه على بن ابيطالب عليه السلام تاتونه وهو معرض عنكم بوجهه يوم القيمة ان خنتمونى فى ولدى ؟ قالوا نعم قال يعقوب فالله خير حافظاً وهو ارحم

الراحمين قالوا نعم والله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين .

وسئل ابن عباس بم عرفوا يوسف يعنى اخوته؟ قال كانت له علامة بقرنه و ليعقوب مثلها ولاسحق و لسارة وهى شامة قدجاء فرفع التاج من راسه فعرفوه نرجع الى رواية ابى خمزة عن على بن الحسين عليه السلام

قال ابوحمزة فلما كان من الغد غدوت عليه وقلت له جعلت فداك انك حدثتنى امس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته فما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك؟ فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حى؟ فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه فاذا هو غلام معلق بدلوه ، فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام ؟ فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس فى هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم و نحوا به ناحية، فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض السيارة او نقتلك ؟ فقال لهم يوسف لاتقتلونى و اصنعوا ما شئتم، فاقبلوا به الى السيارة فقالوا منكم من يشترى منا هذا العبد فاشتريه رجل منهم بعشرين درهما و كان اخوته فيه من الزاهدين وسار به الذى اشتريه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذى اشتريه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله عزوجل « وقال الذى اشتريه من مصر لامراته اكرمى مثويه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولداً » قال ابوحمزة فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام ابن كم كان يوسف يوم القوه فى الجب؟ فقال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر؟ فقال مسيرة اثنى عشر يوماً و كان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امراة الملك عن نفسه فقال معاذ الله انا من اهل بيت لايزنون فغلقت الابواب عليها و عليه و قالت لاتخف و القت نفسها عليه فافلت منها هارباً الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها فى ثيابه « فالفيا سيدها لدى الباب قالت ماجزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم » قال فهم الملك بيوسف ليعذبه، فقال له يوسف مااردت باهلك سوء بل هى راودتنى عن نفسى فسل هذا الصبى اينا راود صاحبه عن نفسه ؟ قال كان عندها من اهلها صبى زائر لها، فانطق الله الصبى لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدوداً من قدامه فهوا لذى راودها وان كان مقدوداً من خلفه فهى التى راودته، فلما سمع الملك كلام الصبى وما اقتصه افزعه ذلك فزعاً شديداً فجيئى بالقميص فنظر اليه فلما رايه مقدوداً من خلفه قال لها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا ولايسمعه منك احد، واكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه فى المدينة حتى قلن نسوة منهن امراة العزيز تراود فتيها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيئات لهن طعاماً ومجلساً ثم اتتهن باترنج و آتت كل واحدة منهن سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ماقلن يعنى النساء فقالت لهن هذا الذى لمتننى فيه يعنى فى حبه وخرج النسوة من تحتها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سراً من صاحبتها تسئله الزيارة فابى عليهن وقال الا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين وصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف وامراة العزيز والنسوة فى مصر بدا للملك بعد ماسمع قول الصبى ليسجنن يوسف فسجنه فى السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان و كان من قصتهما وقصة يوسف ماقصه الله فى الكتاب قال ابوحمزة ثم انقطع حديث على بن الحسين عليه السلام وروى ابن بابويه، قال وروى، فى خبر عن الصادق عليه السلام انه دخل يوسف السجن وهو ابن اثنا عشرة سنة ومكث فيه ثمانية عشر سنة ومكث بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة وعشر سنين

٢ ـ وروى الشيخ العياشى، عن مسعدة بن صدقة، قال قال جعفر بن محمد عليه السلام قال والدى عليه السلام والله انى لاصانع (اصانع خ) بعض ولدى واجلسه على فخذى واكثر له المحبة واكثر له الشكر وان الحق لغيره من ولدى ولكن مخافة عليه ومن غيره الا يصنعوا به مافعل بيوسف واخوته وما انزل الله سورة يوسف الا امثالا لكى لاتحسدون كما حسد بيوسف اخوته وبغوا عليها فجعلها حجة رحمة على من تولانا ودان بحبنا وجحد اعداءنا على من نصب لنا الحرب والعداوة

عـ لئلا يصنعوا قل

٣- عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام قال الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ماعنى به ومنهم من ينبأ فى منامه مثل يوسف وابراهيم ومنهم من يعاين ومنهم من نكت فى قلبه ويوقر فى اذنه

٤- عن ابى خديجة، عن رجل، عن ابى عبدالله عليه السلام قال انما ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا ورجل من اصحابه يدعى يوم (يقوم خ) محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله ولم يطعمه فابتلى بيوسف وكان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادى من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب فاذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب

٥- عن ابى حمزة الثمالى قال صليت مع على بن الحسين الفجر بالمدينة فى يوم الجمعة فدعا مولاة له يقال لها فتيكة (وشيكة) وفى نسخة سكينة و قال لها لا يقفن على بابى اليوم سائل الا اعطيتموه فان اليوم الجمعة فقلت ليس كل من يسئل محق جعلت فداك، فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسئلنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب و آله اطعموهم ثم قال ان يعقوب كان كل يوم يذبح كبشا يتصدق منه ويأكل هو وعياله وان سائلا مؤمنا صواما قواما له عند الله منزلة مجتازا غريبا مر بباب يعقوب عشية جمعة عند افطاره فهتف ببابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما ايس منهم ان يطعم وتغشاه الليل استرجع واستعبر و شكا جوعه الى الله وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب و آله شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضل من طعامهم قال اوحى الله الى يعقوب فى صبيحة تلك الليلة لقد ذللت عبدى ذلة استجررت بها غضبى واستوجبت بها ادبى ونزول عقوبتى وبلواى عليك وعلى ولدك يا يعقوب اما علمت ان احب انبيائى الى واكرمهم على من رحم مساكين عبادى وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم ماوى وملجأ يا يعقوب اما رحمت دميال عبدى المجتهد فى عبادتى القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشى امس لما عبر ببابك عند افطاره يهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز فلم تطعموه شيئا واسترجع واستعبر وشكا ما به الى وبات طاويا حامدا صابرا واصبح لى صائما وبت يا يعقوب وولدك ليلكم شباعا واصبحتم عندكم فضلة من طعامكم اوما علمت يا يعقوب انى بالعقوبة والبلوى الى اوليائى اسرع منى بها الى اعدائى وذلك منى حسن نظر لاوليائى واستدراج منى لاعدائى اما وعزتى لانزلن بك بلوى ولاجعلنك وولدك غرضا لمصابى ولاؤدبنك بعقوبتى فاستعدوا لبلائى وارضوا بقضائى واصبروا للمصائب قال ابو حمزة فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام متى راى يوسف الرؤيا فقال فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب وولده شباعا وبات فيها دميال جائعا رأيها فاصبح فقصها على يعقوب من الغد فاغتم يعقوب وولده شباعا لما سمع من يوسف الرؤيا مع ما اوحى اليه ان استعد للبلاء فقال ليوسف لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فانى اخاف ان يكيدوك فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته فقال على بن الحسين عليه السلام فكان اول بلوى نزلت بيعقوب و آله الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا التى رآها قال واشتد رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله اليه من الاستعداد للبلاء انما ذلك فى يوسف فاشتد رقته عليه وخاف ان ينزل به البلاء فى يوسف من بين ولده فلما ان رأه اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف من اكرامه وايثاره اياه عليهم، اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فتوامروا فيما بينهم وقالوا ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا ونحن عصبة اقتلوا يوسف او القوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اى تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف ارسله معنا غدا يرتع ويلعب، قال يعقوب انى ليحزننى ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون حذرا منه عليه ان يكون البلوى من الله على يعقوب فى يوسف و كان يعقوب مستعدا للبلوى فى يوسف خاصة قال فغلبت قدرة الله وقضائه ونافذ امره فى يعقوب ويوسف واخوته فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف واخوته فدفعه اليهم وهو لذلك كان متوقع البلاء من الله فى يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له فلما خرجوا به من منزله لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم وضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم وهو كاره فانطلقوا به مسرعين مخافة ان ياخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما ايقنوا به اتوا به على غيضة اشجار فقالوا نذبحه

ونلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذئب الليلة فقال كبيرهم لاتقتلوا يوسف ولكن القوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين» فانطلقوا به الى الجب فاتوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما صار فى قعر الجب ناداهم ياولد رومين اقرؤا يعقوب منى السلام فلما راوا كلامه قال بعضهم لبعض لاتزالوا من هيهنا حتى تعلموا انه قدمات فلم يزالوا بحضرته حتى ايسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا ياابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عندمتاعنا فاكله الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ماوحى الله عزوجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى، وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان نرى تاويل رؤياه الصادقة، قال ابو حمزة ثم انقطع حديث على بن الحسين عند هذا الموضع

٦- عن مسمع ابى سيار، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما القى يوسف فى الجب نزل عليه جبرئيل فقال ياغلام ماتصنع هيهنا؟ من طرحك فى هذا الجب؟ فقال اخوتى لمنزلتى من ابى حسد و نى ولذلك فى الجب طرحونى، فقال جبرئيل اتحب ان تخرج من هذا الجب؟ فقال ذلك الى اله ابرهيم واسحق ويعقوب فقال جبرئيل ان اله ابراهيم واسحق ويعقوب امرك ان تقول اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لااله الاانت المنان بديع السموات والارض ذوالجلال والاكرام ان تصلى على محمد و آل محمد وان تجعل لى من امرى فرجاً ومخرجاً وترزقنى من حيث احتسب ومن حيث لااحتسب، فقالها يوسف فجعل الله له من الجب يومئذ فرجاً ومن كيد المرئة مخرجاً وآتاه ملك مصر لم يحتسب. ومن رواية اخرى عنه عليه السلام وترزقنى من حيث احتسب ومن حيث لااحتسب

٧- عن زيد الشحام، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لايشعرون» قال كان ابن سبع سنين

٨- عن جابر بن عبدالله الانصارى، فى قول الله «انى رايت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين» قال فى تسمية النجوم هو الطارق وحوبان وامان وذوالكتاف ووابس (و) وثاب وعروان وفليق وفصيح والصرح والفروع والضياء والنور والشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسماء

٩- عن ابى جميلة، عن رجل عن ابيعبدالله عليه السلام قال لما اوتى بقميص يوسف الى يعقوب فقال اللهم (لهم خ) لقد كان ذئباً رفيقاً حين لم يشق القميص قال وكان به نضح من دم

١٠- عن ابى حمزة قال ثم انقطع ماقال على بن الحسين عن هذا الموضع فلما كان من غد غدوت اليه فقلت جعلت فداك انك حدثتنى امس حديث يعقوب وولده ثم اقطعته فما كان من قصة يوسف بعد ذلك؟ فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بناحتى ننظر ماحال يوسف مات ام هو حى؟ فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب السيارة قدارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه فاذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يابشرى هذا غلام فلما اخرجه اقبل اليه اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس فى هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية ثم قالوا له اما ان تقر لنا انك عبدلنا فنبيعك من بعض هذه السيارة او نقتلك؟ فقال لهم يوسف لاتقتلونى واصنعوا ماشئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا هل منكم احد يشترى منا هذا العبد؟ فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً وكان اخوته فيه من الزاهدين وساربه الذى اشتريه حتى دخل مصر فباعه الذى اشتريه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله «وقال الذى اشتريه من مصر لامراته اكرمى مثويه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولداً»

١١ عن الحسن، عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » قال كانت عشرين درهماً

١٢- عن ابى الحسن الرضا عليه السلام مثله وزاد فيه البخس النقص وهى قيمة كلب الصيد اذاقتل كانت ديته عشرين درهماً

١٣- عن عبدالله بن سليمان، عن جعفر بن محمد قال قد كان يوسف بين ابويه مكرماً ثم صار عبداً حتى يبيع بابخس واوكس الثمن ثم لم يمنع الله ان بلغ به حتى صار ملكاً

١٤- عن ابن حصين، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «وشروه بثمن بخس دراهم معدودة» قال كانت الدراهم ثمانية عشر درهماً

١٥- وبهذا الاسناد، عن الرضا عليه السلام قال كانت الدراهم عشرين درهماً وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل والبخس النقص

١٦- قال ابو حمزة قلت لعلي بن الحسين ابن كم كان يوسف يوم القي في الجب؟ قال ابن سبع سنين، قلت فكم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر؟ قال مسير ثمانية عشر يوماً قال وكان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امراة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون، فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فالحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته عنه وافلت يوسف منها في ثيابه

١٧- عن بعض اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ولما همت به وهم بها قالت كما انت، قال ولم؟ قالت اغطي وجه الصنم لا يرانا فذكر الله عند ذلك وقد علم ان الله يراه ففر منها ربا

١٨- عن محمد بن قيس، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان يوسف لما حل سراويله راى مثال يعقوب قائماً عاضاً على اصبعه وهو يقول له يا يوسف فهرب ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لكني والله ما رايت عورة ابي قط ولا راى ابي عورة جدي قط ولا راى ابي عورة ابيه قط قال وهو عاض على اصبعه فوثب وخرج الماء من ابهام رجله

١٩- عن بعض اصحابنا، عن ابي جعفر عليه السلام قال اي شيئ يقول الناس في قول الله عزوجل «لولا ان راى برهان ربه» قلت يقولون راى يعقوب عاضا على اصبعه فقال لا ليس كما يقولون قلت فاي شيئ راى؟ قال لما همت به وهم بها قامت الى صنم معها في البيت فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما صنعت؟ قال طرحت عليه ثوبا استحيي ان يرانا قال فقال يوسف فانت تستحي من صنمك وهو لا يسمع ولا يبصر ولا استحي انا من ربي؟!.

٢٠- عمر بن ابرهيم الاوسي، قال روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان لان الله قال «ان كيد الشيطان كان ضعيفا»

٢١- نرجع الى حديث ابي حمزة وافلت يوسف منها في ثيابه «والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم» قال فهم الملك بيوسف ان يعذبه فقال له يوسف و اله يعقوب ما اردت باهلك سوء هي راودتني عن نفسي، فاسئل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه؟ قال و كان عندها صبي من اهلها زائرا في المهد فقال هذا طفل لم ينطق، فقال كلمه ينطقه الله فكلمه فانطق الله الصبي بفصل القضاء، فقال للملك انظر ايها الملك الى القميص فان كان مقدوداً من قدامه فهو راودها وان كان مقدوداً من خلفه فهي التي راودته عن نفسه وصدق وهي من الكاذبين فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص به افزعه ذلك فزعاً شديداً فدعا بالقميص فنظر اليه فلما راى القميص مقدودة من خلفه، قال لها «انه من كيدكن ان كيدكن عظيم» وقال ليوسف اعرض عن هذا فلا يسمعه منك احد واكتمه فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قال نسوة في المدينة منهن ان امراة العزيز تراود فتيها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن و هيئت لهن طعاماً و مجلساً ثم اتتهن باترنج وآتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ماقلن فقالت لهن هذا الذي لمتنني في حبه قال فخرج النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سراً من صواحبها تساله الزيارة، فابى عليهن وقال رب الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فلما اذاع امر يوسف وامر امراة العزيز والنسوة في مصر، بدا للملك بعد ما سمع من قول الصبي ما سمع ليسجنن يوسف فحبسه في السجن و دخل مع يوسف في السجن فتيان فكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في كتابه قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عند ذلك

٢٢- علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام انه كان من خبر يوسف انه كان له احد عشر اخاً وكان لممن امه اخ واحد سمي بن يامين وكان يعقوب اسرائيل الله ومعنى اسرائيل الله اي خالص الله ابن اسحق نبي الله بن ابرهيم خليل الله، فراى يوسف هذه الرؤيا «وله تسع سنين فقصها على ابيه فقال يعقوب «يابني لاتقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً «اي يحتالون عليك فقال يعقوب ليوسف «و كذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك عليم حكيم» وكان يوسف من احسن الناس وجها وكان يعقوب يحبه ويؤثره على اولاده فحسدته اخوته على ذلك وقالوا فيما بينهم ماحكى الله عزوجل «اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين «فعمدوا على قتل يوسف فقالوا نقتله حتى يخلو لنا وجه ابينا فقال لاوى لايجوز قتله ولكن نغيبه عن ابينا ونخلوا نحن به فقالوا كما حكى الله «قالوا ياابانا مالك لاتامنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غداً يرتع «اي يرعى الغنم» ويلعب وانا له لحافظون «فاجرى الله على لسان يعقوب «اني ليحزنني ان تذهبوا به و اخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون «فقالوا كما حكى الله «لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون» فالعصبة عشرة الى ثلثة عشر» فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لايشعرون» يقول لايشعرون اي لنخبرنهم بما هموا به

٢٣- قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: «لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لايشعرون» يقول لايشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل واخبره بذلك

٢٤- وقال علي بن ابرهيم فقال لاوى «القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين» فادنوه من رأس الجب فقالوا انتزع قميصك فبكي وقال ياا اخوتي تجردوني؟! فسل واحد منهم عليه السكين وقال لئن لم تنزعه لاقتلنك «فنزعه فدلوه في البئر وتنحوا عنه فقال يوسف في الجب ياالله ابرهيم واسحق ويعقوب ارحم ضعفي وقلة حيلتي وصغري فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا ليستقي الماء من الجب فلما ادلي الدلو على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا الى غلام من احسن الناس وجهاً فعمدوا الى صاحبهم وقالوا يابشرى هذا غلام فنخرجه ونبيعه ونجعله بضاعة لنا، فبلغ اخوته فجاؤا وقالوا هذا عبدنا ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر لنا بالعبودية لنقتلنك فقالت السيارة ليوسف ماتقول؟ قال نعم انا عبدهم فقالت السيارة فتبيعونه منا؟ قالوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين قال فقال الثمن الذي يبع بها يوسف ثمانية عشر درهما وكان عندهم كما قال الله تعالى «و كانوا فيه من الزاهدين».

٢٥- وقال علي بن ابرهيم اخبرنا، احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن الرضا عليه السلام في قول الله «وشروه بثمن بخس دراهم معدوده» قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كان قيمته عشرون درهما

٢٦- وقال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «وجاؤا على قميصه بدم كذب «قال انهم ذبحوا جديا على قميصه»

٢٧- قال علي بن ابرهيم ورجع اخوته فقالوا نعمد الى قميصه فنلطخه بالدم ونقول لابينا ان الذئب اكله فلما فعلوا ذلك قال لهم لاوى ياقوم السنا بني يعقوب اسرائيل الله بن اسحق نبي الله بن ابرهيم خليل الله فتظنون ان الله يكتم هذا الخبر عن انبيائه؟ فقالوا وما الحيلة؟ فقال نقوم ونغتسل ونصلي جماعة ونتضرع الى الله تعالى ان يكتم ذلك عن انبيائه فانه جواد كريم، فقاموا واغتسلوا وكانوا في سنة ابرهيم واسحق ويعقوب انهم لايصلون جماعة حتى يبلغوا احد عشر رجلا فيكون واحد منهم اماماً وعشرة يصلون خلفه فقالوا كيف نصنع وليس لنا امام؟ فقال لاوى نجعل الله امامنا

فصلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا يارب اكتم علينا هذا ثم جاؤا الى ابيهم عشاء يبكون ومعهم القميص قدلطخوه بالدم فقالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق اى نتسابق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين الى قوله على ما تصفون ثم قال يعقوب ما كان اشد غضب ذلك الذئب على يوسف و اشفقه على قميصه حيث اكل يوسف ولم يمزق قميصه ، قال فحملوا يوسف الى مصر وباعوه من عزيز مصر فقال العزيز لامراته اكرمي مثواه اى مكانه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولداً ولم يكن له ولد فاكرموه وربوه فلما بلغ اشده هوته امراة العزيز وكانت لاتنظر الى يوسف امراة الا هوته ولا رجل الا احبه وكان وجهه مثل القمر ليلة البدر فراودته امراة العزيز وهو قوله «فراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لايفلح الظالمون » فمازالت تخدعه حتى كان كما قال الله عزوجل «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» فقامت امراة العزيز وغلقت الابواب فلما هم راى صورة يعقوب في ناحية البيت عاضا على اصبعه يقول يا يوسف انت في السماء مكتوب في النبيين وتريد ان تكتب في الارض من الزناة فعلم انه قد اخطأ

٢٨- الشيخ في اماليه، باسناده في قوله عزوجل في يعقوب «فصبر جميل» قال بلاشكوى

قلت هذا الحديث في الامالي مسبوق بحديث عن الصادق عليه السلام

٢٩- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن ابرهيم الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم، قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي، قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا اهل المقالات من اهل الاسلام ومن الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الاوقد الزمه حجته كانه القم حجراً قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء؟ فقال نعم، فقال له فما تقول في قوله عزوجل في يوسف «ولقد همت به وهم بها» فقال عليه السلام له اما قوله تعالى في يوسف «ولقد همت به وهم بها» فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ماتداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عزوجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء والسوء القتل والفحشاء الزنا

٣٠- عنه، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال حدثنا ابي، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المأمون يابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال بلى وذكر الحديث الى ان قال فيه فاخبرني عن قول الله تعالى «ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه» فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها لكنه كان معصوماً والمعصوم لايهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي، عن ابيه الصادق عليه السلام انه قال همت بان فعل وهم بان لايفعل فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن

٣١- وعنه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن خلف بن حماد، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني ان يدخل في الزنا.

٣٢- وعنه باسناده، عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال في قول الله تعالى «لولا ان رأى برهان ربه» قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوباً فقال لها يوسف ماهذا؟ فقالت استحي من الصنم ان يرانا، فقال لها يوسف اتستحين ممن لايسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب ولا استحي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله «لولا ان رأى برهان ربه»

وروى هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام، عن علي بن الحسين ببعض الاختلاف اليسير

٣٣- عن ابن بسطام في كتاب طب الائمة، عن محمد بن القاسم بن منجان قال حدثنا خلف بن حماد، عن عبدالله بن سبحان، عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر قال جل جلاله «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك

لنصرف عنه السوء والفحشاء» السوء هيهنا الزنا

٣٤-ابن بابويه، قال حدثنا ابي ره، قال حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عبدالله بن رباط، عن محمد بن النعمان الاحول، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «فلما بلغ اشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً» قال اشده ثماني عشرة سنة واستوى التحى

٣٥- علي بن ابرهيم قال حدثنا ابي، عن بعض رجاله رفعه قال قال ابوعبدالله عليه السلام لما همت به وهم بها قامت الى صنم في بيتها فالقت عليه ملاءة(١) لها فقال لها يوسف ماتعملين؟ قالت القي على هذا الصنم ثوباً لايرانا فاني استحي منه، فقال يوسف فانت تستحي من صنم لايسمع ولا يبصر ولا استحي انامن ربي فوثب وعدا وعدت من خلفه وادركهما العزيز على هذه الحالة وهو قول الله «واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب» فبادرت امراة العزيز «وقالت للعزيز ماجزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن اوعذاب اليم» فقال يوسف للعزيز «هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها» فالهم الله يوسف ان قال للملك سل هذا الصبي في المهد فانه يشهد انها راودتني عن نفسي فقال العزيز للصبي فانطق الله الصبي في المهد ليوسف حتى قال ان كان قميصه قدمن قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قدمن دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راى قميصه قد (تخرق خ) من دبر قال لامراته العزيز «انه من كيدكن ان كيدكن عظيم، ثم قال ليوسف «اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين» وشاع الخبر بمصر وجعل النساء يتحدثن بحديثها ويعذلنها ويذكرنها وهو قوله تعالى «وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتيها عن نفسه قد شغفها حباً».

٣٦- علي بن ابرهيم، قال في رواية ابي الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام، في قوله «قدشغفها حباً» يقول قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره والحجاب هو الشغاف والشغاف هو حجاب القلب.

٣٧- ثم قال علي بن ابرهيم فبلغ ذلك امراة العزيز فبعث الى كل امراة رئيسة فجمعتهن في منزلها و هيأت لهن مجلساً ودفعت الى كل امراة اترنجة وسكيناً فقالت اقطعن ثم قال ليوسف اخرج عليهن و كان في بيت فخرج يوسف عليهن فلما نظرن اليه اقبلن يقطعن ايديهن و قلن كما حكى الله «فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكاً» اى اترنجة «واتت كل واحدة منهن سكينا و قالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه الى قوله ان هذا الا ملك كريم فقالت امراة العزيز فهذا الذي لمتنني فيه «اى في حبه «ولقد راودته عن نفسه» اى دعوته «فاستعصم» اى امتنع ثم قالت «ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين» فما امسى يوسف في ذلك اليوم (البيت خ) حتى بعثت اليه كل امراة راته تدعوه الى نفسها فضجر يوسف في ذلك اليوم «فقال رب السجن احب الي مما تدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن» اى حيلتهن اصب اليهن اى اميل اليهن وامرت امراة العزيز بحبسه فحبس في السجن.

٣٨-ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابيجعفر عليه السلام في قوله «ثم بدالهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين» فالايات شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه ودخل معه السجن فتيان يقول عبدان للملك احدهما خباز والاخر صاحب الشراب والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز وذكر الحديث. علي بن ابرهيم قال ووكل الملك بيوسف رجلين يحفظانه فلما دخل السجن قالوا له ماصناعتك؟ قال اعبر الرؤيا فراى احد الموكلين في منامه كما قال يعصر خمراً قال يوسف تخرج وتصير على شراب الملك وترتفع (ترفع خ) منزلتك عنده وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزاً تاكل الطير منه ولم يكن راى ذلك، فقال له يوسف انت يقتلك الملك ويصلبك وتاكل الطير من رأسك (من دماغك خ) فضحك الرجل وقال

١- الملاءة بالضم والمد كل ثوب لين رقيق-مجمع

انى لم ار ذلك فقال يوسف كما حكى الله «ياصاحبى السجن اما احدهما فيسقى ربه خمراً واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضى الامر الذى فيه تستفتيان» فقال ابو عبدالله فى قوله «انا نريك من المحسنين» قال كان يقوم على المريض ويلتمس للمحتاج ويوسع على المحبوس فلما اراد من يرى فى نومه يعصر خمراً الخروج من الحبس قال له يوسف «اذكرنى عند ربك» فكان كما قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه.

٣٩- ثم قال على بن ابرهيم اخبرنا الحسن بن على، عن ابيه ، عن اسمعيل بن عمر، عن شعيب العقرقوفى، عن ابى عبدالله عليه السلام ان يوسف اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ان رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه؟ قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يارب ثم قال له ويقول لك من حببك الى ابيك دون اخوتك ؟ فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يارب قال ويقول لك و من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة؟ قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يارب، قال فان ربك قد جعل لك عقوبة فى استغاثتك بغيرى فلبث فى السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة واذن له فى دعاء الفرج فوضع خده على الارض ثم قال: اللهم ان كانت ذنوبى قد اخلقت وجهى عندك فانى اتوجه اليك بوجوه آبائى الصالحين ابرهيم واسمعيل و اسحق و يعقوب ففرج الله عنه قلت جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء ؟ فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبى قد اخلقت وجهى عندك فانى اتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام

٤٠- وقال على بن ابرهيم ثم ان الملك راى رؤيا فقال لوزرائه انى رايت فى نومى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف اى مهازيل ورايت سبع سنبلات خضر واخر يابسات وقال (وقرء خ) ابو عبدالله عليه السلام سبع سنابل ثم قال يا ايها الملاء افتونى فى رؤياى ان كنتم للرؤيا تعبرون فلم يعرفوا تأويل ذلك فذكر الذى كان على رأس الملك رؤياه التى رآها وذكر يوسف بعد سبع سنين وهو قوله «وقال الذى نجا منهما و ادكر بعد امة» اى بعد حين «انا انبئكم بتأويله فارسلون» فجاء الى يوسف فقال ايها الصديق افتنا فى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف و سبع سنبلات خضر و اخر يابسات قال يوسف تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه فى سنبله الا قليلا مما تاكلون (٤٧) اى لايدسوه فانه يفسد فى طول سبع سنين واذا كان فى سنبله لايفسد ثم ياتى من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن اى سبع سنين مجاعة شديدة ياكلن ماقدمتم لهن فى السبع السنين الماضية قال الصادق عليه السلام انما نزل ماقربتم لهن ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون (٤٩) اى يمطرون وقال ابو عبدالله عليه السلام قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون على البناء للفاعل ، فقال ويحك اى شيئ يعصرون يعصرون الخمر ؟ قال الرجل ياامير المؤمنين كيف اقرأها؟ قال انما نزلت وفيه يعصرون اى يمطرون بعد سنى المجاعة والدليل على ذلك قوله «وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً» فرجع الرجل الى الملك فاخبره بما قال يوسف فقال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول «قال ارجع الى ربك» يعنى الى الملك فاسئله ما بال النسوة اللاتى قطعن ايديهن ان ربى بكيدهن عليم «فجمع الملك النسوة، فقال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه ؟ قلن حاش لله ماعلمنا عليه من سوء قالت امراة العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم انى لم اخنه بالغيب وان الله لايهدى كيد الخائنين اى لااكذب عليه الان كما كذبت عليه من قبل ثم قالت وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى فقال الملك ائتونى به استخلصه لنفسى» فلما نظر الى يوسف «قال انك اليوم لدينا مكين امين فاسئل حاجتك؟» قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم» يعنى الكنادیج و الاناير فجعله عليها وهو قوله «وكذلك مكنا ليوسف فى الارض يتبوء منها حيث يشاء» .

٤١- الطبرسى فى كتاب النبوة بالاسناد، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن الياس، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول واقبل يوسف على جمع الطعام فى السبع السنين المخصبة فكبسه فى الخزائن فلما مضت تلك

السنون واقبلت السنون المجدبة اقبل یوسف علی بیع الطعام فباعهم فی السنة الاولی بالدراهم والدنانیر حتی لم یبق بمصر وما حولها دینار و لا درهم الا صار فی ملك یوسف وباعهم فی السنة الثانیة بالحلی والجواهر حتی لم یبق بمصر وما حولها حلی ولا جواهر الا صار فی ملکه وباعهم فی السنة الثالثة بالدواب والمواشی حتی لم یبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشیة الا صار فی ملکه وباعهم فی السنة الرابعة بالعبید والاماء حتی لم یبق بمصر وما حولها عبد ولا امة الا صار فی ملکه و باعهم فی السنة الخامسة بالدور و القناء حتی لم یبق بمصر و ما حولها دار ولا قناء الا صار فی ملکه وباعهم فی السنة السادسة بالمزارع والانهار حتی لم یبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار فی ملکه وباعهم فی السنة السابعة رقابهم حتی لم یبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار عبداً لیوسف فملك احرارهم وعبیدهم واموالهم وقال الناس ما رأینا وما سمعنا بملك اعطاه من الملك ما اعطی هذا الملك حکماً وعلماً و تدبیراً ثم قال یوسف للملك ماتری فیما خولنی ربی من ملك مصر و ما حولها اشر علینا برأیك فانی لم اصلحهم لافسدهم و لم انجهم من البلاء لیکون بلاء علیهم ولکن الله انجاهم بیدی، قال الملك الرأی رأیك قال یوسف انی اشهد الله واشهدك ایها الملك انی قد اعتقت اهل مصر کلهم ورددت علیهم اموالهم وعبیدهم ورددت علیك الملك وخاتمك وسریرك و تاجك علی ان لا تسیر الا بسیرتی ولا تحکم الا بحکمی، قال له الملك ان ذلك توبتی وفخری ان لا اسیر الا بسیرتك ولا احکم الا بحکمك ولولاك ما تولیت علیك ولا اهتدیت له وقد جعلت سلطانی عزیزاً ما یرام وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له وانك رسوله فاقم علی بما ولیتك فانك لدینا مکین امین.

۴۲- ابن بابویه فی کتاب الغیبة فی حدیث مسند قال رؤی بلاطة مکتوب علیها بالحبشة قراها الاسقف و فسرها فیها بالحبشة ثم نقلت الی العربیة فاذا فیها مکتوب انا الریان بن رومغ فسئل ابوعبدالله علیه السلام، عن الریان ومن کان، قال هو والد العزیز ملك یوسف واسمه الریان بن رومغ وقد کان عمر العزیز سبعمائة سنة وعمر الریان والده الف وسبعمائة سنة وعمر رومغ ثلاثة آلاف سنة فاذا فیها انا الریان بن رومغ خرجت فی طلب النیل لاعلم فیضه ومنبعه اذ کنت اری مفیضه فخرجت ومن معی ممن صحبت اربعة آلاف الف رجل فسرت ثمانین سنة الی ان انتهیت الی الظلمات والبحر المحیط بالدنیا فرایت النیل یقطع البحر المحیط و یعبر عنه ولم یکن له منفذ و تماوت اصحابی وبقیت فی اربعة آلاف رجل فخشیت علی ملکی فرجعت الی مصر وبنیت الاهرام والبرانی وبنیت الهرمین واودعتهما کنوزی وذخائری وقلت فی ذلك شعرا وذکر الاشعار وهی کثیرة و من جملتها نظم

انا صاحب الاهرام فی مصر کلها — و بانی برانیها بها والمقدم
ترکت بها آثار کفی وحکمتی — علی الدهر لا تبلی ولا تتهدم
و فیها کنوز جمة و عجائب — وللدهر مراة بها و تهجم
سیفتح اقفالی ویبدی عجائبی — ولی لربی آخر الدهر ینجم
باکناف بیت الله تبدو اموره — ولا بد ان یعلو ویسمو به الشم

۴۳- قال ابن بابویه، قال ابوالحسن حمدویه بن احمد هذا شیئی لیس لاحد فیه حیلة الا القائم من آل محمد وردت البلاطة کما کانت مکانها.

۴۴- العیاشی، عن محمد بن مروان، عن رجل، عن ابی عبدالله علیه السلام، قال ان یوسف خطب امراة جمیلة کانت فی زمانه فردت علیه ان عبدالملك لا یاتی ایای یطلب، قال فطلبها الی ابیها فقال له ابوها ان الامر امرها قال فطلبها الی ربه وبکی، قال فاوحی الله الیه انی قد زوجتکها ثم ارسل الیها انی ارید ان ازورکم فارسلت الیه ان تعال، فلما دخل علیها اضاء البیت لنوره فقالت ما هذا الا ملك کریم فاستسقی فقامت الی الطاس لتسقیه فجعل یتناول الطاس

من يدها فتناوله فوها (فاهاخ) فجعل يقول لها انتظري ولاتعجلي قال فتزوجها .

٤٥- عن العباس بن هلال قال سمعت اباالحسن الرضا عليه السلام يقول ان يوسف النبي قال له السجان اني لاحبك فقال له يوسف لاتقل هكذا فان عمتي احبتني فسرقتني و ان ابي احبني فحسدني اخوتي فباعوني و ان امراة العزيز احبتني فحبستني .

٤٦- عن ابن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال جاء رجل الى يوسف و امره ان يقول عندكل صلوة فريضة: اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لااحتسب

٤٧- عن طربال، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمه الله بتأويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم وان فتيين ادخلا معه السجن يوم حبسه، فلما (لماخ) باتا اصبحا فقالا له انا راينا رؤيا فعبره لنا؟ فقال وما رايتما؟ قال احدهما اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تاكل الطير منه وقال الاخر اني رايت ان اسقي الملك خمرا ففسر لهما رؤياهما بما في الكتاب ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفزع يوسف في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التي رايتها؟ فقال انت يارب قال فمن حبيك الى ابيك؟ قال انت يارب قال فمن وجه السيارة اليك؟ قال انت يارب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب فرجاً؟ قال انت يارب قال فمن جعل لك من كيدا لمراة مخرجاً؟ قال انت ياربي قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك؟ قال انت ياربي قال فمن صرف عنك كيدا مراة العزيز والنسوة؟ قال انت ياربي قال فمن الهمك تاويل الرؤيا؟ قال انت يارب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسئلني ان اخرجك من السجن واستغثت واملت عبداً من عبادي ليذكرك مخلوقا من خلقي في قبضتي ولم تفزع؟ الى البث في السجن بذنبك بضع سنين بارسالك عبداً الى عبد

٤٨- عن ابن ابي عمير، قال ابن ابي حمزة فمكث في السجن عشرين سنة

٤٩- سماعة، عن قول الله اذكرني عند ربك قال هو العزيز

٥٠- ابن ابي يعقور (يعفور خ ل)، عن ابيعبدالله عليه السلام قال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا وقال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه

٥١- يعقوب بن شعيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال الله ليوسف الست الذي حببتك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن اولست الذي سقت اليك السيارة فانقذتك واخرجتك من الجب؟ اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة فما حملك على ان ترفع رغبتك اوتدعو مخلوقاً هو دوني فالبث لما قلت في السجن بضع سنين

٥٢- عن عبدالله بن عبدالرحمن عمن ذكره عنه قال لما قال لفتى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له يايوسف انظر ماذا ترى؟ قال ارى حجراً صغيراً فلق الحجر فقال ماذا ترى؟ قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها؟ قال الله قال فان ربك يقول لم انس هذه الدودة في تلك الحجر في قعر الارض السابعة ظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبث في السجن بمقالتك هذه بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوماً ويسكت يوماً فكان في اليوم الذي يسكت اسوء حالا

٥٣- عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما بكى احد بكاء ثلثة آدم ويوسف وداود فقلت ما بلغ من بكائهم؟ فقال اما آدم فبكى حين اخرج من الجنة وكان راسه في باب من ابواب السماء فبكى حتى تاذى به اهل السماء فشكوا ذلك الى الله فحط من قامته، واما داود فانه بكى حتى هاج العشب من دموعه، وانه كان ليزفر الزفرة فتحرق ما نبت من دموعه واما يوسف فانه كان يبكي على ابيه يعقوب وهو في السجن فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان

یبکی یوماً و یسکت یوماً

۵۴- عن شعیب العقرقوفی عن ابیعبدالله ﷺ قال یوسف اتاه جبرئیل فقال ان رب العالمین یقرؤك السلام و یقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده علی الارض ثم قال انت یارب ثم قال ویقول لك من حبیبك الی ابیك دون اخوتك ؟قال فصاح ووضع خده علی الارض ثم قال انت یارب،قال ویقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فیها وایقنت بالهلکة؟ قال فصاح ووضع خده علی الارض ثم قال انت یارب،قال فان ربك قد جعل لك عقوبة فی استغاثتك بغیره فالبث فی السجن بضع سنین قال فلما انقضت المدة اذن له فی دعاء الفرج و وضع خده علی الارض ثم قال: اللهم ان کانت ذنوبی (قد) اخلقت وجهی عندك فانی اتوجه الیك بوجه آبائی الصالحین ابرهیم واسمعیل و اسحق و یعقوب قال فرج الله عنه قال قلت له جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء ؟فقال ادع بمثله اللهم ان کانت ذنوبی قد اخلقت وجهی عندك فانی اتوجه الیك بوجه نبیك نبی الرحمة وعلی وفاطمة والحسن والحسین والائمة علیهم السلم

۵۵- عن یعقوب بن یزید رفعه،عن ابیعبدالله ﷺ قال فی قول الله تعالی فلبث فی السجن بضع سنین قال تسع سنین

۵۶- عن ابی بصیر، عن ابیعبدالله ﷺ قال رات فاطمة فی النوم کان الحسن والحسین ذبحا اوقتلا فاحزنها ذلك،قال فاخبرت به رسول الله ﷺ فقال یارؤیا فتمثل بین یدیه فقال اریت فاطمة هذا البلاء ؟فقال لا یارسول الله فقال یااضغاث اریت فاطمة هذا البلاء ؟قال نعم یارسول الله قال فما اردت بذلك ؟قال اردت ان احزنها،قال لفاطمة اسمعی لیس هذا بشیئی.

۵۷- عن ابان،عن محمد بن مسلم، عن احدهما قالا ان رسول الله قال لو کنت بمنزلة یوسف حین ارسل الیه الملك یسئله عند رؤیاه ماحدثته حتی اشترط علیه ان یخرجنی من السجن وعجبت لصبره عن شان امراة الملك حتی اظهر الله عذره

۵۸- عن ابن ابی یعفور قال سمعت اباعبدالله ﷺ یقره سبع سنبلات خضر

۵۹- عن حفص بن غیاث،عن ابیعبدالله ﷺ قال کان سنین الغلاء الذی اصاب الناس ولم یمر الغلا لاحد قط قال فاتاه التجار فقالوا بعنا،فقال اشتروا فقالوا ناخذ کذا بکذا، قال خذوا وامر فکالوهم فحملوا و مضوا حتی دخلوا المدینة فلقیهم قوم تجار فقالوا لهم کیف اخذتم قالوا کذا بکذا واضعفوا الثمن قال فقدموا اولئك علی یوسف فقالوا بعنا،فقال اشتروا کیف تأخذون،قالوا بعناك کذا بکذا فقال ماهو کما تقولون ولکن خذوا فاخذوا ثم مضوا حتی دخلوا المدینة فلقیهم آخرون فقالوا کیف اخذتم؟ فقالوا کذا بکذا واضعفوا الثمن قال فعظم الناس ذلك الغلاء و قالوا اذهبوا بنا حتی نشتری،قال فذهبوا الی یوسف فقالوا بعنا ،فقال اشتروا فقالوا بعنا کما بعت فقال وکیف بعت قالوا کذا بکذا فقال ماهو کذلك ولکن خذوا قال فاخذوا ورجعوا الی المدینة فاخبروا الناس فقالوا فیما بینهم تعالوا حتی نکذب فی الرخص کما کذبنا فی الغلا قال فذهبوا الی یوسف فقالوا له بعنا فقال اشتروا، فقالوا بعنا کما بعت قالوا کذا بکذا بالحط من السعر فقال ماهو هکذا ولکن خذوا قال فاخذوا وذهبوا الی المدینة فلقیهم الناس فسئلوهم بکم اشتریتم؟ فقالوا کذا بکذا بنصف الحط الاول فقال الاخرون اذهبوا بنا حتی نشتری فذهبوا الی یوسف فقالوا بعنا کما بعت،فقال و کیف بعت فقالوا کذا بکذا بنصف الحط من النصف فقال ماهو کما تقولون ولکن خذوا فلم یزالوا یتکاذبون حتی رجع السعر الی الامر الاول کما اراد الله

صلوا بعنا کما بعت

۶۰- عن محمد بن،علی الصیرفی،عن رجل، عن ابیعبدالله ﷺ عام فیه یغاث الناس وفیه یعصرون بالیاء یمطرون ثم قال اما سمعت قوله «وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً»

۶۱- عن علی بن معمر،عن ابیه،عن ابیعبدالله ﷺ فی قول الله «عام فیه یغاث الناس وفیه یعصرون» بالیاء یمطرون ثم قال اما سمعت قول الله «وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً»

٦٢ـ عن سماعة قال سئلته عن قول الله «ارجع الى ربك فاسئله مابال النسوة» يعني العزيز

٦٣ـ عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ماصرت اليه من المأمون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن ياهذا ايهما افضل النبي او الوصي؟ فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك؟ قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبياً وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف سئل العزيز ان يوليه حتى قال استعملني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمأمون اجبرني على ماانا فيه، قال وقال في قوله حفيظ عليم قال حافظ على مافي ايدي عالم بكل لسان

٦٤ـ قال سليمان قال سفيان قلت لابي عبدالله عليه السلام مايجوز ان يزكي الرجل نفسه؟ قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» وقول العبد الصالح «اني لكم ناصح امين»

٦٥ـ ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن ره، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن شريف بن سابق التفليسي، عن فضل بن ابي قرة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول يوسف «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل لسان

٦٦ـ عنه قال، حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي ره، قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود، العياشي، عن ابيه، قال حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى، قال روى اصحابنا، عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ماصرت اليه من المأمون فكانه انكر ذلك عليه؟ فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام ايهما افضل النبي او الوصي؟ فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك؟ قال لا بل مسلم قال فان عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبياً وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف سئل العزيز ان يوليه حتى قال «استعملني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» والمأمون اجبرني على ماانا فيه، قال وقال في قوله حفيظ عليم قال حافظ على مافي يدي، عالم بكل لسان

٦٧ـ قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن ريان بن الصلت، قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا؟ قال عليه السلام وقد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل، ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبياً ورسولا ولما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز، قال له «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار وبعد الاشراف على الهلاك على اني مادخلت على هذا الامر الا دخول خارج عنه والى الله المشتكى وهو المستعان رجعت رواية علي بن ابرهيم، قال فامر يوسف ان يبنى كناديج من صخر وطينها بالكلس ثم امر بزروع مصر فحصدت ودفع الى كل انسان حصة وترك الباقي في سنبله ولم يدسه ووضعها في الكناديج ففعل ذلك سبع سنين فلما جاء سنين الجدب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوماً وكانوا في بادية وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر يمتارون طعاماً وكان يعقوب وولده نزولا في بادية فيها مقل فاخذ اخوة يوسف من ذلك المقل وحملوه الى مصر ليمتاروا طعاماً وكان يوسف يتولى البيع بنفسه فلما دخلوا اخوة يوسف على يوسف عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل «وهم له منكرون» فلما جهزهم بجهازهم، فاعطاهم واحسن اليهم في الكيل قال لهم من انتم؟ قالوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله الذي القاه نمرود في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه برداً وسلاماً قال فما فعل ابوكم قال شيخ ضعيف قال فلكم اخ غيركم؟ قالوا لنا اخ من ابينا لا من امنا، قال فاذا رجعتم الي فأتوني به وهو قوله «ايتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون» ثم قال يوسف لقومه ردوا هذه البضاعة التي حملوها الينا اجعلوها فيما بين رحالهم حتى اذا رجعوا

الى منازلهم وراوها رجعوا اليناء وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون، وهو قوله يعنى كى يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون (٦٣) قال فقال يعقوب هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين (٦٤) ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم فى رحالهم التى حملوها الى مصر قالوا يا ابانا مانبغى هذه اى مانريد هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير (٦٥) قال فقال يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله لتأتننى به الا ان يحاط بكم فلما آتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل (٦٦) فخرجوا وقال يعقوب يابنى لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنى عنكم من الله من شيئى ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون (٦٧)

١- ابن بابويه فى الفقية مرسلا، عن الصادق عليه السلام فى قول الله عز وجل، فليتوكل المتوكلون، قال الزارعون

٢- فرجع الى رواية على بن ابرهيم، ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيئى الا حاجة فى نفس يعقوب قضيها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لايعلمون .» (٦٨)

٣- العياشى، عن الثمالى، عن ابى جعفر عليه السلام ملك يوسف مصر وبراريها لم يجاوزها الى غيرها

٤- عن ابى بصير قال سمعت اباجعفر يحدث قال لما فقد يعقوب يوسف اشتد حزنه عليه وبكاه حتى ابيضت عيناه من الحزن واحتاج حاجة شديدة وتغيرت حالته وكان يمتار القمح من مصر لعياله فى السنة مرتين للشتاء والصيف فانه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر فرفع لهم رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف وذلك بعد ما ولاه العزيز مصر فعرفهم يوسف ولم يعرفه اخوته لهيبة الملك وعزته فقال لهم هلموا بضاعتكم قبل الرفاق وقال لفتيانه عجلوا لهؤلاء الكيل واوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه فى رحالهم ولاتعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف قد بلغنى انه قد كان لكم اخوان من ابيكم فما فعلا، قالوا اما الكبير منهما فان الذئب اكله واما الصغير فخلفناه عند ابيه وهو به ضنين وعليه شفيق، قال فانى احب ان تاتونى به معكم اذا جئتم لتمتارون فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى ولا تقربون، قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون فلما رجعوا الى ابيهم وفتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم فى رحالهم قالوا يا ابانا مانبغى هذه بضاعتنا ردت الينا وكيل لنا كيل قدزاد حمل بعير فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فلما احتاجوا بعد ستة اشهر بعثهم يعقوب وبعث معهم بضاعة يسيرة وبعث معهم ابن يامين واخذ عليهم بذلك موثقا من الله لتاتننى به الا ان يحاط بكم اجمعين فانطلقوا مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف فقال هل معكم ابن يامين، قالوا نعم هو فى الرحل قال لهم فاتونى به وهو فى دار الملك قد خلا وحده فادخلوه عليه فضمه اليه وبكى وقال له انا اخوك يوسف فلاتبتئس بما ترانى اعمل، واكتم بما اخبرتك به ولاتحزن ولا تخف ثم اخرجه اليهم وامر فتيانهم (فتيتهم خ) ان ياخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل فاذا فرغوا جعلوا المكيال فى رحل ابن يامين ففعلوا به ذلك وارتحل القوم مع الرفقة فمضوا فلحقهم يوسف و فتية فنادوا فيهم قال ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ماجئنا لنفسد فى الارض و ماكنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد فى رحله قالوا فهو جزاؤه قال فبدء باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ارتحلوا عن بلادنا قالوا يا ايها العزيز ان له اباشيخا كبيراً وقد اخذ علينا (عليه خ) موثقا من الله لنردبه اليه فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين ان فعلت قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فقال كبيرهم انى لست ان ابرح الارض حتى ياذن لى ابى او يحكم الله لى و هو خير الحاكمين فلما دخلوا على يعقوب قال لهم فاين ابن يامين، قالوا ابن يامين سرق مكيال الملك فاخذه الملك بسرقته فحبس عنده فاسئل اهل

القرية والعير حتى يخبروك بذلك فاسترجع واستعبر واشتد حزنه حتى تقوس ظهره .

٥- عنه ، عن ابى بصير ، عنه عليه السلام ذكر فيه ابن يامين ولم يذكر فيه ابن ياميل .

٦- عن ابان الاحمر ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لما دخل اخوة يوسف عليه وقد جاؤا باخيهم معهم وضع لهم الموائد ثم قال يمتار كل واحد منكم مع اخيه لامه على الخوان فجلسوا فبقى اخوه قائماً فقال له مالك لاتجلس مع اخوتك ؟ قال ليس لى منهم اخ من امى ، قال فلك اخ من امك زعم هؤلاء ان الذئب اكله ؟ قال نعم ، قال فاقعد وكل معى قال فترك اخوته الاكل وقالوا انا نريد امراً ويابى الله الا ان يرفع ولد ياميل علينا ، قال ثم حين فرغوا من جهازهم امر ان يوضع الصاع فى رحل اخيه فلما فصلوا نادى مناد « ايتها العير انكم لسارقون » قال فرجعوا و قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك الى قوله جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه يعنون السنة التى تجرى فيهم ان يحبسه فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ، فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل » .

٧- وقال الحسين بن على الوشاء فسمعت الرضا عليه السلام يقول يعنون المنطقة فلما فرغ من غدائه قال ما بلغ من حزنك على اخيك ، فقال ولد لى عشرة اولاد فكلهم شققت لهم اسما من اسمه ، قال فقال له ما اراك حزنك عليه حيث اتخذت النساء من بعده ، قال ايها العزيز ان لى ابا شيخا كبيراً صالحاً فقال يابنى تزوج لعلك تصيب ولداً يثقل الارض بشهادة ان لااله الاالله قال ابو محمد عبدالله بن محمد هذا من رواية الرضا عليه السلام عن على بن مهزيار ، عن بعض اصحابنا ، عن ابيه ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال وقد كان هيأ لهم طعاماً فلما دخلوا عليه قال ليجلس كل ابنى ام على مائدة ، قال فجلسوا وبقى بنيامين قائماً قال له يوسف مالك لاتجلس ؟ قال له انك قلت ليجلس كل ابنى ام على مائدة وليس لى منهم ابن ام ، فقال يوسف اما كان لك ابن ام ؟ قال له ابن يامين بلى ، قال يوسف فما فعل ؟ قال زعم هؤلاء ان الذئب اكله ، قال فما بلغ من حزنك عليه ؟ قال ولد لى احد عشر ابنا كلهم شققت له اسما من اسمه ، فقال له يوسف لم اراك تبينت النساء (عايشت النساء خ) وشممت الولد من بعده ؟ قال له ابن يامين ان لى ابا صالحا وانه قال تزوج لعل الله ان يخرج منك ذرية تثقل الارض بالتسبيح ؟ فقال له تعال فاجلس معى على مائدتى ؟ فقال اخوة يوسف لقد فضل الله يوسف و اخاه حتى ان الملك قد اجلسه معه على مائدته .

٨- عن جابر بن يزيد ، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سمى امير المؤمنين امير المؤمنين ؟ قال لانه يمير لهم العلم اما سمعت كلام الله و نمير اهلنا .

٩- وعن ابى بصير قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول لاخير فيمن لاتقية له و لقد قال يوسف « ايتها العير انكم لسارقون » وما سرقوا .

١٠- وفى رواية ابى بصير ، عن ابيجعفر عليه السلام وفى نسخة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قيل له و انا عنده ان سالم بن حفصة يروى عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج ؟ قال ما تريد ياسالم منى اتريد ان اجيئك بالملائكة فوالله ما جاء بهم النبيون ولقد قال ابرهيم « انى سقيم » ووالله ما كان سقيماً وما كذب ولقد قال ابرهيم « بل فعله كبيرهم » و مافعل كبيرهم وما كذب ولقد قال يوسف « ايتها العير انكم لسارقون » والله ما كانوا سرقوا وما كذب .

١١- عن رجل من اصحابنا ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سالت عن قول الله فى يوسف « ايتها العير انكم لسارقون » قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الاترى انه قال لهم حين قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه .

١٢- عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابيجعفر عليه السلام قال سمعته يقول صواع الملك طاس الذى يشرب فيه .

١٣- عن محمد بن ابى حمزة ، عمن ذكره عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله صواع الملك قال كان قدحاً من الذهب وقد كان صواع يوسف اذا كيل به قال لعن الله الخوان لاتخونوا به بصوت حسن . (بصوت الحسن خ)

١٤ـ عن اسمعيل بن همام (هانى خ) قال قال الرضا عليه السلام فى قول الله تعالى «ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم» قال كانت لاسحق النبى منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر و كانت عند عمة يوسف و كان يوسف عندها و كانت تحبه فبعث اليها ابوه ان ابعثيه الى وارده اليك، فبعثت اليه ان دعه عندى الليلة لاشمه ثم ارسله اليك غدوة، فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطها فى حقوه و البسته قميصاً و بعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه و كان اذا سرق احد فى ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فاخذته فكان عندها .

١٥ـ عن الحسن بن على الوشا، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة فى بنى اسرائيل اذا سرق احد شيئاً استرق به فكان يوسف عند عمته وهو صغير و كانت تحبه و كانت لاسحق منطقة البسها يعقوب و كانت عند اخته و كان يعقوب طلب يوسف ان يأخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته فاخذت المنطقة فشدتها فى وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها فى وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع فى وعاء اخيه فقال لهم يوسف ماجزاء من وجدنا فى رحله؟ قالوا جزاؤه السنة التى تجرى فيهم فبدء بأوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم

١٦ـ عن الحسن بن على الوشاء عن الرضا عليه السلام وذكر مثله

١٧ـ عن الحسن بن ابى العلاء، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ذكر بنى يعقوب قال كانوا اذا غضبوا اشتد غضبهم حتى تقطر جلودهم دماً اصفروهم يقولون خذ احدنا مكانه يعنى جزائه فاخذ الذى وجد الصاع عنده

٨ـ عن هشام بن سالم، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما استيأس اخوة يوسف من اخيهم قال لهم يهودا وهو اكبرهم «لن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى او يحكم الله لى وهو خير الحاكمين» قال ورجع الى يوسف يكلمه فى اخيه فكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا و كان اذا غضب قامت شعرة فى كتفه فخرج منها الدم قال و كان بين يدى يوسف ابن له صغير معه رمانة من ذهب و كان الصبى يلعب بها قال فاخذها يوسف من الصبى فدحرجها نحو يهودا وجاء الصبى نحو يهودا ليأخذها فمس يهودا فسكن يهودا وقال يهودا ان فى البيت معنا لبعض ولد يعقوب قال فعند ذلك قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذا انتم جاهلون»

١٩ـ وفى رواية هشام بن سالم عنه قال لما اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه اخوته و قالوا له خذ احدنا مكانه وجلودهم تقطر دماً اصفروهم يقولون خذ احدنا مكانه قال فلما ابى عليهم فخرجوا من عنده قال لهم يهودا قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى او يحكم الله لى وهو خير الحاكمين قال فرجعوا الى ابيهم وتخلف يهودا قال فدخل على يوسف وكلمه فى اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه فغضب و كان على كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال فكان بين يدى يوسف ابن له صغير فى يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما رآه يوسف قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبى ثم دحرجها نحو يهودا واتبعها الصبى ليأخذها ورفعت يده على يهودا قال فذهب غضبه قال فارتاب يهودا و رجع الصبى بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب وقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما رأى يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبى ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه قال فقال يهودا ان فى البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات. نرجع الى رواية على بن ابرهيم

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦٨)

١- فخرجوا وخرج معهم ابن يامين فكان لا يؤاكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم فلما وافوا مصر ودخلوا على يوسف فسلموا فعرفهم يوسف على اخيه فعرفه فجلس معهم بالبعد فقال يوسف انت اخوهم؟ قال نعم قال فلم لا تجلس معهم؟ قال انهم اخرجوا اخى من ابى وامى فرجعوا ولم يردوا اخى وزعموا ان الذئب اكله فاليت على نفسى ان لا اجتمع معهم مادمت حيا قال فهل تزوجت؟ قال بلى قال فولد لك ولد؟ قال بلى قال كم ولد لك؟ قال ثلث بنين قال فما سميتهم؟ قال سميت و احداً منهم الذئب وواحداً القميص وواحداً الدم قال و كيف اخترت هذه الأسماء؟ قال لئلا انسى اخى كلما دعوت واحداً من ولدى ذكرت اخى، قال يوسف لهم اخرجوا وحبس ابنيامين فلما خرجوا من عنده قال يوسف لاخيه انى انا اخوك يوسف **فلا تبتئس بما كانوا يعملون** (٦٩) ثم قال له انا احب ان تكون عندى، قال لا يدعونى اخوتى فان ابى قد اخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردونى اليه قال انا احتال بحيلة فلا تنكر اذا رايت شيئاً ولا تخبرهم فقال لا **فلما جهزهم بجهازهم** واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض قومه اجعلوا هذا الصاع فى رحل هذا و كان الصاع الذى يكيلون به من ذهب فجعلوه فى رحله من حيث لم يقفوا عليه اخوته، فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف و حبسهم ثم امر منادياً ينادى **ايتها العير انكم لسارقون** (٧٠) فقال اخوة يوسف **ماذا تفقدون** (٧١) **قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم** (٧٢) اى كفيل.

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن احمد بن محمد بن ابن نصر، عن حماد بن عثمن، عن الحسن الصيقل قال قلت لابى عبدالله عليه السلام انا قد روينا، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول يوسف «ايتها العير انكم لسارقون» فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابراهيم «بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون» فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبدالله عليه السلام ماعندكم فيها ياصيقل؟ قلت ماعندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطو فى مابين الصفين واحب الكذب فى الاصلاح وابغض الخطو فى الطرقات وابغض الكذب فى غير الاصلاح ان ابراهيم انما قال «بل فعله كبيرهم هذا» ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف ارادة الاصلاح

٢- وعنه، عن ابى على الاشعرى، عن محمد بن عبدالجبار، عن الحجال، عن ثعلبة، عن معمر بن عمر، عن عطا، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح ثم تلا «ايتها العير انكم لسارقون» ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا «بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون» ثم قال والله ما فعلوه وما كذب

٣- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابى بصير، قال قال ابو عبدالله عليه السلام التقية من دين الله قلت من دين الله؟ قال اى والله من دين الله ولقد قال يوسف «ايتها العير انكم لسارقون» ثم قال والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم انى سقيم والله ما كان سقيما

٤- ابن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه، قال حدثنا محمد بن ابى نصر، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابى بصير، قال قال ابو عبدالله عليه السلام التقية من دين الله عزوجل قلت من دين الله؟ قال اى والله من دين الله لقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئاً

٥- عنه قال حدثنا ابى ره، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن ابى عمير، عن هشام بن الحكم، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول يوسف «ايتها العير انكم لسارقون» قال ما سرقوا وما كذب

٦- وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه

عن محمدبن احمد، عن ابراهیم بن اسحق النهاوندی. عن صالح بن سعید، عن رجل من اصحابنا عن ابیعبدالله ﷺ قال سئلته عن قول الله عزوجل فی یوسف« ایتها العیر انکم لسارقون» قال انهم سرقوا یوسف من ابیه الاتری انه قال لهم حین قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم یقولوا سرقتم صواع الملك انما عنی انکم سرقتم یوسف من ابیه

۷- وعنه، عن ابیه، قال حدثنا محمدبن یحیی العطار، عن محمدبن احمد، عن ابی اسحق ابراهیم بن هاشم عن صالح بن سعید، عن رجل من اصحابنا، عن ابیعبدالله ﷺ قلت قوله فی یوسف« ایتها العیر انکم لسارقون قال انهم سرقوا یوسف من ابیه

۸- نرجع الی روایة علی بن ابراهیم فقال اخوة یوسف **تالله لقد علمتم ماجئنا لنفسد فی الارض وما کنا سارقین قال یوسف فماجزاؤه ان کنتم کاذبین قالوا جزاؤه من وجد فی رحله فهو جزاؤه وکذلك نجزی الظالمین فبدء باوعیتهم قبل وعاء اخیه ثم استخرجها من وعاء اخیه فتشبثوا باخیه وحبسوه وهو** قوله **کذلك کدنا لیوسف** ای احتلناله **ماکان لیاخذ اخاه فی دین الملك الاان یشاءالله نرفع درجات من نشاء وفوق کل ذی علم علیم** فسئل الصادق ﷺ عن قوله «ایتها العیر انکم لسارقون» قال ماسرقوا وماکذب فانما عنی سرقتم یوسف من ابیه قوله« ایتها العیر» ای یااهل العیر ومثله قولهم لابیه «فاسئل القریة التی کنا فیها والعیر التی اقبلنا فیها» یعنی اهل العیر فلما اخرجوا لیوسف الصاع من رحل اخیه قال اخوته« ان یسرق فقد سرق اخ له من قبل» یعنون یوسف فتغافل یوسف علیهم و هو قوله« فاسرها یوسف فی نفسه و لم یبدها لهم قال انتم شر مکانا والله اعلم بما تصفون» .

۹- ابن بابویه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی ره ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابیه، قال حدثنا احمد بن عبدالله العلوی ، قال حدثنی علی بن محمد العلوی العمری، قال حدثنی اسمعیل بن همام ، قال قال الرضا ﷺ فی قول الله عزوجل «ان یسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها یوسف فی نفسه ولم یبدها لهم» قال کانت لاسحق النبی منطقة تتوارثونها الانبیاء الاکابر و کانت عند عمة یوسف وکان یوسف عندها وکانت تحبه فبعث الیها ابوه ابعثیه الی وارده الیك فبعثت الیه دعه عندی اللیلة اشمه ثم ارسله الیك غدوة، قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها فی حقوه والبسته قمیصاً وبعثت به الیه وقالت سرقت المنطقة ،فوجدت علیه وکان اذا سرق واحد فی ذلك الزمان دفع الی صاحب السرقة وکان عبده .

۱۰- عنه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی ره، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابیه، عن عبدالله بن محمد بن خالد، قال حدثنا الحسن بن علی الوشا، قال سمعت علی بن موسی الرضا ﷺ یقول کانت الحکومة فی بنی اسرائیل اذا سرق واحد شیئاً استرق به و کان یوسف عند عمته وهو صغیر و کانت تحبه و کانت لاسحق منطقة البسها ایاه یعقوب و کانت عند ابنته وان یعقوب طلب یوسف یاخذه (لیأخذ) من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتی ارسله الیك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها فی وسطه تحت الثیاب فلما اتی یوسف اباه جائت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها فی وسطه فلذلك قال اخوة یوسف حیث جعل الصاع فی وعاء اخیه« ان یسرق فقد سرق اخ له من قبل »فقال لهم یوسف« فماجزاء من وجدنا فی رحله؟ قالوا هو جزاؤه کما جرت السنة التی تجری فیهم «فبدء باوعیتهم قبل وعاء اخیه ثم استخرجها من وعاء اخیه» ولذلك قال اخوة یوسف« ان یسرق فقد سرق اخ له من قبل» یعنون المنطقة فاسرها یوسف فی نفسه ولم یبدها لهم .

۱۱ علی بن ابرهیم ، قال اخبرنا الحسن بن علی، عن ابیه ، عن الحسن بن علی بن بنت الیاس واسمعیل بن حماد، عن ابی الحسن قال کانت الحکومة فی بنی اسرائیل اذا سرق واحد شیئاً استرق و کان یوسف عند عمته وهو

وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها يعقوب وكانت عند اخته وان يعقوب طلب يوسف لياخذ من عمته فاغتمت لذلك وقالت دعه حتى ارسله اليك واخذت المنطقة وشدت بها وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جائت فقالت قد سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها معه في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف لماحبس يوسف اخاه حيث جعل الصاع في وعاء اخيه فقال يوسف« ماجزاء من وجدفي رحله»قالوا جزاؤه السنة التي تجرى فيهم فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم .

١٢- نرجع الى رواية علي بن ابرهيم قال فاجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دماً اصفر فكانوا يجادلونه في حبسه وكان ولد يعقوب اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر ويقطر من رؤسهم دم اصفر وهم يقولون« ياايها العزيز ان له ابا شيخا كبيراً فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين» .

١٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عمن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل«انا نريك من المحسنين»قال كان يوسف يوسع المجلس ويستقرض المحتاج ويعين الضعيف .

١٤- نرجع الى رواية علي بن ابرهيم فاطلق عن هذا فلما راى يوسف ذلك« قال معاذالله ان ناخذ الامن وجدنا متاعنا عنده» ولم يقل الاحمن سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما استيأسوا منه وفي نسخة فلما ايسوا منه و ارادوا الانصراف الى ابيهم قال لهم لاوى بن يعقوب الم تعلموا ان اباكم قداخذ عليكم موثقا من الله في هذا ومن قبل ما فرطتم في يوسف ارجعوا الى ابيكم واما انا فلا ارجع اليه حتى ياذن لي ابي اويحكم الله لي وهو خير الحاكمين ثم قال ارجعوا الى ابيكم وقولوا ياابانا ان ابنك سرق وماشهدنا الا بما علمنا وماكنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اى اهل القرية واهل العير وانا لصادقون قال قال فرجع اخوته الى ابيهم واخلف يهودا ودخل على يوسف وكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبين يوسف وكانت على كتف يهودا شعرة فقامت فاقبلت تقذف بالدم وكان لايسكن حتى يمسه بعض اولاد يعقوب قال قال فكان بين يدي يوسف ابن له وفي يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راى يوسف ان يهودا قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يدا لصبي ثم دحرجها نحو يهودا واتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا فذهب غضبه قال فارتاب يهودا فرجع الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة تقذف بالدم فلما راى يوسف ذلك دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه وقال ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات فلما رجعوا اخوة يوسف الى ابيهم واخبروه بخبر اخيهم قال يعقوب «بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعاً انه هو العليم الحكيم ثم تولى عنهم و قال يا اسفى على يوسف و ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم» يعني عميتا من البكاء فهو كظيم اى محزون والاسف اشد الحزن وسئل ابو عبدالله عليه السلام مابلغ حزن يعقوب على يوسف؟قال حزن سبعين ثكلى باولادها وقال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع منها قال واسفاه على يوسف فقالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لاتفترعن ذكر يوسف حتى تكون حرضاً اي ميتا او تكون من الهالكين قال انما اشكوبثي وحزني الى الله واعلم من الله مالا تعلمون .

١- الحسين بن سعيد، في كتاب التمحيص، عن جابر، قال قلت لابي جعفر عليه السلام ماالصبر الجميل؟قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى احد من الناس ان ابرهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما راه الراهب حسبه ابرهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحباً بخليل الرحمن فقال له يعقوب اني لست بخليل الرحمن ولكن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال له الراهب فما الذى بلغ مابك ارى من الكبر؟قال الهم و الحزن والسقم قال فما جاز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه ياعقوب شكوتني الى العباد فخر ساجداً عند عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك فلاتعد الى مثلها فما شكى شيئاً مما اصابه من نوائب الدنيا الا انه قال يوماً «انما اشكوبثي وحزني الى الله واعلم من الله مالاتعلمون» .

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن ارومة، عن احمد بن الحسن المثنى، عن الحسن الواسطي، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف يشترى منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك؟ قال له بموضع كذا وكذا فقال له ان مررت بوادي كذا وكذا فقف وناد يايعقوب يايعقوب فانه سيخرج لك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرؤك السلام ويقول لك انا وديعتك عندالله عزوجل لن تضيع، قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا على الابل، ثم نادى يايعقوب يايعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقي الجائط بيده حتى اقبل، فقال له الرجل انت يعقوب؟ قال نعم فابلغه ماقال يوسف، فسقط مغشيا عليه ثم افاق وقال للاعرابي يا اعرابي لك حاجة الى الله؟ فقال له نعم انى رجل كثير المال ولي ابنة عم لم يولد لي منها واحب ان تدعو الله ان يرزقني ولداً قال فتوضئ يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله عزوجل فرزق اربعة بطون اوقال ستة بطون في كل بطن اثنان وكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته كان يقول لبنيه انى اعلم من الله مالا تعلمون وكان بنوه واهله واقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى لما وجد ريح يوسف قال انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهودا ابنه فألقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيراً قال الم اقل لكم انى اعلم من الله مالا تعلمون (٨٦) قوله تعالى

يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ الآية (٨٧)

١- محمد بن يعقوب، باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول يعقوب لبنيه «اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه» انه كان يعلم انه حي وقد فارقهم منذ عشرين سنة؟ قال نعم قلت كيف علم؟ قال انه دعا في السحر وقد سئل الله ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال وهو ملك الموت فقال له تربال ماحاجتك يايعقوب؟ قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة اومتفرقة؟ فقال بل اقبضها متفرقة روحاً روحاً، قال فمربك روح يوسف؟ قال لا فعند ذلك علم انه حي فعند ذلك قال لولده «اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه»

٢- ابن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه، قال حدثنا محمد بن النضر، عن احمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسمعيل، عن حنان بن سدير، عن ابيه، قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني، عن يعقوب حين قال لولده «اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه» كان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن والبكاء؟ قال نعم علم انه حي انه دعا ربه في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه ملك الموت في اطيب رايحة واحسن صورة فقال له من انت؟ قال انا ملك الموت اليس سئلت الله ان ينزلني عليك؟ قال نعم قال ماحاجتك يايعقوب؟ قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة اوتفاريق؟ قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض على مجتمعة، قال يعقوب فاسئلك باله ابرهيم واسحق ويعقوب هل عرض عليك في الارواح روح يوسف؟ فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده «اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» وكتب عزيز مصر الى يعقوب: اما بعد فهذا ابنك اشتريته بثمن بخس دراهم وهو يوسف واتخذته عبداً وهذا ابنك ابن يامين اخذته وقد سرق واتخذته عبداً فما ورد على يعقوب شيئ كان اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق بن ابرهيم خليل الله اما بعد فقد فهمت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبداً فان البلاء موكل ببني آدم ان جدي ابرهيم القاه نمرود ملك الدنيا في النار فلم

يحترق وجعلها الله عليه برداً وسلاماً وان ابى اسحق امر الله جدى ان يذبحه بيده فلما اراد ان يذبحه فداه بكبش عظيم وكان لى ولد لم يكن فى الدنيا احد احب الى منه وكان قرة عينى و ثمرة فؤادى فاخرجه اخوته و رجعوا الى وزعموا ان الذئب اكله فاحدودب لذلك ظهرى وذهب من كثرة البكاء عليه بصرى وكان له اخ من امه كنت آنس به فخرج اخوته الى ماقبلك ليمتاروا لنا طعاماً فرجعوا وذكروا انه سرق صواع الملك وقد حبسه وانا اهل بيت لايليق بنا السرق ولا الفاحشة وانا اسئلك باله ابرهيم واسحق ويعقوب الا ماعننت به على وفى نسخة عليه وتقربت الى الله ورددت الى فلما ورد الكتاب الى يوسف اخذه ووضعه على وجهه وقبله وبكى بكاء شديداً ثم نظر الى اخوته فقال لهم **هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فقالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخى قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لايضيع اجر المحسنين.**

١- **العياشى** ،عن جابر، قال قلت لابى جعفر عليه السلام رحمك الله ما الصبر الجميل قال قال صبر ليس فيه شكوى الى الناس ان ابرهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد فى حاجة فلما راه الراهب حسبه ابرهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحباً بخليل الرحمن قال يعقوب انى لست بابرهيم ولكن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم فقال له الراهب فما بلغ بك ماارى من الكبر؟ قال الهم والحزن والسقم فما جاوز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه ان يايعقوب تشكونى الى العباد فخر ساجداً عند عتبة الباب يقول رب لااعود فاوحى الله اليه انى قد غفرتها لك فلا تعودن الى مثلها فما شكى شيئاً مما اصابه من نوائب الدنيا الاان قال يوماً انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله مالاتعلمون.

٢- عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال له بعض اصحابنا مابلغ من حزن يعقوب على يوسف؟ قال حزن سبعين ثكلى حرى.

٣- وبهذا الاسناد عنه قال قيل له كيف يحزن يعقوب على يوسف وقداخبره جبرئيل انه لم يمت وسيرجع اليك؟ وقال انه نسى ذلك.

٤- عن بعض اصحابنا، عن ابيعبدالله عليه السلام البكاؤن خمسة آدم ويعقوب ويوسف و فاطمة بنت محمد وعلى بن الحسين فاما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً اوتكون من الهالكين

٥- عن اسمعيل بن جابر، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان يعقوب اتى ملكا بناحيتهم يسئله الحاجة فقال له الملك انت ابرهيم ؟ قال لا قال وانت اسحق بن ابرهيم ؟ قال لا قال فمن انت؟ قال انا يعقوب بن اسحق، قال فما بلغ منك ماارى من حداثة السن؟ قال الحزن على ابنى يوسف قال لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ؟ فقال انا معاشر الانبياء اسرع شيئى البلاء الينا الا مثل فالا مثل من الناس فقضى حاجته فلما جاوز صفير بابه هبط عليه جبرئيل فقال له يايعقوب ربك يقرؤك السلام ويقول لك تشكونى الى الناس فعفر وجهه فى التراب وقال رب زلة اقلنيها فلااعود بعدها ابداً ثم عاد اليه جبرئيل فقال يا يعقوب ارفع رأسك ان ربك يقرؤك السلام ويقول لك قد اقلتك فلا تعد تشكونى الى خلقى فما رؤى ناطقاً بكلمة مما كان فيه حتى حصل بنوه فصرف وجهه الى الحائط وقال انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله مالاتعلمون

٦- وفى حديث اخر عنه جاء يعقوب الى نمرود الى حاجة فلما دنى اليه وكان اشبه الناس بابرهيم فقال له انت ابرهيم خليل الرحمن؟ قال لا الحديث

٧- **الفضيل بن** يسار قال سمعت اباعبدالله عليه السلام «انما اشكو بثى وحزنى الى الله» منصوبة

٨- عن حنان بن سدير، قال قلت لابيجعفر عليه السلام اخبرنى عن يعقوب حين قال« اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه »اكان علم انه حى وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن ؟ قال نعم علم انه حى قال وكيف علم

قال انه دعا فى السحران يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال وهو ملك الموت فقال له تربال ماحاجتك يا يعقوب؟ قال اخبرنى عن الارواح تقبضها مجتمعة اومتفرقة؟ قال بل متفرقة روحاروحاً قال فمر ملك روح يوسف؟ قال لاقال فعند ذلك علم انه حى فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وفى خبر آخر عزرائيل وهو ملك الموت وذكر نحوه عنه

٩ - عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام عاد الى الحديث الاول قال واشتد حزنه يعنى يعقوب حتى تقوس ظهره وادبرت الدنيا عن يعقوب وولده، حتى احتاجوا حاجة شديدة و فنيت عمرتهم فعند ذلك قال يعقوب لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولاتيأسوا من روح الله انه لايأيس من روح الله فخرج منهم نفر وبعث معهم ببضاعة يسيرة وكتب معهم كتاباً الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه وولده واوصى ولده ان يبدؤا بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر مظهر العدل وموفى الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله صاحب نمرود الذى جمع لابرهيم الحطب والنار ليحرقه بها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم يزل البلاء الينا سريعاً من الله ليبلونا بذلك عند السراء والضراء وان مصائب تتابعت على منذ عشرين سنة اولها انه كان لى ابن سميته يوسف وكان سرورى من بين ولدى وقرة عينى وثمرة فؤادى وان اخوته من غير امه سئلونى ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة وانهم جاؤنى عشاء يبكون وجاؤنى على قميصه بدم كذب فزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزنى وكثر على فراقه بكائى حتى ابيضت عيناى من الحزن وانه كان له اخ من خالته وكنت له محباً عليه رفيقاً وكان لى انيساً وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدرى فيسكن بعض ماأجد فى صدرى وان اخوته ذكروا لى انك ايها العزيز سئلتهم عنه وامرتهم ان يأتوك به وان لم يأتوك به منعتهم الميرة لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحاً فرجعوا الى فليس هو معهم وذكروا انه سرق مكيال الملك فنحن اهل بيت لانسرق وقد حبسته وفجعتنى به وقد اشتد لفراقه حزنى حتى تقوس لذلك ظهرى و عظمت به مصيبتى مع مصائب متتابعات على فمن على بتخلية سبيله واطلاقه من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا فى السعر وعجل بسراح الى يعقوب. فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرئيل على يعقوب فقال له يايعقوب ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصابك التى كتبت بها الى عزيز مصر؟ قال يعقوب انت بلوتنى بها عقوبة منك وأدبا لى، قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيرى؟ قال يعقوب اللهم لا قال افما استحييت منى حين شكوت مصابك الى غيرى ولم تستغث بى وتشكو مابك الى؟ فقال يعقوب استغفرك يا الهى واتوب اليك و اشكو بثى وحزنى اليك فقال الله تبارك وتعالى قد أنزلت بك يايعقوب وبولدك الخاطئين الغاية فى ادبى لو كنت يايعقوب شكوت مصابك الى عند نزولها بك واستغفرت وتبت الى من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديرى اياها عليك ولكن الشيطان انساك ذكرى فصرت الى القنوط من رحمتى وانا الله الجواد الكريم احب عبادى المستغفرين التائبين الراغبين الى فيما عندى يايعقوب انا راد اليك يوسف واخاه ونعيد اليك ماذهب من مالك ورادا اليك بصرك ومقوم لك ظهرك وطيب نفساً وقر عيناً وان الذى فعلته بك كان أدبا منى لك فاقبل ادبى، قال فمضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف فى دار المملكة فقالوا: يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا، باخينا ابنيامين وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك فى امره يسئلك عليه سبيلا بتخلية سبيله فامنن به عليه، قال فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله و وضعه على عينيه وبكى و انتحب حتى بلت دموعه القميص الذى عليه ثم اقبل عليهم فقال فهل علمتم مافعلتم بيوسف من قبل واخيه من بعد؟ قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخى قد من الله علينا قالوا تالله لقد آثرك الله علينا فلا تفضحنا ولاتعاقبنا واغفر لنا قال لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وفى رواية اخرى، عن ابى بصير، عن ابى جعفر نحوه

١٠- عن عمرو بن عثمان، عن بعض اصحابنا، قال لما قال اخوة يوسف ياايها العزيز مسنا و اهلنا الضر قال قال يوسف لاصبر على ضر آل يعقوب ،فقال عند ذلك هل علمتم مافعلتم بيوسف واخيه الى آخر الاية

١١- عن احمد بن محمد، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال سألته، عن قوله وجئنا ببضاعة مزجاة قال المقل وفى هذه الرواية و جئنا ببضاعة مزجاة قال كانت المقل و كانت بلادهم بلاد المقل وهى البضاعة المزجاة

١٢- عن ابن ابى عمير، عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب النبى الى يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت لم يزل البلاء سريعا الينا ابتلى جدى ابرهيم فالقى فى النار وابتلى ابى اسحق بالذبح فكان لى ابن و كان قرة عينى و كنت اسر به فابتليت بان اكله الذئب فذهب بصرى جزنا عليه من البكاء و كان له اخ و كنت اسر اليه بعده فاخذته فى سرق وانا اهل بيت لم نسرق قط ولا يعرف لنا سرق فان رايت ان تمن على به فعلت قال فلما اوتى يوسف بالكتاب فتحه وقرأه فصاح ثم قام ودخل منزله فقره وبكى ثم غسل وجهه وعاد الى اخوته فقال لهم هل علمتم مافعلتم بيوسف واخيه اذانتم جاهلون واعطاهم قميصه وهو قميص ابرهيم و كان يعقوب بالرملة فلما فصلوا بالقميص من مصر قال يعقوب انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم

١٤- عن المفضل بن عمر، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر الامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا

١٥- عن اخى مرازم ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله و لما فصلت العير قد وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين .

١٦- عن مفضل الجعفى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول اتدرى ماكان قميص يوسف؟قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدوا النار له اتاه جبرئيل من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله فى تميمة وعلقه على اسحق وعلق اسحق على يعقوب فلما ولد يعقوب يوسف علقه عليه و كان فى عضده حتى كان فى امره ماكان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذى انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص؟قال الى اهله ثم قال كل نبى ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله.

١٧- محمد بن اسمعيل بن بزيع رفعه باسناد له قال ان يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليال و كان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر وهو القميص الذى نزل على ابرهيم من الجنة فدفعه ابرهيم الى اسحق واسحق الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف .

١٨- عن نشيط بن ناصح البجلى قال قلت لابى عبدالله عليه السلام اكان اخوة يوسف انبياء؟قال لا ولا برداتقياء و كيف وهم يقولون لابيهم تالله انك لفى ضلالك القديم .

١٩- عن سلمان بن عبدالله الطلحى قال قلت لابى عبدالله عليه السلام ماحال بنى يعقوب فهل خرجوا من الايمان؟فقال نعم قلت له فما تقول فى آدم قال دع آدم .

٢٠- عن بعض اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان بنى يعقوب بعد ما صنعوا بيوسف دينوا فكانوا انبياء.

٢١- عن نشيط، عن رجل، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئلته ماكان (اكان) ولد يعقوب انبياء؟ قال لا ولا برداتقياء كيف يكونون كذلك وهم يقولون ليعقوب تالله انك لفى ضلالك القديم .

٢٢- عن حمران ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال كتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك يوسف اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته قد سرق و اتخذته عبدا قال فما ورد

على يعقوب شيئى اشد عليه من ذلك الكتاب فقال الرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب: اما بعد فقد فهمت كتابك بانك اخذت ابنى بثمن بخس و اتخذته عبداً و انك اتخذت ابنى ابن يامين قد سرق فاتخذته عبداً وانا اهل بيت لانسرق ولكنا اهل بيت نبتلى ولقد ابتلى ابونا ابرهيم بالنار فوقاه الله، و ابتلى ابونا اسحق بالذبح فوقاه الله فانى قد ابتليت بذهاب بصرى وذهاب ابنى، وعسى الله ان ياتينى بهم جميعاً. قال فلما ولى الرسول عنه رفع يده الى السماء ثم قال: ياحسن الصحبة ياكريم المعونة ياخير كلمة ايتنى بروح وفرج من عندك قال فهبط عليه جبرئيل فقال ليعقوب الا اعلمك بدعوات يرد الله بها ابنك وبصرك ويرد عليك ابنيك؟ فقال بلى فقال قل: يامن لايعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يامن سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ايتنى بروح منك وفرج من عندك. فما انفجر عمود الصبح حتى اتى بالقميص فطرح على وجهه فرد الله عليه بصره و رد عليه ولده .

٢٣- عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام عاد الى الحديث الاول الذى قطعناه قال: «لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا بقميصى هذا» الذى بلته دموع عينى «فالقوه على وجه ابى يرتد بصيراً» لوقد نشر ريحى «واتونى باهلكم اجمعين» وردهم الى يعقوب فى ذلك اليوم و جهزهم بجميع ما يحتاجون اليه فلما فصلت عيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرته من ولده «انى لاجد ريح يوسف لولاان تفندون» قال و اقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحاً وسروراً بما راوا من حال يوسف والملك الذى اعطاه الله والعز الذى صاروا اليه فى سلطان يوسف، و كان مسيرهم من مصر الى بلد يعقوب تسعة ايام فلما ان جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيراً و قال لهم ما فعل ابنيامين؟ قالوا خلفناه عند اخيه صالحاً قال فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر ورجع اليه بصره وتقوم له ظهره، وقال لولده تحملوا الى يوسف فى يومكم هذا باجمعكم فساروا الى يوسف و معهم يعقوب وخالة يوسف ياميل، فاحثوا السير فرحاً وسرورا فساروا تسعة ايام الى مصر.

٢٤- الشيخ ، فى اماليه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل، قال حدثنى محمد بن جعفر بن رباح الاشجعى، قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدى ، قال اخبرنا ارطاة بن حبيب ، عن زياد بن المنذر، عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام قال لما اصابت امراة العزيز الحاجة قيل لها الواتيت يوسف بن يعقوب؟ فشاورت فى ذلك فقيل لها انا نخافه عليك، قالت كلا انى لااخاف من يخاف الله، فلما دخلت عليه فراته فى ملكه قالت: الحمد لله الذى جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيداً بمعصيته، فتزوجها ووجدها بكراً فقال لها اليس هذا احسن اليس هذا اجمل؟ فقالت انى كنت بليت منك باربع خلال كنت اجمل اهل زمانى وكنت اجمل اهل زمانك وكنت بكرا وكان زوجى عنينا فلما كان من امر اخوة يوسف ماكان كتب يعقوب الى يوسف و هو لايعلم انه يوسف: بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله عزوجل الى عزيز آل فرعون سلام الله عليك فانى احمد الله اليك الذى لااله الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولعة بنا اسباب البلاء كان جدى ابرهيم القى فى النار فى طاعة ربه فجعلها الله عزوجل عليه بردا وسلاماً وامر الله جدى ان يذبح ابى ففداه بما فداه به وكان لى ابن وكان من اعز الناس الى ففقدته فاذهب حزنى عليه نور بصرى ، وكان له اخ من امه فكنت اذا ذكرت المفقود ضممت اخاه هذا الى صدرى، فاذهب عنى بعض وجدى وهو المحبوس عندك فى السرقة وانى اشهدك انى لم اسرق ولم الد سارقاً فلما قرء يوسف الكتاب بكى وصاح وقال «اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يات بصيراً واتونى باهلكم اجمعين» .

٢٥- عنه قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الخالق، قال حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع السكونى، قال حدثنا محمد بن حسين الضيضة، عن موسى بن سعيد الرقاشى قال لما قدم يعقوب على يوسف خرج يوسف فاستقبله فى موكبه فمر باً مراة العزيز و هى تعبد فى غرفة لها فلما راته عرفته فنادته بصوت

حزين ايها الذاهب طال ما احزنتنى ما احسن التقوى كيف حر العبيد واقبح الخطيئة كيف عبدت الاحرار

٢٦- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد، قال حدثنا، اسمعيل بن ابراهيم الخزاز، عن اسمعيل بن الفضل الهاشمى قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام اخبرنى عن يعقوب لما قال له بنوه «يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى «فاخر الاستغفار لهم ويوسف لما قالوا له «تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين «قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ و كانت جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف، فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة.

٢٧- نرجع الى رواية على بن ابراهيم قال قال فلما ولى الرسول الى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يديه الى السماء وقال :ياحسن الصحبة ياكريم المعونة ياخير كلمة ايتنى بروح منك وفرج من عندك .فهبط جبرئيل فقال له يا يعقوب الا اعلمك دعوات يرد الله عليك بصرك وابنيك؟قال نعم قال قل: يامن لا يعلم احد كيف هو الا هو يامن سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ايتنى بروح منك وفرج من عندك قال فما انفجر عمود الصبح حتى اتى بالقميص فطرح عليه ورد الله عليه بصره وولده قال وما امر الملك بحبس يوسف فى السجن الهمه الله تاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن، فلما سئلاه الفتيان الرؤيا وعبرلهما وقال للذى ظن انه ناج منهما اذكرنى عند ربك ولم يفزع فى تلك الحالة الى الله فاوحى الله اليه من اراك الرؤيا التى رايتها؟قال يوسف انت يارب قال فمن حببك الى ابيك ؟قال انت يارب قال فمن وجه اليك السيارة التى رايتها؟ قال انت يارب قال فمن صلى الله عليه وآله علمك الدعاء الذى دعوت به حتى جعلت لك من الجب فرجا؟ قال انت يارب قال فمن انطق لسان الصبى بعذرك؟قال انت يارب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا؟قال انت يارب قال فكيف استعنت بغيرى ولم تستعن بى واهلمت عبداً من عبدى ليذكرك الى مخلوق من خلقى وفى قبضتى ولم تفزع الى فى السجن فالبث فى السجن بضع سنين ،قال يوسف فاسئلك بحق آبائى عليك الا فرجت عنى فاوحى الله الى يوسف واى حق لآبائك واجدادك على ان كان ابوك آدم خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى واسكنته جنتى وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصانى وسئلنى فتبت عليه وان كان ابوك نوح انتجبته من بين خلقى وجعلته رسولا الى اهل فلما عصوا ودعانى فاستجبت له فغرقتهم وانجيته ومن معه فى الفلك وان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلا وانجيته من النار وجعلتها عليه برداً وسلاماً وان كان ابوك يعقوب وهبت له اثنى عشر ولداً فغيبت عنه واحداً فمازال يبكى حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكونى الى خلقى فاى حق لآبائك على؟ قال فقال له جبرئيل قل يا يوسف اسئلك بمنك العظيم واحسانك القديم ولطفك العميم يارحمن ويارحيم فقالها فراى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها

٢٨- قال على بن ابراهيم وحدثنى ابى عن الياس بن هلال، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قال السجان ليوسف انى لاحبك فقال يوسف ما اصابنى الا الحب ان كانت خالتى احبتنى سرقتنى وان ابى احبتنى حسدنى اخوتى وان كانت امراة العزيز احبتنى حبستنى ثم قال وشكى يوسف فى السجن الى الله تعالى فقال رب بما استحققت السجن فاوحى الله اليه انت اخترته حين قلت رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه الا قلت العافيه احب الى مما يدعوننى اليه ثم

٢٩- قال على بن ابراهيم وحدثنى ابى عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن ابى سيار، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما طرح اخوة يوسف يوسف فى الجب دخل عليه جبرئيل وهو فى الجب ،فقال يا غلام من طرحك فى هذا الجب؟ فقال له اخوتى لمنزلتى من ابى حسدونى ولذلك فى الجب طرحونى ،قال فتحب ان تخرج منها؟ فقال له يوسف ذلك الى اله ابراهيم واسحق ويعقوب،قال فان اله ابراهيم واسحق ويعقوب يقول لك قل اللهم فان لك الحمد كله لا اله

الا انت المنان بديع السموات والارض ذوالجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجاً ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فدعا به فجعل الله له من الجب فرجا ومن كيد المرأة مخرجاً واتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب

قوله تعالى

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٩٣) الى قوله تُفَنِّدُونِ (٩٤)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن ابي اسمعيل السراج، عن بشير بن جعفر، عن مفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال اتدري ما كان قميص يوسف؟ قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق، وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليوسف علقه عليه فعلقه في عضده حتى كان من امره ما كان فلما كان اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله «اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون» فهو ذلك القميص الذي انزل الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص؟ قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم

٢- وروى محمد بن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات، هذا الحديث، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسمعيل السراج، عن بشير بن جعفر، عن مفضل الجعفي، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله

٣- ورواه ايضا ابن بابويه في العلل هكذا: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه، عن محمد بن نصير، قال حدثنا احمد بن محمد بن، عيسى، عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسمعيل السراج، عن بشير بن جعفر، عن مفضل الجعفي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعت يقول اتدري ما كان قميص يوسف وذكر مثله

٤- ابن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه، عن محمد بن نصير، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن ابرهيم بن ابي البلاد، عمن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان القميص الذي نزل به على ابرهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعاً كبيراً فلما فصلوا بالقميص ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون عني ريح الجنة فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة

٥- عنه قال حدثنا ابي رحمه الله، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن حفص اخي مرازم، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون» قال وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين

٦- علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن علي بن مهزيار، عن ابي اسمعيل السراج، عن يونس بن يعقوب، عن مفضل الجعفي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال اخبرني ما كان قميص يوسف؟ قلت لا ادري قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يصبه معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عنقه حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله «اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون» وهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة، قلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص؟ فقال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علماً او غيره فقد انتهى الى محمد وكان يعقوب بفلسطين وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي اخرج من الجنة ونحن ورثته صلى الله عليه وآله وسلم

٧- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن محمد بن الحسين، عن ابن بخران، عن فضالة بن ايوب، عن سدير الصيرفي، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف قال قلت له كانك تذكر حيوته اوغيبته قال فقال لي وما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا و اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهواخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكرهذه الامة الملعونة ان يفعل الله عزوجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف كان اليه ملك مصر و كان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً فلواراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب وولده عندالبشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكرهذه الامة ان يفعل الله عزوجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويلي بسطهم حتى ياذن الله في ذلك كما اذن ليوسف قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف .

٨- عنه ، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن ابي قرة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير وقت دعوتم الله فيه الاسحار وتلا هذه الاية في قول يعقوب سوف استغفر لكم ربي اخرهم الى السحر.

٩- ابن بابويه في الفقيه باسناده ، عن محمد بن مسلم ، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر من ليلة الجمعة و قدمر ايضا الحديث اسمعيل بن الفضيل الهاشمي عن الصادق عليه السلام في معنى ذلك .

١٠- الطبرسي، عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال وجد يعقوب ريح يوسف حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين من مسيرة عشرة ليال .

١١- نرجع الى رواية علي بن ابرهيم ثم دخل يعقوب و اهله من البادية بعدمارجع اليه بنوه بالقميص فالقوه على وجهه فارتد بصيراً فقال لهم الم اقل لكم اني اعلم من الله مالا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا اناكنا خاطئين قال سوف استغفرلكم ربي انه هوالغفورالرحيم قال قال اخرهم الى السحر لان الدعاء والاستغفارفيه مستجاب فلما وافى يعقوب واهله و ولده مصرقعد يوسف على سريره ووضع تاج الملك على راسه فاراد ان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل ابوه لم يقم له فخروا له كلهم سجداً فقال يوسف يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذاخرجني من السجن وجاء بكم من البد و من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هوالحكيم العليم .

١٢- ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكثم سئل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على ابي الحسن و كان احدها اخبرني عن قول الله «ورفع ابويه على العرش وخروا له سجداً» اسجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء؟ فاجاب ابوالحسن اماسجود يعقوب وولده ليوسف فانه لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف، كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن لادم، و انما كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لادم فسجد يعقوب وولده و يوسف معهم شكراً لله تعالى لاجتماع شملهم الم ترانه يقول في شكره ذلك الوقت «رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا و الاخرة توفني مسلماً والحقني بالصالحين» فنزل عليه جبرئيل فقال له يا يوسف اخرج يدك، فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور، فقال ما هذا ياجبرئيل؟ فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لابيك فحط الله نوره ومحى النبوة من صلبه وجعلها في ولد لاوى اخي يوسف، و ذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف « قال لاتقتلوا يوسف و القوه في غيابة الجب» فشكره الله على ذلك ولما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال « لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي اويحكم الله لي وهوخير الحاكمين» فشكر الله له ذلك فكان انبياء بني اسرائيل من ولد لاوى و كان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن راهب (واهث خ) بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم فقال يعقوب لابنه يابني اخبرني

مافعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندی، قال یاابت اعفنی من ذلك، قال فاخبرنی ببعضه، فقال یاابت انهم لما ادنونی من الجب قالوا انزع قمیصك، فقلت لهم یا اخوتی اتقوا الله ولا تجردونی فسلوا علی السکین و قالوا لئن لم تنزع لنذبحنك فنزعت القمیص فالقونی فی الجب عریاناً قال فشهق یعقوب شهقة واغمی علیه فلما افاق قال یابنی حدثنی فقال یاابت اسئلك باله ابرهیم واسحق ویعقوب الا اعفیتنی فاعفاه .

۱۳ - ابن بابویه ، قال حدثنا ابی ره ، قال حدثنا احمد بن ادریس، وعلی بن یحیی العطار، عن محمد بن احمد بن یحیی، عن یعقوب بن یزید، عن غیر واحد رفعوه الی ابیعبدالله علیه السلام لما القی یوسف یعقوب ترجل له یعقوب ولم یترجل له یوسف فلم ینفصلا من العناق حتی اتاه جبرئیل فقال له یا یوسف ترجل لك الصدیق ولم ترجل له ابسط یدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له یوسف ماهذا؟ قال هذا انه لایخرج من صلبك نبی عقوبة لك .

۱۴ - عنه ، قال حدثنا محمد بن علی ماجیلویه، عن علی بن یحیی العطار، عن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابی عمیر، عن هشام بن سالم، عن ابیعبدالله علیه السلام قال لما اقبل یعقوب علی مصر خرج یوسف لیستقبله فلما راه یوسف هم بان یترجل لیعقوب ثم نظر الی ماهو فیه من الملك فلم یفعل فلما سلم علی یعقوب نزل علیه جبرئیل فقال یا یوسف ان الله تبارك وتعالی یقول لك مامنعك ان تنزل الی عبدی الصالح ماانت فیه ابسط یدك فبسطها فخرج من بین اصابعه نور فقال ما هذا یا جبرئیل؟ فقال هذا انه لایخرج من صلبك نبی ابداً عقوبة لك بماصنعت بیعقوب اذلم تنزل الیه .

۱۵ - نرجع الی روایة علی بن ابرهیم قال ولما مات العزیز وذلك فی السنین المجدبة (الجدبة خ) افتقرت امراة العزیز واحتاجت حتی سئلت، فقالوا لها لو قعدت للعزیز وکان یوسف سمی العزیز، فقالت استحی منه، فلم یزالوا بها حتی قعدت له، فاقبل یوسف فی موکبه فقامت الیه فقالت: سبحان من جعل الملوك بالمعصیة عبیداً وجعل العبید بالطاعة ملوکا، فقال لها یوسف انت هاتیك؟ قالت نعم وکانت اسمها زلیخا فقال لها هل لك فی؟ قالت انی بعدما کبرت اتهزء بی؟ قال لا فامر بها فحولت الی منزله وکانت هرمة فقال لها یوسف الست فعلت بی کذا وکذا؟ فقالت یانبی الله لاتلمنی فانی ابتلیت ببلیة لم یبل (یبتل خ) بها احد قال وماهی؟ قالت بلیت بحبك ولم یخلق الله لك فی الدنیا نظیراً و بلیت بانه لم یکن بمصر امراة اجمل منی ولا اکثر مالا منی و نزع منی وبلیت بزوج عنین ، فقال لها یوسف وما حاجتك؟ قال تسئل الله ان ترد علی شبابی فسئل الله فرد علیها فتزوجها وهی بکرة قالوا ان العزیز الذی کان زوجها کان عنیناً

۱۶ - ابن بابویه ، قال حدثنا ابی، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابرهیم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغیرة ، عمن ذکره عن ابیعبدالله علیه السلام قال استاذنت زلیخا علی یوسف فقیل لها انا نکره ان نقدم بك علیه لما کان منك الیه قالت انی لااخاف من یخاف الله فلما دخلت قالت یازلیخا مالی اراك قد تغیر لونك؟ قالت سبحان الذی جعل الملوك بمعصیتهم عبیداً وجعل العبید بطاعتهم ملوکا، قال ماالذی دعاك الی ماکان منك؟ قالت حسن وجهك یایوسف قال لها کیف لو رایت نبیاً یقال له محمد صلی الله علیه وآله یکون فی آخر الزمان احسن منی وجها واحسن منی خلقا واسمح منی کفا؟ قالت صدقت قال وکیف علمت انی صدقت؟ قالت لانك حین ذکرته وقع حبه فی قلبی فاوحی الله عزوجل الی یوسف انها قد صدقت وانی قد احببتها لحبها محمداً فامره الله تبارك وتعالی ان یتزوجها .

۱۷ - العیاشی، عن محمد بن ابی عمیر، عن بعض اصحابنا ، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قوله «سوف استغفر لکم ربی» قال اخرهم الی السحر لیلة الجمعة قال یارب انما ذنبهم فیما بینی وبینهم فاوحی الله عزوجل انی قد غفرت لهم.

۱۸ - عن محمد بن مسلم ، عن ابیعبدالله علیه السلام فی قوله «استغفر لکم ربی» قال اخرها الی السحر لیلة الجمعة .

۱۹ - عن محمد بن سعید الازدی صاحب موسی بن محمد بن الرضا علیه السلام قال لاخیه ان یحیی بن اکثم کتب الیه یسئله عن مسائل فاخبرنی عن قول الله «ورفع ابویه علی العرش وخروا له سجداً» اسجد یعقوب وولده لیوسف؟ قال فسئلت اخی عن ذلك ، فقال اما سجود یعقوب وولده لیوسف فشکراً لله تعالی لاجتماع شملهم الاتری انه یقول

في شكر ذلك الوقت «رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث الاية »عادالى الحديث الاول عن ابى بصير عن ابيجعفر عليه السلام قال فسار تسعة ايام الى مصر فلما دخلوا على يوسف فى دار الملك اعتنق اباه فقبله وبكى ورفعه ورفع خالته على سرير الملك ثم دخل منزله فادهن واكتحل ولبس ثياب العز والملك ثم رجع اليهم وفى نسخة ثم خرج اليهم فلما راوه سجدوا جميعاً اعظاماً وشكراً لله فعند ذلك قال «ياابت هذا تاويل رؤياى من قبل الى قوله بينى وبين اخوتى »قال ولم يكن يوسف فى تلك العشرين السنة يدهن ولايكتحل ولايتطيب ولا يضحك ولايمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بينه وبين يعقوب واخوته .

٢٠- عن الحسن بن اسباط قال سئلت ابا الحسن عليه السلام فى كم دخل يعقوب من ولده على يوسف؟ قال فى احدعشر ابناً له،فقيل له اسباط ؟قال نعم وسئلته عن يوسف واخيه اكان اخاه لامه ام ابن خالته؟قال ابن خالته .

٢١- عن ابن ابى عمير، عن بعض اصحابنا،عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «ورفع ابويه على العرش»قال العرش السرير وفى قوله «وخروا له سجداً» قال كان سجودهم ذلك عبادة لله.

٢٢- عن محمد بن بهروز، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان يعقوب قال ليوسف حيث التقيا اخبرنى يابنى كيف صنع بك ؟فقال له يوسف انطلق بى فاقعدت على راس الجب فقيل لى انزع القميص ،فقلت لهم انى استلكم بوجه ابى الصديق يعقوب لاتبدوا عورتى ولا تسلبونى قميصى،قال فاخرج على فلان السكين ففشى على يعقوب فلما افاق قال له يعقوب حدثنى كيف صنع بك؟فقال له يوسف انى طالب يااباه لما كففت فكف .

٢٣- عن محمد بن مسلم قال قلت لابيجعفر عليه السلام كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر بعد ماجمع الله ليعقوب شمله واراه تاويل رؤيا يوسف الصادقة؟قال عاش حولين قلت فمن كان يومئذ الحجة لله فى الارض يعقوب ام يوسف؟ قال كان يعقوب الحجة وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمل يوسف عظام يعقوب فى تابوت الى ارض الشام فدفنه فى بيت المقدس ثم كان يوسف بن يعقوب الحجة .

٢٤-عن اسحق بن يسار ، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال ان الله بعث الى يوسف وهو فى السجن يابن يعقوب ما اسكنك مع الخاطئين؟قال جرمى قال فاعترف بجرمه واخرج فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من اهله فقال له ادع بهذا الدعاء ياكبير كل كبير يامن لاشريك له ولاوزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة المضطر الضرير يا قاصم كل جبار عنيد يامغنى البائس الفقير يا جابر العظيم الكسير يا مطلق المكبل الاسير اسئلك بحق محمد و آل محمد ان تجعل لى من امرى فرجاً ومخرجاً وترزقنى من حيث احتسب ومن حيث لااحتسب.قال فلما اصبح دعا به الملك فخلى سبيله وذلك قوله «وقداحسن بى اذاخرجنى من السجن»

٢٥- عن عباس بن يزيد ، قال سمعت ابا عبدالله صلى الله عليه وآله يقول بينا رسول الله جالس فى اهل بيته اذ قال احب يوسف ان يستوثق لنفسه قال فقيل لماذا يارسول الله؟ قال لما عزل له عزيز مصر عن مصر لبس ثوبين جديدين او قال لطيفين وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رفع يده الى السماء فقال «رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولىى فى الدنيا والاخرة»قال فهبط اليه جبرئيل فقال له يايوسف ماحاجتك؟قال رب توفنى مسلماً والحقنى بالصالحين فقال ابوعبدالله عليه السلام خشى الفتن

٢٦- محمد بن يعقوب باسناده عن سهل، عن محمد بن عيسى ،عن العباس بن هلال الشامى مولى ابى الحسن عليه السلام عنه قال قلت له جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويخشع؟فقال اما علمت ان يوسف نبى بن نبى كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب فكان يجلس فى مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى اذا قال صدق واذا وعدا نجز واذا حكم عدل لان الله لا يحرم طعاماً ولاشراباً من حلال وحرم الحرام قل او كثر وقد قال الله «قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من

الرزق وقد تقدم هذا الحدیث من طریق العیاشی فی قوله تعالی «قل من حرم زینة الله التی» الایة

۲۷-عنه عن علی بن ابرهیم، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال دخل سفیان الثوری علی ابی عبدالله علیه السلام فرای علیه ثیاب بیض کانها غرقی البیض، فقال له ان هذا اللباس لیس من ثیابك، فقال له اسمع منی ما اقول لك فانه خیر لك عاجلا و آجلا ان انت مت علی السنة والحق ولم تمت علی بدعة اخبرك ان رسول الله صلی الله علیه و آله کان فی زمان مقفر و جدب فاما اذا اقبلت الدنیا احق اهلها بها ابرارها لافجارها و مؤمنها لامنافقها و مسلموها لا کفارها فما انکرت یا ثوری؟ فوالله انی بلغ بی ما تری مما اتی علی من ذعقلت صباح ولا مساء و لله فی مالی حق امرنی ان اضعه موضعاً الا وضعته قال و اتاه قوم ممن یظهر الزهد ویدعوا الناس ان یکونوا معهم علی مثل الذی هم علیه من التقشف واظهروا الاحتجاج بینهم وبینه علیه السلام وابطل حجتهم قال علیه السلام فی الحدیث اعلموا ایها النفرانی سمعت ابی یروی عن آبائه ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال یوماً ما عجبت من شیئ کعجبی من المؤمن انه لو قرض جسده فی دار الدنیا بالمقاریض کان خیراً له وان ملك ما بین مشارق الارض ومغاربها کان خیراً له وکلما یصنع الله عزوجل فهو خیر له واخبروتی انتم عن سلیمان بن داود حیث سئل الله ملکا لاینبغی لاحد من بعده فاعطاه الله جل اسمه ذلك و کان یقول الحق ویعمل به ثم لم نجد الله عزوجل عاب علیه ذلك ولا احد من المؤمنین وداود النبی قبله فی ملکه و شدة سلطانه ثم یوسف النبی صلی الله علیه و آله حیث قال لملك مصر اجعلنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم فکان من امره الذی کان ان اختار مملکة الملك وما حوله الی الیمن و کانوا یمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم و کان یقول الحق ویعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك علیه ثم ذوالقرنین کان عبداً احب الله فاحبه الله وطوی له الاسباب وملکه مشارق الارض ومغاربها و کان یقول الحق ویعمل به ثم لم نجد احداً عاب ذلك علیه

قوله تعالی

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ الی قوله تعالی تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (۱۰۱)

۱- عمر بن ابرهیم الاودی، عن عبدالله قال عاش یعقوب والعیص مائة سنة واربعین سنة فلما جمع الله لیوسف شمله واقر عینیه بمراده تمنی الموت خلف ابیه، فقال «رب قد آتیتنی من الملك وعلمتنی من تأویل الاحادیث» قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما تمنی احد من الانبیاء الموت الا یوسف فلما حضره الموت اوصی اخوته ان یحملوه الی الشام ویدفنوه مع آبائه ثم استخلف من بعده یهودا ثم رویبل ثم ریالون ثم شمعون ثم معجز ثم معمائیل ثم دان ثم لاوی ثم شدخ ثم خیر و کان هرون وموسی من نسل لاوی و کان بین دخول یوسف مصر و دخول موسی اربعمائة سنة وثمانون سنة قال علی بن ابرهیم ثم قال الله لنبیه

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (۱۰۲)

ثم قال وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (۱۰۳) قال وقوله تعالی

وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (۱۰۵)

قال قال الکسوف والزلزلة والصواعق

قوله تعالی

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (۱۰۶)

۱- محمد بن یعقوب، عن عدة اصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن یحیی بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن

سماعة، عن ابى بصير، واسحق بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام، فى قول الله عزوجل «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك.

٢- عنه، عن على بن ابرهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابى بكر، عن ضريس، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» قال شرك الشيطان طاعته وليس شرك عبادة

٣- على بن ابرهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» قال شرك طاعة وليس شرك عبادة والمعاصى الذى يرتكبون فهى شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله الطاعة لغيره و ليس باشراك عبادة ان يعبدوا غير الله.

٤- العياشى، عن زرارة قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» قال من ذلك قول الرجل لاوحياتك.

٥- عن يعقوب بن شعيب قال سئلت اباعبدالله عليه السلام «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» قال كانوا يقولون نمطر بنوء كذا وبنوء كذا اعطى ومنهم انهم يأتون الكهان فيصدقونهم بما يقولون.

٦- عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال شرك لا يبلغ به الكفر.

٧- عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام قال شرك طاعة قول الرجل لولا الله وفلان ولولا الله لوكلت فلانا والمعصية منه

٨- ابو بصير، عن ابى اسحق قال هو قول الرجل لولا الله وانت ما فعل بى كذا وكذا ولولا الله وانت ما صرف عنى كذا وكذا واشباه ذلك

٩- عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام قال شرك طاعة و ليس بشرك عبادة المعاصى التى يرتكبون مما اوجب الله عليها النار شرك طاعة اطاعوا الشيطان واشركوا بالله فى طاعته ولم يكن بشرك عبادة فيعبدون مع الله غيره

١٠- عن مالك بن عطية، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون» قال هو الرجل يقول لولا فلان لهلكت ولولا فلان لاصبت كذا وكذا ولضاع عيالى الا ترى انه قد جعل لله شريكا فى ملكه يرزقه ويدفع عنه قال قلت فيقول لولا ان من الله على بفلان لهلكت، قال نعم لا بأس بهذا

١١- عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة فى المعاصى التى يرتكبون فهى شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا فى الله فى طاعة غيره وليس باشراك عبادة ان يعبدوا غيره.

١٢- ابن بابويه، قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابيعبدالله الكوفى، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثنى ابى، عن حنان بن سدير، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن العرش والكرسى وذكر الحديث الى ان قال وله الاسماء الحسنى التى لا يسمى بها غيره وهى التى وصفها فى الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم فيضعونها بغير مواضعها والحديث بتمامه يأتى انشاء الله تعالى فى قوله تعالى هو رب العرش العظيم» من سورة النمل قوله تعالى

قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن الاحول، عن سلام بن المستنير، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما

٢- عنه ،عن على بن ابرهيم،عن ابيه، قال قال على بن حسان لابى جعفر عليه السلام ياسيدى ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك،فقال وما ينكرون من ذلك لقد قال الله لنبيه «قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى »فوالله ماتبعه الا على عليه السلام وله تسع سنين واناابن تسع سنين

٣- وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن برید، عن ابى عمر والزبيرى ،عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله تبارك وتعالى« قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» قال يعنى على اول من اتبعه على الايمان والتصديق له وبما جاءبه من عندالله عزوجل من الامة التى بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك

٤- على بن ابرهيم قال حدثنى ابى، عن على بن اسباط قال قلت لابى جعفر الثانى عليه السلام ياسيدى ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك،قال وماينكرون من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه« قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» فما اتبعه غير على وكان ابن تسع سنين قال وانا ابن تسع سنين وقال:

٥- وفى رواية ابى الجارود،عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» يعنى نفسه ومن اتبعه على بن ابيطالب

٦- العياشى ،عن اسمعيل الجعفى،قال قال أبو جعفر عليه السلام «قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» قال فقال على بن ابيطالب عليه السلام خاصة والافلا اصابنى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله

٧- على بن اسباط، عن ابى الحسن الثانى قال قلت جعلت فداك انهم يقولون فى حداثة سنك،قال ليس شيئى يقولون ان الله يقول« قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» فوالله ما كان اتبعه الا على وهو ابن تسع (سبع خ) سنين وانا ابن تسع (سبع خ) سنين وماعسى ان يقولوا ثم قال كانت امارات فيها وقبلها اقوام الطريقان فى العاقبة هو الظاهر مختلف هو رأس اليقين ان الله تعالى يقول «فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما»

٨- عن سلام بن المستنير،عن ابيجعفر عليه السلام قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى والاوصياء من بعدهما

٩- ابن شهر آشوب،عن الباقر عليه السلام «قل هذه سبيلى» يعنى نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى من شيعته آل محمد

١٠- وفى رواية يعنى بالسبيل عليا عليه السلام ولاينال ماعندالله الا بولايته

١١- ابن الفارسى فى الروضة قال قال الباقر عليه السلام «قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى» قال على اتبعه.

١٢- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن سبحان الله قال انفة لله

١٣- عنه ،عن احمد بن مهران، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن على بن اسباط، عن سليمان مولى طربال، عن هشام الجواليقى، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله سبحان الله مايعنى به؟ قال تنزيه

١٤- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن الحكم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عن سبحان الله قال انفة لله

١٥- وعنه،قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد،قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار،عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب،عن على بن اسباط،عن سلمان مولى طربال،عن هشام الجواليقى قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل سبحان الله مايعنى به؟ قال تنزيه

١٦- وعنه قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، قال اخبرنا ابوالحسن احمد بن عبدالله بن حمزة الشعراني العماري، من ولد عمار بن ياسر، قال حدثنا ابو محمد عبدالله يحيى بن عبدالله الباقي الاذني باذنة، قال حدثنا علي بن الحسن المعاني، قال حدثنا عبدالله بن يزيد، عن يحيى بن عقبة بن ابي العيزار، قال حدثنا محمد بن حجار، عن يزيد الاصم قال سئل رجل عمر بن الخطاب، فقال يا امير المؤمنين فما تفسير سبحان الله؟ فقال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل انبأ واذا سكت انبأ فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابيطالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن عليه السلام ما تفسير سبحان الله؟ قال تعظيم جلال الله وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك، فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك　　قوله تعالى

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ (١٠٩)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار، عن ابيهما، عن الحسن بن علي، عن ابيه، محمد بن علي عن ابيه، علي بن موسى، عن ابيه، موسى بن جعفر، عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث قال فيه مخاطباً اولست تعلم ان الله تعالى لم يخلو الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله تعالى يقول وما ارسلنا من قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض فيكونوا ائمة وحكاماً وانما ارسلوا الى انبياء الله. قوله تعالى

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا (١١٠)

١- قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير، عن ابي بصير. عن ابي عبدالله عليه السلام قال وكلهم الى انفسهم فظنوا ان الشيطان تمثل لهم في صورة الملائكة

٢- ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن همدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم، قال فحضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال بلى وذكر الحديث الى ان قال فيه قال المامون لابي الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى «حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا» قال الرضا عليه السلام يقول الله حتى اذا استيأس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا

٣- العياشي، عن ابي بصير، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام في قول الله «حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا» مخففة قال ظنت الرسل ان الشياطين تمثل لهم على صورة الملائكة

٤- عن ابي شعيب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال وكلهم الله الى انفسهم اقل من طرفة عين

٥- عن يعقوب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اما اهل الدنيا فقد اظهروا الكذب وما كانوا الامن الذين وكلهم الله الى انفسهم ليمن عليهم

٦- عن محمد بن هارون، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما علم رسول الله ان جبرئيل من عند الله الا ياتي هو

٧- عن زرارة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كيف لم يخف رسول الله فيما ياتيه من قبل الله ان يكون ذلك مما ينزغ به الشيطان؟ قال فقال ان الله اذا اتخذ عبداً رسولا انزل عليه السكينة والوقار وكان الذي ياتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه - ابوجعفر محمد بن جرير الطبري باسناده الآتي على النهاوندي قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد القاشاني قال حدثنا محمد بن

٨- وقال علي بن ابراهيم ثم قال الله عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب يعني لاولي العقول ما كان حديثاً يفترى يعني القرآن ولكن تصديق الذي بين يديه كتب الانبياء وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يومنون (١١١)

سورة الرعد

(مدنية نزلت بعد سورة محمد وهي ثلاث و اربعون آية)

فضلهـــا

١- ابن بابويه باسناده، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال من اكثر من قرائة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ولو كان ناصباً واذا كان مؤمنا ادخله الجنة بغير حساب ويشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه

٢- العياشي، عن عثمان بن عيسى، عن ابى العلى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من اكثر قرائة سورة الرعد لم تصبه صاعقة ابداً وان كان ناصبيا فانه لايكون اشر من الناصب وان كان مؤمنا ادخله الجنة بغير حساب ويشفع في جميع من يعرف من اهل بيته واخوانه من المؤمنين.

٣- ومن خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من قرء هذه السورة كان له من الاجر بوزن سحاب مضى وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث يوم القيمة من الموفين بعهدالله ومن كتبها في ليلة مظلمة بعد صلوة العشاء الاخرة على ضوء نار وجعلها من ساعته على باب سلطان جائر وظالم هلك وزال ملكه.

٤- وعن الصادق عليه السلام من كتبها في ليلة مظلمة بعد صلوة العتمة وجعلها من ساعته على باب السلطان الجائر الظالم قام عليه عسكره ورعيته فلايسمع كلامه ويقصر عمره وان جعلت على باب ظالم او كافرا وزنديق فهي تهلكه باذن الله تعالى.

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر (١)

١- ابن بابويه، قال اخبرنا ابوالحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدى على بن احمد البغدادى الوراق، قال حدثنا معلاء بن مثنى العنبرى، قال حدثنا عبدالله بن اسماء، قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثورى، قال قلت لجعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام يابن رسول الله صلى الله عليه وآله مامعنى المر؟ قال المر، معناه انا الله المحيي المميت الرازق.

٢- العياشي، عن ابى لبيد، عن ابيجعفر عليه السلام، قال ياابا لبيد ان في حروف القرآن لعلماً جما ان الله تبارك و تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهره نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حروف ينقضى من ايامه الا وقائم من بنى هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحدى و ستون ثم كان بدو خروج الحسين بن على الم الله، فلما بلغت مدتها قام من ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه.

قوله تعالى

الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها (٢)

١- علي بن ابرهيم يعنى بغير اسطوانة.

٢- ثم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله عزوجل والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض و الله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها؟ فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها ؟قلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها؟قلت كيف ذلك جعلني الله فداك؟قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية و السماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة و السماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة و الارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قوله عزوجل «خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن» فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله و الوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم على وجه الارض فانما يتنزل اليه من فوق السماء من بين السموات و الارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال عليه السلام ما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهن فوقها

٣- **العياشي** ، عن الحسين بن خالد، قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ، اخبرني، عن قول الله «و السماء ذات الحبك »قال محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض وهو يقول «رفع السموات بغير عمد ترونها »فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها؟ فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترى، فقلت كيف ذاك؟ فبسط كفه اليسرى ووضع اليمنى عليها فقال هذه الارض الدنيا والسماء الدنيا عليه قبة وقوله تعالى« ثم استوى على العرش »سيأتي انشاء الله تعالى معنى ذلك في سورة طه .

قوله تعالى

وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ (٤)

١- **ابن شهر آشوب**، عن الخركوشي في شرف المصطفى والثعلبي في الكشف والبيان و الفضل **ابن شاذان** في الامالي واللفظ له باسنادهم، عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام الناس من شجرة شتى و انا وانت من شجرة واحدة ثم قرء «وجنات من اعناب وزروع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد »بالنبي و بك قال و رواه النظيري في الخصايص عن سلمان و في رواية انا و علي من شجرة و الناس من اشجار شتى . قلت وروى حديث جابر بن عبد الله الطبرسي وعلي بن عيسى في كشف الغمة .

٢- **العياشي** ، عن الخطاب الاعور رفعه الى اهل العلم والفقه من آل محمد عليه و آله السلام قال «وفي الارض قطع متجاورات» يعني هذه الارض الطيبة مجاورة لهذه الارض المالحة ، وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم.

٣- **وقال** علي بن ابرهيم وقوله «وفي الارض قطع متجاورات» اي متصلة بعضها ببعض «و جنات من اعناب »اي بساتين «وزرع ونخيل صنوان» الصنوان الفتالة التي نبت من اصل الشجرة «وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون» ثم حكى الله عزوجل قول الدهرية من قريش فقال «و ان تعجب فعجب قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد» ثم قال **اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون**(٥) وكانوا يستعجلون بالعذاب فقال الله عزوجل «ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات» اي العذاب .

قوله تعالى

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ (٦)

١- **ابن بابويه** في الفقيه ، قال حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور، سنة اثنتين وخمسين و

وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولى ، قال حدثنا ابن ذكوان، قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول، كنا فى مجلس الرضا عليه السلام فتذاكرنا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لاتغفر، فقال الرضا عليه السلام قال ابو عبدالله عليه السلام قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله «وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم» قوله تعالى

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧)

١ـ ابن بابويه قال حدثنا احمد بن اسمعيل ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن موسى بن مسلم، عن مسعدة قال كنت عند الصادق عليه السلام اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد عليه ابو عبدالله الجواب ثم قال يا ابن رسول الله ناولنى يدك لاقبلها فاعطاه يده فقبلها ثم بكى ثم قال له ابو عبدالله عليه السلام ما يبكيك ياشيخ قال جعلت فداك اقمت على قائمكم منذ مائة سنة اقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبر سنى ورق جلدى ودق عظمى واقترب اجلى ولا ارى فيكم ما احب اريكم مقتولين مشردين وارى اعدائكم يطيرون بالاجنحة وكيف لاابكى فدمعت عينا ابى عبدالله عليه السلام ثم قال ياشيخ ان ابقاك الله حتى ترى قائمنا كنت فى السنام الاعلى وان حلت بك المنية جئت يوم القيمة مع ثقل محمد ونحن ثقله فقال: انى مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى فقال الشيخ لاابالى بعد ماسمعت هذا الخبر ثم قال ياشيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن العسكرى والحسن يخرج من صلب على وعلى يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب على وعلى يخرج من صلب موسى ابنى هذا واشار الى ابنه موسى وهذا خرج من صلبى نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ ياسيدى بعضكم افضل من بعض ؟ فقال لا نحن فى الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال ياشيخ والله لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون فى فتنة وحيرة فى غيبته هناك يثبت الله على هذه المخلصين اللهم اعنهم على ذلك

٢ـ عنه قال حدثنا، على بن الحسن بن محمد ، قال حدثنا عتبة بن عبدالله الحمصى بمكة قرائة عليه سنة ثمانين وثلثمائة، قال حدثنا على بن موسى الغطفانى ، قال حدثنا احمد بن يوسف الحمصى، قال حدثنى محمد بن عكاشة، قال حدثنا حسين بن زيد بن عبد على قال حدثنا عبدالله بن الحسن، عن ابيه، عن الحسن، قال خطب رسول الله يوما فقال بعد ماحمد الله واثنى عليه معاشر الناس كانى ادعى فاجيب وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى اهل بيتى اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لاتخلو الارض منهم ولو خلت اذا لانساخت باهلها ثم قال اللهم انى اعلم ان العلم لايبيد ولا ينقطع وانك لاتخلى الارض من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كى لا تبطل حجتك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عدداً الاعظمون قدراً عند الله فلما نزل عن منبره قلت له يارسول الله ما انت الحجة على الخلق كلهم؟ قال ياحسن ان الله يقول «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فانا المنذر وعلى الهادى قلت يا رسول الله قولك ان الارض لاتخلو من حجة؟ قال نعم على هو الحجة والامام بعدى وانت الامام والحجة بعده والحسين الامام والحجة والخليفة بعدك و لقد نبأنى اللطيف الخبير ان يخرج من صلب الحسين ولد يقال له على سمى جده فاذا مضى الحسين قام بعده على ابنه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب على ولداً سميى واشبه الناس بى علمه علمى وحكمه حكمى وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يقال له جعفر اصدق الناس قولا وفعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً يقال له موسى سمى موسى بن عمران اشد الناس تعبداً فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له على معدن علم الله وموضع حكمه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب على مولوداً يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب

محمد ولداً يقال له على وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب على مولوداً يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه و يخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم امام شيعته ومنقذ اوليائه يغيب حتى لايرى يرجع عن امره قوم ،ويثبت عليه آخرون «ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين» ولولم يكن من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً فلا يخلو الارض منكم اعطاكم الله علمى وفهمى ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والفقه فى عقبى وعقب عقبى وزرعى وزرع زرعى.

٣- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ،عن قول الله عزوجل «ولكل قوم هاد» فقال كل امام هاد للقرن الذى هو فيهم.

٤- عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن محمد بن ابى عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلى، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ماجاء نبى الله ثم الهداة من بعده على ثم الاوصياء واحداً بعد واحد.

٥- وعنه،عن الحسين بن محمد الاشعرى،عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور،عن محمد بن اسمعيل، عن سعدان، عن ابى بصير، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلى الهادى يابا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت جعلت فداك مازال منكم هاد من نور هاد حتى رفعت اليك،فقال رحمك الله يابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل مات الآية مات الكتاب ولكنه هى تجرى فيمن بقى كما جرى فيما مضى

٦- وعنه ،عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، عن عبدالرحيم القصير،عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال رسول الله انا المنذر وعلى الهادى اما والله ماذهبت منا ومازالت فينا الى الساعة

وروى محمد بن الحسن الصفار،فى كتاب بصائر الدرجات هذه الاحاديث.

٧- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا ابواحمد عبدالعزيز بن يحيى البصرى قال قال حدثنا المغيرة بن محمد، قال حدثنى ابرهيم بن محمد بن عبدالرحمن الازدى سنة ستة عشرة ومائة، قال حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن ابى منصور، عن الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، قال قال على مانزلت من القرآن آية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفى اى شيئ نزلت اوفى جبل قيل فما نزل فيك؟ فقال لولا انكم سئلتمونى ما اخبرتكم نزلت فى هذه الاية «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فرسول الله المنذر وانا الهادى الى ما جاء به.

٨- عنه قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن، قالا حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، ويعقوب بن يزيد جميعاً،عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن محمد بن مسلم،قال قلت لابيعبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «انما انت منذر ولكل قوم هاد» قال كل امام هاد لكل قوم فى زمانهم.

٩- عنه قال حدثنا ابى، قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن ابن اذينة،عن بريد بن معاوية العجلى قال قلت لابيجعفر «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال المنذر رسول الله وعلى الهادى وفى كل وقت وزمان امام منا يهديهم الى ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠- محمد بن الحسن الصفار،عن احمد بن محمد،عن الحسن بن محبوب، عن ابى حمزة الثمالى، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء طهر فلما فرغ اخذ بيد على فالزمها بيده ثم قال انما انت منذر

ثم ضمم يده الى صدره وقال «ولكل قوم هاد» ثم قال ياعلى انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهدلك بذلك .

١١- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن حماد، عن ابي بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي امير المؤمنين وبعده الائمة عليهم السلام وهو قوله «ولكل قوم هاد» في كل زمان امام هدى مبين فهو رد على من انكران في كل عصر وزمان امام وانه لايخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين لاتخلو الارض من حجة قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته والهدى في كتاب الله على وجوه فمنه الائمة وهو قوله ولكل قوم هاد اى امام مبين ومنه البيان وهو قوله اولم يهد لهم واما قوله واما ثمود فهديناهم اى بينالهم ومثله كثير ومنه الثواب وهو قوله «والذين جاهدوا فينالنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» اى لنثيبنهم ومنه النجاة وهو قوله كلا ان معي ربي سيهدين اى سينجين ومنه الدلالة وهو قوله واهديك الى ربك اى ادلك

١٢- الشيخ في مجالسه، باسناده، عن الحسين، عن المفضل، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال مابعث الله نبياً اكرم من محمد ولا خلق قبله احداً ولا انذر الله خلقه باحد من خلقه قبل محمد فذلك قوله تعالى: «هذا نذير من النذر الاولى» وقال: «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فلم يكن قبله مطاع في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

١٣- سليم بن قيس الهلالي، في حديث قيس بن سعد مع معاوية قال قيس فيما نزل في امير المؤمنين عليه السلام قال انزل الله فيه «انما انت منذر ولكل قوم هاد»

١٤- العياشي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، قال قال امير المؤمنين عليه السلام فينا نزلت هذه الاية «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وانت الهادي ياعلي فمنا الهادي والنجاة والسعادة الى يوم القيمة.

١٥- عن عبدالرحيم القصير قال كنت يوماً من الايام عند ابيجعفر عليه السلام فقال ياعبدالرحيم قلت لبيك قال قول الله «انما انت منذر ولكل قوم هاد» اذقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلى الهادي من الهادي الى اليوم؟ قال فسكت طويلا ثم رفعت رأسي فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك الهادي، قال صدقت ياعبدالرحيم ان القرآن حي لايموت والاية حية لاتموت فلو كانت الاية اذا نزلت في الاقوام ماتوا فمات القرآن ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين وقال عبدالرحيم قال ابوعبدالله عليه السلام ان القرآن حي لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما تجري الشمس والقمر ويجري على آخرنا كما يجري على اولنا.

١٦- عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابيجعفر عليه السلام، قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى «انما انت منذر و لكل قوم هاد» فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه عن بريد بن معاوية عن ابيجعفر عليه السلام «انما انت منذر ولكل قوم هاد» فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ماجاء به نبي الله والهداة من بعده علي ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما والله ماذهبت منا ومازالت فينا الى الساعة رسول الله المنذر و بعلي يهتدي المهتدون .

١٧- عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلى الهادي الى امري.

١٨- ابوالحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان باسناده، عن عبدالله بن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بي انذرتم وبعلي بن ابيطالب عليه السلام اهتديتم وقرء «انما انت منذر ولكل قوم هاد» وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون الاوان الحسين عليه السلام باب من ابواب الجنة من ابى حرم الله عليه ريح الجنة

١٩- الحاكم ابوالقاسم الحسكاني، باسناده، عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير، عن ابيه، عن الحكم بن جرير،

عن ابى بريدة الاسلمى قال قال دعا رسول الله ﷺ بالطهور وعنده على بن ابيطالب فاخذ رسول الله ﷺ بيد على بعد ماتطهر فالصقها بصدره ثم قال «انما انت منذر» ويعنى نفسه ثم ردها الى صدر على عليه السلام ثم قال «و لكل قوم هاد» ثم قال له انك منار الانام وغاية الهدى وامير القراء اشهد على ذلك انك كذلك.

٢٠- ابن الفارسى فى الروضة، قال قال على عليه السلام «انما انت منذر ولكل قوم هاد» منذر محمد ﷺ ولكل قوم هاد انا.

٢١- ابن شهر آشوب، عن الحسكانى، فى شواهد التنزيل والمرزبانى فيما نزل فى القرآن فى امير المؤمنين عليه السلام قال ابوبريدة دعا رسول الله ﷺ بالطهور وعنده على بن ابيطالب عليه السلام فاخذ بيد على بعد ماتطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر على ثم قال ولكل قوم هاد.

٢٢- الثعلبى فى الكشف، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وضع رسول الله يده على صدره وقال انا المنذر و اومى بيده الى منكب على انت الهادى يا على يهتدى بك المهتدون بعدى.

٢٣- عبدالله بن عطا، عن ابيجعفر عليه السلام فالنبى المنذر وعلى يهتدى المهتدون

٢٤- عن «جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال النبى المنذر وعلى الهادى.

٢٥- سعيد بن المسيب، عن ابى هريرة قال سئلت رسول الله ﷺ، عن هذه الاية فقال لى هادى هذه الامة على بن ابيطالب عليه السلام

٢٦- الثعلبى، عن السعد بن عبد خير، عن على عليه السلام قال النبى المنذر والهادى رجل من بنى هاشم يعنى نفسه

٢٧- ابن عباس والضحاك والزجاج انما انت منذر رسول الله ﷺ ولكل قوم هاد على عليه السلام.

قلت والرواية، عن ابن عباس فى هذه الاية بهذا المعنى مستفيضة من طرق الخاصة والعامة يطول الكتاب بذكرها.

٢٨- قال ابن شهر آشوب صنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا فى قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد انها نزلت فى امير المؤمنين عليه السلام

قوله تعالى

اللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثٰى وَمَا تَغِيضُ الْاَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (٨) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (٩)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عمن ذكره، عن احدهما عليهما السلام فى قول الله عزوجل «الله يعلم ماتحمل كل انثى وما تغيض الارحام وماتزداد» قال الغيض كل حمل دون تسعة اشهر و ماتزداد كل شيئى يزداد على تسعة اشهر فكلمارات المرأة الدم الخالص فى حملها من الحيض فانها تزداد بعدد الايام التى رات فى حملها من الدم.

٢- العياشى عن زرارة، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام فى قوله «ماتحمل كل انثى يعنى الذكر والانثى وماتغيض الارحام قال الغيض ما كان اقل من الحمل ومايزداد ماازداد على الحمل وهو مكان مارات الدم فى حملها.

٣- عن محمد بن مسلم وحمران وزرارة عنهما عليهما السلام قالا ما تحمل كل انثى (من-ظ) انثى اوذكر وماتغيض الارحام قال مالم يكن حملا ومايزداد عن انثى اوذكر

٤- عن محمد بن مسلم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «الله يعلم ماتحمل كل انثى وماتغيض الارحام» قال مالم يكن حملا «ومايزداد» قال الذكر والانثى جميعاً.

٥- عن زرارة، عن ابی عبدالله عليه السلام فی قول الله «الله يعلم ما تحمل كل انثى قال الذكر و انثى» و ما تغيض الارحام قال ما كان دون التسعة فهو غيض و ما يزداد كل ما رات الدم فی حال حملها ازداد به على التسعة الاشهر ان كان رات الدم خمسة ايام او اقل او اكثر زاد ذلك على التسعة الاشهر

٦- ابن بابويه قال حدثنا ابی رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض اصحابنا، عن ابی عبدالله عليه السلام فی قول الله عز و جل «عالم الغيب و الشهادة» فقال الغيب ما لم يكن و الشهادة ما قد كان

قال على بن ابرهيم و فی رواية ابی الجارود، عن ابی جعفر عليه السلام فی قوله تعالى

سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ(١٠)

فالسر و العلانية عنده سواء ثم قال قوله **و من هو مستخف بالليل** فی جوف بيته قوله تعالى **و سارب بالنهار(١٠)** يعنى تحت الارض فذلك كله عند الله عز و جل واحد يعلمه قوله تعالى

لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ(١١)

١- **على بن ابراهيم** انها قرئت عند ابی عبدالله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا؟ فكيف يكون المعقبات من بين يديه و انما المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا؟ فقال انما نزلت «له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه من امر الله» من ذا الذى يقدر ان يحفظ الشيئ من امر الله و هم الملائكة الموكلون بالناس

٢- قال و فی رواية ابی الجارود، عن ابی جعفر عليه السلام فی قوله «له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله» يقول بامر الله من ان يقع فی ركی (الركية البئر و الجمع الركى) او يقع عليه حائط او يصيبه شيئ حتى اذا جاء القدر خلوا بينه و بينه يدفعونه الى المقادير و هما ملكان يحفظانه بالليل و ملكان بالنهار يتعاقبانه. و تقدم حديث جابر عن النبی صلى الله عليه و آله فی قوله تعالى «يعدهم و يمنيهم و ما يعدهم الشيطان الا غرورا من سورة النساء ان ابن آدم له ملكان يحفظانه

٣- **العياشی**، عن بريد العجلى قال سمعنى ابو عبدالله عليه السلام و انا اقرء «له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله» فقال مه و كيف يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله

٤- عن مسعدة بن صدقة، عن ابی عبدالله عليه السلام «يحفظونه من امر الله قال بامر الله» ثم قال ما من عبد الا و معه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه و بين امر الله

٥- عن فضيل بن عثمان سكرة عن ابی عبدالله عليه السلام قال فی هذه الاية «له معقبات من بين يديه الاية» قال من المقدمات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات

٦- **و قال** على بن ابراهيم فی قوله تعالى **و اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له من الله و ما لهم من دونه من وال (١١)** اى دافع

١- عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابی نصر، قال سمعته يعنى الرضا عليه السلام يقول فی قول الله تبارك و تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم و اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له» و قال نوح «و لا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم» قال الامر الى الله يهدى من يشاء

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، عن ابيه ، عن عبدالله بن الفضل، عن ابيه قال سمعت اباخالد الكابلى

يقول سمعت زين العابدين على بن الحسين يقول الذنوب التى تغير النعم البغى على الناس والزوال عن العادة فى الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عزوجل« ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم ».

٣- العياشى ، عن سليمان بن عبدالله، قال كنت عند ابى الحسن موسى عليه السلام قاعداً فاوتى بامراة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى فى جيبها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال« ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» فرجع وجهها وقال احذرى ان تفعلى كما فعلت فقالوا يابن رسول الله ومافعلت؟ فقال ذلك مستور الا ان تتكلم به فاسئلوها فقالت كانت لى ضرة فقمت اصلى فظننت ان زوجى معها فالتفت اليها فرايتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها (وجهى) على ما كان.

٤- عن ابى عمرو المدائنى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان ابى كان يقول ان الله قضى قضاء حتما لاينعم على عبد بنعمة فسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله ان الله« لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» .

٥- عن احمد بن محمد، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ، فى قول الله «ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءً فلا مرد له» فصار الامر الى الله تعالى.

٦- عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه فى كتاب له جعلت فداك ياسيدى علم مولاك مالا يقبل لقائله دعوة ومالا يؤخر لفاعله دعوة وما حد الاستغفار الذى وعد عليه نوح و الاستغفار الذى لايعذب قائله وكيف يلفظ بهما ومعنى قوله ومن يتق الله ومن يتوكل على الله وقوله ومن اتبع هد اى ومن اعرض عن ذكرى وان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ؟ فكتب وكيف يغير القوم ما بانفسهم؟ فكتب عليه السلام كافاكم الله عنى بتضعيف الثواب و الجزاء الحسن الجميل وعليكم جميعاً السلام ورحمة الله وبركاته الاستغفار الف والتوكل من توكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لايحتسب واما قوله ومن اتبع هداى اى من قال بالائمة بالامامة واتبع امرهم بحسن طاعتهم واما التغيير فانه لايسيئى اليهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهى عنه وكتب بخطه.

قوله تعالى

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (١٢) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (١٣)

١- ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، ومحمد بن بكران النقاش، ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، قال اخبرنا على بن الحسن بن فضال ، عن ابيه ، قال قال الرضا عليه السلام ، فى قوله «هوالذى يريكم البرق خوفا وطمعاً» قال خوفا للمسافر وطمعاً للمقيم.

٢- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان على يقوم فى المطر اول ماتمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه قيل له ياامير المؤمنين الكن الكن به فقال هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم السماء يحدث فقال ان تحت العرش بحراً فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عزذكره ان ينبت به مايشاء لهم رحمة منه اوحى الله اليه فمطر ما يشاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقى به الى موضع كذا وكذا فامطرى عليهم فيكون كذا وكذا عباباً وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذى يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم

الا ماكان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل ماء منهمراً بلاوزن ولاعدد قال وحدثني ابو عبدالله عليه السلام قال لي ابي قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل جعل السحاب غرابيل المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء كيلا يضربه شيئاً يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عزوجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتشيروا الى ماء المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك.

وروى ذلك الحميري في قرب الاسناد، باسناده، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام.

٣- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسمعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكناني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة لاتاخذه وهو يذكر الله عزوجل.

٤- وعنه، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن ابي بصير قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن ميتة المؤمن قال يموت المؤمن بكل الميتة غرقاً ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكر الله.

٥- وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينه، عن بريد بن معاوية العجلي، قال ابو عبدالله عليه السلام ان الصواعق لاتصيب ذاكراً قال قلت وما الذاكر قال من قرء مائة آية.

٦- العياشي، عن يونس بن عبدالرحمن، ان داود قال كنا عنده فارتعدت السماء فقال هو سبحان من يسبح له الرعد بحمده و الملائكة من خيفته فقال ابو بشير جعلت فداك ان للرعد كلاماً قال يا ابا محمد سل عما يعينك ودع مالا يعينك.

٧- عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال سئلته عن الرعد اى شيئ يقول؟ قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قلت فما البرق قال لي تلك من مخاريق الملئكة يضرب السحاب الى الموضع الذي قضى الله فيه المطر.

٨- محمد بن ابرهيم النعماني، باسناده، عن الاصبغ بن نباته، قال سمعت عليا في حديث فيه ذكر قوله تعالى وهو شديد المحال يريد المكر.

٩- وقال علي بن ابرهيم قوله «هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعاً» يعني يخافه قوم ويطمع فيه قوم ان يمطروا وينشئ السحاب الثقال يعني يرفعها من الارض و يسبح الرعد بحمده وهو الملك الذي يسوق السحاب و الملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال اى شديد المكر.

١٠- الشيخ في الامالي، قال اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل، قال حدثنا نصر بن القاسم بن نصر ابو ليث الفرايضي وعمرو بن ابي حسان الزيادي، قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل، قال حدثنا ديلم بن غزوان العبدي وعلي بن ابي سارة الشيباني، قال حدثنا ثابت اليناني، عن انس بن مالك، ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله عزوجل فقال للرسول اخبرني عن هذا الذي تدعوني اليه امن فضة هو ام من ذهب ام من حديد، فرجع الى النبي فاخبره بقوله، فقال النبي ارجع اليه فادعه، قال يانبي الله انه اعتا من ذلك قال ارجع اليه فرجع فقال كقوله فبينا هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فالقت على راسه صاعقة ذهب بقحف رأسه فانزل الله جل ثناؤه «ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء من عباده وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال» قوله تعالى

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ (١٤)

١- علي بن ابرهيم، قال في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله، «والذين يدعون من دونه

لايستجيبون لهم بشيئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه «فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الاصنام و الذين يعبدون الائمة من دون الله ولايستجيبون لهم بشيئ ولاتنفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ليتناوله من بعيد ولاينالـه ومادعاء الكافرين الا في ضلال اى في بطلان ثم قال حدثني ابي، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي فقال يارسول الله رايت امرا عظيماً فقال مارايت ؟ قال كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الاحقاف يستشفي به في برهوت قال فانتهيت ومعي قربة وقدح لاخذ من مائها و اصبت في القربة اذا شيئ قد هبط في جو السماء كهيئة السلسلة و هو يقول ياهذا اسقني الساعة اموت فرفعت راسي ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت انا وله القدح اجتذب مني حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغترف اذا اقبل الثانية وهو يقول العطش العطش ياهذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب مني حتى اذا علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة فشددت قربتي ولم اسقه فقال رسول الله ذلك قابيل بن آدم الذي قتل اخاه وهو قوله عزوجل والذين يدعون من دون الله لايستجيبون لهم بشيئ الا كباسط كفيه الى الماء الى قوله في ضلال ثم قال علي بن ابرهيم قوله « ولله يسجد من في السموات و الارض طوعاً وكرها وظلالهم بالغدو والاصال »(١٥) قال قال بالعشي قال قال ظل المؤمن يسجد طوعاً وظل الكافر يسجد كرها وهو نموهم وحركتهم وزيادتهم و نقصانهم .

٢ـ قال ، وفي رواية ابي الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام في قوله «ولله يسجد من في السموات والارض الاية» اما من يسجد من اهل السموات طوعاً فالملائكة يسجدون لله طوعاً واما من يسجد من اهل الارض ممن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعاً ، و اما من يسجد له كرها فمن جبر على الاسلام و اما من لم يسجد فظله يسجد له بالغدو والاصال .

٣ـ محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابرهيم ،عن ابيه ،عن علي بن اسباط ، عن غالب بن عبدالله ، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى « وظلالهم بالغدو والاصال »قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و هو ساعة اجابة .

٤ـ العياشي ،عن عبدالله بن ميمون القداح ، قال سمعت زيد بن علي يقول يا معشر من يحبنا الا ينصرنا من الناس احد؛ فان الناس لو يستطيعون ان يحبونا لاحبونا والله لاحبتنا اشد خزانة من الذهب والفضة ان الله خلق ماهو خالق ثم جعلهم اظلة ثم تلا هذه الاية «ولله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرهاً »الاية ثم اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا فلا ينقص منها واحد ولا يزداد فينا واحد .

٥ـ ثم قال علي بن ابرهيم :«قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لايملكون لانفسهم نفعاً ولاضراً قل هل يستوي الاعمى والبصير» يعني المؤمن والكافر «ام هل تستوي الظلمات والنور»(١٦) اما الظلمات فالكفر واما النور فهو الايمان ، ثم قال في قوله «قل من رب السموات والارض قل الله » الايه محكمة وقال علي بن ابرهيم «قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره فاحتمل السيل زبداً رابياً و مما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله(١٧) ثم قال قول الله انزل من السماء ماء يقول انزل الحق من السماء فاحتملته القلوب باهوائها ذو اليقين على قدر يقينه و ذو الشك على قدر شكه فاحتمل الهواء باطلا كثيراً وجفاء فالماء هو الحق والاودية هي القلوب والسيل الهوى والزبد هو الباطل والحلية والمتاع هو الحق قال الله كذلك يضرب الله الحق والباطل واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد وخبث الحديد هو الباطل والمتاع والحلية هو الحق من اصاب الزبد وخبث الحديد في الدنيا لاتنفع به (لم ينتفع به خ) و كذلك صاحب الباطل يوم القيامة لاينتفع به واما المتاع والحلية هو الحق من اصاب الحلية والمتاع في الدنيا انتفع به و كذلك صاحب الحق يوم القيمة ينفعه كذلك يضرب الله الامثال

حد الطينة

٦- ثم قال ايضاً قوله «انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً اى مرتفعاً ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله يعني ما يخرج من الماء من الجواهر وهو مثل ان يلبث (يثبت خ) الحق في قلوب المؤمنين وفي قلوب الكفار لا يلبث (يثبت خ) كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يعني يبطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهذا مثل للمؤمنين والمشركين وقال الله عزوجل كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأويهم جهنم وبئس المهاد فالمؤمن اذا سمع الحديث ثبت في قلبه ورجا به وآمن به وهو مثل الماء يقع في الارض فينبت النبات والذى لا ينتفع به يكون مثل الزبد الذى تضربه الرياح فيبطل

٧- الطبرسي في الاحتجاج، عن امير المؤمنين في حديث يذكره في احوال الكفار قوله «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذى ينفع الناس منه فالتنزيل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره .

٨- وقال الطبرسي في معنى سوء الحساب، عن ابي عبدالله عليه السلام هو ان لا يقبل لهم حسنة ولا تغفر لهم سيئة

٩- علي بن ابراهيم في قوله وبئس المهاد قال قال يمتهدون في النار قوله تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب (١٩)

١- ابن شهر آشوب، عن ابي الورد، عن ابي جعفر عليه السلام، افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق، قال علي بن ابيطالب عليه السلام

٢- عن محمد بن مروان، عن السدى، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى «افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى» قال علي عليه السلام «كمن هو اعمى» قال الاول

٣- محمد بن يعقوب، عن ابي عبدالله الاشعرى، عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال يا هشام ثم ذكر اولوا الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن التحلية قال «افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب» و قال الحسن بن علي اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها؟ قال الذين خص الله في كتابهم وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول

٤- العياشي عن عقبة بن خالد، قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فاذن لي وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب، فلما نظر الينا قال احب لقائكم ثم جلس ثم قال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله انما يتذكر اولوا الالباب .

٥- عن ابي العباس، عن ابي عبدالله عليه السلام قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة قال الله انما يتذكر اولوا الالباب

قوله تعالى

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق (٢٠) والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب (٢١)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشا، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع

من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عزوجل «والذين يصلون ما امرالله به ان يوصل» ورحم كل ذي رحم

٢- عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال قال وقع بين ابي عبدالله عليه السلام وبين عبدالله بن الحسن كلام قال وقمت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبدالله عليه السلام على باب عبدالله بن الحسن وهو يقول ياجارية قولي لابي محمد يخرج فخرج فقال يا اباعبدالله مابكر بك قال اني تلوت آية في كتاب الله عزوجل البارحة فاقلقتني، قال وماهي؟ قال قول الله عزوجل ذكره «الذين يصلون ما امرالله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» فقال صدقت لكاني لم اقرء هذه الاية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا

٣- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابي عبدالله عليه السلام. عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «الذين يصلون ما امرالله به ان يوصل» فقال قرابتك

٤- وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم، ودرست بن ابي منصور، عن عمر بن يزيد، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «الذين يصلون ما امرالله به ان يوصل» قال نزلت في رحم آل محمد وقد يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد

٥- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ومما فرض الله عزوجل ايضاً في المال من غير الزكوة قوله عزوجل «الذين يصلون ما امرالله به ان يوصل»

٦- علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم و نزلت هذه الاية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده وهو قوله «الذين يوفون بعهدالله ولا ينقضون الميثاق الاية» ثم ذكر اعدائهم فقال «والذين يقطعون ما امرالله به ان يوصل» يعني في امير المؤمنين و هو الذي اخذالله عليهم في الذر واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم بعد يسرحم اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار.

٧- وعنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي، عن حماد بن عثمان قال دخل رجل على ابي عبدالله عليه السلام فشكى اليه رجل من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو فقال له ابو عبدالله عليه السلام مالفلان يشكوك؟ قال يشكوني اني استقصيت بحقي قال فجلس ابو عبدالله عليه السلام مغضبا ثم قال كانك اذا استقصيت حقك لم تسئ اراية ماحكى الله عزوجل ويخافون سوء الحساب اتراهم يخافون الله ان يجور عليهم لا والله ماخافوا الا الاستقصاء فسماه الله عزوجل سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء.

٨- ابن بابويه، عن ابيه، قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد، عن ابيه، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لرجل يا فلان مالك ولاخيك فقال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت عليه في حقي، فقال ابو عبدالله عليه السلام اخبرني عن قول الله عزوجل «ويخافون سوء الحساب» اتراهم خافوا ان يجور عليهم ويظلمهم ولكن خافوا الاستقصاء.

٩- الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن عبدالصمد بن بشير، عن معاوية قال قال لي ابو عبدالله ان صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة ثم قرء «يصلون ما امرالله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب»

١٠- العياشي، عن العلا بن الفضيل، عن ابي عبدالله عليه السلام الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهو قول الله الذين يصلون ما امرالله به ان يوصل.

١١- عن جابر، عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بر الوالدين وصلة الرحم يهون الحساب ثم تلا هذه

الاية «الذين يصلون ماامرالله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» .

١٢ـ عن محمدبن الفضيل، قال سمعت العبد الصالح، يقول «الذين يصلون ماامرالله به ان يوصل» قال هى (هوخ) رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى وهى تجرى فى كل رحم .

١٣ـ عن عمربن مريم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «الذين يصلون ماامرالله به ان يوصل» قال من ذلك صلة الرحم وغاية تأويلها صلتك ايانا .

١٤ـ عن صفوان بن مهران الجمال، قال وقع بين عبدالله بن الحسن وبين ابيعبدالله صلوات الله عليه كلاماً حتى ارتفعت اصواتهما واجتمع الناس حتى افترقا تلك العشية فلما اصبحت غدوت فى حاجة لى فاذا ابوعبدالله عليه السلام على باب عبدالله بن الحسن وهو يقول قولى يا جارية لابى محمد هذا ابوعبدالله بالباب فخرج عبدالله بن الحسن وهو يقول ياباعبدالله مابكربك؟ قال انه تلوت البارحة «الذين يصلون ماامرالله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» قال فاعتنقا وبكيا جميعاً قال عبدالله بن الحسن كان لم يمر بى هذه الاية قط .

١٥ـ وكتب الينا الفضل بن شاذان، عن ابيعبدالله قال حدثنا ابراهيم بن عبدالحميد عن سالمة مولاة امولد كانت لابيعبدالله عليه السلام قالت كنت عندابيعبدالله عليه السلام حتى اذا حضرته الوفاة اغمى عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن على بن الحسين وهو الافطس سبعين ديناراً قلت اتعطى رجلا حمل عليك بالشفرة؟ قال ويحك اما تقرئين القرآن؟ قلت بلى قال اما سمعت قول الله تبارك و تعالى « الذين يصلون ما امرالله به ان يوصل و يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » قال وقال «يصلون ماامرالله به ان يوصل» قال صلة الامام فى كل سنة بما قل اوكثر ثم قال ابوعبدالله عليه السلام وما اريد بذلك الا تزكيتكم .

١٦ـ عن سماعة، قال سئلته عن قول الله «الذين يصلون ماامرالله به ان يوصل» قال هو ماافترض الله فى المال غير الزكوة ومن ادى مافرض الله فقد قضى ماعليه.

١٧ـ عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء من اموال الاغنياء فريضة لايحمدون بادائها، وهوالزكوة بها حقنوا دمائهم، وبها سموا مسلمين، ولكن الله فرض فى الاموال حقوقا غير الزكوة، ومما فرض الله فى المال غير الزكوة قوله «الذين يصلون ماامرالله به ان يوصل » ومن ادى مافرض الله عليه وقد قضى ماعليه وادى شكر ماانعم الله عليه من ماله اذا هو حمده على ماانعم عليه مما فضل به من السعة على غيره ولما وفقه لاداء ماافترض الله واعانه عليه

١٨ـ عن ابى اسحق قال سمعته يقول فى سوء الحساب لايقبل حسناتهم ويؤخذون بسيئاتهم

١٩ـ عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «يخافون سوء الحساب» قال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء .

٢٠ و عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «يخافون سوء الحساب» قال الاستقصاء والمداقة وقال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات .

٢١ـ عن حمادبن عثمان، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال لرجل: يافلان مالك ولاخيك؟ قال جعلت فداك كان لى عليه حق فاستقصيت منه حقى، قال ابوعبدالله عليه السلام اخبرنى عن قول الله «و يخافون سوء الحساب» اتراهم خافوا ان يجور عليهم اويظلمهم؟ لا والله خافوا الاستقصاء والمداقة .

٢٢ـ قال محمدبن عيسى، وبهذا الاسناد، ان اباعبدالله عليه السلام قال لرجل شكاه بعض اخوته مالاخيك؟ قال ايشكونى اذا استقصيت حقى؟ قال فجلس مغضبا ثم قال كانك اذا استقصيت لم تسئ؟ ارايت ماحكى الله تبارك وتعالى «ويخافون سوء الحساب » اخافوا ان يجور عليهم الله لا والله ماخافوا الا الاستقصاء فسماه الله عزوجل سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء .

على عن ابيه عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا قال سئل ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله «الذين يصلون ماامرالله به ان يوصل»

٢٣- وعن الحسين بن عثمان، ذكره اعن بيعبدالله عليه السلام قال ان صلة الرحم تزكى الاعمال و تنمى الاموال و تيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيدفى العمر.

٢٤- ابن شهر آشوب،عن محمدبن الفضيل، عن موسى بن جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «والذين يصلون ما امرالله به ان يوصل »قال هى رحم آل محمد.

٢٥- الطبرسى، عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام ،قال سوء الحساب ان يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء.

قوله تعالى

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَ يَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ(٢٢)

١- على بن ابرهيم «ويدرؤن بالحسنة السيئة» يعنى يدفعون.

٢- قال وحدثنى، ابى، عن حماد، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى مامن دار فيها فرحة الا تبعتها ترحة ومامن هم الا الهم فرج الا هم اهل النار فاذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعاً وعليك بصنايع الخير فانها تدفع مصارع السوء وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين على حد التاديب للناس، لا بأن لامير المؤمنين سيئات عملها.

٣- وعنه، قال حدثنى ابى، عن النضر بن سويد،عن محمدبن قيس، عن ابى سيار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً واضعاً يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين فعانقه رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه ثم سلم العباس على على عليه السلام فرد عليه رداً خفيفاً فغضب العباس وقال يارسول الله لايدع على زهوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتقل ياعباس ذلك فى على فاتى جبرئيل آنفاقال لى لقينى الملكان الموكلان بعلى الساعة فقالا ماكتبنا عليه ذنباً منذيوم ولدالى هذااليوم.

قوله تعالى

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ(٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ(٢٤)

١- على بن ابرهيم، قال قال نزلت فى الائمة وشيعتهم الذين صبروا وقال وحدثنى ابى، عن ابن ابى عمير، عن جميل عن ابيعبدالله عليه السلام قال نحن صبرو شيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بعلم وصبروا بما لايعلمون.

٢- محمدبن يعقوب،عن ابى على الاشعرى،عن معلى بن محمد،عن الوشاعن بعض اصحابه، عن ابيعبدالله عليه السلام قال انا صبرو شيعتنا اصبر منا،قلت جعلت فداك كيف صارت شيعتكم اصبر منكم،قال لانا صبرنا على مانعلم و شيعتنا يصبرون على مالايعلمون.

٣- عنه ،عن محمدبن يحيى، عن احمدبن محمد، عن محمدبن سنان، عن ابى الجارود، عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلام الصبر صبر ان صبر عند المصيبة حسن جميل ،واحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عزوجل عليك،والذكر ذكر ان ذكر الله عزوجل عند المصيبة ،وافضل من ذلك ذكر الله عندما حرم عليك حاجز.

٤- وعنه، عن محمدبن يحيى، عن احمدبن محمدبن عيسى، قال اخبرنى يحيى بن سليم الطائفى قال اخبرنى عمرو بن شمر اليمانى،يرفع الحديث الى على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة مابين الدرجة

الى الدرجة كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة مابين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كمابين تخوم الارض الى منتهى العرش .

٥- وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن سيف بن عميرة، عن ابى حمزة الثمالى، قال قال ابوعبدالله عليه السلام من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له من الاجر مثل الفشهيد .

٦- وعنه، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن مرحوم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه وينحى الصبر ناحية فاذادخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبردونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانادونه .

٧- العياشى ،عن الحسن بن محبوب، عن ابى ولاد قال قلت لابيعبدالله عليه السلام جعلت فداك ان رجلا من اصحابنا ورعاً مسلماً كثير الصلوة قدابتلى بحب اللهو وهويسمع الغناء فقال ايمنعه ذلك من الصلوة لوقتها اومن صوم اومن عيادة مريض اوحضور جنازة اوزيارة اخ قال قلت لا اى سيمنعه (ليس يمنعه خل) ذلك من شى من الخير والبر قال فقال هذا من خطوات الشيطان مغفوراً له ذلك انشاءالله.

٨- ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم فى اللذات والشهوات اعنى لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة لهم قال فالقى الله فى همّ اولئك الملائكة اللذات والشهوات كيلا يعيبوا المؤمنين ،قال فلما جرى ذلك فى همّهم عجوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ماخلقتنا له واخترتنا عليه انا نخاف ان نصير فى امر مريج قال فنزع الله ذلك من همهم قال اذا كان يوم القيمة وصاراهل الجنة الى الجنة استأذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم و يقولون لهم « سلام عليكم بما صبرتم » فى الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال.

٩- عن محمد بن الهيثم، عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام «سلام عليكم بما صبرتم» على الفقر فى الدنيا فنعم عقبى الدار قال يعنى الشهداء.وسياتى انشاءالله تعالى معنى قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب فى سورة مريم فى قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً قوله تعالى

وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ الاية(٢٥)

١- تقدم ،عن قريب حديث فى معنى هذه الاية فى قوله تعالى والذين يوفون بعهدالله ولاينقضون الميثاق والذين يصلون ماامرالله به ان يوصل رواية محمد بن الفضيل عن ابى الحسن عليه السلام قوله تعالى

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ(٢٨)

١- على بن ابرهيم قال قال الذين آمنوا الشيعة وذكرالله امير المؤمنين والائمة عليهم السلم ثم قال الا بذكرالله تطمئن القلوب(٢٧) الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب (٢٩) اى حسن مرجع

١- العياشى ،عن خالد بن نجيح، عن جعفر بن محمد فى قوله «الابذكرالله تطمئن القلوب» فقال بمحمد صلى الله عليه وآله تطمئن القلوب وهوذكرالله وحجابه .

٢- وعن ابن عباس انه قال لرسول الله «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكرالله الا بذكرالله تطمئن القلوب» ثم قال لى اتدرى يابن ام سليم من هم؟ قلت من هم يارسول الله؟ قال نحن اهل البيت وشيعتنا .

٣- على بن ابرهيم قال حدثنى ابى ،عن الحسن بن محبوب، عن على بن رياب، عن ابى عبيدة، عن ابيعبدالله عليه السلام

قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين وليس احد من شيعته الا وفي داره غصن من اغصانها و ورقة من اوراقها تستظل تحتها امة من الامم وقال كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عايشة فقال رسول الله ﷺ ياعايشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله تعالى ذلك ماءً في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها .

٤- وعنه ،عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام في حديث الاسرى بالنبي قال فيما راى ليلة الاسرى قال فاذا شجرة لوارسل طائر في اصلها ماادارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا و فيه غصن منها فقلت ماهذه ياجبرئيل؟ فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب.

٥- ابن بابويه، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي زه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه محمد بن مسعود العياشي، عن جعفر بن احمد، عن العمركي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن سالم، عن ابي بصير، قال قال الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له جعلت فداك وما طوبى؟ قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابيطالب عليه السلام وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عزوجل طوبى لهم وحسن مآب .

٦- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن عبدالله بن القاسم، عن ابي بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها، صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء اوقال قلة المواطاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عزوجل زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لايخطر على قلبه شهوة شيئ الا اتاه به ذلك ولوان راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام ماخرج منه ولو طار من اسفلها غراب مابلغ اعلاها حتى يسقط هرماً الا في هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عزوجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا كونوا. وروى هذا الحديث ابن بابويه، في اماليه، قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، قال حدثنا ابي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابيه، عن عبدالله بن القاسم ، عن ابيه، عن ابي بصير ، عن ابيعبدالله عليه السلام ، عن ابائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام مثله الا ان فيه وقلة مواطاة النساء وساق الحديث بتغيير يسير في بعض الالفاظ هذا مما يحضرني من نسخة الكتاب و هو في مجلس التاسع والثلثين.

٧- العياشي ،عن عمرو بن شمر، ،عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام محمد بن علي، عن ابيه، عن آبائه عليهم السلم قال بينا رسول الله ﷺ جالس ذات يوم اذ دخلت عليه ام ايمن في ملحفتها شيئ فقال لها رسول الله ﷺ يا ام ايمن اي شيئ في ملحفتك ؟ فقال يارسول الله فلانة بنت فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها شيئاً ثم ان ام ايمن بكت، فقال لها رسول الله ما يبكيك؟ فقالت فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئاً ،فقال لها رسول الله ﷺ لاتبكين فوالذي بعثني بالحق نبياً بشيراً ونذيراً لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل و ميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما دروا مايصنعون به ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فهي في دار علي بن ابيطالب عليه السلام .

٨- عن ابان بن تغلب، قال كان النبي ﷺ يكثر تقبيل فاطمة صلوات الله عليها قال فعاتبه على ذلك عايشة فقالت يارسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة؟ فقال لها ويلك لما ان عرج بي الى السماء مر بي جبرئيل على شجرة

طوبى فناولنى من ثمرها فاكلتها فحول الله ذلك الى ظهرى فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلت فاطمة الا وجدت رائحة شجرة طوبى (منها).

٩- عن ابى حمزة، عن ابيجعفر عليه السلام قال طوبى هى شجرة فى الجنة قد غرسها ربنا بيده.

١٠- عن ابى قتيبة تميم بن ثابت، عن ابن سيرين فى قوله طوبى لهم وحسن مآب قال طوبى شجرة فى الجنة اصلها فى حجرة على عليه السلام و ليس فى الجنة حجرة الا فيها غصن من اغصانها

١١- عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال ان المؤمن اذا لقى اخاه وتصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما مادا ما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فاذا افترقا قال ملكاهما جزاكما الله خيرا عن انفسكما فاذا التزم كل واحد منهما صاحبه ناديهما مناد طوبى لكما وحسن مآب وطوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار امير المؤمنين وفرعها فى منازل اهل الجنة فاذا افترقا ناديهما ملكان كريمان ابشرا ياوليى الله بكرامة الله والجنة من ورائكما.

١٢- عن ابى بصير، عن ابيجعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها، صدق الحديث واداء الامانة و وفاء العهد وقلة العجز والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المواطاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله زلفى لهم وطوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار رسول الله صلى الله عليه وآله فليس من مؤمن الا وفى داره غصن من اغصانها لاينوى فى قلبه شيئى الا اتاه ذلك الغصن ولو ان راكباً مجداً سار فى ظلها مائة عام ما خرج منها ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ من اعلاها حتى يبياض (يسقط خ) هرماً الا فى هذا فارغبوا ان للمؤمن فى نفسه شغلا والناس منه فى راحة اذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجى الذى خلقه فى فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا.

١٣- الطبرسى روى الحاكم ابواسحق الحسكانى، بالاسناد، عن موسى بن جعفر، عن آبائه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى؟ قال شجرة اصلها فى دارى وفروعها على اهل الجنة وسئل عنها مرة اخرى فقال فى دار على فقيل له فى ذلك، فقال ان دارى ودار على فى الجنة بمكان واحد.

١٤- وفى كتاب صفة الجنة والنار بالاسناد، عن عوف، عن جابر، عن ابيجعفر، عن النبى فى قول الله تبارك و تعالى «طوبى لهم وحسن مآب» يعنى وحسن مرجع فاما طوبى فانها شجرة فى الجنة ساقها فى دار محمد ولو ان طائرا طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم على كل ورقة منها ملك يذكر الله وليس فى الجنة دار الا و فيها غصن من اغصانها وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تحمل لهم مايشاؤن من حليها وحللها وثمارها لايؤخذ منها شيئى الا اعاده الله كما كان بانهم كسبوا طيباً و انفقوا قصداً وقدموا فضلا فقد افلحوا و انجحوا.

١٥- الشيخ الفقيه ابوالحسن محمد بن احمد بن على بن الحسين بن شاذان، فى مناقب امير المؤمنين، باسناده، عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبى ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبدالرحمن بن عوف فقال يارسول الله ماهذا النور؟ فقال بشارة اتتنى من ربى فى اخى وابن عمى وابنتى وان الله زوج علياً بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً يعنى صكاكا بعدد محبى اهل بيتى و انشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة فى الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكافيه فكاكه من النار باخى و ابن عمى و ابنتى و فكاك رجل و نساء من النار و سياتى هذا الحديث من طريق الجمهور.

١٦- كتاب الخرائج ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يافاطمة ان بشارة اتتنى من ربى فى اخى و ابن عمى ان الله عزوجل زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً بعدد محبى اهل بيتى فانشأ ملائكة من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت اهل القيمة باهلها فلا تلقى الملائكة محبا لنا الا دفعت اليه صكافيه براءة من النار.

١٧ـ ابن بابويه، باسناده، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال من اطعم ثلثة نفر من المؤمنين اطعمه الله من ثلث جنان ملكوت السماء: الفردوس وجنة عدن وطوبى وهي شجرة من جنه عدن غرسها ربي بيده.

١٨ـ عنه، باسناده، عن الاصبغ بن نباته، قال قال امير المؤمنين عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر تفسير حروف ابجد الى آخرها فقال واما الطاء «فطوبى لهم وحسن مآب» وهي شجرة غرسها الله عزوجل و نفخ فيها من روحه وان اغصانها ليرى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والحلل متدلية على افواههم.

١٩ـ وعنه، باسناده، عن الحسين بن ابى العلا، عن الصادق جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آبائه قال قال امير المؤمنين دخلت ام ايمن على النبى وفى ملحفتها شيئى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما معك يا ام ايمن؟ فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن فقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها و لم تنثر عليها شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ياام ايمن لم تبكين ان الله تبارك و تعالى لما زوجت فاطمة علياً امرا شجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها مالايعلمون ولقد نحل الله طوبى فى مهر فاطمة فجعلها فى منزل على عليه السلام.

٢٠ـ ابن شهراشوب، عن ابن بطة وابن المؤذن، والسمعانى فى كتبهم، بالاسناد، عن ابن عباس، وانس بن مالك، قالا بينا رسول الله صلى الله عليه وآله، جالس اذجاء على فقال ياعلى ماجاء بك؟ قال جئت اسلم عليك، قال هذا جبرئيل يخبرنى ان الله تعالى زوجك فاطمة واشهد على ذلك اربعين الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثرى عليهم الدر و الياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن فى اطباق الدر والياقوت و هن يتهادين بينهن الى يوم القيمة و كانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النساء وفى رواية ابن بطة عن عبدالله فمن اخذ منه شيئاً اكبر مما اخذه صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيمة.

٢١ـ وعن حباب بن الارت فى حديث ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل زوج النور بالنور فكان الولى الله و الخطيب جبرئيل والمنادى ميكائيل والداعى اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السماء والارض ثم اوحى الى شجرة طوبى ان انثرى ما عليك، فنثرت الدر الابيض و الياقوت الاحمر و الزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرت حور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض.

٢٢ـ كشف الغمة، عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس هذا على بن ابيطالب عليه السلام وانتم تزعمون انا زوجته فاطمة ،ولقد خطبها اشراف قريش فلم ازوجها كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جائنى جبرئيل ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال ياعمد العلى الاعلى يقرء عليك السلام وقد جمع الزوحانيين والكروبيين فى واد يقال له الافتح تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة علياً وامرنى فكنت الخاطب والله تعالى الولى وامر شجرة طوبى فحملت الحلى والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن والتقطن يتهادينه الى يوم القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة.

٢٣ـ وعن محمد بن سيرين فى قوله تعالى «طوبى لهم» قال هى شجرة فى الجنة اصلها فى حجرة على وليس فى الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها

٢٤ـ ابن الفارسى فى الروضة قال قال ابن عباس طوبى لهم وحسن ماب طوبى شجرة فى الجنة فى دار على ما فى الجنة دار الا وفيها غصن من اغصانها ماخلق الله من شيئى الا وهو تحت طوبى و تحتها مجمع اهل الجنة يذكرون نعمة الله عليهم لما تحت طوبى من كثبان المسك كما تحت شجرة الدنيا من الرمل.

٢٥ـ ابن بابويه، فى اماليه باسناده، عن عبدالله بن سليمان و كان قارياً فى الكتب فى حديث يذكر فيه صفة النبى حديث قدسى عن الله عزوجل قال فيه لعيسى فى صفة النبى قال سبحانه فى الصفة لم يرقبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت فى الجنة لاسخب ولانصب يكفلها فى آخر الزمان

کما کفل زکریا امك لها فرخان مستشهد ان کلامه القرآن ودینه الاسلام وانا السلام طوبی لمن ادرك زمانه وشهد ایامه وسمع کلامه قال عیسی یارب وماطوبی؟ قال شجرة فی الجنة وانا غرستها تظل الجنان، اصلها من رضوان، مائها من تسنیم، برده برد الکافور وطعمه طعم الزنجبیل من یشرب من تلك العین شربة لم یظمأ بعدها ابداً فقال عیسی اللهم اسقنی منها، قال حرام یاعیسی علی البشر ان یشربوا حتی یشرب ذلك النبی وحرام علی الامم حتی یشرب امة ذلك النبی ارفعك الی ثم اهبطك فی آخر الزمان لتری من امة ذلك النبی العجائب ولتعینهم علی اللعین الدجال اهبطك فی وقت الصلوة لتصلی معهم انهم امة مرحومة.

۲۶- ومن طریق المخالفین، ماروا موفق بن احمد، فی کتاب المناقب، باسناده، عن احمد بن عامر بن سلیمان، عن الرضا علی بن موسی، قال حدثنی موسی بن جعفر، حدثنی جعفر بن محمد، حدثنی ابی محمد بن علی، حدثنی ابی علی بن الحسین بن علی، حدثنی ابی الحسین بن علی، حدثنی ابی علی بن ابیطالب علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اتانی ملك وقال لی یامحمد ان الله عزوجل یقرء علیك السلام ویقول قد زوجت فاطمة من علی فزوجها منه، وقدامرت شجرة طوبی ان تحمل الدر والیاقوت والمرجان واهل السماء قد فرحوا بذلك وسیولد منها ولد ان سیدا شباب اهل الجنة و بهما تزین اهل الجنة فابشر یامحمد فانك خیر الاولین والاخرین.

و روی هذا الحدیث من طریق الخاصة ابن بابویه عن الرضا علیه السلام

۲۷- وعن موفق بن احمد، باسناده، عن بلال بن حمامة، قال طلع علینا النبی ذات یوم ووجهه مشرق کدائرة القمر فقام عبدالرحمن بن عوف وقال یارسول الله ماهذا النور؟ قال بشارة اتتنی من ربی فی اخی علی وابن عمی وزوج ابنتی وان الله تعالی قد زوج علیاً فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبی فحملت رقاعا یعنی صکاکا بعدد محبی اهل بیتی و انشأ من تحتها ملائکة من نور و دفع الی کل ملك صکا فاذا کان یوم القیمة و استوت القیمة باهلها نادت الملائکة فی الخلق فلا تلقی محبا لنا اهل البیت الادفعت الیه صکافیه فکاکه من النار فلاخی وابن عمی وابنتی فکاك رقاب رجال ونساء من النار.

۲۸- وعنه ایضاً باسناده، عن ام سلمة وسلمان الفارسی وعلی بن ابیطالب علیه السلام وکل قالوا وذکر حدیث تزویج علی بفاطمة و ان الله عزوجل لما ان اشهد علی تزویج فاطمة من علی بن ابیطالب علیه السلام ملائکته، امر شجرة طوبی ان تنثر حملها وما فیها من الحلی والحلل فنثرت الشجرة ما فیها والتقطته الملائکة و الحور العین لتهنا دینه و تفتخرن به الی یوم القیمة.

۲۹- وعن انس بن مالك، قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان فی الجنة شجرة یقال لها طوبی مافی الجنة دار ولاقصر ولاحجرة ولابیت الا فیه غصن من تلك الشجرة وان اصلها فی داری ثم اتی علیه ماشاء الله ثم حدثهم یوماً آخر قال ان فی الجنة شجرة یقال لها طوبی ما فی الجنة قصر ولابیت ولادار الا وفیه من تلك الشجرة غصن وان اصلها فی دار علی فقام عمر فقال یارسول الله اولیس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها فی داری؟ ثم حدثتنا ثانیاً وتقول اصلها فی دار علی؟ فرفع النبی رأسه وقال اوماعلمت بان داری ودار علی واحد وحجرتی وحجرة علی واحد وقصری وقصر علی واحد ودرجتی ودرجة علی واحدة وسترّی وسترّ علی واحد، فقال اذا اراد احدکم ان یاتی اهله کیف یصنع؟ قال النبی اذا اراد ان یاتی احدنا اهله ضرب الله بینی وبینه حجاباً من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب فعرف عمر حق علی علیه السلام.

۳۰- ومن تفسیر الثعلبی یرفع الاسناد الی جابر، عن ابی جعفر علیه السلام قال سئل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عن طوبی؟ فقال شجرة فی الجنة اصلها فی دار علی وفرعها علی اهل الجنة فقالوا یارسول الله سئلناك فقلت اصلها فی داری و فرعها علی اهل الجنة؟ فقال داری ودار علی واحدة فی الجنة بمکان واحد.

قوله تعالی

وَلَوْ اَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ اَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى(٣١)

١ـ **علي** بن ابرهيم ، قال قال لو كان شيئى من القرآن كذلك لكان هذا .

٢ـ **محمدبن** يعقوب، عن محمدبن يحيى، عن احمدبن ابى زاهرا وغيره عن محمدبن حماد، عن اخيه، عن احمدبن حماد عن ابراهيم عن ابيه، عن ابى الحسن الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرنى عن النبى ورث النبيين كلهم؟ قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه؟ قال مابعث الله نبياً الا ومحمد ﷺ اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى؟ قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير و كان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل ؟ قال فقال ان سليمان بن داود قال للهد هد حين فقده وشك فى امره فقال مالى لارى الهد هد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا اولا ذبحنه اولياتينى بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدل على الماء تحت الهواء فهذا وهو طائر قداعطى مالم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، و كان الطير يعرفه وان الله يقول فى كتابه «ولو ان قراناً سيرت الجبال اوقطعت به الارض اوكلم به الموتى» وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ماتسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان فى كتاب الله لايات مايراد بها الا مر الا ان ياذن الله به مع ماقد ياذن الله مما كتب الماضون وجعله الله لنا فى ام الكتاب ان الله يقول ومامن غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا من عباده و نحن الذين اصطفنا الله واورثنا هذا الذى فيه تبيان كل شيئى

٣ـ **وروى** هذا الحديث محمدبن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات، عن محمدبن حماد، عن ابراهيم بن عبدالحميد عن ابيه، عن ابى الحسن الاول ببعض التغيير اليسير **وقال** على بن ابراهيم فى قوله تعالى

اَفَلَمْ يَيْاَسِ الَّذينَ آمَنُوا اَنْ لَوْ يَشاءُ اللّهُ لَهَدَى النّاسَ جَميعاً(٣١)

يعنى جعلهم كلهم مؤمنين ثم قال وقوله **ولايزال الذين كفروا تصيبهم بماصنعوا قارعة** اى عذاب ثم قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ﷺ فى قوله «ولايزال الذين كفروا تصيبهم بماصنعوا قارعة» وهى النقمة «اوتحل قريباً من دارهم» فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولايتعظ بعضهم ببعض ولايزالون كذلك حتى ياتى وعدالله الذى وعدالمؤمنين من النصر ويخزى الله الكافرين ثم قال فى قوله **فامليت للذين كفروثم اخذتهم** اى طولت لهم الامل ثم اهلكتهم

ثم **قال** فى رواية ابى الجارود عن ابيجعفر ﷺ فى قوله **افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بمالا يعلم فى الارض ام بظاهر من القول** الظاهر من القول هو الرزق ثم قال فى قوله **مالهم من الله من واق** اى من دافع **وعقبى الكافرين النار** اى عاقبة ثوابهم النار قال ابوعبدالله ﷺ ان نار كم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم وقد اطفيت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمى ان يطفيها وانها ليؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لايبقى ملك مقرب ولانبى مرسل الاجثى على ركبتيه فزعا من صرختها ثم قال وفى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر ﷺ فى قوله **الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك** فرحوا بكتاب الله اذا تلى عليهم واذا تلوه تفيض اعينهم دمعاً من الفزع والحزن وهو على بن ابى طالب ﷺ وهى فى قراءة ابن مسعود والذى انزلنا اليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به على بن ابيطالب عليه السلام يؤمن به **ومن الاحزاب من ينكر بعضه** انكروا من تاويله ماانزله فى على وآل محمد وآمنوا ببعضه فاما المشركون فانكروه كله اوله وآخره وانكروا ان محمداً رسول الله قوله تعالى

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية (٣٨)

١- **محمد بن** يعقوب، باسناده، عن سهل عن الحسين بن على، عن عبدالله بن الوليد الكندى، قال دخلت على ابيعبدالله عليه السلام فى زمن مروان فقال من انتم؟ فقلنا من اهل الكوفة فقال مامن بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولاسيما هذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم لامر جهله الناس واحبتمونا فابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس و صدقتمونا و كذبنا الناس فاحياكم الله محيانا و اماتكم مماتنا فاشهد واعلى ابى انه كان يقول مابين احدكم وبين ان يرى مايقر الله عينيه ويغبط الا ان تبلغ نفسه الى هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عزوجل فى كتابه «ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله»

٢- **وروى** هذا الحديث الشيخ فى امالية، باسناده، عن ابى العباس عبدالله بن الوليد قال: دخلنا على ابيعبدالله عليه السلام فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسئلنا من انتم؟ فقلنا من اهل الكوفة وذكر الحديث

٣- **العياشى**، عن معاوية بن وهب، قال سمعته يقول الحمد لله الذى قدح عند (عنه خ) آل عمر فقال كان فى بيت حفصة فياتيه الناس وفودا فلا يعاب ذلك عليهم ولا يقبح عليهم وان قوما (اقواما آخ) ياتونا سلة لرسول الله فياتونا خائفين مستخفين يعاب ذلك ويقبح عليهم ولقد قال الله فى كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله الا كاحد اولئك جعل الله له ازواجا وجعل له ذرية ثم لم يسلم مع احد من الانبياء من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله

٤- **عن** بشير الدهان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما آتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد آتاه محمدا وقد آتى الله محمدا كما آتى المرسلين من قبله ثم تلا هذه الاية ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية

٥- **عن** على بن عمر بن ابان الكلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اشهد على ابى انه كان يقول مابين احدكم وبين ان يغبط ويرى مايقر به عينه الا ان يبلغ نفسه هذه واهوى الى حلقه قال الله فى كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

٦- **عن** المفضل بن صالح، عن جعفر بن محمد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله الخلق قسمين فالقى (او القى) قسما وامسك قسما ثم قسم ذلك القسم على ثلثة اثلاث فالقى او القى ثلثين وامسك ثلثا ثم اختار من ذلك الثلث قريشا ثم اختار من قريش بنى عبدالمطلب ثم اختار من بنى عبدالمطلب رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن ذريته فان قلت للناس لرسول الله ذرية جحدوا ولقد قال الله «ولقد ارسلنا من قبلك رسلا وجعلنا لهم ازواجا و ذرية» فنحن ذريته قال فقلت انا اشهد انكم ذريته ثم قلت له ادع الله لى جعلت فداك ان يجعلنى معكم فى الدنيا والاخرة فدعا لى ذلك قال وقبلت باطن يده

٧- **وفى** رواية شعيب عنه انه قال نحن ذرية رسول الله والله ما ادرى على مايعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله

قوله تعالى

يمحوا الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب (٣٩)

١- **محمد بن** يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه عن ابن ابى عمير، عن هشام بن سالم، وحفص بن البخترى وغيرهما عن ابيعبدالله عليه السلام قال فى هذه الاية «يمحوا الله مايشاء ويثبت» قال فقال و هل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا مالم يكن

٢- **عنه**، عن محمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعى بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ورسله وعلم عنده مخزون يقدم منه مايشاء ويؤخر منه مايشاء ويثبت مايشاء

٣- وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن خلف بن حماد، عن عبدالله بن سنان قال لما قدم ابوعبدالله عليه السلام على ابى العباس وهو بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضى فقال الى اين يا ابا عبدالله عليه السلام فقال قد اردتك فقال قد قصر الله خطاك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ماتقول يا اباعبدالله فى شيئى سئلنى عنه الامير فلم يكن عندى فيه شيئى فقال و ماهو فقال سئلنى عن اول كتاب فى الارض فقال نعم ان الله عزوجل عرض على آدم ذريته عرض العين فى صورة الذر نبياً فنبياً وملكاً فملكاً ومؤمناً فمؤمناً وكافراً فكافراً فلما انتهى الى داود عليه السلام قال من هذا الذى نبيته و كرمته و قصرت عمره؟ قال فاوحى الله عزوجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة فانى قد كتبت الاجال وقسمت الارزاق «وانا امحوما اشاء واثبت و عندى ام الكتاب» فان جعلت له شيئاً من عمرك الحقته له قال يارب قد جعلت له من عمرى ستين سنة تمام المائة، قال فقال الله عزوجل لجبرئيل و ميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال آدم ياملك الموت ماجاء بك؟ قال جئت لاقبض روحك فقال قد بقى من عمرى ستون سنة، فقال انك جعلتها لابنك داود قال فنزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابوعبدالله عليه السلام فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون دل المديون فقبض روحه.

٤- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابى حمزة الثمالى، عن ابى جعفر عليه السلام ان الله عزوجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبى فاذا عمره فى العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمرى؟ يارب ان انا زدت داود من عمرى ثلثين سنة اثبت ذلك له؟ قال نعم ياآدم قال فانى زدته من عمرى ثلثين سنة فانفذ ذلك واثبتها له عندك واطرحها من عمرى قال ابوجعفر عليه السلام فاثبت الله عزوجل لداود فى عمره ثلثين سنة و كانت له عندالله مثبتة فذلك قول الله عزوجل يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لادم واثبت لداود مالم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم ياملك الموت انه قد بقى من عمرى ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبى وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادى الروحاء قال فقال له آدم ماا ذكر هذا، قال فقال له ملك الموت او تجحد يا آدم الم تسئل الله عزوجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود فى الزبور ومحاها من عمرك فى الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابوجعفر عليه السلام و كان آدم صادقا لم يذكر و لم يجحد ومن ذلك اليوم امر الله تعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم و جحوده ماجعل على نفسه.

٥- على بن ابرهيم، قال حدثنى ابى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن عبدالله بن مسكان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون مايكون من قضاء الله تبارك وتعالى فى تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئاً او يؤخرا وينقص شيئاً امر الملك ان يمحوما يشاء ثم اثبت الذى اراد قلت وكل شيئى عنده تثبت فى كتابه؟ قال نعم قلت فاى شيئى يكون بعد؟ قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضاً مايشاء تبارك وتعالى.

٦- الشيخ، فى اماليه، قال اخبرنا محمد بن محمد، قال اخبرنا ابوالحسن، احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن ابيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن زرين، عن محمد بن مسلم قال سئل ابوجعفر عليه السلام عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن فى امر السنة وما يصيب العباد فيها قال وامر موقوف لله تعالى فيه المشية يقدم فيه ما يشاء و يؤخر فيه ما

عد ٧ بتجحد

يشاء وهو قول الله تعالى «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب».

٧ـ عنه قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال حدثنا ابرهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمى بسر من راى، قال حدثنى ابى عبدالصمد بن موسى، قال حدثنى عمى عبدالوهاب بن محمد بن ابرهيم، عن ابيه محمد بن ابرهيم، قال بعث ابوجعفر المنصور الى ابيعبد الله جعفر بن محمد و امر بفرش و طرحت له الى جانبه فاجلسه عليها ثم قال علىّ بمحمد و علىّ بالمهدى يقول ذلك مراراً فقيل له الساعة الساعة ياتى يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر فما لبث ان وافى و قد سبقته رائحته فاقبل المنصور على جعفر فقال يا ابا عبد الله حديث حدثنيه فى صلة الرحم اذكره يستمعه المهدى قال نعم حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن على قال قال رسول الله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلث سنين فيصيرها الله عزوجل ثلثين سنة ويقطعها وقد بقى من عمره ثلثون سنة فيصيرها الله عزوجل ثلث سنين ثم تلا عليه السلام «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الاية» قال هذا حسن ياباعبدالله وليس اياه اردت قال ابوعبدالله نعم حدثنى ابى، عن ابيه، عن جده، عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تعمر الديار وتزيد فى الاعمار وان كان اهلها غير اخيار قال هذا حسن ياباعبدالله وليس هذا اردت، فقال ابوعبدالله نعم حدثنى ابى، عن ابيه، عن جده، عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تهوّن الحساب وتقى ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت.

٨ـ العياشى «عن على بن عبدالله بن المروان، عن ايوب بن نوح، قال قال لى ابوالحسن العسكرى عليه السلام وانا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسئله: ياايوب ما نبا الله من نبى الا بعد ان يأخذ عليه ثلاث خصال، قال شهادة ان لااله الاالله وخلع الانداد من دون الله وان لله المشية يقدم مايشاء ويؤخر مايشاء اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى ان يقوم صاحب الامر. عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال ما بعث الله نبياً الا حتى يأخذ عليه خلال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم مايشاء ويؤخر مايشاء».

٩ـ عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن ليلة القدر؟ فقال ينزل فيها الملئكة والكتبة فيكتبون مايكون من امر السنة وما يصيب العباد وامر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم منه مايشاء ويؤخر مايشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب.

١٠ـ عن «زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام يقول لولا آية فى كتاب الله لحدثتكم بما كان وبما يكون الى يوم القيمة فقلت له اية آية؟ فقال قال الله «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب».

١١ـ عن جميل بن دراج، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال هل يثبت الا مالم يكن وهل يمحو الا ما كان».

١٢ـ عن الفضيل بن يسار، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان الله لم يدع شيئاً كان او يكون الا كتبه فى كتاب الله فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر، وما شاء منه محى وما شاء منه كان وما لم يشاء لم يكن.

١٣ـ عن حمران قال سئلت اباعبدالله عليه السلام «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» فقال ياحمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة والكتب (والكتبة) الى السماء الدنيا فيكتبون مايقضى فى تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئاً او يؤخر او ينقص منه او يزيد امراً امر الملك فمحى مايشاء ثم اثبت الذى اراد، قال فقلت له عند ذلك فكل شيئ يكون فهو عند الله فى كتاب؟ قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهى الى آخره؟ قال نعم قلت فاى شيئ يكون بيده؟ قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضاً ما شاء تبارك وتعالى.

١٤ـ عن الفضيل قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول العلم علمان علم علمه ملائكته ورسله وانبيائه وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احد يحدث مايشاء.

١٥-عن الفضيل بن يسار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه فماشاء منه قدم وما شاء منه اخر ومـا شاء منه محى وما شاء منه اثبت وما شاء منه كان ومـا لم يشاء لم يكن .

١٦- عن الفضيل، قـال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول من الامور امور محتومة كائنة لامحالة ومن الامور امور موقوفة عندالله يقدم فيها مايشاء ويمحو مايشاء و يثبت منها مايشاء لم يطلع على ذلك احداً يعنى الموقوفة فاماما جائت به الرسل فهى كائنة لايكذب نفسه ولانبيه ولاملائكته .

١٧- عن ابى حمزة الثمالى، قال قال ابوجعفر وابوعبدالله عليهما السلام، ياباحمزة ان حدثناك بامر انه يجئى من ههنا فجاء من ههنا فان الله يصنع مايشاء وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غداً بخلافه فان الله يمحو مايشاء ويثبت .

١٨- عن حماد بن عيسى، عن ربعى، عن الفضيل بن يسار، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول العلم علمان فعلم عندالله مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله وانبيائه فانه سيكون ولايكذب نفسه ولا ملائكته ولارسله، وعلم عنده مخزون ، يقدم فيه مايشاء ويؤخر مايشاء ويمحو مايشاء ويثبت مايشاء .

١٩-عن عمرو بن الحمق قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام حين ضرب على قرنه فقـال لى يـا عمرو انى مفارقكم، ثم قال سنة السبعين فيها بلاء قالها ثلثاً فقلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبنى و اغمى عليه ثم بكت ام كلثوم فافاق ، قال ياام كلثوم لاتؤذنى فانك لوتدرين ماارى لم تبك ان الملائكة فى السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون خلفهم وهذا محمد اخذ بيدى يقول انطلق ياعلى فما امامك خير لك ممـا انت فيه، فقلت بابى انت وامى قلت لى فى السبعين بلاء فهل بعد لسبعين ارخاء فقال نعم ياعمرو وان بعد البلاء رخاء ويمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب، قـال ابوحمزة فقلت لابيجعفر عليه السلام ان علياً كان يقول فى السبعين بلاء وبعد السبعين رخاء، فقد مضت السبعون ولم يرو ارخاء؟ فقال لى ابوجعفر عليه السلام ياثابت ان الله كان قدوقت هذا الامر فى السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتاً ثم قال يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

٢٠- عن ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدوربهم فكان مايريد من النقصان فاذا اراد بقاء قوم امر الفلك بابطاء الدوربهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

٢١- عن ابن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام يقول ان الله يقدم مايشاء و يؤخر مايشاء ويمحو مايشاء ويثبت مايشاء وعنده ام الكتاب، وقال لكل امر يريده الله فهو فى علمه قبل ان يصنعه وليس شيئى يبدوله الاوقد كان فى علمه، ان الله لايبدوله من جهل .

٢٢- عن ابن ميثم بن يحيى، عن جعفر بن محمد قال مامن مولود ولد الا وابليس من الابالسة بحضرته فـان علم الله انه من شيعتنا حجبه عن ذلك الشيطان، وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان باصبعه السبابة فى دبره فكان مأبوناوذلك ان الذكر يخرج للوجه فان كان امراة اثبت فى فرجها و كانت فاجرة فعندذلك يبكى الصبى بكاءشديداً اذا خرج من بطن امه، والله بعدذلك يمحو مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

٢٣- عن ابى حمزة الثمالى، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى هبط الى الارض فى ظلل من الملئكة على آدم بوادى يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف و مكة قال فمسح على ظهر آدم ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما يخرج النحل من كورها فاجتمعوا فقال يا آدم هؤلاء ذريتك اخرجتهم من ظهرك لاخذ عليهم الميثاق لى بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة كما اخذت عليهم فى السماء، قال آدم يارب فماتريد منهم فى الميثاق؟

فقال الله ان لا يشركوا بي شيئاً، فقال آدم فمن اطاعك منهم يارب فما جزاؤه؟ قال الله اسكنه جنتي، قال آدم فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال اسكنه ناري، قال آدم يارب لقد عدلت فيهم وليعصينك اكثرهم ان لم تعصمهم، قال ابو جعفر عليه السلام ثم عرض الله على آدم اسماء الانبياء واعمارهم، قال فمر آدم باسم داود النبي عليه السلام فاذا عمره اربعون سنة فقال يارب ما اقل عمر داود و اكثر عمري؟ يارب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري، قال ثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن له عند الله مثبتاً ومحى من عمر آدم ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتاً فقال ابو جعفر عليه السلام فذلك قول الله «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال يمحو الله ما كان عنده مثبتاً لادم واثبته لداود مالم يكن عنده مثبتاً قال فلما دنى عمر آدم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه، فقال له آدم يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون سنة، فقال له ملك الموت الم تجعلها لابنك داود النبي واطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك اعمارهم و انت يومئذ بوادي الروحاء؟ فقال آدم يا ملك الموت ما اذكر هذا، فقال له ملك الموت يا آدم لا تجهل الم تسئل الله ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر؟ قال فقال آدم فاحضر الكتاب حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجهل جود الالفاظ قال ابو جعفر عليه السلام فمن ذلك اليوم امر الله العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحودما جعل على نفسه.

٢٤- عن عمار بن موسى، عن ابي عبدالله عليه السلام سئل عن قول الله «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء و يثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه بالذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئاً.

٢٥- عن الحسن بن يزيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل الى رحمه وما بقي من عمره الا ثلث سنة فيمده الله الى ثلث وثلثين سنة، وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلثون سنة فيقصره الله الى ثلث سنين او ادنى، قال الحسن وكان جعفر يتلو هذه الاية «يمحو الله ما يشاء ويثبت و عنده ام الكتاب».

الارضى:

٢٦- صاحب ثاقب المناقب عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح الارضي ابا محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام عن قول الله «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» فقال هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن؟ فقلت في نفسي هذا خلاف هشام لا يعلم بالشيء حتى يكون، فنظر الي ابو محمد وقال الله تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها الخالق ادلا مخلوق والرب ادلا مربوب والقادر قبل المقدور عليه، قلت اشهد انك حجة الله ووليه بقسط وانك على منهاج امير المؤمنين عليه السلام

قوله تعالى

اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن محمد بن علي، عمن ذكره عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين يقول: انه لتسخى نفسي في سرعة الموت او القتل فيناقول الله عز وجل «اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها» فقال فقد العلماء.

٢- الطبرسي، عن ابي عبدالله عليه السلام ننقصها بذهاب علمائها وفقهائها وخيارها.

٣- ابن شهر آشوب عن تفسير وكيع وسفيان والسدي وابي صالح ان عبدالله بن عمر قرء قوله تعالى «انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها» يوم قتل امير المؤمنين عليه السلام وقال يا امير المؤمنين لقد كنت الطرف الاكبر في العلم، اليوم نقص علم الاسلام و مضى ركن الايمان

٤- الزعفراني عن المزني، عن الشافعي، عن مالك، عن سدي، عن ابي صالح، قال لما قتل علي بن ابيطالب

عد ايضا ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني زدتك من عمري ثلثين سنة

عليه السلام قال ابن عباس هذا اليوم نقص العلم من ارض المدينة، ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فيستلوا فيفتوا بغير علم فضلوا واضلوا.

٥- ابن بابويه في الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عزوجل: «اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها» فقال فقد العلماء.

٦- علي بن ابرهيم في معنى الاية قال فقال موت علمائها قال قوله **والله يحكم لا معقب لحكمه** اي لا مدافع قال قوله **وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعاً** قال قال المكر من الله العذاب **وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار** اي ثواب القيمة

قوله تعالى

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ الاية (٤٣)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عمن ذكره جميعاً عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» قال ايانا عنى وعلي عليه السلام اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله.

٢- عنه، عن احمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبدالله عليه السلام اذ خرج علينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال ياعجباً لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب مايعلم الغيب الا الله عزوجل، لقد هممت بضرب جاريتي فهربت مني، فما علمت في اي بيوت الدار هي، قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلت فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيراً ولا تنسبك الى علم الغيب؟! قال فقال ياسدير اما تقرء القرآن؟ قلت بلى، قال فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عزوجل «قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك» قال قلت جعلت فداك قد قرأته، قال فهل عرفت الرجل و هل علمت ما كان من علم الكتاب، قال قلت اخبرني به، قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله عزوجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عزوجل ايضا قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب، قال قلت قرات جعلت فداك، قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه؟ قال قلت بل من عنده علم الكتاب كله واومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا.

٣- و روى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات بتغيير يسير بزيادة ونقصان.

٤- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب؟ فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تاخذه البعوضة بجناحها من ماء البحر، وقال امير المؤمنين الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين.

٥- محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي من الملك، فقال لي وما اعطي سليمان بن داود انما عنده حرف واحد من الاسم الاعظم، وصاحبكم الذي قال الله «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» فقال والله عند علي علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك.

٦- وعنه ، عن احمد بن موسی، عن الحسن بن موسی الخشاب ، عن عبدالرحمن بن کثیر الهاشمی ، عن ابیعبدالله ﷺ قال «قال الذی عنده علم من الکتاب انا آتیك به قبل ان یرتد الیك طرفك» قال ففرج ابوعبدالله ﷺ ما بین اصابعه فوضعها علی صدره ثم قال والله عندنا علم الکتاب کله .

٧- وعنه ، عن محمدبن الحسین ، عن النضر بن شعیب ، عن محمدبن الفضیل ، عن ابی حمزة الثمالی ، عن ابیجعفر ﷺ قال یقول فی قوله قول الله تبارك وتعالی ومن عنده علم الکتاب علی.

٨- وعنه ، عن احمدبن محمد، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن القاسم بن سلیمان، عن جابر قال قال ابوجعفر ﷺ فی هذه الایة «قل کفی بالله شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» قال علی بن ابیطالب ﷺ .

٩- وعنه ، عن محمدبن الحسین ویعقوب بن یزید، عن ابن ابی عمیر، عن عمر بن اذینة، عن برید بن معاویة ، قال قلت لابیجعفر ﷺ «قل کفی بالله شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» قال ایانا عنی و علی اولنا و افضلنا وخیرنا بعدالنبی ﷺ .

١٠- وعنه ، عن احمدبن محمد، عن البرقی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن بعض اصحابنا، قال کنت مع ابیجعفر ﷺ فی المسجد یحدث اذ مر بعض ولد عبدالله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذی یقول الناس الذی عنده علم الکتاب ،فقال لا انما ذاك علی بن ابیطالب ﷺ انزلت فیه خمس آیات احدیها « قل کفی بالله شهیداً بینی و بینکم ومن عنده علم الکتاب» .

١١- وعنه عن عبدالله بن محمد، عمن رواه، عن الحسن بن علی بن النعمان، عن محمدبن مروان، عن الفضیل بن یسار، عن ابیجعفر ﷺ فی قول الله عزوجل «قل کفی بالله شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» قال انزلت فی علی بن ابیطالب ﷺ انه عالم هذه الامة بعدالنبی ﷺ .

١٢- وعنه ، عن الفضل العلوی، قال حدثنی الفضل بن عیسی ، عن ابرهیم بن الحکم بن ظهیر، عن ابیه ، عن شریك بن عبدالاعلی الثعلبی، عن ابی تمام ، عن سلمان الفارسی، عن امیر المؤمنین ﷺ فی قول الله تبارك وتعالی « قل کفی بالله شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» وقد صدقه الله واعطاه الوسیلة فی الوصیة فلا تخلی امته من وسیلة الیه والی الله فقال «یاایها الذین آمنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة» .

١٣- ابن بابویه ، قال حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل، قال حدثنا محمد بن یحیی العطار، قال حدثنا احمد بن محمد بن عیسی، عن القاسم بن یحیی، عن جده الحسن بن راشد، عن عمرو بن مغلس، عن خلف بن عطیة العوفی، عن ابی سعید الخدری قال سئلت رسول الله ﷺ عن قول الله جل ثناؤه «قال الذی عنده علم من الکتاب» قال ذاك وصی اخی سلیمان بن داود فقلت له یا رسول الله فقول الله « قل کفی بالله شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» قال ذاك اخی علی بن ابیطالب ﷺ .

١٤- العیاشی ، عن برید بن معاویة العجلی، قال قلت لابیجعفر ﷺ «قل کفی بالله شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» قال ایانا عنی وعلی اولنا وافضلنا وخیرنا بعدالنبی ﷺ .

١٥- عن عبدالله بن عطا قال قلت لابیجعفر ﷺ هذا ابن عبدالله بن سلام ابن عمران یزعم ان اباه الذی یقول الله «قل کفی بالله شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» قال کذب هو علی بن ابیطالب ﷺ .

١٦- عن عبدالله بن عجلان، عن ابیجعفر ﷺ قال سئلته عن قول الله «قل کفی بالله شهیداً بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب» فقال نزلت فی علی ﷺ بعد رسول الله ﷺ وفی الائمة بعده وعلی ﷺ عنده علم الکتاب .

١٧- وعن الفضل بن یسار، عن ابیجعفر ﷺ فی قوله «ومن عنده علم الکتاب» قال نزلت فی علی ﷺ انه عالم هذه الامة بعدالنبی صلوات الله وسلامه علیه .

١٨- ابن الفارسی فی الروضة ، قال قال الباقر ﷺ « ومن عنده علم الکتاب» علی بن ابیطالب ﷺ عنده علم

الكتاب الاول والاخر.

١٩- **الطبرسى** فى كتاب الاحتجاج، روى عن محمد بن ابى عمير، عن عبدالله بن الوليد السمان (السمان خ)، قال قال ابوعبدالله ما تقول الناس فى اولى العزم وعن صاحبكم يعنى امير المؤمنين؟ قال قلت ما يقدمون على اولى العزم احداً، فقال ان الله تبارك وتعالى قال عن موسى «وكتبنا له فى الالواح من كل شيئ موعظة» ولم يقل كل شيئ و قال عن عيسى «ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه» وقال لصاحبكم يعنى امير المؤمنين «قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب» وقال عزوجل «ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده.

٢٠- **ابن شهر آشوب**، عن محمد بن مسلم وابى حمزة الثمالى، وجابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، وعلى بن فضال والفضيل بن داود، عن ابى بصير، عن الصادق عليه السلام واحمد بن محمد الكلبى، ومحمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام وقد روى، عن موسى بن جعفر، وعن زيد بن على، وعن محمد بن الحنفية، و عن سلمان الفارسى، وعن ابى سعيد الخدرى واسمعيل السدى انهم قالوا فى قوله تعالى «قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب» هو على بن ابيطالب عليه السلام

٢١- والثعلبى فى تفسيره باسناده، عن معوية، عن الاعمش عن ابى صالح، عن ابن عباس. **وروى**، عن عبدالله بن عطا، عن ابى جعفر عليه السلام انه قيل لها زعموا ان الذى عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام؟ قال لا ذلك على بن ابيطالب عليه السلام.

٢٢- **وروى** انه سئل سعيد بن جبير، ومن عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام؟ قال لا وكيف وهذه السورة مكية وقد روى عن ابن عباس لا والله ما هو الا على بن ابيطالب عليه السلام لقد كان عالما بالتفسير و التأويل و الناسخ و المنسوخ والحلال والحرام.

٢٣- **وروى** عن ابن الحنفية ان على بن ابيطالب عليه السلام عنده علم الكتاب الاول والاخر رواه النظيرى فى الخصائص

٢٤- **ومن** طريق المخالفين مارواه الثعلبى بطريقين فى معنى ومن عنده علم الكتاب انه على بن ابيطالب عليه السلام.

٢٥- **وما** رواه الفقيه ابن المغازلى الشافعى باسناده، عن على بن عابس قال دخلت انا و ابو مريم على عبد الله بن عطا قال يا ابا مريم حدث عليا بالحديث الذى حدثتنى عن ابى جعفر عليه السلام قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام جالساً اذ مر عليه ابن عبدالله بن سلام قلت جعلنى الله فداك هذا ابن الذى عنده علم الكتاب؟ قال لا ولكنه صاحبكم على بن ابيطالب عليه السلام الذى نزلت فيه آيات من كتاب الله عزوجل «ومن عنده علم الكتاب» «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» «انما وليكم الله ورسوله الاية».

سورة ابراهيم

(مكية الا آيتى ٢٨ و ٢٩ فمدنيتان نزلت بعد سورة نوح و هى اثنتان و خمسون آية) فضلها

١- **ابن** بابويه باسناده، عن عنبسة بن مصعب، عن ابى عبدالله عليه السلام قال من قرء سورة ابراهيم فى ركعتين جميعاً والحجر فى ركعتين جميعاً فى كل جمعة لم يصبه فقر ابداً ولا جنون ولا بلوى

٢- العياشى عن عنبسة بن مصعب عن ابيعبدالله عليه السلام قال من قرء سورة ابراهيم والحجر فى ركعتين جميعاً فى كل جمعة لم يصبه فقر ابداً ولاجنون ولابلوى

٣- ومن خواص القرآن (روي) عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطى من الحسنات بعدد من عبد الاصنام وعدد من لم يعبدها ومن كتبها فى خرقة بيضاء وعلقها على طفل امن عليه من البكاء والفزع ومما يصيب الصبيان

٤- وقال الصادق عليه السلام من كتبها على خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير امن من البكاء والفزع والتوابع وسهل الله فطامه عليه باذن الله تعالى

وقال على بن ابراهيم فى قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر

كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ يامحمد لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ (١)

يعنى من الكفر الى الايمان الى صراط العزيز الحميد (٢) والصراط الطريق الواضح وامامة الائمة

ثم قال و قوله الله الذي له مافي السموات ومافي الارض وويل للكافرين من عذاب شديد (٣) انه محكم قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم الاية (٤)

١- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى، قال حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق المازندراني بالبصرة، قال حدثنا ابوقلابة بن عبدالملك بن محمد، قال حدثنا غانم بن الحسن السعدى، قال حدثنا خالد بن مسلم المكي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال ماانزل الله تبارك وتعالى كتابا ولاوحياً الا بالعربية وكان يقع فى مسامع الانبياء بالسنة قومهم وكان يقع فى مسامع نبينا بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع فى مسامعهم بلسانهم وكان احد لايخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله باى لسان خاطبه الاوقع فى مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشريفا من الله عزوجل له قوله تعالى

وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ (٥)

١- قال حدثنا، احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنى يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمى، عن مثنى الحناط، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول ان ايام الله عزوجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة

٢- عنه قال حدثنا ابى قال، حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، قال حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن ابى عمير، عن مثنى الحناط عن جعفر بن محمد، عن ابيه، قال ايام الله عزوجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة

٤- عنه سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، ويعقوب بن يزيد، عن احمد بن الحسين الميثمى عن محمد بن الحسين، عن ابان بن عثمان، عن مثنى الحناط، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة و يوم القيمة .

٥- الشيخ فى اماليه، قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال حدثنا ابو احمد عبدالله بن الحسين بن ابرهيم العلوى النصيبى ره ببغداد، قال سمعت جدى ابرهيم بن على يحدث عن ابيه على بن عبدالله، قال حدثنى شيخان بران من اهلنا سيدان عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن على ابيجعفر، عن ابيه و حدثنيه

الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة، قال حدثني عمي عمر بن علي، قال حدثني اخي محمد بن علي، عن ابيه، عن جده الحسين صلى الله عليهم، قال ابو جعفر عليه السلام حدثني عبدالله بن العباس وجابر بن عبدالله الانصاري وكان بدريا احدياً شجرياً وممن يحط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مودة امير المؤمنين عليه السلام قالوا ابينا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده في رهط من الصحابة فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبدالرحمن، ورجال من قراء الصحابة من المهاجرين عبدالله بن ام عبد، ومن الانصار ابي بن كعب وكانا بدريين فقرء عبدالله بن ام عبد السورة التي يذكر فيها لقمان حتى اتى على هذه الاية «واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الاية» وقرء ابي من السورة التي يذكر فيها ابرهيم «و ذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور» قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايام الله نعماؤه وبلاؤه وهو مثلاته سبحانه ثم اقبل صلى الله عليه وآله على من شهده من الصحابة فقال اني لانحولكم بالموعظة تحولا مخافة السأمة عليكم وقد اوحى الي ربي جل وتعالى ان اذكركم بالنعمة وانذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلا «واسبغ عليكم نعمه الاية» ثم قال لهم قولوا الان قولكم ما اول نعمة رغبكم الله و بلاكم فيها فخاض القوم جميعاً فذكروا نعم الله التي انعم عليهم واحسن اليهم بها من المعاش والرياش والذرية والازواج الى سائر ما ابلاهم الله عزوجل من نعمه الظاهرة، فلما امسك القوم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي فقال يا ابا الحسن قد فقد قال اصحابك، فقال وكيف لي بالقول فداك ابي وامي وانما هدانا الله بك؟ قال ومع ذلك فهات، قل ما اول نعمة بلاك الله عزوجل، وانعم عليك؟ قال ان خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئاً مذكوراً قال صدقت فما الثانية؟ قال الله احسن بي اذ خلقني فجعلني حياً لا مواتاً قال صدقت فما الثالثة؟ قال ان انشاني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب، قال صدقت فما الرابعة؟ قال ان جعلني متفكراً واعياً لابلهة ساهياً، قال صدقت فما الخامسة؟ قال ان جعل لي شواعر ادرك ما ابتغيت وجعل لي سراجاً منيراً قال صدقت فما السادسة؟ قال ان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله، قال صدقت فما السابعة؟ قال ان جعل لي مرداً في حيوة لانقطاع لها، قال صدقت فما الثامنة؟ قال ان جعلني ملكاً مالكاً لامملوكاً، قال صدقت فما التاسعة؟ قال ان سخر لي سمائه وارضه ومافيهما وما بينهما من خلقه، قال صدقت فما العاشرة؟ قال ان جعلنا سبحانه ذكراناً قواماً على حلائلنا لااناثاً، قال صدقت فما بعد هذا؟ قال اكثرت نعم الله يانبي الله فطابت «وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها» فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لتهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن وانت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم، ومن رغب عمن هداك وابغضك وتخلاك لقي الله يوم القيمة لاخلاق له

٦- **العياشي** عن ابراهيم بن عمر، عمن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «وذكرهم بايام الله» قال بآلاء الله يعني نعمه

٧- **وقال** علي بن ابراهيم قال ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الموت ويوم القيمة

٨- **الطبرسي** المروى عن ابي عبدالله عليه السلام ذكرهم بنعم الله سبحانه في سائر ايامه　　قوله تعالى

واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد (٧)

١- **محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن معوية بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من اعطى الشكر اعطى الزيادة يقول الله عزوجل «لئن شكرتم لازيدنكم»

٢- **عنه** عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن محمد بن هشام، عن ميسر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمدلله رب العالمين

٣- **وعنه**، عن ابي علي الاشعري، عن النضر بن سويد، عن اسحق بن عمار، عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما انعم الله

على عبده من نعمة فعرفها بقلبه وحمدالله ظاهراً بلسانه تتم كلامه بالحمد حتى امر له بالمزيد

٤- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن علي بن عقبة، عن عمر بن يزيد، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول :شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمدالله عزوجل

٥- وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال سمعت ابالحسن، يقول من حمدالله على النعمة فقد شكره و كان الحمد افضل من تلك النعمة

٦- وعنه باسناده، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال قال لي ماانعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمدلله الاادى شكرها

٧- وعنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن حماد بن عثمان، قال خرج ابوعبدالله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن ردها الله على لاشكرن الله حق شكره ، فمالبث ان اتى بها فقال الحمدلله، فقال قائل له جعلت فداك الست قلت لاشكرن الله حق شكره؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام لم تسمعني قلت الحمدلله.

٨- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد، عن اسمعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بصير قال قلت لابيعبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكراً؟ قال نعم قلت وما هو؟ قال الحمدلله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم الله عليه في ماله حق اداه، ومنه قوله عزوجل «سبحان الذى سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين» ومنه قوله «انزلني منزلا مباركاً وانت خير المنزلين» وقوله « رب ادخلني مدخل صدق و اخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً» .

٩- وعنه ، عن علي بن ابرهيم، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن ابي عمر والزبيري قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل؟ قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه وذكر الحديث وقد ذكرناه بتمامه في قوله تعالى «وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون» من سورة البقرة وقال في الحديث الوجه الثالث من وجوه الكفر كفر النعم وذلك قول الله تعالى يحكي قول سليمان «هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم» وقال «لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد» وقال «اذكروني اذكركم واشكروا لي ولاتكفرون» .

١٠- الشيخ في اماليه ، قال حدثنا الشيخ ابوعبدالله الحسين بن عبدالله الغضائري ره ، عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري، قال حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال حدثنا ابوعبدالله محمد بن خالد البرقي، عن ابي قتادة القمي، عن داود بن سرحان، قال كنا عند ابيعبدالله عليه السلام اذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلم وجلس فقال له يا سدير ماكثر مال رجل قط الاعظمت الحجة لله تعالى عليه ،فان قدرتم تدفعونها عن انفسكم فافعلوا، فقال له يابن رسول الله بماذا ؟ قال بقضاء حوائج اخوانكم من اموالكم ثم قال تلقوا النعم ياسدير بحسن مجاورتها واشكروا من انعم عليكم وانعموا على من شكركم فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة و من اخوانكم المناصحة ثم تلا «لئن شكرتم لازيدنكم» .

١١- وعنه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل، قال حدثنا محمد بن جعفر بن هشام بن بلاس المعذل البغدادي النميري بدمشق؛ قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن عليه ، قال حدثنا وهب بن حريز، عن ابيه، عن الفضيل بن يسار ، عن ابيجعفر محمد بن علي عليه السلام قال: من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن اعطي الشكر لم يمنع الزيادة ،وتلا ابوجعفر عليه السلام «واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم».

١٢- وعنه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل، قال حدثنا ابوسرحان بن بشير الاسدي القاضي بالمصيصة

قال حدثني خال ابي عكرمة عامر بن عمران الضبي الكوفي، قال حدثني محمد بن الفضل الضبي، عن ابيه الفضل بن محمد، عن مالك بن اعين الجهني، قال اوصى علي بن الحسين عليه السلام بعض ولده فقال له: يا بني اشكر الله لما انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لازوال للنعمة اذا شكرت، ولا بقاء لها اذا كفرت، و الشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجبت عليه الشكر بها وتلا يعني علي بن الحسين عليه السلام قول الله تعالى «واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم الى آخر الاية».

١٣- **العياشي**، عن ابي عمرو المدايني، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ايما عبد انعم الله عليه فعرفها بقلبه و في رواية آخرى فاقربها بقلبه وحمدالله عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يامر الله له بالزيادة وفي رواية ابي اسحق المدايني ياذن له بالزيادة وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم.

١٤- عن ابي ولاد قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله اليس ان شكرناه عليها و حمدناه لزادنا كما قال الله في كتابه «لئن شكرتم لازيدنكم» فقال نعم من حمدالله على نعمه وشكره وعلم ان ذلك منه لا من غيره، زاد الله نعمه

قال علي بن ابرهيم قوله الم ياتكم نبؤ الذين من قبلكم قوم نوح الاية الى قوله فردوا ايديهم في افواههم يعني في افواه الانبياء قالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب.

قوله تعالى

وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (١٤)

١- **العياشي**، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «وعلى الله فليتوكل المتوكلون» قال الزارعون.

٢- ابن بابويه في الفقيه مرسلا عن الصادق عليه السلام قال قوله عز وجل «وعلى الله فليتوكل المتوكلون» قال الزارعون

وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن. (١٣)

١- **علي بن ابرهيم**، قال حدثني ابي رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله، قال من اذى جاره طمعاً في مسكنه ورثه الله داره و هو قوله «و قال الذين كفروا لرسلهم الى قوله فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين و لنسكننكم الارض من بعدهم».

قوله تعالى

وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥)

١- **محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، عن ابي بصير، قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالساً اذا قبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان فيك شبهاً من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لاتمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة، قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم، فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم، فانزل الله على نبيه «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون» ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم» يعني من بني هاشم «ملئكة في الارض يخلفون» قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال «اللهم ان كان هذا «هو الحق من عندك» ان بني هاشم يوارثون هرقلا بعد هرقل «فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم» فانزل الله عليه مقالة الحارث وانزلت هذه الاية «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» ثم قال له يا ابا عمر واما تبت و اما رحلت فقال يا محمد اتجعل لسائر قريش شيئاً مما في يدك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم، فقال له النبي ليس ذلك لي ذلك الى الله تبارك وتعالى، قال يا محمد فلبي ما بيتا بعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال «سئل سائل

لا في سلمنا

يعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج» قال قلت جعلت فداك انا لا نقرء هاهكذا، فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد ﷺ هكذا والله ثبتت في مصحف فاطمة فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عزوجل «واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد».

٣ـ علي بن ابرهيم قوله واستفتحوا اى دعوا وخاب كل جبار عنيد اى خسر.

٤ـ ثم قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر ﷺ العنيد المعرض عن الحق ثم قال في قوله تعالى من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد قال قال ماء يخرج من فروج الزواني.

١ـ الطبرسي، عن ابي عبدالله ﷺ الصديد هو الدم والقيح من فروج الزواني في النار.

٢ـ ثم قال علي بن ابرهيم وقوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وماهو بميت قال قال يقرب اليه فيكرهه فاذا دنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب تقطعت امعاؤه و مزقت تحت قدميه و انه ليخرج من احدهم مثل الوادي صديد وقيح، قال ثم قال و انهم ليبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم جداول ثم تنقطع الدموع فتسيل الدماء حتى ان السفن اجريت فيها لجرت و هو قوله «وسقوا ماء حميماً فقطع امعائهم».

١ـ العياشي، عن معمر بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده قال قال امير المؤمنين ﷺ ان اهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سئلوا الشراب، فاتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وحميم تغلي به جهنم منذ خلقت «كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً».

ثم قال علي بن ابرهيم و قوله مثل الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين ﷺ بطل عمله مثل الرماد الذي تجربا لريح فتحمله.

٢ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال سمعت اباجعفر ﷺ يقول كل من دان بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير، والله شانيء لاعماله ومثله مثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة و جائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع من غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها و قطيعها فضلت متحيرة تطلب راعيها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك وانك تايهة متحيرة من راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة نادة لاراعي لها يرشدها الى مرعيها ويردها فبينما هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها، وكذلك والله يامحمد من اصبح من هذه الامة لاامام له من الله عزوجل ظاهراً عادلا اصبح ضالا تايهاً فان مات على هذا الحال مات ميتة كفر ونفاق و اعلم يامحمد ان ائمة الجور واتباعهم المعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لايقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد.

١ـ علي بن ابرهيم قوله تعالى فبرزوا لله جميعاً معناه مستقبل انهم يبرزون ولفظه ماض.

٢ـ ثم قال قوله لو هدانا الله لهديناكم فالهدى ههنا الثواب سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص اى مفر قال قوله و قال الشيطان لما قضي الامر اى لما فرغ من امر الدنيا من اوليائه ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم اى بمغيثكم وما انتم بمصرخي اى بمغيثي اني كفرت بما اشركتمون من قبل في الدنيا.

١ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد، عن ابي عمرو

الزبيرى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل يذكر ابليس وتبرّيه من اوليائه من الانس يوم القيمة «انى كفرت بما اشركتمون من قبل».

٢- **العياشى**، عن حريز، عمن ذكره، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله «وقال الشيطان لما قضى الامر» قال هو الثانى وليس فى القرآن وقال الشيطان الاوهو الثانى.

٣- عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة اتى (يؤتى خ) بابليس (ابليس خ) فى سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى زفر فى عشرين ومائة كبل وعشرين و مائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذى اضعفه الله له العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعاً فيقال هذا زفر فيقول بما اجد له هذا العذاب؟ فيقال ببغيه على على عليه السلام فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرنى بالسجود لادم فعصيته وسئلته ان يجعل لى سلطانا على محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته وشيعته فلم يجبنى الى ذلك وقال «ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين» وما عرفتهم حين استثناهم وفى نسخة حتى استثناهم اذ قلت «ولا تجد اكثرهم شاكرين» فمنتك به نفسك غروراً فتوقف بين يدى الخلائق فقال له ما الذى كان منك الى على والى الخلق الذى اتبعوك على الخلاف؟ فيقول الشيطان وهو زفر لابليس انت امرتنى بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتنى؟ فيرد زفر عليه ما قال الله «ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الى اخر الاية» قوله تعالى

الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء (٢٤) تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون (٢٥) الى قوله ما لها من قرار (٢٦)

١- **محمد بن يعقوب**، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن على بن شعيب، عن ابيه، عن عمرو بن حريث، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله «كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء» قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فى هذا فضل؟ قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها.

٢- **محمد بن الحسن الصفار**، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن ابى حمزة الثمالى، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى «شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة اغصانها و علمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا اباحمزة هل ترى فى هذا فضلا؟ قال لا فقال يا اباحمزة والله ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة منها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها.

٣- **عنه**، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن الاحول، عن سلام بن المستنير، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «شجرة اصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصل الشجرة من بنى هاشم وفرعها على عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام واغصانها الائمة عليهم السلام وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة وان المولود منهم ليولد فتورق ورقة قال قلت له جعلت فداك قوله «تؤتى اكلها كل حين باذن ربها» قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام فى كل سنة الى شيعته.

٤- **وعنه** عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى «كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين» قال قال النبى والائمة هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها.

٥ـ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن الضبي، قال حدثنا محمد بن هلال، قال حدثنا نائل بن بخيج، قال حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» قال اما الشجرة فرسول الله وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله وثمرها اولادها وورقها شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة.

٦ـ عنه قال حدثنا جماعة، من اصحابنا، قالوا حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي، قال سمعت خالي محمد بن علي يرويه، عن عبدالرحمن بن حماد، عن عمر بن صالح بن السابري قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن هذه الاية «اصلها ثابت وفرعها في السماء» قال اصلها رسول الله وفرعها امير المؤمنين والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله تعالى «تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» قال مايخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من حج وعمرة.

٧ـ علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن ابيجعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «مثل كلمة طيبة الاية» قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابيطالب عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة عليها وعلى الائمة من اولادها السلام وثمرتها الائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام، وشيعتهم ورقها. وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت قوله تعالى «تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» قال يعني بذلك مايفتون به الائمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله لاعداء آل محمد مثلا فقال «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار».

٨ـ ثم قال وفي رواية ابي الجارود قال كذلك الكافرون لاتصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لايذكرون الله في مجلس ولا مسجد ولا تصعد اعمالهم الى السماء الاقليل.

٩ـ الطبرسي قال روى ابو الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام ان هذا مثل بني امية.

١٠ـ العياشي، عن محمد بن علي الكلبي، عن زرارة، وحمران، عن ابيجعفر عليه السلام وابيعبدالله عليه السلام في قول الله «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء» قال يعني النبي والائمة من بعده وهم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها.

١١ـ عن محمد بن يزيد، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «وفرعها في السماء» فقال رسول الله اصلها و امير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا؟ قلت لا والله قال ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة فيها، قال قلت «تؤتي اكلها كل حين باذن ربها» قال يعني مايخرج الى الناس من علم الامام في كل حين ليسئل عنه.

١٢ـ عن عبدالرحمن بن سالم الاشل، عن ابيه، عن ابيعبدالله عليه السلام «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الايتين» قال هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه و لمن عادا هم هو «كمثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار».

١٣ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر (بن محمد)، عن آبائه ان علياً قال في رجل نذر ان يصوم زماناً قال الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر ان الله عزوجل يقول «تؤتي اكلها كل حين باذن ربها».

١٤- عنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن ابي الصباح ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن رجل قال لله علي ان اصوم حيناً وذلك في شكر فقال ابو عبدالله عليه السلام قد اتى علي عليه السلام في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله عز وجل يقول « تؤتي اكلها كل حين باذن ربها » يعني ستة اشهر

١٥- القمي ، عن اسمعيل بن زياد السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ان عليا قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله يقول « تؤتي اكلها كل حين »

١٦- عن الحلبي ، قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن رجل جعل لله عليه صوما فحيفا في شكر ، قال فقال قد سئل علي بن ابيطالب عليه السلام عن هذا قال فليصم ستة اشهر ان الله يقول « تؤتي اكلها كل حين باذن ربها » والحين ستة اشهر .

١٧- عن خالد بن جرير (خزيمة خ) قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن رجل قال لله علي ان اصوم حيناً و ذلك في شكر ، قال ابو عبدالله عليه السلام قد اتى علي عليه السلام مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله يقول « تؤتي اكلها كل حين » يعني ستة أشهر . قوله تعالى

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧)

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبدالرحمن بن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه و ملك عن يساره واقيم الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس فقالا (فيقال خ) له كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيكم قال فيفزع له فزعة فيقول اذا كان مؤمنا اعن محمد رسول الله تسئلاني فيقولان له ثم نومة لا احلم فيها ويفتح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة و هو قول الله عزوجل « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا و في الآخرة » و اذا كان كافرا قالا له من هذا الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخليان بينه و بين الشيطان .

٢- وروى هذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ، قال حدثنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا وضع الرجل في قبره وساق الحديث الى آخره .

٣- وعنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان المؤمن اذا خرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون (يزحمون خ) عليه حتى اذا انتهى به الى قبره قالت له الارض مرحبا بك واهلا اما والله لقد كنت احب ان يمشي على مثلك لترين ما اصنع بك فيوسع له مد بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه قال فيقعدانه ويسئلانه فيقولان من ربك فيقول الله فيقولان ما دينك فيقول الاسلام فيقولان من نبيك فيقول محمد فيقولان ومن امامك فيقول فلان قال فينادي منادي من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره بابا الى الجنة والبسوه من ثياب الجنة حتى ياتينا وما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة العروس لا احلم فيها قال وان كان كافرا اخرجت الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لاجرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير جلست فقال يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان له من ربك فيتلجلج ويقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان لا دريت ويقولان له ما دينك فيتلجلج فيقولان لا دريت ويقولان له من

نبيك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويسألانه عن امام زمانه فقال وينادى منادى من السماء كذب عبدى افرشوا له فى قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا من النار حتى يأتينا ما عندنا شر له فيضربانه بمرزبة ثلث ضربات ليس منها ضربة الا يتطاير قبره نارا لو ضرب ضربة بتلك المرزبة جبال تهامة لكان رميما وقال ابو عبدالله عليه السلام ويسلط الله فى قبره الحيات تنهشه نهشا والشيطان يغمه غما قال ويستمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس قال وانه ليستمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله عزوجل «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء»

٤- وعنه عن على بن ابراهيم عن ابيه، عن عمرو بن عثمان رفعه عن اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن احمد بن محمد بن ابى نصر، والحسن بن على جميعا، عن ابى جميلة مفضل بن صالح، عن جابر عن عبد الاعلى وعلى بن ابرهيم عن محمد بن عيسى، عن يونس عن ابرهيم بن عبد الاعلى، عن سويد بن غفلة، قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن آدم اذا كان فى آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل لماله وولده وعمله ويلتفت الى ماله ويقول له والله انى كنت عليك حريصا شحيحا فما لى عندك فيقول خذمنى كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله انى كنت لكم محبا وانى كنت اليكم محاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك (و) فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله انى كنت فيك لزاهدا وان كنت على لثقيلا فما لى عندك فيقول انا قرينك فى قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك، قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا فيقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم فمقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما و يحذان الارض باقدامهما ابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك ومادينك ومن نبيك فيقول الله ربى ودينى الاسلام ونبيى محمد فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله عزوجل «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة» ثم يفسحان له فى قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عزوجل يقول «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا» قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله رياشا ورؤيا وانتن ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم و تصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه ثم يقولان له من ربك ومادينك ومن نبيك فيقول الله لا ادرى فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان بافوخه بمرزبة معهما ضربة فما خلق الله عزوجل من دابة الا و تذعر لها ماخلا الثقلين ثم يفتح الله له بابا الى النار ثم يقولان نم بشر حال فيه من الضيق مثل مافى القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها وتنهشه حتى يبعث الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشر فقال جابر فقال ابو جعفر عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وآله انى كنت انظر الى الابل والغنم و انا ارعاها وليس من نبى الا وقد رعى الغنم وكنت انظر اليها قبل النبوة وهى متمكنة فى المكينة ماحولها شيئ يهيجها حتى تذعر وتطير فاقول ماهذا واعجب حتى حدثنى جبرئيل ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها ويذعر لها الا الثقلين فقلنا ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر

٥- ويروى هذا الحديث على بن ابراهيم، عن ابيه، عن على بن معبد، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن العلا، عن سويد بن غفلة، عن امير المؤمنين عليه السلام الا ان فى رواية محمد بن يعقوب زيادة من آخر الحديث ذكرناها وروى ايضا هذا الحديث الشيخ فى امالية، باسناده، عن جابر، عن ابوهيثم بن الغلوى، عن سويد بن غفلة ذكر ان على بن ابى طالب عليه السلام و عبدالله بن العباس ذكرا ان ابن آدم اذا كان فى آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وساق الحديث الى آخره

٦- الشيخ في اماليه، عن الحفار، قال حدثنا اسمعيل، قال حدثنا ابى، قال حدثنا، اخى دعبل، قال حدثنا شعبة بن الحجاج، عن علقمة بن مرشد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبى ﷺ في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال في القبر اذا سئل الموتى

٧- العياشي، عن صفوان بن مهران، عن ابيعبدالله عليه السلام قال الشيطان ياتى الرجل من اوليائنا فياتيه عند موته وياتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عماهو عليه فيابى الله له ذلك وكذلك قال الله «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة».

٨- عن زرارة، وحمران، ومحمد بن مسلم، عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام قالا اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله واقيم الشطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال له ماتقول في هذا الرجل الذى خرج من بين ظهر انيكم يزعم انه رسول الله ففزع لذلك فزعة فيقول ان كان مؤمنا محمد رسول الله فيقال عند ذلك نم نومة لاحلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا» وان كان كافرا قالوا من هذا الرجل الذى كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول الله فيقول ماادرى فيخلى بينه وبين الشيطان

٩- عن ابى بصير، عنه عليه السلام ان الميت اذا اخرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يترحمون عليه حتى اذا انتهى الى قبره قالت الارض مرحبا واهلا وسهلا والله لقد كنت احب ان يمشى على مثلك لاجرم لترى ماصنع بك فيوسع له مدبصره ويدخل عليه في قبره قعيدا القبر منكر ونكير فيلقى فيه الروح الى حقويه (حقوته خ) فيقعدانه فيسئلانه فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان ومن نبيك فيقول محمد صلى الله عليه وآله فيقولان ومادينك فيقول الاسلام فيقولان ومن امامك فيقول على فينادى منادى من السماء صدق عبدى افرشوا له في القبر من الجنة والبسوه من ثياب الجنة وافتحوا له في قبره بابا الى الجنة حتى ياتينا وماعندنا خير له ثم يقولان له نم نومة العروس نم نومة لاحلم فيها وان كان كافرا اخرجت له ملائكة يشيعونه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى الارض قالت الارض لامرحبا بك ولااهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشى على مثلك لاجرم لترين ماصنع بك اليوم فتضايق عليه حتى تلتقى جوانحه ويدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال قلت له جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة؟ فقال لا يقعدانه فيقولان له من ربك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيتلجلج لسانه فيقول ماادرى صلى الله عليه وآله فيقولان له لادريت فيقولان له من نبيك فيقول سمعت الناس يقولون صلى الله عليه وآله ويتلجلج لسانه فيقولان لادريت فينادى منادى من السماء كذب عبدى افرشوا له في قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى ياتينا وما له عندنا شر له قال ثم يضربانه بمرزبة معهما ثلث ضربات ليس منها ضربة الا تطاير قبره ناراً ولو ضربت تلك الضربة على جبال تهامة لكانت ريما قال ابوعبدالله عليه السلام ويسلط عليه في قبره الحيات والعقارب تنهشه نهشا والشياطين تغمه غما يسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا». قال عند موته «وفي الاخرة» قال في قبره «ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء

١٠- عن سويد بن غفلة، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله انى كنت عليك لحريصاً شحيحاً فماعندك؟ فيقول خذمنى كفنك فيلتفت الى ولده فيقول والله انى كنت لكم محبا وانى كنت عليكم لمحامياً فماذا عندكم؟ فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها فيلتفت الى عمله فيقول والله انى كنت فيك لزاهداً وان كنت على لثقيلا فماعندك؟ فيقول اناقرينك في قبرك ويوم نشرك حين اعرض اناوانت على ربك فان كان لله ولياتاه اطيب الناس ريحاً واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم قدمت خير مقدم فيقول من انت؟ فيقول اناعملك الصالح ارتحل من الدنيا

الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه اثنان هما فتانا القبر يجرّان اشعارهما و يبحثان الارض بانيابهما اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ثم يقولان من ربك ومادينك ومن نبيك؟ فيقول الله ربي ودينى الاسلام ونبيى محمد فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة» ثم يفسحان له فى قبره مد البصر ويفتحان له باباً الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فانه يقول الله «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا» واما ان كان لربه عدواً فانه ياتيه اقبح من خلق الله رياشا وانتنهم ريحا فيقولان ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه فاذا دخل فى قبره اتاه ممتحنا القبر فالقيا اكفانه ثم قالا له من ربك ومادينك ومن نبيك؟ فيقول لا ادرى فيقولان لادريت ولاهديت فيضربان يافوخه بمرزبة ماخلق الله من دابة الا تذعر لها ماخلا الثقلين، ثم يفتح له باب الى النار، ثم يقولان له نم بشر حال فانه من الضيق مثل مافيه القناة من الزج حتى ان دماغه ليخرج مابين ظفره ولحمه ويسلط عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مماهوفيه من الشر قال جابر قال ابوجعفر عليه السلام قال النبى انى كنت لانظر الى الغنم والابل وانا ارعاها وليس من نبى الا وقد رعا وكنت انظر اليها قبل النبوة وهى متمكنة فى المكينة ماحولها شيئى ينشرها حتّى ،فانظر فا قول ماهذا؟ واعجب حتى حدثنى جبرئيل ان الكافر يضرب ضربة ماخلق الله شيئاً الا سمعها ويذعر الا الثقلان فعلمت ان ذلك انما كانت بضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر.

١١- عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام، قال اذا وضع الرجل، فى قبره اتاه ملكان ملك، عن يمينه، وملك، عن شماله، واقيم الشيطان بين عينيه، من نحاس، فيقال له كيف تقول فى هذا الرجل الذى خرج بين ظهرانيكم؟ قال فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمنا عن محمد تسئلانى ؟ فيقولان له عند ذلك نم نومة لاحلم فيها ويفسح له فى قبره سبعة اذرع ويرى مقعده فى الجنة وان كان كافرا قيل له ماتقول فى هذا الرجل الذى خرج بين ظهرانيكم؟ فيقول ما ادرى ويخلى بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كل شيئى وهو قول الله «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء».

١٢- ومن طريق المخالفين، مارواه النطنزى، عن ابن عباس فى قوله «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا» قال بولاية على بن ابيطالب عليه السلام.

١٣- ابن بابويه، قال حدثنا على بن عبدالله الوراق، ومحمد بن احمد السنانى، وعلى بن احمد بن محمد ره، قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول، عن ابيه، عن جعفر بن سليمان البصرى، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى، قال سئلت ابا عبدالله جعفر بن محمد عن قول الله عزوجل «ومن يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً» قال ان الله تبارك وتعالى يضل الله الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدى اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عزوجل «ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء» و قال عزوجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار فى جنات النعيم».

قوله تعالى

الَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ كُفْراً وَاَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرارُ (٢٩)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مرة، عن اسحق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن على بن الحسين العبدى، عن سعد الاسكاف، عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لايتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلاهذه الاية «الم تر الى

الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم» ثم قال نحن النعمة التى انعم الله بها على عباده و بنا يفوز من فاز يوم القيمة .

٢- عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ، عن على بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار» عنى بها قريشا قاطبة، الذين عادوا رسول الله و نصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه .

٣- وعنه عن الحسين بن محمد الاشعرى ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان بن عثمان ، عن الحارث النصرى قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «الذين بدلوا نعمة الله كفراً» قال ما تقولون فى ذلك؟ قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية و بنو المغيرة، قال ثم قال هى والله قريش قاطبة ان الله تبارك و تعالى خاطب نبيه فقال انى فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتى وبعثت اليهم رسولى فبدلوا نعمتى كفراً واحلوا قومهم دار البوار.

٤- على بن ابرهيم ، قال حدثنى ابى، عن محمد بن ابى عمير، عن عثمان بن عيسى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً» قال نزلت فى الافجرين من قريش بنى امية و بنى المغيرة، فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال و نحن نعمة الله التى انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز ثم قال لهم «تمتعوا فان مصيركم الى النار».

٥- ثم قال حدثنى ابى، عن اسحق بن الهيثم ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباته ، عن على قال مابال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الذين «بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار» ثم قال نحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده و بنا فاز من فاز .

٦- العياشى ، عن عمرو بن سعيد ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار» قال فقال ما تقولون فى ذلك ؟ فقال نقول هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة، فقال بلى هى قريش قاطبة ان الله خاطب نبيه فقال انى قد فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتى و بعثت اليهم رسولاً فبدلوا نعمتى و كذبوا رسولى .

٧- وفى رواية زيد الشحام ، عنه قال قلت له بلغنى ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عنها ، فقال عنى بذلك الافجران من قريش امية ومخزوم اما المخزوم فقتلها الله يوم بدر، واما امية فمتعوا الى حين، فقال ابوعبدالله عنى الله والله بها قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله و نصبوا له الحرب .

٨- عن الاصبغ بن نباته ، قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى قوله «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً» قال نحن نعمة الله التى انعم الله بها على العباد .

٩- عن ذريح عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فسئله عن قول الله «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً و احلوا قومهم دار البوار» قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفراً و كذبوا نبيه يوم بدر .

١٠- عن محمد بن سابق بن طلحة الانصارى ، قال كان مما قال هرون لابى الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه ما هذه الدار ودار من هى؟ قال لشيعتنا فتر و لغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها؟ قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة، فقال اين شيعتكم؟ فقرء ابوالحسن عليه السلام «لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب و المشركين منفكين حتى تاتيهم البينة» قال له فنحن كفار؟ قال لا ولكن كما قال الله «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار» فغضب عند ذلك وغلظ عليه .

١١- على بن حاتم قال وجدت فى كتاب ابى عن حمزة الزيات ، عن عمر بن مرة قال قال ابن عباس لعمر يا

امير المؤمنين هذه الاية «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار» قال هما الافجران من قريش اخوالي واعمامك ،فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين .

١٢- عن معصم السرف ، عن علي بن ابيطالب عليه السلام في قوله «واحلوا قومهم دار البوار» قال هما الافجران من قريش بنو امية و بنو المغيرة .

١٣- ابن شهر آشوب، عن مجاهد في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً «العرب وبنو امية وآل بيته .

١٤- عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين عليه السلام قال يقول الله «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً و احلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها» قال تلك في الافجرين من قريش.

قوله تعالى

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ (٣١)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها و هي الزكوة بها حقنوا دمائهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عزوجل فرض في اموال الاغنياء غير الزكوة فقال عزوجل «وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» فالحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الانسان على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه منه على قدر طاقته ووسعة حاله ،فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر وقال الله عزوجل «ينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية» والماعون ايضاً وهو القرض يقرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه وهما فرض الله عزوجل في المال غير الزكوة قوله عزوجل «الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل» ومن ادى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه وادى شكر ما انعم الله عليه في ماله اذا هو حمده على ما انعم الله عليه في ماله

ومما فضل به من السعة على غيره ومما وقفه لاداء ما فرض الله عزوجل واعانه عليه .

٢- العياشي ، عن زرعة ، عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها وهو الزكوة بها حقنوا دمائهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الاموال حقوقا غير الزكوة وقد قال الله تبارك و تعالى «وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية» .

قوله تعالى

٣- علي بن ابرهيم قوله: «يوم لا بيع فيه ولا خلال» اى لا صداقة .

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ (٣٢) الاية الى قوله

وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ (٣٣)

١- علي بن ابرهيم اى على الولاء كيف خلق السموات والارض تقدم في اول سورة هود في قوله تعالى: «وهو الذي خلق السموات والارض و كان عرشه على الماء» وقوله: «وانزل من السماء ماء» تقدم الحديث في اول سورة البقرة في قوله تعالى «الله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء ، وسخر الشمس والقمر، تقدم حديثها في سورة يونس في قوله تعالى «وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا» .

قوله تعالى

وَ آتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها (٣٤)

١- **العياشى**، عن حسين بن هرون شيخ من اصحاب ابيجعفر عليه السلام، عن ابيجعفر عليه السلام قال سمعته يقرء هذه الاية «و آتيكم من كل ماسئلتموه» قال ثم قال ابوجعفر عليه السلام الثواب والشيئى لم تسئله اياه اعطاك.

٢- **محمد** بن يعقوب، عن على بن محمد، عن بعض اصحابه رفعه، قال كان على بن الحسين عليه السلام اذا قرء هذه الاية «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» يقول سبحان من لم يجعل فى احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل فى احد معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه، فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكراً، كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه، فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد، فلا يتجاوز ذلك فان شيئاً من خلقه لا يبلغ مدى عبادته، و كيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف؟ تعالى قدراً عن ذلك علواً كبيراً و تقدم حديث فى معنى الاية فى قوله وذكرهم بايام الله.

٣- **على** بن ابرهيم قال و قوله يحكى قول ابرهيم «و اذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امناً» يعنى مكة «واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعنى فانه منى» فان الاصنام لم تضل و انما ضلوا الناس بها.

٤- **العياشى** عن الزهرى، قال اتى رجل ابا عبدالله عليه السلام، فسئله عن شيئى فلم يجبه، فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك، فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابرهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابرهيم «رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام» فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام.

٥- عن ابى عبيدة، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من احبنا فهو منا اهل البيت، فقلت جعلت فداك منكم، قال منا والله اما سمعت قول الله وهو قول ابرهيم عليه السلام فمن تبعنى فانه منى.

٦- عن محمد الحلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من اتقى الله منكم واصلح فهو منا اهل البيت قال منكم اهل البيت؟ قال منا اهل البيت، قال فيها ابرهيم فمن تبعنى فانه منى قال عمر بن يزيد قلت له من آل محمد؟ قال اى والله من آل محمد اى والله من انفسهم، اما تسمع قول الله تعالى: «ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه» وقول ابرهيم: «فمن تبعنى فانه منى».

٧- عن ابى عمرو الزبيرى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من احب آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمد لتوليه آل محمد وانه من القوم باتباعهم وانما هو بتوليه واتباعه اياهم وكذلك حكم الله فى كتابه «ومن يتولهم منكم فانه منهم» وقوله «فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم» وقال عليه السلام فى قوله «واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام» فانتهت الدعوة الى والى على عليه السلام وفى خبر انا دعوة ابرهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسنى سفاح الجاهلية وقد تقدم رواية فى معنى الاية عن النبى صلى الله عليه وآله فى قوله تعالى «انى جاعلك للناس اماماً» الاية من سورة البقرة من طريق اصحابنا و الجمهور.

قوله تعالى

رَبَّنا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلوةَ فَاجْعَلْ

أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧)

١- على بن ابرهيم، قال حدثنى ابى، عن النضر بن سويد، عن هشام، عن ابيعبدالله صلى الله عليه وآله قال ان ابرهيم كان

نازلا فی بادية الشام فلما ولدله من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غماً شديداً لانه لم يكن لها منه ولد، فكانت تؤذی ابرهيم فی هاجر و تغمه فشكی ابرهيم ذلك الی الله عزوجل، فاوحی الله اليه انما مثل المراة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه فقال ابرهيم يارب الی ای مكان؟ قال الی حرمی وامنی واول بقعة خلقتها من الارض وهی مكة، فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم وكان ابرهيم لايمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الا وقد قال ياجبرئيل الی هيهنا الی هيهنا فيقول جبرئيل امض امض حتی وافی مكة فوضعه فی موضع البيت وقد كان ابرهيم عاهد سارة ان لاينزل حتی يرجع اليها، فلما نزلوا فی ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر علی ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلو اتحته فلما سرحهم ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الی سارة، قالت له هاجر يا ابرهيم لم تدعنا فی موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولازرع، فقال ابرهيم الله الذی امرنی ان اضعكم فی هذا المكان وهو يكفيكم، ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدی و هو جبل بذی طوی التفت ابرهيم فقال « يارب انی اسكنت من ذريتی بواد غيرذی زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوی اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» ثم مضی وبقيت هاجر والحديث طويل ذكرناه فی سورة البقرة عند قوله تعالی «واذيرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل»

٢ـ عنه، قال حدثنی ابی عن حنان، عن ابی جعفر عليه السلام فی قوله « ربنا انی اسكنت من ذريتی الاية » قال نحن والله بقية تلك العترة

٣ـ **محمد بن** يعقوب عن علی بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابی عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابی جعفر عليه السلام قال نظر الی الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون فی الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا و لايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرء هذه الاية «واجعل افئدة من الناس تهوی اليهم »

٤ـ **ابن** بابويه، قال حدثنا علی بن حاتم قال حدثنی محمد بن جعفر و علی بن سليمان قال حدثنا احمد بن محمد قال قال الرضا عليه السلام اتدری لم سميت الطائف الطائف؟ قلت لا قال لان الله عزوجل لما دعاه ابرهيم ان يرزق اهله من كل الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بترابها حتی طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الی هذا الموضع الذی سمی الطائف .

٥ـ عنه ، قال حدثنا ابی، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابرهيم بن مهزيار، عن اخيه علی باسناده، قال قال ابوالحسن عليه السلام فی الطائف اتدری لم سمی الطائف الطائف ؟ قلت لا قال ان ابرهيم دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات فقطع القطعة من الاردن فاقبلت حتی طافت بالبيت سبعاً ثم اقرها الله عزوجل فی موضعها فانما سميت الطائف للطواف بالبيت .

٦ـ **المفيد** فی الاختصاص، قال حدثنی ابوعبدالله محمد بن احمد الكوفی الخزاز، قال حدثنی محمد بن محمد بن سعيد الكوفی، عن احمد بن فضالة، عن اسمعيل بن مهران، عن ابی مسروق النهدی، عن مالك بن عطية، عن ابی حمزة قال دخل سعد بن عبدالملك، وكان ابوجعفر عليه السلام يسميه سعد الخير، وهو من ولد عبد العزيز بن مروان علی ابی فتناشج كما ينشج النساء، قال فقال له ابوجعفر عليه السلام مايبكيك ياسعد ؟ قال وكيف لاابكی وانا من الشجرة الملعونة فی القرآن ، فقال له لست منهم انت اموی منا اهل البيت اما سمعت قول الله عزوجل يحكی عن ابرهيم «فمن تبعنی فانه منی» .

٧ـ **العياشی** ، عن رجل ذكره، عن ابی جعفر عليه السلام فی قول الله «انی اسكنت من ذريتی بواد غير ذی زرع عند بيتك المحرم الی قوله لعلهم يشكرون» قال فقال ابوجعفر عليه السلام نحن منهم ونحن بقية تلك الذرية .

٨ـ وفی رواية اخری، عن حنان بن سدير، عنه نحن بقية تلك العترة .

٩- عن الفضل بن موسى الكاتب، عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال ان ابرهيم لما اسكن اسمعيل وهاجر مكة ودعهما لينصرف عنهما بكيا فقال لهما ابرهيم ما يبكيكما فقد خلفتكما في اجب الارض الى الله وفي حرم الله فقالت له هاجر يا ابرهيم ما كنت ادري ان نبياً مثلك يفعل ما فعلت قال وما فعلت فقالت انك خلفت امرأة ضعيفة وغلاماً ضعيفاً (لاحيلة) بلا انيس من بشر ولا ماء يظهر ولا زرع قد بلغ ولا ضرع يتحلب (يحلب خ) فقال فرق ابرهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منها فاقبل حتى انتهى الى باب بيت الله الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة ثم قال «اللهم اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» قال ابو الحسن فاوحى الله الى ابرهيم ان اصعد اباقبيس فناد في الناس يا معشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرماً من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله، قال فصعد ابراهيم اباقبيس فنادى في الناس باعلى صوته يامعشر الخلايق ان الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرماً من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله، قال فمد الله لابرهيم في صوته حتى اسمع به اهل المشرق و المغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله و قضى في اصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدر الله وقضى في ارحام النساء الى يوم القيمة فمنهم من يقول لبيك اللهم لبيك (يلبي خ) فعلى قدر ما لبوا يحجون على قدر ذلك فالتلبية من الحاج في ايام الحج هي اجابة لنداء ابرهيم يومئذ بالحج عن الله.

١٠- عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول ان ابرهيم خليل الرحمن سئل ربه حين اسكن ذريته الحرم فقال رب ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فامر الله تبارك وتعالى قطعة من الاردن حتى جاءت فطافت بالبيت سبعاً ثم امر الله ان تقول الطائف فسميت الطائف امام البيت (لطوافها بالبيت خ).

١١- عن ابي جعفر قال افئدة من الناس تهوى اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظرائكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه وان يأتونا (يلقونا خ) حيث كنا نحن الادلاء على الله.

١٢- عن ثعلبة بن ميمون، عن ميسر، عن ابي جعفر قال ان ابانا ابرهيم كان فيما اشترط على ربه فقال «رب اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم».

٣- وفي رواية اخرى عنه قال كنا في الفسطاط عند ابي جعفر نحواً من خمسين رجلا قال فجلس هيئة ساعة ثم سكت كان مناطو بلا فقال مالكم لا تنطقون لعلكم ترون اني نبي لا والله ما انا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله قرابة قريبة وولادة من وصلها وصله الله ومن احبها احبه الله ومن اكرمها اكرمه الله اتدرون اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرماً وجعل نبيه فيها ثم قال اتدرون اي البقاع (اي بقعة خ) افضل من مكة؟ فلم يتكلم احد فكان هو الراد على نفسه، فقال ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابرهيم نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلي فيه فوالله لو ان عبداً صف قدميه في ذلك المكان قام النهار مصلياً حتى يجنه الليل وقام الليل مصلياً حتى يجنه النهار ثم لم يعرف لنا حقاً اهل البيت وحرمنا حقنا لم يقبل الله منه شيئاً ابداً ان ابانا ابرهيم كان فيما اشترط على ربه ان قال اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يقل الناس كلهم انتم اولئك رحمكم الله ونظرائكم فانما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض وينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت وان يعظموه لتعظيم الله اياه وان يلقونا اينما كنا نحن الادلاء على الله وفي خبر آخر اتدرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله؟ فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال ذلك ما بين الركن الاسود والمقام الى باب الكعبة ذلك حطيم اسمعيل الذي كان يذود فيه غنمه ثم ذكر الحديث

١٤- عن الفضيل بن يسار، عن ابي جعفر قال انظروا الى الناس يطوفون حول الكعبة، فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا (ينفرون خ) الينا فيعلمونا ولايتهم ويعرضون علينا نصرتهم (نصرهم خ) ثم قرء هذه

الاية «واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فقال آل محمد آل محمد ثم قال الينا الينا. وتقدم حديث الباقر عليه السلام مع قتادة في باب مقدمات الكتاب ويأتي في قوله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايا ما آمنين وتقدم في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا من سورة آل عمران حديث جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ (٣٨) الى قوله تعالى رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (٤١)

١- العياشي، عن السدي، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقرء «ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيئ شان اسمعيل وما اخفى على اهل البيت.

٢- عن حريز بن عبدالله عمن ذكره عن احدهما انه كان يقرء هذه الاية «رب اغفر لي ولولدي» يعني اسمعيل واسحق.

٣- وفي رواية اخرى عمن ذكره، عن احدهما انه قرء «رب اغفر لي ولوالدي قال آدم وحوا.

٤- عن جابر، قال سئلت اباجعفر عن قول الله تعالى «رب اغفر لي ولوالدي» قال هذه كلمة سمعها الكتاب انما كان استغفار ابرهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله.

٥- علي بن ابرهيم قال قال انما انزلت ولدي اسمعيل و اسحق ثم قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال قال تبقى اعينهم مفتوحة من هول جهنم لا يقدرون ان يطرفوها قال «وافئدتهم هواء» قال قال قلوبهم تتصدع من الخفقان قال ثم قالوا انذر الناس يا محمد يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل اى حلفتم مالكم من زوال اى لا تهلكون وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم يعني من قد هلكوا من بني امية ولبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال قال مكر بني فلان

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابي الصباح بن عبدالحميد، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس فوالله فيه نزلت هذه الاية «الم تر الى الذين قيل لكم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة» انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام

٢- العياشي، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة» انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام.

٣- عن سعد بن (سعدة بن خ) عمر، عن غير واحد ممن حضر اباعبدالله عليه السلام ورجل يقول قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي ذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خراباً او خربها بايدينا فقال له ابوعبدالله لا تقل هكذا بل يكون مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول «وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم».

٤- عن جميل بن دراج قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول «وان كان مكرهم لتزول منه الجبال» وان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال.

٥- وعن الحارث، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان نمرود اراد ان ينظر الى ملك السماء فاخذ نسورا اربعة فربأهن حتى كن اشباطاً وجعل تابوتاً من خشب وادخل فيه رجلا ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم اطارهن ثم

جعل فى وسط التابوت عموداً وجعل فى رأس العمود لحماً فلما رأى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن الى السماء فمكث ماشاءالله ثم ان الرجل اخرج من التابوت رأسه فنظر الى السماء فاذا هى على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى الجبال الا كالذر ثم مكث ساعة فنظر الى السماء فاذا هى على حالها فنظر الى الارض فاذا هو لا يرى الا الماء ثم مكث ساعة فنظر الى السماء فاذا هى على حالها و نظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئاً فلما نزل اللحم الى سفل العمود و طلبت النسور اللحم و سمعت الجبال هدة النسور فخافت من امر السماء و هو قول الله « وان كان مكرهم لتزول منه الجبال».

٦- الشيخ فى مجالسه، قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزوينى، قال حدثنا ابوعبدالله محمد بن وهبان، قال حدثنا ابوالقاسم على بن حبشى، قال حدثنا ابوالفضل العباس بن محمد بن الحسين، قال حدثنا ابى، قال حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن ابى هند، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام يقول اتقوا الله و عليكم بالطاعة لائمتكم قولوا اما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم فى سلطان من قال الله تعالى «وان كان مكرهم لتزول منه الجبال» يعنى بذلك ولد العباس فاتقوا الله فانكم فى هذه يصلوا فى عشايرهم واشهدوا جنائزهم وادوا الامانة اليهم وعليكم بحج هذا البيت فادمنوه فان فى ادمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم واهوال يوم القيمة .

قوله تعالى

يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٤٨)

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن سليمان بن جعفر، عن هشام بن سالم، عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال سئله الا برش الكلبى عن قول الله عزوجل «يوم تبدل الارض غير الارض» قال تبدل خبزة نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال الابرش فقلت ان الناس يومئذ لفى شغل من الا كل ؛فقال ابوجعفر عليه السلام فهم فى النار لايشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم فى عذاب فكيف يشتغلون عنه فى الحساب

٢- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن ابيعبدالله، عن ابيه، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن بكير، عن عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «يوم تبدل الارض غير الارض» قال تبدل خبزاً نقياً ياكل منه الناس حتى يفرغ امن الحساب قال له قائل انهم لفى شغل عن الاكل والشرب؛فقال ان الله خلق ابن ادم اجوف ولابد له من الطعام والشراب اهم اشد شغلا يومئذ ام من فى النار؛قد استغاثوا بالله عزوجل يقول «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب»

٣- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن ابى حمزة ثابت بن بن دينار الثمالى، وابومنصور عن ابى الربيع، قال سئل نافع، اباجعفر عليه السلام فقال اخبرنى عن قول الله عزوجل «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات» اى ارض تبدل يومئذ؛قال ابوجعفر عليه السلام ارض تنقى خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الله عزوجل من الحساب،فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون؛فقال ابوجعفر عليه السلام انهم يومئذ اشغل اذهم فى النار؛ فقال والله ما شغلهم اذدعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يابن رسول الله

٤- ابن بابويه قال حدثنا على بن احمد بن محمد، قال حدثنا القاسم بن حمزة العلوى قال حدثنا على بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابرهيم بن موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور، عن معمر بن يحيى بن كثير، عن عبدالله بن هرة عن ثوبان ان يهودياً جاء الى النبى صلى الله عليه وآله فقال يامحمد اسئلك فتخبرنى فيه فرفسه ثوبان برجله وقال قل يارسول الله فقال لاادعوه الا باسماء اهله قال ارايت قول الله عزوجل «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ؛قال فى الظلمة دون المحشر؛قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها ؛قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك؛قال السلسبيل قال صدقت يامحمد .

٥ـ عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن محمد بن عبدالله بن هلال عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله عزوجل فى الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس فيهم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عزوجل آدم اباالبشر وخلق ذريته منه لا والله ماخلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزوجل لعلكم ترون اذا كان يوم القيمة وصير ابدان اهل الجنة مع ارواحهم فى الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم فى النار ان الله تعالى لا يعبد فى بلاده ولا يخلق خلقاً يعبدونه ويوحدونه ؟! بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضاً تحملهم وسماء تظلهم اليس الله عزوجل يقول « يوم تبدل الارض غير الارض والسموات » قد قال عزوجل « افعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد

٦ـ على بن ابرهيم قال حدثنى ابى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الاحول، عن سلام بن المستنير، عن ثوير بن ابى فاخته، عن على بن الحسين عليه السلام فى حديث يصف فيه المحشر قال: وتبدل الارض غير الارض يعنى بارض لم يكسب عليها الذنوب بارزة وليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة .

٧ـ المفيد فى ارشاده قال اخبرنا الشريف ابومحمد، قال حدثنا الزبير بن ابى بكر، قال حدثنى عبدالرحمن بن عبدالله الزهرى، قال حج هشام بن عبدالملك فدخل المسجد الحرام متكئاً على ولد سالم مولاه و محمد بن على بن الحسين جالس فى المسجد فقال له سالم مولاه يا امير المؤمنين هذا محمد بن على، قال هشام المفتون به اهل العراق ؟ قال نعم فقال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين عليه السلام ما الذى يأكل الناس و يشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة ؟ قال ابوجعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل قرص نقى فيها انهار متفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام هم فى النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاماً .

٧ـ الطبرسى فى الاحتجاج، عن عبد الرحمن بن عبدالله الزهرى، قال حج هشام بن عبد الملك و ذكر الحديث بعينه .

٩ـ العياشى، عن ثوير بن ابى فاختة، عن الحسين بن على عليه السلام قال تبدل الارض غير الارض يعنى بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليست عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة .

١٠ـ عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله « يوم تبدل الارض غير الارض » قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الله « وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام » .

١١ـ عن محمد بن هاشم، عمن اخبره، عن ابيجعفر عليه السلام قال قال له الابرش الكلبى بلغنى انك قلت فى قول الله « يوم تبدل الارض غير الارض » انها تبدل خبزة ؟ فقال ابوجعفر عليه السلام صدقوا تبدل الارض خبزة نقية فى الموقف يأكلون منها، فضحك الابرش وقال امالهم شغل عما هم فيه عن اكل الخبز ؟ فقال ويحك فى اى المنزلتين هم اشد شغلا واسوء حالا ؟ اذهم فى الموقف او فى النار يعذبون ؟ فقال لا فى النار فقال ويحك وان الله يقول « لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم » قال فسكت .

١٢ـ وفى خبر آخر عنه فقال (قال خ) وهم فى النار لا يشغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم فى العذاب كيف يشغلون وهم فى الحساب .

١٣ـ عن عبدالله بن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل « يوم تبدل الارض غير الارض » قال تبدل خبزة

نقية يأكل منها حتى يفرغ من الحساب، فقال له قائل انهم يومئذ في شغل عن الاكل والشرب! فقال له ابن آدم مخلوق اجوف لابد له من الطعام والشراب، اهم اشد شغلا امهم في النار؟ قد استغاثوا فقال «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل».

١٤- عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنوها واحدا بعد واحد ثم خلق الله آدم اباهذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلت النار من ارواح الكفار منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا يسكنهم ويسعهم تظلهم السماء تظلهم اليس الله يقول «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات» وقال الله «افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد».

١٥- وقال علي بن ابرهيم قوله «يوم تبدل الارض غير الارض» قال تبدل خبزة بيضاء في الموقف يأكل منها المؤمنون «وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد» قال قال مقرنين بعضهم الى بعض وسرابيل من قطران قال قال السرابيل القميص قال وفي رواية ابي الجارود عن ابيجعفر عليه السلام في قوله سرابيلهم من قطران وهو الصفر الحار المذاب انتهى حره يقول الله عز وجل «وتغشى وجوههم النار» سربلوا ذلك الصفر «فتغشى وجوههم النار

١٦- علي بن ابرهيم في قوله **هذا بلاغ للناس** يعني محمدا **ولينذروا به ولیعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب** يعني اولوا العقول.

سورة الحجر

(مكية الا آية ٨٧ فمدنية نزلت بعد سورة يوسف وهي تسعة وتسعون آية) فضلها

١- ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد المهاجرين والانصار ومن كتبها بزعفران وسقاها امراة قليلة اللبن كثر لبنها ومن كتبها وجعلها في عضده وهو يبيع ويشترى كثر بيعه وشراؤه ويحب الناس معاملته وكثر رزقه باذن الله تعالى مادامت عليه

٢- وقال الصادق عليه السلام من كتبها بزعفران وسقاها امراة قليلة اللبن كثر لبنها ومن كتبها وجعلها في خزينته اوجيبه وغدا وخرج وهي في صحبته فانه يكثر كسبه ولا يعدل احد عنه بما يكون عنده مما يبيع ويشترى ويحب معاملته

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (١) رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢) معنى الر قد تقدم

١- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، عن ابيعبدالله عليه السلام

قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم قال «ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل اى شغلهم فسوف يعلمون

٢- سعد بن عبدالله، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، قال قال ابوعبدالله عليه السلام، قال امير المؤمنين عليه السلام فى قول الله عزوجل «يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» قال هو اذا خرجت انا وشيعتى وخرج عثمان وشيعته وقتل بنى امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.

٣- عنه قال حدثنا الحسن بن على بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن كامل بن التمار، قال ابوعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» بفتح السين مثقلة اللام وكذا قرئها.

٤- الامام العسكرى قال قال الله عزوجل «واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً» لا تدفع عنها عذاباً استحقته عند النزع ولا يقبل منها شفاعة يشفع لها بتاخر الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل منها فداء مكانه بما آب ويترك هو فداء قال الصادق عليه السلام وهذا يود الموت فان الشفاعة والفداء لا يغنى عنه فلما فى القيمة فاما واهلنا نجزى عن شيعتنا كل جزاء ليكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا فى تلك العرصات من كان مقصراً فى بعض شدائدها فنبعث اليهم خيار شيعتنا سلمان والمقداد و ابى ذر وعمار ونظرائهم فى العصر الذى يليهم وفى كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقورة فيتناولونهم كما يتناول البزاة والصقورة صيدها فيزفونهم الى الجنة زفاً و انا نبعث على آخرين من محبينا خيار شيعتنا كالهمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب، وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا و سيتوتى بالواحد من مقصرى شيعتنا فى اعماله بعد ان قد جاوز الولاية والتقية و حقوق اخوانه ويوقف بازائه مائة الف واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب، فيقال لهؤلاء فداؤك من النار، و ذلك ما قال الله عزوجل «ربما يود الذين كفروا» يعنى بالولاية «لو كانوا مسلمين» (بفتح السين وتشديد اللام) فى الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم فداؤهم.

٥- العياشى، عن عبدالله بن عطاء المكى قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» قال ينادى مناد يوم القيمة يسمع الخلائق انه لا يدخل الجنة الا مسلم ثم يود سائر الخلق انهم لو كانوا مسلمين وبهذا الاسناد عن ابى عبدالله عليه السلام ثم يود الخلق انهم لو كانوا مسلمين.

١- وقال على بن ابرهيم قوله **وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم** اى اجل مكتوب ثم حكى قول قريش لرسول الله **وقالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين** اى هلا تاتينا بالملائكة فرد الله عزوجل عليهم فقال **ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين** قال قال لو انزلنا بالملائكة لم ينظروا و هلكوا ثم قال **ولو فتحنا** ايضا عليهم **باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا فى السماء بروجاً** قال قال منازل الشمس والقمر **و زيناها للناظرين** بالكواكب و رواه:

١- الطبرسى، عن ابى عبدالله عليه السلام «وحفظاً من كل شيطان رجيم» معنى الرجيم تقدم حديثه فى سورة آل عمران فى قوله تعالى «وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم» **الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين** قال قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء وتجس حتى ولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- قال على بن ابرهيم وروى عن آمنة ام النبى انها قالت لما حملت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اشعر بالحمل ولم يصبنى ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورايت فى نومى كان آتياً اتانى فقال لى قد حملت بخير الانام ثم وضعته يتقى الارض بيديه وركبتيه ورفع رأسه الى السماء وخرج منى نور اضاء ما بين السماء و الارض و رميت الشياطين

بالنجوم وحجبوا من السماء ورات قريش الشهب تتحرك وتزول وتسير فى السماء فزعوا و قالوا هذا قيام الساعة و اجتمعوا الى الوليد بن المغيرة و كان شيخاً كبيراً مجرباً فسألوه عن ذلك، فقال انظروا الى هذه النجوم التى تهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر فان كانت قد زالت فهو الساعة وان كانت ثابتة فهو لامر قد حدث و كان بمكة يهودى يقال له يوسف، فلما راى النجوم تتحرك وتسير فى السماء خرج الى نادى قريش وقال: يامعشر قريش هل ولد الليلة فيكم مولود؟ قالوا لا فقال اخطاتم والتورية، قد ولد فى الليلة آخر الانبياء و افضلهم و هو الذى نجده فى كتبنا اذا ولد ذلك النبى رجمت الشياطين وحجبوا من السماء فرجع كل واحد الى منزله فسئل اهله فقالوا قد ولد لعبدالله بن عبد المطلب ابن فقال اعرضوه على، فمشوا معه الى باب آمنة فقالوا لها اخرجى لها ابنك، ينظر اليه هذا اليهودى، فاخرجته فى قماطه فنظر فى عينيه وكشف عن كتفه فراى شامة سوداء عليه شعرات فسقط الى الارض مغشياً عليه فضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبى السيف ليبيدنكم وذهبت النبوة من بنى اسرائيل آخر الابد وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودى، فلما رميت الشياطين بالنجوم انكرت ذلك واجتمعوا الى ابليس فقالوا قد منعنا من السماء وقد رمينا بالشهب؟ فقال اطلبوا فان امراً قد حدث فى الدنيا، فتفرقوا فرجعوا وقالوا لم نر شيئاً فقال ابليس انا لها بنفسى فجال ما بين المشرق والمغرب حتى انتهى الى الحرم فراية محفوفا بالملائكة وجبرئيل على باب الحرم بيده حربة فاراد ابليس ان يدخل فصاح جبرئيل، فقال اخساً يا ملعون فجاء من قبل حرا فصار مثل الصرثم قال ياجبرئيل حرف اسئلك عنه، قال ما هو؟ قال ماهذا وما اجتماعكم فى الدنيا؟ قال نبى هذه الامة قد ولد و هو آخر الانبياء و افضلهم؟ قال هل لى فيه نصيب؟ قال لا قال ففى امته؟ قال بلى قال قد رضيت.

٣- ابى بابويه، قال حدثنا على بن احمد بن ابى عبدالله البرقى، قال حدثنى ابى، عن جده احمد بن ابى عبدالله، عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى، عن ابان بن عثمان، عن ابى عبدالله عليه السلام، قال كان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلث سموات، و كان يخترق اربع سموات، فلما ولد رسول الله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة التى كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه، و كان عمرو بن امية من ارجز اهل الجاهلية، قال انظروا هذه النجوم التى يهتدى بها ويعرف بها زمان الشتاء والصيف فان كان رمى بها فهو هلاك كل شيئ وان كان تثبت ورمى بغيرها فهو امر حدث، واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبى ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه، وارتجس فى تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة الساوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام، ورأى الموبذ ان فى تلك الليلة فى المنام ابلاصعاباً تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادهم، وانقصم طاق الملك الكسرى من وسطه، و انخرقت عليه دجلة الغوراء، و انتشر فى تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطال حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوساً و الملك مخرساً لايتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق كاهنة فى العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش فى العرب وسموا آل الله عزوجل قال ابوعبدالله عليه السلام انما سموا آل الله لانهم فى بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابنى والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج منى نور اضاء له كل شيئ وسمعت فى الضوء قائلا يقول: انك قد ولدت سيد الناس فسمه محمداً واتى به عبدالمطلب لينظر اليه وقد سمع ماقالت امه فاخذه ووضعه فى حجره، ثم قال

الحمدلله الذى اعطانى هذا الغلام الطيب الاردان قد سادفى المهد على الغلمان و فاق شأنه جميع الشأن

ثم عوذه بار كان الكعبة وقال فيه اشعاراً قال و صاح ابليس لعنه الله فى ابالسته فاجتمعوا اليه وقالوا ماالذى افزعك ياسيدنا؟ فقال لهم ويلكم لقد انكرت السموات والارض منذ الليلة لقد حدث فى الارض حدث عظيم ماحدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم، فاخرجوا و انظروا ماهذا الحدث الذى قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئاً

فقال ابليس انا لهذا الامر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوفا بالملائكة فذهب ليدخل ،فصاحوا به فرجع،ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل حرى فقال له جبرئيل وراك لعنك الله فقال له حرف اسئلك عنه يا جبرئيل،ماهذا الحدث الذى حدث منذ الليلة في الارض ؟ فقال له ولد محمد ﷺ فقال له هل لى فيه نصيب ؟قال لا قال في امته؟قال نعم قال رضيت .

٤- **العياشي** ، عن بكر بن محمد الازدى ، عن عمه عبدالسلام ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال يا عبدالسلام احذر الناس ونفسك،قلت بابى انت وامى اما الناس فقد اقدر ان احذرهم فاما نفسى فكيف؟قال ان الخبيث المسترق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج في صورة آدمى فيقول قال عبدالسلام فقلت بابى انت وامى هذا الحيلة له، قال هوذاك.

على بن ابرهيم قال قوله **والارض مددناها و القينا فيها رواسى** اى الجبال **وانبتنا فيها من كل شيئ موزون(١٩)وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين(٢٠)**

١- **قال** لكل ضرب من الحيوان قدرنا شيئا مقدراً .

٢- **قال** وفى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «وانبتنا فيها من كل شيئ موزون» فان الله انبت في الجبال الذهب والفضة و الجوهر والصفر و النحاس و الحديد و الرصاص و الكحل و الزرنيخ و اشباه ذلك لايباع الا وزنا .

٣-ثم قال على بن ابرهيم فى قوله **وان من شيئ الا عندنا خزائنه ومانتزله الا بقدر معلوم(٢١)** ثم قال الخزانة الماء الذى ينزل من السماء فينبت لكل ضرب من الحيوان ماقدر الله له من الغذاء .

١- **ابن الفارسى** في الروضة ، روى عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده انه قال فى العرش تمثل جميع ما خلق الله فى البر والبحر قال وهذا تاويل قوله وان من شيئ الا عندنا خزائنه و ان بين القائمة من قوائم العرش و القائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة الف عام،والعرش يكسى كل يوم سبعين لونا من النور، لايستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله والاشياء كلها فى العرش كحلقة فى فلاة، وان لله ملكاً يقال له خرقائيل له ثمانية عشر الف جناح مابين الجناح الى الجناح خمسمائة عام،ثم اوحى الله اليه ايها الملك طر،فطار مقدار عشرين الف عام ولم ينل رأس قائمة من قوائم العرش ،ثم ضاعف الله له فى الجناح والقوة وامره ان طر،فطار مقدار ثلثين الف عام لم ينل ايضا فاوحى الله ايها الملك لوطرت الى نفخ الصور مع اجنحتك وقوتك لم تبلغ الى ساق العرش،فقال له الملك سبحان ربى الاعلى،فانزل الله عزوجل «سبح اسم ربك الاعلى» فقال النبى اجعلوها فى سجودكم .

٢- **محمد بن يعقوب** ، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان على عليه السلام يقوم فى المطر اول ما تمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له ياامير المؤمنين الكنّ الكن، فقال هذا قريب العهد بالعرش،ثم انشأ يحدث فقال: ان تحت العرش بحراً فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عزوجل ان ينبت به لهم مايشاء رحمة منه،اوحى اليه فمطر ماشاء من سماء الى سماء ،حتى يصير الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب،والسحاب بمنزلة الغربال،ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقى به الى موضع كذا وكذا فامطرى عليهم عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذى يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود و وزن معلوم الا ماكان من يوم الطوفان على عهد نوح،فانه نزل ماء منهمر لاوزن ولاعدد قال و حدثنى ابو عبدالله عليه السلام قال قال لى ابى قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عزوجل جعل السحاب غرابيل المطر هى تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضرّ به شيئا يصيبه والذى ترون من البرد والصواعق نقمة من الله عزوجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال ان الله يكره ذلك .

عليه فنظر في الارض فقال هل فوق العرش شيئ فزلزله الله اجفة شلها الخرى فكان له ستة وثلث

٣- وروى ذلك الحميري في قرب الاسناد، باسناده، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام.

٤- ابن بابويه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام لما صعد موسى عليه السلام الطور فنادى ربه عز وجل، قال يا رب اوني خزائنك قال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون.

قوله تعالى

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ (٢٢)

١- علي بن ابرهيم قال قال التي تلقح الاشجار.

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رياب و هشام بن سالم، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام حين سئله عن الرياح، قال عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر ومنها رياح تحبس السحاب ما بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب فتمطر باذن الله.

٣- العياشي، عن ابن وكيع، عن رجل عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الريح فانها تنشر وانها تذر و انها لواقح فاسئلوا الله من خيرها وتعوذوا من شرها

٤- عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله رياح رحمة لواقح ينشرها بين يدي رحمته.

قوله تعالى

فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (٢٢)

١- علي بن ابرهيم لا تقدرون ان تخزنوه وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون اي نرث الارض ومن عليها.

قوله تعالى

وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (٢٤)

١- العياشي، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال «ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين» قال هم المؤمنون من هذه الامة.

٢- الشيباني في نهج البيان قال روى، عن الصادق جعفر بن محمد، ان المستقدمين اصحاب الحسنات والمستاخرين اصحاب السيئات

قوله تعالى

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ (٢٦)

١- علي بن ابراهيم، قال الماء المتصلصل بالطين من حما مسنون قال قال المتغير

٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع من المنكر الا انكره قال وسنفته يقول الطينات الثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها وهم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم، وقال طينة الناصب من حماء مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحرك المؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله فيهم المشية

٣- العياشي، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال الله للملائكة «اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» قال وكان ذلك من الله تقدمة منه الى

الملائكة احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم الا بعد الحجة عذرا او نذرا فاغترف الله غرفة بيمينه وكلتا يديه يمين من الماء العذب الفرات فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين الائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي، ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون، واشترط في ذلك البداء فيهم، ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء فيهم، ثم خلط الماءين في كفه جميعاً فصلصلها ثم اكفاها قدام عرشه وهما بلة من طين قوله تعالى

وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (٢٧) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ الى قوله الى يوم الدين (٣٥)

تحفة الأخوان قال ذكر بعض المفسرين بحذف الاسناد، عن ابي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، انه قال: اخبرني عن خلق آدم كيف خلقه الله تعالى، قال ان الله تعالى لما خلق نار السموم وهي نار لا خر لها ولا دخان فخلق منها الجان فذلك معنى قوله تعالى «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» وسماه مارجاً وخلق منه زوجه وسماه مارجة فواقعها فولدت الجان ثم ولد الجان ولداً سماه الجن ومنه تفرعت قبائل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد الجان الذكر والانثى ويولد الجن كذلك توافين فصار ثمانمين الفا ذكراً وانثى وازدادوا حتى بلغوا عدة الرمال وتزوج ابليس بامراة من الجان يقال لها لهيا بنت روحا ابن سلسائل فولدت منه بيلقيس وطونة في بطن واحد ثم قطس وقطسة في بطن واحد فكثر اولاد ابليس حتى صاروا لا يحصون وكانوا يهيمون على وجوههم كالذر وا لنمل والبعوض والجراد والطير والذباب وكان يسكنون المفاوز والقفار والحياض والاجام والطرق والمزابل والكنف والانهار والابار والنوا ويس وكل موضع وحش حتى امتلئت الارض منهم ثم تمثلوا بولد آدم بعد ذلك وهم على صورة الخيل والحمير والبغال والابل والمعز والبقر والغنم والكلاب والسباع والسلاحف فلما امتلات الارض من ذرية ابليس اسكن الله الجان الهواء دون السماء واسكن ولد الجن في السماء الدنيا وامرهم بالعبادة والطاعة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكانت السماء تفتخر على الارض وتقول ان ربي رفعني فوقك وانا مسكن الملائكة، وفي العرش والكرسي والنجوم وخزائن الرحمة مني ينزل الوحي، فقالت الارض ان ربي بسطني واستودعني عروق الاشجار والنبات والعيون وخلق في الثمرات والانهار والاشجار، فقالت لها السماء ليس عليك احد يذكر الله فقالت الارض يارب ان السماء تفتخر على اذ ليس على احد يذكرك، فنوديت الارض انا سكنني فاني اخلق من اديمك صورة لا امثل لها من الجن وارزقه العقل والعلم والكتاب واللسان وانزل عليه من كلامي، ثم املا بطنك وظهرك وشرقك وغربك على مزاج تربك في اللون والحرية والسرية وافتخري يا ارض على السماء بذلك، ثم استقرت الارض وسئلت ربها ان يهبط اليها خلقاً فاذن لها بذلك على ان يعبدوه ولا يعصوه، قال وهبط الجن والانس وسكنا الارض فاعطوا على ذلك العهد ونزلوا وهم سبعون الف قبيلة يعبدون الله حق عبادته دهرا طويلا ثم رفع الله ابليس الى سماء الدنيا لكثرة عبادته فعبد الله فيها الف سنة ثم رفع الى السماء الثانية فعبد الله فيها الف سنة فلم يزل يعبد الله في كل سماء الف سنة رفعه الله الى السماء السابعة وكان اول يوم في السماء الدنيا الاولى السبت والاحد في الثانية حتى كان يوم الجمعة صير في السماء السابعة وكان يعبد الله حق عبادته ويوحده حق توحيده وكان بمنزلة عظيمة حتى اذا مر به جبرئيل وميكائيل يقول بعضهم لبعض لقد اعطى هذا العبد من القوة على طاعة الله وعبادته ما لم يعط احد من الملائكة فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط الى الارض ويقبض من شرقها وغربها وقعرها وبسطها قبضة ليخلق منها خلقا جديداً ليجعله افضل الخلائق قال ابن عباس فنزل ابليس لعنه الله فوقف وسط الارض وقال يا ايتها الارض اني جئتك ناصحا لك، ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقاً يفضله على جميع الخلق، واخاف ان تعصيه، وقد ارسل اليك جبرئيل

فاذا جائك فاقسمى عليه ان لا يقبض منك شيئاً، فلما اهبط جبرئيل باذن ربه نادته الارض وقالت ياجبرئيل بحق من ارسلك الى ان لا تقبض منى شيئاً فانى اخاف ان يعصيه ذلك الخلق فيعذبه فى النار، قال فارتعد جبرئيل من هذا القسم ورجع الى السماء ولم يقبض منها شيئاً فاخبره الله تعالى فبعث الله تعالى ميكائيل ثانية فجرى له مثل ماقالته لجبرئيل، فبعث الله عزرائيل ملك الموت فلما هم بها ان يقبض منها، قالت له مثل ماقالت لهما، فقال وعزة ربى لا اعصى له امراً ثم قبض منها قبضة من شرقها وغربها وحلوها ومرها وطيبها ومالحها وخبيثها وقعرها وبسطها فقدم ملك الموت بالقبضة، قال الله تعالى وعزتى وجلالى لاسلطنك على قبض ارواح هذا الخلق الذى اخلقه لقلة رحمتك فجعل الله نصف تلك القبضة فى الجنة والنصف الاخر فى النار، قال وخلق الله لادم من سبع ارضين: فرأسه من الارض الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويداه من الرابعة وبطنه وظهره من الخامسة وفخذاه وعجزه واكواشه واكرامه من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة قال ابن عباس خلق الله آدم على الاقاليم فرأسه من تربة الكعبة وصدره من تربة الهند ويداه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب وفيه تسعة ابواب سبعة فى راسه وهى عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنان فى بدنه وهما قبله ودبره وخلق فيه الحواس ففى العين حاسة البصر وفى الاذنين حاسة السمع وفى منخريه الشم وفى فمه الذوق وفى يديه حاسة اللمس وفى رجليه حاسة المشى وخلق الله له لسانا ينطق وخلق له اسنانا اربع ثنيات واربع رباعيات واربع انياب وست عشر ضرساً ثم ركب فى رقبته ثمان فقرات وفى ظهره اربع عشرة فقرة وفى جنبه الايمن ثمانية اضلاع وفى الايسر سبعة وواحد اعوج للعلم السابق لانه خلق منه حوا ثم خلق القلب فجعله فى الجانب الايمن من الصدر، وخلق المعدة امام القلب وخلق الرية وهى كالمروحة للقلب وخلق الكبد وجعله فى الجانب الايمن وركب فيها المرارة و خلق الطحال فى الجانب الايسر محاذى الكبد وخلق الكليتين احدهما فوق الكبد والاخرى فوق الطحال وخلق مابين حجبا وامعاه وركب سيف الصدر ودخلها فى الاضلاع وخلق العظام ففى الكف عظم وفى الساعدين عظمان وفى الكف خمسة اعظم وفى كل اصبع ثلثة اعظم الا الابهام ففيه عظمان وجعل فى الوركين عظمين ثم ركب فيهما العروق وجعل اصلها الوتين وهو بيت الدم ينفجر منه الى البدن وهى عروق مختلفة اربعة تسقى الدماغ واربعة تسقى العينين، واربعة تسقى الاذنين واربعة تسقى المنخرين واربعة تسقى الشفتين واثنان يسقيان الصدغين وعرقان فى اللسان وعرقان فى الفم يسقيان الاسنان الى الدماغ و سبعة تسقى الصدر وعشرة تسقى الظهر وعشرة تسقى البطن وسائر العروق تسقى سائر البدن متفرقة لايعلم عددها الا الله خالقها واللسان ترجمان والعينان سراجان والاذنان سماعان والمنخران نقيبان واليدان جناحان والرجلان سياران والكبد فيه الرحمة والطحال فيه الضحك والكليتان فيهما المكروا لرية فيها الخفة وهى مروحة القلب والمعدة خزانة والقلب والمعدة خزانة والقلب عماد الجسد فاذا صلح صلح الجسد، قال فلما خلق الله آدم على هذه الصورة، امر الله الملائكة فحملوه ووضعوه على باب الجنة عدة من الملائكة وكان جسد لاروح فيه وكانت الملائكة تتعجب منه ومن صفته لانهم لم يكونوا رأوا مثله فذلك قوله «هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» يعنى لم يكن انسانا موصوفا وكان ابليس ممن يطيل النظر اليه ويقول ماخلق الله تعالى هذا الا لامر فربما دخل فى فيه وخرج فانه خلق ضعيف خلق من طين وهو اجوف والاجوف لابد له من مطعم، وقيل انه قال يوماً للملائكة اما تعلمون انتم لم فضل هذا الخلق عليكم؟ قالوا نطيع ربنا ولا نعصيه وهو يقول فى ذلك لان فضل هذا الخلق على لاعصينه، وان فضلت عليه لاهلكنه قال فلما اراد الله ان ينفخ فيه الروح خلق الله تعالى روح آدم ليست كالارواح وهى روح فضلها الله على جميع ارواح الخلق من الملائكة وغيرها فذلك قوله تعالى «فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين» وقال الله تعالى «ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى» قال فلما خلق الله تعالى روح آدم امر بغمسها فى جميع الانوار ثم امرها ان تدخل فى جسد آدم بالتانى دون الاستعجال فرات الروح

مدخلا ضيقاً وماقدضيقه، فقالت يارب كيف ادخل من فضاء الى الضيق فنوديت ان ادخلى كرها فدخلت الروح من يافوخه الى عينيه ففتحها آدم، فجعل ينظر الى بدنه ولا يقدر على الكلام ونظر الى سرادق العرش مكتوبا عليه لااله الاالله محمد رسول الله ﷺ فصارت الروح الى اذنه فجعل يسمع تسبيح الملائكة وجعل تدور فى راسه ودماغه والملائكة ينظرون اليه ويتوقعون متى يؤمرون بالسجود يسبحون وابليس اللعين يضمر خلاف ذلك وقد اخبر الله تعالى الملئكة قبل خلقه بذلك قوله تعالى «واذ قال ربك للملئكة انى خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين» ثم صارت الروح الى الخياشيم فعطس ففتحت العطسة المجارى المسدودة وسارت الى اللسان فقال آدم الحمدلله الذى لم يزل فهى اول كلمة قالها فناداه الرب يرحمك ربك ياآدم لهذا خلقتك وهذا لك ولذريتك ولمن قال مثل مقالتك، قال النبى ليس على ابليس اشد من تسميت العاطس، قال فصارت الروح فى جسد آدم حتى بلغت الساقين والقدمين فاستوى آدم قائما على قدميه فى يوم الجمعة عند زوال الشمس قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كانت الروح فى راس آدم مائة عام وفى صدره مائة عام وفى ظهره مائة عام وفى بطنه (مائة) عام وفى عجزه وفى وركيه مائة عام وفى ساقيه وقدميه مائة عام فلما استوى آدم قائما نظرت اليه الملائكة كانه الفضة البيضاء فامرهم الله بالسجود له، فاول من بادر بالسجود جبرائيل وميكائيل ثم عزرائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة المقربون وكان السجود لادم يوم الجمعة عند الزوال فبقيت الملائكة فى سجودها الى العصر فجعل الله هذا اليوم عيداً لآدم واولاده واعطاه الله فيه الاجابة فى الدعاء وفى يوم الجمعة وليلته اربع وعشرون ساعة فى كل ساعة يعتق سبعين الف عتيق من النار قال جعفر بن محمد و ابى ابليس لعنه الله من ان يسجد لادم استكباراً و حسداً فقال الله تعالى «ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت ام كنت من العالين» قال انا خير منه خلقتنى من نار و خلقته من طين» والنار تاكل الطين وانا الذى عبدتك دهرا طويلا قبل ان تخلقه، وانا الذى كسوتنى الريش والنور وانا الذى عبدتك فى اكناف السموات مع الكروبيين والصافين والمسبحين والروحانيين والمقربين، قال الله تعالى لقد علمت فى سابق علمى من ملائكتى الطاعة ومنك المعصية فلم ينفعك طول العبادة لسابق العلم فيك ولقد ابلستك من الخير كله الى آخر الابد وجعلتك مذموما مدحورا شيطانا رجيما لعينا فعند ذلك تغيرت خلقة الحسنى الى خلقة كريهة مشوهة (مشومة خ) فوثب عليه الملائكة بحرابها وهم يلعنونه ويقولون له رجيم ملعون فاول من لعنه جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم جميع الملائكة من كل ناحية وهو هارب من بين ايديهم حتى القوه فى البحر المسجور فلم يزالوا يطعنونه حتى بلغوه القرار وغاب عن عيون الملائكة فى اضطراب السموات من رجفان من جراة ابليس اللعين وعصيانه امر الله قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها حتى لغات الحيات والضفادع وجميع مافى البر والبحر قال ابن عباس لقد تكلم بسبعمائة الف الف لغة افضلها العرب ثم امر الله تعالى الملائكة ان يحملوا آدم على اكتافهم ليكون عالياً عليهم وهم يقولون سبوح قدوس لاخروج عن طاعتك وسارت به فى طرق السموات وقد اصطفت حوله الملائكة فلا يمر آدم على صف الا ويقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ياملائكة الله فيجيبونه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ياصفوة الله وروحه وفطرته وضرب له فى الصفيح الاعلى قبابا من الياقوت الاحمر ومن الزبرجد الاخضر فمامر آدم بموقف من الملائكة ومقام النبيين الا وسماه باسمه وعلى آدم يومئذ ثياب السندس الاخضر فى رقة الهواء وله ظفيرتان مرصعتان بالدر والجواهر محشوتان بالمسك الاذفر والعنبر على قامة آدم من رأسه الى قدميه وعلى رأسه تاج من ذهب مرصع بالجوهر والعنبر والفيروزج الاخضر له اربعة اركان وفى كل ركن منه درة عظيمة اعلى ضوء من الشمس والقمر وفى انامله خواتيم الكرامة وفى وسطه منطقة الرضوان وله نور يسطع فى كل غرفة فوقف آدم على المنبر وقد علمه الاسماء كلها واعطاه قضيباً من النور فتحير الملائكة فيه فقالوا الهنا خلقت خلقاً اكرم من هذا ؟ فقال الله تعالى : ليس من خلقته بيدى كمن قلت له كن فيكون، فانتصب آدم على منبره قائماً وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم ياملائكة

ربي ورحمة الله وبركاته فاجابته الملائكة وعليك السلام ياصفوة الله وبديع فطرته فماذا الندلة يا آدم لهذا خلقتك وهذا السلام تحية لك ولذريتك الى يوم القيمة، قال النبي ﷺ مافشا السلام في قوم الا امنوا من العذاب فان فعلتموه دخلتم الجنة وقال النبي ﷺ الا ادلكم على شيئ ان فعلتموه دخلتم الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا له في الليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام، وقال النبي ﷺ اذا سلم المؤمن على اخيه يبكي ابليس لعنه الله ويقول ابليس يا ويلتاه لم يفترقا حتى غفر الله لهما قال فاخذ آدم في خطيته فيه يقول: الحمد لله فصار ذلك سنة لاولاده واثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر علم السموات والارضين وما فيهما من خلق رب العالمين فعند ذلك قال الله للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فشهدت الملئكة على انفسها واقرت وقالت سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فجعل آدم يخبرهم باسماء كل شيئ خفيها وظاهرها برها وبحرها حتى الذرة والبعوضة فتعجبت الملئكة من ذلك قال الله تعالى: «الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون» يعني ماكتم ابليس من اضمار المعصية قال ونزل آدم من منبره وزاده الله في حسنه اضعافاً زيادة على ما كان عليه من الحسن والجمال فلما نزل قرب اليه قطف من عنب ابيض فاكله وهو اول شيئ اكله من طعام الجنة فلما استوفاه قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى يا آدم لهذا خلقتك وهو سنتك وسنة ذريتك الى آخر الدهر ثم اخذته السنة اى النعاس لانه مبادى النوم لانه لاراحة لبدن يأكل الا النوم ففزعت الملائكة وقالت النوم هو الموت فلما سمع ابليس يأكل آدم فرح وتسلى ببعض مافيه و قال سوف اغويه وقال النبي ﷺ من علامة الموت النوم ومن علامة القيمة اليقظة وقال سئلت بنو اسرائيل موسى هل ينام ربنا فاوحى الله اليه لو نمت لسقطت السموات على الارضين وسئلت اليهود نبينا محمداً ﷺ هل ينام ربك فانزل الله تعالى جبرئيل بهذه الاية «الله لااله الاهو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم» فقالوا اتنام اهل الجنة، فقال النبي ﷺ لاينامون لان النوم اخ الموت واهل الجنة لايموتون وكذلك اهل النار لايموتون لانهم معذبون.

٢- قال جعفر بن محمد الصادق ﷺ، فلما نام آدم خلق الله من ضلع جنبه الايسر مايلي الشراسيف وهو ضلع اعوج فخلق منه حواء انما سميت بذلك لانها خلقت من حي، وذلك قوله تعالى: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها» فكانت حواء على خلق آدم وعلى حسنه وجماله ولها سبعمائة ظفيرة مرصعات بالياقوت واللؤلؤ والجواهر والدر، محشوة بالمسك شكلاء عجاء غنجاء غضة بيضاء مخضوبة الكفين تسمع لذوائبها خشخشة وهي نفيسة متوجة وهي على صورة آدم غير انها ارق منه جلداً واصفى منه لوناً واحسن منه صوتاً وادعج منه عيناً واقنى منه انفاً واصفى منه سنا واصفر منه سناً والطف منه نباتاً والين منه كفاً فلما خلقها الله تعالى اجلبها عند رأس آدم وقدر آها في نومه وقد تمكن حبها في قلبه، قال فانتبه آدم من نومه فقال يارب من هذه، فقال الله تعالى هذه امتي حواء قال يارب لمن خلقتها قال لمن اخذ بها الامانة واصدقها الشكر، قال يارب اقبلها على هذا فتزوجها قال فزوجه اياها قبل دخول الجنة، قال امير المؤمنين ﷺ راى هذه في المنام وهي تكلمه وهي تقول له: انا امة الله وانت عبد الله فاخطبني من ربك، قال امير المؤمنين طيبوا النكاح فان النساء عند الرجال لايملكن لانفسهن نفعاً ولاضراً وان من امانة الله عندكم زوجتكم فاعينوها وقال جعفر بن محمد الصادق ﷺ ان آدم راى حواء في المنام فلما انتبه قال يارب من هذه التي آنست بقربها، قال الله تعالى هذه امتي وانت عبدي يا آدم ماخلقت خلقاً اكرم على منكما اذا انتما عبدتماني واطعمتماني، ولقد خلقت لكما داراً وسميتها جنتي، ومن دخلها كان وليي حقاً ومن لم يدخلها كان عدوي حقاً، فقال آدم ولك يارب عدو وانت رب السموات، قال الله تعالى يا آدم لوشئت اجعل الخلق كلهم اوليائي لفعلت ولكني افعل ماشاء واحكم ماارید، قال آدم يارب هذه امتك حواء قد رق لها قلبي فلمن خلقتها، قال الله تعالى خلقتها لك لتسكن الدنيا فلا تكن وحيداً قال فانكحنيها يارب قال انكحتها بشرط ان تعلمها مصالح ديني وتشكرني

عليها، فرضي آدم بذلك فاجتمعت الملائكة فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اخطب، فكان الولي رب العالمين والخطيب جبرئيل الأمين، والشهود الملائكة المقربين، والزوج آدم اب النبيين فتزوج حوا بآدم على الطاعة والتقى، والعمل الصالح، فنثرت الملائكة عليهما من ثمار الجنة، قال ابن عباس اعلنوا النكاح فانه سنة ايكم آدم وقال عليه السلام ليس شيئ مباح احب الى الله من النكاح، فاذا اغتسل المؤمن من حلاله بكى ابليس وقال ياويلتاه هذا العبد اطاع ربه وغفر له ذنبه ولا شيئ عليه مباح ابغض الى الله من الطلاق و قال ﷺ لعن الله الذواق والذواقة قال ابو بصير اخبرني كيف كان خروج آدم من الجنة، فقال الصادق ﷺ لما تزوج آدم بحوا اوحى الله تعالى اليه ياآدم اذكر نعمتي عليك فاني جعلتك بديع فطرتي وسويتك بشراً على مشيتي ونفخت فيك من روحي واسجدت لك ملئكتي وحملتك على اكتافهم وجعلتك خطيبهم واطلقت لسانك بجميع اللغات وجعلت ذلك كله شرفاً لك وفخراً وهذا ابليس اللعين قد ابلسته ولعنته حين ابى ان يسجد لك وقد خلقتك كرامة لامتي وخلقت امتي نعمة لك وما نعمة اكرم من زوجة فاخرة صالحة تسرك اذا نظرت اليها وقد بنيت لكما دار الحيوان من قبل ان اخلقكما بالف عام على ان تدخلاها بعهدي واعانتي، وكان الله تعالى عرض هذه الامانة على السموات والارضين وعلى الملائكة جميعاً وهوان تكافؤا على الاحسان وتعملوا من الاساءة فابوا عن قبولها خوفها على آدم فتعجب الملائكة من عجز آدم وفي قبول الامانة يقول الله تعالى « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا » وما كان بين ان قبل الامانة آدم وبين ان عصى آدم ربه الا كما بين الظهر والعصر ثم مثل الله لادم ولحوا، اللعين ابليس، حتى نظر الى سماحته فقيل له هذا عدوك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم ناداه الرب من عهدي اليكما ان تدخلا الجنة وتأكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فقبلا هذا العهد كله، فقال ياآدم انت عندي اكرم من ملئكتي اذا اطعتني ورعيت عهدي، ولم تكن جباراً كفوراً وفي كل ذلك يقبل الامانة والعهد ولا يسئل ربه التوفيق والعصمة وشهد الملائكة عليه ثم مكث آدم وحوا مكللين متوجين مكرمين لما دخلا الى الجنة حتى كانا في وسط جنات عدن نظر آدم واذا هو بسرير من جوهر وله سبعمائة قائمة من انواع الجواهر ولها سرادقات كثيرة وعلى ذلك السرير فرش من السندس والاستبرق وبين الفراشين كثبان من المسك والكافور والعنبر، وعلى السرير اربع قباب فيه الرضوان والغفران والخلد والكرم، فناداه السرير الى ياآدم فلك خلقت ولك زينت، فنزل آدم عن فرسه وحوا عن ناقتها وجلسا على السرير بعد ان طافا على جميع نواحي الجنة ثم قدم لهما من عنب الجنة وفواكهها فاكلا منها فتحولا الى قبة الكرم وهي ازين القباب وعن يمين السرير يومئذ جبل من عنبر وشجرة طوبى قد اظلت على السرير فاحب آدم ان يدنو من حوا فاسبلت القباب ستورها وانضمت الابواب وتغشاها وكان معها كاهل الجنة خمسمائة عام من اعوام الدنيا في اتم السرور وانعم الاحوال وكان آدم ينزل على السرير وينزل في منازل الجنة ويمشي في منابر الجنة وحوا خلفه تسحب سندسها وكلما تقدما من قصر نثرت عليهما من ثمار الجنة حتى يرجعا الى السرير وابليس لعنه الله خائف مما جرى عليه من طعنهم له بالحراب ورجمهم له وصار مختفياً عن آدم وحوا فبيتما هو كذلك واذا هو بصوت ياهل السموات قد سكن آدم وحوا الجنة بالعهد والميثاق وابحت لهما جميع ما في الجنة الا شجرة الخلد فان قربا منها واكلا منها كانا من الظالمين، قال فلما سمع ابليس اللعين ذلك فرح فرحاً شديداً وقال لاخرجنهما من الجنة ثم اتى مستخفياً في طرق السموات حتى وقع على باب الجنة واذا بالطاوس وقد خرج من الجنة وله جناحان اذا نشر احدهما غطى به سدرة المنتهى وله ذنب من زمرد صفراء وهو من الجواهر وعلى كل جوهرة منه ريش ابيض وهو اطيب طيور الجنة و من احسنها الحانا والثناء لله رب العالمين و كان يخرج في وقت و يمر صفح السموات يخطر في مشيه و يرجع في تسبيحه فيعجب جميع الملائكة من حسن صورته و تسبيحه فيرجع الى

الجنة فلما رايه ابليس دعى به بكلام لين و قال ايها الطاير العجيب الخلقة حسن الالوان ،طيب الصوت ،اى طائر انت من طيور الجنة؟ قال انا طاوس الجنة ولكن مالك ايها الشخص مذعوراً فانت تخاف طالباً يطلبك؟ فقال ابليس انا ملك من ملائكة الصفيح الاعلى مع الملائكة الكروبيين الذين لايفترون عن التسبيح ساعة ولاطرفة عين جئت انظر الى الجنة والى ماعد لاهلها فيها وهل لك ان تدخلنى الجنة واعلمك ثلث كلمات من قالهن لايهرم ولايموت؟ فقال الطاوس ويحك ايها الشخص اهل الجنة يموتون؟ قال نعم يموتون ويهرمون ويسقمون الا من كان عنده هذا الكلمات و حلف على ذلك فوثق به الطاوس ولم يظن بان احداً يحلف بالله كاذبا، فقال ايها الشخص ماا حوجنى الى هذه الكلمات غيرانى اخاف ان رضوان خازن الجنة يستخبرنى عنك لكن ابعث اليك بالحية فانها سيدة دواب الجنة وانها تدخل الجنة، قال ودخل الطاوس الجنة وذكر للحية جميع ذلك، وقال وما احوجنى واياك الى هذه الكلمات قال طاوس قدضمنت له ان ابعث بك اليه فانطلقى اليه سريعاً قبل ان يسبق سواك فكانت الحية يومئذ على صورة الجمل ولها قوائم ولها زغب مثل العبقرى مابين اسود وابيض واحمر واخضر واصفر ولها رائحة كرائحة المسك المشاب بالعنبر و كان مسكنها فى جنة الماوى ومبركها على ساحل نهر الكوثر و كلامها التسبيح والثناء لله رب العالمين قدخلقها الله قبل ان يخلق آدم مائة عام و كانت تأنس بحواو آدم وتخبر هما بكل شجرة فى الجنة فخرجت الحية مسرعة من باب الجنة فرايها ابليس لعنه الله على ماوصفه الطاوس فتقدم ابليس بالكلام الطيب وقال لها مثل ماقال للطاوس فقالت الحية و كيف ادخلك ولايحل لك دكوبى؟ فقال لها ابليس انى ارى مابين نابيك فرجة واسعة واعلمى انها تسعنى واجعلينى فيها وادخلينى حتى اعلمك الكلمات الثلث ،فقالت الحية اذا حملتك فى فمى فكيف اتكلم اذا كلمنى رضوان؟ فقال لها اللعين لاعليك فان معى اسماء ربى اذا قلتها لاينطق بى ولابك احد من الملائكة فدخلت والملائكة ساهون عن محا ورتهما غيران حوا كانت قدافتقدت الحية فلم تجدها و كانت مؤتلفة بها لحسن حديثها والحية يحلف لها ويخادعها قال ولم يزل ابليس يحلف لها ويخدعها حتى وثقت به وفتحت فاها ووثب ابليس وقعد بين انيابها وخرج منه ريحا فصار نابها سما الى آخر الابد ،قال فضمته الحية ودخلت الجنة ولم يكلمها رضوان للقدر والقضاء السابق بعلم الرحمن حتى اذا توسطت الحية الجنة قالت له اخرج من فمى وعجل قبل ان يفطن بك رضوان، قال ابليس لاتعجلى فانما حاجتى فى الجنة آدم وحوا فانى اريدان اكلمهما من فيك فان فعلت ذلك علمتك الكلمات الثلث، فقالت الحية هاتيك فنبه حوا فاخرج اليها و كلمها قال لم اكلمها الا من فيك فحملته الحية الى قبة حوا فقال ابليس من فم الحية ياحوا يازينة الجنة الست تعلمين انى معك فى الجنة وانى احدثك واخبرك بكل مافى الجنة وانى صادق فى كل ماا حدثك به؟ قالت حوا نعم وماعرفتك الا بصدق الحديث ،قال ابليس ياحوا اخبرينى ماالذى احل لكما فى الجنة وحرم عليكما؟ فاخبرته بما نهاهما عنه فقال ابليس ولماذا نهاكما عنه ربكما عن شجرة الخلد؟ قالت لاعلم لى بذلك قال ابليس انا اعلم لن انها كما الا انه اراد ان يفعل بكما مثل مافعل بذلك العبد الذى مأواه تحت شجرة الخلد الذى ادخله قبل دخو لكما بالف عام، قال فوثبت حوا من سريرها لتنظر ذلك فخرج ابليس من فم الحية كالبرق الخاطف حتى قعد تحت الشجرة فاقبلت حوا فراته فلما قربت منه ورات نادته ايها الشخص من انت؟ قال انا خلق من خلق الله وانا فى هذه الجنة منذ الف عام خلقنى كما خلقكما بيده ونفخ فى روحه واسجد لى ملائكته واسكننى جنته ونهانى عن اكل هذه الشجرة، فكنت لاآكل منها حتى نصحنى بعض الملائكة وقال لى كل منها فمن اكل منها كان مخلداً فى الجنة ابداً وحلفت لى انه لمن الناصحين فوثقت بيمينه واكلت منها فانى فى الجنة الى يومى هذا كماترين وقد امنت من الهرم والسقم والموت والخروج من الجنة فقال لها ابليس بعدماحكى لها والله مانهاكما ربكما عن تلكما الشجرة الاان تكونا ملكين اوتكونا من الخالدين، فناديها ياحوا كلى منها فانها اطيب ماا كلت من ثمار الجنة فاسرعى اليها واسبقى زوجك فان من سبق كان له الفضل على صاحبه اماتنظرين كيف اكل منها هذا والحية واقفة تسمع مايقول

ابليس لحوا فالتفتت حوا (الى) الحيه وقالت انت معى منذ دخلنى الله الجنة ولم تخبرينى بهذا الكلام؟! وسكتت الحية ولم تدر ماذا يقول ابليس اللعين فى جواب حوا ﷺ ورغبت عن الكلام و كان ما كان من امرها الذى ضمن لها ابليس ان يعلمها الثلث كلمات فاقبلت حوا الى آدم وكانت مسرورة بقول الحية لها و مقالة ابليس تحت الشجرة واخبره بخبر الحية والشخص الذين لهما نصحا وذلك قوله تعالى « وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين » وقرب القدر المقدور والقضاء المبرم وخروجهم من الجنة وهو الامر المحتوم فركنا جميعاً الى قول ابليس اللعين فتقدمت حوا الى تلك الشجرة ولها اغصان لاتحصى و على الاغصان سنابل وفى حبة منها مثل القلة ولها رائحة كالمسك الاذفر اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل فاخذت سبع سنابل من سبعة اغصان فقال اللعين كلى منها ياحوا يازينة الجنة فاكلت واحدة وادخرت لها واحدة وجائت بخمس منها الى آدم ولم يكن لادم فى ذلك امر ولا نهى بل كان ذلك فى سابق علم الله حتى افتخرت السماء على الارض وشكت الارض الى الله ربها وقال يا ارض اسكنى و قال « للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة » فتناول آدم من السنابل سنبلة واحدة من يدها وقد نسى العهد المأخوذ عليه، فذلك قوله تعالى « فنسى ولم نجد له عزما » اى جزما قال فذاق آدم من الشجرة كما ذاقت حوا فذلك قوله تعالى « فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءآتهما » قال ابن عباس سمعت رسول الله يقول والذى نفسى بيده ماساغ آدم من تلك السنابل الا سنبلة واحدة حتى طار التاج عن رأسه وتعارى من لباسه و انتزعت خواتيمه وسقط كلما كان على حوا من لباسها و حليها و زينتها وكل شيئى طار عنها وناداه لباسه وتاجه يا آدم طال حزنك وكثرت حسرتك و عظمت مصيبتك فعليك السلام وهذه ساعة الفراق الى يوم التلاق ،فان رب العزة عهد الينا ان لانكون الاعلى عبد مطيع خاشع وانتفض السرير من فراشه وطار فى الهواء وهو ينادى يا آدم المصطفى قد عصى الرحمن واطاع الشيطان وحوا قد انتفضت ذوائبها عنها وما كان فيها من الدر والجواهر واللؤلؤ، وانحلت المنطقة من وسطها وهى تقول: لقد عظمت مصيبتكما وطال حزنكما ولم يبق عليهما من لباسهما شيئى وطفقا اى اقبلا يخصفان عليهما اى يرقعان عليهما من ورق الجنة اى ورق التين وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين، قال ابن عباس ان الله حذر اولاد آدم كما حذر آدم فى قوله تعالى « يابنى آدم لايفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما قال وجعل كل واحد منهما ينظر الى عورة صاحبه و هرب ابليس مبادراً وصادراً مختفياً فى بعض طرق السموات ولم يبق شيئى الا نادى آدم ياعاصى و غض اهل الجنة ابصارهم عنهما وقالوا اخرجتما من جنتكما وناداه فرسه الميمون وقد خلقه الله من الكافور والزعفران والعنبر وغير ذلك ومن مسك الجنة وجميع طيبها و عجن بماء الحيوان وعرفه من المرجان وناصيته من الياقوت وحافره من الزبرجد الاخضر و سرجه من الزمرد ولجامه من الياقوت وله اجنحة من جميع انواع الجواهر و ليس فى الجنة دابة احسن من فرس آدم الى البراق، قال النبى فضل الله البراق على سايرد واب الجنة كفضلى على سايرالنبيين قال ابن عباس قد خلق الله الميمون فرس آدم قبل ان يخلق آدم بخمسمائة عام يا آدم هكذا العهد بينك وبين الله تعالى وانقبضت اشجار الجنة حتى لم يتمكنا ان يستترا بشيئى منها فكلما قرب من شجرة نادته اليك عنى ياعاصى، فلما اكثر عليه الملامة والتوبيخ مرها رباً واذا هو بشجرة الطلح قد التفت على ساقيه فمسكته باغصانها ونادته الى اين تهرب ياعاصى؟ فوقف آدم فزعاً مرعوبا مبهوتاً وظن ان العذاب قد اتاه وجعل ينادى الامان الامان وحوا مجتهدة ان تستتر نفسها بشعرها وهو ينكشف عنها، فلما اكثرت عليه ناديها يابادية السوء هل تقدرين على ان تسترى بى وقد عصيت ربك فقعدت حوا عند ذلك ووضعت ذقنها على ركبتها كيلا يراها احد وهى تحت الشجرة و آدم واقف قد قبضت عليه شجرة الطلح قال ابن عباس فنودى جبرئيل الا ترى الى بديع فطرتى آدم كيف عصانى؟ ياجبرئيل الا ترى الى حوا امتى كيف عصتنى وطاوعت عدوى ابليس؟ فاضطرب جبرئيل لما سمع نداء رب العالمين، فادخله الخوف

وخرسا جداً وحملة العرش قد سكنت حركاتهم وهم يقولون :سبحانك قدوس قدوس سبوح سبوح الامان الامان فاخذ جبرائيل يعد على آدم لما انعم الله به عليه، ويعاتبه على المعصية فاضطرب آدم فزعاً وارتعد خوفاً حتى ذهب كلامه،وجعل يشير الي جبرئيل دعني اهرب من الجنة خوفاً من ربي وحياء منه،فقال جبرئيل الى اين تهرب يا آدم و ربك اقرب الاقربين ومدرك الهاربين،فقال آدم ياجبرئيل ردني انظر الي الجنة نظرة الوداع،فجعل آدم ينظر عن يمينه وعن شماله وجبرئيل لايفارقه حتى صار قريباً من باب الجنة وقد اخرج رجله اليمنى وبقيت رجله اليسرى نودي ياجبرئيل قف به على باب الجنة حتى يخرج معه اعداؤه الذين حملوه على اكل الشجرة تريهم وتري ما يفعل بهم،فاوقفه جبرئيل وناداه الرب يا آدم خلقتك لتكون عبداً شكوراً ، لاتكون عبداً كفوراً ،فقال آدم يارب اسئلك ان تعيدني الي تربتي التي خلقت منها تراباكما كنت اولا فاجابه الرب يا آدم قد سبق في علمي وكتبت في اللوح ان املاء من ظهرك الجنة والنار فبكت آدم،قال ابن عباس لما امرت حوا بالخروج وثب الي ورقة من ورق تين الجنة طولها و عرضها لايعلم الا الله لتستر بها،فلما اخذتها اسقطت من يدها ونطقت ياحوا انك لفي غرور انه لايستر شيئي في الجنة بعد ان عصيت الله تعالى،فعندها بكت حوا بكاء شديداوامر الله الورقة ان تجيبها فلستترت بها فقبض جبرئيل بناصيتها حتي اتي بها الي آدم وهو علي باب الجنة فلما رات آدم صاحت صيحة عظيمة وقالت يالها من حسرة ياجبرئيل،ردني انظر الي الجنة نظر الوداع فجعلت تؤمي بنظرها الى الجنة يميناوشمالا وتنظر اليها بحسرة،فاخرجا من الجنة والملائكة صفوف لايعلم عددهم الا الله ينظرون اليهما ثم اوتي بالطاوس وقد طعنته الملائكة حتي سقطت ارياشه وجبرئيل يجره و يقول له اخرج من الجنة خروج آيس فانك مشوم ابداً مابقيت واسلبه تاجه واجتث اجنحته،قال ابن عباس احب الطير الي الابليس الطاوس وابغضها اليه الديك آوقال النبي اكثروا في بيوتكم الديوك فان ابليس لايدخل بيتا فيه ديك افرق ،وقال ﷺ مااحب من الدنيا الا اربعة فرساً اجاهد بها في سبيل الله ،وشاة اقطر على لبنها،وسيفاً ادفع به عن عيالي، وديكا يوقظني عند الصلوة،وقال ﷺ اذا صاح الديك في السحر نادى مناد من الجنان اين الخاشعون الذاكرون الراكعون الساجدون السائحون المستغفرون،فاول من يسمع ذلك ملك من الملائكة في السموات وهو علي صورة الديك له زغب وريش ابيض وراسه تحت العرش،ورجلاه تحت الارض السفلي وجناحاه منشوران،فاذا سمع ذلك النداء من الجنة ضرب جناحاه ضربة وقال ياغافلين اذكروا الله الذى وسعت رحمته كل شيئي،روى ان النبي سليمان بن داود لما حشر الطير واحب ان يستنطق الطير و كان حاشرها جبرائيل وميكائيل فاما جبرائيل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من الهراري واما ميكائيل فكان يحشر طيور الهواء والجبال،فنظر سليمان الى عجائب خلقتها وحسن صورها واختلاف صورتها و جعل يسئل كل صنف منهم وهم يجيبونه بمساكنهم ومعايشهم واوكارهم واعشاشهم و كيف تبيض و كيف تحيض و كان آخر من تقدم بين يديه الديك،فوقف بين يديه فنظر في حسنه وجماله وبهائه ومدحنقه وضرب بجناحه و صاح صيحة اسمع الملائكة والطيور و جميع من حضر يا غافلين اذكروا الله ،ثم قال يانبي الله اني كنت مع ابيك آدم اقره لوقت الصلوة وكنت مع نوح وكنت مع ابيك ابرهيم حين اظفره الله بعد ونمرود و نصره عليه بالبعوض وكنت اكثرما اسمع اباك ابرهيم يقره آية الملك:قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى آخر الاية واعلم يانبي الله اني لااصيح صيحة من ليل اونهار الا افزعت بها الجن والشياطين اما ابليس فانه يذوب كما يذوب الرصاص في النار،ثم اتى بالحية وقد جذبتها الملائكة جذبة هائلة وقد قطعوا ايديها ورجليها واذا هي مسحوبة على وجهها مطبوحة على بطنها لاقوائم لها وصارت ممدودة شرحة ومنعت النطق فصارت خرساء مشقوقة اللسان فقالت لها الملائكة لارحمك الله تعالى ولارحم الله من يرحمك ونظر اليها آدم وحواء والملائكة يرجمونها من كل ناحية

وروى عن النبي ﷺ قال من قتل الحية فله سبع حسنات، و من تركها ولم يقتلها مخافة شرها لم يكن في ذلك له اجر، ومن قتل وزغاً فله حسنة ومن قتل حية فله حسنات مضاعفة ،وقال ابن عباس قتل حية احب الى من قتل كافر

قال ثم خرج آدم من الجنة وابرزه جبرئيل السموات و جيئت اليه حواء و نظر الملائكة الى آدم وهو عريان فزعت حواء وجعلت تقول الهنا وهذا آدم بديع فطرتك اقله ولاتخذله وآدم قد وضع يده اليمنى على باب الجنة واليسرى على سوئته ودموعه تجرى على خديه فوقف آدم وناداه الرب جل وعلا يا آدم ؛ قال لبيك ياربى وسيدى ومولاى وخالقى ترانى ولااراك وانت علام الغيوب قال الله تعالى ياآدم قد سبق فى علمى اذا تاب العاصى تبت عليه واتفضل اليه برحمتى مااهون الخلق على اذا عصونى ومااكرمهم على اذا اطاعونى ، قال آدم بحق من هوا لشرف الاكبر الا ماقلتنى عثرتى وعفوتنى فاتاه النداء ياآدم من الذى سئلتنى بحقه ،قال آدم الهى وسيدى ومولاى وربى هذا صفيك وحبيبك وخاصتك وخالصتك ورسولك محمد بن عبدالله ﷺ فلقد رايت اسمه على العرش وفى اللوح المحفوظ وعلى صفح السموات وعلى ابواب الجنان ولقد علمت يارب انك لاتفعل به ذلك الا وهو اكرم الخليقة عندك،قال ابن عباس فنوديت حوا ياحواء قالت لبيك ياسيدى ومولاى وربى لااله الا انت قد ذهب زينتى،وعظمت مصيبتى وحلت شقوتى وبقيت عريانة لايسترنى شيئى من جنتك يارب فنوديت ياحوا ومن الذى صرف عنك هذه الخيرات التى كنت فيها،والزينة التى كنت عليها،قالت الهى وسيدى ذلك خطيئتى وقد خدعنى ابليس بغروره واغوانى واقسم لى بحقك وعزتك انه لمن الناصحين لى وما ظننت ان عبداً يحلف بك كاذبا قال الان اخرجى ابداً فقد جعلتك ناقصة العقل والدين والميراث والشهادة والذكر معوجة الخلقة شاخصة البصر وجعلتك اسيرة ايام حيوتك واحرمتك افضل الاشياء الجمعة والجماعة والسلام والتحية وقضيت لك بالطمث وهو الدم وجهد الحبل والطلق والولادة فلاتلدين حتى تذوقى طعم الموت كنت اكثر حزنا واكسر قلبا واكثر دمعة وجعلتك دائمة الاحزان ولم اجعل منكن حاكما ولابعثت منكن نبياً فقال آدم يارب انك اخرجتنى من الجنة وتريدان تجمع بينى وبين عدوى ابليس فقونى عليه،فقال له آدم تقوى عليه بتوحيدى وذكرى وهو ان تقول لااله الاالله محمد رسول الله ﷺ واكثر من ذلك فانها لعدوى وعدوك مثل الشهاب القاتل ياآدم قد جعلت مسكنك المساجد وطعامك الحلال الذى ذكر عليه اسمى،وشرابك ماأجريته من ماء معين وليكن شعارك ذكرى ودثارك ماانسجته بيدك فقال آدم زدنى يارب،قال احفظك بملائكتى، فقال يارب زدنى ،قال لايولد لك ولد الاوكلت به ملائكة يحرسونه قال يارب زدنى ،قال لاانزع الثوب منك ولا من ذريتك ماتاب الى قال زدنى يارب قال اغفر لك ولولدك ولاابالى وانا الرب العلى المتعال قال فعندها تكلمت حوا قالت الهى خلقتنى من ضلع اعوج وجعلتنى ناقصة العقل والدين والشهادة والميراث واحرمتنى افضل الاشياء والزمتنى الحبل والطلق وضربتنى بالنجاسة وكيف اخرج من الجنة وقد احرمتنى جميع الخيرات فنوديت ان اخرجى فانى ارفق قلوب عبادى عليكن. قال ابن عباس لقد جعل بين الرجال والنساء الالفة والانس فاحبسوهن فى البيوت واحسنوا اليهن ما استطعتم قال النبى ﷺ المراة ضلع مكسور فاجبروه وقال ﷺ المراة ريحانة وليست بقهرمانة وقال النبى ﷺ كل امراة صالحة عبدت ربها وادت فرضها و اطاعت زوجها دخلت الجنة

فنوديت اخرجى فانى مخرج منكما مايملأ الجنة والنار فاما الذين يملأون الجنة فمن نبى وصديق وشهيد ومن يصلى عليكما ويستغفر لكما و قال ﷺ مامن مؤمن ولا مؤمنة يستغفر لادم وحوا الاعرض الاستغفار عليهما فيفرحان يقولان يارب هذا ولدنا فلان قداستغفر وصلى علينا فتفضل عليه وزد من كرمك واحسانك اليه وروى ان من لم يصل عليهما عند ذكرهما فقد عقهما.فقالت حوا اسئلك يارب ان تعطينى كما اعطيت آدم ﷺ فقال الرب عزوجل انى وهبتك الحياء والرحمة والراحة والانس وكتبت لك من ثواب الاغتسال والولادة مالو رايته من الثواب الدائم والنعيم المقيم والملك الكبير لقرّبه عينك ياحوا ايما امرأة ماتت فى ولادتها حشرتها

مع الشهداء ياحوا ايما امرأة اخذها الطلق الا كتبت لها اجر شهيد، فان تحملت و ولدت غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر ، وان ماتت فهي شهيدة وحضرتها الملائكة عند قبض روحها وبشروها بالجنة ، وتزف الى بعلها في الاخرة وتفضل على الحور العين بسبعين فضيلة ، فقالت حوا حسبي ما اعطيت قال وتكلم ابليس اللعين وقال يارب انك اغويتني وابلستني وكان ذلك في سابق علمك فانظرني الى يوم يبعثون، قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهي النفخة الاولى قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذؤماً مدحوراً لمن تبعك منهم لاملئن جهنم منكم اجمعين، قال انك انظرتني فاين مسكني اذا هبطت (الى) الارض، قال المزابل قال فما قرائني، قال الشعر، قال فما مؤذني، قال المزمار قال فما طعامي؟ قال مالم يذكر عليه اسمي، قال فما شرابي؟ قال الخمور جميعها قال فما بيتي؟ قال الحمام قال فما مجلسي، قال الاسواق ومحافل النساء النائحات قال فما شعاري؟ قال الفتاء قال فما دثاري، قال سخطي قال فما مصائدي، قال النساء قال ابليس لاخرجت محبة النساء من قلبي ولا من قلوب بني آدم ، فنودي ياملعون اني لاانزع التوبة من بني آدم حتى ينزعوا بالموت قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال آدم يارب هذا عدوي وعدوك اعطيته النظرة وقد اقسم عليك بعزتك انه يغوي اولادي فبما احترز عن مصائده ومكائده، فنودي يا آدم قد منت عليك بثلث خصال واحدة لك وواحدة لي وواحدة بيني وبينك اما التي لي فهي ان تعبدني ولا تشرك بي شيئاً، واما التي لك فهو ما عملت من صغيرة وكبيرة من الحسنات فلك الحسنة بعشر امثالها والعشر بمائة والمائة بالف واضعفها اي اقلها كالجبال الرواسي ، وان عملت سيئة فواحدة بواحدة وان انت استغفرتني غفرتها لك وانا الغفور الرحيم، واما التي بيني وبينك فلك الدعاء والمسئلة ومني الاجابة فابسط يديك فادعني فاني قريب مجيب دعوتك، فلما سمع بذلك اللعين صاح بأعلى صوته حسداً لادم قال كيف اكيد بولد آدم؟ فنودي ياملعون اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً قال ابليس يارب زدني ، قال لايولد لآدم ولدا الا ويولد لك سبعة قال يارب زدني قال زدتك ان تجري بهم مجرى الدم في عروقهم وتسكن في صدورهم وتجلس في قلوبهم قال ابليس يارب فبما اهبط الى الارض؟ قال على اليأس من رحمتي قال النبي ﷺ اخافوا ظن ابليس اللعين فيما سئل ربه فان شركه في الاموال المكتسبة من غير حلها وشركه في الاولاد الحرام فطيبوا النكاح وازدجروا عن الزنا وقال ﷺ اذا جامعتم ازواجكم فاذكروا الله تعالى على كل حال والا يدخل ابليس ذكره كما يدخل الرجل ذكره في فرج امراته ويفعل بها كما يفعل زوجها وقال ﷺ اذا سمع ابليس ذكر الله او تسبيحه ذاب كما يذوب الملح في الماء وقال ﷺ لقد اعطى الله هذه الامة سورتين من قراها قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تولى عنه ابليس وانصرف له نبيح كنبيح الكلاب وهما المعوذتان

و قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قل هو الله احد لقد قال جبرئيل يامحمد لاتخف على امتك منذ نزلت هذه السورة الشريفة يامحمد مامن امتك يقراها موقناً بثوابها الا دخل الجنة ، يامحمد من قرأها كان بينه وبين الشيطان حجابا يامحمد من قراها أمن من الخسف والمسخ والغرق والرجف، قال فلما اعطى كل واحد منهم ماسال نظر آدم الى الحية فقال يارب ان هذه اللعينة التي اعانت عدوي فبماذا اتقوى عليها اذا اهبطتها الى الارض؟ فنودي يا آدم اني جعلت مسكنها الظلمات وطعامها التراب فلا امانة لها فاذا رايتها فاشدخ راسها، قال ابن عباس لولا قعود ابليس ما بين نابيها ما كان لهاسم فاقتلوها حيث وجدتموها وقال رحم الله من قتل حية وقيل للطاوس مسكنك اطراف الدنيا ورزقك ما انبتت الارض فالقى عليك المحبة في قلوب بني آدم حتى لا تقتل

قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اعطوا هؤلاء ما اعطوا امروا ان يهبطوا الى الارض فقال تعالى «اهبطوا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين» فالمستقر القبور والحين القيمة فهبط آدم

من الجنة من باب التوبة وحوا من باب الرحمة، وابليس من باب اللعنة، والطاوس من باب الغضب، والحية من باب السخط، وكان نزولهم وقت العصر من هذه الابواب، تنزل التوبة والرحمة واللعنة والغضب والسخط، وقال ﷺ خلق الله تعالى آدم يوم الجمعة وفيها جمع بين روحه وجسده، وفيها زوجه حوا وفيها دخل الجنة واقام فيها نصف يوم مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا، وهبط مابين الظهر والعصر من باب السخط، يقال له المبرم وهو حذاء البيت المعمور وقيل من باب المعارج، فهبط آدم الى بلاد الهند على جبل من جبالها يقال له بود وهو جبل معلوم محيط بارض الهند، وهبطت حوا بجده برستمام والحية باصفهان، والطاوس باطراف البحر، فلم يروا بعضهم بعضا حين اهبطوا ولم يكن على آدم حين اهبط الاورقة من اوراق الجنة ملتصقة الى جلده فرمتها الريح الى بلاد الهند فصارت معدن الطيب جميعه واخذ آدم فى البكاء مائة عام شوقا الى الجنة وهو واقف منكس راسه خوفا من الله تعالى ويخرج من عينه اليمنى ماء على الدجلة ومن عينه اليسرى ماء على الفرات وصار دموعه له مجار فى الارض ورسخت عروق رجليه فى الارض و عاش تسعمائة سنة وثلثين سنة ومافرغ حزنه من الجنة ومات حزينا عليها وقد انبت من دموعه العود الرطب والصندل والكافور وجميع انواع الطيب وامتلات الاودية بالاشجار الطيبة وبكت حوا ولذلك (حتى خ) انبت من دموعها الزنجبيل والقرنفل والهيل وجميع انواع ذلك وكانت الريح تحمل كلام آدم الى حوا وحوا الى آدم ويصير كل واحد منهما قريبا من صاحبه وبينهما البلاد البعيدة وكانا يبكيان حتى رحمهما الملائكة وبقيت حواشا خصة بصرها الى الله تعالى اعواما و قد وضعت يدها على رأسها فاورثت ذلك بناتها قال ابن عباس اول من علم هبوط آدم النسر ، فاتاه وبكى معه وكان النسر وحشيا فسقط على ساحل البحر فنظر الى حوت يضطرب فى الماء فانس اليه لانه لم يكن له انس فلما علم النسر بنزول آدم اخبر الحوت به وقال له انى رايت اليوم خلقاً عظيماً يقبض ويبسط ويقوم ويقعد ويأكل ويشرب وينام ويستيقظ ويبول ويتغوط و يجيئ و يذهب معتدل القامة بادى البشرة حسن الصورة، فقال الحوت ان كان كما تقول فقد كاد ان لايكون لى مستقر فى البحر ولاك معه مستقر فى البر، وهذا الوداع بينى وبينك وفى بعضها ان الحوت قال انك لتخبرنى عن خلق عظيم ياكل ويشرب، فان كنت صادقا فانه سيجرنى من بحرى وياخذك من برك وفى بعضها ان آدم لما هبط من الجنة نادى ملك ايتها الارض ومن عليها وفيها من الخلق قد هبط اليكم انسان نسى عهد ربه فسماه انسانا، فاول ماسمع النسر بذلك، فانقض الى الحوت واخبره بذلك ففزع وقال كل واحد لصاحبه هذا وقت الوداع بينى وبينك، فويل لاهل البحر والبر من هذا الانسان، قال وبقى آدم باكيا ساجدا لله تعالى حتى شرب الطيور من دموعه ونبتت الاشجار ورسخت عروق رجليه فى الارض كما ترشح الاشجار وبكت معه السباع فلما لقيته ولت عنه هاربا وقالت نحن سكان الارض قبلك يا آدم، وقد افزعتنا وابكيتنا لبكائك واورثتنا حزنا طويلا فمن ذلك صارت لاتأنس الا ببنى آدم ويقال تفرقت عنه جميع الطيور ايضاً الا النسر فانه كان يساعده ثم انبت الله له الشعر واللحية فكان آدم ﷺ قبل ذلك اليوم امرد كانه الفضة البيضاء فلما نظر آدم الى اللحية قال يارب ماهذا الذى لم اعهده منك فى الجنة ؟ قال هذه لحيتك غير انها زينتك ليعرف الذكر من الانثى، وروى انه اقام على البكاء ثلثمائة عام لايرفع رأسه نحو السماء وهو يقول باى وجه انظر الى السماء؟ هبطت عرياناً عاصياً فبكت لبكائه الانعام والطيور والسباع ولقد ابكى الكروبيين والروحانيين وقالوا الهنا اقل عثرته فانه فى حرقة من الذنب، وقال ﷺ لو وضع بكاء يعقوب على يوسف وبكاء جميع الخلق الى آخر الابد لرجح بكاء آدم على بكائهم وذلك لانه يبقى من دموعه فى الارض بعد ان كف عن البكاء مائة عام تشرب منه الوحوش والسباع والطيور ولدموعه رائحة كرائحة المسك الاذفر و لذلك كثر الطيب فى بلاد الهند فعند ذلك امر الله تعالى جبرائيل ان آدم بديع فطرتى قد ابكى السموات السبع والارضين السبع ولم يذكر احداً غيرى ولايخاف سواى ولقد احرقت عليه (غفرت عليه خطيئته ظ) خطيئته ظ وهو اول من

عبدني واول من دعاني باسمائي الحسنى وانا الرحمن الذي سبقت رحمتي غضبي ولقد قضيت في سابق علمي ان من دعاني نادماً على ذنبه متضرعاً ان تدركه رحمتي وهاانا قد خصصته بكلمات تكون له توبة تخرجه من الظلمات الى النور فنزل بها جبرئيل وله نور و هو ضاحك مستبشر على آدم فقال السلام عليك ياطويل الحزن والبكاء فلم يسمع آدم ذلك لغليان صدره حتى ناداه بصوت رفيع السلام عليك يا آدم، قد قبل الله توبتك وغفر لك خطيئتك ثم امر بجناحه على صدره ووجهه حتى هدى من بكائه وسكن غليان صدره وسمع الصوت، فقال آدم وعليك السلام ياخليلي ابتداء سخط اوابتداء احسان وغفران؟ قال جبرئيل بل ابتداء رحمة وغفران يا آدم لقد ابكيت اهل السموات و الارضين فدونك هذه الكلمات فانها كلمات التوبة والرحمة والغفران قيل هذه الكلمات التي قالها يونس في ظلمات ثلاث لااله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وقال عبدالله بن عمرو بن العاص كان قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفرلنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل كان قوله سبحانك لااله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي ياخير التوابين، قال فهذه الكلمات التي قال الله تعالى «فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه» قال فلما قال آدم في سجوده نشر دعوته في الافاق فجعلت الارض والجبال والبحار والاشجار والاطيار يقولون يا آدم قرت عيناك وهناك توبتك ثم امر الله تعالى ان يبعث هذه الكلمات الى حواء فذكرها آدم فحملها الريح الى حوا فلما سمعتها استبشرت وقالت هذه كلمات ولغات لم اسمعهن قط، وقد جعلهن توبة ورحمة وهو ارحم الراحمين، قال فتكلمت بها وسجدت و كانت توبتها فلما فرغت من الكلمات قال لها جبرئيل ارفعي راسك، فرفعته فاذا له حجاب من نور وفتحت لها ابواب السموات ونودي لها بالتوبة والغفران، وقيل له يا آدم ان الله قبل توبتك ثم ذهب ليقوم يمشي فلم يقدر لان رجليه رسخت في الارض كعروق الشجر، حتى اقتلعه جبرائيل كاقتلاع العرق، فصاح آدم من الالم الذي داخله وقال ماذا تفعل الخطيئة فنظرت اليه الملائكة وقد تغيرلونه ونحل جسمه وذهب نوره وبهاؤه وقد حفرت الدموع في وجنتيه نهرين، فقالت الملائكة يا آدم ما الذي نزل بك من تغير الحال بعد الزينة والحسن والجمال اين نور الجنان؟ اين لباس الرضوان؟ قال آدم هذا الذي وعدني فيه ربي حين قال «ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى» فقال جبرئيل للملائكة كفوا عن آدم ولا تعيروه بخطيئته ولا توبخوه بذنبه، فقد محى خطيئته وغفر له ذنبه و عند ذلك استغفرت له الملائكة فضرب جبرئيل بجناح الرحمة فانفجرت عين ماء اشد رائحة من المسك فاغتسل آدم بذلك الماء و هو يقول اللهم طهرتني من خطيئتي واخرجتني من كربي فكساه حلتين من سندس الجنة وبعث الله ميكائيل الى حوا فبشرها وكساها، فلما عرفت قبول توبتها انطلقت الى الساحل واغتسلت وهي تبكي شوقا الى آدم فكل قطرة سقطت من دموعها في البحر انقلبت لؤلؤة ومرجانة ودرراً وياقيت فانصرفت الى موضعها تنتظر قدوم آدم فجعل آدم يسئل جبرائيل عن حوا فاخبره ان الله تعالى قد قبل توبتها وبشره بان الله يجمع بينهما في اشرف البقاع و اكرم الاعياد، واعلمه ان الله امره ان يبني له بيتاً يطوف به ويسعى ويؤدي صلوته فيه كما راى الملائكة يفعلون حول البيت المعمور، وانه سيعرض عليه ابليس هناك فيرجمه كما رجمته الملائكة حين امتنع من السجود، فعند ذلك ضحك آدم ووثب قائما و كان راسه في الهواء فامر الله تعالى الملائكة و الحيوانات حتى النمل والجراد و البعوض ان يهنوه بالتوبة، ففعلوا ذلك و امر الله تعالى جبرئيل ان يضع قدمه على رأس آدم من طوله فاغتم آدم من ذلك لما فاته من تسبيح الملائكة، فقال له الامين جبرائيل لايغمك ذلك فان الله تعالى يفعل مايريد فامره ببناء بيت يشبه البيت المعمور بحذائه ليطوف به هو واولاده كما تطوف الملائكة حول البيت المعمور وهو في السماء الرابعة بحذاء الكعبة وبقدرها ثم سار جبرائيل مع آدم الى موضع البيت و كان كلما وضع قدمه في موضع صار ذلك المكان عمارة وبين الخطوتين مفازة الى ان وصل مكة فبناها وهي اول قرية بنيت واول بيت بني فاوحى الله اليه يا آدم ابن لي الان بيتا الذي وضعته في الارض قبل ان تخلق بالف عام، وقد امرت الملائكة ان تعينك على بنائه فاذا بنيته فطف حوله وسبحني واذكرني وقدسني ولاتجزع على زوجتك حوا فاني ساجمع بينكما في مشارع بيتي واجعل هذا البيت

القبلة الكبرى قبلة لنبيي محمد ﷺ فحسبك يا آدم بمحمد شرفاً وقد علمت يا آدم ما بقلبك من حواء وما بقلبها منك من المحبة والوداد، فاذا رايتها فكن بها لطيفا فاني جعلتها ام النبيين قال فخر آدم ساجداً لربه وهو يقول حسبي ربي و ما اوحيت الى من فضائل هذا البيت و مناسكه فبناه آدم و ساعدته الملائكة فلما تم بنيته علمه جبرائيل جميع المناسك ،و جمع الله بين آدم و حوا على جبل عرفات فتعارفا فيه،و ذلك يوم الجمعة و الحمد لله رب العالمين .

٢ـ ابن بابويه،قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني،رضي الله عنه، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن سيار، عن ابيهما ، عن الحسن بن علي، عن ابيه، علي بن محمد، عن ابيه ، محمد بن علي، عن ابيه الرضا ، علي بن موسى، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم وذكر الحديث قال قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس لعنه الله ايضا ملكا؟ فقال لا بل كان من الجن اما تسمع الله تعالى يقول« و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس »و كان من الجن وهو الذى قال الله تعالى« والجان خلقناه من قبل من نار السموم».

٣ـ وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى «والجان خلقناه من قبل من نار السموم »قال قال ابو ابليس وقال قال الجن ولد الجان منهم مؤمنون ومنهم كافرون ويهود ونصارى وتختلف اديانهم والشياطين من ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس،جاء الى رسول الله ﷺ فرايه جسيما عظيما وامرء مهولا فقال له من انت؟ فقال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال قد كنت يوم قتل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام و آمر بفساد الطعام فقال له رسول الله ﷺ بئس سيرتك لعمرى ياشاب المؤمل و الكهل المؤمن، فقال دع عنك هذا يامحمد فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته على دعائه في قومه ولقد كنت مع ابرهيم حين القي في النار فجعله الله عليه برداً وسلاماً ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه،ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه، ولقد قرات الكتب كلها فكلها تبشرني بك والانبياء يقرؤك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم،فعلمني مما انزل الله عليك شيئاً؟فقال رسول الله ﷺ لامير المؤمنين عليه السلام علمه،فقال هام يامحمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا ؟قال هذا اخي و وصيي ووزيري و وارثي علي بن ابيطالب عليه السلام قال نعم نجد اسمه في الكتب الينا،فعلمه امير المؤمنين عليه السلام فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين عليه السلام .

قلت حديث الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس متكرر في الكتب ، رواه الصفار في البصائر عن الصادق عليه السلام و رواه غيره ايضاً ليس هذا موضع ذكره .

قوله تعالى

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩)

١ـ محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة ، عن الاحول، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله «فاذا سويته ونفخت فيه من روحي» قال هذه ريح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة .

٢ـ عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن ثعلبة، عن حمران قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عن قول الله «وروح منه »قال هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى .

٣ـ وعنه عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة ، عن عبدالحميد الطائي،عن محمد بن مسلم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل «ونفخت فيه من روحي» كيف هذا النفخ؟فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحاً لانه اشتق من الريح، وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانس للريح، وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح، كما قال لبيت من البيوت بيتي وللرسول من الرسل رسولي واشباه

ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر.

٤- وعنه ، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن عبدالله بن بحر، عن ابى ايوب الخزاز، عن محمد بن مسلم ، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عما يرون ان الله خلق آدم على صورته؟ فقال هى على صورة مخلوقة محدثة اصطفاها الله و اختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال بيتي و نفخت فيه من روحى .

٥- ابن بابويه ، قال حدثنا حمزة بن محمد العلوى ، قال اخبرنا على بن ابرهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير، عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم، قال سئلت اباجعفر عليه السلام ، عن قول الله عزوجل «ونفخت فيه من روحى» قال روح اختاره واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه فى آدم .

٦- عنه، عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحلبى وزرارة ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتاييد وقوة يجعله الله فى قلوب الرسل والمؤمنين .

٧- وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال حدثنا على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابى جعفر الاصم، قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الروح التى فى آدم والتى فى عيسى ماهى ؟ قال روحان مخلوقتان اختارهما الله واصطفاهما هما روح آدم وروح عيسى .

٨- وعنه، قال حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن محمد بن اسمعيل، قال حدثنا على بن العباس، قال حدثنا على بن اسباط، عن سيف بن عميرة، عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «ونفخت فيه من روحى» قال من قدرتى

٩- وعنه، قال حدثنا محمد بن احمد السنانى والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب، وعلى بن احمد بن محمد بن عمران رضى الله عنهم، قالوا حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى، قال حدثنا على بن العباس، قال حدثنا عيسى بن هشام (عيسى بن هشام خ)، عن عبدالكريم بن عمرو، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل «فاذا سويته ونفخت فيه من روحى» قال ان الله عزوجل خلق خلقا وخلق روحاً ثم امر ملكا فنفخ فيه و ليست بالتى انقضت (نقصت) من قدرة الله شيئاً هى من قدرته .

١٠- العياشى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين» قال روح خلقها الله فنفخ فى آدم منها .

١١- عن محمد بن اورمة عن ابى جعفر الاحول عن ابيعبد الله عليه السلام قال سئلته عن الروح التى فى آدم فى قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحى «قال هذه روح مخلوقة لله والروح التى فى عيسى بن مريم مخلوقة لله

١٢- عن ابى بصير عن ابيعبد الله عليه السلام فى قوله «فاذا سويته ونفخت فيه من روحى» قال خلق خلقا وخلق روحاً ثم امر الملك فنفخ فيه وليست بالتى نقصت من الله شيئاً هى من قدرته تبارك وتعالى

١٣- وفى رواية سماعة عنه عليه السلام خلق آدم فنفخ فيه وسئلته عن الروح؟ قال هى قدرته من الملكوت قوله تعالى

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٣٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (٣٧) إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨)

١- ابن بابويه، قال اخبرنا على بن حبشى بن قوتى رحمه الله فيما كتب لى، قال حدثنا حميد بن زياد، قال حدثنا القاسم بن اسمعيل، قال حدثنا محمد بن سلمة، عن يحيى بن ابى العلاء الرازى ان رجلا دخل على ابى عبدالله صلى الله عليه وآله فقال جعلت فداك اخبرنى عن قول الله عزوجل لابليس «فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم»

عليوم ينفخ فى الصور نفخة واحدة فيموت ابليس مابين النفخة الا ولى والثانية

٢- على بن ابرهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن محمد بن يونس، عن رجل عن ابيعبد الله عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى «فانظرنى الى يوم يبعثون» قال يوم الوقت المعلوم يذبحه رسول الله صلى الله عليه وآله على الصخرة التى فى بيت المقدس

٣- سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمى، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى، قال سمعت اباعبد الله صلى الله عليه وآله يقول: ان ابليس قال انظرنى الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه، «فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» فاذا كان يوم المعلوم ظهر ابليس فى جميع اشياعه منذ خلق الله آدم عليه السلام الى يوم الوقت المعلوم وهى اخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام قلت وانها لكرات؟ قال نعم انها لكرات و كرات مامن امام الا فى قرن الا ويكر فى قرنه يكر معه البر والفاجر فى دهره حتى يديل الله عزوجل المؤمن من الكافر، فاذا كان اليوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام فى اصحابه وجاء ابليس فى اصحابه ويكون ميقاتهم فى ارض من اراضى الفرات يقال لها الروحا قريباً من كوفتكم، فيقتتلون قتالا (قتالاً) لم يقتل مثله منذ خلق الله عزوجل العالمين فكانى انظر الى اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم، و كانى انظر اليهم قد وقعت بعض ارجلهم فى الفرات، فعند ذلك يهبط الجبار عزوجل «فى ظلل من الغمام والملائكة و قضى الامر» ورسول الله امامه بيده حربة من نور، فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصاً على عقبه فيقولون اصحابه اين وقد ظفرت؟ فيقول «انى ارى مالا ترون انى اخاف الله رب العالمين» فيلحقه النبى فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه، فعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئاً ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعاً واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة على الف ولد من صلبه ذكر، فى كل سنة ذكراً فعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان، عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله.

٤- العياشى، عن ابان قال قال ابوعبد الله عليه السلام قال على بن الحسين عليه السلام اذا اتى الملتزم قال: اللهم ان عندى افواجاً من ذنوب وافواجاً من خطايا وعندك افواجاً من رحمة وافواجاً من مغفرة يامن استجاب لابغض خلقه اليه اذ قال انظرنى الى يوم يبعثون استجب لى وافعل بى كذا و كذا.

٥- عن الحسين بن عطية (الحسن بن عطية خ) قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول: ان ابليس عبد الله فى السماء الرابعة فى ركعتين ستة آلاف سنة و كان من انظار الله اياه الى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة.

٦- عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول ابليس «رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» قال له وهب جعلت فداك اى يوم هو؟ قال ياوهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان فى مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول ياويله من هذا اليوم فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم الوقت المعلوم.

٧- شرف الدين النجفى بحذف الاسناد مرفوعاً الى وهب بن جميع، عن ابيعبد الله عليه السلام قال سئلته عن ابليس وقوله «رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» اى يوم هو؟ قال ياوهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس؟ ولكن الله عزوجل انظره الى يوم يبعث قائمنا فياخذ بناصيته ويضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم.

٨- تحفة الاخوان بحذف الاسناد، عن محمد بن يونس، عن ابيعبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال قوله «يوم الوقت المعلوم» يوم يذبحه رسول الله محمد على الصخرة التى فى البيت المقدس.

٤ قال ويوم الوقت المعلوم

٩- **الطبرسي** في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال فيه: ومن سلم الامور لمسالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرفة الدنيا والتمكين من النظرة فلذلك لاتنفع الصلوة والصدقة الامع الاهتداء الى سبيل النجاة وطريق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم تحتاج الخليقة اليه ومتعلم على سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عدداً

قوله تعالى

قَالَ هٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢)

١- **محمد بن** يعقوب، عن احمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله عليه السلام «قال هذا صراط علي مستقيم.» (١)

٢- **سعد بن** عبد الله، قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن علي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن قول الله عز وجل «قال هذا صراط علي مستقيم» قال والله علي عليه السلام و هو والله الميزان والصراط المستقيم.

٣- **ابو الحسن** محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان، في مناقب امير المؤمنين عليه السلام المائة قال الخامس والثمانون، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي بن الحسين قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال انك لاتزال تقول لعلي بن ابيطالب عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر هرون في القرآن ولم يذكر علياً؟ فقال النبي ياغليظ ياعرابي انك ماتسمع الله يقول هذا صراط علي مستقيم.

٤- **العياشي**، عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن اخيه عن قوله «هذا صراط علي مستقيم» قال هو امير المؤمنين عليه السلام (و نقل عن البحار هكذا عن ابي جميلة عن ابي عبد الله وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن قوله الخ)

٥- عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت أرايت قول الله «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» ماتفسير هذا؟ قال قال الله انك لاتملك ان تدخلهم جنة ولا ناراً.

٦- عن علي بن النعمان، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» قال ليس على هذه العصابة خاصة سلطان، قال قلت وكيف جعلت فداك. وفيهم ما فيهم؟ قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان.

٧- عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد وهو يقول: نحن اهل بيت الرحمة وبيت النعمة وبيت البركة و نحن في الارض بنيان وشيعتنا عرى الاسلام وما كانت دعوة ابرهيم الا لنا ولشيعتنا ولقد استثنى الله الى يوم القيمة على ابليس فقال «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان»

٨- **محمد بن** يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ابيه، قال جلست عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حقره النفس، فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يامحمد ماهذه النفس العالي؟ وذكر الحديث الى ان قال قال يامحمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلم وشيعتهم. وروى هذا الحديث ابن بابويه في بشارات الشيعة.

١- تنوين الصراط وفتح اللام في صراط على تصحيف والحق هو الاضافة وكسر اللام يعني ان الاخلاص او طريق المخلصين على عليه السلام مستقيم لاانحراف عنه ولا اعوجاج فيه يؤدي سالكه الى المقصود ذكره في مجمع البيان مفصلا راجع. مصحح

٩ - ابن بابويه، عن ابيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن بعض اصحابنا رفعه، الى ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» قال ليس له على هذه العصابة خاصة سلطان، قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم؟ قال ليس حيث تذهب انما قوله: «ليس لك عليهم سلطان» ان يحبب لهم الكفر ويبغض لهم الايمان.

قوله تعالى:

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣) لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (٤٤)

١ - ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثني محمد بن عبدالله، قال حدثني علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الزرقي عن ابي عبدالله عليه السلام، عن ابيه، عن جده عليهم السلم قال للنار سبعة ابواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين، وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد، وهو باب لظى، وهو باب سقر، وهو باب الهاوية تهوي بهم سبعين خريفاً فكلما فارت بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا فلا يزالون هكذا ابداً خالدين مخلدين، وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب و اشدها حراً قال محمد بن الفضيل الزرقي فقلت لابي عبدالله عليه السلام الباب الذي ذكرته عن ابيك عن جدك يدخل منه بنو امية من مات منهم على الشرك، ومن ادرك منهم الاسلام؟ فقال لا ام لك الم تسمعه يقول وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب يدخل منه كل مشرك و كل كافر لا يؤمن بيوم الحساب و هذا الباب الاخر يدخل منه بنو امية لانه هو لابي سفيان ومعاوية و آل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطبهم النار حطباً لا تسمع لهم فيها واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون.

٢ - وعنه، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا محمد بن عبدالله، قال حدثنا علي بن الحكم، عن ابان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الزرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون و باب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفاً على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن توالاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك و شفعتك في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن توالاني و نصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه و اقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت.

٣ - **العياشي**، عن ابي بصير، عن جعفر بن محمد قال يؤتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق و بابها الثاني لحبتر والباب الثالث للثالث والرابع لمعاوية والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوسر والباب السابع لابي سلامة فهم ابواب لمن تبعهم (١).

٤ - عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابي الحسن، **عن الجزء وجزء الشيء** فقال من سبعة ان الله يقول في كتابه «لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم».

---

١ - ذكره في البحار الرابع ص ٣٧٨ مع الشرح قوله الزريق كناية عن ابي بكر لان العرب يتشام بزرقة العين والحبتر هو الثعلب ولعله انما كني عنه لحيلته ومكره وفي غيره من الاخبار وقع بالعكس وهو اظهر اذ الحبتر بالاول انسب ويمكن ان يكون هنا ايضاً المراد ذلك وانها قدم الثاني لانه اشقى وافظ واغلظ وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني امية او بني العباس وكذا ابي سلامة كناية عن ابي جعفر الدوانيقي ويحتمل ان يكون عسكر كناية عن عايشة وساير اهل الجمل اذ كان اسم جمل عايشة عسكراً وروي انه كان شيطاناً

٥- عن اسمعيل بن همام الكوفي، قال قال، الرضا عليه السلام في رجل اوصى بجزء من ماله، فقال جزء من سبعة ان الله يقول في كتابه «لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم».

٦- علي بن ابراهيم في معنى الاية قال قال يدخل في كل باب اهل مذهب وللجنة ثمانية ابواب

٧- ثم قال وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «وان جهنم لموعدهم» فوقوفهم على الصراط واما «لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم» فبلغني والله اعلم ان الله جعلها سبع درجات اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفاحنها تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بمافيها والثانية لظى نزاعة للشوي تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لاتبقي ولاتذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها يثور شرر كالقصر كانها جمالات صفر تدق كل من صار اليها كالكحل (مثل الكحل خ) فلاتموت الروح كلما صاروا كالكحل (مثل الكحل خ) عادوا والخامسة الهاوية فيها ملك ويدعون يامالك اغثنا فاذا اغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم كانه مهل، واذا رفعوا ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قول الله «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا» ومن هوى فيها هوى سبعين عاماً في النار كلما احترق جلده بدل جلداً غيره والسادسة هي السعير فيها ثلثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلثمائة قصر من نار في كل قصر ثلثمائة بيت من نار في كل بيت ثلثمائة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وجوامع من نار وعقارب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهو الذي يقول الله «انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيراً» والسابعة جهنم وفيها الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار سعراً وهو اشد النار عذاباً واما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم، واما اثام فهو واد من صفر مذاب تجري حول الجبل فهو اشد النار عذابا.

٨- ابن طاوس، في الدروع الواقية، قال في كتاب زهد النبي، لابي جعفر احمد القمي قال انه لما نزلت هذه الاية على النبي «وان جهنم لموعدهم اجمعين» «لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم» بكى النبي بكاء شديداً وبكت اصحابه لبكائه فلم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد من اصحابه ان يكلمه وكان النبي اذا راى فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحن فيه وتقول «وما عند الله خير وابقى» فسلم عليها واخبرها بخبر النبي وبكائه فنهضت و التفت بشملة لها خلقة قد خيطت في اثنا عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى، وقال واحزناه ان قيصر والكسرى في الحرير والسندس وابنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يارسول الله ان سلمان تعجب من لباسي، فو الذي بعثك بالحق نبياً مالي و لعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا، فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف، فقال النبي يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السبق ثم قالت ياابت فدتك نفسي ما الذي ابكاك؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الايتين المتقدمتين، قال فسقطت فاطمة على وجهها وهي تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان وقال ياليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار، وقال ابوذر ياليت امي كانت عاقراً ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال عمار ياليتني كنت طائراً اطير في القفار واحشر مع الطيور في البراري ولم يكن علي حساب ولاعقاب و لم اسمع بذكر النار، وقال علي ياليت السباع فرقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار ثم وضع علي عليه السلام يده على رأسه و جعل يبكي ويقول وابعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيمة يذهبون و في النار يترددون وبكلاليب النار يتخطفون مرضى لايعاد سقيمهم وجرحى لايداوى جريحهم و اسرى لايفك اسيرهم من النار ياكلون ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن والكتان بمقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين يقربون.

قوله تعالى

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ (٤٧)

١- علي بن ابرهيم قال قال المداوة .

٢- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، قال كنت عندابيعبدالله عليه السلام فدخل عليه ابوبصير وذكر حديثا قال له يابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه «فقال اخوانا على سرر متقابلين» والله ما اراد بهذا غيركم . وروى ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة .

٣- عنه ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن عمر بن ابي المقدام قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب ارياحكم و ارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا ان ولايتنا لاينال الا بالورع والاجتهاد من انتم منكم بعيد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون و السابقون الاخرون و السابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عزوجل وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساءكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد ملت رسول الله و هو على امته ساخط الا الشيعة الاولكل شيئ عزاً وعز الاسلام الشيعة ،الا وان لكل شيئ دعامة ودعامة الاسلام الشيعة،الا وان لكل شيئ ذروة وذروة الاسلام الشيعة،الا وان لكل شيئ سيداً وسيد المجالس مجلس الشيعة،الا وان لكل شيئ اماماً وامام الارض ارض تسكن الشيعة،والله لولا مافي الارض منكم مارايت بعين عتباً ابداً والله لولا مافي الارض منكم ماانعم الله على اهل خلافكم،ولااصابوا الطيبات ،مالهم في الدنيا ولالهم في الاخرة من نصيب،كل ناصب و ان تعبد و اجتهد منسوب الى هذه الاية «عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية» وكل ناصب مجتهد فعمله هباء وشيعتنا ينطقون بامر الله عزوجل ومن يخالفهم ينطقون بتغلب والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعدالله عزوجل روحه الى السماء فيبارك عليها و ان كان قداتى عليها اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخراً بعث بها مع امنة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله عزوجل وان فقرائكم لاهل الغنى،وان اغنيائكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوة واهل اجابة .

٥- عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن الشيمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن القاسم ، عن عمرو بن ابي المقدام ، عن ابيعبدالله عليه السلام مثله وزاد فيه الا وان لكل شيئ جوهراً وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ماأقربهم من عرش الله عزوجل و احسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله مامن عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائماً الا وله بكل حرف مائة حسنة ولاقرا في صلوته جالساً الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات، وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرء القرآن ممن خالفه،انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله،وانتم والله الذين قال الله عزوجل «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين» انما شيعتنا اصحابنا الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الاوالخلائق كلهم كذلك الاان الله عزوجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم .

٦- العياشي ، عن ابي بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله «اخواناً على سرر متقابلين» قال والله ماعني غيركم .

٧- عن عمرو بن ابي المقدام ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول انتم والله الذين قال الله «ونزعنا مافي صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين» انما شيعتنا لاصحاب الاربعة الاعين عينين في الراس وعينين في القلب الاوالخلائق كلهم كذلك الاان الله فتح ابصاركم واعمى ابصارهم .

٨- عن محمد بن مروان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ليس منكم رجل ولا امراة الا وملائكة الله ياتونه بالسلام وانتم الذين قال الله «ونزعنا مافي صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين» .

٩- ومن طريق المخالفين ، ما نقله ابو نعيم الحافظ ، عن رجاله، عن ابي هريرة، قال قال علي بن ابيطالب عليه السلام يارسول الله ايما انا احب اليك ام فاطمة؟ قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها، وكانى بك وانت على حوضى تذود عنه الناس، وان عليه اباريق عدد النجوم السماء وانت والحسن والحسين وحمزة و جعفر في الجنة «اخواناً على سرر متقابلين» وانت معي وشيعتك ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وآله «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين» لاينظر احدكم في قفاه صاحبه .

١٠- احمد بن حنبل في مسنده ، يرفعه ، الى زيد بن اوفى ، قال دخلت على رسول الله في مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال على له، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت بغيري، فان كان هذا من سخط فلك العتبى والكرامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذى بعثني بالحق نبيا مااخرتك الالنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبي بعدى وانت اخي ووارثي قال وما اورث منك يارسول الله؟ قال ما اورثت الانبياء قبلي، قال ما اورثت الانبياء قبلك؟ قال كتاب الله وسنة نبيهم و انت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة، وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله «اخواناً على سرر متقابلين» المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض.

١١- ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي انت اخي ثم تلا هذه الاية «اخواناً على سرر متقابلين» الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله تعالى.

لايمسهم فيها نصب اى عنه قوله تعالى **نبئ عبادى اى اخبرهم انى انا الغفور الرحيم و ان عذابى هو العذاب الاليم و نبئهم عن ضيف ابرهيم** فقد كتبنا في خبرهم في سورة هود و نزيدهنا من طريق العياشي

على بن ابرهيم قوله تعالى **وقضينا اليه ذلك الامر** اى اعلمناهم **ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين لعمرك** اى و حياتك يا محمد **انهم لفي سكرتهم يعمهون** فهذه فضيلة لرسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء .

١- **العياشي** ، عن محمد بن القاسم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان سارة قالت لابرهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولداً فيقر اعيننا ، فان الله تعالى اتخذك خليلا وهو مجيب دعوتك ان شاء ، فسئل ابرهيم ربه ان يرزقه غلاماً عليماً فاوحى الله اليه اني و اهب لك غلاماً عليما و في نسخة حليماً ثم ابلوك فيه بالطاعة لي قال ابوعبدالله عليه السلام فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جائته البشارة من الله باسمعيل مرة اخرى بعد ثلث سنين .

٢- عن ابي بصير، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله اكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل؟ قال نعم يا محمد في كل مساء وصباح ونحن نعوذ بالله من البخل، ان الله يقول في كتابه «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وسأنبئك عن عاقبة البخل، ان قوم لوط كانوا اهل قرية بخلاء اشحاء على الطعام، فاعقبهم الله داء لادواء له في فروجهم، قلت وما اعقبهم؟ قال ان قرية لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر، فكانت المارة تنزل (تنزلونهم خ) بهم فيضيفونه فلما ان كثر ذلك عليهم ضاقوا بهم ذرعاً وبخلا ولوماء فدعاهم البخل الى ان كان اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك، و انما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى تنكل النازلة عليهم ، فشاع امرهم في القرى و حذرتهم المارة فاورثهم البخل بلاء لايدفعونه عن انفسهم في شهوة بهم اليه، حتى صاروا

يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل، فاي داء اعدى (اذوى خ) من البخل ولا اضر بما فيه ولا افحش عند الله قال ابوبصير فقلت له اصلحك الله هل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا مبتلين (هذا خ)؟ قال نعم الا اهل بيت من المسلمين اما تسمع لقوله «فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» ثم قال ابوجعفر ان لوطا لبث مع قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله ويحذرهم عقابه، قال وكانوا قوماً لاينتظون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط وآله ينتظفون من الغائط ويتطهرون من الجنابة، وكان لوط ابن خالة ابراهيم وابراهيم ابن خالة لوط وكانت امراة ابراهيم سارة اخت لوط وكان ابراهيم ولوط نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به فيحذره قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك قالوا انما ننهاك عن العالمين لاتقرى ضيفا اذا نزل بك فانك ان فعلت افضحنا ضيفك واخزيناك فيه وكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه، وذلك ان لوطا (لوطخ) كان فيهم لاعشيرة له قال وان لوطا وابراهيم لاينوقعان (يتوقعان خ) نزول العذاب على قوم لوط وكانت لابراهيم ولوط منزلة من الله شريفة وان الله تبارك وتعالى كان اذا هم بعذاب قوم لوط ادركته فيهم مودة ابراهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيه فيؤخر عذابهم قال ابوجعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابه وقضاه احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام حليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسمعيل، فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم و خاف ان يكونوا سرّاقاً فلما ان راته الرسل فزعاً وجلا «قالوا سلاما قال سلام قال انا منكم وجلون قالوا لاتوجل انا نبشرك بغلام حليم» قال ابوجعفر والغلام الحليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابراهيم للرسل «ابشرتمونى على ان مسنى الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلاتكن من القانطين» فقال ابراهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لتنذرهم عذاب رب العالمين» قال ابوجعفر عليه السلام فقال ابراهيم للرسل ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه و اهله الا امراته كانت من الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يقول من عذاب الله لتنذر قومك العذاب فاسر باهلك بالوط اذا مضى من يومك هذا سبعة ايام بلياليها بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قال ابوجعفر عليه السلام فقصوا الى لوط ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال ابوجعفر عليه السلام فلما كان اليوم الثامن من طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قول الله فى سورة هود «ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ» يعنى ذكيا مشويا نضيجاً فلما راى ايديهم لاتصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لاتخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة «قال ابوجعفر عليه السلام انما عنى امراة ابراهيم سارة قائمة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت ياويلتى ءالدوانا عجوز وهذا بعلى شيخا الى قوله انه حميد مجيد» قال ابوجعفر عليه السلام فلما جاء البشارة باسحق ذهب عنه الروع واقبل يناجى ربه فى قوم لوط ويسئله كشف العذاب عنهم، قال الله يا ابراهيم اعرض هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود بعد طلوع الشمس من يومى (يومك خ) هذا محتوماً غير مردود

قلت سيأتى هذا الحديث انشاء الله تعالى مسنداً من طريق ابن بابويه فى سورة الذاريات

٣- عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابيعبدالله عليه السلام فاطرق ثم قال اللهم لاتقنطنى من رحمتك ثم جهر فقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون» قوله تعالى

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (٧٥) وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ (٧٦)

١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى، عن ابن ابى عمير، عن اسباط

بياع الزطي، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام، فسئله رجل عن قول الله عزوجل «ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم» قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم.

٢- عنه، عن محمدبن يحيى، عن ابى سلمة بن الخطاب، عن يحيى بن ابرهيم، قال حدثني اسباط بن سالم، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام، فدخل عليه رجل من اهل هيت، فقال له اصلحك الله ماتقول في قول الله «ان في ذلك لايات للمتوسمين» قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم.

٣- ورواه، عن محمدبن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمادبن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن محمدبن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «ان في ذلك لايات للمتوسمين» قال هم الائمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. وعنه هذا الحديث، محمدبن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات، عن العباس بن معروف، عن حمادبن عيسى، عن ربعي، عن محمدبن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام مثله. ورواه ايضا المفيد، في الاختصاص بالسند والمتن.

٤- وعنه، عن احمدبن ادريس، و محمدبن يحيى، عن الحسن بن على الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن عبد الله بن سليمان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسائل فاجابه فيها وسئله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول، ثم قال «هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب» وهكذا في قراءة على عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام؟ قال سبحان الله الم تسمع الله يقول «ان في ذلك لايات للمتوسمين» و انهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لايخرج منها ابداً ثم قال نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه و عرف لونه وان سمع كلامه خلف حائط عرفه وعرف ماهو فان الله تعالى يقول «ومن آياته خلق السموات والارض واختلات السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين» وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الاعرفه ناج اوهالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم.

٥- وروى الصفار هذا الحديث في بصائر الدرجات، بالاسناد، عن عبدالله بن سليمان، عن ابيعبدالله عليه السلام في عدة مواضع من الكتاب.

٦- محمدبن الحسن الصفار، قال حدثني السندي بن ربيع، عن الحسن بن على بن فضال، عن على بن رياب، عن ابى بكر الحضرمي، عن ابيجعفر عليه السلام قال ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس محجوباً عن الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم ليس يدخل عليهم احدا لا عرفوه مؤمنا او كافراً ثم تلا هذه الاية «ان في ذلك لايات للمتوسمين».

٧- عن احمدبن الحسن، عن احمدبن ابرهيم، عن الحسن بن البراء، عن على بن الحسان، عن عبدالرحمن بن كثير قال حججت مع ابيعبدالله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف ينظر الى الناس، فقال وما اكثر الضجيج واقل الحجيج؟ فقال له داود الرقي يابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الخلق الذي ارى؟ قال ويحك ياباسليمان ان الله لايغفر ان يشرك به ان الجاحد لولاية على كعابد وثن، قلت جعلت فداك هل تعرفون محبيكم ومبغضيكم؟ قال ويحك ياباسليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمنا او كافراً قال جل و عز «ان في ذلك لايات للمتوسمين» نعرف عدونا من ولينا.

٨- ابن بابويه، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، قال حدثنا ابى، قال حدثنا احمدبن على الانصاري، عن الحسن بن جهم، قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده على بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من اهل الفرق المختلفة فسئله بعضهم فقال له يابن رسول الله باى شيئ تصح الامامة لمدعيها؟ قال بالنص والدليل، قال له فدلالة الامام فيما هي فيه؟ قال في العلم واستجابة الدعوة، قال فما وجه اخباركم بمايكون؟ قال ذلك

بعهد معهود الينا من رسول الله ﷺ قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس؟ قال افما بلغك قول رسول الله ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله، قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة لنظره بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال الله تعالى في كتابه العزيز «ان في ذلك لايات للمتوسمين» فاول المتوسمين رسول الله ﷺ ثم امير المؤمنين ﷺ من بعده ثم الحسن والحسين ﷺ والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة.

٩- وعنه، قال حدثنا ابوعلي بن احمد بن يحيى المكتب، قال حدثنا احمد بن محمد الوراق، قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلوية المقدل بالرافعة، قال حدثنا عبدالجبار بن كثير التميمي اليماني، قال سمعت محمد بن حرب الهلالي، امير المدينة يقول سئلت جعفر بن محمد فقلت له يابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسئلك عنها، فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت قل، قال قلت له يابن رسول الله وباي شيئ تعرف ما في نفسي قبل سؤالي؟ قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عزوجل «ان في ذلك لايات للمتوسمين» وقول رسول الله ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله، قال فقلت له يابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي، قال اردت ان تسئلني عن رسول الله ﷺ لم لم يطق حمله علي بن ابيطالب ﷺ عند حط الاصنام عن سطح الكعبة وساق الحديث الى ان قال هذا والله اردت ان اسئلك يابن رسول الله والحديث طويل.

١٠- ابن الفارسي، في روضة الواعظين قال الصادق ﷺ اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود لايحتاج الى بينة يلهمه تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله تعالى «ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم».

١١- الشيخ، في اماليه، عن ابي محمد الفحام، باسناده، قال قال الباقر ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الاية «ان في ذلك لايات للمتوسمين» فهم المتوسمون.

١٢- الشيخ المفيد، في كتاب الاختصاص، عن سندي بن ربيع البغدادي، عن الحسين بن علي القصاص عن علي بن حسان، عن ابي بكر بن محمد الحضرمي، عن ابيجعفر ﷺ قال قال ما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفه مؤمناً او كافراً ثم تلا هذه الاية «ان في ذلك لايات للمتوسمين» فهم المتوسمون.

١٣- عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، وابرهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن ابرهيم بن الربيع، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن يزيد، عن ابيجعفر ﷺ قال بينا امير المؤمنين ﷺ في مسجد الكوفة اذ جائت امراة مستعدية على زوجها فقضى للزوج فغضبت، فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله المرضية، قال فنظر اليها ثم قال كذبت ياجرية يابذية ياسلقلقية **ياالتي لاتحمل من حيث** تحمل النساء، قال فولت المراة هاربة مولولة وتقول ياويلي ويلي ويلي لقد هتكت يابن ابيطالب ستراً كان مستوراً قال فلحقها عمرو بن حريث فقال ياامة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين؟ فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوى فعاد عمرو الى علي ﷺ امير المؤمنين فاخبره بما قالت له المراة، وقال فيما يقول ما اعرفك بالكهانة، فقال له علي ويلك انها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم مبتلين به وما هم عليه من شيء عملهم في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال «ان في ذلك لايات للمتوسمين» فكان رسول الله ﷺ ثم انا من بعده والائمة من ذريتي هم المتوسمون فلما تاملتها عرفت ما فيها وما هي علية بسيماها وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات.

١٤- الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال حججت مع ابي عبدالله عليه السلام فانا معه في بعض الطريق اذ صعد على جبل فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج!! فقال له داود بن كثير الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء الجميع الذي اراى، فقال ويحك يا باسليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الجاحد بولاية علي عليه السلام كعابد وثن فقلت له جعلت فداك هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم، فقال ويحك يا باسليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا يتولانا ويتبرء من عدونا فنرى مكتوباً بين عينيه مؤمن قال الله عز وجل «ان في ذلك لايات للمتوسمين» فنحن نعرف عدونا من ولينا.

١٥- يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن اسباط بن سالم بياع الزطي، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسئله رجل من اهل هيت عن قول الله عز وجل «ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم» فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم

١٦- الحسن بن علي بن المغيرة، عن عيسى بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير، عن عبدالله بن سليمان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الامام افوض اليه كما فوض الى سليمان؟ فقال نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسئلة فاجابه فيها وسئله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سئله آخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال «هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب» وهكذا هي في قراءة علي قلت اصلحك الله حين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام؟ فقال سبحان الله اما تسمع الله يقول «ان في ذلك لايات للمتوسمين» وهم الائمة «وانها لبسبيل مقيم» لا يخرج منهم ابدا قال لي نعم ان الامام اذا نظر الى الرجل عرفه وعرف ماهو عليه وعرف لونه وان سمع من وراء حائط عرفه وعرف ماهو ان الله يقول «ان في خلق السموات والارض و اختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين» فهم العلماء وليس يسمع شيئاً من الالسن تنطق الا عرفه ناج اوهالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به

١٧- العياشي، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «ان في ذلك لآيات للمتوسمين»

١٨- عن اسباط بن سالم قال، سئل رجل من اهل هيت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم» قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم

١٩- عن عبد الرحمن بن سالم الاشل رفعه المتوسمين قال هم آل محمد الاوصياء

٢٠- عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام ان في الامام آية للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله وينطق عن الله لا يعزب عنه شيئ مما اراد

٢١- عن جابر بن يزيد الجعفي، قال قال ابو جعفر عليه السلام بينما امير المؤمنين عليه السلام، جالس في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه والقى برنسه وراء ظهره اذا اتته امراة مستعدية على زوجها فقضى للزوج فغضبت فقالت لا والله ماهو كما قضيت لا والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، قال فنظر اليها امير المؤمنين عليه السلام فتاملها ثم قال لها ياجرية يا بذية ياسلسع ياسلقع ياالتي تحيض من حيث لا تحيض النساء قال فولت هاربة وهي تولول وهي تقول ياويلي ياويلي ياويلي ثلثا قال فلحقها عمرو بن حريث وقال لها يا امة الله اسئلك فقالت ما للرجال والنساء في الطرقات فقال انك استقبلت امير المؤمنين عليه السلام عليا بالكلام وسررتني به ثم فزعك امير المؤمنين عليه السلام بكلمة فوليت مولولة، فقالت ان ابن ابيطالب والله استقبلني فاخبرني بما هو في وبما كتمته من بعلي منذ ولي عصمتي لا والله ما رايت طمثا قط من حيث تؤتيه النسا قال فرجع عمر بن حريث الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له والله يا امير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة، فقال له وما ذلك يا ابن حريث، فقال له يا امير المؤمنين عليه السلام ان هذه المراة ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها وانها لم ترطمثا قط من حيث تراه النساء، فقال له ويلك يا ابن حريث ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام وركب الارواح في الابدان فكتب بين اعينها كافر ومؤمن وما هي مبتلاة

بها الى يوم القيمة ثم انزل بذلك قراناً على محمد فقال «ان في ذلك لايات للمتوسمين» وكان رسول الله المتوسم ثم انا من بعده ثم الاوصياء من ذريتي من بعدي انى لما رايتها تاملتها فاخبرتها بماهو فيها ولم اكذب.

٢٢- **شرف الدين النجفي**، قال روى الفضل بن شاذان، باسناده، عن عمار بن ابي مطروف، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول مامن احد الا ومكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوبة عن الخلائق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب عنهم ثم تلا «ان في ذلك لايات للمتوسمين» ثم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة

قوله تعالى

وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ يعني اصحاب الغيضة وهم قوم شعيب **لَظَالِمِينَ (٧٨)** قوله تعالى

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ (٨٠)

قصة قوم صالح تقدم في سورة هود قال كان لقريتهم ماء وهي الحجر التي ذكرها الله في كتابه في قوله تعالى «ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين»

قوله تعالى

فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٨٥)

١- **ابن بابويه**، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه، قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل «فاصفح الصفح الجميل» قال العفو من غير عتاب

قوله تعالى

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (٨٧)

١- **الشيخ**، في التهذيب، باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن محمد بن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي فاتحة الكتاب؟ قال نعم قلت. بسم الله الرحمن الرحيم من السبع؟ قال نعم هي افضلهن.

٢- **ابن بابويه**، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني، قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن ابيهما، عن الحسن بن علي، عن ابيه علي بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه الرضا علي بن موسى، عن ابيه، عن آبائه، عن امير المؤمنين عليهم السلم انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الله تعالى قال لي يامحمد «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» فافرد الامتنان على بفاتحة الكتاب جعلها بازاء القرآن العظيم.

٣- **علي بن ابرهيم**، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثني احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سورة بن كليب، عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير.

٤- **العياشي**، عن سورة بن كليب، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول نحن المثاني التي اعطى نبينا.

٥- عن محمد بن مسلم عن احدهما، قال سئلته، عن قوله تعالى «(ولقد) آتيناك سبعاً من المثاني» قال فاتحة الكتاب يثنى فيها القول.

٦- عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال اذا كانت لك حاجة فاقرء المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله، قلت اصلحك الله وما المثاني؟ قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.

٧- عن سورة بن كليب، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: نحن المثاني الذي التي اعطى نبينا ونحن وجه الله

في الارض تتقلب بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامه اليقين ومن انكرنا فامامه السعير.

٨- عن يونس بن عبدالرحمن، عمن ذكره رفعه، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم عليه السلم.

٩- قال حسان العامري سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال ليس هكذا تنزيلها انما هي: «ولقد اتيناك السبع من المثاني» نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد.

١٠- عن القاسم بن عروة، عن ابيجعفر عليه السلام عن قول الله «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال سبعة ائمة و القائم. عليهم السلام

١١- عن السدي، عمن سمع عليا عليه السلام، يقول سبعاً من المثاني فاتحة الكتاب.

١٢- عن سماعة قال قال ابوالحسن عليه السلام «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال لم يعط الانبياء الا محمداً وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد صلى الله عليه وآله. قوله تعالى

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين (٨٨)

١- علي بن ابرهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال لما انزلت هذه الاية «ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين» قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه، ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة لافي مطعم ولافي مشرب ولافي ملبس (الافي مطعم اوملبس فقد قصر عمله. نسخه) فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا، ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه، ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرء القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزواً ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلبا لما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولاتعجل وليس يكون الرجل يسئل من الرجل الرفق فيبجله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه و لكن يراه انه يريد بتخشعه ما عندالله و يريد ان يحيله (يخليه خ) عما في يديه.

٢- العياشي، عن حماد عن بعض اصحابه، عن احدهما في قول الله «لاتمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم» قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل به ضيقة فقال اليهودي والله لالمحمد ثاغية ولاراغية فعلى ما اسلفه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انى لامين الله في سمائه وارضه ولو ائتمنني على شيئ لاديته اليك قال فبعث بدرقة له فرهنها عنده وانزلت عليه «ولاتمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا».

٣- الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد، عن النضر، عن درست، عن اسحق بن عمار، عن ميسر عن ابيجعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية «ولاتمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا» استوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ثم قال: من لم يتعز بعزاء الله انقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف غيظه ومن لم يعرف لله عليه نعمة لافي مطعم اومشرب فقد قصر عمله ودنا عذابه. قوله تعالى

الذين جعلوا القرآن عضين (٩١)

١- علي بن ابرهيم قال قال قسموا القرآن و لم يؤلفوه على ما انزل الله فقال «لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون».

٢- العياشي، عن محمد بن مسلم، عن احدهما، قال في «الذين جعلوا القرآن عضين» قال هم قريش.

٣- عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام وابيعبدالله عليه السلام عن قوله «الذين جعلوا القرآن عضين» قال هم قريش. قوله تعالى

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٩٤) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥)

١- ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن الحسن الصفار جميعاً، قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، قالا حدثنا صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن على الحلبى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال اكتتم رسول الله بمكة مختفياً خائفا خمس سنين ليس يظهر امره وعلى عليه السلام معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله واظهر امره.

٢- عنه، قال حدثنا ابى، ومحمد بن الحسن، قالا حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى، ومحمد بن يحيى العطار، واحمد بن ادريس جميعاً، عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب، وابرهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رياب، عن عبدالله بن على الحلبى، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاه الوحى عن الله تبارك وتعالى ثلث عشرسنة مستخفيا منها ثلث سنين خائفاً لايظهر حتى امر الله عز وجل ان يصدع بما امر فاظهر حينئذ الدعوة.

٣- عنه، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن ابى عمير، عن ابان الاحمر يرفعه، قال المستهزؤن برسول الله خمسة: الوليد بن المغيرة المخزومى، و العاص بن وايل السهمى، والاسود بن عبديغوث الزهرى، والاسود بن المطلب و حارث بن طلا طلة الثقفى.

٤- وعنه، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحسينى، قال حدثنا ابو العباس محمد بن على الخراسانى، قال حدثنا ابوسعيد سهل بن صالح العباسى، عن ابيه و ابرهيم بن عبدالرحمن الابلى، قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب، قال حدثنى جعفر بن محمد، قال حدثنى ابى محمد بن على، قال حدثنى ابى، على بن الحسين، قال حدثنى ابى الحسين بن على عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال ليهودى من يهود الشام و احبارهم و قد اخبره فيما اجابه عنه من جواب مسائله، فاما المستهزؤن فقال الله عز وجل «انا كفيناك المستهزئين» فقتل الله خمستهم قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه فى يوم واحد اما الوليد بن المغيرة فانه مر بنبل لرجل من بنى خزاعة قدراته فى الطريق فاصابته شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات و هو يقول قتلنى رب محمد، و اما العاص بن و ايل السهمى فانه خرج فى حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر فقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلنى رب محمد، واما الاسود بن عبديغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظل بشجرة تحت كدى فاتاه جبرئيل فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عنى هذا، فقال ماارى احداً يصنع بك شيئاً الانفسك فقتله وهو يقول قتلنى رب محمد، ثم قال ابن بابويه قال مصنف هذا الكتاب ويقال فى خبر اخر فى الاسود قول اخر ان النبى قد كان دعا عليه ان يعمى الله بصره وان يثكله ولده فلما كان فى ذلك اليوم جاه حتى صار الى كدى فاتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى وبقى حتى اثكله الله عز وجل بولده يوم بدر ثم مات واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته فى السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث ففضبو اعليه وقتلوه وهو يقول قتلنى رب محمد واما الاسود بن الحارث فانه اكل حوتاً مالحاً فاصابته غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلنى رب محمد، وكل ذلك فى ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدى رسول الله فقالوا يامحمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبى منزله فاغلق عليه بابه مغتما بقولهم فاتاه جبرئيل ساعته، فقال له يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول «اصدع بما تؤمر» يعنى اظهر امرك لاهل مكة وادع واعرض عن المشركين قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدونى، قال انا كفيناك المستهزئين قال ياجبرئيل كانو اعندى الساعة بين يدى، فقال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك

٥- **العياشي**، عن ابى بصير عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها» قال نسختها «فاصدع بماتؤمر»

٦- عن ابان بن عثمان الاحمر رفعه، قال كان المستهزؤن خمسة من قريش الوليدبن المغيرة المخزومى، و العاص بن وايل السهمى، والحارث بن حنظلة والاسودبن عبد يغوث بن وهب الزهرى، والاسودبن المطلب بن اسد، فلما قال الله انا كفيناك المستهزئين علم رسول الله انه قداخزاهم فاماتهم الله بشر ميتات

٧- عن محمدبن على الحلبى، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر و على معه و خديجة ثم امره الله ان يصدع بمايؤمر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب فاذا اتاهم قالوا كذاب امض عنا

٨- **الطبرسى**، فى الاحتجاج، عن موسى بن جعفر، عن ابيه، عن آبائه، عن الحسين عليه السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحباره كان قدقرء التورية والانجيل والزبور وصحف الانبياء وعرف دلائلهم اتى الى المسجدفجلس وفيه اصحاب رسول الله، وفيهم على بن ابى طالب عليه السلام، وابن عباس، وابو سعيد الجهنى، فقال ياامة محمد ماتركتم لنبى درجة ولا لمرسل فضيلة الا نحلتموها نبيكم، فقال تجيبونى عما اسئلكم عنه فكاع القوم عنه، فقال على بن ابى طالب نعم مااعطى الله عزوجل نبيادرجة ولا لمرسل فضيلة الا وقدجمعها لمحمد وزاد محمداعلى الانبياء اضعافا مضاعفة، فقال له اليهودى فهل انت مجيبى قال نعم ساذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله مايقر الله به اعين المؤمنين ويكون فيه ازالة لشك الشاكين من فضائله و كان اذا ذكر لفضله فضيلة قال ولا فخروانا اذكر لك فضائله غير مزرى بالانبياء ولا مستقص لهم ولكنّ شكراً لله على مااعطى محمداً مثل مااعطاهم وما زاده الله وما فضله عليهم، فقال اليهودى انا اسئلك فاعدله جواباً قال له على هات، فذكر له اليهودى مااعطى الله عزوجل الانبياء فذكر له امير المؤمنين مااعطى الله عزوجل محمداً فى مقابلة مااعطى الله تعالى الانبياء وزاد محمداً عليهم و كان فيماقال له اليهودى فان هذا موسى بن عمران قدارسله الى فرعون واراه الاية الكبرى قال له على لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ارسله الى قراعنة شتى مثل ابى جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابوالبخترى والنضر بن الحارث و ابى بن خلف ومنبه وبنيه ابن الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليدبن المغيرة المخزومى والعاص بن وايل السهمى والاسودبن عبد يغوث الزهرى والاسودبن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم الايات فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق، قال له اليهودى لقد انتقم الله عزوجل لموسى من فرعون، قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد من القراعنة فاما المستهزئين فقال الله عزوجل «انا كفيناك المستهزئين» فقتل خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه فى يوم واحدفاما الوليدبن المغيرة فمر بنبل لرجل من بنى خزاعة قدراشه ووضعه فى الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلنى رب محمد واما العاص بن وايل السهمى فانه خرج فى حاجة الى موضع تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلنى رب محمد صلى الله عليه وآله واما الاسودبن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل فاخذ رأسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع هذا عنى، فقال ماارى احداً يصنع بك شيئاً الا نفسك فقتله وهو يقول قتلنى رب محمد واما الاسودبن الحارث فان النبى دعا عليه ان يعمى الله بصره وان يثكله بولده فلما كان فى ذلك اليوم خرج حتى صار الى الموضع فاتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى وبقى حتى اثكله الله عزوجل بولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته فى السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه وقتلوه وهو يقول قتلنى رب محمد.

وروى ان الاسودبن الحارث اكل حوتاً مالحاً فاصابته غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق

بطنه فمات وهو يقول قتلنى رب محمد كل ذلك فى ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدى رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبى (بيته) فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عن الله ساعته فقال يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول «اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين» يعنى اظهر امرك الى اهل مكة وادعهم الى الايمان قال ياجبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدونى فقال له «انا كفيناك المستهزئين» قال ياجبرئيل كانوا الساعة بين يدى؟ قال كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر.

١٠- على بن ابرهيم فى معنى الاية فانها نزلت بمكة بعد ان انبئ رسول الله ﷺ بثلث سنين وذلك ان النبوة نزلت على رسول الله ﷺ يوم الاثنين واسلم على يوم الثلثاء اسلمت خديجة بنت خويلد زوج النبى ثم دخل ابوطالب الى النبى وهو يصلى وعلى بجنبه وكان مع ابى طالب جعفر، فقال له ابوطالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر عن يسار رسول الله ﷺ فبدر رسول الله ﷺ من بينهما وكان يصلى رسول الله وعلى وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة فلما اتى لذلك سنتين انزل الله عليه «اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين» وكان المستهزؤن برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة الخزاعى واما الوليد كان رسول الله دعا عليه لما كان يبلغه من اذائه واستهزائه فقال اللهم اعم بصره واثكله بولده، فعمى بصره وقتل ولده ببدر (وكذلك دعا على الاسود بن عبد يغوث وحارث بن طلاطلة الخزاعى) فمر الوليد بن المغيرة برسول الله ﷺ ومعه جبرئيل فقال جبرئيل يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك، قال نعم وقد كان مر برجل من خزاعة على باب المسجد وهو يريش نبلا فوطئ على بعضها فاصابه اسفل عقبه قطعة من ذلك فدميت فلما مر بجبرئيل اشار الى ذلك الموضع فرجع الوليد الى منزله ونام على سريره وكانت ابنته قائمة اسفل منه فانفجر الموضع الذى اشار اليه جبرئيل اسفل عقبه فسال منه الدم حتى صار الى فراش ابنته فانتبهت ابنته فقال ياجارية انحلى وكاء القربة، قال الوليد ماهذا وكاء القربة ولكنه دم ابيك فاجمعى لى ولدى وولداخى فانى ميت، فجمعتهم فقال لعبدالله بن ابى ربيعة ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة بدار مضيقة فخذ كتابا من محمد الى النجاشى ان يرده ثم قال لابنه هاشم وهو اصغر ولده يابنى اوصيك بخمس خصال فاحفظها اوصيك بقتل ابى درهم الدوسى فانه غلبنى على امراتى وهى بنته ولو تركها و بعلها كانت تلدلى ابناً مثلك ودمى فى خزاعة وما تعمدوا قتلى واخاف ان تنشو بعدى ودمى فى خزيمة بنى عامر ورثائى (ودياني خ) فى ثقيف فخذه ولا سقف نجران على مائتا دينار فاقضها ثم فاضت نفسه ومر ربيعة بن اسود برسول الله فاشار جبرئيل الى بصره فعمى ومات ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يستسقى حتى انشق بطنه ومر العاص بن وايل فاشار جبرئيل الى رجليه فدخل عود فى اخمص قدميه ٦ وخرجت من ظاهره ومات ومر ابن ابى الطلاطلة فارسل الله جبرئيل الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فاصابتها السمائم فاستسقى حتى انشق بطنه و هو قول الله «انا كفيناك المستهزئين» فخرج رسول الله وقام على الحجر فقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله و آمركم بخلع الانداد والاصنام فاجيبونى تملكون بها العرب وتدين لكم العجم و وتكونون ملوكا فى الجنة فاستهزؤا منه وقالوا جن محمد بن عبدالله ولم يجسروا عليه لموضع ابى طالب فاجتمعت قريش الى ابيطالب (فقالوا يا اباطالب) ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعاتنا فان كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فيكون اكثر قريش مالا و نزوجه اى امراة شاء من قريش فقال له ابوطالب ماهذا يابن اخى فقال يا عم هذا دين الله وامر (الذى خ) ارتضاه لانبيائه ورسله بعثنى الله رسولا الى الناس فقال يابن اخ ان قومك قد اتونى (يسئلونى) ان اسئلك ان تكف عنهم، فقال ياعم لا استطيع ان اخالف امر ربى فكف عنه ابوطالب ثم اجتمعوا الى ابيطالب فقالوا انت سيد من ساداتنا فادفع الينا محمداً لنقتله فتملك علينا فقال ابوطالب عليه السلام قصيدة طويلة منها.

نظم

ولما رايت القوم لاودعندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل
كذبتم وبيت الله نبرى محمداً و لما نطاعن دونه و نناضل
ونسلمه(١) حتى نصرع حوله و نذهل عن ابنائنا والحلائل

فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله ﷺ و كتبوا الصحيفة القاطعة جمع ابوطالب بنى هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام(والمشاعر) فى الكعبة **لئن شاكت محمداً شوكة لاتين عليكم يابنى هاشم** فادخله الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار قائماً على رأسه بالسيف اربع سنين فلما خرجوا من الشعب حضرت اباطالب الوفاة فدخل اليه رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال ياعم ربيت صغيراً و كفلت يتيماً فجزاك الله عنى خيراً اعطنى كلمة اشفع لك بها عند ربى فروى انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله ﷺ الرضا ، و قال رسول الله ﷺ لوقمت المقام المحمود لشفعت فى ابى وامى وعمى واخ كان لى مواخياً فى الجاهلية .

١٢- **ثم** قال على بن ابرهيم وحدثنى ابى، عن ابن ابى عمير، عن سيف بن عميرة وعبدالله بن سنان وابى حمزة الثمالى قالوا سمعنا اباعبدالله جعفر بن محمد يقول لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع نزل بالابطح و وضعت له وسادة فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء وبكى بكاء شديداً ثم قال يارب انك وعدتنى فى ابى وامى وعمى الا تعذبهم بالنار، قال فاوحى الله اليه انى آليت على نفسى الايدخل جنتى الا من شهد ان لااله الا الله وانك عبدى ورسولى ولكن ائت الشعب، فنادهم فان اجابوك فقد وجبت لهم رحمتى ، فقام النبى الى الشعب فناداهم يا ابتاه ويا اماه ويا عماه فخرجوا ينفضون التراب عن رؤسهم، فقال لهم رسول الله ﷺ الا ترون ان هذه الكرامة التى اكرمنى الله بها فقالوا نشهد ان لااله الا الله وانك رسول الله حقاً حقاً وان جميع ما اتيت به من عندالله فهو الحق، فقال ارجعوا الى مضاجعكم ودخل رسول الله ﷺ مكة وقدم عليه على بن ابيطالب من اليمن فقال رسول الله ﷺ الا ابشرك يا على ؟ فقال بابى انت وامى لم تزل مبشراً فقال الا ترى الى مارزقنا الله تبارك و تعالى فى سفرنا هذا واخبره الخبر فقال على الحمدلله قال فاشرك رسول الله ﷺ فى بدنه اباه وامه وعمه

قوله تعالى

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون (٩٧)

١- **محمد بن** يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، وعلى بن محمد القاشانى جميعاً، عن القاسم بن محمد الاصفهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث، قال قال ابوعبدالله ؑ ان من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر فى جميع امورك فان الله عزوجل بعث محمداً وامره بالصبر والرفق فقال « فاصبر على مايقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرنى والمكذبين اولى النعمة »وقال تبارك وتعالى «ادفع بالتى هى احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ومايلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم» فصبر رسول الله ﷺ حتى نالوه بالعظائم ورموه بها وضاق صدره و قال الله «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين»

٢- **وقال** على بن ابراهيم ثم قال الله «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون »اى بمايكذبون ويذكرون الله **فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين»**

١- و تنصره خ

سورة النحل

(مكية الا الآيات الثلاث الاخيرة فمدنية نزلت بعد الكهف

وهي مائة وثمان وعشرين آية) فضلها

١ ـ ابن بابويه باسناده، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرء سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان.

٢ ـ العياشي، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، قال من قرء سورة النحل في كل شهر دفع الله عنه المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وقال ابو عبدالله في جنة عدن هي وسط الجنان.

٣ ـ ومن خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة لم يحاسبه الله تعالى بما انعم عليه وان مات يومه او ليلته وتلاها كان له من الأجر كالذي مات واحسن الوصية ومن كتبها ودفنها في بستان احترق جميعه وان تركت في منزل قوم هلكوا قبل السنة جميعهم.

٤ ـ وعن الصادق عليه السلام قال من كتبها وجعلها في حايط البستان لم يبق شجرة تحمل الا وسقط حملها وتنثرو ان جعلها في منزل قوم بادوا وانصرفوا من اولهم الى آخرهم في تلك السنة فاتق الله يا فاعله ولا تعمله الا لظالم قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون (١) ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون (٢)

١ ـ محمد بن ابراهيم النعماني، قال اخبرنا علي بن احمد، عن عبدالله بن موسى، قال حدثنا علي بن الحسين عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل «اتى امر الله فلا تستعجلوه» قال هو امرنا امر الله عزوجل فلا يستعجل به يؤيده بثلثة اجناد الملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك قوله «كما اخرجك ربك من بيتك بالحق». ورواه المفيد، في كتاب الغيبة، باسناده، عن عبدالرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله عليه السلام

٢ ـ الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، في مسند فاطمة، قال اخبرني ابو المفضل محمد بن عبدالله، قال اخبرنا محمد بن همام، قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا علي بن يونس الخزاز، عن اسمعيل بن عمر، عن ابان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا اراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم ينادي باعلى صوته «اتى امر الله فلا تستعجلوه» قال فيحضر القائم فيصلي عند مقام ابراهيم ركعتين ثم ينصرف وحواليه اصحابه وهم ثلثمائة وثلث عشر رجلا ان فيهم لمن يسري من فراشه ليلا

فيخرج ومعه الحجر **فيلقيه فتنشب الارض**

٣- **ابن** بابويه قال حدثنا محمدبن الحسن بن احمدبن الوليد، قال حدثنا محمدبن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمدبن ابى عمير، عن ابى عثمان، عن ابان بن تغلب، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان اول من يبايع القائم جبرئيل ينزل فى صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادى بصوت طلق يسمعه الخلائق «اتى امر الله فلاتستعجلوه».

٤- **محمدبن** يعقوب، عن محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسن، عن على بن اسباط، عن الحسين بن ابى العلا، عن سعد الاسكاف، قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام يسئله عن الروح اليس هو جبرئيل؟ فقال له امير المؤمنين عليه السلام جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل، فقال له امير المؤمنين عليه السلام انك ضال تروى عن اهل الضلال يقول الله عزوجل لنبيه «اتى امر الله فلاتستعجلوه» سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح» والروح غير الملائكة

٥- **سعدبن** عبدالله، قال حدثنا محمدبن عيسى بن عبيد ومحمدبن الحسين، وموسى بن عمران بن يزيد الصيقل عن على بن اسباط، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده» فقال جبرئيل الذى انزل على الانبياء والروح يكون معهم ومع الاوصياء لايفارقهم يعقبهم ويسددهم من عندالله وانه لااله الا هو محمد رسول الله وبهما قد استعبد الخلق على هذا الجن والانس والملائكة ولم يعبد ملك ولاانس ولاجان الا بشهادة ان لااله الاالله و ان محمداً رسول الله وما خلق الله عزوجل خلقا الا لعبادته.

٦- **العياشى**، عن هشام بن سالم، عن بعض اصحابنا، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «اتى امر الله فلاتستعجلوه» قال اذا اخبرا لنبى بشيئ الى الوقت فهو قوله «اتى امر الله فلاتستعجلوه حتى ياتى ذلك الوقت» قال ان الله اذا اخبر ان شيئا (يشاء خ) كائن فكانه قد كان.

٧- عن ابان بن تغلب، عن ابيعبدالله عليه السلام ان اول من يبايع القائم جبرئيل ينزل عليه فى صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على البيت الحرام ورجلا على البيت المقدس، ثم ينادى بصوت رفيع يسمع الخلائق «اتى امر الله فلاتستعجلوه» وفى رواية اخرى عن ابان عن ابيجعفر عليه السلام نحوه.

٨- **وقال** على بن ابرهيم نزلت لما سئلت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينزل عليهم العذاب فانزل الله تبارك وتعالى «اتى امر الله فلا تستعجلوه» وقوله «ينزل الملائكة بالروح من امره» يعنى بالقوة التى جعلها الله فيهم.

٩- **ثم** قال و فى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «على من يشاء من عباده ان انذروا انه لااله الا انا فاتقون» **يقول بالكتاب والنبوة**.

١٠- **وقال** على بن ابرهيم قوله **خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين** قال خلقه من قطرة من ماء مهين فيكون خصيما متكلماً بليغاً.

١١- **ثم** قال وقال ابوالجارود فى قوله **والانعام خلقها لكم فيها دف**، ومنافع و الدف حواشى الابل و يقال بل هى الادفاء من البيوت والثياب.

١٢- **ثم** قال على بن ابرهيم فى قوله «دف» اى ما يستدفئون به مما يتخذ من صوفها ووبرها.

١٣- **ثم** قال وقوله **ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون** قال قال حين ترجع من المرعى وحين تسرحون حين تخرج الى المرعى.

قوله تعالى

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (٧)

١- **محمد** بن يعقوب، عن ابى على الاشعرى، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام، يقول ويذكر الحج فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو احد الجهادين هو جهاد للضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شيئى افضل من الحج الا الصلوة وفى الحج هيهنا صلوة وليس فى الصلوة قبلكم حج، لاتدع الحج وانت تقدر عليه، الاترى انه يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك، وتمنع فيه من النظر الى النساء ← اما هيهنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة منافما نبلغ الحج حتى يشق علينا، فكيف انتم ومن بعد البلاد و ما من ملك ولاسوقة يصل الى الحج الا بمشقة من تغيير مطعم اومشرب اوريح اوشمس لايستطيع ردها وذلك لقول الله «وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم».

٢- **العياشى**، عن الكاهلى، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يذكر الحج فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء انه ليس شيئى افضل من الحج الا الصلوة، وفى الحج هيهنا صلوة، وليس فى الصلوة قبلكم حج، لاتدع الحج وانت تقدر عليه، الاترى انه يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك **وتمنع فيه من**، النظر الى النساء انا هيهنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة فما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم من بعد البلاد وما من ملك ولاسوقة يصل الى الحج الا بمشقة من تغيير مطعم اومشرب اوريح اوشمس ولايستطيع ردها و ذلك لقول الله «وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم».

٣- **على** بن ابرهيم قال قال الى مكة والمدينة وجميع البلدان. قوله تعالى

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً (٨)

١- **العياشى**، عن زرارة، عن احدهما قال سئلته عن ابوال الخيل والبغال والحمير؟ قال فكرهها قلت اليس لحمها حلالا؟ قال فقال اليس قد بين الله لكم «والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون» وقال فى الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة، فجعل للاكل من الانعام التى قص الله فى الكتاب، وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام ولكن الناس عافوها.

٢- **الشيخ** فى التهذيب باسناده، عن احمد بن محمد، عن محمد بن الخالد، عن قاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن احدهما فى ابوال الدواب **قصيب الثوب فكرهه**، فقلت اليس لحومها حلالا؟ قال بلى ولكن ليس مما جعله الله للاكل.

٣- **على** بن ابرهيم قال قال «والخيل والبغال والحمير» ولم يقل عز وجل لتركبوها ولتاكلوها كما قال فى الانعام «ويخلق مالا تعلمون» قال قال العجائب التى خلقها الله فى البر والبحر «وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر» يعنى الطريق قوله **هو الذى انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون (١٠)** اى تزرعون قوله **ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات** يعنى المطر، **ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون (١١)** ثم قال قوله تعالى **وماذرء لكم فى الارض** اى خلق فاخرج مختلفا الوانه ان فى ذلك لايات لقوم يذكرون (١٣) قوله **وهو الذى سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها** يعنى ما يخرج من البحر من انواع الجواهر **وترى الفلك مواخر فيه (١٤)** يعنى السفن قال وقوله **والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم** يعنى الجبال **وانهارا وسبلا** يعنى طرقا **لعلكم تهتدون (١٥)** يعنى كى تهتدون. قوله تعالى

وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦)

١- **محمد** بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعرى، عن معلى بن محمد ، عن ابى داود المسترق، قال حدثنا داود الجصاص ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ، يقول: «وعلامات و بالنجم هم يهتدون» قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله و العلامات الائمة عليهم السلام

٢- وعنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن اسباط بن سالم قال سئل الهيثم ابا عبد الله عليه السلام و انا عنده عن قوله عزوجل « و علامات و بالنجم هم يهتدون » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله النجم و العلامات الائمة عليهم السلام

٣- وعنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، قال سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤- **على** بن ابرهيم ، قال حدثنى ابى، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن معلى بن خنيس، عن ابى عبدالله عليه السلام قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة عليهم السلام **وعنه قال حدثنى ابى عن الحسين بن خالد عن**

٥- **الشيخ** ، فى اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنى ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ره، قال حدثنى ابى، عن سعد بن عبدالله ، قال حدثنى احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن منصور بن نوح، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلم .

٦- **العياشى** . عن المفضل بن صالح ، عن بعض اصحابه، عن احدهما فى قوله «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال هو امير المؤمنين .

٧- عن معلى بن خنيس، عن ابى عبدالله عليه السلام « و علامات و بالنجم هم يهتدون » قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله و العلامات الاوصياء عليهم السلام بهم يهتدون .

٨- عن ابى مخلد الخياط قال قلت لابى جعفر عليه السلام «وعلامات و بالنجم هم يهتدون» قال النجم محمد صلى الله عليه واله والعلامات الاوصياء صلوات الله عليهم .

٩- عن محمد بن الفضيل، عن ابى الحسن فى قول الله « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » قال نحن العلامات و النجم رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٠- عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال هم الائمة .

١١- عن اسمعيل بن ابى زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه، عن آبائه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله «و بالنجم هم يهتدون » قال هو الجدى لانه نجم لا يدور عليه بناء القبلة و به يهتدى اهل البر و البحر .

١٢- عن اسمعيل بن ابى زياد، عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله «وعلامات وبالنجم هم يهتدون» قال ظاهر و باطن الجدى تبنى عليه القبلة و به يهتدون اهل البر والبحر لانه لايزول.

١٣- **الطبرسى** قال قال ابو عبدالله عليه السلام نحن العلامات والنجم رسول الله ولقد قال ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتى امانا لاهل الارض .

قوله تعالى

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨)

١- **محمد بن** يعقوب، عن على بن محمد، عن بعض اصحابه قال كان على بن الحسين اذا قرء هذه الاية «وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها » يقول سبحان من لم يجعل فى احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما

لم يجعل فى احد معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لايدركه، فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكراً كما علم علم العالمين انهم لايدركونه، فجعله ايماناً علماً منه انه قدوسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئاً من خلقه لايبلغ مدى عبادته من لامدى له ولا كيف، تعالى الله قدراً عن ذلك علواً كبيراً وقد تقدم فى هذه الاية هذا الحديث وغيره فى قوله تعالى وآتاكم من كل ماسئلتموه وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها من سورة ابرهيم قوله تعالى

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١) الى قوله تعالى أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٢٥)

١- على بن ابرهيم انه رد على عبدة الاصنام قال وقوله «واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى على قالوا اساطير الاولين (٢٤) يعنى اكاذيب الاولين

٢- قوله تعالى: الهكم اله واحد فالذين لايومنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون (٢٢)

٣- على بن ابرهيم، قال حدثنى جعفر بن احمد، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل، عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول فى قوله «فالذين لايؤمنون بالاخرة» يعنى بانهم لايؤمنون بالرجعة انها حق «قلوبهم منكرة» يعنى انها كافرة «وهم مستكبرون» يعنى انهم عن ولاية على مستكبرون، وقال نزلت هذه الاية هكذا «واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى على قالوا اساطير الاولين».

٣- العياشى، عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية «والذين يدعون من دون الله لايخلقون شيأ وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون» قال الذين يدعون من دون الله الاول والثانى والثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا علياً واتبعوه، فعادوا علياً ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله «والذين يدعون من دون الله» قال واما قوله لايخلقون شيئاً فانه يعنى لايعبدون شيئاً وهم يخلقون فانه يعنى وهم يعبدون واما قوله اموات غير احياء يعنى كفار غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعنى انهم لايؤمنون انهم لايشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله الذين لا يؤمنون فانه يعنى لايؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعنى قلوبهم كافرة واما قوله «وهم مستكبرون» فانه يعنى عن ولاية على مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه «لاجرم ان الله يعلم مايسرون وما يعلنون انه لايحب المستكبرين» عن ولاية على.

٤- عن ابى حمزة الثمالى عن ابيجعفر عليه السلام مثله سواء.

٥- عن مسعدة بن صدقة قال مر الحسين بن على صلوات الله عليه بمساكين قدبسطوا كساء لهم، فالقوا عليه كسراً فقالوا هلم يابن رسول الله، فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا «ان الله لايحب المستكبرين» ثم قال قد اجبتكم فاجيبونى قالوا نعم يابن رسول الله وتعمى عين فقاموا معه حتى اتوا منزله، فقال للرباب اخرجى ماكنت تدخرين.

٦- عن ابى حمزة، عن ابيجعفر عليه السلام، قال نزل جبرئيل هذه الاية هكذا «واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى على قالوا اساطير الاولين» يعنون بنى اسرائيل.

٧- عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام، فى قوله «واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى على قالوا اساطير الاولين» سجع اهل الجاهلية فى جاهليتهم فذلك قوله «اساطير الاولين» واما قوله «ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة» فانه يعنى يستكملوا الكفر يوم القيامة واما قوله «ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم» يعنى يتحملون كفر الذين يتولونهم، قال الله «الا ساء ما يزرون» قوله تعالى

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً الاية (٢٥)

١- علي بن ابرهيم قال الله عزوجل ليحملوا اوزارهم كاملة الاية قال قال يحملون آثامهم يعني الذين غصبوا امير المومنين و آثام كل من اقتدى بهم وهو قول الصادق عليه السلام والله ماهرقت محجمة من دم ولا قرع عصاً بعصاً ولاغصب فرج حرام ولااخذ مال من غير حله الا وزر ذلك لفي اعناقهما من غير ان ينقص من اوزار العاملين شيئي.

٢- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن ابان بن عقبة بن بشير الاسدي، عن الكميت بن زيد الاسدي، قال دخلت على ابيجعفر عليه السلام، فقال والله ياكميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه، ولكن لك ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس مادمت منا (ماذبيت عناخ) قال قلت اخبرني عن الرجلين؟ قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله ياكميت ماهرق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الاذاك في اعناقهما.

٣- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن ابيعبدالله عليه السلام قال خطب امير المومنين عليه السلام بعد مابويع له بخمسة ايام خطبة فقال فيها: واعلموا ان لكل حق طالباً ولكل دم ثائراً والطالب لحقنا كقيام الثائر بدمائنا، والحاكم في حق نفسه هو العادل الذي لايحيف والحاكم الذي لايجور وهو الله الواحد القهار واعلموا ان على كل شارع بدعة وزره ووزر كل معتقد به من بعده من غير ان ينقص من اوزار العاملين شيئي وينتقم الله من الظلمة ماكلا بماكل ومشرباً بمشرب سمين لقم العلقم ومشارب الصبر الادهم فليشربوا بالصلب من الراح السم المذاق وليلبسوا دثار الخوف دهراً طويلا، ولهم بكل ماأتوا وعملوا من افاريق الصبر الادهم، فوق ماأتوا وعملوا اما انه لم يبق الاالزمهرير من شتائهم، ومالهم من الصيف الارقدة ويحهم ماتزودوا وجمعوا على ظهورهم من الاثام والخطايا بالخطايا ومايوازروا وفي نسخة ماتوازروا اوزار الاثام من الذين ظلموا اسمعوا واعقلوا وتوبوا وابكوا على انفسكم فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاقسم ثم اقسم لتحملنها بنو امية من بعدي وليعرفنها في دار غيرهم عما قليل ولا (فلاخ) يعبدالله الا من ظلم وعلى البادي يعني الاول ماسهل لهم من سبيل الخطايا مثل اوزارهم واوزار كل من عمل بوزرهم الى يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء مايزرون.

٤- ابن بابويه، قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن احمد السياري، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران الكوفي، قال حدثني حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي اسحق الليثي، قال قلت لابيجعفر عليه السلام محمد بن علي الباقر يابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر اذابلغ في المعرفة وكمل هل يزني؟ قال اللهم لاقلت فيلوط؟ قال اللهم لاقلت فيسرق؟ قال لاقلت فيشرب الخمر؟ قال لاقلت فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر اوفاحشة من هذه الفواحش؟ قال لاقلت فيذنب ذنباً؟ قال نعم هو مؤمن مذنب ملم قلت مامعنى ملم؟ قال الملم بالذنب لايلزمه ولايصر عليه قال فقلت سبحان الله ماأعجب هذا لايزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي بكبيرة من الكبائر ولافاحشة؟! فقال لاتعجب من امر الله ان الله عزوجل يفعل مايشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون، فمم عجبت يا ابرهيم سل ولا تستنكف ولاتستحسر، فان هذا العلم لايتعلمه مستكبر ولا مستحيي، قلت يابن رسول الله انى اجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربوا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة وبالصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر فكيف هذا ولم ذاك؟ فقال يا ابرهيم هل يختلج في صدرك شيئي غير هذا؟ قلت نعم يابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك، فقال وما هويا اباسحق؟ قال فقلت يابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويامر (ويأترخ) على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب من شرب الخمر والزنا

واللواط وساير الفواحش فمم ذاك (ولم ذلك خ) فسره لي يابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي، قال فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافياً فيما سئلت وعلما مكنوناً من خزان من (خزان خ) علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما، قلت يابن رسول الله اجد محبيكم و شيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم مما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم ومحبتهم ما زال ولو ضربت خواشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل، ولا زال، ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهية ذلك في وجهه بغضاً لكم و محبة لهم، قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم هيهنا هلكت العاملة الناصبة، تصلى ناراً حامية، تسقى من عين آنية، ومن اجل ذلك قال الله عز وجل «وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» ويحك يا ابرهيم اتدرى ما السبب والقصة في ذلك، وما الذى قد خفى على الناس منه؟ قلت يابن رسول الله فبينه لي واشرحه و برهنه، قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لا من شيئ ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيئ فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيئ الذى قد خلق منه الاشياء قديماً معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيئ منه ازليا، بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شيئ، مما خلق الله عز وجل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمة، ثم اخذ نقل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً قلت يابن رسول الله فما فعل بطينتنا؟ قال اخبرك يا ابرهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضاً سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجاً آسنا مالحاً فعرض عليه ولايتنا اهل البيت، فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم، ثم مزجه بنقل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيئ اشد على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته، قلت يابن رسول الله فما صنع بالطينتين؟ قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني، ثم عركها عرك الاديم، ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي، واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او جناية او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذى قد مزج فيه، لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر، وما رايت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذى قد مزج فيه، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور و منصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط، الحقوا الاعمال السيئة التى اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادى، لا احيف ولا اظلم، ولا الزم احداً الا بما عرفته عنه قبل ان اخلقه، ثم قال الباقر عليه السلام يا ابراهيم اقرء هذه الاية، قلت يابن رسول الله اية آية؟ قال قوله تعالى «قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون» هو في الظاهر ما تفهمونه وهو والله في الباطن هذا بعينه، يا ابراهيم ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكما ومتشابهاً وناسخا ومنسوخاً ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن

الشمس اذا طلعت وبدء شعاعها في البلدان اهو باين من القرص؟ قلت في حال طلوعه باين، قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه؟ قلت نعم ، قال كذلك يعود كل شيئ الى سنخه وجوهره واصله؟ فاذا كان يوم القيمة نزع الله عزوجل طينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب ، وينزع سنخ المؤمن و طينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى هيهنا ظلما اوعدواناً ؟ قلت لا يابن رسول الله ، قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل المبين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين و هذا من حكم الملكوت قلت يابن رسول الله وما حكم الملكوت؟ قال هذا حكم الله وانبيائه وقصة الخضر و موسى حين استصحبه فقال «انك لن تستطيع معي صبراً» «وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً» افهم يا ابراهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال الخضر يا موسى مافعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عزوجل ومن هذه ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عزوجل من رد منها حرفا فقد كفر و اشرك ورد على الله عزوجل قال الليثي فكاني لم اعقل الايات وانا اقرئها اربعين سنة الا ذلك اليوم، فقلت يابن رسول الله ماعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم و تؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم؟ قال اي والله الذي لااله الاهو فالق الحبة وبارى النسمة وفاطر الارض والسماء مااخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد» وان مااخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن؟ قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعاً في القرآن اتحب ان اقرء ذلك عليك؟ قلت بلى يابن رسول الله فقال قال الله عزوجل» وقال الذين كفروا للذين آمنو اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وماهم بحاملين من خطاياهم من شيئ انهم لكاذبون و ليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية» ازيدك يا ابراهيم؟ قلت بلى يابن رسول الله قال «ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء مايزرون» اتحب ان ازيدك؟ قلت بلى يابن رسول الله قال «فاولئك الذين يبدل الله سيأتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً» يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات و يبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا من عدله وانصافه لا ارادة لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ايين لك امر المزاج والطينتين من القرآن؟ قلت بلى يابن رسول الله قال اقرء يا ابراهيم «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم» يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة «فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى» يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عزوجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابراهيم؟ قلت بلى يابن رسول الله قال «كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله» يعني ائمة الجور دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون، خذها اليك يا اباسحق فوالله انه لمن غرر احاديثنا وبواطن سرائرنا ومكنون خزائننا انصرف ولا تطلع على سرنا احداً الا مؤمنا مستبصراً فانك ان اذعت سرنا بليت في نفسك ومالك واهلك وولدك

قوله تعالى

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ(٢٦)

١- ابن بابويه، باسناده، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال يوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن محمد بن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون» قال بيت مكرهم اي ماتوا وابقاهم الله في النار وهو مثل لاعداء آل محمد صلى الله عليه وآله

٣- العياشي، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام «فاتى الله بنيانهم من القواعد» قال كان بيت غدر يجتمعون فيه

٤- عن ابى السفاتج عن ابيعبدالله عليه السلام انه قرء «فاتى الله بنيانهم من القواعد» يعنى بيت مكر

٥- عن كليب، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «فاتى الله بنيانهم من القواعد» قال لا فاتى الله بيتهم من القواعد وانما كان بيتاً

٦- عن الحسن بن زياد الصيقل، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول «قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم ولم يعلم الذين آمنوا فاتى الله بنيانهم فخر عليهم السقف» قال محمد بن كليب عن ابيه انما كان بيتاً

٧- عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام قال «فاتى الله بنيانهم من القواعد» قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر

٨- قال على بن ابراهيم قوله تعالى «ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول اين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم» ثم قال «الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين» قال قال الذين اوتوا العلم الائمة يقولون لاعدائهم اين شركاؤكم ومن اطعتموهم فى الدنيا؟ ثم قال قال فيهم ايضاً «الذين تتوفيهم الملائكة ظالمى انفسهم فالقوا السلم» سلموا لما اصابهم من البلاء ثم يقولون ما كنا نعمل من سوء فرد الله عليهم فقال بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين قوله تعالى:

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (٣٠)

١- الشيخ فى امالية، قال حدثنا ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان، قال اخبرنى ابوالحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب، قال اخبرنى الحسن بن على الزعفرانى، قال اخبرنى ابواسحق ابراهيم بن محمد الثقفى، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان، قال حدثنا على بن محمد بن ابى سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن ابى اسحق الهمدانى، عن امير المؤمنين عليه السلام فيما كتب لمحمد بن ابى بكر ولاه مصر حين ولاه مصر فى حديث طويل قال عليه السلام: ياعباد الله ان اقرب مايكون العبد من المغفرة والرحمة حين يعمل بطاعته وينصحه فى توبته عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولاخير غيرها ويدرك بها من خير الدنيا وخير الاخرة قال الله عزوجل «وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيراً للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين»

٢- العياشى، عن ابن مسكان، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «ولنعم دار المتقين» قال الدنيا

٣- وقال على بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين فقال «الذين تتوفيهم الملائكة طيبين» قال قال هم المؤمنون الذين طابت مواليدهم فى الدنيا ثم قال قوله «هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك» من العذاب فى الرجعة ثم قال قوله «وقال الذين اشركوا لو شاء الله ماعبدنا من دونه من شيئى نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيئى كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين» قال قوله «ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» يعنى الاصنام «فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة، فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين» اى انظروا فى اخبار من هلك من قبل

٤- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كل راية رفع (ترفع خ) قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عزوجل

٥- العياشى، عن خطاب بن مسلمة، قال قال ابوجعفر عليه السلام مابعث الله نبياً قط الا بولايتنا والبراءة من

اعدائنا وذلك قول الله عزوجل في كتابه «ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة يتكذيبهم آل محمد »ثم قال «قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين».

٦- وقال علي بن ابراهيم وقوله ان تحرص على هديهم مخاطبة للنبي فان الله لايهدي اي لايثيب من يضل (٣٧)اي من يعذب.

قوله تعالى:

وَاَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَمُوتُ بَلٰى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(٣٨)

١- محمد بن يعقوب، باسناده، عن سهل ، عن محمد، عن ابيه، عن ابي بصير، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «واقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لايعلمون» قال وقال لي يا ابا بصير، ماتقول في هذه الاية؟قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لايبعث الموتى ،قال فقال تبا لمن قال هذا هل كان المشركون يحلفون بالله او بالات والعزى؟قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه؟ قال فقال يا ابا بصير لوقد قام قائمنا بعث الله اليه قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يامعشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله ماعاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم «واقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت»

٢- علي بن ابراهيم، قال حدثني ابي، عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال ماتقول الناس فيها؟ قال يقولون نزلت في الكفار فقال ان الكفار، كانوا لايحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد صلى الله عليه وآله قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيمة فيحلفون انهم لايرجعون فرد الله عليهم« ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين »يعني في الرجعة يردهم فيقتلهم ويشفي صدور المؤمنين منهم

٣- العياشي، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله « واقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت» قال مايقولون فيها؟قلت يزعمون ان المشركين كانوا يحلفون لرسول الله ان الله لايبعث الموتى،قال تبا لمن قال هذا ويلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى؟ قلت جعلت فداك فاوجدنيه اعرفه، قال لو قام قائمنا بعث الله اليه قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم مع القائم فبلغ ذلك قوماً من اعدائنا فيقولون يامعشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تكذبون فيها لا والله ماعاشوا ولا يعيشون الى يوم القيمة فحكى الله قولهم فقال «واقسموا بالله جهد ايمانهم»

٤- عن ابي عبدالله صالح بن ميثم قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله «وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً»قال ذلك حين يقول على انا اولى الناس بهذه الاية «واقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت قال يقولون لاقيمة ولا بعث ولا نشور، فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون فقال اهل خلافكم وقد ظهرت دولتكم يامعشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان وفلان لا والله لايبعث (الله) من يموت الاترى انه قال « واقسموا بالله جهد ايمانهم »كانت المشركون اشد تعظيماً باللات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعداً عليه حقاً ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون».

٤- عن الفضيل قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اعلمني آية كتابك؟قال اكتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرء آية من القرآن قلت لفضيل ما تلك الاية ؟قال ماحدثت بها احداً غير بريد العجلي قال زرارة انا احدثك بها «واقسموا بالله جهد

ايمانهم» الى آخر الاية «قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم

٥- ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، في مسند فاطمة، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبدالله، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا ابي عن سعد بن عبدالله، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، قال حدثنا محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل بن يسار، قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان خرج السفياني ماتامرني؟ قال اذا كان ذلك كتبت اليك قلت اعلمني آية كتابك؟ قال اكتب اليك بعلامة كذا وكذا و قرء آية من القرآن قلت لفضيل ماتلك الاية؟ قال ماحدثت بها احداً غير بريد العجلي، قال زرارة انا احدثك بها هي «واقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت بلى وعداً» قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم.

قوله تعالى **انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون(٤٠)**

١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق؟ قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل، واما من الله تعالى فارادته احداثه لاغير ذلك لانه لايروى ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لاغير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له

٢- علي بن ابرهيم قال قوله تعالى **والذين هاجروا في الله** اي هاجروا و تركوا الكفار في الله **لنبوئنهم** اي لنؤتينهم **في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون(٤١)** قوله تعالى

وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون(٤٣)

بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون(٤٤)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن عبد الله بن عجلان، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة اهل الذكر و قوله عزوجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون

٢- وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمة، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، قال قلت لابي عبد الله عليه السلام «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال الذكر محمد ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» قال اياناعنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون

٣- وعنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشا، قال سئلت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» فقال: نحن اهل الذكر ونحن المسئولون، قلت فانتم المسؤلون ونحن السائلون؟ قال نعم قلت حقا علينا ان نسئلكم؟ قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا؟ قال لاذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك و تعالى «هذا عطائنا فامنن او امسك بغير حساب»

٤- وعنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن منصور بن يونس، عن ابي بكر الحضرمي، قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد اخو الكميت، فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما يحضرني منها مسئلة واحدة، قال ولا واحدة يا ورد؟ قال بلى قد حضرني منها واحدة، قال وما هي؟ قال قول الله تبارك وتعالى «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» من هم؟ قال نحن اهل الذكر ونحن مسئولون، قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون؟ قال نعم قلت علينا ان نسئلكم؟ قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا؟ قال ذاك الينا. وروى هذا الحديث محمد بن

الحسن الصفار فى بصائر الدرجات، عن محمدبن الحسين و ساق السندوالمتن بعينه بتغيير يسير فى المتن .

٥- وعنه ، عن محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن علابن رزين، عن محمد بن مسلم ، عن ابيجعفر عليه السلام قال من عندنا يزعمون ان قول الله عزوجل «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» انهم اليهود والنصارى ،قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون . وروى هذا الحديث محمدبن العباس، قال حدثنا على بن سليمان الرازى ، عن محمد بن خالد الطيالسى، عن العلابن رزين بن العلا، عن محمدبن مسلم ، عن ابيجعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه .

٦- وعنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمدبن محمد، عن الوشا ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ، قال سمعته يقول: قال على بن الحسين على الائمة من الفرض ماليس على شيعتهم، وعلى شيعتنا ماليس علينا ،امرهم الله عزوجل ان يسئلونا قال « فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال: لهم ان يسئلونا و ليس علينا الجواب، ان شئنا اجبنا و ان شئنا امسكنا .

٧- احمدبن محمد ، عن احمدبن محمدبن ابى نصر قال كتبت الى الرضا عليه السلام مسائلا،فكان بعض ماكتب:قال الله عزوجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» وقال الله عزوجل « وماكان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » فقد فرضت عليكم المسئلة ولم يفرض علينا الجواب قال الله عزوجل «فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما يتبعون اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغيرهدى من الله». وروى هذين الحديثين الصفار ايضاً ، عن احمد بن محمد ببافى السند والمتن .

٨ - وعنه ، عن محمد بن الحسين ، وغيره عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر، وعبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن ابى الديلم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال جل ذكره «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال الكتاب الذكر واهله آل محمد صلى الله عليه وآله امر الله عزوجل بسئوالهم ولم يؤمر بسؤال الجهال وسمى الله عزوجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون» وقال عزوجل «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» .

٩ - وعنه ، عن احمدبن محمد ، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابيعبدالله عليه السلام بعض خطب ابيه،حتى اذا بلغ موضعاً،قال له كف واسكت ثم قال ابوعبدالله عليه السلام لايسعكم فيما نزل بكم مما لاتعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلو عنكم العمى، ويعرفوكم فيه الحق قال الله تبارك وتعالى «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» .

١٠- سعد بن عبدالله ، عن ابرهيم بن هاشم ، عن غنم بن عيسى ، عن حماد بن الطنافسى، عن الكلبى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قوله «فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكراً رسولا»قال الذكر اسم من اسماء محمد ونحن اهل الذكر فاسئل ياكلبى عما بدالك،فقال نسيت والله القرآن كله فما حفظت حرفا اسئله عنه.

١١- محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال الذكر القرآن و آل رسول الله اهل الذكر وهم المسئولون .

١٢- عنه ، عن محمد بن الحسين، عن ابى داود عن سليمان بن سعيد ، عن ثعلبة، عن منصور، عن زرارة قال قلت لابيجعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» من المعنون بذلك؟قال نحن قال قلت فانتم المسئولون؟قال نعم(قلت)ونحن السائلون؟(قال نعم)قلت فعلينا ان نسئلكم؟ قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل قال هذا عطاؤنا فامنن اوامسك بغير حساب .

١٣- وروى هذا الحديث على بن ابرهيم ، قال حدثنى محمد بن جعفر، قال حدثنا عبدالله بن محمد ، عن ابى داود سليمان بن سفيان ، عن ثعلبة، عن زرارة ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله « فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» من المعنون بذلك؟ فقال نحن و الله فقلت و انتم المسئولون؟ فقال نعم وساق الحديث الى آخره الا ان فيه و ان شئنا تركنا الحديث .

١٤- ابن بابويه ، قال حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، و جعفر بن محمد بن مسرور ، قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن ابيه، عن الريان بن الصلت، قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع اليه فى مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قال فيه الرضا عليه السلام نحن اهل الذكر الذين قال الله فى كتابه «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لاتعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى، فقال ابوالحسن سبحان الله وهل يجوز ذلك ؟ اذا يدعونا الى دينهم و يقولون هو افضل من دين الاسلام، فقال المأمون فهل عندك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن؟ فقال نعم الذكر رسول الله و نحن اهله وذلك بين فى كتاب الله تعالى حيث يقول فى سورة الطلاق «فاتقوا الله ياأولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوعليكم آيات الله مبينات» فالذكر رسول الله ونحن اهله .

١٥- الشيخ ، فى اماليه ، باسناده ، عن هشام ، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» من هم؟ قال نحن قلت علينا ان نسئلكم؟ قال نعم قال فقلت عليكم ان تجيبونا؟ قال ذاك الينا .

١٦- المفيد فى ارشاده ، قال اخبرنا الشريف ابومحمد الحسن بن محمد، قال حدثنى جدى، قال حدثنى شيخ من اشياخ الرى ، قال حدثنى يحيى بن عبدالحميد الجانى (الحمانى خ) عن معاوية بن عمار الدهنى، عن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام فى قوله جل اسمه «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال نحن اهل الذكر .

١٧- قال الشيخ المفيد قال الشيخ الراوندى و قد سئلت محمد بن مقاتل، عن هذا فتكلم فيه برأيه و قال اهل الذكر العلماء كافة ، فذكرت ذلك لابى ذرعة، فبقى متعجباً من قوله ورددت عليه ماحدثنى به يحيى بن عبدالحميد قال صدق محمد بن على، انهم اهل الذكر ولعمرى ان اباجعفر عليه السلام لمن اكبر العلماء وقد روى ابوجعفر عليه السلام اخبار المبتداء و اخبار الانبياء و كتب عنه الناس المغازى واثروا عنه السنن واعتمدوا عليه فى المناسك التى للحج رواها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبوا عنه تفسير القرآن وروت عنه الخاصة والعامة واهل الاخبار وناظر من كان يرد عليه من اهل الاراء وحفظ عنه الناس كثيراً من علم الكلام .

١٨- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، عن احمد بن الحسن، عن ابيه، عن الحصين بن المخارق، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة ، عن على امير المؤمنين عليه السلام فى قوله عزوجل «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال نحن اهل الذكر .

١٩- العياشى ، عن حمزة بن محمد الطيار، عرضت على ابيعبدالله عليه السلام كلاماً لابى، فقال اكتب فانه لايسعكم فيما نزل بكم مما لاتعلمون الا الكف والتثبت فيه وردّه الى الائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون».

٢٠- عن حمزة بن الطيار، قال عرضت على ابيعبدالله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى انتهى الى موضع، فقال كف فامسكت ثم قال لى اكتب واملى على انه لايسعكم الحديث الاول .

٢١- عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر عليه السلام قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله تعالى «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» انهم اليهود والنصارى؟ فقال اذا يدعونكم الى دينهم، قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسؤلون قال قال ابوجعفر عليه السلام الذكر القرآن .

٢٢- عن احمد بن محمد، قال كتب الى ابوالحسن الرضا عليه السلام عافانا الله واياك احسن عافية، انما شيعتنا

من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف و اذا امنا امن قال الله «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم» الاية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب اولم ينهوا عن كثرة المسائل فانتم ان ينتهوا» (فأبيتم ان تنتهوا خ) اياكم وذاك فانه انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لانبيائهم قال الله تعالى «يا ايها الذين آمنوا لاتسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم» .

٢٣-ابن شهر آشوب قال ذكر فى تفسير يوسف القطان، عن وكيع، عن الثورى، عن السدى، قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل عليه كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وحيى بن اخطب فقالوا ان فى كتابك «وجنة عرضها السموات والارض» اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبيناهم فى ذلك اذ دخل على عليه السلام فقال فى اى شيئ انتم فالقى اليهود المسئلة عليه فقال لهم خبرونى ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون قالوا له فى علم الله تعالى فقال على كذلك الجنان تكون فى علم الله فجاء على الى النبى فاخبره بذلك فنزل «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» .

٢٤- شرف الدين النجفى روى جابر بن يزيد ومحمد بن مسلم ،عن ابى جعفر عليه السلام انه قال نحن اهل الذكر

٢٥- ومن طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازى فى المستخرج من تفاسير الاثناعشر فى تفسير قوله تعالى «فاسئلوا اهل الذكر» يعنى اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ماسمى المؤمن مؤمنا الا كرامة لعلى بن ابيطالب عليه السلام

قوله تعالى

افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لايشعرون(٤٥)

الى قوله بمعجزين (٤٦)

١- **العياشى** ،عن ابرهيم بن عمر، عمن سمع اباجعفر عليه السلام يقول ان عهد نبى الله صار عند على بن الحسين ثم صار عند محمد بن على ثم يفعل الله مايشاء ،فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل و معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم و هى الاية التى قال الله «افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض اوياتيهم العذاب من حيث لايشعرون او ياخذهم فى تقلبهم فماهم بمعجزين .

٢- عن ابن سنان، عن ابى عبدالله عليه السلام سئل عن قول الله تعالى «افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض» قال هم اعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيحون فى الارض.

٣- عن جابر الجعفى، عن ابى جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال له: واياكم وشذاذاً من آل محمد فان لال محمد على راية ولغيرهم على راية فالزم هؤلاء و اياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهى الاية التى قال الله تعالى « افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض اوياتيهم العذاب من حيث لايشعرون» اوياخذهم فى تقلبهم فماهم بمعجزين .

٤- على بن ابرهيم قال قوله «افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض اوياتيهم العذاب من حيث لايشعرون اوياخذهم فى تقلبهم فماهم بمعجزين» قال قال اذا جاؤا وذهبوا فى التجارات وفى اعمالهم فياخذهم فى تلك الحالة اوياخذهم على تخوف قال قال على تيقظ فان ربكم لرؤف رحيم .

قال قوله: اولم يروا الى ماخلق الله من شيئ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون(٤٨)

١- قال قال تحويل كل ظل خلقه الله هو سجوده لله لانه ليس شيئ الا له ظل يتحرك فتحريكه وتحويله سجوده

قال وقوله «ولله يسجد من في السموات ومن في الارض والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم و يفعلون ما يؤمرون» قال قال الملائكة ما قد دالله لهم يامرون فيه ثم احتج الله عزوجل على الثنوية فقال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد واياي فارهبون.

١- الطبرسي، في الاحتجاج، قال سئل ابوعبدالله عليه السلام قيل له ولم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد؟ قال ابوعبدالله لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالربوبية، وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وايتلاف الامور وان المدبر واحد.

٢- العياشي، عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول «ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد» يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد قوله تعالى

وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً (٥٢)

١- العياشي، عن سماعة، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلت عن قول الله «وله الدين واصبا» قال واجبا.

٢- علي بن ابرهيم قوله «وله ما في السموات والارض وله الدين واصباً» اي واجباً ثم ذكر تفضيله على تفضله قال قوله «وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون» اي تفزعون وترجعون والنعمة الصحة والسعة والعافية «ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف يعلمون» قال وقوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم وهو الذي وصفناه مما كانت العرب يجعلون للاصنام نصيباً في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم وقال «تالله لتسئلن عما كنتم تفترون وتجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون» (٥٧).

٣- وعنه قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله فنسبوا ما لا يشتهون الى الله فقال الله عزوجل «ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون» يعني من البنين ثم قال «واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم (٥٨) يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون اي يستهين به ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون (٥٩)» الاية ثم رد الله عليهم فقال «للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم».

٤- ابن بابويه، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، قال حدثنا الحسين بن الحسن، قال حدثني ابي، عن حنان بن سدير، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن العرش والكرسي وذكر الحديث الى ان قال «ولله المثل الاعلى» الذي لا يشبهه شيئ ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى والحديث طويل ياتي بطوله انشاءالله تعالى في قوله تعالى «هو رب العرش العظيم» من سورة النمل

٥- علي بن ابرهيم قال حدثنا حميد بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه في حديث تفسير قوله تعالى «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح» الاية وفي آخر الحديث قلت لجعفر بن محمد جعلت فداك ياسيدي انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس له مثل قال الله «فلا تضربوا لله الامثال».

علي بن ابرهيم قال قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم اي عند معصيتهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون (٦١)

العياشي، عن حمران، عن ابيعبدالله عليه السلام الاجل الذى يسمى فى ليلة القدر وهو الاجل الذى قال الله «فاذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون» وقد مضى حديث الحمران، عن ابيعبدالله عليه السلام فى معنى الاجل فى قوله تعالى «قضى اجلا واجل مسمى عنده» من سورة الانعام

وقال على بن ابرهيم قوله «ويجعلون لله مايكرهون وتصف السنتهم الكذب» يقول السنتهم الكاذبة ان لهم الحسنى لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون اى معذبون.

قوله تعالى

وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه(٦٤)

١- **العياشي**، عن انس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لى يا انس اسكب لى وضوء قال فعمدت فسكبت للنبى الوضوء فى البيت، فاعلمته فخرج وتوضئى ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع رأسه الى انس، فقال يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت بينى وبين نفسى اللهم اجعله رجلا من قومى، قال فاذا انا بباب الدار يقرع فخرجت ففتحت فاذا على ابيطالب عليه السلام فدخل فتمشى فرايت رسول الله حين رايه وثب على قدميه مستبشراً فلم يزل قائماً وعلى يمشى حتى دخل عليه البيت فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله فرايت رسول الله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه على ويمسح عن وجه على بكفه فيمسح به وجهه يعنى وجه نفسه فقال له على يارسول الله لقد صنعت بى اليوم شيئاً ماصنعت بى قط؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ومايمنعنى وانت وصيى وخليفتى والذى يبين لهم مايختلفون وتؤدى عنى وتسمعهم نبوتى.

١- **ومن طريق العامة**، روى الامام الحافظ ابو نعيم، احمد بن عبدالله بن احمد بسنده، فى حلية الابرار، عن انس قال رسول الله، يا انس اسكب لى وضوء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء على عليه السلام فقال من هذا يا انس؟ فقلت على عليه السلام فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح وجهه بوجهه وعرق وجهه بوجهه فقال على يارسول الله لقد رايتك صنعت بى شيئاً ماصنعت بى قبل قال ومايمنعنى وانت تؤدى عنى وتسمعهم نبوتى وتبين لهم ماختلفوا فيه بعدى.

وروى هذا الحديث من علماء العامة ايضاً موفق بن احمد، فى كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام، عن انس بصورة مافى كتاب الحلية بغير تغيير

قوله تعالى

والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها(٦٥)

١- **على بن** ابراهيم الاية محكمة ثم قال قوله **وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصاً سائغاً للشاربين** قال قال الفرث مافى الكرش

١- **محمد بن** يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلى، عن السكونى قال قال ابوعبدالله عليه السلام ليس احد يغص بشرب اللبن لان الله عزوجل «يقول لبنا خالصاً سائغاً للشاربين»

٢- **على بن** ابراهيم قال قوله **ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكراً** قال قال **الخل ورزقاً حسناً** قال قال الزبيب

٣- **العياشي**، عن سعيد بن يسار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله امر نوحاً ان يحمل فى السفينة من كل زوجين اثنين فحمل النخل والعجوة فكان زوجاً، فلما نضب الماء امر الله نوحاً ان يغرس النخلة وهى الكرم، فاتاه ابليس فمنعه عن غرسها وابى نوح الا ان يغرسها وابى ابليس ان يدعه يغرسها، وقال ليست لك ولا لاصحابك انما هى لى ولاصحابى

فتنازعا ماشاء الله ثم انهما اصطلحا على ان جعل نوح لابليس ثلثيها ولنوح ثلثها وقد انزل الله لنبيه فى كتابه ماقد قراتموه «ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقاً حسناً» فكان المسلمون بذلك ثم انزل الله آية التحريم هذه الاية «انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى منتهون» يا سعيد فهذه آية التحريم وهى نسخت الاية الاخرى قوله تعالى :

وَاَوْحى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنِ اتَّخِذى مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمّا يَعْرِشُونَ (٦٨) ثُمَّ كُلى مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ

الى قوله يتفكرون (٦٩)

١- على بن ابراهيم قال حدثنى ابى، عن الحسن بن على الوشا، عن رجل، عن حريز بن عبدالله، عن ابيعبدالله فى قوله «واوحى ربك الى النحل» قال نحن النحل الذى اوحى الله اليها ان اتخذى من الجبال بيوتاً امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من الموالى والذى خرج من بطونها شراب مختلف الوانه العلم الذى يخرج منا اليكم

٢- العياشى، عن مسعدة بن صدقة، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون الى ان فى ذلك لايات لقوم يؤمنون» فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالى عتاقه ومما يعرشون يعنى الاولاد والعبيد لم يعتق وهو يقول بالله ورسوله والائمة والثمرات المختلف الوانه فنون العلم الذى قد تعلمهم الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول فى العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ماهم قال ولو كان كما يزعم ان العسل الذى ياكله الناس اذا ماكل منه ولا يشرب ذو عاهة الابرى يقول الله «فيه شفاء للناس» ولاخلف لقول الله وانما الشفاء فى علم القرآن لقوله «وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة» لاهله ولاشك فيه ولامرية واهله الائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

٣- وفى روايه ابى الربيع الشامى، عنه فى قول الله واوحى ربك الى النحل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اتخذى من الجبال بيوتاً قال تزوج من قريش ومن الشجر قال فى العرب ومما يعرشون قال قال فى الموالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه شفاء للناس

٤- ابن شهر اشوب، عن الرضا عليه السلام فى هذه الاية قال النبى على امير بنى هاشم فسمى امير النحل

٥- انما اتى ابى فرج منهم فى حديث ان المعلى بن طريف قال ماعندكم فى قوله تعالى «واوحى ربك الى النحل» فقال بشار النحل المعهود، قال هيهات يابا معاذ النحل بنو هاشم يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعنى العلم

٦- الحسن بن ابى الحسن الديلمى، باسناده، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل «واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون» قال مابلغ بالنحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت ونحن النحل ونحن المقيمون لله فى ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات.

٧- العياشى، عن محمد بن يوسف، عن ابيه، قال سئلت اباجعفر عليه السلام، عن قول الله «واوحى ربك الى النحل» قال الهام.

٨- عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لعقة العسل فيه شفاء قال مختلف الوانه فيه شفاء للناس

٩- عن سيف بن عميرة، عن شيخ من اصحابنا، عن ابيعبدالله عليه السلام، قال كنا عنده فسئله شيخ، فقال بى وجع وانا اشرب له النبيذ ووصفه لى الشيخ فقال له مايمنعك من الماء الذى جعل الله منه كل شيئ حى ؟ قال لايوافقنى فقال له ابوعبدالله عليه السلام فمايمنعك من العسل ؟ قال الله فيه شفاء للناس ، قال لااجده قال مايمنعك من اللبن الذى نبت منه

لحمك واشتد عظمك قال لا يواتيني فقال له ابو عبدالله عليه السلام اتريد ان آمرك بشرب الخمر لا والله لا آمرك

١٠- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لعقة العسل شفاء من كل داء قال عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس، وهو مع قرائة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ (٧٠)

١- علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد، عن العباس، عن ابن ابي نجران، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا بلغ العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر

٢- الطبرسي روى عن علي ان ارذل العمر خمس وسبعون سنة . وروى عن النبي مثل ذلك قوله تعالى:

وَاللَّهُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا (٧٠)

١- علي بن ابراهيم، قال قال اذا اكبر لا يعلم مما علمه قبل ذلك ثم قال قوله «والله فضل بعضكم على بعض في الرزق» فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء «قال قال لا يجوز للرجل ان يختص بشيئ من المأكول دون عياله قال قوله «والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً» يعني حواء خلقت آدم وحفدة قال قال الاختان

٢- الطبرسي في معنى الحفدة هم الاختان الرجل على بناته قال وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام

٣- العياشي عن عبدالرحمن الاشل، قال قال ابو عبدالله عليه السلام عن قول الله «وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال الحفدة بنو البنت ونحن حفدة رسول الله صلى الله عليه وآله

٤- عن جميل بن دراج، عن ابي عبدالله عليه السلام عن قول الله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال هم الحفدة وهم العون منهم يعني البنين قوله تعالى

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ (٧٥)

١- الشيخ في التهذيب، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن محمد بن مسلم، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن رجل ينكح امته من رجل ايفرق بينهما اذا شاء، فقال ان كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء ان الله تعالى يقول: عبداً مملوكا لا يقدر على شيئ فليس للعبد شيئ من الامر وان كان زوجها حراً فان طلاقها عتقها

٢- وعنه باسناده، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حكم، عن ابان بن عثمان، عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل وانا عنده اسمع عن طلاق العبد قال ليس له طلاق ولا نكاح اما تسمع الله تعالى يقول عبداً مملوكا لا يقدر على شيئ قال لا يقدر على طلاق ولا على نكاح الا باذن مولاه .

٣- وعنه باسناده، عن علي بن اسمعيل الميثمي، عن الحسن بن علي بن الفضال، عن الفضيل بن صالح، عن ليث المرادي، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن العبد هل يجوز طلاقه فقال ان كانت امتك فلا ان الله تعالى يقول عبداً مملوكا لا يقدر على شيئ وان كانت امة قوم آخرين اوحرة جاز طلاقها .

٤- وعنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن الحسن الحطار، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام، عن رجل امر مملوكه ان يتمتع بالعمرة الى الحج اعليه ان يذبح عنه قال نعم لان الله يقول عبداً مملوكا لا يقدر على شيئ .

٥- وعنه عن محمد بن مسلم، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام، عن الرجل ينكح امته من رجل قال ان كان مملوكا

له فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيئ فليس للعبد من الامر شيئ وان كان زوجها حرا فان طلاقها عتقها ـ صفتها ـ

٦ـ عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام ، قال مر اليه غلام له فدعاه اليه ثم قال ياقتى ارد عليك فلانة وتطعمنا بدرهم يزلف قال فقلت جعلت فداك انا نروى عندنا ان عليا اهديت له واشتريت جارية فقال لها افارغة انت ام مشغولة قالت مشغولة قال فارسل فاشترى بعضها من زوجها بخمسمائة درهم فقال كذبوا على علي ، ولم يحفظوا اما تسمع الى قول الله وهو يقول «ضرب الله مثلا عبداً مملوكا لا يقدر على شيئ» .

٧ـ عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام ، وعن ابي عبدالله عليه السلام قال المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قلت فان كان السيد زوجه بيد من الطلاق قال بيد السيد ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً لا يقدر على شيئ فشيئ الطلاق.

٨ـ عن ابي بصير ، في الرجل ينكح امته لرجل اله ان يفرق بينهما اذا شاء قال ان كان مملوكاً فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبداً مملوكاً لا يقدر على شيئ فليس للعبد من الامر شيئ و ان كان زوجها حرا فرق بينهما اذا شاء المولى .

٩ـ عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول اذا زوج الرجل غلامه جاريته فرق بينهما اذا شاء .

١٠ـ عن العطيي عنه ، عن الرجل ينكح عبده ، امته قال يفرق بينهما اذا شاء بغير طلاق فان الله يقول «عبداً مملوكاً لا يقدر على شيئ» .

١١ـ عن احمد بن عبدالله العلوي ، عن الحسن بن الحسين ، عن الحسين بن زيد بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه قال كان علي بن ابيطالب عليه السلام يقول ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً لا يقدر على شيئ ويقول للعبد لا طلاق ولا نكاح ذلك الى سيده والناس يروون خلاف ذلك اذا اذن السيد لعبده لا يرون ان له ان يفرق بينهما .

١٢ـ الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينه ، عن زرارة ، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قال المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قلت فان السيد كان زوجه بيده من الطلاق قال بيد السيد ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً لا يقدر على شيئ الشئ الطلاق .

١٣ـ علي بن ابرهيم قال قال لا يتزوج ولا يطلق قال ثم ضرب الله مثلا في الكفار قوله **وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيئ و هو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم**

١ـ **قال** قال كيف يستوى هذا وهذا الذى يامر بالعدل امير المؤمنين و الائمة عليهم السلم .

٢ـ **ابن** شهر اشوب ، عن حمزة بن عطا ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هل يستوى هو ومن يامر بالعدل **قال** هو علي بن ابيطالب عليه السلام وهو على صراط مستقيم قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم الى قوله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون .

٣ـ **علي** بن ابرهيم انه محكم ثم قال قوله **والله جعل لكم من بيوتكم سكناً** يعنى المساكن و جعل لكم من جلود الانعام بيوتا يعني الخيم والمضارب تستخفونها يوم ظعنكم اى سفركم ويوم اقامتكم يعنى في مقامكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعاً الى حين بلاغها قال في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال قال ما يستظل به وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر يعنى القميص وانما جعل ما يجعل منه وسرابيل تقيكم باسكم يعنى الدروع .

٤ـ **محمد** بن يعقوب ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن الحر والبرد مما يكونان قال يابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزال كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل

درجة ثلثة اشهر حتى ينتهى المريخ فى الارتفاع ينتهى زحل فى الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر واذا كان اخر الصيف واو ان الخريف بدا زحل فى الارتفاع وبدا المريخ فى الهبوط فلايزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهى المريخ فى الهبوط وينتهى زحل فى الارتفاع فيجلو زحل وذلك فى اول الشتاء واخر الخريف ولذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان فى الصيف يوم بارد فالفعل فى ذلك للقمر و اذا كان فى الشتاء يوم حار فالفعل فى ذلك للشمس و هذا بتقدير العزيز العليم و انا عبد رب العالمين.

قوله تعالى

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ (٨٣)

١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن محمد الهاشمى، قال حدثنى ابى، عن احمد بن عيسى، قال حدثنى جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عليهم السلم فى قوله عزوجل «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال لما نزلت «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون» اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ﷺ فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ماتقولون فى هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها وان امنا فهذا ذل حيث يتسلط علينا ابن ابيطالب ﷺ فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولانطيع عليا فيما امرنا فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعنى ولاية على بن ابيطالب ﷺ واكثرهم الكافرون بالولاية.

٢- على بن ابرهيم قال حدثنى ابى، عن اسحق بن الهيثم، عن سعد بن ظريف، عن الاصبغ بن نباته، عن على قال مابال قوم غيروا سنة رسول الله ﷺ وعدلوا عن وصيه لايخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فبئس القرار ثم قال نحن والله نعمة الله التى انعم بنا على عباده وبنا فاز من فاز.

٣- ابن شهر اشوب، عن الباقر ﷺ، فى قوله تعالى «يعرفون نعمة الله» الاية قال عرفهم ولاية على و امرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته.

٤- العياشى، عن جعفر بن احمد، عن العمركى النيسابورى، عن على بن جعفر بن محمد، عن اخيه موسى بن جعفر ﷺ انه سئل عن هذه الاية «يعرفون نعمة الله» الاية قال عرفوه ثم انكروه

قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيداً

٥- على بن ابرهيم قال قال لكل زمان امام تبعث كل امة مع امامها قال قوله «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب» قال قال كفروا بعد النبى وصدوا عن امير المؤمنين «زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون» ثم قال «ويوم نبعث فى كل امة شهيداً عليهم من انفسهم» يعنى من الائمة ثم قال لنبيه وجئنابك يامحمد شهيداً على هؤلاء يعنى على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة والائمة شهداء على الناس قال الصادق ﷺ قال لكل زمان وامة شهيد تبعث كل امة مع امامها.

قوله تعالى

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الاعلى بن اعين، قال سمعت اباعبدالله ﷺ يقول قد ولدنى رسول الله وانا اعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ماهو كائن اعلم ذلك كما

انظر الى كفى ان الله عزوجل يقول فيه تبيان كل شيئ.

٢- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، وعدة من اصحابنا منهم عبدالاعلى وابوعبيدة وعبدالله بن بشير الخثعمى سمعوا اباعبدالله عليه السلام يقول «انى لاعلم ما فى السموات وما فى الارض» واعلم ما فى الجنة واعلم ما فى النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عزوجل ان الله عزوجل يقول «فيه تبيان كل شيئ».

٣- محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمر، وعن عبدالله بن الوليد السمان، قال قال لى ابوجعفر عليه السلام ياعبدالله ما تقول الشيعة فى على وموسى وعيسى قلت جعلت فداك وعن اى حالات تسئلنى قال اسئلك عن العلم قلت يقولون ان موسى وعيسى افضل من امير المؤمنين عليه السلام قال هو والله اعلم منهما اليس يقولون ان لعلى ما لرسول الله صلى الله عليه وآله من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تبارك و تعالى قال لموسى «و كتبنا له فى الالواح من كل شيئ» فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد «وجئنابك على هؤلاء شهيداً» و نزلنا «عليك الكتاب تبياناً لكل شيئ».

٤- عنه عن على بن اسمعيل، عن محمد بن عمر والزيات، عن عبدالله بن الوليد قال قال لى ابوعبدالله اى شيئ تقول الشيعة فى عيسى وموسى وامير المؤمنين قلت يقولون ان موسى وعيسى افضل من امير المؤمنين فقال ايزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام قد علم ماعلم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت نعم ولكن لايقدمون على او العزم من الرسل احداً قال ابوعبدالله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله قلت وفى اى موضع منه اخاصمهم قال قال الله تبارك و تعالى لموسى وكتبنا له فى الالواح من كل شيئ فعلمنا انه لم يكتب لموسى كل شيئ و قال الله تبارك وتعالى لمحمد و جئنابك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيئ.

٥- وعنه، عن على بن محمد بن سعيد، عن احمد بن سليمان النيشابورى، عن عبدالله بن محمد اليمانى، عن مسلم بن الحجاج، عن يونس، عن الحسين بن علوان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله خلق اولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم فى علمهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله مالم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم.

٦- وعنه، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن ابى بشير، عن كثير بن حمران، قال قال ابو جعفر عليه السلام لقد سئل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولقد سأل العالم موسى لم يكن عنده جواب ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما عن مسئلة لم يكن عندهما جوابها

٧- وعنه، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن مسكان، عن سدير، عن ابيجعفر عليه السلام قال لما لقى موسى العالم كلمه وسلّم عليه نظر الى خطاف يصفر و يرتفع فى السماء ويسفل فى البحر فقال العالم لموسى اتدرى مايقول هذا الخطاف قال ومايقول قال يقول ورب السماء والارض ماعلمكما من علم ربكما الا ماأخذت بمنقارى من هذا البحر فقال ابوجعفر عليه السلام اماانى لو كنت عندهما لسئلتهما عن مسئلة لايكون عندهما فيها علم

٨- وعنه، عن ابراهيم بن اسحق، عن عبدالله بن حماد، عن سيف التمار، قال كنا عند ابى عبدالله عليه السلام ونحن جماعة فى الحجر فقال ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما انى اعلم منهما ولانبأتهما بماليس فى ايديهما

٩- وعنه عن احمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن اسد، عن على بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، قال وحدثونى جميعاً، عن بعض اصحابنا، عن سيف التمار قال كنا مع ابيعبدالله عليه السلام فى الحجر فقال اعلينا عين فقلت لااليس علينا عين فقال ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما انى اعلم منهما ولانبأتهما بماليس فى ايديهما

١٠-محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن اسحق الاحمر، عن عبدالله بن حماد، عن سيف التمار، قال كنا مع ابي عبدالله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احداً فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما انى اعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله

١١- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن عبدالله بن سليمان، عن حمران بن اعين، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم وانت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمداً علماً الا وامره ان يعلمه علياً

١٢- وعنه، عن علي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيئ واما الاخرى فهو العلم وانت شريكي فيه

١٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبدالجبار، عن منصور بن يونس، عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فلقيه على فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عزوجل الا قد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره

١٤- العياشي، عن يونس، عن عدة من اصحابنا، قال قال ابوعبدالله عليه السلام انى لاخبر خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن كانه في كفي ثم قال من كتاب الله اعلمه ان الله يقول «فيه تبيان كل شيئ»

١٥- عن منصور، عن حماد اللحام، قال قال ابوعبدالله نحن نعلم ما في السموات ونعلم ما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال فبهت انظر اليه فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله تعالى ثم تلا هذه الاية «ويوم نبعث في كل امة شهيداً عليهم من انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب فيه تبيانا لكل شيئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» انه من كتاب فيه تبيان كل شيء

١٦- عن عبدالله بن الوليد قال قال ابوعبدالله عليه السلام قال الله لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيئ فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيئ كله وقال الله لعيسى ليبين لكم بعض الذى تختلفون فيه وقال الله لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيئ

١٧- عن عبدالملك بن سليمان، انه وجد في دفين المرمارى رق مكتوب تاريخه الف ومائة سنة بخط السريانية وتفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى والخضر في قوله عزوجل في سورة الكهف من قصة السفينة والغلام والجدار ورجع الى قومه فسئله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر فقال له علم ما لم يضر جهله ولكن كان ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال وبينما نحن على شاطئ البحر وقوفا واذا قد اقبل طائر على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ في منقاره ماء فرمى بها الى المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها الى المغرب ثم اخذ ثالثة فرمى بها الى السماء ثم رابعة ورمى بها الى الارض ثم اخذ بها خامسة فرمى بها الى البحر وجعل يرفرف وطار فبقينا مبهوتين ما نعلم ما اراد الطائر بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله ملكا في صورة ادمي فقال مالي اريكما

مبهوتين قلنا فيما اراد الطائر بفعله قال اوما تعلمون ما ارادا لطائر قلنا الله اعلم قال لهما تعلمان ما اراد الطائر فانه قال وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحى الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد ﷺ له وصي اسمه علي وعلمكما جميعاً في علمه مثل هذه النقطة في هذا البحر قوله تعالى

إن الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون (٩٠)

١- علي بن ابراهيم، قال قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاحسان امير المؤمنين والفحشاء والبغي والمنكر فلان وفلان وفلان

٢- عنه قال حدثنا، محمد بن ابي عبدالله قال حدثنا موسى بن عمران، قال حدثني، الحسين بن يزيد، عن اسمعيل بن مسلم، قال جاء رجل الى ابي عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما واتا عنه فقال يابن رسول الله «ان الله يامر بالعدل والاحسان و ايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقوله الا تعبدوا الا اياه فقال نعم ليس لله في عباده امر الا العدل والاحسان فالدعاء من الله عام والهدى خاص مثل قوله ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

٣- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال حدثنا احمد بن ابي عبدالله، قال حدثنا عبدالرحمن بن العباس بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، عن صباح بن خاقان، عن عمرو بن عثمان التيمي القاضي، قال خرج امير المؤمنين ﷺ على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال اين انتم من كتاب الله قالوا يا امير المؤمنين ﷺ في اي موضع فقال في قوله عزوجل « ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل

٤- العياشي، عن سعد، عن ابي جعفر ﷺ « ان الله يامر بالعدل والاحسان قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد والاحسان وهو علي وايتاء ذي القربى وهو قرابتنا امر العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى على اهل البيت ودعا الى غيرنا

٥- عن اسمعيل الجريري، قال قلت لابي عبدالله ﷺ قول الله « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرا كما اقول لك يا اسمعيل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه قلت جعلت فداك انا لا نقره هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرا هكذا في قراءة علي قلت فما يعني بالعدل قال «شهادة ان لا اله الا الله» قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله قلت فما يعني من ايتاء ذي القربى حقه قال من امام الى امام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال بولاية فلان وفلان

٦- عن عمرو بن عثمان، قال خرج علي على اصحابه وهم يتذاكرون المروة قال اين انتم انسيتم في كتاب الله جل ذكره قالو يا امير المؤمنين ﷺ في اي موضع قال في قوله «ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر فالعدل الاحسان والاحسان التفضل

٧- عن عامر بن كثير، وكان داعيه الحسين بن علي، عن موسى بن الغدير، عن عطاء الهمداني، عن ابي جعفر ﷺ في قول الله «ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى» قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين ﷺ وينهى عن الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث

٨- وفي رواية سعد الاسكاف، عنه، قال سعد «ان الله يامر بالعدل وهو محمد» فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى فمن قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا «ونهاهم

عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا

٩- الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده، الى عطية بن الحارث، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين عليه السلام والاتيان بطاعتهما وآلهما وايتاء ذى القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام «وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم وموالاة اعدائهم فهو المنكر الشنيع والامر الفظيع

قوله تعالى

وَاَوْفُوا بِعَهْدِ اللّٰهِ اِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ(٩١) وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ اَنْكَاثًا الى قوله تعالى **وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ(٩٤)**

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسمعيل، عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية على بن ابيطالب عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على على بامرة المؤمنين وكان مما اكده الله عليهما فى ذلك اليوم يازيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوماً فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا من الله اومن رسوله يارسول الله فقال لهما رسول الله من الله ومن رسوله فانزل الله عزوجل ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون يعنى قول رسول الله لهما وقولهما امر من الله اومن رسوله ولاتكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هى ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اى والله ائمة قلت فانا نقره اربى قال ويحك ماارى واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعنى بعلى وليبين لكم يوم القيمة ماكنتم فيه تختلفون ولوشاء لجعلكم امة واحدة ولكن «يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم فيه تختلفون ولا تتخذوا ايمانكم» دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعنى بعد مقالة رسول الله فى على وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعنى به عليا ولكم عذاب عظيم

٢- على بن ابراهيم، قال حدثنى ابى رفعه، قال قال ابوعبدالله لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله بغديرخم سلموا على على بامرة المؤمنين فقالا من الله اومن رسوله فقال اللهم نعم حقا من الله ومن رسوله فقال انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغرّ المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعدائه النار وانزل الله عزوجل ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون يعنى قول من الله ورسوله «ثم ضرب لهم مثلا فقال ولاتكونوا» كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا بينكم

٣- ثم قال على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال التى نقضت غزلها امراة من بنى تميم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لوى بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله «كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا بينكم» قال ان الله تبارك وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا ثم قال نرجع الى رواية على بن ابراهيم قال قال فى قوله ان تكون ائمة هى ازكى من ائمتكم فقيل يابن رسول الله نحن نقرؤها هى اربى من امة قال ويحك وماارى واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعنى بعلى بن ابيطالب يختبركم وليبين لكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون ولوشاء الله لجعلكم امة واحدة قال قال على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء يعذب بنقض العهد «ويهدى من يشاء» قال قال يثيب «ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم» قال قال هو مثل لامير المؤمنين فتزل قدم بعد ثبوتها يعنى بعد مقالة

النبي ﷺ فتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم «ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا» الاية معطوف على قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم .

٤ـ ثم قال ماعندكم ينفد وما عند الله باق اى ما عندكم من الاموال والنعمة تزول وما عند الله مما تقدمونه خيراً وشراً فهو باق .

٥ـ العياشي عن زيد بن الجهم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله للاول قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله اومن رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله اومن رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يامقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين قام وسلم ولم يقل ماقالا ثم قال قم ياباذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ثم قال قم ياسلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان لا والله لا نسلم له ماقال ابداً فانزل الله تبارك وتعالى «على نبيه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم امنا بالله وبرسوله ان الله يعلم ماتفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي ازكى من امتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يازيد وما اربى ان يكون والله ازكى من امتكم انما يبلوكم الله به يعني علياً وليبين لكم يوم القيمة ماكنتم فيه تختلفون ولو شاء الله «لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم» بعد ثبوتها بعد ماسلمتم على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عليا ولكم عذاب عظيم ثم قال لي لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فاظهر ولايته قالا جميعا والله من تلقاء ولا هذا الا شيئ ارادان يشرف به ابن عمه فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا فسبح باسم ربك العظيم .

٦ـ عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عنه قال التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا عايشة هي نكثت ايمانها قوله تعالى

مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً (٩٧)

١ـ علي بن ابرهيم قال قال القنوع .

٢ـ ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن ابي عمير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت اذا عرفت الحق فاعمل بما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب والله ماقلت هكذا ولكني قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل «يقول من عمل صالحاً من ذكر اوانثى فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول من عمل صالحاً من ذكر اوانثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة .

٣ـ الشيخ في امالية قال اخبرنا ابو محمد الفحام السر مرادى، قال حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله بن المنصور، قال حدثني الامام علي بن محمد عليهما السلام، قال حدثني ابي، محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن موسى بن جعفر، قال قال سيدنا الصادق عليه السلام قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال القنوع قوله تعالى

فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ (٩٨) اِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩) الى قوله تعالى مُشْرِكُونَ (١٠٠)

١ـ علي بن ابرهيم، قال قال الرجيم اخبث الشياطين فقلت له ولم سمي رجيماً قال لانه رجم وقد تقدم حديث

مستند في معنى الرجيم في قوله تعالى واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم من سورة آل عمران .

١- ابن بابويه، قال حدثنا ابو احمد هانى بن محمد بن محمود العبدى، قال حدثنا ابى محمد بن محمود، بإسناده رفعه، الى موسى بن جعفر عليه السلام في حديث سؤال الرشيد له فقال عليه السلام في جواب سؤاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم قره آية والحديث طويل تقدم في قوله تعالى «والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيئ» من اخر سورة الانفال .

٢- على بن ابرهيم قال قوله «انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون» قال قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانهم ينالون منه كما ينالون من غيره .

٣- محمد بن يعقوب، عن على بن محمد عن على بن الحسن، عن منصور بن يونس، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له فاذا قرات القرآن «فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون» فقال يا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت له قوله عزوجل «انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون» قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم .

٤- العياشى ،عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول واذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس لسلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون» قال فقال يا ابا محمد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على اديانهم قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه و قوله انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم و على اديانهم .

٥- عن سماعة، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله «واذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» قلت كيف اقول قال تقول استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ان الرجيم اخبث الشياطين قال قلت له لم سمى الرجيم قال لانه يرجم قلت فانفلت منها بشيئ قال لا قلت فكيف سمى الرجيم ولم يرجم بعد قال يكون فى العلم انه رجيم .

٦- عن الحلبى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئلته عن التعوذ عند كل سورة يفتحها قال نعم «فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وذكر ان الرجيم اخبث الشياطين فقلت لم سمى الرجيم قال لانه يرجم قلت هل ينفلت منه شيئاً اذا رجم قال لا ولكن يكون فى العلم انه رجيم .

٧- عن حماد بن عيسى رفعه الى ابى عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله انه ليس لسلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب واشباه ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم

قوله تعالى

واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر (١٠١)

١- على بن ابرهيم قال قال اذا نسخت آية قالوا لرسول الله انت مفتر فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك بالحق يعنى جبرئيل ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد وهدى وبشرى للمسلمين

٢- العياشى عن محمد بن عرامة الصير فى عمن اخبره ،عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق ارواح القدس وفى نسخة روح القدس فلم يخلق خلقا اقرب الى الله منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امراً

القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به قوله تعالى «ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون اليه» وهو لسان ابى فكيهة مولى بنى الحضرمى كان «اعجمى» اللسان وكان قد اتبع نبى الله وآمن به وكان من اهل الكتاب فقالت قريش هذا والله يعلم محمداً علمه بلسانه يقول الله «وهذا لسان عربى مبين .(١٠٣) قوله تعالى

انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله (١٠٥)

١- **العياشى** ،عن العباس بن الهلال، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر رجلا كذابا ثم قال قال الله «انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون» قوله تعالى

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم (١٠٦)

١- **محمد بن يعقوب**، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى حديث طويل فاما ما فرض على القلب من الايمان الاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله من نبى او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عزوجل «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» .

٢- **عنه** ،عن على بن ابرهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال قيل لابى عبدالله عليه السلام ان الناس يروون ان علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة: ايها الناس انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البرائة منى فلا تبرؤا منى، قال ما اكثر ما يكذبون الناس على على عليه السلام ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البرائة منى وانى لعلى دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل ولا تبرؤا منى فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البرائة؟ قال والله ماذاك عليه وما عليه الا ما مضى عمار بن ياسر حيث اكره اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان، فانزل الله عزوجل «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» فقال له النبى عند ها يا عمار ان عادوا فقد انزل الله عزوجل عذرك «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» وامرك ان تعود ان عادوا .

٣- **وعنه**، عن على، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن جميل، عن محمد بن مروان، قال قال لى ابو عبدالله عليه السلام ما منع ميثم التمار رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت فى عمار واصحابه «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» .

٤- **عن** الحميرى عبدالله بن جعفر، باسناده، عن بكر، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له فقلت له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» قال وهل التقية الا هذا العياشى عن

٥- **العياشى عن** معمر بن (معاوية خ) يحيى بن سالم، قال قلت لابى جعفر عليه السلام ان اهل الكوفة، يروون عن على عليه السلام انه قال ستدعون الى سبى والبرائة منى فان دعيتم الى سبى فسبونى وان دعيتم الى البرائة منى فلا تتبرؤا منى فانى على دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو جعفر عليه السلام ما اكثر ما يكذبون على على عليه السلام انما قال انكم ستدعون الى سبى والبرائة منى فاذا دعيتم الى سبى فسبونى واذا دعيتم الى البرائة منى فانى على دين محمد ولم يقل فلا تتبرؤا منى، قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل (الرجل خ) يمضى على القتل ولا يتبرء؟ فقال لا والله الا على الذى مضى عليه عمار ان الله يقول «الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» قال ثم كسع هذا الحديث بواحد والتقية فى كل ضرورة .

٦- **عن** ابى بكر قال قال قلت لابيعبدالله عليه السلام وما الحرورية انا وهم قد كنا متابعين فهم اليوم فى دورنا ارايت

ان اخذونا بالايمان قال فرخص لى فى الحلف لهم بالعتاق والطلاق ،فقال بعضنا مدالرقاب احب اليك ام البرائة من على،فقال الرخصة احب الى اماسمعت قول الله فى عمار «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان» .

٧- عن عمرو بن مروان، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفعت عن امتى اربعة خصال ما اخطوا ومانسوا وما اكرهوا عليه ومالم يطيقوا وذلك فى كتاب الله «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان» .مختصر

٨- عن عبدالله بن عجلان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته فقلت له ان الضحاك قد ظهر على بالكوفة ويوشك ان ندعى الى البرائة من على فكيف نصنع؟قال فابرء منه قال قلت له اى شيئى احب اليك؟قال ان يمضى فى على على مامضى عليه عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له ابرأ من رسول الله فبرء منه فانزل الله عذره «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان» .

٩- على بن ابرهيم قال هو عمار بن ياسر اخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى اعطاهم بلسانه ما ارادوا وقلبه مقر بالايمان،قال واما قوله« ولكن من شرح بالكفر صدراً» فهو عبدالله بن سعد بن ابى سرح بن الحارث ثم من بنى لوى يقول الله «فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لايهدى القوم الكافرين ذلك بان الله ختم على سمعهم وابصارهم وقلوبهم واولئك هم الغافلون لاجرم انهم فى الاخرة هم الاخسرون» هكذا فى قراءة ابن مسعود هذا كله فى عبدالله بن سعد بن ابى سرح كان عاملا لعثمان بن عفان على مصر ونزل فيه ايضاً «ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ولوترى اذ الظالمون فى غمرات الموت» .

١٠- العياشى عن اسحق بن عمار،قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو اصحابه فمن اراد به خيراً سمع و عرف مايد عوه اليه و من اراد به شرا، طبع على قلبه فلا يسمع و لا يعقل وهو قوله «اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون»

١١- على بن ابرهيم ثم قال ايضاً فى عمار« ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم» قوله تعالى

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ(١١٢)

١- على بن ابرهيم قال قال نزلت فى قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار و كانت بلادهم خصبة كثيرة الخير و كانو ايستنجون بالعجين و يقولون هو الين لنا فكفر وا بانعم الله واستخفوا فحبس الله عنهم الثر ثار فجدبوا حتى احوجهم الله الى اكل مايستنجون به حتى كانو ايتقا سمون عليه

٢- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم عن ابيه، عن عبد الله بن المغيرة،عن عمرو بن شمر، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انى لالحس اصابعى من الادم حتى اخاف ان يرانى جارى فيرى ان ذلك من التجشع وليس ذلك كذلك وان قوماً افرغت عليهم النعمة وهم اهل الثرثار فعمدوا الى مخّ الحنطة فجعلوه خبزاً هجلوه وجعلوا يستنجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم قال فمر بهم رجل صالح واذا امراة تفعل ذلك بصبى لها فقال لهم ويحكم اتقوا الله عزوجل ولاتغير واما بكم من نعمة، فقالت له كانك تخوفنا بالجوع اما مادام تجرى ثرثار فانا لانخاف الجوع فاسف الله عزوجل فاضعف لهم الثر ثار وحبس عنهم قطر السماء ونبات الارض قال فاحتاجوا الى ذلك الجبل وانه كان يقسم بينهم بالميزان

٣- العياشى عن حفص بن سالم عن ابيعبدالله عليه السلام ان قوماً كان من (فى خ) بنى اسرائيل يؤتى لهم من طعامهم حتى جعلوا منه تماثيل بمدن كانت فى بلادهم يستنجون بها فلم يزل الله بهم حتى اضطروا الى التماثيل يتبعونها ويا كلون

منها وهو قول الله «ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

٤- عن زيد الشحام عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان ابى يكره ان يمسح يده بالمنديل وفيه شيئى من الطعام تعظيما له الا ان يمصها او يكون الى جانبه صبى فيمصها له قال وانى اجدا ليسير يقع فى (من خ) الخوان فاتفقده فيضحك الخادم ثم قال ان اهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قداوسع عليهم حتى طفوا فقال بعضهم لبعض لوعمدنا الى شيى من هذا النقى فجعلناه نستنجى به كان الين علينا من الحجارة قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على ارضهم دوابا اصغر من الجراد فلم يدع لهم شيئاً خلقه الله يقدر عليه الا اكله من شجر او غيره فبلغ بهم الجهد الى ان اقبلوا على الذى كانوا يستنجون به فاكلوه وهى القرية التى قال الله «ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة الى قوله بما كانوا يصنعون» قوله تعالى

فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١١٥)

١- العياشى عن منصور بن حازم، قال قلت لابيعبد الله عليه السلام محرم مضطر الى الصيد والى ميتة من ايهما ياكل، قال ياكل من الصيد قلت قداحل الله الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن الا ترى ياكل من ماله ياكل الصيد وعليه الفداء

٢- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن موسى بن القاسم، عن محمد عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال سئلته عن محرم اضطر الى اكل الصيد والميتة ايهما احب اليك ان تاكل؟ قلت الميتة لان الصيد محرم على المحرم فقال ايهما احب اليك ان تا كل من مالك اومن الميتة؟ قلت اكل من مالى قال فكل الصيد وافده. وتفسير الاية قد تقدم فى قوله تعالى «ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتر واعلى الله الكذب»

٣- على بن ابرهيم قال قال هو ماكانت اليهود تقول مافى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال وقوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا اى طاهرا اجتباه اى اختاره وهداه الى صراط مستقيم قال قال الى الطريق الواضح ثم قال لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وهى الحنيفية العشر التى جاء بها ابرهيم عليه السلام خمس فى البدن وخمس فى الراس فاما التى فى البدن فالغسل من الجنابة والطهور با لماء وتقليم الا ظفار وحلق الشعر من البدن والختان واما التى فى الرأس فطم الشعر و اخذا لشارب واعفاء اللحى والسواك والخلال فهذه لم تنسخ الى يوم القيمة

٤- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان ،عن سماعة بن مهران قال قال لى عبد صالح ياسماعة امنوا على فرشهم وخافونى اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لا ضاؤه اليه عزوجل حيث يقول «ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين» فصبر بذلك ماشاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة والله ان المؤ من لقليل وان اهل الكفر كثير تدرى لم ذاك ؟ فقلت لا ادرى جعلت فداك ، فقال صيروا انساً للمومنين يشبون اليهم مافى صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه

٥- وعنه عن على بن ابرهيم، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابيعبد الله عليه السلام قال الامة واحد فصا عداً كما قال الله عزوجل «ان ابرهيم كان امة قانتا لله» يقول مطيعاً لله عزوجل

٦- على بن ابرهيم ، قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا» وذلك انه كان على دين لم يكن عليه احد غيره فكان امة واحدة واما قانتاً فالمطيع واما الحنيفة فالمسلم

قال وما كان من المشركين .

٧- العياشي ، عن زرارة ، وحمران ، ومحمد بن مسلم ، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام عن قوله «ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا» قال شيئي فضل الله به .

٨- عن ابي بصير، قال ابو عبدالله عليه السلام في قوله «ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا» فسماه الله امة .

٩- يونس بن ظبيان عنه ان ابرهيم كان امة قانتا لله واحدة .

١٠- عن سماعة بن مهران، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام (العبد الصالح خ) يقول لقد كانت الدنيا وما كان فيها الا واحد يعبدالله ولو كان معه غيره اذا لاضافه اليه حيث يقول «ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين» فصبر بذلك ماشاء الله ثم ان الله تبارك وتعالى آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة .

١١- وقال علي بن ابرهيم قوله **انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون** وذلك ان موسى امر قومه ان يتفرغوا في كل سبعة ايام يوماً يجعله الله عليهم وهو الذي اختلفوا فيه قال . قوله تعالى

وَ جٰادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ(١٢٥)

قال قال بالقرآن .

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابرهيم ، عن ابيه، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن ابي عمرو الزبيري ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي احسن» قال بالقرآن .

٢- الامام ابو محمد العسكري، قال قال الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن» وقوله «تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين، والجدال بغير التي هي احسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى قال الله تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن؟ قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليس باحسن؟ قال اما الجدال بغير التي هي احسن بان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحيائه له فقال الله حاكياً عنه «وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم» فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاءها اول مرة و هو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا انتم منه توقدون الى آخر السورة فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث الله هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز عن ابتدائه لا من شيئي ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً اي اذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما يبلى اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى آخر السورة

اى اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد بى اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالى فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا ماهوا سهل عندكم من اعادة البالى وقال الصادق عليه السلام فهذا الجدال التى هى احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين و ازالة شبهتهم و اما الجدال بغير التى هى احسن ان تجحد حقا لايمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحدهو حقا وجحدت انت حقا اخر فقام اليه رجل فقال يابن رسول الله ايجادل رسول الله فقال الصادق عليه السلام وهما ظننت برسول الله بشيئى فلاتظن به مخالفة الله اليس تعالى قال وجادلهم بالتى هى احسن وقال قل يحييها الذى انشاها اول مرة لمن ضرب الله مثلا فتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما امره فلم يجادل بما امره الله ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به . قوله تعالى

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦)

١- **على** بن ابرهيم ذلك ان المشركين يوم احد مثلوا باصحاب النبى الذين استشهدوا فيهم حمزة فقال المسلمون انه اما و الله لئن اذلنا الله عليهم لنمثلن باخيارهم فذلك قول الله فان عاقبوا بمثل ما عوقبتم به يقول بالاموات ولئن صبرتم لهو خير للصابرين .

٢- **العياشى** ، عن الحسن بن حمزة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله ماصنع بحمزة بن عبدالمطلب قال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان على ما ارى ثم قال لئن ظفرت لا مثلن ولا مثلن ولا مثلن قال فانزل الله و ان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم هو خير للصابرين فقال رسول الله اصبر اصبر .

سورة بنى اسرائيل

فضلها

١- **ابن بابويه** ، باسناده ، عن الحسين بن ابى العلاء ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما من عبد قرء سورة بنى اسرائيل فى كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه .

٢- **العياشى** ، عن الحسن بن ابى حمزة الثمالى ، عن الحسين بن ابى العلاء ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من قرء سورة بنى اسرائيل فى كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه .

٣- ومن خواص القرآن روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من قرء هذه السورة ورق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار فى الجنة والقنطار الف ومائتا اوقية والاوقية خير من الدنيا ومافيها ومن كتبها وجعلها فى خرقة حرير خضراء وحرز عليها ورمى بالنبال اصاب ولم يخط وان كتبها فى اناء وشرب ماؤها لم يتعذر عليه كلام وانطق لسانه بالصواب وازداد فهما .

٤- وعن الصادق عليه السلام من كتبها من خرقة حرير خضراء وتحرز عليها وعلقها عليه ويرمى بالنشاب اصاب ولم يخطأ بداوان كتبها الصغير تعذر عليه الكلام يكتبها بزعفران ويسقى ماؤها انطق الله لسانه باذنه وتكلم قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)

١- على بن ابرهيم قال حكى ابى، عن محمد بن ابى عمير، عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الاخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكنى يابراق فما ركبك نبى قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعاً ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الايات من السماء والارض قال فبينا انا فى مسيرى اذ نادى مناد عن يمينى ياعمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم نادى مناد عن يسارى ياعمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتنى امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت ياعمد انظر نى حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افزعنى فجاوزت فنزل بى جبرئيل فقال صل فنزلت وصليت فقال لى اتدرى اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ماشاء الله ثم قال انزل فصل فنزلت وصليت فقال لى اتدرى اين صليت فقلت لا فقال صليت فى بيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ثم ركبت فمضينا حتى اتينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التى كانت الانبياء تربطه بها فدخلت المسجد ومعى جبرئيل الى جنبى فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الىّ واقيمت الصلوت ولا شك الا وجبرئيل يستقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدى فقدمنى فاممتهم ولا فخر ثم اتانى الخازن بثلاثة اوانى اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء فيه خمر فسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوى وغويت امته وان اخذا للبن هدى وهديت امته فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبرئيل هديت وهديت امتك فقال لى ماذا رايت فى مسيرك قلت نادانى مناد عن يمينى فقال اواجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعى اليهود ولو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رايت قلت نادانى مناد عن يسارى فقال اواجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعى النصارى لو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يامحمد انظر نى حتى اكلمك فقال لى افكلمتها فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة و قلت سمعت صوتا افزعنى فقال لى جبرئيل اتسمع ياعمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين سنة فهذا حين استقرت قال فماضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التى قال الله عزوجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال ياجبرئيل من هذا معك فقال محمد رسول الله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفر لى وقال مرحبا بالاخ الصالح وتلقتنى الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقينى ملك الا ضاحكا مستبشراً حتى لقينى ملك من الملائكة لم ار خلقا اعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لى مثل ماقالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رايت ممن ضحك من الملائكة فقلت من هذا ياجبرئيل فانى قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه وكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك ليضحك اليك

ولكنه لايضحك فسلمت عليه فرد على السلام وبشرنى بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذى وصفه الله مطاع ثم امين الا تامره ان يرينى النار فقال له جبرئيل يامالك ارمحمداً النار فكشف عنها غطائها وفتح بابا فخرج منها لهب ساطع فى السماء وفارت فارتفعت حتى ظننت لتناولنى مما رايت فقلت ياجبرئيل قل له فليرد عليها غطائها فامرها وقال لها ارجعى الى مكانك الذى خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادماً جسيماً فقلت من هذا ياجبرئيل فقال هذا ابوك ادم فاذاهو يعرض عليه ذريته فيقول ريح طيب وروح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله ﷺ سورة المطففين على راس سبع عشرة اية كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادريك ماعليون كتاب مرقوم الى آخرها قال فسلمت على ابى ادم وسلم على واستغفرت له واستغفر لى وقال مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالساً على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذاً بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتابا ينظر فيه لايلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت له من هذا ياجبرئيل فقال هذا ملك الموت دائباً فى قبض الارواح فقلت ياجبرئيل ادننى منه حتى اكلمه فادنانى منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد نبى الرحمة الذى ارسله الله الى العباد فرحب لى وحيانى بالسلام وقال ابشر يامحمد فانى ارى الخير كله فى امتك فقلت الحمد لله المنان ذى النعم والاحسان على عباده ذلك من فضل ربى و رحمته على فقال جبرئيل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات اوهو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه قال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ماالدنيا كلها عندى فيما سخرها الله لى ومكننى عليها الا كالدرهم فى كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفح فى كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لاتبكوا عليها فان لى فيكم عودة وعودة حتى لايبقى منكم احد فقال رسول الله ﷺ كفى بالموت طامة ياجبرئيل فقال جبرئيل انما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذاً انا بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء ياجبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يامحمد فقال رسول الله ﷺ ثم رايت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجباً نصف جسده من النار والنصف الاخر ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار وهو ينادى بصوت رفيع سبحان الذى كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذه الثلج فلا يطفى حر هذه النار اللهم مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا ياجبرئيل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السماء واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منه منذ خلق وملكان ينادیان فى السماء احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت واذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى فى افواههم فقلت من هؤلاء ياجبرئيل فقال هؤلاء الذين الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام يرضخ رؤسهم بالصخر فقلت من هؤلاء ياجبرئيل قال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت فاذاً انا باقوام تقذف النار فى افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء «الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» ثم مضيت فاذاً انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس واذاهم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الزوانى يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على امراة ادخلت على قوم فى نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم و اكل خزائنهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عزوجل خلقهم الله كيف يشاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيئى من اطباق اجسادهم الا ويسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسئلت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان

الملك منهم الى جنب صاحبه ماكلمه قطولا رفعوا رؤسهم الى مافوقها ولا خفضوها الى ماتحتهم خوفاً من الله و خشوعاً فسلمت عليهم فردوا علىّ ايماءً برؤسهم لاينظرون الىّ من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبى الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبياً وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علىّ بالسلام واكرمونى وبشرونى بالخير لى ولأمتى قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذاً فيها رجلان متشابهان فقلت من هذا ياجبرئيل فقال لى ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما على فاستغفرت لهما واستغفرا لى وقالا مرحباً بالاخ الصالح والنبى الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قدوضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه و سلم على واستغفرت له واستغفر لى فقال مرحباً بالنبى الصالح والاخ الصالح والمبعوث فى الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ماوصفت فى السماء الاولى والثانية وقال لهم جبرئيل فى امرى مثل ماقال للاخرين وصنعوا بى مثل ماصنع الاخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا ياجبرئيل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا علياً فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفرلى واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل مافى السموات فبشرونى بالخير لى ولامتى ثم رايت ملكا جالساً على سرير تحت يديه سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع فى نفس رسول الله انه هوفصاح به جبرئيل فقال قم فهوقائم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلثة من امته فاعجبتنى كثرتهم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا المحبب فى قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم على واستغفرت له واستغفرلى واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل مافى السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل ادم طويل كانه من شعرة ولو ان عليه قميص لنفذ شعره فيها فسمعته يقول تزعم بنو اسرائيل انى اكرم ولد ادم على الله و هذا رجل اكرم على الله منى فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه و سلم على و استغفرت له و استغفر لى و اذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما فى السموات قال ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم و امر امتك بالحجامة و اذا فيها رجل اشمط الراس و اللحية جالس على كرسى فقلت يا جبرئيل من هذا الذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرء رسول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه و هذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين فسلمت عليه وسلم على وقال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح والمبعوث فى الز من الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل مافى السموات فبشرونى بالخير لى ولامتى قال رسول الله ﷺ ورايت فى السماء السابعة بحاراً من نور يتلالا يكاد تلالؤها يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد فكلما فرغت ورايت هؤلا سئلت جبرئيل فقال ابشر يامحمد واشكر كرامة ربك واشكر الله ماصنع اليك قال فثبتنى الله بقوته وعونه حتى كثر قولى لجبرئيل وتعجبى فقال جبرئيل يامحمد تعظم ماترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذى خلق ماترى ومالا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الماء قال ورايت من العجائب التى خلق الله وسخره على ماارادة ديكا رجلاه فى تخوم الارضين السابعة وراسه عند العرش وملكا من ملائكة الله خلقه الله كما اراد رجلاه فى تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعد احتى خرج فى الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعداً حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربى حيثما كنت لاتدرى اين ربك من عظم شانه وله جناحان فى منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا

كان فى السحر نشر جناحيه و خفق بهما و صرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لااله الا الله الحى القيوم واذا قال ذلك سبحت ديوك الا رض كلها وخفقت باجنحتها واخذت فى الصراخ فاذا سكت ذلك الديك فى السماء سكت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر وريش ابيض كاشد بياض ما رايته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض كاشد خضرة مارايتها قط قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعى اناس من اصحابى عليهم ثياب جددواخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وجلس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقادلى نهران نهريسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لى جميعاً حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتى وبيوت ازواجى واذا ترابها كالمسك فاذا جارية تتشمس فى انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية قالت لزيدبن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلاء العظام و اذا بشجرة لوارسل طائر فى اصلها مادارها سبعماة سنة وليس فى الجنة منزل الا وفيها غصن منها فقلت ماهذه ياجبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله ﷺ فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسى فسئلت جبرئيل عن تلك البحار و هولها و اعاجيبها قال هى سراد قات الحجب التى احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لهتك نورالعرش كل شيئ فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله كقاب قوسين اوادنى فنادانى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقد كتبت ذلك فى سورة البقرة فقال رسول الله ﷺ يارب اعطيت انبيائك فضائل فاعطنى فقال الله قد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشى لاحول ولاقوة الا بالله لامنجا منك الا اليك قال وعلمتنى الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمى اصبح مستجيراً بعفوك وذنبى اصبح مستجيراً بمغفرتك وذلى اصبح مستجيراً بعزك وفقرى اصبح مستجيراً بغناك ووجهى الفانى البالى اصبح مستجيراً بوجهك الدائم الباقى الذى لايفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير فى السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدى انا اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدى انا الله لااله الا انا ولااله غيرى فقال اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله فقال الله صدق عبدى محمد عبدى ورسولى انا بعثته وانتجبته ثم قال حى على الصلوة حى على الصلوة فقال الله صدق عبدى دعا الى فريضتى فمن مشى اليها راغباً فيها محتسباً كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حى على الفلاح حى على الفلاح فقال الله هى الفلاح والنجاح والصلاح ثم امت الملائكة من السماء كما امت الانبياء فى بيت المقدس قال ثم غشيتنى ضبابة فخررت ساجداً فنادانى ربى انى قدفرضت على كل نبى كان قبلك خمسين صلوات وفرضتها على امتك وعليك فقم بها انت فى امتك فقال رسول الله ﷺ فانحدرت حتى مررت بابراهيم فلم يسئلنى عن شيئ حتى انتهيت الى موسى فقال ماصنعت يامحمد فقلت قال ربى فرضت على كل نبى كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يامحمد ان امتك آخر الامم واضعفها وان ربك لايردعليك شيئا وان امتك لاتستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك فرجعت الى ربى حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجداً ثم قلت فرضت على وعلى امتى خمسين الصلوة ولااطيق ذلك ولاامتى فخفف عنى ووضع عنى عشراً فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لاتطيق فرجعت الى ربى فسئلته فوضع عنى عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع فى كل رجعة ارجع اليه اخرّ ساجداً حتى يرجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربى فوضع عنى خمساً فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لاتطيق فقلت قداستحييت من ربى ولكن اصبر عليه فنادانى مناد كماصبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلوت بعشرة ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئته فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه شيئا فقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى عن هذه الامة خيراً فهذا تفسير قوله تعالى «سبحان الذى اسرى بعبده ليلا الى آخر الاية

٢- ثم قال على بن ابرهيم وروى الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال بينا انا راقد فى الابطح وعلى عن يمينى وجعفر عن يسارى وحمزة بين يدى اذاً انا بحفيف اجنحة الملائكة وقائل يقول الى ايهم بعثت ياجبرئيل فقال له هذا واشار الى وهو سيد ولدادم وهذا وصيه ووزيره وختنه رخليفته فى امته وهذا عمه سيد الشهداء حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنة مع الملائكة دعه فلتنم عيناه ولتسمع اذناه وليع قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعياً فقال النبى فالملك الله والدار الدنيا والمادبة الجنة والداعى انا قال ثم ادركه جبرئيل بالبراق واسرى به الى بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وآيات الانبياء فصلى ورده من ليلته الى مكة فمر فى رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء فى آنية فشرب منه وصب باقى الماء وقد كانوا اضلوا بعيراً لهم وكانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى بى فى هذه الليلة الى بيت المقدس فعرض على محاريب الانبياء عليهم السلام وانى مررت بعير لكم فى موضع كذا وكذا واذا لهم ماء فى آنية فشربت منه واهرقت باقى ذلك الماء وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم فقال ابوجهل قد امكنتكم الفرصة من محمد سلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا ياعمد ان هيهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس كله تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسئلونه فلما اخبرهم قالوا حتى يجئ العير ونسئلهم عما قلت فقال لهم وتصديق ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فلما اصبحوا اقبلوا ينظرون الى عقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبيناهم كذلك انطلعت العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فسئلوهم عما قال رسول الله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا فى موضع كذا وكذا ووضعنا ماء واصبحنا وقد اهرق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا

٣- محمد بن الحسن الصفار، عن على بن محمد بن سعيد، عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليمانى، عن منيع، عن صباح المزنى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال عرج بالنبى مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله النبى بولاية على والائمة من بعده اكثر مما اوصى بالفرايض

٤- العياشى، عن هشام بن الحكم، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام، عن قول الله «سبحان» فقال الله وفى رواية اخرى عن هشام عنه مثله

٥- محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال ماترى هذه الناصبة فقلت جعلت فداك فيماذا فقال فى اذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون ان ابى بن كعب رآه فى النوم فقال كذبوا ان دين الله عزوجل اعز من ان يرى فى النوم قال فقال له سدير الصير فى جعلت فداك فاحدث لنا من ذلك ذكرا فقال ابوعبدالله عليه السلام ان الله عزوجل لما عرج بنبيه الى سموات السبع اما اولهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه فانزل الله محملا من نور فيه اربعون نوعاً من انواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقى على ساير عدد الخلق من النور فالالوان فى ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة ثم عرج به الى السماء ، فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجداً وقالت سبوح قدوس ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل الله اكبر الله اكبر ثم فتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبى افواجاً وقالت ياعمد كيف اخوك اذا نزلت فاقراه السلام قال النبى افتعرفونه قالوا كيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته فى كل يوم وليلة خمساً يعنون وقت كل صلوة وانا لنصلى عليك وعليه ثم زادنى ربى اربعون نوعاً من انواع النور لا يشبه نور الاول وزادنى حلقا وسلاسل وعرج بى الى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة فى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله

على آيات الانبياء عليهم السلام

فاجتمعت الملائكة وقالت ياجبرئيل من هذا معك قال هذا محمد ﷺ قالو وقد بعث قال نعم فحرجوا الى شبه المعانيق فسلموا على وقالوا اقره اخاك السلام قلت اتعرفونه قالوا فكيف لانعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته فى كل يوم وليلة خمساً يعنون فى وقت الصلوت قال ثم زادنى ربى اربعين نوعاً من انواع النور لاتشبه الانوار الاولى ثم عرج بى الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ماهذا النور الذى يشبه نوردبنا فقال جبرئيل اشهدان محمداً رسول الله اشهدان محمداً رسول الله فاجتمعت الملائكة وقالت مرحباً بالاول ومرحباً بالاخر ومرحبا بالحاشر ومرحباً بالناشر محمد خير النبيين وعلى خير الوصيين قال النبى ﷺ ثم سلموا علىّ وسئلونى عن اخى قلت هو فى الارض افتعرفونه قالوا وكيف لانعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد واسم على والحسن والحسين وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك عليهم كل يوم وليلة خمساً يعنون فى وقت كل صلوة ويمسحون رؤسهم بايديهم قال ثم زادنى ربى اربعين نوعاً من انواع النور لاتشبه الانوار الاول ثم عرج بى حتى انتهيت الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دويا كانه فى الصدور فاجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الى شبه المعانيق فقال جبرئيل حى على الصلوة حى على الصلوة حى على الفلاح حى على الفلاح ، فقالت الملائكة : صوتان مقرونان معروفان فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هى لشيعته الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة وقالوا كيف تركت اخاك فقلت لهم وتعرفونه قالوا نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان فى البيت المعمو ورقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلى والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لايزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لميثاقنا وانه ليقره علينا كل يوم جمعة ثم قال لى ارفع راسك يامحمد فرفعت راسى فاذا اطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لى طاطار اسك انظر ماذا ترى فطاطرت اسى فنظرت الى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرمكم هذا البيت لو القيت شيأ بين يدى لم يقع الا عليه فقيل لى يا محمد ان هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم اوحى الله الى يامحمد ادن من صاد فاغتسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الا يمن فتلقى رسول الله الماء بيده اليمنى فمن اجل ذلك صار الوضوء باليمنى ثم اوحى الله عزوجل اليه ان اغسل وجهك فانظر الى عظمتى ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فانك تلقى بيدك كلامى ثم امسح راسك بفضل مابقى فى يدك ورجليك الى كعبيك وانى ابارك عليك واوطئك مواطئ لم يطأ احد غيرك فهذا علة الاذان والوضوء ثم اوحى الله عزوجل اليه يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرنى على عدد حجبى فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا لان الحجب سبع فافتتح عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح ستة والحجب متطابقة بينهن بحار النور وذلك النور الذى انزله الله على محمد ﷺ فمن اجل ذلك صار الافتتاح ثلث مرات لافتتاح الحجب فصار التكبير سبعاً والافتتاح ثلثا فلما فرغ التكبير والافتتاح اوحى الله اليه سم باسمى فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى اول السورة ثم اوحى الله اليه ان احمدنى فلما قال الحمد لله رب العالمين قال النبى فى نفسه شكرا فاوحى الله اليه قطعت حمدى فسم باسمى فمن اجل ذلك جعل فى الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبى الحمد لله رب العالمين شكرا فاوحى الله اليه قطعت ذكرى فسم باسمى فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اوحى الله عزوجل اليه اقرا يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحى فقال رسول الله الواحد الاحد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحى فقال رسول الله ﷺ كذلك الله ربنا كذلك الله ربنا فلما قال ذلك اوحى الله اليه اركع لربك يامحمد فركع فاوحى الله اليه وهو راكع قل سبحان ربى العظيم ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه ان ارفع راسك يامحمد ففعل رسول الله فقام منتصباً فاوحى الله عزوجل اليه ان اسجد لربك يامحمد فخر رسول الله ساجداً

فاوحى الله عزوجل اليه قل

سبحان ربى الاعلى ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه ان استوجالساً يامحمد ففعل فلما رفع راسه فى سجوده واستوى جالساً نظر الى عظمة تجلت له فخر ساجداً من تلقاء نفسه لالامر امر به فسبح ايضاً ثلثا فاوحى الله اليه ان انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان يرى من العظمة فمن اجل ذلك صارت الصلوة ركعة وسجدتين ثم اوحى الله عزوجل اليه ان اقره بالحمد لله فقراها مثل ما قره اولا ثم اوحى الله اليه اقره انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة وفعل فى الركوع مثل ما فعل فى المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه تجلت له العظمة فخر ساجداً من تلقاء نفسه لالامر ربه فسبح ايضاً ثم اوحى الله اليه ارفع راسك يا محمد تؤتك ربك فلما ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس فاوحى الله اليه يامحمد اذا ما انعمت عليك فسبح باسمى فالهم ان قال بسم الله وبالله و لااله الاالله والاسماء الحسنى كلها لله ثم اوحى الله اليه ياعمد صل على نفسك وعلى اهل بيتك فقال صلى الله على وعلى اهل بيتى وقد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل ياعمد سلم عليهم فقال السلم عليكم ورحمة الله وبركاته فاوحى الله اليه ان السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك ثم اوحى الله اليه ان لاتلتفت يساراً واول آية سمعها بعد قل هو الله احد وانا انزلناه آية اصحاب اليمين واصحاب الشمال فمن اجل ذلك كان السلام واجدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك كان التكبير فى السجود شكراً وقوله سمع الله لمن حمده لان النبى سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن اجل ذلك قال سمع الله لمن حمده ومن اجل ذلك صارت الركعتان الاوليان كلما احدث فيهما حدثا كان على صاحبها اعادتها فهذا الفرض الاول فى صلوة الزوال يعنى صلوة الظهر وروى هذا الحديث.

٦- ابى بابويه ، فى العلل، قال حدثنا ابى، ومحمد بن الحسن الوليد، قالا حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن ابى عمير، ومحمد بن سنان، عن الصباح المزنى، وسدير الصيرفى، ومحمد بن النعمان، مؤمن الطاق، وعمر بن اذينه، عن ابى عبدالله عليه السلام ، وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبدالله، قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، ويعقوب بن يزيد، ومحمد بن عيسى، عن عبدالله بن جبله، عن الصباح المزنى، وسدير الصيرفى، ومحمد بن النعمان الاحول، وعمر بن اذينه، عن ابى جعفر عليه السلام انهم حضروه وساق الحديث الاان فى رواية ابن بابويه فقال يامحمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يامحمد انى انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت و ذريتك .

٧- ابن بابويه ، قال حدثنا ابى، قال حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ابرهيم بن هاشم ، عن ابن ابى عمير، عن ابان بن عثمان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما اسرى برسول الله الى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء فصلى بها ورده فمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء فى انية وقد اضلوا بعيراً لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله من ذلك الماء واهرق باقيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله قال لقريش ان الله جل جلاله قد اسرى بى الى بيت المقدس وارانى آثار الانبياء ومنازلهم وانى مررت بعير لقريش فى موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعيراً لهم فشربت من مائهم واهرقت باقى ذلك فقال ابوجهل قد امكنتكم الفرصة فاسئلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان هيهنا من قد دخل بيت المقدس فصفناكم اساطينه و محاريبه فجاء جبرئيل فعلق بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسئلونه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى تجئى العير ونسئلهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر اورق فلما كان من الغد اقبلوا ينظرون العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبيناهم كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل اورق فسالوهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا فى موضع كذا و وضعنا ماء فاصبحنا وقد اهرق الماء فلم يزدهم ذلك الاعتوا .

٨ ـ عنه باسناده ، عن عبدالرحمن بن غنم ، قال جاء جبرئيل الى رسول الله ﷺ بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها اطول من يديها خطوها مدالبصر فلما ان اراد ان يركب امتنعت، فقال جبرئيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها واذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يداها فمرت فى ظلمة الليل على عير محمّلة فنفرت العير من دفيف البراق فنادى رجل فى آخر العير غلاماً فى اول العير ان يا فلان ان العير قد نفرت وان فلانة القت حملها وانكسرت يداها وكانت العير لابى سفيان، قال ثم مضى حتى اذا كان ببطن البلقاء قال ياجبرئيل قد عطشت فتناول جبرئيل قصعة فيها ماء فناوله وشرب ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيبهم بكلاليب من نار فقال ماهؤلاء ياجبرئيل؟ قال هؤلاء الذين اغناهم بالحلال فيتبعون بالحرام قال ثم مر على قوم تخاط جلودهم بمخائط من نار، فقال ماهؤلاء ياجبرئيل؟ فقال هؤلاء الذين يأخذون عذرة النساء بغير حل ثم مضى ومر برجل يرفع حزمة من حطب كلما لم يستطع ان يرفعها زادفيها ، فقال ما هذا؟ قال صاحب الدين يريدان يقضى فاذا لم يستطع زاد عليه، ثم مضى حتى اذا كان بالجبل الشرقى بالبيت المقدس وجد ريحا حارة وسمع صوتا قال ماهذا الريح ياجبرئيل التى اجدها وهذا الصوت الذى اسمع؟ قال هذه جهنم فقال النبى ﷺ اعوذ بالله من جهنم ثم وجد ريحا عن يمينه طيبة وسمع صوتا فقال ماهذا الريح التى اجدها وهذا الصوت الذى اسمع؟ قال هذه الجنة فقال اسئل (الله) الجنة قال ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرقل وكانت ابواب المدينة تغلق كل ليلة ويؤتى بالمفاتيح و توضع عند راسه فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب ان ينغلق فاخبروه فقال ضاعفوا عليها من الحرس قال فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيت المقدس فجاء جبرئيل الى الصخرة فرفعها فاخرج من تحتها ثلثة اقداح قدحاً من لبن وقدحاً من عسل وقدحاً من خمر فناوله قدح اللبن فشربه ثم ناوله قدح العسل فشربه ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رويت ياجبرئيل، قال اما انك لوشربته ضلت امتك وتفرقت عنك، قال ثم ام رسول الله فى بيت المقدس بسبعين نبياً قال و هبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الارض قط ، معه مفاتيح خزائن الارض فقال ان شئت فكنت نبيا عبداً و ان شئت ملكاً نبياً فاشار اليه جبرئيل ان تواضع ياعمد فقال بل اكون نبيا عبداً، ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى باب السماء استفتح جبرئيل، فقال من هذا ؟ قال محمد قال نعم المجيئى جاء فدخل فما مر على ملا من الملائكة الا سلموا عليه و دعوا له وشيعه مقربوها فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله ﷺ من هذا الشيخ ياجبرئيل؟ قال هذا ابوك ابرهيم قال فما هؤلاء الاطفال حوله؟ قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسى اذا نظر عن يمينه ضحك وفرح واذا نظر عن يساره حزن وبكى فقال من هذا ياجبرئيل؟ قال هذا ابوك آدم اذا راى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وفرح واذا راى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى قال ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسى فسلم عليه فلم يرمن البشر ما راى من الملائكة فقال ياجبرئيل ما مررت باحد من الملائكة الا رايت منها ما احب الا هذا، فمن هذا الملك ؟ قال هذا مالك خازن النار اما انه قد كان احسن الملائكة بشراً واطلقهم وجهاً فلما جعل خازن النار اطلع فيها اطلاعة فراى ما اعدالله فيها لاهلها فلم يضحك بعد ذلك ثم مضى حتى اذا انتهى حيث انتهى فرضت عليه خمسون صلوة، قال فاقبل فمر على موسى فقال ياعمد كم فرض على امتك؟ قال خمسون صلوة قال ارجع الى ربك فاسئله ان يخفف على امتك قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال كذا وكذا فقال ان امتك اضعف الامم ارجع الى ربك فاسئله ان يخفف على امتك فانى كنت فى بنى اسرائيل فلم يكونوا يطيقون الا دون هذا فلم يزل يرجع الى ربه حتى جعلها خمس صلوات قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسئله ان يخفف على امتك قال استحييت من ربى مما ارجع اليه ثم مضى فمر على ابرهيم خليل الرحمن فناداه من خلفه فقال اقرء امتك منى السلام و اخبرهم ان الجنة ماؤها عذب و تربتها طيبة قيعان يبض غرسها سبحان الله و الحمد لله ولااله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فمر على امتك

فليكثروا من غرسها ثم مضى حتى مر بعير يقدمها جمل اورق ثم اتى الى اهل مكة فاخبرهم بمسيره وقد كان بمكة قوم من قريش قد اتوا بيت المقدس فاخبرهم ثم قال آية ذلك انها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق قال فنظروا فاذا هى واخبرهم قدمر بابى سفيان وان ابله قدنفرت فى بعض الليل وانه نادى غلاماً له فى اول العير يافلان الابل قدنفرت وان فلانة قدالقت حملها وانكسرت يدها فسئلوه عن الخبر فوجدوه كما قال

قال مصنف الكتابى رجوع خمسين صلوات الى خمس صلوة بشفاعة موسى فى خبر الاسراء متكرر فى احاديث خبر الاسراء اقتصرنا على ماوردنا مخافة الاطالة

٩ - واما العلة فى ذلك فقد روى محمد بن على بن بابويه فى من لايحضره الفقيه عن زيد بن على بن الحسين انه قال سئلت سيد العابدين فقلت له يابن اخبرنى عن جدنا رسول الله لما عرج به الى السماء وامره ربه عزوجل بخمسين صلوة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى قال لموسى بن عمران ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لايطيق ذلك فقال يابنى ان رسول الله ﷺ لايقترح على ربه عزوجل ولا يراجعه فى شيئ يامره به فلما سئله موسى ذلك وصار شفيعاً لامته اليه لم يجز له ان يرد شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه عزوجل فسئله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يابن فلم لم يرجع الى ربه عزوجل ولم يسئله التخفيف من خمس صلوات وقد سئله موسى ان يرجع الى ربه ويسئله التخفيف فقال يابنى ارادان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عزوجل «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» الا ترى انه لماهبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال ياعمد ان ربك يقرؤك السلام ويقول انها خمس بخمسين «مايبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد» قال فقلت له يابن اليس الله جل ذكره لايوصف بمكان؟ فقال بلى تعالى عن ذلك علواً كبيراً قلت فمامعنى قول موسى لرسول الله ﷺ ارجع الى ربك؟ فقال معناه قول ابرهيم «انى ذاهب الى ربى سيهدين» ومعنى قول موسى «وعجلت اليك رب لترضى» ومعنى قوله عزوجل «ففروا الى الله» يعنى حجوا الى بيت الله يابنى ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله ومن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلى مادام فى صلوته فهو واقف بين يدى الله عزوجل فان لله تبارك وتعالى بقاعا فى سمواته فمن عرج به الى بقعة فقد عرج به الى الله الا تسمع الله عزوجل يقول «تعرج الملائكة والروح اليه» ويقول عزوجل فى قصة عيسى بن مريم «بل رفعه الله اليه» ويقول الله عزوجل «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه».

١٠ - وعنه باسناده، عن ثابت بن دينار قال سئلت زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام عن الله عزوجل هل يوصف بمكان؟ فقال لا تعالى الله عن ذلك، قلت فلم اسرى بنبيه الى السماء؟ قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدايع خلقه قلت فقول الله عزوجل «ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى»؟ قال ذاك رسول الله من تحت النور فراى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن به فى القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى.

١١ - وعنه باسناده، عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بى الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور نادانى ربى جل جلاله يا محمد انت عبدى وانا ربك فلى فاخشع وايای فاعبد وعلى فتوكل وبى فثق فانى قدرضيت بك عبداً وحبيباً ورسولا ونبياً وباخيك خليفة وبابا فهو حجتى على عبادى وامام خلقى وبه يعرف اوليائى من اعدائى وبه يميز حزب الشيطان من حزبى وبه يقام دينى وتحفظ حدودى و تنفذ احكامى وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادى وامائى القائم منكم يعمر ارضى بتسبيحى و تهليلى و تقديسى وتحميدى وتكبيرى وبه اطهر الارض من اعدائى واورثها اوليائى وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى و كلمات الله هى العليا وبه احيى عبادى و بلادى بعلمى به وبه اظهر الكنوز والذخائر بمشيتى و ايـاه اظهر على

الاسرار والضمائر بارادتى و ايده بملائكتى لنؤيده على انفاذامرى و اعلاء دينى ذلك وليبى حقا و مهدى عبادى صدقا

١٢- وعنه، قال حدثنا حمزة بن محمد العلوى ره، قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه، عن على بن سعيد، عن الحسن بن خالد، عن محمد بن حمزة، قال قلت لابى عبدالله عليه السلام لاى علة يجهر فى صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الاخرة، وسائر الصلوات مثل الصلوة الظهر والعصر لايجهر فيها، ولاى علة صار التسبيح فى الركعتين الاخيرتين افضل من القرائة، قال لان النبى لما اسرى به الى السماء كان اول صلوة فرضها الله عليه صلوة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عزوجل الملائكة تصلى خلفه وامر الله عزوجل نبيه ان يجهر بالقرائة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر ولم يضف اليه احداً من الملائكة وامره ان يخفى القرائة لانه لم يكن ورائه احد ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الاخرة فلما قرب الفجر افترض الله عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها قلت لاى شيئى صار التسبيح فى الاخيرتين افضل من القرائة، قال لانه لما كان فى الاخيرتين ذكر مايظهر له من عظمة الله عزوجل فدهش وقال سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر فلذلك العلة صار (التسبيح) افضل من القرائة.

١٤- وعنه، قال اخبرنى على بن حاتم، قال حدثنى القاسم بن محمد، قال حدثنا احمد بن الحسين، عن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن ابرهيم، عن محمد بن زياد، عن هشام بن الحكم، عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال قلت لاى علة صار التكبير فى الافتتاح سبع تكبيرات افضل، ولاى علة يقال فى الركوع سبحان ربى العظيم وبحمده، ويقال فى السجود سبحان ربى الاعلى وبحمده، قال ياهشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعاً والارضين سبعاً والحجب سبعاً فلما اسرى بالنبى وكان من ربه كقاب قوسين اوادنى رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول الكلمات التى يقال فى الافتتاح فلما رفع له الثانى كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح فى الصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر مارأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه فاخذ يقول سبحان ربى العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظر اليه فى مواضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربى الاعلى وبحمده فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة.

١٤- وعنه، قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن صباح الحذاء، عن اسحق بن عمار، قال سئلت اباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام كيف صارت الصلوة ركعة و سجدتين و كيف اذا صارت سجدتين لم يكن ركعتين، فقال اذا سئلت عن شيئى ففرغ قلبك تفهم، ان اول صلوة صلاها رسول الله انما صلاها فى السماء بين يدى الله تبارك وتعالى فتجلى له عن وجهه حتى رآه بعينه، قال ياعمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث امره الله تبارك و تعالى فتوضأ واسبغ وضوئه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائماً فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال ياعمد اقره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقره نسبة ربه تبارك و تعالى. **بسم الله الرحمن الرحيم** «قل هو الله احد الله الصمد» ثم امسك عنه القول فقال رسول الله كذلك الله ربى كذلك الله ربى فلما قال ذلك قال اركع ياعمد لربك فركع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له وهو راكع قل سبحان ربى العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع رأسك ياعمد ففعل ذلك رسول الله فقام منتصبا بين يدى الله عزوجل فقال اسجد لربك ياعمد فخر رسول الله ساجداً فقال قل سبحان ربى الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله فقال له استوجالساً ياعمد ففعل فلما استوى جالساً ذكر جلال ربه فخر رسول الله ساجداً من تلقاء نفسه لالامر ربه عزوجل فسبح ايضا ثلثا فقال ثم

انتصب قائماً ففعل فلم ير ما كان من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرء يامحمد وافعل كما فعلت فى الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله ﷺ ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر جلال ربه تبارك و تعالى الثانية فخر رسول الله ساجداً من تلقاء نفسه لالامر ربه عزوجل فسبح ايضاً ثم قال له ارفع رأسك تبتك الله واشهد ان لااله الا الله وان محمداً رسول الله وان الساعة آتيه لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور اللهم صل على محمد وآل محمد ﷺ كما صليت وباركت وترحمت ومننت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته فى امته وارفع درجته ففعل، فقال سلم يامحمد واستقبل رسول الله ﷺ ربه تبارك وتعالى وتقدس [وجهه] مطرقا فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يامحمد بنعمتى قويت على طاعتى وبرحمتى اياك اتخذتك نبياً وحبيباً ثم قال ابوالحسن وانما كانت الصلوة التى امر بها ركعتين وسجدتين وهو ﷺ انما سجد سجدتين فى كل ركعة عما اخبر تك من تذكره بعظمة ربه تبارك وتعالى فجعله الله عزوجل فرضاً قلت جعلت فداك وماصاد الذى امره ان يغتسل منه؟ فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحيوة وهو ماقال الله عزوجل «ص والقرآن ذى الذكر» انما امره ان يتوضؤ ويقرء ويصلى.

١٥- وعنه، قال حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب، وعلى بن عبدالله الوراق، واحمد بن زياد ابوجعفر الهمدانى، قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه، عن يحيى بن ابى عمران وصالح بن السندى، عن يونس بن عبدالرحمن، قال قلت لابى الحسن موسى بن جعفر لاى علة عرج الله بنبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لايوصف بمكان؟ فقال ﷺ ان الله لايوصف بمكان ولا يجرى عليه زمان ولكنه عزوجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته مايخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على مايقوله المشبهون سبحانه وتعالى جل جلاله عما يصفون.

١٦- **العياشى**، عن عبدالله بن عطاء عن ابى جعفر ﷺ قال ان جبرئيل اتى بالبراق الى النبى ﷺ وكان اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب مبادين، عينيه فى حوافره، خطوته مد البصر.

١٧- عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله ﷺ قال لما اسرى بالنبى اتى بالبراق ومعها جبرئيل وميكائيل واسرافيل قال فامسك له واحد بالركاب وامسك الاخر باللجام وسوى عليه الاخر ثيابه فلما ركبه تضعضعت فالطمها جبرئيل وقال لهاقرى يابراق ماركبك احد قبله مثله ولايركبك احد بعده مثله الا انه تضعضعت عليه.

١٨- وفى رواية اخرى عن هشام عنه قال لما اسرى جبرئيل برسول الله ﷺ حضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام جبرئيل للصلوة فقال يامحمد تقدم فقال له رسول الله ﷺ تقدم ياجبرئيل فقال انا لانتقدم الادميين منذ امرنا بالسجود لادم.

١٩- عن هرون بن خارجة قال قال ابوعبدالله ﷺ ياهرون كم بين منزلك وبين المسجد الاعظم؟ قلت قريب قال يكون ميلا؟ قلت لكنه اقرب فقال فما تشهد الصلوة كلها فيه؟ قلت لاوالله جعلت فداك فقال لى اما انى لو كنت بحضرته مافاتنى فيه صلوة قال ثم قال هكذا بيده مامن ملك مقرب ولانبى مرسل ولا عبد صالح الا وقد صلى فى مسجد كوفان حتى محمد ليلة اسرى به امره جبرئيل فقال يامحمد هذا مسجد كوفان فقال استاذن لى ان اصلى فيه ركعتين فاستاذن له فهبط به وصلى فيه ركعتين ثم قال اما علمت ان عن يمينه روضة من رياض الجنة و عن يساره روضة من رياض الجنة اما علمت ان الصلوة المكتوبة فيه تعدل الف صلوة فى غيره والنافلة خمسمائة والجلوس فيه من غير قرائة القرآن عبادة، قال ثم قال هكذا باصبعه فحركها: مابعد المسجدين افضل من الكوفة.

٢٠- عن ابى بصير، عن ابيعبد الله ﷺ قال سمعته يقول ان جبرئيل احتمل رسول الله حتى اتى به وفى نسخة انتهى به الى مكان من السماء ثم تركه وقال له ماوطأ شيئى قط مكانك

٢١- عن ابن بكير عن ابيعبد الله ﷺ قال لما اسرى برسول الله ﷺ الى السماء الدنيا لم يمر باحد من الملائكة الا استبشر به الا مالك خازن جهنم، فقال لجبرئيل يا جبرئيل ما مررت بملك من الملائكة الا استبشر بى الا هذا الملك فمن هذا؟ قال مالك خازن النار و هكذا جعله الله، قال فقال النبى ياجبرئيل سله ان يرينيها فقال جبرئيل يا مالك هذا محمد رسول الله ﷺ وقد شكى الىّ وقال ما مررت باحد من الملائكة الا استبشر بى وسلم على الا هذا فاخبرته ان الله تعالى هكذا جعله وقد سئلنى ان اسئلك ان تريه جهنم قال فكشف له عن طبق من اطباقها فما رؤى رسول الله ﷺ ضاحكا حتى قبض.

٢٢- عن حفص بن البخترى عن ابيعبدالله ﷺ قال لما اسرى برسول الله حضرت الصلوة فاذن جبرئيل فلما قال الله اكبر الله اكبر قالت الملائكة الله اكبر الله اكبر فلما قال اشهد ان لااله الا الله قالت الملائكة خلع الا نداد فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله قالت نبى بعث فلما قال حى على الصلوة قالت حث على عبادة ربه، فلما قال حى على الفلاح قالت افلح من تبعه.

٢٣- عن هشام بن الحكم، عن ابيعبد الله ﷺ قال لما اخبرهم انه اسرى به قال بعضهم لبعض قد ظفرتم به فاسئلوه عن ايلة، قال فسالوه عنها قال فاطرق وسكت وفى نسخة ماكث (مكث خ) فاتاه جبرئيل فقال يارسول الله ارفع راسك فان الله قد رفع اليك ايلة وقد امر الله كل منخفض من الارض فارتفع وكل مرتفع فانخفض فرفع راسه فاذا ايلة قد رفعت له فجعلوا يسئلونه ويخبرهم وهو ينظر اليها ثم قال ان علامة ذلك عيرلابى سفيان يحمل براً يقدمها جمل احمر مجمع يدخل هذا مع الشمس فارسلوا الرسل وقال لهم حيث مالقيتم العير فاحبسوها ليكذبوا بذلك قوله قال فضرب الله وجوه الابل فاقربت على الساحل واصبح الناس فشرفوا فقال ابوعبد الله فما رؤيت مكة اكثر مشرفا ولامشرفة منها يومئذ لينظر واما قال رسول الله ﷺ فاقبلت الابل ناحية الساحل فقال يقول القائل الابل الشمس الشمس الا بل قال فطلعت جميعاً.

٢٤- عن هشام بن الحكم، عن ابيعبدالله ﷺ قال ان رسول الله ﷺ صلى العشاء الاخرة وصلى الفجر فى الليلة التى اسرى به بمكة.

٢٥- عن زرارة وحمران بن اعين، ومحمد بن مسلم، عن ابيجعفر ﷺ قال حدث ابوسعيد الخدرى، ان رسول الله ﷺ قال ان جبرئيل اتانى ليلة اسرى بى وحين رجعت فقلت ياجبرئيل هل لك من حاجة؟ فقال حاجتى ان تقرء على خديجة من الله ومنى السلام وحدثنا عن ذلك انها قالت حين تلقيها نبى الله فقال لها بالذى قال جبرئيل، فقالت ان الله السلام ومنه السلام واليه السلام وعلى جبرئيل السلام.

٢٦- عن سالم الخياط (الحناط خ)، عن رجل عن ابى عبد الله ﷺ قال سئلته عن المساجد التى لها الفضل؟ فقال المسجد الحرام ومسجد الرسول قلت والمسجد الاقصى جعلت فداك؟ قال ذاك فى السماء اليه اسرى رسول الله ﷺ قلت ان الناس يقولون انه بيت المقدس؟ فقال مسجد الكوفة افضل منه

٢٧- عن ابى بصير عن ابى عبد الله ﷺ قال سمعته يقول لما اسرى بالنبى فانتهى الى موضع قال له جبرئيل قف ان ربك يصلى، قال قلت جعلت فداك وما كان صلوته؟ فقال كان يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتى غضبى.

٢٨- عن ابى بصير قال سمعت اباعبد الله ﷺ يقول ان رسول الله ﷺ لما اسرى به رفعه جبرئيل باصبعه وضعها فى ظهره حتى وجد بردها فى صدره فكان رسول الله ﷺ دخله شيئ فقال ياجبرئيل أفى هذا الموضع؟ قال نعم ان هذا الموضع لم يطأه احد قبلك ولايطأ احد بعدك قال وفتح الله له من العظمة مثل سم الابرة فراى من العظمة ماشاء الله فقال له جبرئيل قف يامحمد وذكر مثل الحديث الاول سواء

٢٩- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن حماد بن عثمان، عن ابى بصير

ص ١ عند ذلك خ

عن ابيعبد الله عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه فقال له ياجبرئيل تخلينى على هذه الحال؟فقال امضه فوالله لقد وطيت مكانا ماوطأه بشرو لامشى فيه بشر

٣٠- عنه عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد،عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهرى عن على بن ابى حمزة، قال سئل ابوبصير، ابا عبد الله عليه السلام واناحاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ماوقفه ملك قط ولانبى ان ربك يصلى فقال ياجبرئيل وكيف يصلى؟فقال يقول سبوح قدوس انارب الملائكة والروح سبقت رحمتى غضبى فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين اوادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك وماقاب قوسين اوادنى؟ قال مابين سيتها الى راسها فقال بينهما حجاب يتلألؤ ولا اعلمه الاوقد قال زبرجد فنظر فى مثل سم الابرة الى ماشاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى يامحمد قال لبيك ربى قال من لامتك من بعدك؟قال الله اعلم، قال على بن ابيطالب عليه السلام امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابوعبدالله عليه السلام لابى بصير يابامحمد والله ماجائت ولاية على من الارض ولكن جائت من السماء .

٣١- **الصبيحى** ،فى هدايته باسناده ، عن الصادق عليه السلام انه قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله راى فى طريق الشام عير قريش بمكان، فقال لقريش حين اصبح يا معشر قريش ان الله تبارك وتعالى قداسرى بى فى تلك الليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعنى بيت المقدس حتى ركبت على البراق وقد اتانى جبرئيل وهى دابة اكبر من الحمار واصغر من البغل وخطوته مدالبصر فلما صرت عليه صعدت الى السماء وصليت بالنبيين اجمعين و الملائكة كلهم ورايت الجنة وما فيها واطلعت على الملك كله ،فقالوا يامحمد كذب بعد كذب ياتينا منك لئن لم تنته عما تقول وتدعى لنقتلنك شر قتلة تريدان تأفكنا عن آلهتنا وتصدنا عما كان يعبد آباؤنا الشم العطاريف،فقال ياقوم انما اتيتكم بالخبر فان قبلتموه فاقبلوا فان لم تقبلوه فارجعوا وتربصوا بى انى متربص بكم وانى لارجوان ارى فيكم ما اؤمله من الله فسوف تعلمون، فقال له ابوسفيان يامحمد ان كنت صادقا فيما تقول فانا قددخلنا الشام ومررنا على طريق الشام فخبرنا عن طريق الشام ومارايت فيه ونحن نعلم انك لم تدخل الشام،فان انت اعطيتنا علامته علمنا انك نبى ورسول، فقال والله لاخبرتكم بمارات عيناى الساعة رايت عيراً لك ياابا سفيان وهى ثلاثة وعشرون جملا يقدمها جمل ارمل عليه عباياتان قطوا نيتان و فيهما غلامان لك احدهما صبيح والاخر رياح فى موضع كذا وكذا و رايت لك يا هشام بن المغيرة عيراً فى موضع كذا وكذا وهى ثلثون بعيراً يقدمها جمل احمر فيها ثلاثة مماليك احدهم ميسرة و الاخر سالم والاخر يزيد وقد وقع لهم بعير ويأتونكم يوم كذا وكذا فى ساعة كذا وكذا و وصف جميع ما رايه فى بيت المقدس قال ابوسفيان اما فى بيت المقدس فقد وصفت لنا اياه واما العير فقد ادعيت امرا فان انت لم توافق قولك وما قلت علمنا انك كذاب وانما تدعيه الباطل فلما كان ذلك اليوم الذى اخبرهم ان العير ياتيهم فيه خرج ابوسفيان وهشام بن المغيرة حتى لقيا العير وقداقبلت فى الوقت الذى وعده النبى صلى الله عليه وآله فسالا غلمانهم عن جميع ما كانوا فيه فاخبروهم مثل ما اخبرهم به النبى صلى الله عليه وآله فقال لهما ماصنعتما؟فقالا جميعاً لقد رايناجميع ما قلت وما نعلم خلق الله اسحر منك وان لك شيطاناً عالماً يخبرك بجميع ذلك والله لورايناملائكة من السماء تنزل عليك ما صدقناك ولاقلنا انك رسول الله ولآمنابما تقول فهو علينا سواء اوعظت ام لم تكن من الواعظين .

٣٢-**العياشى** ،عن عبدالصمد بن شيبة ، قال ذكر عند ابيعبدالله عليه السلام بدوالاذان، فقيل ان رجلا من الانصار راى فى منامه الاذان قصه على رسول الله صلى الله عليه وآله وامره رسول الله صلى الله عليه وآله ان يعلمه بلالا فقال ابوعبدالله عليه السلام كذبوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان نائما فى ظل الكعبة فاتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فايقظه وامره ان يغتسل ثم وضع فى محمل له الف الف لون من نور ثم صعد به حتى انتهى الى ابواب السماء الحديث .

٣٣- عن عبدالصمد بن بشير، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول جاء جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بالابطح بالبراق

اصغر من البغل واكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور فشمس البراق، حتى ادناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل لطمة عرق البراق منها ثم قال اسكن فانه محمد ثم زف به من بيت المقدس الى السماء الحديث

وهذا الحديث وسابقه قدتقدما بطولهما عند قوله تعالى «لله مافى السموات ومافى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم اوتخفوه يحاسبكم به الله» من آخر سورة البقرة .

٣٤- الطبرسى، فى الاحتجاج ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن ابيه ، عن آبائه عن الحسين بن على، عن ابيه على بن ابيطالب عليهم السلم مع يهودى يخبره عما اوتى الانبياء من الفضائل ويأتيه امير المؤمنين بما اوتى رسول الله صلى الله عليه وآله بماهو افضل مما اوتى الانبياء من الفضائل، فكان فيما ذكر له اليهودى ان قال له، فان هذا سليمان بن داود قدسخرت له الرياح فسارت به فى بلاده غدوها شهر ورواحها شهر. فقال له على لقد كان كذلك ومحمد اعطى ماهو افضل من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به فى ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام فى اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش الحديث و قد تقدم بطوله فى قوله تعالى « لله ما فى السموات و ما فى الارض الاية».

٣٥- على بن ابرهيم، باسناده، عن ابى بريدة الاسلمى، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى بن ابيطالب عليه السلام ياعلى ان الله تعالى اشهدك معى فى سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسرى بى الى السماء قال لى جبرئيل اين اخوك؟ فقلت خلفته ورائى، قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا مثلك معى واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت ياجبرئيل من هؤلاء؟ قالهم الذين يباهيهم الله بك يوم القيمة قد نوت فنطقت بماكان وبمايكون الى يوم القيمة .

والثانى حين اسرى بى فى المرة الثانية فقال لى جبرئيل اين اخوك ؟ قلت خلفته و رائى، قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا مثلك معى فكشط لى عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها .

والثالث حين بعثت الى الجن فقال لى جبرئيل اين اخوك؟ قلت خلفته ورائى، قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معى فما قلت لهم شيئا ولاردوا على شيئا الا سمعته .

والرابع خصصنا بليلة القدر (وانت معى فيها) وليست لاحد غيرنا .

و الخامس دعوت الله فيك فاعطانى فيك كل شيئ الا النبوة فانه قال خصصتك بها وختمتها بك.

واما السادس لما اسرى بى الى السماء جمع لى النبيين وصليت بهم ومثالك خلفى .

و السابع هلاك الاحزاب بايدينا وروى هذا الحديث الشيخ باسناده عن ابى بريدة الاسلمى .

٣٦- الشيخ فى مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل ، قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبدالله الموسوى فى داره بمكة بعشرين وثلثمائة ، قال حدثنى مؤدبى عبيد بن احمد بن نهيك الكوفى، قال حدثنا محمد بن زياد بن ابى عمير، قال حدثنى على بن رئاب ، عن ابى بصير عن ابيعبدالله جعفر بن محمد ، عن آبائه، عن على قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى انه لما اسرى بى الى السماء تلقانى الملائكة بالبشارات فى كل سماء حتى لقينى جبرئيل فى خلق من الملائكة، قال يامحمد لواجتمعت امتك على حب على ماخلق الله عزوجل النار، ياعلى ان الله اشهدك معى فى سبعة مواطن حتى آنست بك اما اول ذلك فليلة اسرى بى الى السماء قال لى جبرئيل اين اخوك يامحمد ؟ فقلت خلفته من ورائى فقال ادع الله عزوجل فليأتك به فدعوت الله عزوجل فاذا مثالك معى فاذا الملائكة وقوف صفوف فقلت ياجبرئيل من هؤلاء؟ فقال هؤلاء الذين يباهيهم الله عزوجل بك يوم القيمة قد نوت فنطقت بماكان و بما يكون الى يوم القيمة .

والثانية حين اسرى بى الى ذى العرش عزوجل قال جبرئيل اين اخوك يامحمد؟ فقلت خلفته ورائى فقال ادع الله عزوجل فليأتك به فدعوت الله عزوجل فاذا مثالك معى وكشط لى عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك .

والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لى جبرئيل اين اخوك ؟ فقلت خلفته ورائى فقال ادع الله عزوجل فليأتك به فدعوت الله عزوجل فاذا انت معى فما قلت لهم شيئا ولاردوا على شيئا الا سمعته ووعيته .

و الرابعة خصصنا بليلة القدر وانت معى فيها وليست لاحد غيرنا .

والخامسة ناجيت الله عزوجل ومنا لك معى فسئلت فيك خصالا اجابنى اليها الا النبوة فانه قال خصصتها بك وختمتها بك **والسادسة** لما طفت بالبيت المعمور وكان مثالك معى **والسابعة** هلاك الاحزاب على يدى وانت معى ياعلى رايت ان الله اشرف الى الدنيا فاختارنى على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولده على رجال العالمين ياعلى انى رايت اسمك مقرونا باسمى فى اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه انى لما بلغت بيت المقدس معارجى الى السماء وجدت على صخرتها لااله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته به، فقلت ياجبرئيل ومن وزيرى؟ فقال على بن ابيطالب عليه السلام فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش لااله الا انا الله وحدى محمد حبيبى وصفوتى من خلقى ايدته بوزيره واخيه ونصرته به ياعلى ان الله عزوجل اعطانى فيك سبع خصال انا اول من يشق القبر وانت معى وانت اول من يقف معى على الصراط فتقول للنار خذى فهولك وذرى فليس هولك وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يقف معى عن يمين العرش واول من يقرع باب الجنة واول من يسكن معى فى عليين واول من يشرب معى من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

٣٧- **الشيخ** فى امالية، باسناده ، عن الحفار قال حدثنى ابن الجعابى ، قال حدثنى ابو عثمان سعيد بن عبدالله بن عجب الانبارى، قال حدثنا خلف بن درست، حدثنا القاسم بن هرون، قال حدثنا سهل بن سفيان، عن همام، عن قتادة، عن انس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لما عرج بى الى السماء دنوت من ربى عزوجل حتى كان بينى وبينه قاب قوسين اوادنى فقال يامحمد من تحبه من الخلق؟ قلت يارب علياً قال التفت يامحمد فالتفت عن يسارى فاذاً على بن ابيطالب عليه السلام

٣٨- **البرسى** عن ابن عباس ان النبى ليلة المعراج راى عليا وفاطمة والحسن والحسين فى السماء فسلم عليهم وقد فارقهم فى الارض

٢٦- **المفيد** فى الاختصاص عن احمد بن عبدالله عن عبدالله بن محمد العيسى، قال اخبرنى حماد بن سلمة، عن الاعمش، عن زياد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها اين بعلك ؟ فقالت عرج به جبرئيل الى السماء فقلت فيماذا؟ فقالت ان نفراً من الملائكة تشاجروا فى شيئى فسألوا حكما من الادميين فاوحى الله اليهم ان تخيروا علياً فاختار واعلى بن ابيطالب عليه السلام

صفة البراق

١- فى صحيفة الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى سخر لى البراق وهى دابة من دواب الجنة ليست بالطويل ولا بالقصير فلو ان الله عزوجل اذن لجالت الدنيا والاخرة فى جرية واحدة و هى احسن الدواب لونا .

٢- **ابن الفارسى** فى روضته، فى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فى صفة البراق وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس عرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضرا وان وعيناها مثل كوكب الزهرة يتوقدان مثل النجمين المضيئين لهاشعاع مثل شعاع الشمس منحدر عن نحرها الجمان مطوية الخلق طويلة اليدين والرجلين لها

نفس كنفس الادميين تسمع الكلام وتفهمه وهى فوق الحمار ودون البغل .

٣ـ البرسى ، عن ابن عباس ان النبى ﷺ لما جاءه جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال ماهذه؟ فقال دابة خلقت لاجلك ولها فى جنة عدن الف سنة، فقال له النبى وما سير هذه الدابة؟ فقال ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عام وسبعين الف مدة كلمح البصر قوله تعالى

وَ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَ جَعَلْناهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا (٢)

١ـ على بن ابرهيم انه محكم قوله تعالى

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣)

١ـ ابن بابويه، قال حدثنا ابى، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن ابان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر ﷺ قال ان نوحاً انما سمى عبداً شكوراً لانه كان يقول اذا امسى واصبح: اللهم انى اشهدك انه ما امسى واصبح بى من نعمة او عافية فى دين او دنيا فمنك وحدك لاشريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على حتى ترضى وبعد الرضا .

٢ـ على بن ابرهيم، قال حدثنى ابى، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابيجعفر ﷺ، قال كان نوح اذا اصبح وامسى يقول: اشهد انه ما امسى بى من نعمة فى دين او دنيا فانها من الله وحده لاشريك له له الحمد على بها والشكر كثيراً، فانزل الله انه كان عبداً شكور أفها كان شكره .

٣ـ محمد بن يعقوب ، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن ابن رياب، عن اسمعيل بن الفضل، قال قال ابوعبدالله ﷺ اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات: اللهم ما اصبحت بى من نعمة او عافية فى دين او دنيا فمنك وحدك لاشريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على يارب حتى ترضى وبعد الرضا. فانك اذا قلت ذلك كنت قد ادیت شكر ما انعم به عليك فى ذلك اليوم وفى تلك الليلة.

٤ـ عن ابن ابى عمير، عن حفص بن البخترى، عن ابيعبدالله ﷺ قال كان نوح يقول ذلك اذا اصبح فسمى بذلك عبداً شكوراً وقال قال رسول الله من صدق الله نجا .

٥ـ عنه ، عن على بن محمد، عن بعض اصحابه، عن محمد بن سنان، عن ابن سعيد المكارى، عن ابيحمزة، عن ابيجعفر ﷺ قال قلت فما عنى بقوله فى نوح انه كان عبداً شكوراً؟ قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن؟ قال كان اذا اصبح قال: اصبحت اشهدك ما اصبحت بى من نعمة او عافية فى دين او دنيا فانها منك وحدك لاشريك لك فلك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيراً كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا .

٦ـ العياشى ، عن حفص بن البخترى، عن ابيعبدالله ﷺ قال كان نوح اذا اصبح قال اللهم انه ما كان من نعمة وعافية فى دين او دنيا فانه منك وحدك لاشريك لك لك الملك ولك الشكر بها على يارب حتى ترضى وبعد الرضا .

٧ـ عن حفص بن البخترى، عن ابيعبدالله ﷺ قال كان نوح انما سمى عبداً شكوراً لانه كان يقول اذا اصبح و امسى اللهم انه ما اصبح وامسى بى من نعمة او عافية من دين او دنيا فمنك وحدك لاشريك لك لك الحمد ولك الشكر به على يارب حتى ترضى وبعد الرضا يقول اذا اصبح عشراً واذا امسى عشراً .

٨ـ عن جابر، عن ابيجعفر ﷺ فى قوله كان عبداً شكوراً قال كان اذا امسى واصبح يقول امسيت اشهدك انه وما امسيت بى من نعمة فى دين او دنيا فانها من الله وحده لاشريك له له الحمد بها والشكر كثيراً .

٩ـ عن ابيحمزة الثمالى، عن ابيجعفر ﷺ قال قلت له ماعنى الله بقوله لنوح انه كان عبداً شكوراً؟ فقال

كلمات بالغ فيهن وقال كان اذا اصبح وامسى قال اللهم انى اصبحت اشهد انه ماأصبح بى من نعمة فى دين اودينا فانه منك وحدك لاشريك لك ولك الشكر بها على يارب حتى ترضى وبعد الرضا فسمى بذلك عبداً شكوراً. قوله تعالى

وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً (٤) الى قوله تعالى

وجعلناكم اكثر نفيراً (٦)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن عبدالله بن قاسم البطل، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين» قال قتل على بن ابيطالب عليه السلام وطعن الحسن ولتعلن علواً كبيراً قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عباداً لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلايدعون وتراً لال محمد الا قتلوه وكان وعداً مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين فى سبعين من اصحابه عليهم بيض الذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج لايشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهركم فاذا استقرت المعرفة فى قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت، فيكون الذى يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده فى حفرته الحسين ولايلى الوصى الا الوصى.

٢- ابوجعفر محمد بن جرير فى مسند فاطمة، قال حدثنا المفضل، قال حدثنى على بن الحسين المنقرى الكوفى، قال حدثنى احمد بن زيد الدهان، عن المحول بن ابرهيم، عن رستم بن عبدالله بن خالد المخزومى، عن سليمان بن الاعمش، عن محمد بن خلف الطاهرى، عن زاذان عن سلمان، قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثنا عشر نقيباً، فقلت يارسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين، فقال ياسلمان هل علمت من نقبائى ومن الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدى؟ فقلت الله ورسوله اعلم فقال ياسلمان خلقنى الله من صفوة نوره ودعانى فاطعته وخلق من نورى عليا ودعاه فاطاعه وخلق منى ومن على فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق منى ومن على وفاطمة الحسن ودعاه فاطاعه وخلق منى ومن على وفاطمة الحسين ودعاه فاطاعه ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلى فهذا على والله الفاطر فهذه فاطمة والله الاحسان فهذا الحسن والله المحسن فهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان خلق الله سماء مبنية ولا ارضاً مدحية ولا ملكا ولا بشراً دوننا نور نسبح الله ونسمع ونطيع قال سلمان فقلت يارسول الله بابى انت وامى فمالمن عرف هؤلاء؟ فقال ياسلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرء من عدوهم فهو والله منا، يرد حيث نرد، ويسكن حيث نسكن، فقلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم؟ فقال لا ياسلمان فقلت يارسول الله فانى لى بهم قد عرفت الى الحسين، قال ثم سيد العابدين على بن الحسين ثم ابنه محمد بن على باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً فى الله عزوجل، ثم على بن موسى الرضا لامر الله، ثم محمد بن على المختار من خلق الله، ثم على بن محمد الهادى الى الله، ثم الحسن بن على الصامت الامين لسر الله، ثم محمد بن الحسن الهادى المهدى الناطق القائم بحق الله ثم قال ياسلمان انك مدركه ومن كان مثلك ومن توالاه بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيراً ثم قلت يارسول الله وانى مؤجل الى عهده ثم قال ياسلمان اقره «فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادالنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً» قال سلمان فاشتد بكائى وشوقى ثم قلت يارسول الله بعهدمنك؟ فقال اى والله الذى ارسل محمداً بالحق منى

ومن على وفاطمة والحسن والحسين والتسعة، وكل من هو منا ومعناو فينا اى والله ياسلمان وليحضرن ابليس و جنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والاثوار ولا يظلم ربك عدلا وتحقق تاويل هذه الاية «ونريدان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» قال سلمان فقمت بين يدى رسول الله وما يالى سلمان لقى الموت او الموت لقيه .

٣ـ **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه ، قال حدثنى جعفر بن محمد القرشى الرزاز، قال حدثنى محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن موسى بن سعدان الحناط ، عن عبدالله بن قاسم الحضرمى، عن صالح بن سهل، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل و«قضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين » قال قتل امير المؤمنين و طعن الحسن بن على ولتعلن علوا كبيراً قال قتل الحسين فاذا جاء وعدا وليهما قال اذا جاء نصر الحسين بعثنا عليكم عباداً لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون لال محمد و ترا الا اخذوه و كان وعداً مفعولا .

٤ـ و عنه ، قال حدثنى جعفر بن محمد الكوفى الرزاز، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمى، عن صالح بن سهل، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى «وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين » قال قتل على و طعن الحسن و لتعلن علوا كبيراً قال قتل الحسين عليه السلام.

٥ـ **ابو جعفر** محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة قال: روى ابو عبدالله عليه السلام محمد بن سهل الجلودى، قال حدثنا ابو الخير احمد بن محمد بن جعفر الطارى الكوفى فى مسجد ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا، محمد بن الحسن بن يحيى الحارثى قال على بن ابراهيم بن مهزيار، وذكر حديثه مع القائم قال القائم الا انبئك بالخبر انه اذا فقد الصبى و تحرك المغربى وسار العمانى و بويع السفيانى باذن الله لى فاخرج بين الصفا والمروة فى الثلثمائة وثلث عشر رجلا سواء فاجيئى الى الكوفة واهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ماحوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واجيئى الى يثرب واهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه البقيع وامر بخشبتين يصلبان عليهما فتورق من تحتهما فيفتتن الناس بهما اشد من الفتنة الاولى فينادى مناد من السماء ايدى سبا اشدى و يا ارض خذى فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قدخلص قلبه الايمان قلت يا سيدى مايكون بعد ذلك؟ قال الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الاية «ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً»

٦ـ **العياشى**، عن صالح بن سهل، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «وقضينا الى بنى اسرئيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين» قتل على وطعن الحسن ولتعلن علواً كبيراً قتل الحسين فاذا جاء وعدا وليهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عباداً لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لال محمد الا اخذوه و كان وعدا مفعولا قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً خروج الحسين فى الكرة فى سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدى الى الناس ان الحسين قدخرج فى اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال ولا شيطان الا ما الذى (الامام الدين خ) بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين اظهر الناس وصدقه المؤمنون بذلك، جاء الحجة الموت فيكون الذى غسله وكفنه وحنطه ويلحده فى حفرته الحسين ولا يلى الوصى الا الوصى وزاد ابراهيم ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه

٧ـ عن حمران، عن ابيجعفر عليه السلام قال كان يقرء «بعثنا عليكم عبادالنا اولى باس شديد» ثم قال هو القائم

واصحابه اولى باس شديد

٨- عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، قال امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته ياايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فان بين جوانحى علماً جماً فاسئلونى قبل ان تشغر برجلها فتنة شرقية تطافى خطامها ملعون ناعقها و موليها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها فكم عندها من رافعة ذيلها تدعو بويلها دخلة اوحولها لامأوى يكنها ولااحد يرحمها فاذا استدار الفلك قلتم مات اوهلك واى وادسلك فعندها توقعوا الفرج وهو تاويل هذه الاية «ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً» والذى فلق الحبة ويرء النسمة ليعيش اذذاك ملوك ناعمين ولايخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه الف ذكر آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله قداضمحلت عنهم الافات والشبهات

٩- عن رفاعة بن موسى، قال قال ابوعبدالله عليه السلام ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن على واصحابه ويزيد بن معوية، واصحابه، فيقتلهم حذو القذة بالقذة ثم قال ابوعبدالله «ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً»

١٠- سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس، عن زيد الشحام، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعناه يقول: ان اول من يكر فى الرجعة الحسين بن على مكث فى الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه من كبره

١١- عنه عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبدالجبار، واحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن ابى المعزاء، عن محمد بن المثنى، عن داود بن راشد، عن حمران بن اعين، قال قال ابوجعفر عليه السلام لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن على صلوات الله عليهما الفافيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر

١٢- وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال سمعت حمران بن اعين، وابا الخطاب يحدثان جميعاً، قبل ان يحدث ابو الخطاب مااحدث انهما سمعا اباعبدالله عليه السلام يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن على وان الرجعة ليست بعامة وهى خاصة الامن محض الايمان محضاً ومحض الشرك محضاً

١٣- وعنه، عن ايوب بن نوح والحسن بن على بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر عن سعد، عن داود بن راشد، عن حمران بن اعين، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان اول من يرجع لجاركم الحسين بن على فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه

١٤- وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد البرقى، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن حمران الحلبى، عن المعلى بن عثمان، عن المعلى بن خنيس، قال قال ابوعبدالله عليه السلام اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن على فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابوعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فقال نبيكم راجع اليكم

١٥- وعنه عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سفيان البزاز، عن عمر بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان لعلى فى الارض كرة مع الحسين ابنه يقتل براية حتى ينتقم له من بنى امية ومعوية وآل ثقيف ومن شهد ثم يبعث اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين قاتل المرة الاولى حتى يقتلهم ولايبقى منهم مخبر ثم يبعثهم الله عزوجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون خليفة فى الارض ويكون الائمة اعماله حتى يبعثه الله علانية وتكون عبادته علانية فى الارض ثم قال اى والله واضعاف ذلك ثم عقد يده اضعافا يعطى الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله

الدنيا الى يوم يفنيها وحتى ينجز له موعده فى كتابه كما قال «ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» .

١٦ ـ وعنه ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن الحسين بن احمد المعروف بالمنقرى ، عن يونس بن ظبيان عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الذى يلى حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن على عليه السلام فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار.

قوله تعالى

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها الايات (٧)

١ ـ ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، ومحمد بن بكران النقاش ، ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى ره ، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى ره ، قال اخبرنا على بن الحسن بن على بن فضال ، عن ابيه ، قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا فبكى او ابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم يموت فيه القلوب قال وقال الرضا عليه السلام فى قوله تعالى «ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها» رب يغفرلها .

قوله تعالى

واذا جاء وعد الآخرة (٧)

١ ـ على بن ابرهيم يعنى القائم واصحابه **ليسوؤا وجوهكم** يعنى يسود وجوهكم «وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة» يعنى رسول الله واصحابه «وليتبروا ماعلوا تتبيراً» اى يعملون عليكم ويقتلونكم ثم عطف على آل محمد فقال «عسى ربكم ان يرحمكم» اى ينصركم على عدوكم ثم خاطب بنى امية فقال **و ان عدتم عدنا** يعنى عدتم بالسفيانى عدنا بالقائم من آل محمد **وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً** اى حبس يحصرون فيه قوله تعالى:

ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم (٩)

١ ـ محمد بن يعقوب ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن ابى عمرو الزبيرى عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله تعالى «ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم» قال اى يدعو.

٢ ـ عنه ، عن على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن ابرهيم بن عبدالحميد ، عن موسى بن اكيل النميرى ، عن العلا بن سيابة ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم» قال يهدى الى الامام .

المقرئ :

٣ ـ ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبدالرحمن المنقرى ، قال حدثنا ابوعمرو محمد بن جعفر المنقرى الجرجانى ، قال حدثنا ابوبكر محمد بن ابى الحسن الموصلى ببغداد ، قال حدثنا احمد بن عاصم الطريفى ، قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن على ، قال حدثنى ابى ، قال حدثنى موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن ابيه على بن الحسين عليه السلام قال الامام منا لايكون الامعصوماً وليست العصمة فى ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لايكون الامنصوصاً فقيل له يابن رسول الله فمامعنى المعصوم؟ فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لايفترقان الى يوم القيمة فالامام يهدى الى القرآن والقرآن يهدى الى الامام وذلك قول الله عزوجل «ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم» .

٤ ـ سعد بن عبدالله ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن ابرهيم بن عبدالحميد ، عن موسى بن اكيل النميرى ، عن العلا بن سيابة ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم» قال يهدى الى الامام .

٥ ـ العياشى ، عن ابى اسحق «ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم» قال يهدى الى الامام .

٦ ـ عن الفضيل بن يسار ، عن ابيجعفر عليه السلام «ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم» قال يهدى الى الولاية قوله تعالى

وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩)

١- علي بن ابرهيم يعني آل محمد.

٢- ثم عطف على بني امية فقال «والذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا أليما» (١٠) ثم قال قوله «و يدعو الانسان بالشر دعائه بالخير وكان الانسان عجولا (١١) قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير ويستعجل الله بالعذاب وهو قوله «و كان الانسان عجولا».

١- العياشي، عن سلمان الفارسي قال ان الله لما خلق آدم فكان اول ما خلق عيناه فجعل ينظر الى جسده كيف يخلق، فلما حانت ان يتبالغ في رجليه فاراد القيام فلم يقدر وهو قول الله «خلق الانسان عجولا» وان الله لما خلق آدم ونفخ فيه لم يستجمع ان يتناول عنقود العنب فاكله.

٢- عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما خلق الله آدم نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل ان يستتم خلقه فسقط فقال الله عزوجل «خلق الانسان عجولا».

٣- الشيخ، في اماليه باسناده، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه وثب ان يقوم قبل ان تستتم فيه الروح فسقط فقال الله عزوجل «وخلق الانسان عجولا». قوله تعالى

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً الى قوله تَفْصِيلًا (١٢)

١- ابن بابويه، قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس العجلي، قال حدثنا ابي، قال حدثنا ابوجعفر عمارة السكري السرياني، قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين، قال حدثنا عبدالله بن هرون الكرخي، قال حدثنا ابوجعفر احمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيدالله مولى رسول الله، قال حدثني ابوعبدالله بن يزيد، قال حدثني يزيد بن سلام انه سئل رسول الله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا؟ قال لانه متفرق الايات والسور انزلت في غير الالواح و الورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور؟ قال لما خلقهما الله عزوجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله عزوجل جبرئيل ان يمحو القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوط سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين والحساب وذلك قول الله عزوجل «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب» قال صدقت يا محمد قال فاخبرني لم سمي الليل (ليلا)؟ قال لانه يلايل الرجال من النساء وجعله الفة ولباسا وذلك قول الله عزوجل «وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا» قال صدقت.

٢- علي بن ابرهيم، قال قال المحو في القمر.

٣- عنه، قال حدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سيار، عن معروف بن خربوذ، عن الحكم بن المستنير، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال ان الاوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض فان الله قدر فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم و الكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك ثم وكل في الفلك ملكا معه سبعون الف ملك يديرون الفلك فاذا دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه نزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها و ليلتها واذا كثرت ذنوب العباد و اراد الله ان يستعتبهم بآية من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس و القمر و النجوم والكواكب فيامر الملك اولئك السبعين الالف الملك ان يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري فيه الفلك فيطمس حرها ويتعين لونها واذا اراد الله ان يعظم الاية طمست الشمس في البحر على مايحب الله ان يخوف خلقه بالاية فذلك عند شدة انكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله ان يخرجهما

و يردهما الى مجريهما امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجريها فيرد الملك الفلك الى مجراه فتخرج من الماء وهى كدرة والقمر مثل ذلك، ثم قال على بن الحسين عليه السلام انه لايفزع لهما ولايرهب الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك فافزعوا الى الله وارجعوا قال وقال امير المؤمنين الارض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة اربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة عام والشمس ستون فرسخا فى ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا فى اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما يضيئان لاهل الارض والكواكب كاعظم جبل على الارض وخلق الشمس قبل القمر قال سلام بن المستنير قلت لابى جعفر عليه السلام لم صارت الشمس احر من القمر قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبع اطباق البسها لباساً من نار فمن هنالك صارت احر من القمر قلت فالقمر ؟ قال ان الله خلق القمر من ضوء النار وصفو الماء طبقا عن هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها الله لباساً من ماء فمن هنالك صار القمر ابرد من الشمس

٤- **العياشى** عن ابى بصير عن ابيعبد الله عليه السلام فمحونا اية الليل قال هوا لسواد الذى فى جوف القمر

٥- عن نصر بن قابوس عن ابيعبد الله عليه السلام قال السواد الذى فى القمر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

٦- عن ابى الطفيل قال كنت فى مسجدا لكوفة فسمعت عليا و هو على المنبر وناداه ابن الكوا وهوفى مؤخر المسجد فقال اخبرنى يا امير المؤمنين عن هذا السواد فى القمر ؟ قال هو قول الله فمحونا اية الليل

٧- عن ابى الطفيل، قال، قال على بن ابى طالب عليه السلام سلونى عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقدعرفت بليل نزلت ام بالنهار اوفى سهل اوفى جبل فقال له ابن الكوافما هذا السواد فى القمر ؟ قال اعمى سئل عن عمياء قال اماسمعت ان الله يقول «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» فذلك محوها قال يقول الله «الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وا حلوا اقومهم دارا لبوار جهنم يصلونها» قال تلك فى الا فجرين من قريش

قوله تعالى

وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِى عُنُقِهِ (١٣)

١- **قال** على بن ابرهيم، قال قال قدره الذى قدر عليه

٢- **العياشى** عن زرارة وحمران، ومحمد بن مسلم، عن ابى جعفر وابيعبد الله عليهما السلام عن قوله «وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه» قال قدره الذى قدرعليه

٣- **وفى** رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه» يقول خيره وشره معه حيث كان لايستطيع فراقه حتى يعطى كتابه بماعمل

٤- **ابن بابويه**، باسناده، عن سديرا لصيرفى، قال دخلت اناوالمفضل بن عمر، وابو بصير، وابان بن تغلب على ابيعبد الله عليه السلام جعفر بن محمد وذكر الحديث وقال فيه قال الله تقدس ذكره «وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه يعنى الولاية

قوله تعالى

وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَيهُ مَنْشُورًا (١٣) اقْرَءْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤)

١- **الحسين** بن سعيد، فى كتاب الزهد، عن القاسم عن على عن ابى بصير قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن يعطى يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا فيه كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلا نا الجنة

٢- **العياشى** عن خالد بن يحيى، عن ابيعبد الله عليه السلام فى قوله «اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً» قال يذكرا لعبد جميع ماعمل وماكتب عليه حتى كانه فعله تلك الساعة فلذلك «قالوا ياويلتنا مالهذا الكتاب

لايغادر صغيرة ولاكبيرة الا احصيها».

٧- بستان الواعظين روى عن النبى قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك و تعالى ريحا تطيرها بالايمان والشمائل اول حرفه «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً» قوله تعالى

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (١٥)

تقدم فيها من الاحاديث فى آخر سورة الانعام قوله تعالى

وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا (١٦)

١- العياشى عن حمران، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «واذا اردنا ان نهلك قرية امرّنا مترفيها» مشددة منصوبة تفسيرها كثرنا وقال لاقرأتها مخففة

٢- عن حمران، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها» قال تفسيرها امرنا اكابرها

١- على بن ابرهيم فى معنى الاية كثرنا جبابرتها ثم قال قوله «من كان يريد العاجلة عجلناله فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلناله جهنم يصليها مذموماً مدحوراً» (١٨) يعنى يلقى فى النار ثم ذكر من عمل للاخرة فقال «ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً» (١٩) ثم قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء «يعنى من اراد الدنيا واراد الاخرة ومعنى نمداى نعطى «وما كان عطاء ربك محظوراً» اى ممنوعاً ثم قال قوله تعالى «ولاتجعل مع الله الها آخر فتقعد ملوماً مخذولا» (٢٢) اى فى النار وهى مخاطبة للنبى والمعنى الناس قال وهو قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه باياك اعنى واسمعى ياجارة قوله تعالى

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (٢٣)

الى قوله تعالى وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤)

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا الحسن بن على العسكرى، قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى، قال حدثنا العباس بن بكار، قال حدثنا ابوبكر الهذلى، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث قال الشيخ ياامير المؤمنين فما القضاء والقدر الذى ساقانا وما هبطنا واديا ولاعلونا تلعة الا بهما؟ قال امير المؤمنين الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الاية «و قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا» اى امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا.

٢- الطبرسى فى الاحتجاج، عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامى، قال دخلت على على بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يابن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لاجبر ولا تفويض بل امر بين امرين مامعناه؟ فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافروا لقائل بالتفويض مشرك، فقلت يابن رسول الله فما امر بين امرين؟ فقال وجود السبيل الى اتيان ماامروا به وترك مانهوا عنه، قلت له وهل لله مشية وارادة فى ذلك؟ فقال اما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته، ومشيته فى المعاصى النهى عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عزوجل القضاء؟ قال نعم مامن فعل يفعله العباد من خير او شر الا ولله فيه قضاء قلت مامعنى هذا القضاء؟

قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب فى الدنيا والآخرة .

٣- **محمد بن** يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، و على بن ابرهيم، عن ابيه جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن ابى ولاد الحناط قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «وبالوالدين احسانا» ماهذا الاحسان؟ فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلاك شيئاً مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس الله عزوجل يقول «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» قال ثم قال ابوعبدالله واما قول الله عزوجل «اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما» قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال «وقل لهما قولا كريماً» قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منه قول كريم قال «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» قال لا تملا عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما وروى هذا الحديث ابن بابويه فى الفقيه باسناده، عن الحسن بن محبوب، عن ابى ولاد قال سئلت اباعبدالله جعفر بن محمد عن قول الله تعالى «وبالوالدين احسانا» وذكر الحديث بعينه .

٤- **وعنه**، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حديد بن حكيم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عزوجل شيئاً اهون منه لنهى عنه .

٥- **وعنه** باسناده، عن يحيى بن ابرهيم بن ابى البلاد، عن ابيه، عن جده، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما .

٦- **وعنه**، عن ابى على الاشعرى، عن احمد بن محمد، عن حسن بن احمد، عن ابان بن عثمان، عن حديد بن حكيم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ادنى العقوق اف ولو علم الله ايسر منه لنهى .

٧- **عنه** الحسين بن سعيد، فى كتاب الزهد، عن ابرهيم بن ابى البلاد، عن ابيه، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لو علم الله شيئاً ادنى من اف لهما لنهى عنه وهو من العقوق وهو ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى ابويه فيحد اليهما النظر .

٨- **العياشى**، عن ابى بصير، عن احدهما انه ذكر الوالدين قال هما اللذان قال الله «وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا» .

٩- **عن** جابر، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله «اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما» قال هو ادنى الادنى حرمه الله فما فوقه .

١٠- **عن** حريز قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ادنى العقوق اف ولو علم الله ان شيئاً اهون منه لنهى عنه.

١١- **عن** ابى ولاد الحناط قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «وبالوالدين احسانا» قال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس الله يقول «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» ثم قال ابوعبدالله عليه السلام اما قوله «اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف» قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك وقال «وقل لهما قولا كريماً» قال يقول لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم وقال «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» قال لا تملا عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما .

١٢- **الطبرسى** روى، عن على بن موسى الرضا عليه السلام، عن ابيه، عن جده ابيعبدالله عليه السلام قال لو علم الله كلمة اوجز فى ترك حقوق الوالدين ادنى من اف لاتى به، قال وفى رواية اخرى عنه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئاً ايسر منه لنهى عنه.

قوله تعالى:

انه كان للاوابين غفورا (٢٥)

١- **الطبرسى** ،عن ابيعبدالله عليه السلام الاواب التواب المتعبد الراجع عن ذنبه .

٢- **محمدبن** يعقوب، عن محمدبن يحيى، عن محمدبن اسمعيل القمى، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة رفعه ، قال مرامير المؤمنين عليه السلام برجل يصلى الضحى فى مسجد الكوفة فغمز جنبه بالدرة و قال نحرت صلوة الاوابين نحرك الله قال فاتركها قال فقال« ارايت الذى ينهى عبداً اذا صلى» فقال ابوعبدالله عليه السلام و كفى بانكار على نهياً .

٣- **العياشى** ، عن الاصبغ، قال خرجنا مع على فتوسط المسجد فاذا ناس يتنفلون حين طلعت الشمس فسمعته يقول: نحروا صلوة الاوابين نحرهم الله، قال قلت فما نحروها؟ قال عجلوها قال قلت ياامير المؤمنين ماصلوة الاوابين؟ قال ركعتان .

٤- **عن** عبدالله بن عطاء المكى قال قال ابوجعفر انطلق بنا الى حائط لنا فدعا بحمار و بغل فقال ايهما احب اليك ؟فقلت الحمار فقال انى احب ان تؤثرنى بالحمار،فقلت البغل احب الى وركب الحمار وركبت البغل فلما مضينا اختال الـ فى مشيته حتى هز منكبى ابى جعفر فلزم قربوس السرج فقلت جعلت فداك كانى اراك تشتكى بطنك قال وفطنت الى هذا منى؟ان رسول الله كان له حمار يقال عفير اذا ركبه اختال فى مشيته سرورا برسول الله حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول اللهم ليس منى ولكن ذامن عفير وان حمارى من سرورى اختال فى مشيه فلزمت قربوس السرج وقلت:اللهم هذا ليس منى ولكن هذا من حمارى قال فقال يابن عطاترى زاغت الشمس؟فقلت جعلت فداك وما علمى بذلك وانا معك؟ فقال ولم لاتفعل واوشك؟قال فقال قدفعلت قلت هذا المكان الاحمر؟قال ليس هيهنا اودية النمال و ليس يصلى قال فمضينا الى ارض بيضاء قال هذه ارض سبخة وليس يصلى بالسباخ،قال فمضينا الى ارض حصباء قال هيهنا فنزل ونزلت فقال ابن عطا اتيت العراق فرايت القوم يصلون بين تلك السوارى فى مسجد الكوفة قال قلت نعم فقال اولئك شيعة ابى على هذه الاوابين ان الله يقول انه كان للاوابين غفوراً .

٥- **عن** ابى بصير،قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول فى قوله« انه كان للاوابين غفوراً»قال هم التوابون المتعبدون

٦- **عن** ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال يامحمد عليكم بالورع والاجتهاد واداء الامانة و صدق الحديث و حسن الصحبة لمن صحبكم و طول السجود و كان ذلك من سنن الاوابين قال ابوبصير الاوابون التوابون .

٧- وعن هشام بن سالم،عن ابيعبدالله عليه السلام قال من صلى اربع ركعات فقره فى كل ركعة خمسين مرة قل هوالله احد كانت صلوة فاطمة و هى صلوة الاوابين

٨- **عن** محمدبن حفص بن عمر ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان صلوة الاوابين خمسين صلوة كلها بقل هوالله احد

٩- **ابن بابويه** فى الفقيه قال محمدبن مسعود العياشى رەروى فى كتابه عن عبدالله بن محمد، عن محمدبن اسمعيل السمان،عن ابن ابى عمير،عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال من صلى اربع ركعات فقره فى كل ركعة خمسين مرة قل هوالله احد كانت صلوة فاطمة وهى صلوة الاوابين

قوله تعالى

وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا (٢٦) ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين

وكان الشيطان لربه كفورا (٢٧)

١- **محمدبن** يعقوب، عن على بن محمدبن عبدالله، عن بعض اصحابنا اظنه السيارى، عن على بن اسباط قال

لما ورد ابو الحسن عليه السلام على المهدى رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال وماذاك يا ابا الحسن؟ قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه فدك وما والاها لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه «وآت ذا القربى حقه» لم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم فراجع فى ذلك جبرئيل و راجع جبرئيل ربه فاوحى الله اليه ادفع فدك الى فاطمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا فاطمة ان الله امرنى ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حيوة رسول الله فلما ولى ابو بكر اخرج منها وكلاءها فاتته فسئلته ان يردها عليها فقال ايتينى باسودا واحمر يشهد لك بذلك فجائت بامير المؤمنين وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر، فقال ما هذا معك يا بنت محمد؟ قالت كتاب كتبه لى ابن ابى قحافة قال ارنيه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال هذا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فضعى الحبال فى رقابنا فقال له المهدى حدها لى فقال حدمنها جبل احد وحدمنها عريش مصر وحدمنها سيف البحر وحدمنها دومة الجندل فقال له كل هذا؟ قال نعم يا امير المؤمنين ان هذا كله لم يوجف اهله على رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب، فقال كثير و انظر فيه.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن ابيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام قال قوله تعالى «وآت ذا القربى حقه» و خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة قال فلما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لى فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك وهى ممالم يوجف عليها بخيل ولا ركاب و هى لى خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما امرنى الله تعالى خذيها لك ولولدك.

٣- عنه، قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق، قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى البصرى، قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد، قال حدثنى ابو نعيم، قال حدثنى حاجب بن عبيد بن زياد، عن على بن الحسين انه قال لرجل من اهل الشام اما قرات «وآت ذا القربى حقه» قال بلى قال فنحن اولئك.

٤- ومن طريق المخالفين ماروا ه الثعلبى، عن السدى، عن ابن الديلمى، قال قال على بن الحسين لرجل من اهل الشام اقرأت القرآن؟ قال نعم قال فما قرات فى بنى اسرائيل «وآت ذا القربى حقه» قال وانكم القرابة التى امر الله تعالى ان يؤتى حقه؟ قال نعم.

٥- **العياشى**، عن عبدالرحمن، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما انزل الله تعالى «وآت ذا القربى حقه والمسكين» قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل قد عرفت المسكين فمن ذوى القربى؟ قال هم اقاربك فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة فقال ان ربى امرنى ان اعطيكم ما افاء على قال اعطيتكم فدك.

٦- عن ابان بن تغلب قال قلت لابى عبدالله عليه السلام كان رسول الله اعطى فاطمة فدكا وقفها فانزل الله «وآت ذا القربى حقه» فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله حقها قلت رسول الله اعطاها؟ قال بل الله اعطاها.

٧- عن ابان بن تغلب قال قلت لابى عبدالله عليه السلام اكان رسول الله اعطا فاطمة فدكا؟ قال كان لها من الله.

٨- عن جميل بن دراج عن ابى عبدالله عليه السلام قال اتت فاطمة ابابكر تريد فدكا فقال هاتى اسوداً او احمراً يشهد بذلك، قال فاتت بام ايمن فقال لها بما تشهدين؟ قالت اشهد ان جبرئيل اتى محمداً فقال ان الله يقول فات ذا القربى حقه فلم يدر محمد من هم، فقال يا جبرئيل سل ربك من هم؟ فقال فاطمة ذا القربى فاعطاها فدكا فزعموا ان عمر محا الصحيفة و قد كان كتبها ابو بكر.

٩- عن عطية العوفى قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر وافاء الله عليه فدكا وانزل عليه «وآت ذا القربى حقه» قال يا فاطمة لك فدك.

١٠- عن عبدالرحمن بن فلح كتب المامون الى عبدالله بن موسى العبيسي يسئله عن قصة فدك، فكتب اليه عبدالله بن موسى بهذا الحديث.

١١- عن الفضل بن مرزوق عن عطية ان المامون رد فدكا على ولد فاطمة صلوات الله عليها

١٢- عن ابي الطفيل عن علي قال قال يوم الشورى افيكم احد تم نوره من السماء حين قال وآت ذا القربى حقه والمسكين؟ قالوا لا.

١٣- عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قوله «ولا تبذر تبذيرا» قال من انفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر، ومن انفق في سبيل الخير فهو مقتصد.

١٤- عن ابي بصير، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام في قوله «لا تبذر تبذيرا» قال بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال قال فيكون تبذير في حلال؟ قال نعم.

١٥- عن علي بن جداعة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام في قوله «لا تبذر تبذيرا» يقول اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواماً ان التبذير من الاسراف وقال الله ولا تبذر تبذيرا ان الله لا يعذب على القصد.

١٦- عن جميل، عن اسحق بن عمار، عن عامر بن جداعة، قال دخل على ابيعبدالله عليه السلام رجل، فقال يا اباعبدالله قرضاً الى ميسرة، فقال ابوعبدالله عليه السلام الى غلة تدرك فقال لا والله، فقال الى تجارة تؤدى؟ فقال لا والله قال فالى عقدة تباع؟ فقال لا والله فقال انت اذا ممن جعل الله له في اموالنا حقا فدعا ابوعبدالله عليه السلام بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله قبضة ثم قال اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواماً ان التبذير من الاسراف قال الله «ولا تبذر تبذيراً» وقال ان الله لا يعذب على القصد.

١٧- عن جميل، عن اسحق بن عمار في قوله «ولا تبذر تبذيراً» قال لا تبذر في ولاية علي عليه السلام.

١٨- عن بشر بن مروان، قال دخلنا على ابيعبدالله عليه السلام فدعا برطب فاقبل بعضهم يرمي بالنوى، قال فامسك ابوعبدالله عليه السلام يده فقال لا تفعل ان هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد.

١٩- احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن اسحق بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله «ولا تبذر تبذيراً» قال لا تبذر وافي ولاية علي عليه السلام.

٢٠- قال علي بن ابرهيم ثم عطف بالمخاطبة على الوالدين فقال واما تعرضن عنهم يعني عن الوالدين اذا كان لك عيال او كنت عليلا او فقيراً فقل لهما قولا ميسوراً اى حسنا اذا لم تقدر على برهم وخدمتهم فارج لهم من الله الرحمة

قوله تعالى:

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩)

١- علي بن ابرهيم قال كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يرد احداً عما عنده فارسلت اليه امرأة ابناً لها فقالت انطلق اليه فاسئله فان قال ليس عندنا شيئ فقل اعطني قميصك فاعطاه قميصه فانزل الله «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» فنهاه ان يبخل او يسرف ويقعد محسوراً من الثياب قال فقال الصادق عليه السلام المحسور العريان.

٢- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن احمد بن ابيعبدالله، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فجاء سائل فقام الى مكتل فيه تمر، فملأ يده فناوله ثم جاء آخر فسئله فقام فاخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسئله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فقال الله رازقنا واياك ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسئله احد من الدنيا شيئاً الا اعطاه فارسلت اليه امراة ابنا لها فقالت فاسئله فان قال ليس عندنا

شيئى فقل اعطنى قميصك قال فاخذ قميصه فرماه اليه وفى نسخة اخرى واعطاه فادبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» قال الاحسار الفاقة .

٣ـ عنه ، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن عمرو بن يزيد، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» قال الاحسار الفاقة

٤ـ وعنه عن على بن ابرهيم، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال علم الله عزوجل اسمه نبيه كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيئى وجاء ممن يسئله فلم يكن عنده مايعطيه فلامه السائل واغتم هو حيثما لم يكن عنده شيئى وكان رحيما رقيقا، فادب الله عزوجل نبيه بامره فقال «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً يقول ان الناس قد يسئلونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ماعندك من المال قد كنت حسرت من المال .

٥ـ **العياشى** ، عن عجلان قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فجائه سائل فقام الى مكتل فيه تمر فملايده ثم ناوله ثم جاء آخر فسئله فقام واخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فقال رزقنا الله واياك ثم قال ان رسول الله كان لايسئله احد من الدنيا شيئاً الا اعطاه قال فارسلت اليه امراة ابنالها فقالت انطلق فاسئله فان قال ليس عندنا شيئى فقل فاعطنى قميصك فاتاه الغلام فسئله فقال النبى صلى الله عليه وآله ليس عندنا شيئى فقال واعطنى قميصك، فاخذ قميصه فرمى به فادبه الله على القصد فقال «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً».

٦ـ **عن** ابن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك» قال فضم يده وقال هكذا فقال ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا .

٧ـ **عن** محمد بن يزيد، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» قال الاحسار الاقتار

٨ـ ابن شهر آشوب روى انه بذل جميع ماله حتى قميصه وبقى فى داره عريانا على حصيره اذا تاه بلال وقال يا رسول الله الصلوة «فنزل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» واتاه بحلة فردوسية . قوله تعالى

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ (٣١)

١ـ **على بن ابرهيم** يعنى مخافة الفقر والجوع فان العرب كانوا يقتلون اولادهم لذلك قال الله عزوجل **نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيراً**

١ـ **العياشى** عن اسحق بن عمار، عن ابى ابرهيم قال لايملق حاج ابداً قلت وما الاملاق، قال قول الله «ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق» .

٢ـ وعن اسحق بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال الحاج لايملق ابداً قال قلت وما الاملاق؟ قال الافلاس ثم قال «ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم» .

٣ـ على بن ابرهيم قال قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا (٣٢) انه محكم ثم قال :

١ـ وفى رواية ابى الجارود ، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة» يقول معصية و مقتا فان الله يمقته ويبغضه قال وساء سبيلا وهو اشد الناس عذابا والزنا من اكبر الكبائر.

٢ـ على بن ابرهيم فى قوله

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (٣٣)

اى ينصر ولد المقتول على القاتل.

١- محمد بن يعقوب ، عن على بن ابرهيم، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير، عن القاسم بن عروة ، عن ابى العباس، و غيره عن ابيعبدالله عليه السلام قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد،حكم الوالى ان يقتل ايهم شاء وليس لهم ان يقتل اكثر من واحد ان الله يقول «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل» .

٢- عنه ، عن على بن محمد، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سليمان، عن سيف بن عميرة، عن اسحق بن عمار قال قلت لابى الحسن عليه السلام ان الله عزوجل يقول فى كتابه «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصوراً» فما هذا الاسراف الذى نهى الله عنه؟قال نهى ان يقتل غير قاتله او يمثل بالقاتل(قلت) فما معنى «انه كان منصوراً »قال واى نصرة اعظم من ان يدفع القاتل الى اولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله فى دين ولادنيا؟ .

٣- وعنه ، عن على بن محمد، عن صالح، عن الحجال، عن بعض اصحابه ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف فى القتل »قال نزلت فى الحسين لوقتل اهل الارض به ما كان سرفا .

٤- الشيخ، فى التهذيب باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابى عمير، عن القاسم بن عروة، عن ابى العباس وغيره، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم الوالى ان يقتل ايهم شاؤا وليس لهم ان يقتلوا اكثر من واحد ان الله عزوجل يقول« ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف فى القتل» و اذا قتل الثلثة واحداً خير الوالى اى الثلثة شاؤا ان يقتل ويضمن الاخران ثلثى الدية لورثة المقتول

٥- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال حدثنى محمد بن الحسين بن احمد، عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف فى القتل انه كان منصوراً» قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله فلايسرف فى القتل اى لم يكن ليصنع شيئاً فيكون مسرفا ثم قال ابوعبدالله عليه السلام يقتل والله ذرارى قتلة الحسين بفعال آبائها

٦- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى ره، قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروى قال قلت لابى الحسن عليه السلام على بن موسى الرضا عليه السلام يابن رسول الله ماتقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذاقام القائم قتل ذرارى قتلة الحسين بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك قلت قول الله عزوجل«ولاتزر وازرة وزر اخرى»مامعناه؟ فقال صدق الله فى جميع اقواله لكن ذرارى قتلة الحسين يرضون افعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضى شيئاً كمن اتاه ولو ان رجلا قتل فى المشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عندالله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باى شيئى يبدء القائم فيكم ؟فقال يبدء ببنى شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عزوجل

٧- على بن ابراهيم، عن ابيه، عن عثمان بن سعيد، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف فى القتل انه كان منصورا» قال نزلت فى قتل الحسين

٨- العياشى، عن المعلى بن الخنيس، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول من قتل النفس التى حرم الله فقد قتل الحسين فى اهل بيته

٩- عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى الحسين «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف فى القتل»قاتل الحسين «انه كان منصوراً» قال الحسين

١٠-عن ابى العباس، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل حكم الوالى بقتل ايهم شاء وليس

له ان يقتل باكثر من واحد ان الله يقول «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصوراً» واذا قتل واحداً ثلثة خير الوالى اى الثلثة شاء انه يقتل ويضمن الاخران ثلثى الدية لورثة المقتول.

١١- عن سلام بن المستنير، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا» قال هو الحسين بن على قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام منا طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف فى القتل، وقال الشيخ (السيخ) المقتول الحسين وليه القائم والاسراف فى القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصوراً فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً.

١٢- عن ابى العباس قال سئلت اباعبدالله عليه السلام، عن رجلين قتلا رجلا فقال يخير وليه ان يقتل ايهما شاء ويغرم الباقى نصف الدية اعنى دية المقتول فيرد على ذويه وكذلك ان قتل رجل امرأة ان قبلوا دية المراة فذاك وان ابى اولياؤها الا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه وهو قول الله «فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل».

١٣- عن حمران، عن ابى جعفر عليه السلام، قال قلت له يا ابن رسول الله زعم ولد الحسن ان القائم منهم وانهم اصحاب الامر ويزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك، فقال رحم الله عمى الحسن لقد عمل له اربعين الف سيف حين اصيب امير المؤمنين عليه السلام واسلمها الى معوية ومحمد بن على سبعين الف سيف قاتله لو حظر عليهم حظراً ماخرجوا منها حتى يموتوا جميعاً وخرج الحسين فعرض نفسه على الله فى سبعين رجلا من احق بدمه منا؟ نحن والله اصحاب الامر وفينا القائم ومنا السفاح والمنصور وقد قال الله «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا» نحن اولياء الحسين بن على عليه السلام وعلى دينه.

صد ارخطرة

١٤- شرف الدين النجفى، قال روى بعض الثقات باسناده، عن بعض اصحابنا، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصوراً» قال نزلت فى الحسين لو قتل وليه اهل الارض ما كان مسرفاً ووليه القائم عليه السلام قوله تعالى:

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ (٣٤)

١- العياشى، عن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله عليه السلام ان نجدة الحرورى كتب الى ابن عباس يسئله عن اشياء عن اليتيم حتى (متى) يقطع يتمه، فكتب اليه ابن عباس اما اليتيم فانقطاع يتمه اذا بلغ اشده، وهو الاحتلام وفى رواية اخرى عن عبدالله بن سنان عنه قال سئل ابى وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره؟ فقال حين يبلغ اشده، قلت وما اشده؟ قال الاحتلام قلت قد يكون الغلام ابن ثمانى عشرة سنة لا يحتلم او اقل او اكثر؟ قال اذا بلغ ثلث عشر سنة كتب له الحسن وكتب عليه السيئى وجاز امره الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً.

٢- عن ابى بصير، قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا بلغ العبد ثلثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين فقد انتهى منتهاه فاذا بلغ احدى واربعين فهو فى النقصان وينبغى لصاحب الخمسين ان يكون كمن هو فى النزع.

٣- عن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله عليه السلام قال اذا بلغ اشده الاحتلام ثلاث عشرة سنة

٤- قال على بن ابرهيم قوله «ولا تقربو امال اليتيم الا بالتى هى احسن» يعنى بالمعروف ولا يسرف قال وقوله «واوفوا بالعهد» يعنى اذا عاهدت انسانا قال وقوله ان العهد كان مسئولا يعنى يوم القيمة قال وقوله

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (٣٥)

اى بالا ستواء قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال القسطاس المستقيم هو الميزان الذى له لسان قال قوله

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦)

١- قال قال لا تؤم احداً مما ليس لك به علم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمناً او مؤمنة اقيم فى طينة

خبال اويخرج مما قال.

٢- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابن ابى يعفور، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال من بهت مؤمنا اومؤمنة بماليس فيه بعثه الله فى طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وماطينة خبال؟ قال صديد يخرج من فروج المومسات

٣- عنه عن على بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال كنت عند ابيعبد الله عليه السلام فقال له رجل بابى انت وامى انى ادخل كنيفاً لى ولى جيران عندهم جيران (كذا) يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعاً منى لهن، قال لاتفعل فقال الرجل والله ماآتيتهن انما هو سماع اسمعه باذنى فقال الله انت اما سمعت الله يقول «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا» فقال اى والله لكانى لم اسمع هذه الاية من كلام الله مامن عجمى ولا عربى لاجرم انى لااعود انشاالله وانى لاستغفر الله فقال قم فاغتسل وصل مابدالك ان كنت مقيما على امر عظيم ماكان اسوء حالك لومت احمد الله واسئله التوبة من كل مايكره فانه لايكره الاكل قبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا.

٤- و عنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابوعمر والزبيرى، عن ابيعبد الله عليه السلام فى حديث قال وفرض على السمع ان ينزه عن الاستماع الى ماحرم الله وان يعرض عما لايحل لعمما نهى الله عزوجل عنه والا صغاه الى ماسخط الله عزوجل فقال فى ذلك «وقد انزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها و يستهزؤ بها فلا تقعدوا معها حتى يخوضوا فى حديث غيره» ثم استثنى عزوجل موضع النسيان فقال «واما ينسينك الشيطان فلاتقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» وقال «وبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الباب» وقال عزوجل «قدافلح المؤمنون الذينهم فى صلوتهم خاشعون والذينهم عن اللغو معرضون والذينهم للزكوة فاعلون» قال واذاسمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا امروا باللغو مروا كراماً» فهذا مافرض الله على السمع من الايمان ان لايصغى إلى مالا يحل له وهو عمله وفرض على البصر ان لاينظر الى ماحرم الله عليه بان يعرض عما نهى الله عنه ممالايحل له وهو عمله وهو من الايمان قال تبارك وتعالى «وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم» فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن» من ان تنظر احديهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيئ فى القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية لانها من النظر ثم نظم مافرض على القلب واللسان والسمع والبصر فى آية اخرى فقال «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم» يعنى بالجلود الفروج والافخاذ وقال «ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا» فهذا مافرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملها وهو من الايمان والحديث طويل ذكرناه بتمامه فى قوله واذا ماانزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً من آخر سورة برائة.

٥- ابن بابويه، قال حدثنا ابوالقاسم على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال حدثنا محمد بن ابيعبدالله قال حدثنا سهل بن زياد الادمى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، قال حدثنى سيدى على بن محمد بن على الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابابكر منى بمنزلة السمع وان عمر منى بمنزلة البصر وان عثمان منى بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان فقلت له ياابت سمعتك تقول فى اصحابك هؤلاء قولا فما هو؟ فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسئلون عن ولاية وصيى هذا واشار الى على بن ابيطالب عليه السلام ثم قال ان الله عزوجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد

كل اولئك كان عنه مسئولا » ثم قال وعزة ربى ان جميع امتى لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عزوجل « وقفوهم انهم مسئولون » .

٦ ـ على بن ابرهيم ، قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابيجعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدى الله حتى يسئله عن اربع خصال: عمرك فيما افنيته ، وجسدك فيما ابليته ، ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت .

٧ ـ العياشى ، عن الحسن قال كنت اطيل القعود فى المخرج لاسمع غناء بعض الجيران قال فدخلت على ابيعبدالله عليه السلام فقال لى ياحسن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا السمع وما وعى والبصر وما رأى والفؤاد وماعقد عليه .

٨ ـ عن الحسين بن هرون عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » قال يسئل السمع عما يسمع والبصر عما يطرف والفؤاد عما يعقد عليه .

٩ ـ عن ابيجعفر عليه السلام قال كنت عند ابيعبد الله عليه السلام فقال له رجل بابى انت و امى انى ادخل كنيفاً لى ولى جيران و عندهم جوارى يغنين و يضربن بالعود فربما اطيل الجلوس استماعاً منى لهن ، فقال لا تفعل فقال الرجل و الله ما اتيتهن انما هو سماع اسمعه باذنى ، فقال له اما سمعت الله يقول « ان السمع والبصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » قال بلى و الله فكانى لم اسمع هذه الاية قط من كتاب الله من عجمى ولا عربى لاجرم انى لا اعود انشاء الله و إنى استغفر الله فقال قم و اغتسل و صل ما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لومت على ذلك احمد الله واسئله التوبة من كل مايكره فانه لايكره الا كل قبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا

١٠ ـ عن ابى عمرو الزبيرى ، عن ابيعبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بنى آدم وقسمه عليها فليس من جوارحه جارحة الاوقد وكلت به من الايمان بغيرما وكلت به اختها فمنها عيناه اللتان ينظر بهما و رجلاه اللتان يمشى بهما ففرض على العينين ان لاتنظر الى ماحرم الله وان يغض عما نهاه الله عنه مما لايحل وهو عمله وهو من الايمان قال الله تبارك وتعالى « ولاتقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا » فهذا مافرض من غض البصر عما حرم الله وهو عمله وهو من الايمان وفرض الله على الرجلين الا يمشى بهما الى شيئى من معاصى الله وفرض عليهما المشى فيما فرض الله فقال « ولاتمش فى الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا قال واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير »

١١ ـ الشيخ فى التهذيب ، عن ابيعبد الله عليه السلام ان رجلا جاء اليه فقال له ان لى جيرانا ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعاً منى لهن ؟ فقال له لاتفعل فقال والله ما هو شيئى اتيته برجلى انما هو سماع اسمعه باذنى ، فقال الصادق عليه السلام تالله انت اما سمعت الله عزوجل يقول « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا » فقال الرجل كانى لم اسمع بهذه الاية من كتاب الله عزوجل من عربى ولا عجمى لاجرم انى قد تركتها وانى استغفر الله فقال له الصادق عليه السلام قم فاغتسل وصل مابدا لك فلقد كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لومت على ذلك استغفر الله وسله التوبة من كل ما يكره فانه لايكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا

على بن ابرهيم قوله تعالى

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا (٣٧)

اى بطراً اوفرحا انك لن تخرق الارض اى لم تبلغها كلها ولن تبلغ الجبال طولا (٣٧) اى لاتقدر ان تبلغ قلل الجبال

١- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن القسم بن صالح بن بريد قال حدثنا ابو عمر والزبيرى عن ابيعبد الله عليه السلام قال فرض الله على الرجلين ان لايمشى بهما الى شيئى من معاصى الله وفرض عليهما المشى الى مايرضى الله فقال ولاتمش فى الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير

٢- وقال على بن ابرهيم قوله «ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة» يعنى القرآن ومافيه من الاخبار قال ثم قال «ولا تجعل مع الله الهاً آخر فتلقى فى جهنم ملوماً مدحوراً فالمخاطبة للنبى والمعنى للناس قال وقوله «افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا» وهو رد على قريش فيما قالوا ان الملائكة هن بنات الله

قوله تعالى

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٤١)

١- العياشى عن على بن ابيحمزة، عن ابى جعفر عليه السلام ولقد «صرفنا فى هذا القران ليذكروا» يعنى ولقد ذكرنا عليا فى القران وهو الذكر فمازادهم الا نفوراً وقال قوله «ومايزيدهم الا نفورا» قال قال «اذا سمعوا القران» ينفرون عنه ويكذبونه

٢- على بن ابرهيم ثم احتج عزوجل على الكفار الذين يعبدون الاوثان فقال قل لهم يامحمد لو كان معه آلهة كما تقولون اذاً لابتغوا الى ذى العرش سبيلا» قال قل لو كانت الاصنام آلهة كما تزعمون لصعدوا الى العرش ثم قال الله لذلك سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً

قوله تعالى

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤)

١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن على بن اسباط، عن داود الرقى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عزوجل «و ان من شيئى الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم» قال نقض الجدر تسبيحها.

٢- العياشى، عن ابى الصباح، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله «وان من شيئى الا يسبح بحمده» قال كل شيئى يسبح بحمده وانا لنرى ان ينقض الجدر وهو تسبيحها.

٣- وفى رواية الحسين بن سعيد عنه «وان من شيئى الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم» قال كل شيئى يسبح بحمده وقال انا لنرى ان ينقض الجدر وهو تسبيحها.

٤- عن الحسن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام، قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ان يوسم البهائم فى وجوهها وان يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها.

٥- عن اسحق بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ما من طير يصاد فى برا و بحر ولاشيئى يصاد من الوحش الا بتضييعه التسبيح.

٦- عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه انه دخل عليه رجل فقال له فداك ابى وامى انى اجد الله يقول فى كتابه «وان من شيئ الا يسبح بحمده» ولكن لا نفقهون تسبيحهم» فقال له هو كما قال الله تعالى قال اتسبح الشجرة اليابسة؟ فقال نعم اما سمعت خشب البيت كيف تنقصف (ينقض خ) وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال.

٧- محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال للدابة على صاحبها ستة حقوق لا يحملها فوق طاقتها ولا يتخذ ظهرها مجلساً يتحدث عليها ويبدء بعلفها اذا نزل ولا يسمها فى وجهها ولا يضربها فانها تسبح ويعرض عليها الماء اذا مر بها.

٨- عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح الله قال وفى حديث آخر لا تسموها فى وجوهها

قوله تعالى

واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً (٤٥)

١- على بن ابرهيم يعنى حجب الله عنك الشياطين «وجعلنا على قلوبهم اكنة» اى غشاوة «ان يفقهوه وفى آذانهم وقراً» يعنى صمماً قال قوله «واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً» (٤٦) قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تهجد بالقرآن تسمع قريش لحسن قرائته وكان اذا قرء بسم الله الرحمن الرحيم فروا عنه.

٢- الطبرسى فى الاحتجاج، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال يهودى لامير المؤمنين عليه السلام ان ابرهيم حجب عن نمرود بحجب ثلث، قال على لقد كان كذلك ومحمد حجب عمن اراد قتله بحجب خمس فثلثة بثلثة واثنان فضل قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد «وجعلنا من بين ايديهم سدا» فهذا الحجاب الاول «ومن خلفهم سدا» فهذا الحجاب الثانى «فاغشيناهم فهم لا يبصرون» فهذا الحجاب الثالث ثم قال «فاذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستوراً» فهذا الحجاب الرابع ثم قال «فهى الى الاذقان فهم مقمحون» فهذه حجب خمس.

٣- العياشى، عن زيد بن على، قال دخلت على ابيجعفر عليه السلام فذكر «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال تدرى ما نزل فى «بسم الله الرحمن الرحيم»؟ فقلت لا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان احسن الناس صوتا بالقرآن وكان يصلى بفناء الكعبة فرفع صوته فكان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قرائته قال وكان يكثر قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» فيرفع بها صوته قال فيقولون ان محمداً ليردد اسم ربه ترداداً انه لمحب (ليحبه خ) فيامرون من يقوم فيسمع (فيستمع خ) عليه ويقولون اذا جاء «بسم الله الرحمن الرحيم» فاعلمنا حتى نقوم فنستمع قرائته فانزل الله فى ذلك «واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده» بسم الله الرحمن الرحيم «ولوا على ادبارهم نفورا».

٤- عن زرارة عن احدهما قال فى «بسم الله الرحمن الرحيم» قال هو الحق فاجهر به (هو احق ما جهر به خ) وهى الاية التى قال الله «واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على ادبارهم نفوراً» كان المشركون يستمعون الى قرائة النبى فاذا قرء «بسم الله الرحمن الرحيم» نفروا وذهبوا فاذا فرغ منه عادوا وتسمعوا.

٥- عن منصور بن حازم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى بالناس جهر «ببسم الله الرحمن الرحيم» فيخلف من خلفه من المنافقين عن الصفوف فاذا جاوزه فى السورة عادوا الى مواضعهم وقال بعضهم لبعض انه ليردد ترداداً اسم ربه انه ليحب ربه فانزل الله «واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً».

٦- عن ابى حمزة الثمالى، قال قال ابوجعفر عليه السلام يا ثمالى ان الشيطان لياتى قرين الامام فيسئله هل ذكر ربه فان قال نعم اكتسع فذهب وان قال لا ركب على كتفيه وكان امام القوم حتى ينصرفوا قال قلت جعلت فداك وما معنى قوله ذكر ربه؟ قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

قوله تعالى

نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهٖٓ اِذْ يَسْتَمِعُونَ اِلَيْكَ وَ اِذْهُمْ نَجْوٰٓى(٤٧)

١- علي بن ابرهيم يعني اذهم في سر يقولون هو ساحر وهو قوله اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحوراً(٤٧)ثم حكى لرسول الله قول الدهرية فقال وقالوا ائذا كنا عظاماً ورفاتاً انا لمبعوثون خلقاً جديداً(٤٩) ثم قال لهم قل كونوا حجارة او حديداً(٥٠)او خلقاً مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤسهم و النغض تحريك الرأس و يقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً (٥١).

١- قال ، وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام الخلق الذي يكبر في صدوركم الموت .

٢- العياشي ، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظما بالياً من حائط ففته ثم قال يا محمد «اذا كنا عظاماً ورفاتا انا لمبعوثون» فانزل الله «من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم»

و قال علي بن ابرهيم في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم(٥٣)اي يدخل بينهم ويحملهم على المعاصي قال وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم الى قوله زبوراً(٥٥)فهو محكم.

١- ابن شهر آشوب ، عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح في قوله تعالى «ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض» قال فضل الله محمداً صلى الله عليه وآله بالعلم و الفضل(والعقل)على جميع الرسل وفضل علي بن ابيطالب عليه السلام على جميع الصديقين بالعلم والعقل.

٢- علي بن ابرهيم قال قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها اي اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها عذاباً شديداً يعني بالخسف والموت و الهلاك كان ذلك في الكتاب مسطوراً (٥٨) اي مكتوبا .

١- ابن بابويه مرسلا، عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى«و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة اومعذبوها عذاباً شديداً »قال هو الفناء بالموت .

٢- العياشي ، عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذاباً شديداً قال انما امة محمد من الامم فمن مات فقد هلك .

٣- عن ابن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال هو الفناء بالموت اوغيره وفي رواية اخرى عنه عليه السلام وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال بالقتل والموت اوغيره .

وقال علي بن ابرهيم . قوله تعالى

وَمَا مَنَعَنٰٓا اَنْ نُرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُونَ(٥٩)

١- نزلت في قريش واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفاً(٥٩)فعطف على قوله وما منعنا ان نرسل بالايات قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومامنعنا ان نرسل بالايات وذلك ان محمداً سئل قومه ان يأتيهم بآية فنزل جبرئيل فقال ان الله عزوجل يقول وما منعنا ان نرسل بالايات -الى قومك- الا ان كذب بها الاولون وكنا اذا ارسلنا الى قرية آية فلم يؤمنوا بها اهلكناهم فلذلك اخرنا عن قومك الايات .

قوله تعالى

وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِٓى اَرَيْنٰكَ اِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِى الْقُرْاٰنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ اِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا(٦٠)

١- العياشي ، عن حريز عمن سمع ، عن ابي جعفر عليه السلام «وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن» يعني بني امية .

٢ - على بن سعيد قال كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال قال لى ابو عبدالله عليه السلام ان عليا عليه السلام قال لعمر يا باحفص الا اخبرك بما نزل فى بنى امية قال بلى قال فانه نزل فيهم و الشجرة الملعونة فى القرآن فغضب عمر وقال كذبت بنو امية خير منك واوصل للرحم .

٣ - عن الحلبى، عن زرارة ، وحمران ومحمد بن مسلم ، قالوا سئلناه عن قوله «وما جعلنا الرؤيا التى اريناك» قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارى رجالا على المنابر يردّون الناس ضلالا زريق و زفربو الشجرة الملعونة فى القرآن قال بنو امية .

٤ - وفى رواية اخرى عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد راى رجالا من نار على منابر من نار و يردون الناس على اعقابهم القهقرى ولسنا نسمى احداً .

٥ - وفى رواية سلام الجعفى عنه قال انا لانسمى الرجال باسمائهم ولكن رسول الله راى قوماً على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقرى .

٦ - عن القاسم بن سليمان، عن ابيعبدالله عليه السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما حاسراً حزينا فقيل له مالك يارسول الله فقال انى رايت الليلة صبيان بنى امية يرقون على منبرى هذا فقلت يارب معى فقال لا ولكن بعدك .

٧ - عن ابى الطفيل قال كنت فى مسجد الكوفة فسمعت علياً يقول وهو على المنبر وناداه ابن الكواوهو فى مؤخر المسجد فقال ياامير المؤمنين اخبرنى عن قول الله « والشجرة الملعونة فى القرآن » فقال الافجر ان من قريش ومن بنى امية .

٨ - عن عبدالرحيم القصير، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله «وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس» قال ارى رجالا من بنى تيم وعدى على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقرى قلت والشجرة الملعونة فى القرآن؟ قال هم بنوامية يقول الله « ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً »

٩ - عن يونس بن عبدالرحمن الاشل قال سئلته عن قول الله «وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس» الايات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نام فراى ان بنى امية يصعدون المنابر فكلما صعد منهم رجل راى رسول الله الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعاً من ذلك و كان الذين رآهم اثنا عشر رجلا من بنى امية فاتاه جبرئيل بهذه الاية ثم قال جبرئيل ان بنى امية لايملكون شيئاً الا ملك اهل البيت ضعيفة .

١٠ - الطبرسى رؤيا راها النبى فى منامه ان قروداً تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم .رواه سهل بن سعيد، عن ابيه ثم قال وهو المروى، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام وقالوا على هذا التاويل الشجرة الملعونة فى القرآن هم بنوامية .

١١ - وفى نهج البيان جاء فى اخبارنا، عن ابيعبدالله الصادق ان النبى صلى الله عليه وآله راى ذات ليلة وهو بالمدينة كان قروداً اربعة عشر قد علوا منبره واحداً بعد واحد فلما اصبح قص رؤياه على اصحابه فسئلوه عن ذلك فقال يصعدون منبرى هذا بعدى جماعة من قريش ليسوا لذلك اهلا قال الصادق عليه السلام هم بنوامية .

١٢ - على بن ابرهيم قال قال نزلت لما راى النبى فى نومه كان قروداً تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غماً شديداً فانزل الله «وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة فى القرآن » كذا نزلت وهم بنوامية .

١٣ - ومن طريق المخالفين، روى الثعلبى، فى تفسيره يرفعه الى الرشيد سعيد بن المسيب فى قوله تعالى «وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس» الاية قال راى رسول الله صلى الله عليه وآله بنى امية على المنابر فساءه ذلك فقيل له انما الدنيا فتسرى بها عنه الا فتنة للناس ابلاء للناس .

١٥- ومن تفسير الثعلبي ايضاً يرفعه الى سعيد، قال راى رسول الله ﷺ بني امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات فنزلت هذه الاية.

١٦- وفي كتاب فضيلة الحسين وكابة مصيبته وقتله، يرفعه الى ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ رايت في النوم بني الحكم او بني العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة فاصبح كا لمتغيظ فما رؤى رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكا بعد ذلك حتى مات.

١- وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله خبر ابليس فقال **واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس** الى قوله **لاحتنكن ذريته الا قليلا** اى لافسدنهم الا قليلا فقال الله عزوجل **اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً وهو محكم واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك و رجلك وشاركهم في الاموال والاولاد** قال قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان اذا اشترى به الامة و نكحهن و ولد له فهو شرك الشيطان كلما تلد منه و يكون مع الرجل اذا جامع فيكون الولد من نطفته ونطفة الزجل اذا كان حراماً وفي حديث آخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شاركه الشيطان.

٢ - **محمد بن** يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، وعدة من اصحابنا، عن احمد بن ابيعبدالله، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله ﷺ في معنى ولا تجعله شرك الشيطان قال قلت وكيف يكون من شرك الشيطان؟ قال اذا ذكر اسم الله تنحى الشيطان وان فعل ولم يسم ادخل ذكره وكان العمل منهما جميعاً والنطفة واحدة.

٣ - عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا، عن احمد بن ابيعبدالله جميعاً عن الوشا، عن موسى بن بكر، عن ابى بصير قال قال ابوعبدالله ﷺ يا باعمد اى شيئ يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه امراته؟ قلت جعلت فداك ايستطيع الرجل ان يقول شيئاً؟ فقال الا اعلمك ما تقول؟ قلت بلى قال تقول بكلمات الله استحللت فرجها وفي امانة الله اخذتها اللهم ان قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقيا و اجعله مسلماً سوياً ولا تجعل فيه شركا للشيطان. قلت وباى شيئ يعرف ذلك؟ قال له اما تقرء كتاب الله عزوجل ثم ابتدء هو وشاركهم في الاموال والاولاد فان الشيطان يجيئ حتى يقعد من المراة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قلت باى شيئ يعرف ذلك قال بحبنا وبغضنا من احبنا كان من نطفة العبد ومن ابغضنا كان من نطفة الشيطان.

٤- عنه، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن دراج، عن ابى الوليد، عن ابى بصير قال قال ابوعبدالله ﷺ يا باعمد اذا اتيت اهلك فاى شيئ تقول؟ قال قلت جعلت فداك واطيق ان اقول شيئاً؟ قال بلى قل اللهم اني بكلماتك استحللت فرجها وبامانتك اخذتها فان قضيت في رحمها شيئاً فاجعله تقياً زكياً ولا تجعل فيه شركا للشيطان قال قلت جعلت فداك ويكون فيه شرك الشيطان؟ قال نعم اما تسمع قول الله عزوجل «وشاركهم في الاموال والاولاد» فان الشيطان يجيئ فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما ينزل الرجل قال قلت باى شيئ يعرف؟ قال بحبنا وبغضنا.

٥- **الحسين بن** سعيد في كتاب الزهد، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن سليمان بن قيس، قال سمعت امير المؤمنين ﷺ يقول قال رسول الله ﷺ ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء لايبالى ماقال وما قيل له فانك ان فتشته لم تجد الا لغية او شرك الشيطان، فقال رجل يارسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال اولما تقرء قول الله عزوجل «وشاركهم في الاموال والاولاد» قال من لايبالى ماقال وماقيل له؟ فقال نعم من تغرض للناس فتقول فيهم وهو يعلم انه لايتركونه فذلك الذى لايبالى ماقال وماقيل له.

٦- **العياشي**، عن محمد بن مسلم، عن ابيجعفر ﷺ قال سئلته عن شرك الشيطان قوله «وشاركهم في الاموال

والاولاد» قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان، قال ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون من نطفته و نطفة الرجل اذا كان حراماً .

٧- عن زرارة قال كان يوسف ابو الحجاج صديقاً لعلى بن الحسين عليه السلام وانه دخل على امرته و ارادان يضمها اعنى ام الحجاج، قال فقالت لى انما عهدك بذاك الساعة، قال فاتى على بن الحسين عليه السلام فاخبره فامره ان يمسك عنها فامسك عنها فولدت بالحجاج وهو ابن شيطان ذى الردهة .

٨- عن عبدالملك بن اعين قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعاً ثم يختلط النطفتان فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان .

٩- عن سليم بن قيس الهلالى، عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذى قليل الحياء لايبالى ماقال وما قيل له فانك ان فتشته لم تجد الا الغية او شرك الشيطان قيل يارسول الله وفى الناس شرك الشيطان؟ فقال اوما تقرؤ قول الله وشاركهم فى الاموال والاولاد.

١٠- عن يونس، عن ابى الربيع الشامى قال كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى افزعنى فقلت جعلت فداك فما المخرج منها وما نصنع؟ قال اذا اردت المجامعة فقل «بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم ان قضيت شيئاً خلقته فى هذه الليلة فلا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركا ولا حظا واجعله عبداً صالحاً خالصاً مخلصاً مصيباً وذريته جل ثناؤك .

١١- عن سليمان بن خالد قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ماقول الله «وشاركهم فى الاموال والاولاد» قال فقال قل فى ذلك قولا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

١٢- عن العلا بن رزين، عن محمد، عن احدهما عليهما السلام قال شرك الشيطان ماكان من مال حرام فهو من شركة الشيطان ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون نطفته مع نطفته اذا كان حراماً قال (فان خ) كلتيهما جميعاً نختلط وقال ربما خلق من واحدة وربما خلق منهما جميعاً.

١٣- صفوان الجمال قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فاستاذن عيسى بن منصور عليه فقال له مالك و لفلان ياعيسى؟ اما انه (انهم خ) مايحب (مايحبك خ) فقال بابى وامى يقول قولنا وهو يتولى ، من تتولى فقال ان فيه نخوة ابليس فقال بابى وامى اليس يقول ابليس « خلقتنى من نار وخلقته من » طين فقال ابوعبدالله عليه السلام اليس الله يقول «وشاركهم فى الاموال والاولاد» فالشيطان يباضع ابن آدم هكذا وقرن بين اصبعيه .

١٤- عن زرارة، عن ابيجعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الحجاج ابن الشيطان يباضع ذا الردهة ثم قال ان يوسف دخل على ام الحجاج فاراد ان يصيبها، فقالت اليس انما عهدتك بذلك الساعة فامسك عنها فولدت الحجاج.

قوله تعالى:

اِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ الاية (٦٥)

١- العياشى ، عن جعفر بن محمد الخزاعى، عن ابيه قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يذكر فى حديث غدير خم انه لما قال النبى لعلى ماقال واقامه للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمع له العفاريت فقالوا ياسيدنا ماهذه الصرخة؟ فقال ويلكم يوم كيوم عيسى والله لاضلن فيه الخلق، قال فنزل القرآن «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين» فقال صرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ماهذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامى قرآنا وانزل عليه «و لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين» ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع قال فقال النبى صلى الله عليه وآله «بسم الله

الرحمن الرحيم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان» قال فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا ياسيدنا ماهذه الصرخة الثالثة؟ قال والله من اصحاب على ولكن وعزتك وجلالك يارب لازينن لهم المعاصى حتى ابغضهم اليك، قال فقال ابوعبدالله عليه السلام والذى بعث بالحق محمداً العفاريت و الا بالسة على المؤمنين اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل والجبل تواليه بالفاس فتنحت منه والمؤمن لايستقل عن دينه.

٢- عن عبدالرحمن بن سالم، فى قول الله «ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا» قال نزلت فى على بن ابيطالب عليه السلام ونحن نرجو ان تجرى لمن احب الله من عبادى المسلمين.

٣- عن على بن ابرهيم، ثم قال «ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر» اى سفن فى البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيماً واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه» اى بطل من تدعون غير الله «فلما نجيكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفوراً» ثم ارهبهم فقال «افامنتم ان يخسف بكم جانب البر اويرسل عليكم حاصباً اى عذاباً وهلاكاً «ثم لاتجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيها تارة اخرى» اى مرة اخرى «فيرسل عليكم قاصفاً من الريح» اى يجيئى من كل جانب «فيغرقكم بما كفرتم ثم لاتجدوا لكم علينا به تبيعا» قال وفى رواية ابى الجارود، عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله قاصفا من الريح قال هى العاصف و قوله تبيعاً يقول وكيلا و يقال كفيلا ويقال ثائراً قوله تعالى

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً (٧٠)

١- على بن ابرهيم، قال حدثنا جعفر بن احمد، قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم، قال حدثنا محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن ابى حمزة الثمالى، عن ابيجعفر عليه السلام قال ان الله لايكرم روح كافر ولكن يكرم ارواح المؤمنين وانما كرامة الدم والنفس بالروح والرزق الطيب العلم.

٢- الشيخ فى اماليه، قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال حدثنا على بن محمد بن الحسن بن كاس القاضى النخعى بالرملة، قال حدثنى جدى سليم بن ابرهيم بن عبيد المحاربى، قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقرى، قال حدثنا ابرهيم بن الزرقان، عن ابى خالد، عن زيد بن على، عن ابيه فى قوله «ولقد كرمنا بنى آدم» يقول فضلنا بنى آدم على سائر الخلق «وحملناهم فى البر والبحر» يقول على الرطب واليابس «ورزقناهم من الطيبات» يقول من طيبات الثمار كلها «وفضلناهم» يقول ليس من دابة ولاطائر الاهى تاكل وتشرب بفيها لاترفع يدها الى فيها طعاماً ولا شراباً غير ابن آدم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل

٣- عنه قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمانى، قال حدثنا حجاج بن تميم، قال حدثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس فى قوله عزوجل «ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» قال ليس من دابة الاوهى تاكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بيده.

٤- وعنه، قال اخبرنا جماعة، عن ابى المفضل، قال حدثنا احمد بن الحسن بن هرون بن سليمان الصباحى قال حدثنا يحيى بن السرى الضرير، قال حدثنا محمد بن حازم ابومعاوية الضرير، قال دخلت على هرون الرشيد قيل لى وكان بين يديه المائدة فسئلنى عن تفسير هذه الاية «ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات الاية» فقلت ياامير المؤمنين قدتاً ولها جدك عبدالله بن العباس اخبرنى الحجاج بن ابراهيم الخوزى، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس فى هذه الاية «ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات» قال كل دابة تاكل بفيها الا ابن آدم فانه ياكل بالاصابع، قال ابومعاوية فبلغنى وانه رمى بملعقة كانت بيده من

فضة وتناول من الطعام باصبعه.

٥ ـ العياشي، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام «وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» قال خلق كل شيئ منكبا غير الانسان خلق منتصباً قوله تعالى

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٧١)

١ ـ علي بن ابراهيم، قال اخبرنا احمد بن ادريس، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن الفضيل بن يسار، عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال يجيئ رسول الله في قومه وعلي في قومه والحسن في قومه والحسين في قومه وكل من مات في ظهراني قوم جاؤا معه.

٢ ـ محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لما نزلت هذه الاية «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال المسلمون يارسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين؟ قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدى ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بري.

٣ ـ محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب، عن جابر، عن ابي جعفر مثله ورواه ايضاً احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن غالب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر عليه السلام.

٤ ـ احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبدالله عليه السلام «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال يدعو كل قرن من هذه الامة بامامهم، قلت فيجيئ رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي في قرنه والحسن في قرنه والحسين في قرنه وكل امام في قرنه الذي هلك بين اظهرهم؟ قال نعم.

٥ ـ ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه المروروذي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سلمويه الطائي بالبصرة، قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين، قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وتسعين ومائة بنيسابور، وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوري، قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال حدثنا احمد بن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى وحدثنا ابو عبدالله الحسين بن محمد الاسناني (الاشناني) الرازي ببلخ، قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم.

٦ ـ محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن محمود، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «يوم ندعو كل اناس بامامهم» فقال يافضيل اعرف امامك، فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر، من عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله

٧-عنه عن علي بن ابراهيم،عن محمد بن عيسى،عن يونس بن عبدالرحمن،عن عبدالرحمن،عن حماد بن عبدالاعلى، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: السمع والطاعة ابواب الخير، السامع المطيع لاحجة عليه،والسامع العاصي لاحجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال: يقول الله تبارك وتعالى "يوم ندعو كل اناس بامامهم"

٨- وعنه ، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن ميمون،عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عبدالله بن قاسم البطل، عن عبدالله بن سنان، قال قلت لابيعبدالله عليه السلام "يوم ندعو كل اناس بامامهم" قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه.

٩- العياشي عن الفضيل، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله "يوم ندعو كل اناس بامامهم" قال يجيئ رسول الله ﷺ في قومه و علي عليه السلام في قومه والحسن في قومه والحسين في قومه و كل من مات بين ظهراني امة فهو امامهم (ظهراني امام جامعه خ).

١٠- عن ابي بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل باسم امامه الذي مات في عصره فان اثبته اعطى كتابه بيمينه لقوله "يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم" واليمين اثبات الامام لانه كتابه (كتاب له خ) يقرؤه ان الله يقول "فمن اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه الاية" والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال "فنبذوه وراء ظهورهم" ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى آخر الاية"

١١- عن محمد بن مسلم، عن احدهما قال سئلته عن قوله "يوم ندعو كل اناس بامامهم" قال من كان ياتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر فيقذف فان في جهنم (حميم خ) ومن يعبد هما

١٢- عن جعفر بن احمد، عن الفضل بن شاذان انه وجد مكتوباً بخط ابيه، عن ابي بصير، قال سمعت اباعبدالله ﷺ عن قول امير المؤمنين ﷺ الاسلام بدء غريباً وسيعود غريباً كما كان،فطوبى للغرباء فقال يابامحمد استانف الداعي منادعاً جديداً كمادعا اليه رسول الله ﷺ فاخذت بفخذه،فقلت اشهد انك امامي، فقال اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة

١٣- عن عمار الساباطي، عن ابيعبدالله ﷺ قال لاتترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرامه وهو قول الله "يوم ندعو كل اناس بامامهم" ثم قال قال رسول الله ﷺ من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فمدوا اعناقهم وفتحوا اعينهم فقال ابو عبدالله ﷺ ليست الجاهلية الجهلاء فلما خرجنا (اخرجاخ) من عنده فقال لنا سليمان هو والله الجاهلية الجهلاء ولكن لما رآكم مددتم اعناقكم وفتحتم اعينكم قال لكم كذلك

١٤- عن بشير الدهان عن ابيعبدالله ﷺ انتم والله على دين الله ثم تلا "يوم ندعو كل اناس بامامهم" ثم قال على امامنا ورسول الله امامنا كم من امام يجئ يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه ونحن ذرية محمد وامنا فاطمة؟

١٥- عن جابر، عن ابي جعفر ﷺ لما نزلت هذه الاية "يوم ندعو كل اناس بامامهم" قال المسلمون يارسول الله ﷺ اولست امام المسلمين اجمعين؟ قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدى ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون الا فمن تولاهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم او كذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بري، وزاد في رواية اخرى مثله يوم يظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم.

١٦-عن عبدالاعلى قال سمعت اباعبدالله ﷺ يقول السمع والطاعة ابواب الجنة السامع المطيع لاحجة عليه وامام المسلين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله لقول الله "يوم ندعو كل اناس بامامهم"

١٧ـ عن بشير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال انه كان يقول مابين احدكم وبين ان يغتبط الى ان تبلغ نفسه هيهنا واشار باصبعه الى حنجرته، قال ثم تاول آيات (آيآخ) من الكتاب، قال «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» قال ثم قال «يوم ندعو كل اناس بامامهم» فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امامكم وكم من امام يوم القيمة يجيئى يلعن اصحابه ويلعنونه .

١٨ـ عن محمد عن احدهما انه سئل عن قوله «يوم ندعو كل اناس بامامهم» فقال ما كانوا يأتمون به فى الدنيا و يؤتى بالشمس والقمر فيقذ فان فى جهنم وما كان يعبدهما .

١٩ـ عن اسمعيل بن همام، عن ابيعبدالله عليه السلام (١) فى قول الله «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال اذا كان يوم القيمة قال الله اليس عدل من ربكم ان تولوا كل قوم من تولوا؟ قالوا بلى قال فيقول تميزوا فيتميزون .

٢٠ـ عن محمد بن حمران ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيمة لايلعن بعضنا بعضاً فاتقوا الله واطيعوا فان الله يقول «يوم ندعو كل اناس بامامهم» .

٢١ـ ابن شهراشوب روى الخاص والعام عن الرضا عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال يدعى كل اناس بامام زمانهم و كتاب ربهم وسنة نبيهم .

٢٢ـ وعن الصادق عليه السلام الا تحمدون الله انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و فزعتم انتم الينا .

٢٣ـ عن يوسف القطان فى تفسيره عن شعبة عن قتادة ، عن ابن عباس فى قوله تعالى «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال اذا كان يوم القيمة دعا الله عزوجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى امير المؤمنين والحسن والحسين ثم قال لهم جوزوا على الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب، ثم يدعو ائمة الفسق وان الله يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك وانطلقوا الى النار بغير حساب .

٢٤ـ الراوندى فى الخرائج عن ابى هاشم، عن ابى محمد العسكرى وقد سئله عن قوله تعالى «ولقد اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» قال كلهم من آل محمد و الظالم لنفسه الذى لايقر بالامام والمقتصد العارف بالامام، والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر فى نفسى مما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الى فقال الامر اعظم مما حدثت به فى نفسك من عظم شان آل محمد، فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعى كل اناس بامامهم انك لعلى خير .

٢٥ـ الطبرسى بعد ما جمع عدة اقوال فى ذلك قال هذه الاقوال مارواه الخاص والعام عن على بن موسى الرضا عليه السلام بالاسانيد الصحيحة انه روى عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال فيه يدعى كل اناس بامام زمانهم و كتاب ربهم وسنة نبيهم .

٢٦ـ المفيد فى الاختصاص، عن المعلى بن محمد البصرى، عن بسطام بن مرة، عن اسحق بن حسان، عن الهيثم بن واقد ، عن على بن الحسن العبدى ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباته ، قال امرنا امير المؤمنين بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث فى سبعة نفر فخرج الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا ولحقنا علياً قبل ان يجمع فبينما هم يتغذون اذ خرج عليهم ضب فضربوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقال بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة و عمروثا منهم و ارتحلوا ليلة الاربعاء ونزلوا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين عليه السلام يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا كانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد نظر اليهم امير المؤمنين عليه السلام فقال ياايها الناس ان رسول الله اسر الى الف حديث فى كل حديث الف باب فى كل باب الف مفتاح وانى سمعت الله يقول «يوم ندعو كل اناس بامامهم» وانى اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر بامامهم وهو ضب ولو اردت ان اسميهم لفعلت، قال فلو رايت عمرو بن حريث يتنفط مثل السعفة رعباً .

(١) فى نسخة قال قال: الرضا عليه السلام . بدلا عن ابيعبدالله عليه السلام

٢٧- على بن ابرهيم فى قوله «يوم ندعو كل اناس بامامهم» قال قال يوم القيمة ينادى منادٍ ليقم ابوبكر و شيعته وعمر وشيعته و عثمان وشيعته وعلى و شيعته قال و قوله ولا يظلمون فتيلا قال قال الجلدة التى فى ظهر النواة.

قوله تعالى

وَمَنْ كَانَ فِي هٰذِهِ أَعْمٰى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمٰى وَأَضَلُّ سَبِيلًا(٧٢)

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن على بن ابى حمزة، عن ابى بصير قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى واضل سبيلا» قال ذلك الذى يسوف نفسه الحج يعنى حجة الاسلام حتى ياتيه الموت.

٢- ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا عبدالله بن سعد بن عبدالله، عن محمد بن احمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى» قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار و دوران الفلك والايات العجيبات على ان وراءها امراً اعظم من ذلك «فهوفى الاخرة اعمى واضل سبيلا

٤- عنه قال حدثنا ابوجعفر محمد بن على بن حجر الالافى رحمه الله قال اخبرنا ابومحمد الحسن بن على بن صدقة القمى قال حدثنى ابوعمرو محمد بن عمرو بن عبدالعزيز الانصارى قال حدثنى مسمع بن الحسن بن محمد النوفلى ثم الهاشمى عن الرضا عليه السلام انه قال لعمر ان الصابى اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يقولون ان الله تعالى موجود فى الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود فى دنيا للطاعة والرجاء ولو كان فى الوجود لله عزوجل نقص واهتضام لم يوجد فى الاخرة ابداً ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لايعلمون وذلك قوله عزوجل «ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى واضل سبيلا» يعنى اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذوى الالباب ان الاستدلال على ماهناك لايكون الا بماهيهنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعداً لان الله تعالى جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعلمون ويعملون ويفقهون

٥- على بن ابرهيم، قال حدثنى ابى، عن حماد بن عيسى، عن ابرهيم بن عمر اليمانى، عن ابى الطفيل، عن ابى جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى على بن الحسين فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى اى يوم نزلت وفيمن نزلت، فقال ابى عليه السلام سله فيمن نزلت «ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت «ولاينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم «وفيمن نزلت «ياايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فسئله فقال وددت ان الذى امرك بهذا و اجهنى به فاسئله عن العرش مما خلقه الله وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابى فقال ابى فهل اجابك بالايات قال لا قال ابى لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل اما قوله «ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى واضل سبيلا» ففيه نزلت وفى ابيه واما قوله ولاينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم» ففى ابيه نزلت واما الاخرى ففى ابنه نزلت وفينا ولم يكن المرابط الذى امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط واما ماسئل عنه من العرش مم خلقه الله فان الله خلقه ارباعاً لم يخلق قبله الا ثلثة الهواء والقلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر ومنه اخضرت الخضرة ومنه نور اصفر ومنه اصفرت الصفرة ومنه نور احمر ومنه احمرت الحمرة ونور ابيض و هو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كما بين العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح

بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لواذن للسان واحد فاسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون وكسف البحار ولهدم مادونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة مالايحصى عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لايفترون ولواحس شيئى مما فوقه ماقام لذلك طرفة عين و بينها و بين الاحساس والجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراءهذا مقال فقدطمع الحائر فى غير مطمع اماانه فى صلبه وديعة قدذرئت لنار جهنم فيخرجون اقواماً من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد تنهض تلك الافراخ فى غير وقت وتطلب غير مدرك وترابط الذين آمنو اويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وروى المفيد هذا الحديث، فى الاختصاص الى وهو خير الحاكمين

٦ـ عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن على بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى، عن الفضيل بن يسار، عن ابى جعفر عليه السلام قال اتى رجل الى ابى الحديث بعينه

٧ـ قال قال ابوعبد الله ايضاً «ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى واضل سبيلا» قال نزلت فيمن يسوف الحج حتى مات ولم يحج فعمى عن فريضة من فرايض الله.

٨ـ سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن على بن الحكم، عن المثنى بن الوليد الحناط، عن ابى بصير ، عن احدهما فى قول الله عزوجل «ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى واضل سبيلا» قال فى الرجعة

٩ـ العياشى عن ابى بصير، قال سئلته عن قول الله «ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى واضل سبيلا» فقال ذاك الذى يسوف الحج يعنى حجة الاسلام يقول العام احج العام احج حتى يجيئه الموت. عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن مثله

١٠ـ عن ابى الطفيل عامر بن واثلة، عن ابى جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى ابى فقال ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى اى يوم نزلت وفى من نزلت، فقال ابى سله (قال فسله خ) فيمن نزلت «ومن كان فى هذه اعمى فهوفى الاخرة اعمى واضل سبيلا» وفى اى يوم نزلت ولاينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريدان يغويكم «وفيمن نزلت ياايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا» فاتاه الرجل ففضب وقال وددت ان الذى امرك بهذا واجهنى به فاسئله ولكن سله مم اعرش وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابى فقال ماقيل له فقال ابى هل اجابك فى الايات؟ قال لاقال لكنى اجيبك فيها بنور علم غير المدعى ولا المنتحل، اما قوله ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى ففيه نزلت وفى ابيه واما الاخرى فى ابيه (ابى خ) وفينا ولم يكن الرباط الذى امر نابه فعل وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط

١١ـ المثنى (كليب ـ نسخه) عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئله ابو بصير وانا اسمع فقال له رجل له مائة الف فقال العام احج العام احج حتى يجيئه الموت (فادركه خ) فحجبه البلاء ولم يحج حج الاسلام فقال يابابصير اوماسمعت قول الله «من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا» عمى عن فريضة من فرايض الله قوله تعالى

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا (٧٣)

الى قوله **إِلَّا قَلِيلًا (٧٦)**

١ـ محمد بن العباس بن على بن مروان بن الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخبر ابو عبد الله البزاز بالزاى بعد الالف، وقبلها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ثقة عين، فى اصحابنا عين سديد كثير الحديث، فى كتاب مانزل من القرآن من اهل البيت عليهم السلام وهو الكتاب الذى لم يصنف مثله قيل انه

الف ورقة، عن احمد بن القاسم ره، قال حدثنا احمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقى، عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام، «وان كادو ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك» فى على بن ابيطالب عليه السلام

٢- عنه قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجار، عن ابى الحسن موسى بن جعفر، عن ابيه صلوات الله عليهما انه قال كان القوم قد ارادوا النبى صلى الله عليه وآله ليربط رايته فى على عليه السلام وليمسك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نسائه الحسن عليه فى ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عزوجل «وان كاد واليفتنونك عن الذى اوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذاً لا تخذوك خليلاً ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلاً» قال محمد بن العباس (المخاطب بذلك ظ) رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن فى هذا التخويف لامته لئلا يركن احد من المؤمنين الى احد من المشركين

٣- على بن ابرهيم قال قوله وان كاد واليفتنونك عن الذى اوحينا اليك لتفترى علينا غيره «قال قال يعنى امير المؤمنين عليه السلام «واذا لاتخذوك خليلا اى صديقا لواقمت غيره، ثم قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات من يوم الموت الى ان تقوم الساعة ثم قال وان كاد واليستفزونك من الارض يعنى اهل السكة واذا لايلبثون خلافك الا قليلا حتى قتلوا ببدر

١- ابن بابويه، قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم، قال حدثنى ابى، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن على بن محمد بن الجهم، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام مما سئله المأمون فقال له اخبرنى عن قول الله «عفى الله عنك لم اذنت لهم» قال الرضا عليه السلام هذا مانزل باياك اعنى واسمعى ياجارة خاطب الله ذلك بنبيه و اراد به امته و كذلك قوله «لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» وقوله تعالى «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا» قال صدقت يابن رسول الله.

٢- العياشى، عن ابى يعقوب، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا» قال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله اصناما من المسجد و كان منها صنم على المروة فطلبت اليه قريش ان يتركه و كان مستحياً فهم بتركه ثم امر بكسره فنزلت هذه الاية.

٣- عن عبدالله بن عثمان البجلى عن رجل ان النبى اجتمع عنده رؤسائهم (اجتمعا عنده و ابنتيهما نسخه) فتكلموا فى على و كان من النبى ان يلين (لين خ) لهم فى بعض القول، فانزل الله «لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا اذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لاتجد لك علينا نصيراً ثم لاتجد بعدك مثل على وليا. قوله تعالى:

سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا (٧٧)

١- العياشى، عن بعض اصحابنا، عن احدهما قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه و كان امراً قد قضاه فى علمه كما قضى على الامم من قبلكم وهى السنن والمثل جرى على الناس فجرت علينا كما جرت على الامم من قبلنا و قول الله حق، قال الله تبارك و تعالى لمحمد «سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولاتجد لسنتنا تحويلا» (لسنة الله تبديلا خ) فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين وقال لاتبديل لخلق الله (لقول الله خ) وقد قضى الله على موسى وهو مع قومه يريهم الايات والمثل ثم مروا على قوم يعبدون الاصنام قالوا ياموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون وخلف (فاستخلف خ) موسى هرون فنصبوا «عجلا جسداً له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى وتركوا هرون وقال ياقوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعونى واطيعوا امرى، قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم و بين لكم كيف صنع بهم، وقال ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقبض حتى اعلم الناس امر على فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه وقال: انه منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لانبى بعدى و كان صاحب راية رسول الله فى المواطن كلها و كان معه فى المسجد يدخله على كل حال و كان اول الناس ايمانا

به فلما قبض نبى الله كان الذى كان، لما قد قضى من الاختلاف وعمد عمر، فبايع ابابكر ولم يدفن رسول الله بعد، فلما راى ذلك على عليه السلام وراى الناس قد بايعوا ابابكر خشى ان يفتتن الناس ففرغ الى كتاب الله واخذ بجمعه فى مصحف، فلما ارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع، فقال على لا اخرج حتى اجمع القران فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ، فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها تحول بينه وبين على فضربها فانطلق قنفذ وليس معه على عليه السلام فخشى ان يجمع على الناس، فامر بحطب فجعل الحطب على باب بيته ثم انطلق عمر بنار فاراد ان يحرق على على عليه السلام بيته وعلى فاطمة والحسن والحسين فلما راى ذلك خرج فبايع كارها غير طايع.

٢- عن ابى العباس عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله «سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا» قال هى سنة محمد ومن كان قبله من الرسل وهو الاسلام.

قوله تعالى:

اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ اِلٰى غَسَقِ الَّيْلِ وَقُرْاٰنَ الْفَجْرِ اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْداً (٧٨)

١- محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن اسمعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال سئلت اباجعفر عليه السلام عما فرض الله عزوجل من الصلوة؟ فقال خمس صلوات فى الليل والنهار فقلت فهل سماهن الله وبينهن فى كتابه؟ قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن الله و بينهن و وقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم قال «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً».

٢- وروى هذا الحديث ابن بابويه فى العلل، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن على بن حديد وعبدالرحمن بن ابى نجران، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن عبدالله بن حبيب السجستانى، عن زرارة بن اعين قال سئل ابوجعفر وذكر الحديث. ورواه ايضا فى الفقية باسناده، عن زرارة قال قيل لابى جعفر عليه السلام وذكر الحديث.

٣- عن على بن ابرهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يزيد بن خليفة قال قلت لابيعبدالله عليه السلام ان عمر بن حنظلة اتانا عنك بوقت؟ فقال ابوعبدالله عليه السلام اذا لا يكذب علينا قلت ذكر انك قلت ان اول صلوة افترضها الله على نبيه الظهر وهو قول الله عزوجل «اقم الصلوة لدلوك الشمس» فاذا زالت الشمس لا يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال فى وقت الى ان يصير الظل قامة وهو آخر الوقت فاذا صار الظل قامة دخل وقت العصر فلم تزل فى وقت العصر حتى يصير الظل قامتين وذلك المساء فقال صدق.

٤- عنه باسناده، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن ابى حمزة، عن سعيد بن المسيب، قال سئلت على بن الحسين ابن كم كان على بن ابيطالب يوم اسلم فقال او كان كافراً قط انما كان لعلى يوم بعث الله عزوجل رسول الله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافراً ولقد آمن بالله تبارك وتعالى ورسول الله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله ورسوله والى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين وكان رسول الله يصليها بمكة ركعتين ويصليها على عليه السلام معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله الى المدينة وخلف عليا فى امور لم يكن يقدر لها احد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خرج مهاجراً فى اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيماً ينتظر عليا يصلى الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على بنى عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوماً يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجداً فيقول لا انى انتظر قدوم على بن ابيطالب وقد امرته ان يلحقنى و ما انا بمقيم حتى يلحقنى ولست مستوطناً منزلا حتى يقدم على

وما اسرعه انشاءالله فقدم على والنبى فى بنى عمرو بن عوف وعلى معه ثم ان رسول الله ﷺ لما قدم على عليه السلام تحول من قبا الى بنى سالم بن عوف وعلى معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجداً و نصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التى كان قدم عليها وعلى معه لايفارقه يمشى بمشيه وليس يمر رسول الله ببطن من بطون الانصار الا ويسئلونه ان ينزل عليهم (وامر اليه ان ينزلها عليهم) فيقول لهم خلوا الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله واضع لها زمامها حتى يقف على الموضع الذى ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله الذى يصلى عنده بالجنايز ووقفت عنده وبركت و وضعت بجرانها على الارض فنزل رسول الله ﷺ واقبل ابوايوب مبادراً حتى احتمل رحله فادخله منزله ودخل رسول الله ﷺ وعلى معه حتى بنى له مسجده و بنيت له مساكنه ومنزل على فتحولا الى منزلهما فقال سعيد بن المسيب لعلى بن الحسين جعلت فداك كان ابوبكر مع رسول الله حين اقبل الى المدينة فاين فارقه؟ فقال ان ابابكر لما قدم رسول الله ﷺ قبا فنزل بهم ينتظر قدوم على فقال ابوبكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قدفرحوا بقدومك وهم ينتظرون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولاتقم هيهنا تنتظر قدوم على عليه السلام فما اظنه يقدم عليك الى شهر، فقال له رسول الله ﷺ كلا مااسرعه ولست اديم حتى يقدم ابن عمى واخى فى الله عزوجل واحب اهل بيتى الىّ فقدوقانى بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابوبكر و اشمأز وداخله من ذلك حسد لعلى و كان اول عداوة بدت منه لرسول الله وعلى واول خلافه على رسول الله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله بقباينتظر قدوم على قال فقلت لعلى بن الحسين متى زوج رسول الله فاطمة بعلى عليه السلام؟ قال فى المدينة بعدالهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال على بن الحسين عليه السلام ولم يولد لرسول الله ﷺ من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة، وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابوطالب بعدموت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله ﷺ تسنم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل ذلك فاوحى الله عزوجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها و هاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله ﷺ الى المدينة فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ماهو عليهم اليوم؟ فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوى الاسلام و كتب الله عزوجل على المسلمين الجهاد، زاد رسول الله سبع ركعات فى الظهر ركعتين وفى العصر ركعتين وفى المغرب ركعة وفى العشاء الاخرة ركعتين واقر الفجر على مافرض لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء و كان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله ﷺ صلوة الفجر فلذلك قال الله عزوجل «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل.

٥- ابن بابويه، قال حدثنى ابى ره، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، قال حدثنا هشام بن سالم، عن ابى حمزة، عن سعيد بن المسيب، قال سئلت على بن الحسين فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ماهم اليوم؟ قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة و قوى الاسلام الحديث الى اخر ماتقدم فى آخر الحديث السابق.

٦- الشيخ، فى التهذيب باسناده، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن الضحاك بن يزيد، عن عبيد بن زرارة، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلوتان اول وقتها عند زوال الشمس الى غروب الشمس.

٧- عنه باسناده، عن احمد بن محمد، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن عبدالرحمن بن سالم، عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبدالله عليه السلام اخبرنى عن افضل المواقيت فى صلوة الفجر؟ قال مع طلوع الفجر ان الله تعالى يقول «ان قرآن الفجر كان مشهوداً» يعنى قرآن الفجر يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد صلوة الصبح من طلوع الفجر اثبتت له

مرتين اثبتته ملئكة الليل وملئكة النهار

ورواه ابن بابويه في العلل قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث الى آخره بالسند والمتن ورواه الكليني عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث بعينه.

٨ - الشيخ في مجالسه باسناده، عن زرارة قال كان ابو عبدالله عليه السلام يصلي الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق اول ما يبدو قبل ان يستعرض وكان يقول «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» ان ملائكة الليل تصعد وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر فانا احب ان تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار صلوتي قال وكان يصلي المغرب عند سقوط القرص قبل ان تظهر النجوم.

٩ - العياشي، عن زرارة، عن ابي عبدالله (ابي جعفر خ) عليه السلام قال سئلته عما فرض الله من الصلوات، قال خمس صلوات في الليل والنهار، قلت سماهن الله وبينه (وبينهن خ) في كتابه لنبيه؟ قال نعم (قال الله لنبيه خ) «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» ودلوكها زوالها فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه وقال «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» هذه الخامسة.

١٠ - عن زرارة قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن هذه الاية «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال دلوك الشمس زوالها عند كبد السماء الى غسق الليل الى انتصاف الليل فرض الله فيما بينهما اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقرآن الفجر يعني القرائة ان قرآن الفجر كان مشهوداً قال تجتمع في صلوة الغداة جزء من الليل والنهار من الملائكة قال واذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلوتين ليس نفل الا السبحة التي جرت به السنة امامها وقرآن الفجر قال ركعتا الفجر وضعهن رسول الله ووقتهن للناس.

١١ - عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال زوالها غسق الليل الى نصف الليل وذلك اربع صلوات وضعهن رسول الله صلى الله عليه وآله ووقتهن للناس وقرآن الفجر صلوة الغداة.

١٢ - عن محمد الحلبي، عن احدهما وغسق الليل نصفها بل زوالها افرد الغداة وقال قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً فركعتا الفجر يحضرهما ملائكة الليل وملائكة النهار.

١٣ - عن سعيد الاعرج قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام وهو مغضب وعنده نفر من اصحابنا وهو يقول تصلون قبل ان تزول الشمس، قال وهم سكوت قال فقلت اصلحك الله ما نصلي حتى يؤذن مؤذن مكة، قال فلا باس اما انه اذا اذن فقد زالت الشمس ثم قال ان الله يقول «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» فقد دخلت فيما بين هذين الوقتين وافرد صلوة الفجر قال «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» فمن صلى قبل ان تزول الشمس فلا صلوة له.

١٤ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام عن قول الله «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال جمعت الصلوات كلهن ودلوك الشمس زوالها وغسق الليل انتصافه، وقال انه ينادي منادٍ من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل: من رقد عن صلوة العشاء الى هذه الساعة فلا نامت عيناه وقرآن الفجر قال صلوة الصبح واما قوله كان مشهوداً قال تحضره ملائكة الليل وملائكة النهار.

١٥ - عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه، قال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام فكتب الله على المسلمين الجهاد وزاد في الصلوة رسول الله سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء ركعتين واقر الفجر على ما فرضت عليه بمكة لتعجيل نزول الملائكة (النهار) الى الارض وتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله الفجر فلذلك قال الله «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً» يشهد المسلمون ويشهد ملائكة الليل وملائكة النهار.

١٦- عن عبيد بن زرارة، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» قال ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها من عند زوال الشمس الى انتصاف الليل، منها صلوتان (من) اول وقتها زوال من عند الشمس الى غروبها الا ان هذه قبل هذه، ومنها صلوتان اول وقتها من غروب الشمس الى انتصاف الليل (الا ان هذه قبل هذه خ).

١٧- عن ابى هاشم الخادم، عن ابى الحسن الماضى ما بين غروب الشمس الى سقوط القرص غسق قوله تعالى

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا (٧٩)

١- على بن ابرهيم قال قال صلوة الليل قال وقال سبب النور فى القيمة الصلوة فى جوف الليل.

٢- ابن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن عثمان بن عبدالملك، عن ابى بكر قال قال ابو جعفر اتدرى لاى شيئ وضع التطوع؟ قلت لا ادرى جعلت فداك، قال انه تطوع لكم ونافلة للانبياء وتدرى لم وضع التطوع لانه ان كان فى الفريضة نقص فصب النافلة على الفريضة حتى تتم ان الله عزوجل يقول لنبيه «ومن الليل فتهجد به نافلة لك».

٣- الشيخ فى اماليه، قال اخبرنا جماعة عن ابى المفضل، قال حدثنا يحيى بن على بن عبدالجبار السدوسى بالجرجان، قال حدثنى عمى محمد بن عبدالجبار، قال حدثنا حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن عبدالرحمن بن اذينة العبيدى، عن ابيه وابان مولاهم، عن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً مقبلا على على بن ابيطالب عليه السلام وهو يتلوهذه الاية «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً» فقال ياعلى ان ربى عزوجل ملكنى الشفاعة فى اهل التوحيد من امتى وحظر ذلك عن من ناصبك اومن ناصب ولدك بعدك.

٤- الشيخ، فى التهذيب باسناده، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن الحسن بن على بن عبدالله، عن ابن فضال، عن مروان، عن عمار الساباطى، قال كنا عند ابيعبدالله عليه السلام بمنى فقال له رجل ماتقول فى النوافل؟ فقال فريضة قال ففزعناه وفزع الرجل، فقال ابوعبدالله عليه السلام انما اعنى صلوة الليل على رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يقول «ومن الليل فتهجد به نافلة لك».

٥- على بن ابرهيم، قال حدثنى ابى، عن الحسن بن محبوب، عن زرعة، عن سماعة، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن شفاعة النبى يوم القيمة، قال يلجم الناس يوم القيمة العرق فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ليشفع لنا عند ربه فيقول ان لى ذنباً وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحاً فيردهم الى من يليه فيردهم كل نبى الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيعرضون انفسهم عليه ويسئلونه، فيقول انطلقوا فينطلقوا الى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجداً فيمكث ماشاء الله فيقول الله ارفع راسك واشفع تشفع واسئل تعط وذلك قوله «عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً».

٦- عنه قال حدثنى ابى، عن محمد بن ابى عمير، عن عمرو، عن معاوية بن هشام، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوقدمت المقام المحمود لشفعت فى ابى وامى واخ لى كان فى الجاهلية.

٧- الشيخ فى اماليه، عن الفحام عن المنصورى، عن عم ابيه، قال حدثنى الامام على بن محمد، باسناده، عن الباقر عن جابر قال قال امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادانى مناد يارسول الله ان الله جل اسمه قد اعكنك من مجازاة محبيك ومحبى اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بماشئت فاقول يارب الجنة فانادى بوئهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذى وعدت به.

٨- عنه باسناده، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى ياعلى شيعتناهم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحداً منهم فقداهانك، ومن اهانك فقد اهانتى، ومن اهانتى ادخله الله تعالى نارجهنم خالداً فيها وبئس المصير ياعلى

انت بعني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عادانا هم فقد عادانا ومن ودّهم فقد ودّنا، ياعلي ان شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب، ياعلي انا الشفيع لشيعتك غداً اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك ياعلي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله ياعلي سعد من تولاك وشقي من عاداك ياعلي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها.

٩٠ العياشي، عن خيثمة الجعفي قال كنت عند جعفر بن محمد انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثاً نسرّ به، قال نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا قال فقلت جعلت فداك ما الغرل، قال فقال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يريدون في النار راحة فيما هم فيه فيأتون (ثم ياتون خ) آدم ويقولون انت ابونا وانت نبي فاسئل ربك يحكم بيننا ولو الى النار، فيقول آدم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيت ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم كلما كذبوا اشبه بصدقه اشتد تصديقه خ) نوح (قال) فياتون نوحاً فيقولون سل ربك حتى يحكم بيننا ولو الى النار، قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني من اهلي ولكني ادلكم الى من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابرهيم، قال فيأتون ابرهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلمه الله تكليماً موسى (قال) فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت نفساً ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى، فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشّرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال ابو عبدالله ما من نبي ولد من آدم الى محمد الا وهم تحت لواء محمد، قال فياتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار، قال فيقول نعم انا صاحبكم فياتي دار الرحمن وهي عدن وان بابها سعته ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق، فيقال من هذا وهو اعلم به، فيقول انا محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح له (لي خ) قال فاذا نظرت الى ربي مجدته تمجيداً لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجداً فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع (تسمع خ) قولك واشفع تشفع وسل تعط، قال فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيداً افضل من الاول ثم اخر ساجداً فيقول ارفع راسك وقل تسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط، فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيداً افضل من الاول والثاني ثم اخر ساجداً، فيقول ارفع راسك وقل نسمع (يسمع خ) قولك واشفع تشفع وسل تعط، فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار، فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها زبرجد اخضر، حتى اركبها ثم اتى المقام المحمود حتى اقف عليه وهو تل من مسك اذفر يحاذي حيال العرش، ثم يدعى ابرهيم فيحمل على مثلها فيجيئ حتى يقف عن يمين رسول الله ثم يرفع رسول الله يده يضرب على كتف علي بن ابيطالب عليه السلام قال ثم تؤتى والله بمثلها فتحمل عليها ثم تجيئ فتقف (حتى تقف خ) بيني وبين ابيك ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا؟ فيقولون بلى واي شيئ عدل غيره، قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيراً ابن الله حتى يتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى يبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا؟ فيقولون بلى واي شيئ عدل غيره، قال فيقوم الشيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه و يقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبدالملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبدالملك و يقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتوليهما ثم

اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكاني بكما معي ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربنا ويؤتى بالكتب فتوضع فتشهد على عدونا فنشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك وما المرهق قال المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازاتهم لايمسهم السوء ولاهم يحزنون قال ثم جائت جارية فقالت ان فلان القرشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا .

١٠- عن محمد بن حكيم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو قدمت المقام المحمود شفعت لابي و امي واخ لي كان لي مواليا في الجاهلية .

١١- عن عيص بن القاسم ، عن ابي عبدالله عليه السلام ان اناساً من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله للعاملين عليها ، فنحن اولى به ، فقال رسول الله يا بني عبدالمطلب ان الصدقة لاتحل لي ولا لكم ولكني وعدت بالشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يابني عبدالمطلب اذا اخذت بحلقة الباب اترونني مؤثراً عليكم غيركم ، ثم قال ان الجن والانس يحبسون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من ، فيأتون نوحاً فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد دفعت حاجتي فيقولون الى من ، فيقال الى ابرهيم ، فيأتون الى ابرهيم فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من ، فيقال ائتوا موسى فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من ، فيقال ائتوا عيسى فياتونه و يسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من ، فيقال ائتوا محمداً فياتونه فيسئلونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى ياتي باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال من هذا فيقول احمد فيجيئون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجداً يمجد ربه بالعظمة فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع ، فيقوم فيرفع راسه ويدخل من باب الجنة فيخر ساجداً يمجد ربه ويعظمه فياتيه ملك فيقول ارفع راسك و سل تعط واشفع تشفع فيقوم فيمشي في الجنة ساعة ثم يخر ساجداً يمجد ربه ويعظمه فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسئل شيئاً الا اعطاه ايانا (اياه خ)

١٢- عن بعض اصحابنا عن احدهما قال في قوله «عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً» قال هي الشفاعة .

١٣- عن صفوان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني استوهبت من ربي اربعة آمنة بنت وهب و عبدالله بن عبدالمطلب واباطالب ورجلا جرت بيني وبينه اخوة يطلب (وطلب خ) الى ان اطلب الى ربي ان يهبه لي .

١٤- عن عبيد بن زرارة قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن المؤمن هل له شفاعة قال نعم فقال له رجل من القوم هل يحتاج المؤمن الى شفاعة محمد (يومئذ) قال نعم للمؤمنين خطايا وذنوب وما من احد الا ويحتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ ، قال وسئله رجل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد آدم ولا فخر قال نعم ياخذ حلقة من باب الجنة فيفتحها فيخر ساجداً فيقول الله ارفع راسك اشفع تشفع اطلب تعط فيرفع راسه ثم يخر ساجداً فيقول الله ارفع راسك اشفع تشفع واطلب تعط ثم يرفع راسه فيشفع يشفع ويطلب فيعطى .

١٥- عن سماعة بن مهران ، عن ابي ابرهيم عليه السلام في قول الله «عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً» قال يقوم الناس يوم القيمة مقدار اربعين يوماً وتؤمر الشمس فتركب على رؤس العباد ويلجمهم العرق ويؤمر الارض لاتقبل من عرقهم شيئاً فياتون آدم فيشفعون له فيدلهم على نوح ويدلهم نوح على ابرهيم ويدلهم ابرهيم على موسى ويدلهم موسى على عيسى ويدلهم عيسى على محمد صلى الله عليه وآله فيقول عليكم بمحمد خاتم النبيين فيقول محمد انا لها فينطلق حتى ياتي باب الجنة فيدق فيقال له من هذا والله اعلم فيقول محمد افتحوا فاذا فتح الباب استقبل ربه فخر ساجداً فلا يرفع راسه حتى يقال له تكلم وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيستقبل ربه فيخر ساجداً فيقال له مثلها فيرفع راسه حتى انه ليشفع من قد احرق بالنار فما احد من الناس يوم القيمة في جميع الامم اوجه من محمد صلى الله عليه وآله وهو قول الله تعالى «عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً» .

قوله تعالى

وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٨٠)

١ـ علي بن ابرهيم فانها نزلت يوم فتح مكة لما اراد رسول الله ﷺ دخولها وقل يامحمد «رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية» قال قوله سلطانا نصيراً اى معيناً .

٢ـ العياشي ، عن ابى الجارود ، عن زيد بن على فى قول الله «واجعل لى من لدنك سلطانا نصيراً» قال السيف .

٣ـ ابن شهر آشوب من كتاب ابى بكر الشيرازى قال ابن عباس «وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق» يعنى مكة «واجعل لى من لدنك سلطانا نصيراً» قال لقد استجاب الله لنبيه ﷺ دعائه فاعطاه على بن ابيطالب عليه السلام سلطانا ينصره على اعدائه .

قوله تعالى

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (٨١)

١ـ محمد بن يعقوب ، عن على بن محمد ، عن على بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» قال اذا قام القائم اذهب دولة الباطل .

٢ـ شيخ شرف الدين النجفى قال ذكر الشيخ الطوسى حديثا باسناده ، عن رجاله عن نعيم بن حكيم ، عن ابى مريم الثقفى عن امير المؤمنين عليه السلام قال انطلق بى رسول الله حتى اتى بى الى الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكبى ثم قال لى انهض فنهضت فلما راى منى ضعفاً قال اجلس فنزل ثم قال لى ياعلى اصعد على منكبى فصعدت على منكبه ثم نهض بى رسول الله ﷺ وخيل لى انى لو شئت لنلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ وقال لى الق صنمهم الاكبر وكان من نحاس مؤتدا باوتاد حديدة ، فقال لى رسول الله ﷺ عالجه فعالجته ويقول رسول الله ﷺ «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال لى اقذفه فقذفته فتكسر فنزلت من فوق الكعبة وانطلقت انا و رسول الله ﷺ وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم .

٣ـ ابن بابويه عليه السلام قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمى اليمانى ، قال سمعت محمد بن حرب الهلالى امير المدينة يقول : سئلت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يابن رسول الله فى نفسى مسئلة اريد ان اسئلك عنها ، فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلنى وان شئت قل ، قال قلت له يابن رسول الله وباى شيئى تعرف ما فى نفسى قبل سؤالى ، قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عزوجل «ان فى ذلك لايات للمتوسمين» وقول رسول الله ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، قال فقلت له يابن رسول الله فاخبرنى بمسئلتى ، قال اردت ان تسئلنى عن رسول الله ﷺ لم لم يطق حمله على بن ابيطالب عليه السلام عند حط الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته و ما ظهر منه فى قلع باب القموص بخيبر والرمى به الى ورائه اربعين ذراعاً وكان لايطيق حمله اربعون رجالا وقد كان رسول الله ﷺ يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون على عليه السلام فى القوة و الشدة ، قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسئلك يابن رسول الله فاخبرنى ، قال نعم ان علياً برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفاء نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عزوجل ولو علاه النبى لحطه الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان علياً قال لما علوت ظهر رسول الله ﷺ شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذى يهتدى به فى الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال على انا من احمد كالضوء من الضوء أما علمت ان محمداً وعلياً كانا نوراً بين يدى الله عزوجل قبل خلق الخلق بالفى عام وان الملائكة لما رات ان لذلك النور اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ماهذا النور ؟ فاوحى تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نورى اصله النبوة وفرعه الامامة اما النبوة لمحمد ﷺ عبدى ورسولى واما الامامة فلعلى عليه السلام حجتى ووليى ولولاهما ماخلقت

عل حدثنا ابو على بن احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابى عبد الله عليه السلام قال

خلقى اما علمت ان رسول الله رفع يده على بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين و امامهم وقد احتمل الحسن والحسين يوم حظيرة بنى النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولنى احدهما يارسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه يصلى باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يارسول الله لقد اطلت هذه السجدة ،فقال ان ابنى ارتحلنى فكرهت ان اعالجه حتى ينزل وانما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبى امام نبى وعلى امام ليس بنبى ولا رسول وهو غير مطيق لاثقال حمل النبوة، قال محمد بن حرب الهلالى قلت لعزدنى يابن رسول الله، فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله ﷺ حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه فى صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه تحول الجدب خصباً قال قلت لعزدنى يابن رسول الله ،فقال حمل رسول الله ﷺ عليا يريد ان يعلم بذلك قومه انه الذى يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعداة والاداء عنه من بعده قال فقلت له يابن رسول الله زدنى ،فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله مما حمل الا انه معصوم لايحمل وزر افيكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبى لعلى ﷺ ياعلى ان الله تبارك وتعالى حملنى ذنوب شيعتك ثم غفرها لى وذلك قوله عزوجل« ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتاخر» ولما انزل الله عزوجل عليه«عليكم انفسكم» قال النبى ايها الناس عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم وعلى نفسى و اخى اطيعوا علياً فانه مطهر معصوم لايضل ولا يشقى ثم تلا هذه الاية« قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ماحمل وعليكم ماحملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين»قال محمد بن حرب الهلالى ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير ولو اخبرتك بما فى حمل النبى عليا عند حط الاصنام عن سطح الكعبة من المعانى التى ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ماقد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت له الله اعلم حيث يجعل رسالته .

٤- ابن شهر اشوب ذكر ابو بكر الشيرازى فى نزول القرآن فى شان امير المؤمنين،عن قتادة،عن ابن المسيب عن ابى هريرة قال قال لى جابر بن عبدالله دخلنا مع النبى مكة وفى البيت وحوله ثلثمائة وستون صنماً فامر بها رسول الله وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبى الى على وقال ياعلى تركب على واركب عليك لالقى هبل عن ظهر الكعبة،قلت يارسول الله بل تركبنى فلما جلس على ظهرى لم استطع حمله لثقل الرسالة فقلت يارسول الله اركبك فضحك ونزل وطأطأ ظهره لى واستويت عليه فوالذى فلق الحبة وبرئى النسمة لو اردت ان امسك السماء لمسكتها بيدى فالقيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله «وقل جاء الحق وزهق الباطل الاية» .

٥- وقال ابن شهر آشوب استنابه يوم الفتح فى امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفه وتعلق بسطح الكعبة وصعد وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ثم رمى بها فتكسر رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى فى مسنديهما وابو بكر الخطيب فى تاريخه والخطيب الخوارزمى فى اربعينه ومحمد بن الصباغ الزعفرانى فى الفضائل وابو عبدالله الطبرى فى الخصائص .

٦- السيد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة باسناده،عن مجاهد، عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ مر داخلا الى الكعبة واذا هو باداوات لابن مسعود معلقة فقال لامير المؤمنين ياعلى ائتنى باداوة من تلك الاداوات فاتاه بواحدة فشرب منها وتوضئ ثم نظر الى ابن مسعود قال له ماهذه الاخلاق التى اجدها فى اداوتك فقال ابن مسعود فداك ابى وامى يارسول الله ثقل علىّ الماء بمكة فاخذت تميرات فمرستهن فى اداواتى ليعذب الماء على فقال حلال وماء طهور ثم قام واخذ المفتاح من شيبة وفتح الباب فقال العباس بن عبدالمطلب يارسول الله اليس انا عمك وصنو ابيك فقال بلى وما حاجتك ياعم فقال تعطنى مفتاح الكعبة فقال لك ياعم فهبط جبرئيل وقال ان الله يقرؤك السلام ويقول لك ان تؤدى الأمانات الى اهلها فاستعاد المفتاح من العباس واعاده الى شيبة ودخل رسول الله ﷺ

الى الكعبة فاذا هو بصورة ابرهيم فقال لاتعبدوا الصور والتماثيل فان الله عزوجل يبغضها و يبغض صانعها وجعل يحيلها بطرف ردائه فلما خرج قال لشيبة اغلق الباب ثم رفع راسه فاذا هو بصنم على ظهر الكعبة فقال لعلي ياعلى كيف لي بهذا الصنم؟ فقال يارسول الله انكب لك فارق على ظهري وتناوله، فقال النبي ياعلى لوجهدت امتي من اولها الى آخرها ان يحملوا عضواً من اعضائي ماقدروا على ذلك ولكن ادن مني ياعلى، قال فدنوت منه فضرب بيده الى ساقي فاقلعني من الارض فانتصب بي فاذا انا على كتفيه فقال لي ياعلى سم وخذه فاخذت الصنم فضربت به الارض فتفت ثلثاً فقال النبي ياعلى ماترى وانت على كتفي؟ قلت خيراً فداك ابي وامي يارسول الله لواردت ان امس السماء بيدي لقدرت، فقال له ياعلى زادك الله شرفا الى شرفك ثم انحسر من تحتي فوقعت على الارض فضحكت فقال مايضحكك ياعلى؟ فقلت فداك ابي وامي يارسول الله وقعت من اعلى الكعبة الى الارض فلم اتالم من الوقع فقال ياعلى كيف تتالم فقد حملك محمد صلى الله عليه وآله وانزلك جبرئيل عليه السلام ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال العباس يفتخر انا سيد قريش واكرمها حسباً وافخرها مركباً وبيدي سقاية الحاج لايليها غيري فقال شيبة لابل انا سيد قريش وبيدي سدانة الكعبة لايليها غيري فقال علي ابغضتماني بمقالتكما اناسيد كماوسيد اهل الارض بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اني انا الذي ضربت وجوهكما حتى آمنتما واقررتما ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فغضبا من قوله واتيا النبي فاخبراه بما قال علي لهما، فهبط جبرئيل وقال يامحمد الحق يقرؤك السلام ويقول لك قل لشيبة والعباس «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عند الله الاية» يامحمد على خير منهما

٧ـ **العياشي**، عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض اصحابنا قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن اللعب بالشطرنج؟ فقال الشطرنج من الباطل

قوله تعالى

وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (٨٢)

١ـ **العياشي**، عن مسعدة بن صدقة، عن ابيعبدالله عليه السلام، انما الشفاء في علم القرآن لقوله ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين لاهله لاشك فيه ولا مرية فاهله ائمة الهدى الذين قال الله «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا».

٢ـ عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابيجعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية «ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم «الا خساراً».

٣ـ **محمد بن العباس** قال حدثنا محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن ابن الفضيل، عن ابي حمزة عن ابيجعفر عليه السلام قال «و ننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خساراً».

٤ـ عنه قال حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسمعيل العلوي، عن الحسن بن داود، عن الحسن بن علي، عن ابيه قال نزلت هذه الاية «و ننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لال محمد الا خساراً».

قوله تعالى

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا (٨٤)

١ـ **محمد بن يعقوب**، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عتيبة، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال النية افضل من العمل الاوان النية هي العمل ثم قرء قوله عزوجل «قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته.

٢ـ وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن احمد بن يونس، عن ابي هاشم، قال قال ابوعبدالله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابداً وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابداً فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم

تلا قوله تعالى «قل كل يعمل على شاكلته» قال على نيته.

٣- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن جعفر بن ابرهيم، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه، فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول مايرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه، ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ماعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة علموا العبد التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئاً فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها

٤- الشيخ في التهذيب باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حماد الناب، عن الحكم بن الحكم قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول وسئل عن الصلوة في البيع والكنايس؟ فقال صل فيها فرايتها وما انظفها قلت اصلي فيهما وان كانوا يصلون فيهما؟ فقال نعم اما تقرء القرآن «قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا» صل على القبلة ودعهم (وغربهم).

٥- العياشي، عن حماد بن صالح بن الحكم قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول وقد سئل عن الصلوة في البيع والكنايس، فقال صل فيها فرايتها وما انظفها قال قال قلت اصلي فيهما وان كانوا يصلون فيهما؟ فقال صل فيهما وان كانوا يصلون فيهما اما تقرء القرآن «قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا» صل الى القبلة ودعهم

٦- عن ابي هاشم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الخلود في الجنة والنار، فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابداً وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا فيها ان يطيعوا ابداً فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله «قل كل يعمل على شاكلته» قال على نيته قوله تعالى

وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم (٨٥)

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابرهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي» قال خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت.

٢- عنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب الخزاز، عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول «يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي» قال خلق والله اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد.

٣- وعنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن اسباط، عن الحسين بن ابي العلا، عن سعد الاسكاف، قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام يسئله عن الروح اليس هو جبرئيل؟ فقال له امير المؤمنين عليه السلام جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل يكرر ذلك على الرجل فقال له فقد قلت عظيماً من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل، فقال له امير المؤمنين عليه السلام انك ضال تروى عن اهل الضلال يقول الله عزوجل لنبيه «اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح» الروح غير الملائكة.

٤- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة.

٥- سعد بن عبدالله قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول «ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي» قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلبه وجده.

٦- العياشي، عن زرارة، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «يسئلونك عن الروح قل الروح من

امر ربى» قال خلق من خلق الله والله يزيد فى الخلق مايشاء .

٧ـ عن زرارة وحمران، عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام عن قوله «يسئلونك عن الروح» قالا ان الله تبارك و تعالى احد صمد والصمد الشيئى الذى ليس له جوف فانما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة و تاييد يجعله فى قلوب الرسل والمؤمنين .

٨ـ عن ابى بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول «يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى» قال خلق عظيم اعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ومع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد.

٩ـ وفى رواية ابى ايوب الخزاز قال اعظم من جبرئيل وليس كما ظننت .

١٠ـ عن ابى بصير، عن احدهما قال سئلته «ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى» ماالروح؟ قال التى فى الدواب والناس، قلت وماهى؟ قال من الملكوت من القدرة .

١١ـ عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله «وما اوتيتم من العلم الاقليلا» قال تفسيرها فى الباطن انه لم يؤت العلم الاانا ومن يسير «وما اوتيتم من العلم الاقليلا منكم» .

١٢ـ عن اسباط بن سالم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل مع الائمة يفقههم وهو من الملكوت .

قوله تعالى

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٨٨)

١ـ على بن ابرهيم اى معينا .

قوله تعالى

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (٨٩)

١ـ محمد بن يعقوب ، عن احمد ، عن عبدالعظيم ، عن محمد بن الفضيل، عن ابيحمزة ، عن ابيجعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا «فابى اكثر الناس بولاية على الا كفورا» .

٢ـ محمد بن العباس ره ، قال حدثنا على بن عبدالله بن اسد ، عن ابرهيم الثقفى، عن على بن هلال الاحمسى عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابى بحيرة ، عن جابر عن ابيجعفر عليه السلام فى قول الله تعالى «فابى اكثر الناس الا كفورا» قال نزلت فى ولاية على عليه السلام .

٣ـ و عنه ، عن احمد بن على بن هودة ، عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى ، عن عبدالله بن حماد الانصارى ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال فابى اكثر الناس بولاية على عليه السلام الا كفورا» .

٤ـ العياشى ، عن ابيحمزة، عن ابيجعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا «فابى اكثر الناس بولاية على عليه السلام الا كفورا» .

قوله تعالى

وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا (٩٠) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (٩١) الى قوله تعالى مَلَكًا رَّسُولًا (٩٥)

١ـ الامام الحسن بن على العسكرى عليه السلام قال قلت لابى، على بن محمد فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظرهم اذا عانتوه ويحاجهم ؟ قال بلى مراراً كثيرة منها ماحكى الله من قولهم «وقالوا مالهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل عليه ملك الى قوله مسحوراً ، وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا

لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً الى قوله كتابا نقرؤه» ثم قيل له فى آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى انزلت علينا الصاعقة فى مسئلتنا اياك لان مسئلتنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى عليه السلام قال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومى وابو البختري بن هشام وابوجهل بن هشام والعاص بن وايل السهمى وعبدالله بن ابى امية المخزومى وجمع ممن يليهم كثير و رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من اصحابه يقره عليهم كتاب الله يذكرهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض قد استفحل امر محمد صلى الله عليه وسلم واعظم خطبه تعالوا نبده بتقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ماجاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله ان ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه، فان انتهى والا عاملناه بالسيف البائر، فقال ابوجهل فمن ذا الذى يلى كلامه ومحاورته، فقال عبدالله بن ابى امية المخزومى انا الى ذلك اما ترضانى له قوياً حسيباً ومجاوراً كفيا، قال ابوجهل بلى فاتوه جميعاً فابتدره عبدالله بن ابى امية المخزومى فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا مجادلا زعمت انك رسول الله رب العالمين وما ينبغى لرب العالمين وخالق الخلق ان يكون مثلك رسولا له بشراً مثلنا تاكل كما ناكل وتشرب كما نشرب وتمشى فى الاسواق كما نمشى فهذا ملك الروم وملك الفارس لايبعثان رسولا الا كثير مال عظيم حال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدم ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم و هم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك و نشاهده بل اذا اراد الله ان يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث الينا ملكاً لابشراً مثلنا ماانت يامحمد الا مسحوراً لست بنبى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقى من كلامك شيئى، قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسن حالا فهل انزل هذا القرآن الذى تزعم ان الله انزله اليك وبعثك رسولا على رجل من القريتين عظيم؟ اما الوليد بن مغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفى بالطائف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل بقى من كلامك شيئى يا عبدالله، قال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً بمكة هذه فانها ذات احجار و عرة وجبال تكسح ارضها و تحفرها وتجرى فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون، او يكون لك جنة من نخيل و عنب فتاكل منها و تطعمها و تفجر الانهار خلالها تفجيراً اى خلال ذلك النخيل و الاعناب تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً فانك قلت لنا «و ان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم» فلعلنا نقول ذلك ثم قال و لن نؤمن لك او تاتى بالله والملائكة قبيلا تاتى بهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا فلعلنا نطغى فانك قلت لنا «كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى» ثم قال او ترقى فى السماء اى تصعد فى السماء ولن نؤمن لصعودك حتى تنزل علينا كتابا من الله العزيز الحكيم الى عبدالله بن ابى امية المخزومى ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب فانه رسولى وصدقوه فى مقاله فانه من عندى ثم لاادرى يامحمد اذا فعلت هذا كله او من بك اولا اومن بك بل لو رفعتنا الى السماء وفتحت ابوابها ودخلناها لقلنا انما سكرت ابصارنا وسحرتنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابقى شيئى من كلامك، قال يامحمد صلى الله عليه وسلم اوليس فيما اوردت عليك كفاية وبلاغ مابقى شيئى، فقل مابدا لك فافصح عن نفسك ان كان لك حجة اوائتنا بما سئلناك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيئى تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يامحمد صلى الله عليه وسلم «وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام الى قوله رجلا مسحوراً» ثم قال الله «انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا» ثم قال الله يامحمد صلى الله عليه وسلم تبارك الذى ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً» وانزل عليه يامحمد صلى الله عليه وسلم «لعلك تارك بعض مايوحى اليك وضائق به صدرك الاية» وانزل عليه «وقالوا لولا انزل عليك يامحمد ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون» فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت من انى آكل الطعام كما تاكلون زعمت انه لايجوز لاجل هذه ان اكون لله رسولا فان الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم مايريد وهو محمود وليس لك ولالاحد الاعتراض عليه الم تر ان الله كيف افقر بعضاً واغنى بعضاً واعز بعضاً واذل بعضاً واصح بعضاً واسقم بعضاً وشرف بعضاً و وضع

بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا و اغنيتهم ولاللوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا و شرفتهم ولاللزمناء والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولاللقباح الصوران يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان ابوا و قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله فى احكامه منازعين و به كافرين ولكان جوابه لهم انا الملك الرافع الخافض المغنى المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لى والانقياد لحكمى فان سلمتم كنتم عباداً مؤمنين وان ابيتم كنتم بى كافرين وبعقوباتى من الهالكين ثم انزل الله تعالى يامحمد ﷺ «قل انما انا بشر مثلكم» يعنى آكل الطعام «يوحى الى انما الهكم اله واحد» يعنى قل لهم انا فى البشرية مثلكم ولكنى ربى خصنى بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنا و الصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصنى ايضاً بالنبوة ثم قال رسول الله ﷺ واما قولك ان هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده فان الله تعالى له التدبير و الحكم لا يفعل على ظنك و حسبانك و اقتراحك بل يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد وهو محمود ياعبدالله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكد نفسه فى ذلك آناء الليل واطراف النهار فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد و خدام يستتر به من الناس اليس كانت الرسالة تضيع والامور تتباطئ اوما رايت الملوك اذا احتجبوا كيف يجرى الفساد والقبائح بحيث لا يعلمون ولا يشعرون يا عبدالله انما بعثنى الله ولا مال لى ليعرفكم قوته وقدرته وانه هو الناظر لرسوله لا يقدرون على قتله ولا منعه من رسالاته فهذا اين من قدرته وفى عجزكم وسوف يظفرنى الله بكم فاوسعكم قتلا و اسراً ثم يظفرنى الله ببلادكم و يستولى عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله ﷺ واما قولك لى ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبياً لكان يبعث الينا ملكاً لا بشراً مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد فى قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملك بل هذا بشر، لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذى الفتموه لتفهموا عنه مقاله و لتعرفوا خطابه و مراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما يقوله بعث الله بشراً واظهر على يده المعجزات التى ليست فى طبايع البشر الذين قد علمتم ضماير قلوبهم فتعلمون بعجزكم مما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له ولو ظهر ملك لكم وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن فيه فائدة لكم ان ذلك ليس فى طبايع سايراجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزاً الا ترون ان الطيور التى تطير اليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناساً يقع منها مثل طيرانها ولو ان انساناً طار كطيرانها لكان ذلك معجزاً فالله عزوجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم الحجة وانتم تقترحون العمل الصعب الذى لا حجة فيه ثم قال رسول الله ﷺ واما قولك ما انت الا رجلا مسحوراً فكيف اكون كذلك وانتم تعلمون انى فى التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علىّ مُذْ نشأتُ الى ان استكملت اربعين سنة جربرة وفى نسخة خزية او كذبة اوخنا اوخطاء من القول اوسفهاً من الراى؟ اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله و قوته، وذلك ما قال الله «انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا» الى ان يثبتوا عليك عما تحجه اكثر من دعا ويهم الباطلة التى يتبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله ﷺ واما قولك «لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» الوليد بن مغيرة بمكة او عروة بن مسعود بطائف، فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافراً به مخالفاً له شربة منها وليس قسمة رحمة الله اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء فى عبيده وامائه وليس هو عزوجل مما يخاف احداً كما تخافه لما له وحاله ولا ممن يطمع فى احد فى ماله وماله فيخصه بالنبوة فى ذلك ولا ممن يحب احداً محبة الهوى كما تحب فتقدم من لا يستحق التقديم وانما

معاملته بالعدل فلا يؤثر بافضل من مراتب الدين رجلا له الا الافضل فى طاعته والاجد فى خدمته وذلك لايؤخر فى مراتب الدين رجلا له الا اشهدهم تباعدا عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولاالى حال بل هذا المال و الحال من فضله وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلابدان تتفضل عليه بالنبوة ايضاً لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمة الاترى ياعبدالله كيف اغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد و افقره وكيف شرف واحداً و افقره وكيف اغنى و احداً و وضعه ثم ليس لهذا الغنى ان يقول هلا اضيف الى يسارى جمال فلان ولاللجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالى مال فلان ولاللشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفى مال فلان ولاللوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعتى شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كيف يشاء وهو حكيم فى افعاله محمود فى اعماله وذلك قوله «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» قال الله تعالى «اهم يقسمون رحمة ربك ياعمد ﷺ نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا» فاحوجنا نعمتنا الى بعض احوجنا هذا الى مال ذاك واحوجنا ذاك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجان الى افقر الفقراء فى ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمته يصلح لها لايتهيئا لذلك الملك الاان يستعين به واما بابا من العلم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير وهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير ورأيه اومعرفته ثم اليس للملك ان يقول هلا اجمع الى ملكى ومالى علمه ورايه ولالذلك الفقير ان يقول هلا جمع الى رايى وعلمى وماتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى، ثم قال «ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا» ثم قال يا عمد ﷺ «ورحمة ربك خير مما يجمعون» يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله ﷺ واما قولك «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً» الى آخر ماقلته فانك اقترحت على عمد رسول الله ﷺ اشياء منها لوجائك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله يرتفع ان يفتتن جهل الجاهلين ويحتج عليهم بمالاحجة فيه ومنها مالوجائك به كان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان لئلا يهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها المحال الذى لايصح ولايجوز كونه ورسول الله رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفتك ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لايكون لك منه محيد ولامحيص ومنها ماقد عرفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لاتقبل حجة ولاتصغى لبرهان ومن كان كذلك فدواته عذاب الله النازل من سمائه اوجحيمه اوبسيوف اوليائه فاما قولك ياعبدالله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً بمكة هذه فانها ذات حجارة وصحوز وجبال تكسح ارضها وتحفرها تجرى فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون فانك سئلت هذا و انت جاهل بدلائل الله ﷻ ارايت لوفعلت هذا كنت من اجل هذا نبياً ارايت الطائف التى لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها و ذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها؟ قال بلى قال فهل لك فيها نظراء؟ قال بلى قال افصرت بذلك وهم انبياء؟ قال لاقال فكذلك لاتصير هذا حجة لمحمد لوفعله على نبوته فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشى على الارض وحتى تاكل الطعام كما ياكل الناس واما قولك ياعبدالله اوتكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيراً اوليس لك ولاصحابك جنان من نخيل وعنب بالطائف تاكلون وتطعمون منها و تفجرون خلالها تفجيراً؟ افصرتم انبياء بهذا؟ قال لاقال فما بال اقتراحهم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلكم على صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيه اياها على كذبه لا نه حينئذ يحتج بمالاحجة فيه ويخدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم ، ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا .

ثم قال رسول الله ﷺ ياعبدالله واما قولك « اوتسقط كما زعمت علينا كسفا » فانك قلت «وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم» فان فى سقوط السماء عليكم موتكم وهلاككم فانما تريد بهذا من

رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم بك من ذلك ، ولا يهلكك لكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب الاقتراح من عباده، لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح، وما لا يجوز منه بالفساد، وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعها ولو كانت الى اقتراحاتهم لجاز ان تقترح انت او تسقط السماء عليكم ويقترح غيرك ان لا تسقط عليكم السماء بل يرتفع الارض الى السماء ويقع عليها فكان ذلك يتضاد ويتنافى ويستحيل وقوعه والله تعالى لا يجرى تدبيره على ما يلزمه به المحال .

ثم قال رسول الله ﷺ و هل رايت يا عبدالله طبيبا كان دوائه للمرضى على حسب اقتراحاتهم و انما يفعل بهم ما يعلم اصلاحهم فيه احبه العليل او كرهه، فانتم المرضى والله طبيبكم ، فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه اشقاكم، وبعد فمتى رايت يا عبدالله مدعى حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينهم على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ولا مظلوم ولا صادق ولا كاذب فرق ثم قال يا عبدالله واما قولك «او تاتى بالله والملائكة قبيلا» يقابلون ونعاينهم فان هذا من المحال الذى لا اخفاء به، ان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجئ ويذهب ويقابل ويتحرك ويقابل شيئاً حتى يؤتى به فقد سئلتم بهذا المحال، وانما هذا الذى دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التى لا تسمع ولا تبصر ولا يغنى عنكم شيئاً ولا عن احد يا عبدالله اوليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة و قوام عليها؟ قال بلى قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معامليك؟ قال بسفراء قال اورايت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك قالوا لسفرائك لا نصدقكم فى هذه السفارة الا ان تاتونا بعبدالله بن ابى امية لنشاهده فنسمع بما تقولون عنه شفاهاً كنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك ذلك؟ قال لا قال فما الذى تجب على سفرائك ؟ اليس ان ياتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم ، يجب عليهم ان يصدقوهم؟ قال بلى قال ارايت يا عبدالله سفيرك لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معى فانهم قد اقترحوا على مجيئك اليس يكون لك مخالفا وتقول له انما انت رسول مبشر مامور؟ قال بلى قال فصرت تقترح على رسول رب العالمين مالا يسوغ لاكرتك ومعاطيك ان يقترحوه على رسولك اليهم فكيف اردت من رسول رب العالمين مالا يسوغ لاكرتك و قوامك هذا حجة قاطعة لابطال جميع ماذكرته فى كل ما اقترحته يا عبدالله .

واما قولك يا عبدالله «او يكون لك بيت من زخرف» وهو الذهب اما بلغك ان لعظيم مصر بيوتاً من زخرف؟ قال بلى قال افصار بذلك نبياً؟ قال لا قال فكذلك لا يوجب ذلك لمحمد ﷺ لو كان له نبوة وعجل ﷺ لا يغتم جهلك لحجج الله واما قولك يا عبدالله «او ترقى فى السماء» ثم قلت «ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه» يا عبدالله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم نزولى ثم قلت «حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من بعد ذلك لا ادرى اومن لك اولا اومن بك فانت يا عبدالله مقر بانك تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك الا تاديبه على يد اوليائه البشرى او ملائكته الزبانية (او ملائكة الزبانية خ) وقد انزل الله تعالى على كلمة جامعة لبطلان ما اقترحته فقال قل يا محمد ﷺ سبحان ربى هل كنت الا بشراً رسولا ما ابعد ربى ان يفعل الاشياء على قدر ما يقترحه الجهال بما يجوز وما لا يجوز فهل كنت الا بشراً رسولا يلزمنى الا اقامة حجة الله التى اعطانى وليس لى ان آمر على ربى ولا انهى ولا اشير واكون كالرسول الذى بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه فامره ان يفعل ما اقترحوه عليه فقال ابوجهل يا محمد ﷺ هيهنا واحدة الست زعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سئلوه ان يريهم الله جهرة، ولو كنت نبياً لاحترقنا نحن ايضاً فقد سئلنا اشد مما قال قوم موسى، لانهم قالوا ارنا الله جهرة ونحن قلنا لن نؤمن لك حتى تاتى بالله والملائكة قبيلا نعاينهم؟ فقال رسول الله ﷺ يا اباجهل اوما علمت قصة ابرهيم الخليل لما رفع فى الملكوت وذلك قول الله «وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين» قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى نظر الى الارض ومن فيها ظاهرين

ومستترين فراى رجلا وامراة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ، ثم راى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى آخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبيدى وامائى فانى انا الله الرحيم الجبار الحليم لاتضرنى ذنوب عبادى كما لاينفعنى طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك ، فاكفف دعوتك من عبادى و امائى فانما انت عبد نذير لاشريك لى فى المملكة ولا مهيمن على ولا على عبادى وعبادى معى بين خصال ثلث اما ان تابوا الى فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم ، واما كففت عنهم عذابى لعلمى بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالاباء الكافرين ، واتانى بالامهات الكافرات فارفع عذابى عنهم ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم ، فاذا تزايلوا احل بهم عذابى وحل بهم بلائى فان لم يكن هذا ولا هذا فان الذى اعددته من عذابى اعظم ممن تريده بهم فان عذابى لعبادى على حسب جلالى و كبريائى ، يا ابرهيم خل بينى وبين عبادى فانى بهم ارحم منك وخل بينى وبين عبادى فانى انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمى وانفذ فيهم قضائى وقدرى .

ثم قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يا اباجهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلى من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر السائلين لما سئلوا من هذا انما اخروا لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد ﷺ وينال به السعادة ، فهو لايقطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه اومن يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لايصال ابنه الى السعادة ولولا ذلك نزل العذاب بكافتهم وانظر الى السماء فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران منها متسامتة لرؤس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارتعدت فرائص ابى جهل والجماعة فقال رسول الله ﷺ لايروعنكم ، فان الله لايهلككم بهذا وانما اظهرها عبرة ثم نظروا فاذا قد خرج انوار من ظهور الجماعة انوار قابلتها وارفعتها و دفعتها حتى عادت فى السماء كما كانت جاءت منها فقال رسول الله ﷺ بعض هذه الانوار انوار من قد علم الله انه يسعد بالايمان بى منكم من بعد ، و بعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لايؤمن وهم يؤمنون .

٢- على بن ابرهيم انها نزلت فى عبدالله بن ابى امية اخى ام سلمة وذلك انه قال لرسول الله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله ﷺ الى فتح مكة استقبله عبدالله بن ابى امية فسلم على رسول الله ﷺ فلم يرد عليه السلم فاعرض عنه ولم يجبه بشيئى و كانت اخته ام سلمة مع رسول الله ﷺ فدخل عليها فقال يا اختى ان رسول الله ﷺ قبل اسلام الناس كلهم ، ورد اسلامى فليس يقبلنى كما قبل غيرى ، فلما دخل رسول الله ﷺ الى ام سلمة قالت بابى انت وامى يارسول الله ﷺ سعد بك جميع الناس الا اخى بين قريش والعرب رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم ؟ فقال يا ام سلمة ان اخاك كذبنى تكذيباً لم يكذبنى احد من الناس هو الذى قال لى «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً اويكون لك بيت من زخرف اوترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه» قالت بابى انت وامى يارسول الله ﷺ الم تقل ان الاسلام يجب ما كان قبله ؟ قال نعم فقبل رسول الله اسلامه .

٧- قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «تفجر لنا من الارض ينبوعاً» يعنى عينا «اويكون لك جنة» يعنى «بستانا» من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيراً» من تلك العيون «اوتسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً» لقوله وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم قوله تعالى اوتاتى بالله والملائكة قبيلا والقبيل الكثير اويكون لك بيت من زخرف اى مزخرف بالذهب اوترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه يقول من الله الى عبدالله بن ابى امية ان محمداً صادق وانى انا بعثته و يجيئى معه اربعة من الملائكة يشهدون ان الله هو كتبه فانزل الله «قل سبحان ربى هل كنت الا بشراً رسولا» قوله تعالى

هـ فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (٩٤)

١- **العياشي**، عن عبدالحميد بن ابى الديلم، عن ابيعبدالله عليه السلام ابعث الله بشراً رسولا قالوا ان الجن كانوا فى الارض قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد الله تعالى ان يبعث الينا لبعث ملكا من الملائكة وهو قول الله تبارك وتعالى «وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جائهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشراً رسولا» قوله تعالى

قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا (٩٥)

١- **على بن ابرهيم**، قال حدثنى ابى، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابيجعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله جالس و عنده جبرئيل اذ نظر جبرئيل نحو السماء فامتقع لونه حتى صار كانه الكركمة، ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه و آله فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله الى حيث نظر جبرئيل فاذا شيئ قد ملاء ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب من الارض ثم قال يا محمد صلى الله عليه و آله انى رسول الله اليك اخيرك ان تكون ملكاً رسولا احب اليك او تكون عبداً رسولا، فالتفت رسول الله صلى الله عليه و آله الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبداً رسولا، فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها فى كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها فى الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها فى الثالثة ثم انتهى الى السماء السابعة بعد كل سماء خطوة و كلما ارتفع صغر حتى صار اخر ذلك مثل الصرد، فالتفت رسول الله صلى الله عليه و آله الى جبرئيل وقال لقد رايتك ذعراً و مارايته شيئاً كان اذعر نى من تغير لونك، فقال يا نبى الله لاتلمنى اتدرى من هذا، قال لا قال اسرافيل حاجب الرب فلم يزل من مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رايته منحطاً ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذى رايت من تغير لونى لذلك فلما رايت ما اصطفاك الله به رجع الىّ لونى ونفسى اومارايته كلما ارتفع صغر اذ ليس شيئ يدنو من الرب الا يصغر لعظمته ان هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه، واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء اذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحى ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا فنسعى به فى السموات والارض انه لادنى خلق الرحمن منه و بينه و بينه سبعون حجابا من نور يتقطع من دونها الا بصار مالا يعد ولا يوصف وانى لاقرب الخلق منه و بينى و بينه مسيرة الفعام قال وقوله **ومامنع الناس ان يؤمنوا اذ جائهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشراً رسولا** قال قال الكفار لم لم يبعث الله علينا الملائكة، فقال الله ولو بعثنا ملكا لما آمنوا وهلكوا ولو كانت الملائكة فى الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قوله تعالى

وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا قال قال على جباههم مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ

كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (٩٧) اى كلما انطفت

١- ثم قال على بن ابراهيم حدثنى، ابى عن ابن ابى عمير، عن سيف بن عميرة، يرفعه الى على بن الحسين عليه السلام قال ان فى جهنم واديا يقال له سعيراً اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله «كلما خبت زدناهم سعيراً» اى كلما انطفت

٢- **العياشي**، عن بكر بن عمر رفعه الى احد هما فى قوله تعالى «ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم» اى على جباههم.

٣- عن بكر بن بكر رفع الحديث الى على بن الحسين عليه السلام قال ان فى جهنم لواديا يقال له سعيراً اذا خبت جهنم فتح بسعيرها وهو قول الله «كلما خبت زدناهم سعيراً». قوله تعالى

قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا(١٠٠)

١- علي بن ابراهيم قال قال لو كانت الاموال بيد الناس لما اعطوا الناس شيئا مخافة الفقر (النفاد-خ) وكان الانسان قتورا اى بخيلا قوله تعالى

ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات(١٠١)

١- عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن طريف، عن معمر، عن الرضا عليه السلام، عن ابيه، موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ذات يوم وانا طفل خماسي اذ دخل عليه نفر من اليهود وذكر الحديث الى ان قال قالوا اخبرنا عن آيات التسع التي اوتيها موسى بن عمران، قال العصا واخراج يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة وفلق البحر قالوا صدقت

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا، ابي رضي الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام بن المستنير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات» قال الطوفان (والبحر) والجراد والقمل (والضفادع) والدم والحجر والعصا ويده

٣- عنه، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، قال حدثنا ابواسحق يزيد بن اسحق ولقبه شغر، قال حدثني هرون بن حمزة الغنوي الصيرفي، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال سئلته عن التسع الايات التي اوتي موسى، فقال الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده

٤- علي بن ابراهيم قال قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا ويده والبحر

٥- العياشي ، عن سلام، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات» قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده

٦- علي بن ابراهيم، قال يحكى قول موسى واني لاظنك يا فرعون مثبورا اى هالكا يدعو بالثبور.

٧- العياشي، عن العباس بن معروف، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ذكره قول الله يا فرعون يا عاصي. قوله تعالى:

فاراد ان يستفزهم من الارض الاية(١٠٣)

١- علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «فاراد ان يستفزهم من الارض وقد علم فرعون وقومه مما انزل تلك الايات الا الله واما قوله فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا يقول جميعا وفي رواية علي بن ابراهيم فاراد يعني فرعون ان يستفزهم من الارض ان يخرجهم من مصر تمحوهما فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا اى من كل ناحية قال قوله تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اى على مهل ونزلناه تنزيلا ثم قال يا محمد صلى الله عليه وآله قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله يعني من اهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا قال قال الوجه ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون و يزيدهم خشوعا وهم قوم من اهل الكتاب آمنوا بالله .

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد باسناده ، قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عمن لجبهته علة لا يقدر على السجود عليها، قال يضع ذقنه على الارض ان الله عز وجل يقول «ويخرون للاذقان سجدا» .

٢- علي بن ابرهيم، قال حدثني ابي، عن ابي الصباح، عن اسحق بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قلت رجل بين عينيه قرحة لايستطيع ان يسجد عليها؟قال يسجد ما بين طرف شعره فان لم يقدر سجد على حاجبه الايمن وان لم يقدر فعلى الايسر فان لم يقدر فعلى ذقنه قلت على ذقنه؟قال نعم اما تقرء كتاب الله «و يخرون للاذقان سجداً» قوله تعالى

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا(١١٠)

١- محمد بن يعقوب، عن محمدبن يحيى، عن احمدبن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال سئلته عن قول الله تعالى «ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها» قال المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديداً

٢- قال ورواه الشيخ في التهذيب باسناده، عن احمدبن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال سئلته عن قول الله عزوجل وساق الحديث الى آخره.

٣- عنه، عن علي بن ابرهيم، عن محمد بن يحيى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سنان قال قلت لابيعبدالله عليه السلام على الامام ان يسمع من خلفه وان كثروا؟فقال ليقرء وسطا يقول الله تبارك وتعالى «ولاتجهر بصلوتك ولا تخافت بها».

٤- علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابي الصباح، عن اسحق بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله «ولا تجهر بصلاتك ولاتخافت بها» قال الجهر بها رفع الصوت والتخافت مالم تسمع باذنك واقره ما بين ذلك.

٥- عنه قال حدثني ابي، عن ابي الصباح، عن اسحق بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام في قوله «ولا تجهر بصلاتك ولاتخافت بها» قال رفع الصوت عالياً والمخافتة مالم تسمع لنفسك قال. وروى عن ابيجعفر عليه السلام في قوله «ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها» قال الاجهار ان ترفع صوتك يسمعه من بعد عنك، والمخافتة ان لاتسمع من معك الاسراً.

٦- العياشي، عن الفضل قال سمعته يقول وسئل عن الامام هل عليه ان يسمع من خلفه و ان كثروا؟قال يقرؤ قرائة وسطاً يقول الله تبارك وتعالى «ولا تجهر بصلاتك ولاتخافت».

٧- عن سماعة بن مهران، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله «ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها» قال المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديداً.

٨- عن عبدالله بن سنان، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن الامام هل عليه ان يسمع من خلفه وان كثروا؟قال ليقرء قرائة وسطا ان الله يقول «ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها».

٩- عن زرارة، وحمران، ومحمدبن مسلم، عن ابيجعفر وابيعبدالله عليهما السلام يقولان «ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا» قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان بمكة جهر بصوته فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه فانزلت هذه الاية عند ذلك.

١٠- عن ابي بصير، عن ابيجعفر عليه السلام في قوله «ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها» قال نسختها «فاصدع بما تؤمر».

١١- عن سليمان، عن ابيعبدالله عليه السلام في قول الله تعالى «ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها» فقال الجهر بها رفع الصوت و المخافتة مالم تسمع اذنك وبين ذلك قدرما يسمع اذنك.

١٢- عن ابي حمزة الثمالي، عن ابيجعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا» قال تفسيرها ولاتجهر بولاية على ولا بما اكرمته به حتى امرك بذلك ولاتخافت بها يعني ولا تكتمها علياً بما اكرمته.

١٣- عن الحلبي، عن بعض اصحابنا، قال قال ابوجعفر عليه السلام لابيعبدالله عليه السلام يابني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوها، قال وكيف ذاك يا ابت؟قال مثل قول الله «ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها» لاتجهر بصلاتك سيئة ولاتخافت

بها سيئة وابتغ بين ذلك سبيلا» ومثل قوله «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» ومثل قوله «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا» واذا اسرفوا سيئة واذا اقتروا سيئة وكان بين ذلك قواماً حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين

١٤- عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال سئلته عن تفسير هذه الاية فى قول الله «ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا» قال لا تجهر بولاية على فهو الصلوة ولا بما اكرمته حتى انزل به وذلك قوله «و لا تجهر بصلاتك» واما قوله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه بما اكرمته به فاما قوله «وابتغ بين ذلك سبيلا» قال تسئلنى ان آذن لك ان تجهر بامر على بولايته فاذن له باظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

قوله تعالى

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً (١١١)

١- على بن ابراهيم قال قال لم يذل فيحتاج الى ولى ينصره

٢- العياشى، عن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام، قال قال النبى صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلا فقال ما ابطأ بك عنا فقال السقم والعيال فقال الا اعلمك بكلمات تدعو بهن يذهب الله عنك السقم وينفى عنك الفقر تقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا

٣- عن عبدالله بن سنان قال شكوت الى ابى عبدالله عليه السلام فقال الا اعلمك شيئاً اذا قلته قضى الله دينك وانعشك وانعش حالك فقلت ما احوجنى الى ذلك فعلمه هذا الدعاء قل فى دبر صلوة الفجر: توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيراً اللهم انى اعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم واسئلك ان تعيننى على اداء حقك اليك والى الناس .

سورة الكهف

(مكية الا آية ٢٨ ومن ٨٣ الى غاية آية ١٠١ فمدنية نزلت بعد الغاشية وهى مائة وعشر آية) فضلها

١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن محمد، عن محمد بن احمد النهدى، عن محمد بن الوليد، عن ابان بن عامر، عن عبدالله بن جذاعة، عن ابى عبدالله عليه السلام قال ما من عبد يقرء آخر الكهف الا يتيقظ فى الساعة التى يريد.

٢- الشيخ فى التهذيب باسناده، عن على بن مهزيار، عن ايوب بن نوح، عن محمد بن ابى حمزة قال قال ابو عبدالله عليه السلام من قرء سورة الكهف فى كل ليلة جمعة كان كفارة له لما بين الجمعة الى الجمعة

٣- ابن بابويه قال حدثنى ابى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن هلال، عن ابيه، عن جده، عن امير المؤمنين عليه السلام يقول ما من عبد يقرء «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما» الى آخرا لسورة الا كان له نور من مضجعه الى بيت الله الحرام فان من كان له نور فى بيت الله الحرام كان له نور الى بيت المقدس

٤- عنه فى الفقيه قال قال النبى ﷺ من قرء هذه الاية عند منامه «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد الى آخرها» سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح.

٥- ثم قال روى عامر بن عبدالله بن جذاعة، عن ابى عبدالله عليه السلام قال مامن عبد يقرؤ آخر الكهف حين ينام الا استيقظ من منامه فى الساعة التى يريد

٦- عنه قال حدثنى محمد بن موسى بن المتو كل، قال حدثنى محمد بن يحيى، قال حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن حسان، عن اسمعيل بن مهران، قال حدثنى الحسن بن على، عن ابيه، عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيداً يبعثه الله من الشهداء ووقف يوم الجمعة مع الشهداء.

٧- **العياشى** عن الحسن بن على بن ابى حمزة، عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة الكهف فى كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا ويبعثه الله مع الشهداء واوقف يوم القيمة مع الشهداء.

٨- ومن خواص القرآن روى عن النبى عليه السلام انه قال من قرء هذه السورة يوم الجمعة غفر الله له من الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلثة ايام واعطى نوراً يبلغ الى السماء ومن كتبها وجعلها فى اناء زجاج ضيق الراس وجعله فى منزله امن من الفقر والدين هوو اهله وامن من اذى الناس

٩- عن الصاق عليه السلام قال من كتبها وجعلها فى اناء زجاج ضيق الراس وجعله فى منزله امن من الفقر والدين هوو اهله و امن من اذى الناس وان كتبت وجعلت فى مخازن الحبوب من القمح والشعير والارز والحمص وغير ذلك دفع الله عنه باذن الله تعالى كل سوء مما يسطر ق الحبوب

قوله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا (١)

١- **على بن** ابراهيم قال قال هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذى انزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً قدم حرف على حرف قيماً **لينذر باساً شديداً من لدنه** يعنى يخوفهم ويحذرهم عذاب الله عزوجل **ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً حسناً (٢) ماكثين فيه ابداً (٣)** يعنى فى الجنة **وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً مالهم به من علم** قال قالت قريش حين زعموا ان الملائكة بنات الله وما قالت اليهود والنصارى فى قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله فرد الله تعالى عليهم مالهم به من علم ولا لابائهم **كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً (٥)**

١- **محمد بن** العباس، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة، قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل «لينذر باساً شديداً من لدنه» فقال ابو جعفر الباس الشديد هو على بن ابيطالب عليه السلام وهو من لدن رسول الله عليه السلام وقاتل عدوه فذلك قوله تعالى «لينذر باساً شديداً من لدنه» يعنى رسول الله عليه السلام باساً شديداً

٢- **العياشى** عن البرقى عمن رواه، رفعه عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام لينذر باساً شديداً من لدنه قال البأس الشديد على عليه السلام وهو من لدن رسول الله عليه السلام قاتل معه عدوه فذلك قوله «لينذر باساً شديداً من لدنه»

٣- عن الحسن (الحسين خ) بن صالح، قال (قال لى) ابو جعفر عليه السلام لاتقرء ببشر انما البشر بشر الاديم قال فصليت بعد ذلك خلف الحسن فقرء يبشر (تبشر خ)

٤- ابن شهر آشوب عن الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله تعالى «لينذر باساً شديداً من لدنه» البأس الشديد

علی بن ابیطالب عليه السلام وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله يقاتل معه عدوه

وقال علی بن ابرهیم قوله **فلعلك باخع** يا محمد صلى الله عليه وآله **نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً** ثم قال وفی حديث ابی الجارود عن ابیجعفر عليه السلام فی قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك على آثارهم واما اسفاً يقول حزناً

وقال علی بن ابرهیم قوله **انا جعلنا ما على الارض زينة لها** يعنی الشجر والنبات و كلما خلقه الله فی الارض **لنبلوهم** ای لنختبر هم **ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً** يعنی خرباً .

١- قال وفی رواية ابی الجارود ، عن ابیجعفر عليه السلام فی قوله « صعيداً جرزاً » قال لانبات فيها

اَمْ حَسِبْتَ اَنَّ اَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً (٩)

١- **محمد** بن يعقوب ، عن علی بن ابرهیم رفعه ، قال قال ابوعبدالله عليه السلام لرجل عنده ما الفتی عندكم ؟ فقال له الشاب ، فقال لا الفتی المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عزوجل فتية بايمانهم .

٢- **عنه** ، عن علی بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابی عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابیعبدالله عليه السلام قال ان مثل ابی طالب عليه السلام مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين .

٣- **وقال** علی بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن صالح بن السندی ، عن جعفر بن بشير ، عن خالد بن عمارة ، عن سدير الصيرفی عن ابیجعفر عليه السلام ، قال له فی حديث قال له اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة .

٤- **العياشی** ، عن ابی بصير ، عن ابیعبدالله عليه السلام قال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان و اظهروا الكفر فآجرهم الله مرتين .

٥- عن محمد ، عن احمد بن علی ، عن ابیعبدالله عليه السلام فی قوله « ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً » قال هم قوم فروا وكتب ملك ذلك الديار باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم فی صحف من رصاص فهو قوله « اصحاب الكهف والرقيم » .

٦- عن ابی بكر الحضرمی ، عن ابیعبدالله عليه السلام قال خرج اصحاب الكهف على غير معرفة ولا ميعاد فلما صاروا فی الصحراء اخذوا بعضهم على بعض العهود والمواثيق فاخذ هذا على هذا وهذا على هذا ثم قال اظهروا امركم فاظهروه فاذا هم على امر واحد .

٧- عن درست ، عن ابیعبدالله عليه السلام انه ذكر اصحاب الكهف ، فقال كانوا صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة دراهم .

٨- عن عبيدالله بن يحيی ، عن ابیعبدالله عليه السلام انه ذكر اصحاب الكهف ، فقال لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فقيل له وما كلفهم قومهم ؟ فقال كلفوهم الشرك بالله العظيم فاظهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتی جائهم الفرج .

٩- عن درست ، عن ابیعبدالله عليه السلام قال ما بلغت تقية احد ما بلغت تقية اصحاب الكهف كانوا ليشدون الزنانير ويشهدون الاعياد واعطاهم الله اجرهم مرتين .

١٠- عن الكاهلی ، عن ابیعبدالله عليه السلام قال ان اصحاب الكهف كانوا اسروا الايمان واظهروا الكفر وكانوا على اجهار الكفر اعظم اجراً منهم على اسرار الايمان .

١١- عن سليمان بن جعفر الهمدانی (النهدی خ) قال قال لی جعفر بن محمد يا سليمان من الفتی ؟ فقلت (قال قلت خ) له جعلت فداك الفتی عندنا الشاب ، قال لی اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا كهولا فسماهم الله فتية بايمانهم ، يا سليمان من آمن بالله واتقی فهو الفتی .

١٢- عن ابی عمرو الزبيری ، عن ابیعبدالله عليه السلام قال قلت له قد فهمت نقصان الايمان وتمامه ، فمن اين جائت

زيادته وما الحجة فيها؟ قال قول الله «واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً الى قوله رجساً الى رجسهم» وقال «نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» ولو كان كله واحداً لازيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على احد ولا استوى (يستوى) النعمة فيه ولا الناس، وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة، و بالزيادة فى الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله، و بالنقصان منه دخل المفرطون النار. وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب، عن على بن ابرهيم، عن ابيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد، قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى، عن ابى عبدالله عليه السلام والحديث طويل تقدم بطوله فى قوله «تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا» من آخر سورة البراءة.

١٣ ـ عن محمد بن سنان عن البطحى، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله «لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً» قال انه ذلك لم يعن به النبى صلى الله عليه وآله وسلم انما عنى به المؤمنون بعضهم لبعض لكنه حالهم التى هم عليها.

١٤ ـ ابن شهر آشوب، عن جابر وانس ان جماعة نقصوا علياً عند عمر، فقال سلمان يا عمر اما تذكر اليوم الذى كنت وابو بكر وانا وابوذر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبسط لنا شملة واجلس كل واحد منا على طرف واحد، واخذ بيد على واجلسه وسطها ثم قال قم يا ابابكر وسلم على على بالامامة وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا ثم قال قم ياعلى وسلم على هذا النور يعنى الشمس، فقال امير المؤمنين عليه السلام ايها الاية المشرقة السلام عليك فاجابت القرصة وارتعدت وعليك السلام ياولى الله ووصى رسوله ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى السماء فقال: اللهم انك اعطيت سليمان منك ملكا وريحاً غدوها شهر ورواحها شهر، «اللهم ارسل ذلك لتحملهم الى اصحاب الكهف، فقال على يا ريح احملينا فاذا نحن فى الهواء فسرنا ماشاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يرد الجواب، فقام على عليه السلام فقال السلم عليكم فقالوا وعليك السلام ياوصى محمد، انا قوم محبوسون هيهنا من زمن دقيانوس فقال لهم لم لم تردوا سلام القوم؟ فقالوا نحن فتية لانرد الا على نبى اووصى نبى وانت وصى خاتم النبيين و خليفة رسول رب العالمين، ثم قال خذوا مجالسكم فاخذنا مجالسنا ثم قال ياريح احملينا فاذا نحن فى الهواء فسرنا ماشاء الله فقال ياريح ضعينا فوضعتنا ثم ركض برجله فنبعت عين ماء فتوضأ وتوضأنا، ثم قال ستد ركون الصلوة مع النبى او بعضها ثم قال ياريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعتنا فاذا نحن فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من الغداة ركعة والبساط اهداه اهل هربوق والكهف فى بلاد الروم يقال له اركدى و كان فى ملك باهندق وهو اليوم اسم الضيعة وفى خبر ان الكساء اتى به خطى بن الاشرف اخو كعب فلما راى اشرف معجزات على اسلم وسماه النبى محمداً.

١٥ ـ وفى رواية اخرى، بالاسناد يرفع، الى ابن سالم بن ابى جعدة (ابى الجعد)، قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة، وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال ياصاحب رسول الله ماهذه الشيمنة التى اريها بك فانه حدثنى ابى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال البرص والجذام لايبتلى الله به مؤمناً قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع رأسه وقال دعوة العبد الصالح على بن ابيطالب نفذت فى، قال فعند ذلك قام الناس من حواليه وقصدوه وقالوا ياانس حدثنا ماكان السبب؟ قال لهم الهوا عن هذا قالوا له لابذ لك ان تخبرنا بذلك، فقال اقعدوا على مواضعكم فاسمعوا منى حديثاً كان هو السبب عن على اعلموا ان النبى قدا هدى له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال له هندق، فارسلنى رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابى بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير والسعد والسعيد وعبدالرحمن بن عوف الزهرى، فاتيته بهم وعنده ابن عمه على بن ابيطالب عليه السلام فقال لى يا انس اجلس حتى تخبرنى بما يكون منهم ثم قال يا على قل ياريح احملينا، فقال الامام على ياريح احملينا فاذا نحن فى الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ماشاء الله ثم قال ياريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم؟ قلنا الله ورسوله وعلى اعلم، فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم الذى كانوا من آياتنا عجباً، قوموا بنا ياصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نسلموا عليهم، فعند ذلك قام ابو بكر وعمر فقالا السلام عليكم ياصحاب الكهف والرقيم، قال فلم يجبهما احد قال فقام طلحة

والزبير فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم، فلم يجبهما احد قال انس فقمت انا و عبدالرحمن بن عوف فقلت انا انس خادم رسول الله السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم، فلم يجا وبني احد قال فعند ذلك قام الامام علي عليه السلام وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجباً فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا وصي رسول الله، فقال يا اصحاب الكهف لم لا تردتم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله السلام؟ فقالوا يا خليفة رسول الله انا فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وانت سيد الوصيين، ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله؟ قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فخذوا مواضعكم وقوموا في مجالسكم قال فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا وسرنا ماشاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن في ارض كالزعفران ليس لها حميس ولا انيس نباتها السيح وليس بها ماء فقلنا له يا امير المؤمنين وقت الصلوة وليس بها لنا ماء نتوضى به، ثم قام وجاء الى موضع من تلك الارض فركض برجله فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجائنا جبرئيل بماء من الجنة قال فتوضأنا وصلينا ووقف يصلي الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستد ركون الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء ثم سرنا ماشاء الله فاذا نحن بمسجد رسول الله وقد صلى من صلوة الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان سبقنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت الينا فقال لي يا انس تحدثني ام احدثك؟ قلت بلى من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدأ بالحديث من اوله الى آخره كانه كان معنا قال يا انس اتشهد لابن عمي بها اذا استشهدك؟ فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى علي عليه السلام الي وكنت حاضراً عند ابي بكر والناس حوله فقال لي يا انس الست تشهد بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الجب؟ فقلت يا علي قد نسيت لكبرى فعندها قال لي يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لك رماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت وانا الان لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره لان الزاد لا يبقى في جوفي ولم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة.

١٧- وقال علي بن ابراهيم في معنى الاية قال يقول: قد آتيناك من الاية ما هو اعجب منه وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد صلى الله عليه وآله واما الرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم اي مكتوب فيهما امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم

١٨- ثم قال حدثنا ابي عن ابن ابي عمير، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان سبب نزول سورة الكهف ان قريش بعثوا ثلثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسئلونها رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسئلوهم فقالوا اسئلوه من ثلث مسائل فان اجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق ثم اسئلوه عن مسئلة واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل؟ قالوا اسلوه عن فتية كانوا في الزمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شيئ كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم؟ وسلوه عن موسى حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف هو (تبعه خ) وما كان قصته معه؟ وسلوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج من هو وكيف كان قصته؟ ثم املئوا عليهم اخبار هذه الثلث المسائل وقالوا اللهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه، قالوا فما المسئلة الرابعة؟ قالوا اسلوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى، فرجعوا الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا اباطالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء ياتيه ونحن نسئله عن مسائل فان اجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب، فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسئلوه عن الثلث المسائل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غداً اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي

عنه اربعين يوماً حتى اغتم النبي وشك اصحابه الذين كانوا آمنوا به وفرحت قريش واستهزؤا و آذوا وحزن ابوطالب فلما كان بعد اربعين يوماً نزل عليه سورة الكهف فقال رسول الله ﷺ يا جبرئيل لقد ابطات؟ فقال انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله فانزل الله تعالى ام حسبت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ثم قص قصتهم فقال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً قال فقال الصادق ﷺ ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعوا هل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان هؤلاء قوماً مؤمنين يعبدون الله عزوجل ووكل الملك بباب المدينة ولم يدع احداً يخرج حتى يسجد للاصنام فخرجوا هؤلاء بعلة الصيد وذلك انهم مروا براع في طريقهم فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج معهم، فقال الصادق ﷺ لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة: حمارة بلعم بن باعور او ذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة بعلة الصيد هربا من دين ذلك الملك فلما امسوا دخلوا الى ذلك الكهف والكلب معهم فالقى الله عليهم النعاس كما قال الله «فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً» فناموا حتى اهلك الله ذلك الملك واهل المدينة (مملكته خ) وذهب ذلك الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا هيهنا؟ فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا نمنا يوماً او بعض يوم ثم قالوا الواحد منهم خذ هذه الورقة وادخل المدينة متنكراً لا يعرفونك فاشترلنا طعاماً فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردونا في ديننا فجاء ذلك الرجل فراى مدينة بخلاف التي عهدها وراى قوماً بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له من انت ومن اين جئت؟ فاخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف واقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلثة رابعهم كلبهم وقال بعضهم خمسة سادسهم كلبهم وقال بعضهم سبعة وثامنهم كلبهم وحجبهم الله بحجاب من الرعب فلم يكن تقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم فانه لما دخل عليهم وجدهم خائفين ان يكونوا اصحاب دقيانوس شعروا بهم فاخبرهم صاحبهم انهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل وانهم آية للناس فبكوا وسئلوا الله تعالى ان يعيدهم الى مضاجعهم نائمين كما كانوا ثم قال الملك ينبغي ان نبني هيهنا مسجداً نزوره فان هؤلاء قوم مؤمنون فلهم في كل سنة تقلبين (تقلتين خ) ينامون ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة اشهر على جنوبهم الايسر وا لكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف وذلك قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق اى خبرهم انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندع من دونه الهاً لقد قلنا اذاً شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهاً لولا ياتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقاً قال الى قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اى بالفناء لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً و لملئت منهم رعباً وكذلك بعثناهم اى انبهناهم ليتسائلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم الى قوله ولن تفلحوا اذاً ابداً وكذلك اعثرنا عليهم وهم الذين ذهبوا الى باب الكهف ليعلموا ان وعد الله حق الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم فقال الله لنبيه قل لهم ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ثم انقطع خبرهم فقال فلا تمار فيهم الا مراء ظاهراً ولا تستفت فيهم منهم احداً ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله اخبره انه انما احتبس الوحي عنه اربعين صباحاً لانه قال لقريش غداً اخبركم بجواب مسائلكم ولم يستثن فقال الله ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله الى قوله مرشداً ثم عطف على الخبر الاول الذي حكى عنهم انهم يقولون ثلثة رابعهم كلبهم فقال ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعاً وهو حكاية عنهم و لفظه خبر والدليل على انه حكاية عنهم قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض .

١٩ ـ علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود، عن ابي جعفر ﷺ في قوله «لن ندعو من دونه الهاً لقد قلنا اذاً شططاً يعني جوراً على الله ان قلنا له شريك قوله تعالى

لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ(١٥)

١- يعني بحجة بينة ان معه شريك قوله تعالى

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ (١٨)

١- يقول ترى اعينهم مفتوحة وهم رقود يعني نيام و نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاماً يقول ايها اطيب طعاماً الى قوله و كذلك اعثرنا عليهم اى اطلعنا على الفتية ليعلموا ان وعد الله حق في البعث و الساعة لاريب فيها يعني لاشك فيها بانها كائنة قوله رجماً بالغيب يعني ظناً بالغيب مايستفتونهم فلا تمار فيهم الا مراء ظاهراً يقول حسبك ماقصصنا عليك من امرهم ولا تستفت فيهم منهم احداً يقول لاتسئل عن اصحاب الكهف احداً من اهل الكتاب .

١- ابن الفارسي، قال الصادق عليه السلام يخرج للقائم من ظهر الكعبة سبعة وعشرون رجلا من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وابو دجانة الانصاري ومقداد بن الاسود ومالك الاشتر فيكون بين يديه انصاراً وحكاماً .

٢- الحسن بن ابي الحسن الديلمي بحذف الاسناد مرفوعاً الى ابن عباس قال لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة اتاه قوم من اليهود واحبار اليهود، فقالوا ياعمر انت ولي الامر من بعد محمد؟ قال نعم قالوا انا نريد ان نسئلك عن خصال ان اخبرتنا دخلنا في الاسلام وعلمنا ان دين الاسلام حق وان محمداً كان نبياً وان لم تخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل، وان محمداً صلى الله عليه وآله لم يكن نبياً؟ فقال عمر سلونا عما بدا لكم فسئلوه عن مسائل مذكورة في الحديث حذفناها للاختصار، قال فنكس عمر راسه في الارض ثم رفع راسه الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما ارى جوابهم الا عندك فان كان جواب فاجب فقال لهم علي سلوا عما بدا لكم ولي عليكم شريطة قالوا فما شريطتك؟ قال اذا اخبرتكم بما في التورية دخلتم في ديننا؟ قالوا نعم قال سلوني خصلة خصلة فاجابهم عما سئلوه وهو مذكور في الحديث قال و كانت الاحبار ثلثة فوثب اثنان فقالا نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله قال و وقف احبر الاخر فقال ياعلي لقد وقع في قلبي ماوقع في قلوب اصحابي ولكن بقيت خصلة اخبرني عن قوم كانوا في اول الزمان فماتوا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم احياهم الله ما كانت قصتهم؟ فابتدء علي عليه السلام «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب» ولما اراد ان يقرء سورة الكهف فقال اليهودي ما اكثر ماسمعنا قراءتهم ان كنت فاعلا فاخبرنا عن قصة هؤلاء وباسمائهم وعددهم واسم كلبهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم قال علي عليه السلام لاحول ولاقوة الا بالله يا اخا اليهودي حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله انه كان في ارض الروم مدينة يقال لها افسوس و كان لها ملك صالح فمات ملكهم وتشتت امرهم واختلفت كلمتهم فسمع بهم ملك من ملوك الفارس يقال له دقيوس فاقبل في مائة الف رجل حتى دخل مدينة افسوس فاتخذها دار مملكته واتخذ فيها قصراً طوله فرسخ في فرسخ واتخذ في ذلك القصر مجلسا طوله الف ذراع في عرضه في ذلك من الزجاج الممرد واتخذ في المجلس اربعة الاف اسطوانة من ذهب واتخذ الف قنديل من ذهب لها سلاسل من لجين مزج باطيب الادهان واتخذ في شرق المجلس ثمانين كوة وفي غربه ثمانين كوة و كانت الشمس اذا طلعت تدور في المجلس كيف مادارت واتخذ سريراً من ذهب له قوائم من فضة مرصعة بالجواهر وعلاه بالنمارق واتخذ عن يمين السرير ثمانين كرسيا من ذهب مرصعة بالزبرجد الاخضر فلما جلس عليها بطارقته و اتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيا من فضة من صعة باليواقيت الاحمر فاجلس عليها هراقلته ثم على السرير فوضع التاج على راسه قال فرثب اليهودي فقال يا امير المؤمنين مم كان تاجه؟ فقال لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم كان تاجه من الذهب المشبك له سبعة اركان

على كل ركن لؤلؤ بيضه كضوء المصباح فى الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاماً من اولاد الهراقلة فبرطقهم براطق الديباج الاحمر وسرولهم سراويلات من الفرند الاخضر وتوجهم ودحلجهم وخلخلهم واعطاهم اعمدة من الذهب واوقفهم على راسه واتخذ ستة اغلمة من اولاد العلماء فاتخذهم وزراء فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره قال اليهودى ماكان اسماء الثلثة الذين عن يمينه والثلثة الذين عن يساره قال على انا الثلثة الذين كانوا عن يمينه فكان اسماؤهم تمليخاً ومكسلينا و محسميناً واما الثلثة الذين كانوا عن يساره فكان اسماؤهم مرطوس و كينطوس و ساريبوس وكان يستشيرهم فى جميع اموره قالو كان يجلس فى كل يوم فى صحن داره البطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره قال ويدخل ثلثة اغلمة فى يد احدهم جام من ذهب مملو من المسك وفى يد الاخر جام من فضة مملو من ماء الورد وفى يد الاخر طائر ابيض له منقار احمر قال فاذا نظر الى ذلك الطائر صفر به فيطير الطائر حتى يقع فى جام ماء الوزد فيلمرغ فيه فيحمل مافى الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر به الثانية فيطير الطائر حتى يقع فى جام المسك فيتمرغ فيه فيحمل مافى الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر الثلثة فيطير الطائر على راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك عتا وتجبر وادعى الربوبية من دون الله عزوجل قال فدعى الى ذلك وجوه قومه وكل من اطاعه على ذلك اعطاه وجباه وكساه وكل من لم يتابعه قتله فاستجابوا اناس فاتخذ لهم عيداً من كل سنة مرة فبينماهم ذات يوم فى عيده والبطارقه عن يمينه والهراقلة عن يساره واذا بطريق من بطارقته قداقبل واخبره ان عساكر الفرس قدغشيته فاغتم بذلك غماً شديداً حتى سقط التاج عن ناصيته فنظر اليه احد الفتية الثلاثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تمليخا فقال فى نفسه لو كان دقيوس الهاكما يزعم ماكان يغتم ولا كان يفرح ولا كان يبول ولا كان يتغوط وماكان ينام ولا يستيقظ وليس هذا من فعل الالهة قال وكان الفتيه الستة كل يوم عند احدهم ياكلون ويشربون وكان ذلك اليوم يوم تمليخاً فاتخذ لهم من اطيب الطعام واعذب الشراب فطعموا وشربوا ثم قال ياخوتاه قدوقع فى نفسى شيئى قدمنعنى الطعام والشراب والمنام قالوا وما ذلك يا تمليخاً فقال تمليخاً اطلت فكرى فى هذه السماء فقلت من رفع سقفها محفوظة بلاعلاقة من فوقها ولادعامة من تحتها ومن اجرى فيها شمساً وقمراً نيرين مضيئين ومن زينها بالنجوم؟ ثم اطلت فكرى فى هذه الارض، فقلت من سطحها على سميم الماء الزاخر ومن حبسها بالجبال ان تميد على كل شيئى واطلت فكرى فى نفسى وقلت من اخرجنى جنيناً من بطن امى ومن غذانى ومن ربانى فى بطنها ان لهذا صانعاً ومدبراً غير قيوس الملك وماهذا الا ملك الملوك وجبار السموات فاكب الفتية على رجليه فقبلوها ويقولون قدهدينا الله من الضلالة بك الى الهدى فاشر علينا قال فوثب تمليخا فباع تمرا من حايط له بثلثة دراهم وصرها فى كمه، وركبوا على خيولهم وخرجوا من المدينة فلما ساروا ثلثة اميال قال تمليخا يا اخوتاه ذهب ملك الدنيا وزال امرها انزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم فمشوا سبع فراسخ فى ذلك اليوم فجعل ارجلهم تقطر دماً قال فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراع هل من شربة لبن؟ هل من شربة ماء؟ فقال الراعى عندى ماتحبون ولكن ارى وجوهكم وجوه الملوك وماظنكم الا هرابا من دقيوس الملك؟ قالوا ايها الراعى لايحل لنا الكذب فينجينا منك الصدق؟ قال نعم فاخبروه بقصتهم فاكب على اقدامهم يقبلها وقال ياقوم لقدوقع فى قلبى ماوقع فى قلوبكم ولكن امهلونى حتى ارد الاغنام الى اربابها والحق بكم فوقفوا فرد الاغنام واقبل يسعى فتبعه كلبه فقال اليهودى ياعلى ماكان لون الكلب وماسمه؟ قال على ياأخا اليهود امالون الكلب فكان ابلق بسواد واما اسمه فكان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم قداقعى على ذنبه وتمطى ونطق بلسان ذلق وهو ينادى اشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له ذرونى احرسكم من عدوكم، قال فجعلوا يبددونه على اعناقهم قال فلم يزل الراعى يسير بهم حتى علا بهم جبلا فانحط بهم على كهف يقال له الوصيد فاذا بازاء الكهف عين واشجار بثمرة فاكلوا من الثمرة وشربوا من الماء

وجنهم الليل فاووا الى الكهف فاوحى الله جل جلاله الى ملك الموت ان يقبض ارواحهم ووكل الله عز وجل بهم بكل رجل منهم ملكين يقلبانه ذات اليمين الى ذات الشمال وذات الشمال الى ذات اليمين واوحى الله الى خازن الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين و تقرضهم ذات الشمال فلما رجع دقيوس من عيده سئل عن الفتية فاخبر انهم ذهبوا هربا فركب في ثمانين الف حصان فلم يزلوا يقفوا اثرهم حتى علا الجبل وانحط الى الكهف فلما نظر اليهم اذاهم نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم بشيئ ماعاقبتهم باكثر مما عاقبوا به انفسهم ولكن ائتوا بالبنائين وسدباب الكهف بالكلس والحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولون لالههم الذى فى السماء يذهب بهم ان كانوا صادقين ان يخرجهم من هذا الموضع ،ثم قال على يااخا اليهود فمكثوا ثلثمائة وتسع سنين فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح قال فنفخ فقاموا من رقدتهم فلما ان بزغت الشمس قال بعضهم لبعض قدغفلنا الليلة من عبادة اله السموات فقاموا فاذا العين قد غارت والا شجار قدجفت و قال بعضهم لبعض ان فى امرنا لعجباً مثل تلك العين الغزيرة قدغارت فى ليلة واحدة ومثل تلك الا شجار قد جفت فى ليلة واحدة قال وسهم الجوع فقالوا ابعثوا احد كم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاماً فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احداً فقال تمليخا لايذهب فى حوائجكم غيرى ولكن ادفع لى ايها الراعى ثيابك قال فدفع الراعى اليه ثيابه ومضى الى المدينة فجعل يرى مواضع لايعرفها وطرقا ينكرها حتى اتى باب المدينة فاذا عليه علم اخضر مكتوب عليه بالصفرة لااله الا الله عيسى رسول الله وروحه قال فجعل ينظر الى العلم ويمسح عينيه ويقول كانى نائم ثم دخل المدينة حتى اتى السوق فاذا رجل خباز فقال ايها الخباز ما اسم مدينتكم هذه؟ قال افسوس قال وما اسم ملككم؟ قال عبد الرحمن قال ياهذا حركنى كانى نائم فقال الخباز تكلمنى وانت نائم؟ فقال تمليخا للخباز فادفع الى بهذا الورق طعاماً قال فتعجب الخباز من نقش الدرهم ومن كبره، قال فوثب اليهودى و قال ياعلى وما كان وزن كل درهم؟ قال على يااخا اليهود كان وزن كل درهم منها عشرة دراهم وثلثا درهم قال فقال له الخباز ياهذا انك اصبت كنزاً، فقال تمليخا ماهذا الا ثمن ثمرة بعتها منذ ثلث وخرجت من هذه المدينة وتركت الناس يعبدون دقيوس الملك فغضب الخباز وقال الا تعطينى بعضها وتنجو و تذكر رجلا خماراً كان يدعى الربوبية قدمات منذ اكثر من ثلثمائة سنة قال فثبت تمليخا حتى ادخله على الملك فقال ماالفتى ؟ فقال الخباز هذا رجل اصاب كنزاً فقال الملك يافتى لاتخف فان نبينا عيسى بن مريم امرنا ان لانا خذ من الكنوز الا خمسها فاعطنى خمسها وامض سالماً فقال تمليخا انظر ايها الملك فى امرى ماا صبت كنزاً انا من اهل هذه المدينة قال الملك انت من اهلها؟ قال نعم قال فسم فسمى تمليخا نحواً من الف رجل لايعرف منهم رجل واحد قال ماهذا، الاسماء قال اسماء زماننا قال فهل لك فى هذه المدينة دار؟ قال نعم اركب ايها الملك معى قال فركب الناس معه فانى بهم ارفع باب دارفى المدينة فقال تمليخا هذه الدار دارى فقرع الباب فخرج اليهم شيخ قدوقع حاجباه على عينيه من الكبر فقال ماشانكم ؟ قال له الملك اتينا بالعجب هذا الغلام يزعم ان هذه الدار داره فقال له الشيخ من انت؟ قال انا تمليخا بن قسطنطين قال فانكب الشيخ على رجليه يقبلها يقول هو جدى ورب الكعبة فقال له الملك هؤلاء الستة الذين خرجوا هرابا من دقيوس الملك قال فنزل الملك عن فرسه وحمله على عاتقه و جعل الناس يقبلون يديه و رجليه فقال يا تمليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم فى الكهف فكان يومئذ بالمدينة واليها ملكين ملك مسلم وملك نصرانى فركبا واصحابهما فلما صاروا قريباً من الكهف قال لهم تمليخا ياقوم انى اخاف ان تسمع اصحابى اصوات حوافر الخيول فيظنون ان دقيوس الملك قدجاء فى طلبهم ولكن امهلنى حتى اتقدم فاخبرهم قال فوقف الناس واقبل تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذى نجاك من دقيوس فقال تمليخا دعونى عنكم وعن دقيوس كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم، قال تمليخا بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقدمات دقيوس وقرن بعد قرن وقد بعث الله عز وجل نبياً يقال له المسيح عيسى بن مريم

ورفعه الله عزوجل اليه وقد اقبل الينا الملك والناس معه قالوا يا تمليخا اتريد ان تجعلنا فتنة للعالمين؟ قال تمليخ فما تريدون؟ قالوا تدعو الله وندعوه معك ان يقبض ارواحنا ويجعل عشانا معه في الجنة قال فرفعوا ايديهم وقالوا الهنا بحق ما اتيتنا من الدين فامر بقبض ارواحنا، فامر الله عزوجل بقبض ارواحهم وطمس الله عزوجل على باب الكهف عن الناس فاقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة ايام لا يجدان للكهف ما آبا فقال الملك المسلم ماتوا على ديننا ابنى على باب الكهف مسجداً قال النصراني لا بل ماتوا على ديني ابنى على باب الكهف ديراً فاقتتلا فغلب المسلم النصراني وبنى على باب الكهف مسجداً ثم قال على سئلتك بالله يا يهودي ايوافق ما في توراتكم؟ قال اليهودي والله ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانك امير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله قوله تعالى:

من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً (١٧)

١ - قال ابن بابويه، قال حدثنا علي بن عبدالله الوراق، ومحمد بن احمد السناني، وعلي بن احمد بن محمد، قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال حدثنا تميم بن بهلول، عن ابيه، عن جعفر بن سليمان البصري، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال سئلت اباعبدالله جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزوجل «من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً» فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال الله عزوجل «ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» وقال عزوجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم» قوله تعالى «فلينظر ايها ازكى طعاماً فليأتكم برزق منه» قال ازكى طعاماً التمرُ

قوله تعالى

ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشداً (٢٤)

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابي جميلة المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي، عن زرارة، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام في قول الله عزوجل «واذكر ربك اذا نسيت» قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر.

٢ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، وعلي بن ابرهيم، عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب، عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير، عن جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً» قال فقال ان الله عزوجل لما قال آدم ادخل الجنة قال له يا آدم لا تقرب هذه الشجرة واراه اياها فقال آدم لربه كيف اقربها وقد نهيتني عنها انا وزوجي قال فقال لهما لا تقرباها يعني لا تأكلا منها فقال آدم وزوجته نعم يا ربنا لا نقرباها ولا نأكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما في ذلك الى انفسهما والى ذكرهما قال وقد قال عزوجل لنبيه في الكتاب «ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله» الا افعله فيسبق مشية الله في ان لا افعله فاذا قدر على ان افعله قال ولذلك قال عزوجل «واذكر ربك اذا نسيت» اي استثن مشية الله في فعلك.

٣ - وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رياب، عن حمزة بن حمران قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «واذكر ربك اذا نسيت» قال ذلك في اليمين اذا قلت والله لا افعل كذا وكذا واذا ذكرت انك لم تستثن فقل انشاء الله.

٤ - وعنه، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن قداح، عن ابي عبدالله

عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد اربعين صباحاً ثم تلا هذه الاية «واذكر ربك اذا نسيت» .

٥- وعنه، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن علي بن اسباط، عن الحسين بن زرارة، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل «واذكر ربك اذا نسيت» فقال اذا حلفت على يمين او نسيت فاستثن اذا ذكرت.

٦- وعنه، عن علي بن ابرهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبدالله عليه السلام في كتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء، فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء فاستثنوا فيه .

٧- الشيخ في التهذيب، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن خديد، عن مرازم قال دخل ابو عبدالله عليه السلام يوماً الى منزل معتب وهو يريد العمرة فتناول لوحاً فيه كتاب فيه تسمية ارزاق العيال ما يخرج لهم فاذا فيه :لفلان وفلان و فلان وليس فيه استثناء، فقال من كتب هذا ولم يستثن فيه كيف ظن انه يتم دعا بالدواة فقال فيه انشاءالله .

٨- العياشي ،عن عبدالله بن ميمون، عن ابي عبدالله عليه السلام ، عن ابيه، عن علي بن ابيطالب عليه السلام ، قال اذا حلف الرجل بالله فله ثنيا (ثنيتهاخ) الى اربعين يوماً وذلك ان قوماً من اليهود سئلوا النبي صلى الله عليه وآله، عن شيئ فقال ائتوني غداً ولم يستثن حتى اخبركم فاحتبس عنه جبرئيل اربعين يوماً ثم اتاه فقال «ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاءالله واذكر ربك اذا نسيت» .

٩- عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام ذكر ان آدم لما اسكنه الله الجنة فقال له يا آدم لا تقرب هذه الشجرة قال نعم ولم يستثن ،فامر الله نبيه فقال «ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاءالله واذكر ربك اذا نسيت» ولو بعد سنة .

١٠- وفي رواية عبدالله بن ميمون، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاءالله واذكر ربك اذا نسيت» ان تقول الا من بعد الاربعين فليعد الاستثناء في اليمين ما بينه و بين اربعين يوماً اذا نسي .

١١- عن سلام بن المستنير، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله «ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاءالله» الا افعله ولا اقدر ان لا افعله، قال فلذلك قال الله «واذكر ربك اذا نسيت» اي استثن مشية الله في فعلك .

١٢- عن زرارة ومحمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبدالله عليه السلام في قول الله «واذكر ربك اذا نسيت» قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر .

١٣- عن حمزة بن حمران، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «واذكر ربك اذا نسيت» فقال ان تستثني ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر .

١٤- عن عبدالله بن سليمان، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «واذكر ربك اذا نسيت» قال هو الرجل يحلف فنسي ان يقول ان شاء الله فليقلها اذا ذكر

١٥- عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غداً الا ان يشاءالله» قال هو الرجل يحلف على الشيئ وينسى ان يستثني فيقول لافعلن كذا و كذا غداً او بعد غد عن قول (قوله خ) كذا «واذكر ربك اذا نسيت» .

١٦- عن حمزة بن حمران قال سئلته عن قول الله «واذكر ربك اذا نسيت» قال اذا حلفت ناسياً ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر

١٧ ـ عن القداح، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال الاستثناء في اليمين حتى ماذكر وان كان بعد اربعين صباحاً وتلا هذه الاية «واذكر ربك اذا نسيت» قوله تعالى

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (٢٥)

١ ـ العياشي، عن جابر، قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول والله والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة ويزداد تسعاً، قال قلت ومتى ذلك؟ قال بعد موت القائم، قال قلت وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته، قال قلت فيكون بعد موته هرج؟ قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا ويطلب دمه ودم اصحابه فيقتل ويسبى حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ماقتل الناس كل هذا القتل، فيجتمع الناس عليه ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يرجعونه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر وخرج السفاح الى الدنيا غضباً للمنتصر فيقتل كل عدو لنا جائراً ويملك الارض كلها فيصلح الله له امره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعاً ثم قال ابوجعفر عليه السلام ياجابر وهل تدري من المنتصر والسفاح ياجابر المنتصر صلوات الله عليهم اجمين الحسين

٢ ـ محمد بن ابراهيم النعماني، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن زمان الاشعري، وسعد بن اسحق بن سعيد، واحمد بن الحسين بن عبدالملك الزيات، ومحمد بن احمد بن الحسين القطواني، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال سمعت اباجعفر محمد بن علي يقول: والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلثمائة سنة ويزداد تسعاً قال فقلت له متى يكون ذلك؟ قال فقال بعد موت القائم، قلت له وكم يقوم القائم في عالمه؟ فقال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته قوله تعالى

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٢٨)

١ ـ العياشي، عن زرارة، وحمران، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام في قوله «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي» قال انما عنى بها الصلوة

٢ ـ علي بن ابراهيم فهذه الاية نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو ثياره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي وسلمان عنده فتاذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يومئذ شديد الحر فعرق في الكساء فقال يارسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا وحزبه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله «ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا» وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري قوله تعالى

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ (٢٩) الى قوله تعالى إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (٣٠)

١ ـ محمد بن يعقوب، عن احمد، عن عبدالعظيم، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية «وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً» هكذا.

٢- **محمد** بن العباس، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقى، عن الحسين بن سيف ، عن اخيه،عن ابيه ، عن ابى حمزة ، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال قوله تعالى «وقل الحق من ربكم في ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفرانا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً احاط بهم سرادقها «ثم قرء «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع اجر من احسن عملا» يعنى بهم آل محمد .

٣- **العياشي** ، عن عاصم الكورى ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول فى قول الله «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» قال وعيد.

٤- عن سعد بن طريف ، عن ابيجعفر عليه السلام قال الظلم ثلثة:ظلم لايغفره الله تعالى ،وظلم يغفره الله وظلم لايدعه فاما الظلم الذى لايغفره الله الشرك،واما الظلم الذى يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه،و اما الظلم الذى لايدعه فالذنب بين العباد . وروى محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن هرون بن الجهم ، عن ابى المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن ابيجعفر عليه السلام قال الظلم ثلثة الحديث .

٥- عن ابى حمزة ، عن ابيجعفر عليه السلام ، قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا على محمد صلى الله عليه وآله فقال «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفرانا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً»(نزلاخ) .

٦- **على** بن ابرهيم فى قوله «وقل الحق من ربكم» قال قال ابوعبدالله عليه السلام نزلت الاية هكذا «وقل الحق من ربكم يعنى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفرانا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم ناراً احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل» قال قال المهل الذى يبقى فى اصل الزيت المغلى» يشوى الوجوه بئس المشراب وساءت مرتفقا»ثم ذكرما اعدالله للمؤمنين فقال «والذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع اجر من احسن عملا الى قوله وحسنت مرتفقا» .

١-**العياشي** ،عن عبدالله بن سنان(سهل خ) ،عن ابيعبدالله عليه السلام قال ابن آدم خلق اجوف لابد له من الطعام والشراب فقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه

٢- وعنه عليه السلام فى قوله تعالى «يوم تبدل الارض غير الارض»قال تبدل خبزة بيضاء نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب،قال له قائل انهم يومئذ لفى شغل عن الاكل والشرب ؟!فقال له ان ابن آدم خلق اجوف لابد له من الطعام والشراب اهم اشد شغلا ام فى النار،قد استغاثوا قال الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل . قوله تعالى

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا(٣٢)

الى قوله تعالى **قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا(٣٧)**

١- **محمد** بن العباس، قال حدثنا الحسن بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن ابان بن عثمان ، عن القاسم بن عوف ، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل « و اضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب و حففنا هما بنخل و جعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها و لم تظلم منه شيئا «قال هما و رجل آخر .

٢- **المفيد** فى الاختصاص، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم ، عن الربيع بن محمد المسلى، عن عبدالله بن سليمان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال لما اخرج على مليا وقف عند قبر النبى صلى الله عليه وآله قال يابن عم ان القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى فخرجت يد من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفون انها يده وصوت يعرفون انه صوته نحو ابى بكر« يا هذا اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا» .

٣- ومن هذا الكتاب ايضاً ، احمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم ، عن خالد بن حماد القلانسى، ومحمد بن

الحماد ، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابيه عن ابيعبدالله عليه السلام ، قال لما استخلف ابوبكر اقبل عمر على علي عليه السلام فقال اما علمت ان ابابكر قد استخلف؟ فقال له على عليه السلام فمن جعله كذلك؟ قال المسلمون رضوا بذلك، فقال على عليه السلام والله ما اسرع ما خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه، والله ما استخلفه رسول الله فقال له عمر كذبت فعل الله بك وفعل، فقال له ان تشاء برهان ذلك فعلت، فقال عمر ما تزال تكذب على رسول الله في حيوته وبعد موته، فقال له انطلق بنا لنعلم اينا الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حيوته وبعد موته، فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كف فيها مكتوب «اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا» فقال له على عليه السلام ارضيت لقد فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حيوته وبعد موته .

٤ـ ومن الكتاب ايضاً ، احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حماد ، عن ابى على احمد بن موسى ، عن زياد بن المنذر، عن ابيجعفر عليه السلام قال لقى على ابابكر فى بعض سكك المدينة ، فقال له ظلمت وفعلت؟ فقال ومن يعلم ذلك ؟ فقال يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله قال وكيف لى برسول الله حتى يعلمنى ذلك لو اتانى فى المنام فاخبرنى لقبلت ذلك ، قال فانا ادخلك على رسول الله فادخله مسجد قبا، فاذا هو برسول الله فى مسجد قبا فقال اعتزل عن ظلم امير المؤمنين عليه السلام قال فلقى به عمر فاخبره بذلك، فقال اسكت اما عرفت قديماً سحر بنى عبدالمطلب .

٥ـ ومن الكتاب ايضاً سعد قال حدثنا عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه سليمان ، عن عثيم بن اسلم ، عن معوية بن عمار الدهنى، عن ابيعبدالله عليه السلام قال دخل ابوبكر على على عليه السلام فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يحدث الينا فى امرك حدثاً بعد يوم الولاية وانا اشهد انك مولاى مقر بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله انك وصيه ووارثه وخليفته فى اهله ونسائه ولم يخبرنا بانك خليفته من بعده ولاجرم لنا فى ذلك فيما بيننا و بينك ولاذنب بيننا و بين الله، فقال له على عليه السلام ارايتك ان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يخبرك بانى اولى بالمجلس الذى انت فيه وان لم تنح عنه كفرت فما تقول؟ فقال ان رايت رسول الله حتى يخبرنى ببعض هذا اكتفيت به، قال فوا فنى اذا صليت المغرب قال فرجع بعد المغرب فاخذه بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فى القبلة فقال ياعتيق وثبت على على عليه السلام وجلست مجلس النبوة وقد تقدمت اليك فانزع هذا لسربال الذى تسر بلته فخله لعلى عليه السلام والا فموعدك النار، ثم اخذ بيده فاخرجه فقام النبى صلى الله عليه وآله وسلم عنهما وانطلق امير المؤمنين عليه السلام الى سلمان فقال سلمان اما علمت انه كان من الامر كذا و كذا؟ فقال سلمان ليشهرن بك وليبدينه الى صاحه وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين عليه السلام اما ان يخبر صاحبه فيفعل ثم قال لا والله لا يذكر انه ابداً الى يوم القيمة مما نظرا الى انفسهما من ذلك فلقى ابوبكر عمر فقال ان علياً عليه السلام اتى كذا و كذا لموضع كذا و كذا وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا و كذا فقال له عمر ويلك ما اقل عقلك فوالله ما انت فيه الساعة الامن بعض سحر ابن ابى كبشة قد نسيت بنى هاشم تقلد هذا السربال ومن فيه

٦ـ ومن الكتاب المذكور ايضاً محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن ابى سعيد المكارى عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال ان امير المؤمنين عليه السلام لقى ابابكر فقال له اما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تطيع لى؟ فقال لا ولو امرنى لفعلت، قال فامض بنا الى رسول الله فانطلق به الى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فلما انصرف قال له على عليه السلام يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى قلت لابى بكر اما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تطيعنى؟ فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد امرتك فاطعه ، قال فخرج فلقى عمر وهو ذ عر فقام عمر وقال له مالك؟ فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا و كذا فقال عمر تباً لامة ولوك امرهم اما تعرف سحر بنى هاشم؟

٧ـ محمد بن الحسن الصفار، فى بصائر الدرجات، عن محمد بن عيسى، عن ابن ابى عمير عن الحكم بن مسكين عن ابى عمارة، عن ابى عبدالله عليه السلام وعثمان بن عيسى، عن ابان بن تغلب عن ابيعبدالله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام اتى ابابكر فاحتج عليه ثم قال له ارترضى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينى وبينك ؟ فقال فكيف لى به فاخذ بيده فاتى به مسجد

قبا فاذا رسول الله ﷺ فيه فقضى على ابى بكر فرجع ابوبكر مذعوراً فلقى عمر فاخبره فقال مالك اما علمت سحر بنى هاشم؟

٨- **محمد بن** يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن ابى عبدالله ومحمد بن الحسين، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن ابى جعفر الثانى ان امير المؤمنين عليه السلام قال يوماً لابى بكر «لاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيداً والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ على عليه السلام بيد ابى بكر فاذا هو النبى صلى الله عليه وآله فقال له ياابا بكر آمن بعلى وباحد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة وتب الى الله فيما (مماخ) فى يدك فانه لاحق لك فيه، قال ثم ذهب فلم يره.

٩- **صاحب** در المناقب عن ابن عباس انه قال بينما امير المؤمنين عليه السلام يدور فى سكك المدينة اذا استقبله ابوبكر فاخذ على عليه السلام بيده ثم قال ياابابكر اتق الله الذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا واذكر معادك يابن ابى قحافة واذكر ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد علمتم ماتقدم به اليكم فى غدير خم فان رددت الى الامر دعوت الله ان يغفر لك مافعلته وان لم تفعل فمايكون جوابك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ادنى رسول الله فى المنام يردنى عما انا فيه، فانى اطيعه فقال امير المؤمنين عليه السلام كيف ذلك و انا اريكه فى اليقظة ثم اخذ على عليه السلام بيده حتى اتى به مسجد قبا فراى رسول الله ﷺ جالساً فى محرابه وعليه اكفانه وهو يقول ياابابكر الم اقل لك ذلك مرة بعد مرة وتارة بعد تارة ان على بن ابى طالب عليه السلام خليفتى ووصيى وطاعته طاعتى ومعصيته معصيتى وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله قال فخرج ابوبكر وهو فزع مرعوب وقد عزم ان يرد الامر الى امير المؤمنين عليه السلام اذا استقبل رجل من اصحابه فاخبره بماراى فقال هذا سحر من سحر بنى هاشم ثبت على ماانت عليه واحفظ مكانك ولم ينزل به حتى صده عن المراد

١٠- وذكر بعض العلماء فى كتاب له قال روت الشيعة باسرهم ان امير المؤمنين عليه السلام لما قعد ابوبكر مقعده ودعا الى نفسه بالامامة احتج عليه بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى مواطن كثيرة من ان علياً عليه السلام خليفته ووصيه ووزيره وقاضى دينه ومنجز وعده وانه ﷺ امرهم باتباعه فى حيوته وبعد وفاته وكان من جواب ابى بكر انه قال وليتكم ولست بخيركم اقيلونى فقال له ياامير المؤمنين عليه السلام من يقيلك الزم بيتك وسلم الامر الى الذى جعله ورسوله له ولايغرنك من قريش اوغارها فانهم عبيد الدنيا يزيلون الحق عن مقره طمعا منهم فى الولاية بعدك ولينالوا فى حيوتك من دنياك فتلجلج فى الجواب وجعل يعده بتسليم الامر اليه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يوماً ان اريناك رسول الله صلى الله عليه وآله وامرك باتباعى وتسليم الامر الى اماتقبل قوله؟ فتبسم ضاحكا متعجباً من قوله عليه السلام وقال نعم فاخذ بيده وادخله المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة فاراه رسول الله ﷺ يقول له ياابابكر انسيت ماقوله فى على فسلم اليه هذا الامر واتبعه ولاتخالفه، فلما سمع ذلك ابوبكر وغاب رسول الله ﷺ عن بصره بهت وتحير واخذه الافكل وعزم على تسليم الامر اليه فدخل فى رايه الثانى وقال له ماروته اصحاب الحديث والروايات فى هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة

١١- **ابن** شهر آشوب من مناقب اسحق العدل انه كان فى خلافة هشام خطيب يلعن عليا عليه السلام على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يرى الكف ولايرى الذراع عاقدة على ثلاثة وستين واذا كلام من القبر قبر النبى ويلك من امرى اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فالفت مافيها فاذا دخان ازرق قال فمانزل عن المنبر الاوهو اعمى يقاد وقال فما مضت له ثلثة ايام حتى مات.

١٢- **وقال** على بن ابراهيم قوله «واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل

وجعلنا بينهما زرعاً »قال نزلت فی رجل کان له بستانان کبیران عظیمان کثیر الثمار، کما حکی الله عزوجل وفیها نخل وزرع وماء وکان له جار فقیر، فافتخر الغنی علی الفقیر و«قال انا اکثر منک مالا واعز نفراً» ثم دخل بستانه وقال «ما اظن ان تبید هذه ابداً، وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الی ربی لاجدن خیراً منها منقلباً »فقال له الفقیر «اکفرت بالذی خلقک من تراب ثم من نطفة ثم سواک رجلا لکنا هو الله ربی ولا اشرک بربی احداً» ثم قال الفقیر للغنی «فلولا اذ دخلت جنتک قلت ماشاء الله لاقوة الا بالله ان ترن انا اقل منک مالا وولدا» ثم قال الفقیر «فعسی ربی ان یؤتین خیراً من جنتک ویرسل علیها حسبانا من السماء فتصبح صعیداً زلقاً» ای محرقاً او یصبح ماؤها غوراً فوقع فیها ما قال الفقیر فی تلک اللیلة واصبح الغنی یقلب کفیه علی ما انفق فیها وهی خاویة علی عروشها ویقول یالیتنی لم اشرک بربی احداً ولم یکن له فئة ینصرونه من دون الله وما کان منتصراً فهذه عقوبة البغی

١٣- ابن بابویه ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه، قال حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن ابی عمیر، قال حدثنی جماعة من مشائخنا، منهم ابان بن عثمان، وهشام بن سالم ومحمد بن حمران، عن الصادق عليه السلام قال عجبت لمن فزع من اربع کیف لایفزع الی اربع عجبت لمن خاف کیف لایفزع الی قوله حسبنا الله ونعم الوکیل فانی سمعت الله عزوجل یقول بعقبها «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء »وعجبت لمن اغتم کیف لایفزع الی قوله «لااله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین فانی سمعت الله عزوجل یقول بعقبها «فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلک ننجی المؤمنین» وعجبت لمن مکر به کیف لایفزع الی قوله «وافوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد »فانی سمعت الله عزوجل یقول بعقبها «فوقاه الله سیأت ما مکروا» وعجبت لمن اراد الدنیا وزینتها کیف لایفزع الی قوله ماشاء الله لاقوة الا بالله فانی سمعت الله عزوجل یقول بعقبها «ان ترن انا اقل منک مالا وولداً فعسی ربی ان یؤتین خیراً من جنتک» وعسی موجبة

قوله تعالی

هُنالِکَ الْوَلایَةُ لِلّٰهِ الْحَقِّ هُوَ خَیْرٌ ثَواباً وَخَیْرٌ عُقْباً (٤٤)

١- محمد بن یعقوب، عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن محمد بن اورمة، عن علی بن حسان، عن عبدالرحمن بن کثیر، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالی «هنالک الولایة لله الحق» قال ولایة امیر المؤمنین عليه السلام

٢- محمد بن العباس رحمه الله، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن الحضرمی، عن محمد بن عبدالحمید، عن محمد بن الفضیل، عن ابی حمزة الثمالی، عن ابی جعفر عليه السلام قال قلت له قوله تعالی «هنالک الولایة لله الحق هو خیر ثوابا وخیر عقباً »قال هی ولایة علی عليه السلام هو خیر ثوابا وخیر عقبا .

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیا کَماءٍ اَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ الی قوله تعالی وَالْباقِیاتُ الصّالِحاتُ خَیْرٌ عِنْدَ رَبِّکَ ثَواباً وَخَیْرٌ اَمَلاً الایات (٤٦)

١- علی بن ابرهیم ، قال حدثنی ابی ، عن بکر بن محمد الازدی ، عن ابیعبدالله عليه السلام قال سمعته یقول : ایها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنکر فان الامر بالمعروف والنهی عن المنکر لم یقربا اجلا ولم یباعدا رزقا فان الامر ینزل من السماء الی الارض کقطرات المطر فی کل یوم الی کل نفس بما قدر الله لها من زیادة او نقصان فی اهل او مال او نفس واذا اصاب احدکم مصیبة فی مال او نفس ورای عند اخیه عثرة فلایکونن له فتنة فان المرء المسلم مالم یغش دناءة تظهر فتخشع اذا ذکر ویغری بها لئام الناس کان کالیا سر الفالج الذی ینتظر احدی فوز من قداحه یوجب له بها المغنم و یدفع عنه المغرم کذلک المسلم البری من الکذب و الخیانة ینتظر احدی

الحسنيين اما داعياً من الله فما عندالله خير له و اما رزق من الله فهو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه المال و البنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام.

٢- **محمد** بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ضريس الكناسى، عن ابيجعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً فى حائط له فوقف عليه فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع انياعاً واطيب ثمراً وابقى؟قال بلى فدلنى يارسول الله، فقال اذا اصبحت و امسيت فقل: سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله و الله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات فى الجنة من انواع الفاكهة وهن الباقيات الصالحات، فقال الرجل انى اشهدك يارسول الله ان حائطى هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من اهل الصدقة ،فانزل الله عزوجل الايات من القرآن «فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى . وروى هذا الحديث ابن بابويه ، فى اماليه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثنا الهيثم بن ابى مسروق النهدى ، عن مالك بن عطية ، عن ضريس الكناسى، عن ابيجعفر عليه السلام مثله الاان فيه فقراء المسلمين من اهل الصفة .

٣- **الشيخ** فى التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى، عن عمرو بن على، عن عمه محمد بن عمرو، عمن حدثه عن ابيعبدالله عليه السلام انه قال ان الله عزوجل قال «المال والبنون زينة الحيوة الدنيا» ان الثمانى ركعات يصليها العبد آخر الليل زينة الاخرة .

٤- **العياشى** ، عن ادريس القمى، قال سئلت ابا عبدالله عليه السلام «عن الباقيات الصالحات» فقال هى الصلوة فحافظوا عليها وقال لاتصل الظهر ابداً حتى تزول الشمس.

٥- عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا جنتكم، قالوا يارسول الله عدو حضر؟ قال لاولكن خذوا جنتكم من النار، فقالوا بم ناخذ جنتنا يا رسول الله من النار؟قال سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر ،فانهن تاتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومنجيات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات ثم قال ابو عبدالله عليه السلام ولذكر الله اكبر قال ذكر الله عند ما حل اوحرم وشبه هذا و مؤخرات .

٦- عن محمد بن عمرو، عمن حدثه، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال الله عزوجل «المال والبنون زينة الحيوة الدنيا» كما ان ثمانى ركعات يصليها العبد آخر الليلة زينة الاخرة .

٧- **الشيخ** باسناده ، عن ابن فضال، عن عباس، عن عثمان، عن بشير الدهان ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى ملاء من اصحابه فقال خذوا جنتكم، قالوا يارسول الله حضر عدو؟ قال لاخذوا جنتكم من النار، قال فقولوا سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر ولاحول ولاقوة الابالله فانهن يوم القيمة مقدمات ومنجيات ومعقبات وهن عندالله الباقيات الصالحات .

٨- **محمد** بن العباس، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن فضيل، عن ابيه ، عن عمرو الجعفى، قال حدثنا محمد بن اسمعيل، عن عبدالرحمن الجعفى، قال دخلت انا وعمى الحسين بن عبدالرحمن على ابيعبدالله عليه السلام فسلم عليه وادناه فقال ابن من معك؟قال ابن اخى اسمعيل، قال رحم الله اسمعيل وتجاوز عن سيئى من عمله، كيف تخلفوه؟قال نحن جميعاً بخير ما ابقى لنا مودتكم، قال ياحصين لاتستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمدالله عليها القولهم عليهم السلام من حمدالله فليقل الحمد لله على اول النعم قيل و ما اول النعم؟قال ولايتنا اهل البيت .

قوله تعالى

وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً (٤٧) الى قوله تعالى يَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً

وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً الاية (٤٩)

١ - علي بن ابرهيم ، قال حدثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الاية «ويوم نحشر من كل امة فوجاً»؟ قلت يقولون انها في القيمة، قال ليس كما يقولون انما ذلك في الرجعة يحشر الله في القيمة من كل امة فوجاً ويدع الباقين ؟! انما آية القيمة قوله «وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً» .

٢ - العياشي ، عن خالد بن نجيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، قال اذا كان يوم القيمة دفع الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ، قلت فيعرف ما فيه؟ فقال انه يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شيئ فعله الا ذكره كانه فعله تلك الساعة ولذلك «قالوا ياويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها» .

٣ - عن خالد بن نجيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه كانه فعله تلك الساعة فلذلك «قالوا ياويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها» .

٤ - وقال علي بن ابرهيم «وعرضوا على ربك صفا الى قوله موعداً» فهو محكم وسياتي انشاء الله تعالى حديث المحشر في قوله تعالى «واشرقت الارض بنور ربها و وضع الكتاب من آخر سورة الزمر قوله

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ الى قوله وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً (٤٩)

قال قال يجدون كل ما عملوا مكتوباً قوله تعالى

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (٥٠)

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن سيار، عن ابويهما ، عن الحسن بن علي، عن ابيه ، علي بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه، الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في حديث قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن» فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهذا الذى قال الله تعالى « و الجان خلقناه من قبل من نار السموم» والحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان» .

٢ - العياشي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن ابليس كان الملائكة وهل يلي من امر السماء شيئاً؟ قال انه لم يكن من الملئكة ولم يكن يلي من امر السماء شيئاً كان من الجن و كان مع الملائكة و كانت الملائكة تراه انه منها و كان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذى كان .

٣ - عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال امر الله ابليس بالسجود لادم مشافهة فقال وعزتك لئن اعفيتني من السجود لاعبد لك عبادة ما عبدها خلق من خلقك .

٤ - وفي رواية اخرى، عن هشام عنه عليه السلام ولما خلق الله آدم عليه السلام قبل ان ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به فيضربه برجله فيدب فيقول ابليس لامر ما خلقت. وقد تقدمت الروايات في سورة البقرة بما فيه مزيد على هيهنا قوله تعالى

وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً (٥١)

١ - علي بن ابرهيم اى ناصراً .

٢ - العياشي ، عن محمد بن مروان، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق

انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً» قال ان رسول الله ﷺ قال اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فانزل الله «وما كنت متخذ المضلين عضداً».

٣- عن محمد بن مروان، عن ابي عبدالله ﷺ قال قلت جعلت فداك قال رسول الله اللهم اعز الدين بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب، فقال يامحمد قد والله قال ذلك وكان على اشد من ضرب العنق، فقال هل تدري ما انزل الله يامحمد، قلت انت اعلم جعلت فداك، قال ان رسول الله ﷺ كان في دار الارقم فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب، فانزل الله «ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً». قوله تعالى

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا (٥٢)

١- علي بن ابرهيم اى ستراً.

قال قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها (٥٣) اى علموا فهذا ظن يقين.

١- ابن بابويه، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا احمد بن يحيى، عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر، قال حدثني محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الاحدب الجندي بنيسابور، قال وجدت في كتاب ابي بخطه، قال حدثنا طلحة بن زيد، عن عبدالله بن عبيد، عن ابي معمر السعدان، عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب ﷺ قال قوله «وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها» اى ايقنوا انهم داخلوها. قوله تعالى

وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٥٤)

١- ابن شهر آشوب، عن ابي بكر الشيرازي في كتابه، عن مالك بن انس، وعمر بن شهاب، وابو يوسف بن سفيان في تفسيره واحمد بن حنبل، وابي يعلى الموصلي في مسنديهما، انه قال ابن شهاب انه قال اخبرني، علي بن الحسين ان اباه الحسين بن علي ذكر ان علي بن ابيطالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال: الا تصلون، فقلت يارسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اى يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيئاً ثم سمعته وهو مولي ويقول «وكان الانسان يعني علي بن ابي طالب اكثر شيئ جدلا اى متكلماً بالحق والصدق قوله تعالى

وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ (٥٦)

١ - علي بن ابرهيم اى يدفعوه **واتخذوا آياتي وما انذروا هزؤاً** الى قوله **بل لهم موعد محكم** قال قوله تعالى **لن يجدوا من دونه موئلا** اى ملجئاً **وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً** اى يوم القيمة يدخلون النار فلما اخبر رسول الله ﷺ قريش اخبر اصحاب الكهف قالوا اخبرنا عن العالم الذى امر الله موسى ان يتبعه وماقصته فانزل الله **واذ قال موسى لفتيه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقباً (٦٠)**

١- ابن بابويه قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان، قال حدثنا الحسن بن علي العسكري، قال حدثني محمد بن زكريا الجوهري البصري، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن ابيه، عن جعفر بن محمد انه قال ان الخضر كان نبياً مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه و رسله وكتبه وكان آيته انه كان لايجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضراء و انما سمي خضرا لذلك و كان اسمه تاليا بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح وان موسى لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شيئ موعظة و تفضيلا لكل شيئ وجعل آية في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم

وفلق البحر وغرق الله عزوجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال فى نفسه ماارى ان الله عزوجل خلق خلقاً اعلم منى، فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل ادرك عبدى قبل ان يهلك، وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا عابداً فاتبعه وتعلم منه، فهبط جبرئيل على موسى بما امره به ربه عزوجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثته به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجد اهناك الخضر يعبدالله عزوجل، كما قال الله عزوجل فى كتابه «فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً» قال له ياموسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشداً «قال له الخضر «انك لن تستطيع معي صبراً انى وكلت بعلم لاتطيقه ووكلت بعلم لااطيقه قال له موسى بل استطيع معك صبراً فقال الخضر ان القياس لامجال له فى علم الله وامره «وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً» قال له موسى ستجدنى انشاء الله صابراً ولا اعصى لك امراً فلما استثنى المشية قبله قال فان اتبعتنى فلا تسئلنى عن شيئى حتى احدث لك منه ذكراً» فقال موسى لك ذلك على فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها الخضر فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئاً امراً قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبراً» قال موسى لاتؤاخذنى بما نسيت اى بما تركت من امرك ولا ترهقنى من امرى عسراً فانطلقا حتى اذا لقيا غلاماً فقتله الخضر فغضب موسى واخذ بتلبيبه وقال له اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال له الخضر ان العقول لاتحكم على امر الله تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى منى واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معى صبراً قال موسى ان سئلتك عن شيئى بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذراً فانطلقا حتى اذا اتيا اهل القرية وهى الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجداً فيها جداراً يريدان ينقض فوضع الخضر يده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجراً قال له الخضر «هذا فراق بينى وبينك سانبئك بتاويل مالم تستطع عليه صبراً فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الانانة فى هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه ان يعيبها عند الملك حتى اذا شاهدها فلا يغصب المساكين عليها واراد الله عزوجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فطبع كافراً وعلم الله تعالى ذكره انه ان بقى كفر ابواه وافتتنا به وضلا باضلاله فامرنى الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته فى العافية فاشرك فى الانانة بقوله فخشينا ان يرهقهما طغياناً وكفراً فاردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة واقرب رحماً وانما اشرك فى الانانة لانه خشى والله لايخشى لانه لايفوته شيئى ولا يمتنع عليه احداراده وانما خشى الخضر من ان يحال بينه وبين مامر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع فى نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سبباً لرحمة ابوى الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ماكان عمل فى موسى لانه صار فى الوقت مخبراً وكليم الله موسى مخبر ولم يكن ذلك باستحقاق الخضر للرتبة على موسى وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين، ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحاً ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولافضة ولكن كان لوحاً من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن بالبعث (انه حق) كيف يظلم عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان بينهما وبين هذا الاب صالح سبعون ابا فحفظهما بصلاحه ثم قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبره من الانانية آخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره فى ذلك لانه لم يكن بقى شيئى مما يخبر به بعد ويصير موسى به مخبراً ومصغيا الى كلمه تابعا فتجرد من الانانية والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متصلا مما اتاه من نسبة الانانية فى اول القصة ومن ادعائه الاشتراك فى الثانى القصة فقال رحمة من ربك ومافعلته عن امرى ذلك تاويل مالم تسطع عليه صبراً قال جعفر بن محمد عليه السلام ان امر الله تعالى ذكره لايحمل على المقاييس ومن حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهر الانانية من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لادم فسجدوا وابى ابليس اللعين ان يسجد فقال عزوجل مامنعك ان لاتسجد

اذ امرتك قال اناخير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين» فكان اول كفره قوله« اناخير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين »فطرده الله عزوجل عن جواره ولعنه وسماه رجيماً واقسم بعزته لايقيس احد فى دينه الا قرنه مع عدوه ابليس فى اسفل درك من النار .

٣- على بن ابراهيم، قال قال و كان سبب ذلك انه لما كلم الله موسى تكليماً وانزل عليه الالواح وفيها كما قال الله «وكتبنا له فى الالواح من كل شيئ موعظة وتفصيلا لكل شيئ» رجع موسى الى بنى اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل عليه التورية وكلمه قال فى نفسه ماخلق الله خلقا اعلم منى فاوحى الله الى جبرئيل ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجلا اعلم منك فصر اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل على موسى فاخبره فذل موسى فى نفسه وعلم انه اخطأ و دخله الرعب وقال لوصيه يوشع بن نون ان الله قد امرنى ان اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فتزود يوشع بن نون حوتا مملوحاً فخرجا وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفا فاخرج وصى موسى الحوت و غسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت وكان ذلك الماء الحيوان فحيى الحوت ودخل الماء فمضى موسى ويوشع معه حتى غيبا فقال لوصيه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً اى عناء فذكر وصيه السمكة فقال لموسى انى نسيت الحوت على الصخرة فقال موسى ذلك الرجل الذى راينا عند الصخرة فهو الذى نريده فرجعا على آثارهما قصصاً الى عند الرجل وهو فى الصلوة فقعد موسى حتى فرغ من صلوته فسلم عليهما :

٤-وقال على بن ابراهيم محمد بن على بن بلال عن يونس قال اختلف يونس وهشام بن ابراهيم فى العالم الذى اتاه موسى ايهما كان اعلم وهل يجوز ان يكون على موسى حجة فى وقته وهو حجة الله على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل فكتبوا الى ابى الحسن الرضا عليه السلام يسئلونه عن ذلك فكتب فى الجواب انى موسى العالم فاصابه فى جزيرة من جزائر البحر اماجالساً واما متكياً فسلم عليه موسى فانكر السلام اذا كان الارض ليس بها سلام قال من انت؟ قال انا موسى بن عمران، قال انت موسى بن عمران الذى كلمه الله تكليما؟ قال نعم قال فما حاجتك؟ قال جئت لتعلمنى مما علمت رشداً قال انى وكلت بامر لاتطيقه ووكلت بامر لااطيقه ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد صلى الله عليه وآله من البلاء حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن فضل آل محمد حتى جعل موسى يقول ياليتنى كنت من آل محمد وحتى فلانا وفلانا ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى قومه ومايلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وذكر له تاويله هذه وتقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة حين اخذ عليهم الميثاق فقال موسى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشداً فقال الخضر انك لن تستطيع معى صبراً وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً فقال موسى ستجدنى انشاء الله صابراً ولااعصى لك امراً قال الخضر فان اتبعتنى فلا تسئلن عن شيئ حتى احدث لك منه ذكراً يقول اخبرك انا بخبره قال نعم فمروا للائهم حتى انتهوا الى ساحل البحر وقد شحنت سفينة وهى تريدان تعبر، فقال ارباب السفينة تحمل هؤلاء الثلثة نفر فانهم قوم صالحون فحملوهم ،فلما جنحت السفينة فى البحر قام الخضر الى جوانب السفينة فكسرها وحشاها بالخزف والطين فغضب موسى غضباً شديداً وقال للخضر «اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئاً امراً» فقال له الخضر «الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبراً» قال له موسى «لاتؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسراً» فخرجوا من السفينة فنظر الخضر الى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كانه قطعة قمر وفى اذنيه درتان فتامله الخضر ثم اخذه فقتله فوثب موسى على الخضر وجلد به الارض فقال« أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً» فقال الخضر« ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبراً قال موسى ان سئلتك عن شيئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذراً فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما اهلها» تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى ولم يضيفوا احداً قط ولم يطعموا غريباً فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم فنظر الخضر الى

حائط قد زال لينهدم فوضع الخضر يده عليه فقال : قم باذن الله تعالى فقال موسى لم ينبغ أن يقيم الجدار حتى يطعمونا ويأوونا وهو قوله «لو شئت لاتخذت عليه اجراً» فقال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبراً اما السفينة التي فعلت بها مافعلت فانها كانت لمساكين يعملون في البحر فأردت ان أعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً» كذا نزلت واذا كانت السفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئاً «وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين وطبع كافراً» كذلك نزلت فنظر الى جبينه وعليه مكتوب طبع كافراً فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً « فأردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة وأقرب رحما » فأبدل الله والديه بنتاً ولدت سبعين نبياً وأما الجدار الذي أقمته فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربك ان يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما الى قوله « ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً »

٥ـ **محمد بن** يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عدة من اصحابه والحسن ابن علي بن يوسف ، عن الحسن بن سعيد اللحمي ، قال ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فرآه مسخطاً فقال أبو عبدالله عليه السلام أرأيت لو أن الله اوحى اليك ان اختار لك أو اختار لنفسك ماكنت تقول ؟ قال : كنت اقول يارب تختار لي ، قال فان الله قد اختار لك ، قال ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى وهو قول الله عزوجل «فأردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة واقرب رحماً «ابدلهما الله به بنتاً ولدت سبعين نبياً

٦ـ **علي بن** ابرهيم قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ذلك الكنز لوحاً من ذهب فيه مكتوب « بسم الله الرحمن الرحيم « لا اله الا الله محمد رسول الله عجب لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح ، عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، عجب لمن يذكر النار كيف يضحك ، عجب لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها .

٧ـ **محمد بن** يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن صفوان الجمال ، قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما » فقال اما انه ماكان ذهباً ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا الله من ايقن بالموت لم يضحك ، ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله .

٨ـ **ابن** بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن علي رفعه الى علي عليه السلام في قول الله وكان « تحته كنز لهما » وذكر مثل ما في رواية معوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام السابقة الا ان فيها انه كان بينهما وبين الاب الصالح سبعة آباء وقال ان الله يصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله .

٩ـ **علي بن** ابرهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **واذ قال موسى لفتيه** وهو يوشع ابن نون **لا ابرح** يقول **لا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا** فالحقب ثمانون سنة **لقد جئت شيئاً امرا** هو المنكر وكان موسى ينكر الظلم فاعظم ماراى .

١ـ **العياشي** ، عن زرارة ، وحمران ، ومحمد بن مسلم ، عن ابي جعفر ، وابيعبدالله عليهما السلام قال لما كان من امر موسى الذي كان اعطى مكتلا فيه حوت مملح قيل له هذا يدلك على صاحبك عند غير مجمع البحرين لا يصيب فيها شيء ميتاً الا حي يقال لها الحيوة ، فانظر الى حين تلقى الصخرة فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين فاضطرب الحوت في يده حتى خدشه فانفلت منه فنسيه فلما جاوز الوقت الذي فيه اعيى موسى قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرهذا نصباً قال أرأيت الى قوله تعالى على آثارهما قصصاً فلما اتيهما وجد الحوت قد خر في البحر فاقتص الاثر حتى اتياه صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر اما متكئاً واما جالساً في كساء له فسلم عليه وعجب من السلم وهو في ارض ليس فيها سلام فقال من أنت ؟ قال انا موسى قال انت موسى بن عمران الذي كلمه

الله تكليماً قال ؛ نعم قال فماحاجتك؟ قال اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً قال انى وكلت بأمر لا تطيقه و وكلت بأمر لا اطيقه، قال له انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال ستجدنى انشاء الله صابراً ولا اعصى لك امراً» فحدثه عن آل محمد وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن رسول الله وعن امير المؤمنين وعن ولد فاطمة وذكر له من فضلهم وما اعطوا حتى جعل يقول ياليتنى من آل محمد وعند رجوع رسول الله ﷺ الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وتلا هذه الآية « ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فانه اخذ عليهم الميثاق ».

٢- عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال كان وصى موسى يوشع بن نون وهو فتاه الذى ذكره فى كتابه

٣- عن هشام بن سالم ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال كان موسى اعلم من الخضر.

٤- عن حفص بن البختري عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول موسى «لفتيه آتنا غداءنا» وقوله «انى لما انزلت الى من خير فقير» فقال انما عنى الطعام فقال ابوعبدالله عليه السلام ان موسى جوعان .

٥- عن بريد عن احدهما قال قلت له ما منزلتكم فى الماضين ومن تشبهون بهم وفى نسخة منهم؟ قال الخضر وذوالقرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين.

٦- عن اسحق بن عمار ، عن ابيعبدالله عليه السلام قال انما مثل على ومثلنا من بعده من هذه الامة كمثل موسى والعالم حين لقاه واستنطقه وسأله الصحبة، فكان من امرهما ما اقتصه الله لنبيه فى كتابه وذلك ان الله قال لموسى «انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذما آتيتك وكن من الشاكرين» ثم قال «وكتبنا له فى الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء» وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى فى الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التى يحتاج اليها فى تابوته وجميع العلم قد كتب له فى الالواح كما يدعون هؤلاء انهم فقهاء وعلماء وانهم قد اثبتوا جميع العلم والفقه فى الدين ممايحتاج هذه الامة اليه وصح لهم عن رسول الله ﷺ وعلموه و حفظوه وليس كل شيء علم رسول الله علموه ولا صار اليهم عن رسول الله ﷺ ولا عرفوه وذلك كان الشيء من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم فيسئلون عنه ولا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان يسئلوا فلم يجيبوا فيطلبوا العلم من معدنه، فلذلك استعملوا الراى والقياس فى دين الله وتولوا الاثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله ﷺ كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم منه اثر عن رسول الله ردوا الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد والذى منعهم من طلب العلم منا العداوة والحسد لنا لا والله ماحسد موسى العالم وموسى نبى الله يوحى الله اليه حيث استنطقه وعرفه بالعلم ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله علمنا وما ورثنا من رسول الله ولم يرغبوا الينا فى علمنا كما رغب موسى الى العالم وسئله الصحبة ليتعلم منه ويرشده فلما ان سئل العالم ذلك علم العالم ان موسى لايستطيع صحبته ولا يحتمل عليه ولا يصبر معه فعند ذلك قال العالم «وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً» فقال له وهو خاضع له يستنطقه على نفسه كى يقبله ستجدنى انشاء الله صابراً ولا اعصى لك امراً» وقد كان العالم يعلم ان موسى لايصبر على علمه وكذلك والله ياإسحق بن عمار حال قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لايحتملون والله علمنا ولايقبلونه ولا يطيقونه ولا ياخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورأى مارأى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروهاً وكان عند الله رضا وهو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لايؤخذ وهو عند الله الحق .

٧- عن عبدالرحمن بن سيابة، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان موسى صعد المنبر وكان منبره ثلاث مرقاة فحدث نفسه ان الله لم يخلق خلقاً اعلم منه فاتاه جبرئيل فقال له انك قد ابتليت فانزل فان فى الارض من هو اعلم منك فاطلبه

فاقبل الى يوشع بن نون انى قد ابتليت فاصنع لنا زاداً وانطلق بنا واشترحوتا فخرج بآذربيجان ثم شواه ثم حمله فى مكتل ثم انطلقا يمشيان فى ساحل البحر والنبى اذا مر فى مكان لم يعى ابداً حتى يجوز ذلك الوقت قال فبينما هما يمشيان وانتهيا الى شيخ مستلقى معه عصاه موضوعة الى جانبه وعليه كساء اذا قنع راسه خرجت رجلاه واذا غطى رجليه خرج راسه ، قال فقام موسى يصلى وقال ليوشع احفظ على قال فقطرت قطرة من الماء فى المكتل فاضطربت الحوت ثم جعل ينتفى المكتل الى البحر قال وهو قوله «واتخذ سبيله فى البحر سربا» قال ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم ادخل منقاره و قال يا موسى ما اتخذت من علم ربك ماحمل ظهر منقارى من جميع البحر، ثم قال قام يمشى فتبعه يوشع قال وموسى وقد عيى الذبيل يوشع قال وانما اعيى حيث جاز الوقت فيه، فقال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً الى قوله فى البحر عجباً قال فرجع موسى يقتفى اثره حتى ينتهى اليه وهو على حاله مستلقى فقال له موسى السلام عليك ياعالم بنى اسرائيل ، قال ثم وثب فاخذ عصاه بيده قال فقال له موسى انى قد امرت ان اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشداً قال كما قص عليكم «انك لن تستطيع معى صبراً» قال فانطلقا حتى انتهيا الى معبر فلما نظر اليهم اهل المعبر قالوا والله لنا خذ من هؤلاء اجر اليوم فحمل عليهم فلما ذهب السفينة كثرة الماء خرقها، فقال له موسى كما اخبرتم ثم قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبراً قال لا تؤآخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسراً» قال وخرجا على ساحل البحر فاذا غلام يلعب مع غلمان عليه قميص حرير اً خضر فى اذنيه درتان اخضر فتوركه العالم فذبحه فقال له موسى «اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً» قال فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجراً قال ونحن مثل فيكم وفينا ترك الحسن البيعة لمعوية و كان مثل لغلام فيكم قول الحسن بن على لعبدالله بن على لعنك الله من كافر، فقال له قد قتلته يا با محمد وكان مثل الجدار فيكم على والحسن والحسين

٨ - عن عبدالله بن ميمون القداح، عن ابيعبدالله عليه السلام عن ابيه قال بينما موسى قاعداً فى ملاء من بنى اسرائيل اذ قال له رجل ارى اعلم بالله منك قال موسى ما ارى فاوحى الله اليه ائت عبدى الخضر فاسئل السبيل اليه و كان له آية الحوت ان افتقده فكان من شانه ماقص الله

٩ - عن هشام بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام كان سليمان اعلم من آصف و كان موسى اعلم من الذى تبعه:

١٠ - عن ليث بن سليم، عن ابيعبدالله عليه السلام وفى نسخة، عن ابيجعفر عليه السلام شكا موسى الى ربه الجوع فى ثلثة مواضع «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» لاتخذت عليه اجراً «رب انى لما انزلت الى من خير فقير»

١٠ - عن اسمعيل بن ابى زياد السكونى، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، عن ابن عباس، قال ما وجدت للناس ولعلى بن ابيطالب شبهاً الا موسى وصاحب السفينة تكلم موسى بجهل وتكلم صاحب السفينة بعلم وتكلم الناس بجهل وتكلم على بعلم

١١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا، محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن الاعمش، عن عباية الاسدى، قال كان عبدالله بن عباس، جالساً على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه جاء رجل فسلم عليه ثم قال ياعبدالله انى رجل من اهل الشام، فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم سل عما بدا لك فقال له ياعبدالله ابن عباس اسئلك عن قتلك على بن ابى طالب عليه السلام من اهل لااله الا الله لم يكفروا بصلوات ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكوة ، فقال له عبدالله ثكلتك امك سل عما بعينك ودع مالا يعينك فقال ماجئتك اضرب اليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكن اتيتك للشرح فى امر على بن ابيطالب عليه السلام وفعاله، فقال له ويلك ان علم العالم صعب لاتحتمله الا تقربه القلوب الصدية اخبرك ان على بن ابيطالب عليه السلام كان مثله فى هذه الاية كمثل موسى والعالم وذلك ان الله تبارك وتعالى قال فى

كتابه ياموسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبناله فى الالواح من كل شيئ موعظة وتفصيلا لكل شيئ» فكان موسى يرى ان جميع الاشياء اثبت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء، فلما انتهى موسى الى ساحل البحر ،فلقى العالم فاستنطق موسى ليصل علمه ولا يحسده كما حسدتم انتم على بن ابيطالب عليه السلام وانكرتم فضله، فقال له موسى «هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشداً» فعلم العالم ان موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له «انك لن تستطيع معى صبراً وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً» فقال له موسى «ستجدنى انشاء الله صابراً ولا اعصى لك امراً» فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال «فان اتبعتنى فلا تسئلنى عن شيئ حتى احدث لك منه ذكراً» قال فركبا فى السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عزوجل ورضاه وسخط موسى ولقى الغلام فقتله وكان قتله لله عزوجل رضا وسخط ذلك موسى، واقام الجدار وكان اقامته لله عزوجل رضا وسخط لذلك موسى كذلك كان على بن ابيطالب عليه السلام لم يقتل الا من كان لله فى قتله رضا ولاهل الجهالة من الناس سخطاً والحديث بتمامه ياتى انشاء الله فى قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه» من سورة الاحزاب.

١٢- **العياشى** ،عن عبدالله بن سنان، عن ابيعبدالله عليه السلام ان نجدة الحرورى كتب الى ابن عباس سئله عن سبى الذرارى، فلم يكن رسول الله يقتلهم و كان الخضر يقتل كافرهم و يترك مؤمنهم وان كنت تعلم مايعلم الخضر فاقتلهم.

١٣- عن اسحق بن عمار، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سمعته يقول :بينما العالم يمشى مع موسى اذهم بغلام يلعب قال فوكزه العالم فقتله «فقال له موسى اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً» قال فادخل العالم يده فاقتلع كتفه فاذاً عليه مكتوب كافر مطبوع.

١٤- عن حريز، عن ابيعبدالله عليه السلام انه كان يقرء «و كان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصباً».

١٥- عن حريز عمن ذكره ،عن ابيعبدالله عليه السلام انه قرء «و كان ابواه مؤمنين وطبع كافراً».

١٦- عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام فى قوله «فخشينا ان ادرك الغلام ويدعوا بويه الى الكفر».

١٧- وعن عبدالله بن حبيب رفعه قال كان فى كتف الغلام الذى قتله العالم مكتوب كافر.

١٨- عن محمد بن عمر، عن رجل ،عن ابيعبدالله قال ان الله ليحفظ ولد المؤمن الى الف سنة وان الغلامين كان بينهما وبين ابيهما سبعمائة سنة.

١٩- عن عثمان، عن رجل ،عن ابيعبدالله عليه السلام فى قول الله «فاردنا ان يبدلهما ربهما خيراً منه زكوة واقرب رحماً» قال انه ولد جارية فولد غلاماً و كان نبياً.

٢٠- عن ابى يحيى الواسطى رفعه الى احدهما عليه السلام فى قول الله واما الغلام فكان ابواه مؤمنين الى قوله واقرب رحماً» قال ابدلهما مكان الابن بنتا فولدت سبعين نبياً.

٢١- عن ابى بصير، عن ابيجعفر عليه السلام كم من انسان له حق لا يعلم، قال قلت وماذاك رحمك الله؟ قال ان صاحب الجدار كان لهما كنز تحته امانه لم يكن ذهب ولا فضة قال قلت فايهما كان احق به؟ فقال الا كبر كذلك نقول.

٢٢- عن اسحق بن عمار قال سئلت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ويحفظ فى دويرته ودويرات حوله فلا يزالون فى حفظ الله لكرامته على الله ثم ذكر الغلامين قال وكان ابوهما صالحاً الم تر ان الله شكر صلاح ابويهما لهما.

٢٣- عن يزيد بن رويان قال دخل نافع بن الازرق المسجد الحرام والحسين بن على مع عبدالله بن عباس جالساً فى الحجر، فجلس قال له الحسين الى يا بن الازرق المتورط اليهما، ثم قال يا بن عباس صف لى الهك الذى

تعبده، فاطرق ابن عباس طويلا متبطئاً بقوله فقال له الحسين الى يابن الازرق المتورط فى الضلالة المرتكس فى الجهالة اجيبك عما سئلت عنه، فقال ماياك سئلت فتجيبنى، فقال ابن عباس مه عن ابن رسول الله فانه من اهل بيت النبوة ومعه من الحكمة فقال له صف لى، فقال له اصفه بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لايدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب غير بعيد ملتزق وبعيد غير مقص يوحد ولا يبعض لااله الاهو الكبير المتعال قال فبكى ابن الازرق بكاء شديداً فقال له الحسين عليه السلام مايبكيك، فقال بكيت من حسن وصفك، قال يابن الازرق انى اخبرت انك تكفرنى وباخى، قال له نافع لئن قلت ذاك لقد كنتم الحكماء ومعالم الاسلام فلما بدلتم استبدلنا بكم فقال له الحسين عليه السلام يابن الازرق اسئلك عن مسئلة فاجبنى عن قول الله لااله الاهو واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة الى قوله كنز لهما من حفظ فيهما قال ابوهما فايهما افضل ابويهما آدم رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام قال لابل رسول الله وفاطمة بنت رسول الله قال فما حفظهما حتى حيل بينهما وبين الكفر فنهض ثم نفض ثوبه ثم قال قد نبئنا الله عنكم معشر قريش انتم قوم خصمون.

٢٤ـ عن زرارة و حمران، عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام، قال يحفظ الاطفال باعمال آبائهم كما حفظ الله الغلامين بصلاح ابيهما.

٢٥ـ عن صفوان الجمال، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما» فقال اما انه ماكان ذهباً ولافضة وانما كان اربع كلمات انى انا الله لااله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنة ومن اقر بالحساب لم يفرح قلبه ومن اقر بالقبر لم يخش الاربه.

٢٦ـ عن ابن اسباط، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال كان فى الكنز الذى قال الله «وكان تحته كنز لهما» لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغى لمن عقل عن الله لايتهم الله فى قضائه ولا يستبطئه فى رزقه.

٢٧ـ عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله عن آبائه ان النبى صلى الله عليه وآله قال ان الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته فى اهله وما له وان كان اهله اهل سوء ثم قرء هذه الاية الى قوله وكان ابوهما صالحاً.

٢٨ـ عن احمد بن محمد بن ابى نصر انه سمع هذا الكلام من الرضا عليه السلام عجباً لمن عقل عن الله كيف يستبطئ الله فى رزقه وكيف اضطبر على قضائه.

٢٩ـ عن محمد بن عمرو الكوفى عن رجل، عن ابيعبدالله عليه السلام قال ان الله يحفظ ولد المؤمن لابيه الى الف سنة وان الغلامين كان بينهما و بين ابويهما سبعمائة سنة

قوله تعالى

وَيَسْئَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَاَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً (٨٣)

١ـ ابن بابويه، عن ابيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة قال حدثنى القاسم بن عروة، عن بريد العجلى، عن اصبغ بن نباته قال قام ابن الكوا الى على عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن ذى القرنين انبياً كان ام ملكا، واخبرنى عن قرنيه امن ذهب ام من فضة، فقال له لم يكن نبياً ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكن كان عبداً احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمى ذاالقرنين لانه دعا قومه الى الله عزوجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الاخر و فيكم مثله يعنى نفسه.

٢ـ احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن عيسى اليقطينى، عن عبيدالله الدهقان، عن درست بن ابى منصور الواسطى، عن ابرهيم بن عبدالحميد، عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ملك ذوالقرنين وهو ابن اثنتا عشر سنة و

ملك فى ملكه ثلثين سنة .

٣- قال على بن ابرهيم فلما اخبر رسول الله ﷺ بخبر موسى وفتيه والخضر قال له فاخبرنا عن طائف طاف الارض المشرق والمغرب من هو وما قصته، فانزل الله «ويسئلونك عن ذى القرنين قل ساتلوعليكم منه ذكراً انا مكنا له فى الارض وآتيناه من كل شيئ سبباً» .

٤- الطبرسى، فى الاحتجاج، عن الصادق عليه السلام وقد سئله زنديق فقال اخبرنى اين تغيب الشمس، قال ان بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابداً الى ان تنحط الى موضع مطلعها، يعنى انها تغيب فى عين حمئة ثم تغرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فتحير (فتخرخ) تحت العرش حتى يؤذن لها بطلوع وسلب (ويسلب خ) نورها كل يوم و تجلل نوراً آخر .

٥- على بن ابرهيم، قال حدثنا جعفر بن احمد، عن عبدالله بن موسى، عن الحسن بن على بن ابى حمزة، عن ابيه، عن ابى بصير، عن ابيعبدالله عليه السلام قال سئلته عن قول الله «ويسئلونك عن ذى القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكراً» قال ان ذا القرنين بعثه الله الى قومه وضربوا (فضرب خ) على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغرب فهو قوله «حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة» الى قوله فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقباً» الى قوله عذابا نكراً قال فى النار فجعل ذوالقرنين بينهم باباً من نحاس وحديد وزفت وقطران فحال بينهم وبين الخروج ثم قال ابوعبدالله عليه السلام ليس رجل منهم يموت حتى يتولد له من صلبه الف ذكر ثم قال هم اكثر خلق خلقوا بعد الملئكة .

٦- وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذى القرنين انبياً كان ام ملكا فقال لانبى ولاملك هو عبد احب الله فاحبه و نصح لله فنصح له فبعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ماشاء الله ان يغيب ثم بعث (بعثه خ) الثانية فضرب على قرنه الايسر فغاب عنهم ماشاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له فى الارض وفيكم مثله يعنى نفسه فبلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة ووجد عندها قوماً فقلنا (فسئلوا خ) ياذا القرنين اما ان تعذب و اما ان تتخذ فيهم حسناً فقال ذوالقرنين اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكراً الى قوله «ثم اتبع سبباً» اى دليلا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً قال قال لم يعلموا صنعة الثياب ثم اتبع سبباً اى دليلا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لايكادون يفقهون قولا قالوا ياذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون فى الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سداً فقال ذوالقرنين ما مكنى فيه ربى خير فاعينونى بقوة اجعل بينكم وبينهم ردماً آتونى زبر الحديد فاتوا به فوضعه ما بين الصدفين يعنى بين الجبلين حتى اذا ساوى بينهما ثم امرهم ان ياتوا بالنار فاتوا بها فنفخوا تحت الحديد حتى صار الحديد مثل النار ثم صب عليه القطر وهو الصفر حتى سده وهو قوله «حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله ناراً الى قوله نقباً» قال ذوالقرنين هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقاً» قال قال اذا كان قبل يوم القيمة فى آخر الزمان انهدم ذلك السد وخرج ياجوج وماجوج الى الدنيا واكلوا الناس وهو قوله تعالى «حتى اذا فتحت ياجوج و ماجوج وهم من كل حدب ينسلون» قال قال فسار ذوالقرنين الى ناحية المغرب فكان اذا مر بقرية زئر فيها كما يزئر الاسد المغضب فينبعث فى القرية ظلمات و رعد وبرق وصواعق تهلك من ناواه و خالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له اهل المشرق والمغرب فقال امير المؤمنين وذلك قوله عزوجل «انا مكناله فى الارض و آتيناه من كل شيئ سبباً» اى دليلا فقيل له ان لله فى ارضه عينا يقال له عين الحيوة لايشرب منها ذو روح الا لم يمت حتى الصيحة فدعا ذو القرنين الخضر وكان افضل اصحابه عنده و دعا بثلثمائة و ستين رجلا و دفع الى كل واحد منهم سمكة وقال لهم اذهبوا الى موضع كذا وكذا فان هناك ثلثمائة وستين عينا فليغسل كل واحد منكم سمكته

في عين غير عين صاحبه فذهبوا يغسلون وقعد الخضر يغسل فانسابت السمكة منه في العين، وبقي الخضر متعجباً ممارأى وقال في نفسه: ماأقول لذي القرنين؟ ثم نزع ثيابه يطلب السمكة فشرب من مائها ولم يقدر الى السمكة فرجعوا الى ذي القرنين فامر ذو القرنين بقبض السمكة من اصحابه، فلما انتهوا الى الخضر فلم يجدوا معه شيئاً فدعاه وقال له ماحال السمكة؟ فاخبره الخبر فقال له فصنعت ماذا؟ فقال اغتمست فيها فجعلت اغوص واطلبها فلم اجدها قال فشربت من مائها؟ قال نعم قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر انت صاحبها.

٧ ـ ابن بابويه عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود، عن الحسن بن علي بن فضال، قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لايموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولانرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم فيقضي جميع المناسك يقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيونس الله به وحشته قائمنا في غيبته ويصل به وحدته

٨ ـ عنه قال حدثنا ابي، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن هرون بن خارجة، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذا القرنين لم يكن نبياً ولكنه كان عبداً صالحا احب الله فاحبه وناصح لله فناصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته.

٩ ـ وعنه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز، قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، قال حدثنا احمد بن عبدالجبار العطاردي، قال حدثنا يونس بن بكر، عن محمد بن اسحق بن بشار المدني، عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب، عن رجل من بني اسد قال سئل رجل عليا عليه السلام ارايت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب؟ قال سخر الله له السحاب ومده في الاسباب، وبسطله النور وكان الليل والنهار عليه سواء.

١٠ ـ وعنه قال حدثنا ابوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن ابيه، قال حدثني محمد بن نصير، قال حدثني محمد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان ذا القرنين كان عبداً صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عزوجل و امرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناً حتى قيل مات اوهلك باي وادسلك، ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته، وان الله عزوجل مكن له في الارض وآتاه من كل شيء سبباً وبلغ المشرق والمغرب وان الله تبارك وتعالى سيجري بسنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لايبقى سهل ولاموضع من سهل ولاجبل وطئه ذو القرنين الاوطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب ويملا الارض به عدلا وقسطا كما ملئت جوراً وظلماً.

١١ ـ كتاب الاختصاص للشيخ المفيد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عمن حدثه، عن عبدالرحمن القصير، قال ابتدئني ابوجعفر عليه السلام فقال اما ان ذا القرنين قد خير السحابتين فاختارا لذلول وذخر لصاحبكم الصعب، فقلت وما الصعب؟ فقال ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر وثنتان خراب. وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن عبدالرحيم، قال ابتدئني ابوجعفر فقال اما ان ذا القرنين الحديث.

١٢ ـ ومن كتاب الاختصاص، ايضاً احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران وغيره، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام، قال ان عليا ملك مافوق الارض وماتحتها فعرضت له سحابتين احديهما الصعب والاخرى الذلول وكان في الصعب ملك ماتحت الارض وفي الذلول ملك مافوق الارض فاختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلثا خراباً واربع عوامر.

١٣ - روى في كتاب بصائر الدرجات الصفار، هذا الحديث، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران وغيره، عن ابى بصير عن ابيجعفر عليه السلام قال ان عليا عليه السلام ملك مافوق الارض وماتحتها الحديث بعينه الى قوله واختار الصعب على الذلول.

١٤- ومن كتاب الاختصاص ايضاً، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابى خالد القماط وابى سلام الحناط، عن سورة بن كليب، عن ابى جعفر عليه السلام قال اما ان ذا القرنين قد خير في السحابتين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب؟ فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم ركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خراب.

١٥- وفي الاختصاص ايضاً، عن محمد بن هرون، عن ابى يحيى سهيل بن زيادا لواسطى، عمن حدثه، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى خير ذا القرنين السحابتين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو ماليس فيه برق ولارعد ولوا ختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله ادخره للقائم.

١٦- ومن الاختصاص ايضاً، عن ابرهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن ابى ايوب الخزاز، عن ابى بصير وغيره، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك مافوق الارض وماتحتها سخر الله له سحابتين احديهما صعبة والاخرى ذلولة وكانت في الصعبة ملك ماتحت الارض وفي الذلول ملك مافوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع ارضين وجد فيها ثلثا خرابا واربعا عوامر.

١٧- ومن الاختصاص ايضاً، عن معلى بن محمد البصرى، عن سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، قال كنت عند ابيعبدالله عليه السلام فارعدت السماء وبرقت، فقال ابوعبدالله عليه السلام اما انه ماكان من هذا الرعد وهذا البرق انه من امر صاحبكم، قلت من صاحبنا؟ قال امير المؤمنين عليه السلام

١٨- العياشي عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان ذا القرنين لم يكن نبياً ولكن كان عبداً صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه امر قومه بتقوى الله فضربوا على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وانه خير بين السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول فكان اذا انتهى الى قوم كان رسول نفسه اليهم لكيلا يكذب الرسل.

١٩- عن ابى الطفيل قال سمعت عليا عليه السلام يقول ان ذا القرنين لم يكن نبياً ولارسولا ولكن كان عبداً احب الله فاحبه وناصح لله فنصحه دعا قومه فضربوه على احد قرنيه فقتلوه ثم بعثه الله فضربوه على قرنه الاخر فقتلوه

٢٠- عن بريد بن معوية عن ابى جعفر وابيعبدالله عليهما السلام جميعاً قال لهما من زلتكم ومن تشبهون من مضى؟ قال صاحب موسى وذوالقرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين

٢١- عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام فقال ان الله لم يبعث نبيا ملوكا في الارض الا اربعة بعد نوح اولهم ذوالقرنين واسمه عياش وداود وسليمان ويوسف فاما عياش فملك مابين المشرق والمغرب واما داود فملك مابين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك سليمان واما يوسف فملك مصر وبراريها لم يتجاوزها الى غيرهما

٢٢- عن ابى (ابن خ) الورقا قال سئلت امير المؤمنين عليه السلام عن ذى القرنين ما كان قرناه؟ فقال لعلك تحسب كان قرنه ذهباً اوفضة وكان نبيا بعثه الله الى الناس فدعاهم الى الله والى الخير، فقام رجل منهم فضرب قرنه الايسر فمات ثم بعثه فاحياه وبعثه الى الناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسماه ذا القرنين.

٢٣- عن ابن هشام عن ابيه عمن حدثه عن بعض آل محمد عليهم السلام قال ان ذا القرنين كان رجلا صالحاً طويت له الاسباب ومكن له في البلاد وكان قد وصفت له ماء عين الحيوة ومن يشرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصوت وانه قد خرج في طلبها حتى اتى موضعها وكان في ذلك الموضع ثلثمائة وستين عينا وكان الخضر على مقدمته

وكان من افضل اصحابه عنده فدعاه واعطاه واعطى قوماً من اصحابه كل رجل منهم حوتاً مالحاً فقال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين فانطلقوا فلزم كل رجل منهم عيناً فغسل فيها حوته وان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ريح الماء حيى فانساب فى الماء فلما راى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط وجعل ينغمس فى الماء ويشرب ويجتهد ان يصيبه ولا يصيبه فلما راى ذلك فرجع الى اصحابه وامر ذوالقرنين بقبض السمك فقال انظر وافقد تخلفت سمكة فقالوا الخضر صاحبها، قال فدعاه فقال ماخلف سمكتك؟ قال فاخبره الخضر فقال اصنعت ماذا؟ قال سقطت عليها فجعلت اغوص اطلبها فلم اجدها قال فشربت من الماء؟ قال نعم قال فطلب ذوالقرنين ولم يجدها فقال للخضر انت صاحبها.

٢٤ - عن حارث بن حبيب، قال اتى رجل عليا عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين اخبرنى عن ذى القرنين؟ فقال سخر له السحاب وقربت له الاسباب وبسط له فى النور، فقال له الرجل كيف بسط له فى النور؟ فقال على كان يبصر بالليل كما يبصر بالنهار ثم قال على ازيدك فيه فسكت

٢٥ - عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام انه (قال خ) سئل عن ذى القرنين قال كان عبداً صالحاً اسمه عياش واختاره الله وابتعثه الى قرن من القرون الاولى فى ناحية المغرب وذلك بعد طوفان نوح فضربوه على قرن راسه الايمن، فمات منهائم احياه الله بعد مائة عام ثم بعثه الى قرن من قرون الاولى فى ناحية المشرق فكذبوه فضربوه ضربة على قرنه الايسر فمات منهائم احياه الله بعد مائة عام وعوضه الله من الضربتين اللتين على راسه قرنين فى موضع الضربتين اجوفين وجعل عن ملكه آية نبوته فى قرنيه ثم رفعه الله الى السماء الدنيا فكشط له من الارض كلها جبالها وسهولها فجاجها حتى ابصر ما بين المشرق والمغرب وآتاه الله من كل شيى علما يعرف به الحق والباطل وايده فى قرنه بكسف من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ثم اهبط الى الارض واوحى الله اليه ان سر فى ناحية غرب الارض وشرقها وقد طويت لك البلاد وذللت لك العباد وارهبتهم منك فسار ذوالقرنيين الى ناحية المغرب فكان اذا مر بقرية زئر فيها كما يزئر الاسد المغضب فينبعث من قرنيه ظلمات ورعد وبرق وصواعق ويهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له اهل المشرق والمغرب قال وذلك «وقول الله» انا مكناله فى الارض وآتيناه من كل شيى سبباً» فسار حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة الى قوله اما من ظلم ولم يؤمن به فسوف نعذبه فى الدنيا بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فى مرجعه فيعذبه عذابا نكرا الى قوله وسنقول له من امر نا يسراً ثم اتبع سبباً «ذوالقرنين بين الشمس سبباً»، ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ان ذا القرنين لما انتهى مع الشمس الى العين الحمئة وجد الشمس تغرب فيها ومعها سبعون الف ملك يجرونها بسلاسل الحديد والكلاليب يجرونها من قعر البحر فى قطر الارض الايمن كما تجرى السفينة على ظهر الماء فلما انتهى الى مطلع الشمس سبباً وجدها تطلع على قوم الى قوله بما لديه خبراً» فقال امير المؤمنين عليه السلام ان ذا القرنين ورد على قوم قد احرقتهم الشمس وغيرت اجسادهم والوانهم حتى صيرتهم كالظلمة ثم اتبع ذوالقرنين سبباً فى ناحية الظلمة حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولا قالوا ياذا القرنين ان ياجوج وماجوج خلف هذين الجبلين وهم يفسدون فى الارض اذا كان ابان زروعنا وثمارنا خرجوا علينا من هذين السدين فرموا فى ثمارنا وزروعنا حتى لا يبقون منها شيأ فهل نجعل لك خرجاً نؤديه اليك فى كل عام على ان تجعل بيننا وبينهم سداً الى قوله زبر الحديد قال فاحتفر له جبل حديد فعلقوا له (فعملوا له ظ) امثال اللبن فطرح بعضه على بعض فيما بين الصدفين وكان ذوالقرنين هو اول من بنى بناء على الارض ثم جمع عليه الحطب والفحم فيه النار ووضع عليه المنافيخ فنفخوا عليه فلما ذاب قال آتونى بقطر وهو المس قال فاحتفر له جبلا من مس فطرحوه على الحديد فذاب واختلط به قال فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا يعنى ياجوج وماجوج «قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء

واكان وعد ربى حقاً.. الى هيهنا رواية على بن الحسين فى رواية محمد بن نصير

وزاد جبرئيل بن احمد فى حديثه باسانيد عن الاصبغ بن نباته عن على بن ابيطالب عليه السلام «وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض يعنى يوم القيمة وكان ذوالقرنين عبداً صالحاً وكان من الله بمكان نصح لله فنصح له واحب الله فاحبه وكان قد سبب له فى البلاد ومكن له فيها حتى ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليلا من الملائكة يقال له رقائيل ينزل عليه ويحدثه ويناجيه فبينما هو ذات يوم عنده اذ قال له ذوالقرنين يا رقائيل كيف عبادة اهل السماء واين هى من عبادة اهل الارض؟ قال رقائيل ياذاالقرنين وما عبادة اهل الارض؟ فقال اما عبادة اهل السماء ما فى السموات موضع قدم الا وعليه ملك قائم لايقعد ابداً وراكع لايسجد ابداً وساجد لايرفع راسه ابدا فبكى ذوالقرنين بكاء شديداً وقال يارقائيل انى احب ان اعيش حتى ابلغ من عبادة ربى وحق طاعته بما هو اهله، قال رقائيل ياذاالقرنين ان لله فى الارض عينا تدعى عين الحيوة فيها عزيمة من اسمائه (من الله خ) من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذى يسئل الله الموت، فان ظفرت بها تعيش ماشئت قال واين تلك العين وهل تعرفها؟ قال لا غير انا نتحدث فى السماء ان لله فى الارض ظلمة لم يطاها انس ولاجان فقال ذوالقرنين واين تلك الظلمة؟ قال رقائيل ماادرى ثم صعد رقائيل فدخل ذاالقرنين حزن طويل من قول رقائيل ومما خبره من العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منها فجمع ذوالقرنين فقهاء اهل مملكته وعلمائهم واهل دراسة الكتب وآثار النبوة فلما اجتمعوا عنده قال ذوالقرنين يامعاشر الفقهاء واهل الكتب وآثار النبوة هل وجدتم فيما قراتم من كتاب الله وفى كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عينا تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذى سئل الله الموت؟ قالوا لا ايها الملك قال فهل وجدتم فيما قراتم من الكتب ان لله فى الارض ظلمة لم يطأها انس ولاجان؟ قالوا لا ايها الملك فحزن ذوالقرنين حزنا شديداً وبكى ولم يخبر عن العين والظلمة ممايحب وكان فيمن حضره غلام من الغلمان من اولاد الاوصياء وكان ساكتاً لايتكلم حتى اذا ايس ذوالقرنين منهم، قال له الغلام ايها الملك انك تسئل هؤلاء امراً ليس لهم به علم وعلم ماتريد عندى، ففرح ذوالقرنين فرحاً شديداً حتى نزل عن فراشه وقال له ادن منى فدنا منه فقال اخبرنى؟ قال نعم ايها الملك انى وجدت فى كتاب آدم الذى كتب يوم سمى مافى الارض من عين اوشجر فوجدت فيه ان لله عيناً تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذى يسئل الله الموت بظلمة لم يطأها انس ولاجان ففرح ذوالقرنين، وقال ادن منى ايها الغلام تدرى اين موضعها؟ قال نعم وجدت فى كتاب آدم انها على قرن الشمس يعنى مطلعها، ففرح ذوالقرنين وبعث اهل مملكته فجمع اشرافهم وفقهائهم واهل الحكم منهم، فاجتمع اليه الف حكيم وعالم وفقيه فلما اجتمعوا اليه تهيأ للمسير وتاهب له باعد العدة واقرب القوة فسار بهم يريد مطلع الشمس يخوض البحار ويقطع الجبال والفيافى والارضين والمفاوز فسار اثنتى عشرة سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا هى ليست بظلمة ليل ولا دخان ولكنها هو مابين الافقين فنزل بطرفها وعسكر عليها وجمع علماء اهل عسكره وفقهائهم واهل الفضل منهم وقال يا معاشر الفقهاء والعلماء انى ارید ان اسلك هذه الظلمة فخروا له سجداً فقالوا ايها الملك انك لتطلب امراً ماطلبه ولا سلكه احد من كان قبلك من النبيين والمرسلين ولا من الملوك، قال انه لابد لى من طلبها، قالوا يا ايها الملك انا لنعلم انك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك بغير منة عليك لامرنا ولكنا نخاف ان يعلق بك منها امر يكون فيها هلاك ملكك وزوال سلطانك وفساد من فى الارض؟ فقال لابد من ان اسلكها فخروا سجداً (لحظ) وقالوا انا نتبرء اليك مما يريد ذوالقرنين فقال ذوالقرنين يامعشر العلماء اخبرونى بابصر الدواب؟ قالوا الخيل الاناث البكارة ابصر الدواب فانتخب من عسكره فاضاب ستة الاف فرس اناثاً ابكاراً وانتخب من اهل العلم والفضل والحكمة ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل فرساً وعقولا وسخروهو الخضر على الف فرس فجعلهم على مقدمته وامرهم ان يدخلوا الظلمة وسار ذوالقرنين فى اربعة آلاف وامر اهل عسكره ان يلزموا بعسكره اثنتى عشر

سنة فان رجع هو اليهم الى ذلك الوقت والا تفرقوا فى البلاد ولحقوا ببلادهم او حيث شاؤا، فقال الخضر ايها الملك انا نسلك فى الظلمة لا يرى بعضنا بعضاً كيف نضع بالضلال اذا اصابنا ؟ فاعطاه ذو القرنين خزرة حمراء كانها مشعلة لها ضوء وقال خذ هذه الخزرة اذا اصابكم الضلال فارم بها الى الارض فانها تصيح فاذا صاحت رجع اهل الضلال الى صوتها فاخذها الخضر ومضى فى الظلمة وكان الخضر يرتحل وينزل ذو القرنين فبينما الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له وادى الظلمة فقال لاصحابه قفوا هذا الموضع لا يتحركن احد منكم من موضعه فنزل عن فرسه فتناول الخزرة فرمى بها فى الوادى فابطات عنه بالاجابة حتى ساء ظنه وخاف ان لا تجيبه ثم اجابته فخرج الى ضوئها فاذا هى العين يقفوها واذا ماؤها اشد بياضاً من اللبن واصفى من الياقوت واحلى من العسل فشرب منه ثم خلع ثيابه واغتسل بها ثم لبس ثيابه ثم رمى بالخزرة نحو اصحابه فاجابته فخرج الى اصحابه وركب وامرهم بالمسير فساروا ومر ذو القرنين بعده فاخطا الوادى فسلك تلك الظلمة اربعين يوماً واربعين ليلة ثم خرجوا بضوء ليس بضوء نهار ولا شمس ولا قمر ولكنه نور فخرجوا الى ارض حمراء رملة خشخاشة فركة كان حصاؤها اللؤلؤ فاذا هو بقصر مبنى على طول فرسخ فجاء ذو القرنين الى الباب و عسكر عليه ثم توجه وجهه وحده الى القصر فاذا طائر واذا حديدة جليلة قد وضع طرفاه على جانب القصر والطير الاسود معلق نافه فى تلك الحديدة بين السماء والارض كانه الخطاف او شبيه بالخطاف او هو خطاف فلما سمع خشخشة ذى القرنين قال من هذا ؟ قال انا ذو القرنين، قال اما كفاك ما وراءك حتى وصلت الى حدبابى هذا ففرق ذو القرنين فرقاً شديداً، فقال ياذا القرنين لا تخف واخبرنى ؟ قال سل قال هل كثر بنيان الاجر والجص ؟ قال نعم قال فانتفض الطير واه تلى حتى ملاه من الحديدة تلثيها ففرق ذو القرنين وقال لا تخف واخبرنى ؟ قال سل قال هل كثر المعازف ؟ قال نعم فامتلاء منه وقال له لا تخف واخبرنى، قال سل قال ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله ؟ قال لا فانضم ثلثه ثم قال ياذا القرنين لا تخف واخبرنى قال سل قال هل ترك الصلوة ؟ قال لا قال فانضم الثلث الاخر ثم قال ياذا القرنين لا تخف واخبرنى قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة ؟ قال لا فانضم حتى عاد الى الحالة الاولى فاذا هو بدرجة مدرجة الى اعلى القصر فقال الطير ياذا القرنين اسلك هذه الدرجة فسلكها وهو خائف لا يدرى ما يهم عليه حتى استوى على ظهرها فاذا هو بسطح مدود البصر قال ياذا القرنين فاذا رجل شاب ابيض حسن الوجه عليه ثياب بيض كانه رجل او فى صورة رجل او شبيه برجل او هو رجل فاذا هو رافع راسه الى السماء ينظر اليها واضع يده الى فيه فلما سمع خشخشة ذى القرنين قال من هذا ؟ قال انا ذو القرنين قال ياذا القرنين ما كفاك ما وراك حتى وصلت الى ؟ قال ذو القرنين مالى اراك واضعا يدك على فيك ؟ قال ياذا القرنين انا صاحب الصور وان الساعة قد اقتربت وانا انتظر ان اومر بالنفخ فانفخ ثم ضرب بيده فتناول حجراً فرمى به الى ذى القرنين كانه جبل او شبيه حجرا وهو حجر قال ياذا القرنين خذها فان جاع جعت وان شبع شبعت فارجع فرجع ذو القرنين بذلك الحجر حتى خرج به الى اصحابه فاخبرهم بالطير وما سئله عنه وما قال له وما كان من امره واخبرهم بصاحب الصور وما قال له وما اعطاه ثم قال لهم انه اعطانى هذا الحجر وقال لى ان جاع جعت وان شبع شبعت قال اخبرونى بامر هذا الحجر فوضع الحجر فى احدى الكفتين ووضع حجراً مثله فى الكفة الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذى جاع به ارجح مثل الاخر فوضعوا اخر فمال به فوضعوا الف حجر كلها مثله ثم رفعوا الميزان فمال بها ولم يمل به الف حجر فقالوا ايا ايها الملك لا علم لنا بهذا فقال له الخضر ايها الملك انك تسئل هؤلاء عما لا علم لهم به وقد كان علم هذا الحجر عندى، فقال ذو القرنين فاخبرنا به وبينه لنا فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذى جاء به ذو القرنين فى كفة الميزان ثم وضع حجراً آخر فى كفة اخرى ثم وضع كفا من تراب على حجر ذى القرنين يزيده ثقلا ثم رفع الميزان فاعتدل وعجبوا وخروا سجداً وقالوا ايا ايها الملك هذا امر لم يبلغه علمنا وانا لنعلم ان الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه الف حجر كلها مثله فمال بها وهذا قد اعتدل به وزاده تراباً قال ذو القرنين بين ياخضر لنا امر هذا الحجر ؟ قال الخضر ايها الملك ان امر الله نافذ فى عباده وسلطانه قاهر وحكمه فاصل وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وابتلى العالم بالعالم والجاهل بالجاهل

والعالم بالجاهل والجاهل بالعالم وانه ابتلانى بك وابتلاك بى، فقال ذوالقرنين يرحمك الله ياخضر انما تقول ابتلانى بك حين جعلت اعلم منى، وجعلت تحت يدى، اخبرنى يرحمك الله عن امر هذا الحجر؟ فقال الخضر ايها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور، يقول ان مثل بنى آدم مثل هذا الحجر الذى وضع ووضع معه الف حجر فمال بهائم اذا وضع عليه التراب شبع وعاد حجراً مثله فيقول كذلك مثلك اعطاك الله من الملك ما اعطاك فلم ترض به حتى طلبت امراً لم يطلبه احداً من كان قبلك ودخلت مدخلا لم تدخله انس ولا جان يقول كذلك ابن آدم لا يشبع حتى يحثى التراب عليه، قال فبكى ذوالقرنين بكاء شديداً وقال صدقت ياخضر بضرب هذا المثل لاجرم انى لا اطلب اثراً فى البلاد بعد مسلكى هذا ثم انصرف راجعاً فى الظلمة فبينما هم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك خيولهم، فقالوا ايها الملك ما هذا فقال خذوا منه فمن اخذ منه ندم ومن تركه ندم، فاخذ بعض وترك بعض فلما خرجوا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم الاخذ والتارك ورجع ذوالقرنين الى دومة الجندل وكان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه، قال وكان ﷺ اذا حدث بهذا الحديث قال رحم الله اخى ذا القرنين ما كان مخطأ اذ سلك ما سلك وطلب ما طلب ولو ظفر بوادى الزبرجد فى مذهبه لما ترك فيه سنة الزهاد (لما ترك فيه شيئاً خ) الا اخرجه للناس فانه (لانه خ) كان راغباً ولكنه ظفر به بعد ما رجع فقد زهد عن الدنيا بعده.

٢٦- جبرئيل بن محمد (وفى نسخة جبريل بن احمد) عن موسى بن جعفر رفعه الى ابى عبدالله ﷺ قال ان ذا القرنين حمل صندوقاً من قوارير ثم حمل فى مسيره ماشاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه قال لاصحابه ولونى فاذا حركت الحبل فاخرجونى، وان لم احرك الحبل فارسلونى الى آخره فارسلوه فى البحر وارسلوا الحبل مسيرة اربعين يوماً فاذا ضارب يضرب جنب الصندوق ويقول ياذا القرنين اين تريد؟ قال اريدان انظر الى ملك ربى فى البحر كما رايته فى البر، فقال ياذا القرنين ان هذا الموضع الذى انت فيه مرفيه نوح زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو يهوى فى قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره فلما سمع ذوالقرنين ذلك حرك الحبل وخرج.

٢٧- عن ابى حمزة الثمالى، عن ابى جعفر ﷺ قال كان اسم ذى القرنين عياش وكان اول الملوك من الانبياء وكان بعد نوح وكان ذوالقرنين قد ملك ما بين المشرق والمغرب.

٢٨- عن جميل بن دراج، عن ابى عبدالله ﷺ قال سئلته عن الزلزلة؟ فقال اخبرنى ابى، عن ابيه، عن آبائه قال رسول الله ﷺ ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل الظلمة فاذا هو بملك قائم طوله خمسمائة ذراع قال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك منفذ لك؟ فقال له ذوالقرنين ومن انت؟ قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل وليس من جبل خلقه الله الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله ان يزلزل مدينة اوحى الى ربى فزلزلتها.

٢٩- عن جابر، عن ابى جعفر ﷺ قال قال امير المؤمنين ﷺ تغرب الشمس فى عين حمئة فى بحر دون المدينة التى تلى مما يلى المغرب يعنى بجابلق. (جابلقاخ).

٣٠- عن ابى بصير، عن ابى جعفر ﷺ فى قول الله «لم نجعل لهم من دونها ستراً» كذلك لم يعلموا صنعة البيوت

٣١- عن جابر، عن ابى جعفر ﷺ (ابى عبدالله خ) قال اجعل بينكم و بينهم ردماً قال التقية فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هو التقية.

٣٢- عن الفضيل (المفضل خ) قال سئلت الصادق ﷺ عن قوله «اجعل بينكم وبينكم ردماً» قال التقية «فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا» قال ما استطاعوا له نقباً اذا عمل بالتقية لم يقدروا فى ذلك على حيلة وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين اعداء الله سداً لا يستطيعون له نقباً قال وسئلته عن قوله «واذا جاء وعد ربى جعله دكاء» قال رفع التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله

٣٣- عن الاصبغ بن نباته، عن امير المؤمنين عليه السلام قال «وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض» يعنى يوم القيمة

٣٤- على بن ابراهيم قال حدثنى ابى، عن يوسف بن ابى حماد، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما اسرى برسول الله الى السماء وجد ريحاً من المسك الاذفر فسأل جبرئيل عنها، فاخبره انها تخرج من بيت عذب فيه قوم فى الله، حتى ماتوا ثم قال له ان الخضر كان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى فى بيت فى دار ابيه يعبدالله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولداً فيكون الملك فيه وفى عقبه فخطب له امراة بكراً وادخلها عليه فلم يلتفت الخضر اليها فلما كان فى اليوم الثانى قال لها تكتمين على امرى، فقالت نعم قال لها ان سئلك ابى هل كان منى اليك مايكون من الرجل الى النساء فقولى نعم؛ فقالت افعل فسألها الملك عن ذلك فقالت نعم واشار عليه الناس ان يامر النساء ان يفتشنها فامر فكانت على حالها فقالوا ايها الملك زوج العزمن العزة زوجه امراة ثيب فزوجه فلما دخلت عليه سئلها الخضر ان تكتم عليه امره فقالت نعم فلما سئلها الملك قالت ايها الملك ان ابنك امراة فهل تلد المرأة من المراة فغضب عليه وامره بردم الباب عليه فردم فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح ولم يجدوه واعطاه الله من القوة ان (انه خ) يتصور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذى القرنين وشرب من الماء الذى من شرب منه بقى الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان فى تجارة فى البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا فيها الخضر قائما يصلى فلما انفتل دعاهما فسئلهما عن خبرهما فاخبراه فقال لهما هل تكتمان على امرى ان انا رددتكما فى يومكما هذا الى منازلكما؛ فقالا نعم فنوى احدهما ان يكتم امره ونوى الاخر ان رده الى منزله اخبر اباه بخبره فدعا الخضر سحابة وقال لها احملى هذين الى منازلهما من يومهما فجلتهما السحابة حتى وضعتهما فى منزلهما (فى بلدهما من يومهما خ) فكتم احدهما امره وذهب الاخر الى الملك فاخبره بخبره فقال له الملك من يشهد لك بذلك؛ قال فلان التاجر فدلى على صاحبه فبعث اليه فلما احضره انكره وانكر معرفة صاحبه فقال له الاول ايها الملك ابعث معى خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى آتيك بابنك فبعث معه خيلا فلم يجدوه فاطلق عن الرجل الذى كتم امره ثم ان القوم عملوا المعاصى فاهلكهم الله وجعل مدينتهم عاليها سافلها و ابتدت الجارية التى كتمت عليه امره والرجل الذى كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره فقالا مانجونا الا بذلك، فامنا برب الخضر وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ووقعا الى مملكة ملك آخر و توصلت المراة الى بيت الملك وكانت تزين بنت الملك فبينا هى يوماً تمشطها اذ سقط من يدها المشط فقالت لاحول ولاقوة الا بالله فقالت لها بنت الملك ماهذه الكلمة؛ فقالت لها ان لى الها تجرى الامور كلها بحوله وقوته فقالت لها الك اله غير ابى؛ قالت نعم وهو الهك واله ابيك فدخلت بنت الملك على ابيها فاخبرت اباها بما سمعت من هذه المراة فدعاها الملك وسئلها عن خبرها فاخبرته، فقال لها من على دينك؛ قالت زوجى وولدى فدعاهما الملك وامرهم بالرجوع عن التوحيد فابوا عليه فدعا بمرجل من ماء فاسخنه والقاهم فيه فادخلهم بيتا واهدم عليهم البيت فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله فهذه الرايحة التى تشمها (شممتها خ) من ذالك البيت :

٣٥- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى ، عن ابى جعفر الثانى عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه ابنه الحسن بن على وهو متكئ على سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا قبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال ياامير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتنى بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضى عليهم، وانهم ليسوا بمامونين فى دنياهم و آخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلنى عما بدا لك، قال اخبرنى عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال؟ فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن وقال يابا محمد اجبه فاجابه الحسن، فقال الرجل اشهد ان لااله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصى رسول الله والقائم

بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه و القائم بحجته واشار الى الحسن و اشهد ان الحسين بن على وصى اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على على بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده و اشهد على محمد بن على انه القائم بامر على بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن على واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على على بن موسى بانه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن على بانه القائم بامر على بن موسى واشهد على على بن محمد بانه القائم بامر محمد بن على واشهد على الحسن بن على بانه القائم على امر على بن محمد و اشهد على رجل من ولد الحسن لايكنى ولايسمى حتى يظهر امره فيملاءها عدلا كما ملئت جوراً والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يابا محمد انظر الى اين يقصد، فخرج الحسن بن على عليه السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله، فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته، فقال يابا محمد اتعرفه، قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر .

٣٦- عنه ، عن احمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ، عن ابرهيم بن اسحق الاحمرى، عن عبدالله بن حماد ، عن سيف التمار قال كنا مع ابيعبدالله عليه السلام وجماعة من الشيعة فى الحجر فقال علينا عين، فالتفت يمنة ويسرة فلم ير احداً فقلنا ليس علينا عين فقال و رب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى و الخضر لاخبرتهما بانى اعلم منهما ولا نبأتهما عما ليس فى ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وماهو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله وراثة .

٣٧- ابن بابويه ، قال حدثنا على بن احمد بن عبدالله بن محمد بن ابيعبدالله البرقى، قال حدثنا ابى، عن احمد بن ابيعبدالله ، عن ابيه محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابيعبدالله عليه السلام قال: ملك الارض كلها اربعة مؤمنان و كافران اما المؤمنان فسليمان بن داود وذوالقرنين والكافران نمرود و بخت نصر واسم ذى القرنين عبدالله بن ضحاك بن سعد .

قوله تعالى

وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى (٨٨)

١- محمد بن العباس، قال حدثنا الحسين بن على بن عاصم ، عن الهيثم بن عبدالله ، قال حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى جبرئيل من ربه عزوجل وهو يقول ربى يقرئك السلام ويقول لك يامحمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و يؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندى جزاء الحسنى ويدخلون الجنة، وجزاء الحسنى هى ولاية اهل البيت ودخول الجنة والخلود فيها فى جوارهم .

باب فى ياجوج وماجوج

١- الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا ابن الصلت، قال اخبرنا ابن عقدة ، قال اخبرنا ابو الحسين القاسم بن جعفر بن احمد بن زياد المعروف بابن الشامى قرائة، قال حدثنا عباد بن احمد القروى ، قال حدثنى عمى، عن جابر، عن ابيه عن الشعبى، عن ابى رافع عن حذيفة بن اليمان، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن اصل ياجوج وماجوج، قال ان القوم لينقرون السد دائبين فاذا كان الليل قالوا غداً نفرغ فيصبحون هو اقوى منه بالامس حتى يسلم منهم رجل حين يريدالله ان يبلغ امره فيقول غداً نفتحه انشاءالله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله فوالذى نفسى بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادى الذى بكوفان فقد شربوه حتى نزعوه فيقول والله لقد رايت هذا الوادى مرة وان الماء ليجرى فى عرضه قيل يارسول الله ومتى هذا، قال لايبقى من الدنيا الامثل صبابة الاناء .

٢- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعرى، عن معلى بن محمد، عن احمد بن محمد بن عبدالله ، عن

مجاهد، عن ابن عباس، قال سئل امير المؤمنين عن الخلق؟ قال خلق الله الفاًومأتين في البر والفاًومأتين في البحر واجناس بني آدم سبعون جنساً و الناس ولد آدم ماخلا ياجوج و ماجوج . و روى بعض علمائنا الامامية في كتاب له سماه منهج التحقيق الى سواء الطريق عن سلمان الفارسي ره قال كنا جلوساً مع امير المؤمنين عليه السلام بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب قال كنت انا والحسين والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر و عمار بن ياسر و المقداد بن الاسود الكندي قال له الحسن ابنه يا امير المؤمنين ان سليمان سئل ربه ملكا لاينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود؟ فقال عليه السلام والذي فلق الحبة وبرى النسمة ان سليمان بن داود سئل الله عزوجل الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله احد قبله ولايملكه احد بعده، فقال الحسن نريد ان نرينا مما فضلك الله تعالى به من الكرامة، فقال افعل انشاء الله تعالى، فقام امير المؤمنين فتوضئ وصلى ركعتين و دعا الله عزوجل بدعوات لم يفهمها احد ثم ارمى الى جهة المغرب فماكان باسرع من ان جائت سحابة فوقعت على الدار واذا جائتها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين عليه السلام ايتها السحابة اهبطي باذن الله تعالى، فهبطت وهي تقول اشهد ان لااله الا الله وان محمداً رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك سبيل النجاة، قال فبسطت على وجه الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين عليه السلام اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا و جائت سحابة اخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين عليه السلام ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذاً بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعاً رفيقا فتمايلت نحو امير المؤمنين عليه السلام و اذاً به على كرسي والنور يسطع من وجهه ووجهه انور من القمر فقال له الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه و امير المؤمنين بماذا يطاع؟ فقال عليه السلام انا عين الله في ارضه ولسانه الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم بخاتم سليمان بن داود؟ قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتماً من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه، مكتوب محمد و علي قال سليمان فتعجبنا من ذلك فقال من اى شيئ تعجبون؟ وما العجب من مثلي، انا اريكم اليوم عالم تروه ابداً، فقال الحسن اريد ان تريني ياجوج وماجوج والسد الذي بيننا و بينهم فسارت الريح تحت السحاب فسمعنا لها دويا كدوي الرعد و علت في الهواء و امير المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ في العلو، و اذا بشجرة وقد تساقطت اوراقها و جفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ فقال له سلها تجبك، فقال الحسن: ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه، فقال امير المؤمنين عليه السلام الا ما اجبته، قال الراوي والله لقد سمعتها تقول لبيك يا وصي رسول الله و خليفته ثم قال يا ابا محمد ان اباك امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر و يصلي عندي ركعتين و يكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جائته غمامة بيضاء ينفح منها رايحة المسك وعليها كرسي فيجلس عليه فيسير به فكنت اعيش بجلسته وبركته فانقطع عني منذ اربعين يوماً فهذا سبب ماتراه مني، فقام امير المؤمنين عليه السلام وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت على حالها وامر الريح فسارت بنا واذا نحن بملك يده في المغرب واخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين عليه السلام قال اشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمداً عبده رسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه و خليفته حقا وصدقا فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام من هذا الذي يده في المغرب ويده الاخرى في المشرق؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا الملك الذي وكله الله تعالى بظلمة الليل وضوء النهار ولايزول الى يوم القيمة فان الله تعالى جعل امر الدنيا الى وان اعمال العباد تعرض على في كل يوم ثم ترفع الى الله تعالى ثم سرنا حتى وقفنا على سد واذا ياجوج وماجوج ثم قال امير المؤمنين عليه السلام للريح اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر عليه السلام فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مايحد البصر وهو اسود كقطعة الليل المظلم الدامس، يخرج من ارجائه الدخان فقال امير المؤمنين عليه السلام يابا محمد

انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد، قال سلمان فرايت اصنافا ثلثة طول احدهم مائة وعشرون ذراعاً والثانى طول كل واحد منهم ستون ذراعاً والثالث يفرش احد اذنيه والاخر يلتحف بها ثم امير المؤمنين عليه السلام امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر ثم نظر الى امير المؤمنين عليه السلام قال الملك السلام عليك ياوصى رسول الله رب العالمين وخليفته اتاذن لى فى الرد؟ فرد عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسئلنى عنه؟ فقال الملك بل تقول ياامير المؤمنين عليه السلام قال تريدان آذن اليك ان تزور الخضر، فقال نعم قال قد اذنت لك فاسرع الملك بعدان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر عليه السلام فقال سلمان ياامير المؤمنين عليه السلام رايت الملك مازار الخضر الاحين اخذاذنك؟ فقال عليه السلام والذى رفع السماء بغير عمد لوان احدهم رام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له و كذلك يصير حال ولدى الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ماسم الملك الموكل بقاف؟ فقال عليه السلام ترجائيل فقال ياامير المؤمنين عليه السلام كيف تاتى كل ليلة الى هذ الموضع وتعود؟ فقال كما اتيت بكم والذى فلق الحبة وبرء النسمة انى لاملك ملكوت السموات والارض مالو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم ثلث وسبعون حرفا و كان عند آصف بن برخيا حرف واحد وتكلم به فخسف الله تعالى الارض ماينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله تعالى استاثر به فى علم الغيب ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام عليه السلام واذا نحن بشاب فى الجبل يصلى بين قبرين، فقلنا ياامير المؤمنين عليه السلام من هذا الشاب؟ فقال صالح النبى صلى الله عليه وآله وهذا قبر ابويه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واومى بيديه الى امير المؤمنين عليه السلام ثم اعاد هما الى صدره وهو يبكى فوقف امير المؤمنين حتى فرغ من صلوته فقلنا له مم بكاؤك ؟ فقال صالح ان امير المؤمنين عليه السلام كان يمر بى عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتى بنظرى اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقنى ذلك فتعجبنا من ذلك فقال عليه السلام تريدون ان اريكم سليمان بن داود؟ فقلنا نعم فقام ونحن معه فدخل بنا بستانا مارانا احسن منه وفيه جميع الفواكه والاعناب واتهاره تجرى والاطيار تتجاوبن على الاشجار فحين راته الاطيار اتت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا بسرير عليه شاب ملقى على ظهره وواضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه وجعله فى اصبع سليمان فنهض قائما وقال السلام عليك ياامير المؤمنين عليه السلام ووصى رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك وانى سئلت الله تعالى بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسى حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين عليه السلام اقبلها وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية على بن ابى طالب عليه السلام واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وفعل اصحابى كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين عليه السلام وماوراء قاف؟ قال ورائه مالا يصل اليكم علمه، فقلنا تعلم ذلك ياامير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال علمى بماورائه كعلمى بحال هذه الدنيا ومافيها وانى لحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك الاوصياء من ولدى بعدى ثم قال انى لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى الذى اذا سئل الله تعالى بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش والكرسى والجنة والنار وماتعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التى تلقيها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اتريدون ان اريكم عجباً؟ قلنا نعم قال غضوا اعينكم ففعلنا ثم قال افتحوها ،ففتحناها، فاذا نحن بمدينة مارانا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس مارانا اعظم من خلقهم

على طول النخل قلنا ياامير المؤمنين عليه السلام من هؤلاء ؟قال بقية قوم عاد كفار لايؤمنون بالله تعالى احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريدان اهلكهم وهم لايشعرون،قلنا ياامير المؤمنين تهلكهم بغير حجة ؟قال لابل اقيم عليهم حجة فدنا منهم وترائى لهم فهموا ان يقتلوه، ونحن نراهم وهم يروننا ثم تباعد عنهم فدنا منا ثم مسح بيده على صدورنا وصعق فيهم صعقة،قال سلمان لقدظننا ان الارض قدانقلبت والسماء قد سقط وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم فى تلك الساعة احد قلنا ياامير المؤمنين ماصنع الله بهم؟ قال هلكوا وصار واكلهم الى النار قلناهذا معجز ماراينا ولاسمعنا بمثله،فقال عليه السلام اتريدون ان اريكم اعظم من ذلك؟قلنا لانطيق باسرنا على احتمال شيئى آخر فعلى من لا يتوالاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله تعالى لعنة الله و لعنة اللاعنين والناس والملائكة اجمعين الى يوم الدين،ثم سئلناه الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك انشاء الله تعالى واثار السحابتين قدتناهتا منا فقال خذوا مواضعكم فجعلنا على سحابة وجلس على اخرى وامر الريح فحملتنا حتى سرنا فى الجو حتى راينا الارض كالدرهم ثم حططنا فى دار امير المؤمنين فى اقل من طرف النظر و كان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن و كان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلت ابا الله العجب كنا فى جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا فى خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين عليه السلام لوانني اردت ان اخرق الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع فى اقل من الطرف ،لفعلت مما عندى من اسم الله الاعظم،فقلنا ياامير المؤمنين انت والله الاية العظمى والمعجزة الباهرة بعداخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله . وروى بالاسناد عن سلمان الفارسى ره قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلام فقلنا له ياامير المؤمنين احب ان ارى من معجزاتك شيئاً؟قال ياسلمان ماتريد ؟قال اريدان ترينى ناقة ثمود وشيئاً من معجزاتك؟فقال له افعل انشاء الله تعالى ثم قام ودخل منزله واخرج وتحته حصان ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى ياقنبر اخرج الى ذلك الفرس،فاخرج اليه حصان ادهم فقال اركب ياابا عبدالله قال سلمان فركبت فاذاً له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام عليه السلام فتعلق فى الهواء وكنت اسمع والله خفق اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم حطانا على ساحل البحر واذا هو بحر عجاج مختلط بالامواج فنظر اليه الامام شزراً فسكن البحر من غليانه فقلت له يامولاى سكن البحر من نظرك اليه،فقال خشى ان آمر فيه بامرثم قبض على يدى وسار على وجه الماء والخيل يتبعنا لايقودها احدفوالله ماابتلت اقدامنا ولاحوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر فدفعنا على جزيرة كثيرة الاشجاروالا ثماروالا طيار والانهارو اذابشجرة عظيمة بلا صدع ولانهر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها اربعون ذراعاً وخلفها قلوص فقال لى ادن منها فاشرب من لبنها حتى تروى فدنوت منهاوشربت حتى رويت و كان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقال لى ياسلمان هذا حسن؟فقلت مولاى وماحسن؟فقال تريدان اريك باحسن منها؟فقلت نعم ياامير المؤمنين فنادى عليه السلام اخرجى ياحسناً فخرجت الينا ناقة طولها مائة ذراع وعشرون ذراعاً وعرضها ستون ذراعاً وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر و زمامها من الياقوت الاخضر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وعرضها من اللؤلؤ الرطب فقال لى ياسلمان اشرب من لبنها،قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هى تحلب عسلا صافيا محضاً فقلت ياسيدى هذه لمن؟ قال هذه لك ياسلمان وساير المؤمنين من اوليائى ثم قال عليه السلام ارجعى من الشجرة فرجعت من الوقت وساقنى الى ساحل الجزيرة حتى وردبى الى شجرة وفى اصلها مائدة عظيمة فيها طعام تفوح منها رائحة المسك واذا بطائر فى صورة النسر العظيم قال سلمان فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت ياسيدى ماهذه المائدة؟ فقال هذه منصوبة فى الموضع لشيعتنا، فقلت ماهذا الطائر ؟قال ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده ياسيدى فقال يجتاز به الخضر عليه السلام كل يوم مرة ثم قبض بيدى ثم سارالى بحر آخرو اذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة وشرافها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملئكة فسلموا عليه ثم اذن

لهم فرجعوا الى مكانهم قال سلمان ثم دخل امير المؤمنين عليه السلام الى القصر واذا فيه اشجار وانهار والوان الثياب فجعل امير المؤمنين عليه السلام يمشي فيه حتى وصل الى آخره فوقف على بركة من البستان، ثم صعد على سطحه واذا بكرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرف اعلى القصر و اذا ببحر اسود يتغطط بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه شزراً فسكن من نظره غليانه حتى كانه كان كالمذنب فقلت سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه، فقال خشى ان آمر فيه بامر ،اتدرى يا سلمان اى بحر هذا ؟فقلت لا ياسيدى، فقال هذا البحر الذى عذب فيه فرعون وملائه من المدينة حملت على جناح جبرئيل ثم زخ بها في الهواء فهوت بها الى قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام هل سرنا فرسخين؟ فقال لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين الف مرة فقلت ياسيدى وكيف هذا؟ قال ياسلمان اذا كان ذوالقرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد يأجوج فانا نقدر على هذا انا امير المؤمنين عليه السلام وخليفة رسول الله رب العالمين ياسلمان ماقرات قوله تعالى «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول» فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال ياسلمان انا المرتضى من الرسول الذى اظهره الله عزوجل على غيبه انا العالم الرباني انا الذى هون الله على الشدائد وطوى لى البعيد قال سلمان فسمعت صائحاً يصيح في السماء لسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انت الصادق الصديق صلوات الله عليك ثم وثب قائما وركب فرسه معه وصاح بهما فطارا في الهواء واذا نحن على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل ثلث ساعات فقال امير المؤمنين عليه السلام الويل ثم الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا ياسلمان ايهما افضل محمد صلى الله عليه وآله ام سليمان بن داود ؟فقلت بل محمد افضل ،قال ياسلمان آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس الى فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب فكيف لا افعل اناذلك وعندى مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب ، انزل الله تعالى على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين وعلى ابرهيم الخليل عشرين والتورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم فقلت صدقت يا امير المومنين هكذا يكون الامام، فقال اعلم ياسلمان البشاك في امورنا وعلومنا كالممترى (كالممترى خ) في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عزوجل في كتابه في غير موضع وبين ما وجب العلم به وهو غير مكنون

باب فيما اعطوا الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله من السير في البلاد والخضر وصاحب سليمان وما هي من الزيادة

١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ابى خالد، عن حمران، قال قلت لابي جعفر عليه السلام مايوضع العلماء منكم؟ قال مثل ذى القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى

٢- عنه ،عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمزة بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن الحارث بن مغيرة، عن حمران، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان عليا عليه السلام كان محدثا، قلت فيكون نبياً؟ قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذى القرنين اوانه قال وفيكم مثله

٣- وعنه عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث قال قلت لابى جعفر عليه السلام اليس قد حدثتنى ان عليا كان محدثا؟ قال بلى قلت من يحدثه؟ قال ملك يحدثه قلت فاقول انه نبي او رسول ؟قال لا بلى مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذى القرنين اوما بلغكم ان عليساً عليه السلام سئل عن ذى القرنين فقيل كان نبياً؟ قال لا بل كان عبداً احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه فهذا فيكم مثله

٤- وعنه قال حدثنى احمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد عن ابيعبد الله عليه السلام ان رجلا مناصلى العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في شيئ تشاجروا بينهم وعاد من ليلته وصلى الغداة بالمدينة

٥- وعنه عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء اليمن فقال ابو عبدالله عليه السلام يا يماني فيكم علماء قال نعم قال اي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الاثار، فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم قال فاي شيء يبلغ من علم عالم المدينة قال انه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت، انها اليوم غير مأمورة ولكن اذا امرت ان تقطع اثنتي عشر شمساً واثني عشر قمراً واثني عشر مشرقا واثني عشر مغرباً واثني عشر عالما قال فمادرى اليماني مايقول.

٦- وعنه، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الاثار، فقال ابو عبدالله عليه السلام عالم المدينة اعلم من عالمكم، قال فما بلغ من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا، اما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قال يعرفونكم قال نعم مما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبرائة من اعدائنا.

٧- وعنه، عن احمد بن الحسين قال حدثني الحسن بن مرة، والحسين بن براء، عن علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن كثير، قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد عليه السلام قال له هل عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم؟ قال يزجر الطير ويقفو الاثر ويسير في ساعة مسيرة شهر للراكب، فقال له ان عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير يسير في اللحظة الواحدة مسيرة (سنة ظ) كالشمس تقطع اثني عشر برجاً واثني عشر براً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً فقال له اليماني جعلت فداك ماظننت ان يعلم هذا ويقدر عليه.

٨- وعنه، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد وكان زيدياً، قال كنت في العسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوساً اتى به من ناحية الشام مكبولا، قال علي فداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا هو رجل له فهم فقلت ياهذا ماقصتك وما امرك؟ فقال كنت رجلا بالشام اعبدالله عند قبر رأس الحسين بن علي صلوات الله عليهما فبينا انا في عبادتي اذا تاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه في مسجد الكوفة، فقال لي تعرف هذا المسجد؟ قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصل فصليت معه فبينا انا معه اذا تاني في مسجد الرسول بالمدينة فسلمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت وصلى وصليت فصلى على رسول الله ودعا له فبينا انا معه اذا تاني بمكة وانا معه فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه، قال فبينما انا معه اذا انا بموضعي الذي كنت اعبدالله فيه بالشام ومضى فلما كان عام قابل في ايام الموسم اذا انا به ففعل لي مثل مافعل الاول فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي فقلت له سئلتك بحق الذي قدرك على مارايت الا ماخبرتني من انت؟ فاطرق ملياً فقال انا محمد بن علي بن موسى، قال فتلاقى الخبر حتى انتهى الخبر الى محمد بن عبدالملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني بالحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى، فقال لي قل للذي اخرجك في ليلة من الشام الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى المكان الذي اخرجك منه ان يخرجك من حبسك، قال علي فغمني امره ورققت له فامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه يوماً فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وجماعة من خلق الله قد استجمعوا فقلت ماهذا الامر؟ فقالوا محمول من الشام الذي بيننا افتقد بالبارحة فلا ندري خسفت به الارض او اختطفه الطير في الهواء. وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد، قال محمد وكان زيدياً قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوساً اتى من ناحية الشام وذكر الحديث بعينه.

٩- الشيخ المفيد في الاختصاص، عن محمد بن عبدالله الرازي الجامورانى، عن اسمعيل بن موسى، عن ابيه،

عن جده، عن عبدالصمد بن على قال دخل رجل على على بن الحسين عليه السلام فقال له على بن الحسين من انت؟ قال انا رجل منجم من اهل العراق، قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قدم منذ دخلت علينا فى اربعة عشر عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه؟ قال من هو؟ قال انا قال وان شئت انبأتك عما اكلت وما ادخرت فى بيتك. وقد تقدم حديث جابر، عن ابى جعفر عليه السلام والحديث طويل وانه دخل معه فى سير معه فى الظلمة التى فيها عين الحيوة التى سلكها ذوالقرنين وقد وردا خمسة عوالم تقدم فى قوله تعالى «وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين والروايات فى ذلك كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة.

١٠- على بن ابرهيم قال قال فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر اصحاب الكهف وخبر الخضر وخبر ذى القرنين قال بقيت مسئلة واحدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما هى؟ قال متى تقوم الساعة؟ فانزل الله «يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون» فهذا كان سبب نزول خبر اصحاب الكهف وهذه الاية «يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها» فى سورة الاعراف وكان الواجب ان يكون فى هذه السورة قال قوله **وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض** اى يختلطون **ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعاً**

١- العياشى، عن الاصبغ بن نباته، عن امير المؤمنين عليه السلام «وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض» يعنى يوم القيمة

قوله تعالى

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (١٠١)

١- ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى بفرغانة قال حدثنا ابى، عن احمد بن على الانصارى عن عبدالسلام بن صالح الهروى، قال سئل المأمون الرضا على بن موسى عليه السلام عن قول الله عزوجل «الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً» فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعيون ولكن الله عزوجل شبه الكافرين بولاية على بن ابيطالب عليه السلام بالكهان لانهم يستثقلون قول النبى ولا يستطيعون سمعاً، فقال المأمون فرجت عنى فرج الله عنك.

٢- على بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن عبدالله بن موسى، عن الحسن بن على بن ابى حمزة، عن ابيه، والحسين بن ابى العلا وعبدالله بن صالح العقرقوفى، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام قلت قوله «الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى» قال يعنى بالذكر ولاية على امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله ذكرى قلت قوله «لا يستطيعون سمعاً» قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر على عندهم ان يسمعوا ذكره، قلت قوله «افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا» قال يعنيهما واشباههما الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون انهم لحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهم كافرين، قلت قوله «انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا» قال اى منزلا فهى لهما ولا شباههما عند الله وفى نسخة معدة قلت قوله نزلا قال ماوى ومنزلا.

٣- العياشى، عن محمد بن الحكيم قال كتبت رقعة الى ابى عبدالله عليه السلام اتستطيع النفس المعرفة؟ قال فقال لا فقلت يقول الله «الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً» قال هو كقوله «ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون» قلت يعاتبهم؟ قال لا يعتبهم بما صنع قلوبهم ولكن يعاتبهم بما صنعوا ولو لم يتكلموا لم يكن عليهم شيئى

قوله تعالى:

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (١٠٢)

اى منزلا قال وفى رواية ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤)

١- قال هم النصارى والقسيسون والرهبان واهل الشبهات والاهواء من اهل القبلة والحرورية واهل البدع وقال علي بن ابرهيم نزلت في اليهود وجرت في الخوارج .

٢- العياشي ، عن امام بن ربعي قال قام ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً» قال اولئك اهل الكتاب كفروا بربهم وابتدعوا في دينهم فحبطت اعمالهم واما اهل النهر منهم .

٣- عن ابي الطفيل قال منهم اهل النهر .

٤- وفي رواية ابي الطفيل اولئك هم اهل حروراً .

٣- الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سئله سائل قال ياامير المؤمنين اخبرني عن قول الله عزوجل «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» الاية قال كفرة اهل الكتاب واليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابتدعوا في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً قوله تعالى

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (١٠٥)

علي بن ابرهيم قال قال حسنة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا يعني الاوصياء الايات الذين اتخذوها هزوا ثم ذكر المؤمنين بهذه الايات ثم قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها حولا اي لا يحولون ولا يسئلون التحويل عنها

١- محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل ، عن محمد بن اسمعيل العلوي ، عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولاي موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلت ابي عن قول الله عزوجل «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها حولا» قال نزلت في آل محمد عليهم السلام

٢- عنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، عن محمد بن يحيى الحجري ، عن عمر بن صخر الهذلي ، عن الصباح بن يحيى ، عن ابي اسحق ، عن الحارث ، عن علي عليه السلام انه قال لكل شيي ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين

٣- العياشي عن عكرمة عن ابن عباس قال مافي القرآن اية الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا وعلي اميرها وشريفها ومامن اصحاب محمد رجل الا وقد عاتبه الله وماذكر علياً الا بخير . قال عكرمة اني لاعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعدت اقطار السموات والارض

٤- علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد (وفي نسخة محمد بن احمد) عن عبيدالله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله خالدين فيها لايبغون عنها حولا قال خالدين فيها لا يخرجون منها ولا يبغون عنها حولا» قال لايريدون بها بدلا من الله قلت قوله «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا» قال نزلت في ابي ذر و سلمان الفارسي والمقداد و عمار بن ياسر جعل الله لهم جنات الفردوس نزلا اي ماوى ومنزلا .

قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩)

١- علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابي

بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت قوله «قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً» قال (بل قد) اخبرك ان كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع ابدا قال **ثم قال قل يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً** فهذا الشرك شرك رياء

١- **الامام** ابو محمد العسكري عليه السلام، عن ابيه، علي بن محمد في حديث طويل في مناظرة جماعة من قريش، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام انزل الله تعالى يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني آكل الطعام يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن خصني ربي بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصني ايضا بالنبوة تقدم الحديث بطوله في قوله تعالى «وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا».

٢- **محمد بن** يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احدا» قال الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلبه فيه وجه الله انما يطلب به تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس وهذا الذي اشرك بعبادة ربه قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله له شراً

٣- **عنه**، عن علي بن محمد بن عبدالله، عن ابرهيم بن اسحق الاحمر، عن الحسن بن علي الوشا قال دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريدان ان يتهيأ للصلوة واريد لاصب عليه فابى ذلك وقال مه يا حسن، فقلت لم تنهاني ان اصب على يدك تكره ان اوجر، قال توجرانت واوزرانا؟ فقلت له كيف ذلك، فقال اما سمعت الله عزوجل يقول «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احداً» وها انا اتوضا للصلوة وهي العبادة فاكره ان يشركني فيها احد.

٤- **علي بن** ابرهيم قال في روايه ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قول الله عزوجل «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» فقال من صلى مرائة (مراياة خ) الناس فهو مشرك ومن زكى مرائة (مراياة خ) الناس فهو مشرك ومن صام مرائة (مراياة خ) الناس فهو مشرك ومن حج مرائة (مراياة خ) الناس فهو مشرك ولا يقبل الله عمل مراء.

٥- **علي بن** ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد، عن احمد بن عبدالله بن موسى، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلا، وعبدالله بن ابي وضاح وشعيب العقرقوفي، جميعهم، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «قل انما انا بشر مثلكم» قال يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق «يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد ولاية غيرهم وولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين عليه السلام حقه وولايته.

٦- **العياشي**، عن جراح، عن ابي عبدالله عليه السلام انه ليس من رجل يعمل شيئاً من البر ولا يطلب به وجه الله انما يطلب به تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فذاك الذي اشرك بعبادة ربه.

٧- **عن** الفضيل بن العلا، (العلاء بن الفضيل خ) عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن تفسير هذه الاية «من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» قال من صلى او صام او اعتق او حج يريد محمدة الناس فقد اشرك في عمله وهو شرك مغفور.

٨- عن علي بن سالم، عن ابيعبدالله عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى انا خير شريك من اشرك بي في عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصاً.

٩- وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال ان الله يقول انا خير شريك من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له دوني.

١٠- عن زرارة، وحمران، عن ابي جعفر عليه السلام، وابيعبدالله عليه السلام قالا لو ان عبداً عمل عملا يطلب به وجه الله والدار الاخرة ثم ادخل فيه رضا احد من الناس كان مشركا.

١١- عن سماعة بن مهران، قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله «فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً» قال العمل الصالح المعرفة بالائمة «ولا يشرك بعبادة ربه احداً» التسليم لعلي لا يشرك به (معه خ) في الخلافة من ليس ذلك له اهل وهو من اهله

وقد تم النصف الاول من كتاب البرهان في تفسير القرآن من تأليف
السيد الفهامة العلامة الكامل العالم السيد هاشم بن سيد
سليمان بن السيد اسمعيل الحسيني البحراني
غفر الله له وحشره الله مع موالية واجداده
الطاهرين و كان اتمام الكتاب
الذي على يد مؤلفه اليوم
السادس عشر من شهر ربيع
الثاني سنة الخامسة
والتسعين بعد الالف من
الهجرة المحمدية
على هاجرها الف
سلام وتحية

قوبل هذا الكتاب بعدة نسخ مخطوطه ومطبوعة وصحح بمعرفتي وطبع بنفقة خير الحاج ابو القاسم بن محمد تقي المشتهر بالسالك الاصفهاني وفقه الله لما يحب ويرضى وجعل آخرته خيراً من دنياه وكان ختام الطبع في اليوم العاشر من شهر الله رمضان المبارك من سنة ١٣٧٥ وقد اعاننا في تصحيحه وعرضه على النسخ الشيخ نجي الله ايلخاني وفقه الله تعالى

طهران - دهم شهر رمضان المبارك ١٣٧٥ برابر با ٢ اردیبشت ماه ١٣٣٤ وانا الاحقر محمود بن جعفر الموسوي لزرندي

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU01614371